

OSMANIA UNIVERSITY LIBRARY

Call No. ۲۹۶۵۲۵.

Accession No. ۴۳۳۲

Author ۵۱-۱۴

Title (مقدمہ فقہیت اسلامی) ۴ شیعہ مذہب - اسلام

This book should be returned on or before the date last marked below.

الحمد لله والمنتهى كبتائيد وتوفيق أن نعم المولى ونعم النصير وعنايات
آن ذات جلیل و عظیم و کبیر حصہ اولی کتاب الجواب موسوم بہ

آئینہ کمال اسلام

جسکا دوسرا نام دافع الوسوس بھی ہے

پکا فردی ۱۸۹۳ء

طبع ریاض ہند قادیان میں بابتہام شیخ نور احمد
و مالک مطبع طبع ہو کر شایع ہوا

غلط ناموں کا کتاب آئینہ کمالا سلام

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۱	۶	لفہم	لفہم	۱۳	۶	یبال	یبال
۲	۲	من نکات واسرار علوم	من نکات واسرار علوم	۱۴	۱۴	خیر	خیر
۳	۳	من الاوطان	الاوطان	۱۸	۱۳	عما	عین
۴	۸	من السیف	بالسیف	۱۳	۱۳	قشا	قشا
۵	۳	بان	ان	۱۹	۱۹	قا قیر	تاریر
۶	۶	یک عود	یک عود	۲	۱۶	من	من
۷	۱۰	برنا	برنا	۲	۲	الماتی	ماتی
۸	۱۳	عرا یکا	عرا یک	۳	۱۹	الجلاء	خیلاء
۹	۱۹	من ایدی	بایدی	۶	۶	حوال	هوال
۱۰	۱۴	ماری	ماسری	۹	۲۰	اشر	شر
۱۱	۲	ازسراو	ازدسراو	۱۰	۲	الملوان	الملوین
۱۲	۱۱	وہتک	ولاہتک	۱۴	۲۱	انمتند	اعتاد
۱۳	۱۵	فے	۲	۴	۳۲	انفسکم	انفسکم
۱۴	۲	خالنا	اخذسوننا	۱۳	۳۳	جاننے	جائے
۱۵	۳	فی	علی	۳	۴۵	اباءکم واشد	اباءکم واشد
۱۶	۴	انہم	انہم	۱۵	۴۶	ما الطارق	ما الطارق
۱۷	۱۳	ماعر	معرۃ	۳	۸۸	تاثر	مناثر
۱۸	۱۴	تعلیون	تعلیوا	۸	۹۰	جبریل	جبریل
۱۹	۸	تبعون	تبعوا	۱۰	۹۶	آجاق	آجاقی او
۲۰	۱۵	من	وا	۲	۹۷	ظالم	ظالم لنفسکم
۲۱	۱۶	یغادر وا	یغادر	۹	۱۰۰	فرقانا و یجعل	فرقانا و یجعل
۲۲	۲	نظما	نظم	۱۱	۱۰۱	و یجعلکم	و یجعلکم
۲۳	۵	لیقوم	یقم	۲	۹۹	منہا وما	منہا - وما
۲۴	۵	یخاف	یخف	۳	۱۰۰	والاموات	والاموات

ایہا الذین آمنوا اتقوا اللہ و آمنوا برسولہ یوتکم کفایہ من رحمۃ و یجعلکم
میں دو نزل آیتوں کا ترجمہ بلو حاصل مطلب اکہا کیا گیا

صفحہ	سطر	علا	تصحیح	صفحہ	سطر	علا	تصحیح
۱۰۴	۱۹	تَشْهَبًا	تُشْهَبًا	۳۰۶	۱۳	انزل	نزل
۱۲۳	۱	کل	کمل	۳۲۱	۸	چوتھے	چٹے
۱۳۸	۱۰	وان	ان	"	۸	۳۱	۳۰
۱۳۸	۱۹	لِیَسْجُونَ	لِیَسْجُونَ	"	۱۱	چار	چہرہ
۱۵۶	۱	وَنَنْجِی	وَنَنْجِی	"	۱۲	۳۱	۳۰
۱۵۹	۸	ظَام	ظلوم	۳۲۵	۹	۳۱	۳۰
۱۶۹	۱۲	خُسَیْن	بین	۳۲۷	۱۰	اکبر	اکثر
۱۷۲	۱۸	رَبِّکُمْ	رَبِّکُمْ اللہ	۳۶۵	۸	الوراء	الورہی
۱۷۲	۳	فِی	لَفِی	۳۶۶	۲	فِی ہذا	ہذا
۱۷۷	۲	فِی تَانَا وَیَجْعَلُ	فِرْقَانَا وَیُکْفِرُ عَنْکُمُ	"	۶	لَنَسِیْتُمْ مِنْ	نَسِیْتُمْ
"	۱۷	الْعَلَقَةِ	الْعَلَقَةِ	۳۶۶	۷	فِی امْرَکُم	امْرَکُم
۱۸۱	۱۱	اَنْکِی	اَنْکِی نَفَر	"	۹	عَلِی	نوق
۱۸۲	۱۹	اِنَا خَلَقْنَا	لَقَدْ خَلَقْنَا	۳۶۷	۱	اِمَّا بَعْدَ فَا	وا
۱۸۵	۱۹	وہ	رہ	۳۶۸	۱	تَم	تہم
۱۹۵	۶	ہے	ہیں	"	۱۰	اَسْتَجْعُوا	اجمعوا
۲۰۸	۳	وَلِیَعْلَمُہُمْ	وَلِیَعْلَمُہُمْ	۳۶۹	۵	لِلْاِسْلَامِ	علی الاسلام
"	۹	اس	اس جگہ	۳۷۰	۳	فَاَتَا	ففتوا
۲۲۳	۱۳	اِفْرَحَا عَلَیْنَا	اِفْرَحَا عَلَیْنَا	"	۹	اِیَات	افات
۲۶۱	۱۲	تَلْنَا	تَمِیل	"	۲	عَمَشْن	عمش
"	۱۵	السَّاء	الماء	۳۷۱	۲	عَمَشْن	عَمَشْن
"	۱۷	یَا عَیْنِیَا	بَا عَیْنِیَا	"	۹	قَدِیْرَا	قادرین
۲۸۰	۹	۳۱	۳۰	۳۷۲	۲	الْمَاضِیْن	المضہین
۲۸۶	۹	رَحْمَتُونِ	رَحْمَتُونِ سے حصہ	۳۷۵	۹	نُورِہُمْ	النوارہم
"	۳۱	حَاشِیہ	۳۰	۳۷۹	۷	اِحَادِثًا	احادیث
۲۸۷	۱۸	چاہتا	چاہتا تھا	"	"	"	"

یا ایہا الذین آمنوا اتقوا اللہ وامنوا برسولہ لعلکم تفلحون من رحمۃ اللہ ویمجعل لکم
 من ان وازن آیتوں کا ترجمہ بطور جامع منطبق اکٹھا کیا گیا۔

صفحة	سطر	خط	يعني	سطر	خط	يعني
٣٨٠	٤	هـ من	بهذا في	٣٠٨	١٠	من مثل
١٠	١٠	فلما توالفوا	فالتوا نظيراً	٣١٠	٥	لغير
٣٨١	٥	بجين	باعين	٣١١	٥	وما
١١	٨	يعط لكم	توتوه	٣١٣	٢	واسلوا
١٢	٩	يعطى	يوتى	٣١٤	٣	منه
٣٨٣	٤	يفشون ويفترون	يفشون ويفتري	٣٢٠	٢	كفى لكم فخراً
٣٨٥	٣	تحول	تحولاً	٣٣٤	٤	لا رسال
١٣	١٤	سراحت	سراحت	٣٣٨	٦	تلقى
١٤	٦	باشياء	باشياء	٣٣٩	١	تموجت
١٥	٤	سواء الدنيا	السواء الدنيا	٣٤٠	١	فلما
١٦	٨	لا يعلم	ما يعلم	٣٤١	١٠	على
١٧	٩	كنها	كنها	٣٤٢	٢	فتضطر
٣٨٦	٣	يحبطوا	يهبطوا	٣٤٣	٩	أكثر
٣٨٧	١	لا يعلم	ما يعلم	٣٤٤	١٠	المبينين
٣٨٨	٨	فنا	نقى	٣٤٥	٢	اختلاف
٣٩٠	٥	تؤخذون	تؤخذوا	٣٤٦	١٠	احاطتها
٣٩١	٣	مصيبون	لمصيبون	٣٤٧	٤	مستها
٣٩٥	٩	بأى	أى	٣٤٨	١٠	سروع
٣٩٦	٣	الوراء	الورى	٣٤٩	٦	فليس
٣٩٧	٥	ولفت المير	انذلفت عليه	٣٥٠	٤	من ترك
٣٩٨	٣	يخزكم	يخزكم	٣٥١	٨	كان
٣٩٩	١	تعدوا من	تعدوا	٣٥٢	٩	بشر
٣٩٩	٣	ينجون	ينجي	٣٥٣	٩	الذين سبقوا
٣٩٩	٩	جشتيون قادرون	جشتيون قادرون	٣٥٣	٩	بشرنا

اعلان واضح ہو کر بیان محمد چو صاحب رئیس ناہوری منت والیج اور امریت سولوی رجوع بخش کو توی مذکورہ قیامت کی نشانی سے بری کرتے ہیں۔

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۲۵۲	۵	یرید	یرہا	۵۳۲	۶	ن	وہم منعون
"	۶	نظیرہ	نظیرھا	۵۳۹	۳	تصور	تصورت
۲۵۵	۲	الفامون	الفهمون	۵۳۰	۲	...	بل
۲۵۵	۹	من	x	۵۳۶	۹	لوی ترین	لوی تری
۲۵۹	۹	اسمان	لاسمان	۵۳۱	۳	ذی	ذوی
۲۶۱	۵	واموا	دام	۵۴۰	۱	انما ب	انما ب
۲۶۲	۵	یظہرون	یظہروہ	۵۴۲	۷	وکتہ	وہوکتہ
۲۶۸	۲	فلیمتعنوا	فلیمتعن	"	۸	کان	کانت
"	۶	للمقاومہ	الی المقاوہ				
۲۶۹	۱۰	فانضوبہا الی	انی ضوبہا علی	۵۴۵	۱	اذا	لما
۲۷۲	۳	کثیر منہم	و کثیر منہم باستق	"	۳	عراقا	عراقا
"	۱	محیت	امتحت	"	"	کان	کانت
۲۷۵	۹	تید	ما ید	"	۱۸	علی	فی
"	۱۰	کفادین	کصنادین	"	۱۹	سقی	تسقی
۲۷۷	۲	وکان	کانت ہی	۵۴۶	۱۶	یتنا	لتنا
۲۷۹	۶	کادوان	کادوا	"	۱۷	ید سونہا	ید سونہا
۲۸۶	۱	صالح	صالحہ	۵۴۹	۳	مند	انہا
"	"	عذاب	عذابہ	۵۵۰	۱	رجال مدکین	المدکون
۵۰۰	۳	السیدون	السادۃ	"	۲	فعرقت	حرققت
"	۵	لوا	ن	۵۵۵	۳	کانہم	کانہم
۵۰۱	۱	کان	کانت	"	۱۷	تحقق	تحقق
۵۱۱	۱	صدت	صد	۵۶۳	۱۹	تلك	ہو لاء
"	۲	اخذ	اخذت	۵۶۴	۱۸	معت	انمعت
۵۱۲	۶	عاقبہم	عاقبہم	۵۷۰	۱۲	لینتولہا	لینتولہا
۵۱۵	۲	کان	کانت	"	۱۵	یقصفہ	یقصفہ
"	"	فأبلا	فأبلا	۵۷۱	۹	وما اظن	وما کانت ان ظن
۵۱۹	۲	کنا	صرنا	۵۷۲	۱۹	آخری	آخری
۵۲۲	۳	الطلاب	الطلاب	۵۷۳	۷	کثیر	کثیر
۵۲۳	۵	من	x	۵۷۵	۱	ہذا	ہذا

۵۸۱	۷	تاتلا	تاتلا	۵۸۱	۷	تاتلا	تاتلا
۵۸۲	۲	حارب	حارب	۵۸۲	۲	حارب	حارب
۵۸۳	۱۹	بارش	بارش	۵۸۳	۱۹	بارش	بارش



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا قَلْبُ اسْتَغْنِ عَنْكَ

بروئے تو کہ ربائی و رین گرفتاری است
کہ آمدن بہ پناہت کمالِ مہیاری است
کہ خفیہ داشتن عشق تو ز غداری است
کہ جان بیار سپردن حقیقت یاری است

محبت تو دوائے ہزار بیماری است
پناہِ روئے توجست نہ طورستان است
متاعِ مہرِ رخ تو نہانِ سخاوت است
برانِ سرم کہ سرو جان فدائی تو بکنم

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَوَّرَ عَيْنَ الْمَوءِ مَنِينٍ بِمَصَابِيحِ الْإِيْمَانِ - وَابْدَأَ قُلُوبَ
الْعَارِفِينَ لِفَهْمِ دَقَائِقِ الْعِرْفَانِ - وَاللَّهُمَّ مِنْ نِكَاتِ وَاسِعِ رِوَعِ الْعُلُومِ
مَا يَلْقَاهَا الْأَمْسُ أَوْحَى مِنَ الرَّحْمَانِ - وَجْعَلْهُمْ شَمُوسَ الْأَرْضِ وَحَجَّ الدِّينِ
وَحُرْزَ الْأَمَانِ - وَأَضْرَمْ فِي الْخَافِقِينَ نَارَهُمْ وَبَلِّغْ أَذْكَارَهُمْ فِي الْأَفَاقِ
وَالْأَحْضَانِ - وَجْعَلْهُمْ مِنْهَا لَا يَغُورُ وَمَتَاعًا لَا يَبُورُ وَجْعَلْ أَعْدَاءَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ

او كقرَّب سقط من الالهان وجعلهم اسعدنا يس لا يرهقهم ذلة ولا يغشاهم
 دخان ولا يضرهم طعن المطعان - قد هاجم امين الاوطان وتبتلوا الى الله
 الرحمن بهرقهم وثرثمهم وكان معاد انهم عنوان الغوس اينالهم لباس
 ذى اليوس وشعار الشقى المرقعان - فحمد الله على الآله الذى ارسل عسرا
 وخلفاءه واوليائه لتخليص الناس من نفاس الغفلة وايدى الشيطان
 الذى طهر الانفاس من حبس الاوثان ووضع الفاس على اشجار الخبث والعصير
 الملك الحكيم الودود الذى خلق الشمس والقمر لتنوير ظاهرا للعالم وخلق
 الانبياء والرسل والمحدثين لتنوير باطن نوع الانسان - واقام الشرعية وادخل
 فى اخراتها تحول الوقت ومصا لبيت الدوران - سبحانه ما اعظم شأنه هو
 الرسل ومسهل السبل ^{بهداية} وموسس الاديان ومتمم الحجج فى كل اوان وكل يوم هو
 فى شان خبىع الاسرار اثرها فى كل عين من الاعيان فباي اسرار يحيط الانسان
 لا تقعد وافي خيمة العقل حلا وقد سقط البوان - واسعو الى الله بأحضان
 الطاعة واخرج غيره عن الجنان - ويل لكل جامد سامد غقر النفس وبار
وطوبى لمن سار وسار ^{انها} **وجاهد في سبيل الحق**
 والصلوة والسلام على سيد رسله وخاتم انبياءه وامام اوليائه وسلالة
 انوار ولباب ضيائه الرسول النبى الاهي المبارك الذى سد دلل ع
 وشفى الانعام من الدكع وبيّن للامتاع احكام الفرقان باحسن البيان -
 وفجر ينبوع نقشات كالرثان واتا بالكتاب الذى فيه لكل اكلة مرع وزلال
 لكل عطشان واخرج الاجنة من ظلمات ثلث - شرى مطوح من الجنان

وأعمال محقرة في النيران - وأخلاق مقلبة من الفطرة الانسية إلى طبائع السباع
والثعالب - الناصح الموقظ الذي اشفق على الناس كل الاشفاق
واذهب الوس من الآماق واعطى الافرخ الضعيفة قوت الزفيف و
الطياري - وهدى الناس إلى الهدى سبيل واطم النفوس بين وخابر و
ذميل وجعل الامة امتا وسطا ساكنة الامم في المعان كانها الان هملن
وجذبهم بقوت القدسيته حتى اصبحوا الهوع من خذائهم في كل موطن
وميدان - وكمل النفوس وربا الاشجار حتى استأثر الش وتسمن ومالت الاعضاء
فدخلوا في دين الله مجدين شاكين انفسهم اتبعاء مرضات الله الرحمن
وزلزلوا الزلا شديدا حتى ضاق الامر عليهم والتفت حلقا البطان -
فارتحلوا من الجبين راضين بقضاء الله على ضعف من المرين حتى اشتقت
عليه شمس نصر الله ونزلوا فرحين بروح وريحان ودخلوا في حضرة الله
بجميع قوتهم وكسروا قيودا عاقبة واوثانا مانعة من ذلك الايوان جعلوا
نفوسهم عرضة لمصائب الاسلام ونسوا كل رزء سلف قبل هذه
الاحزان - وباتوا إلى ربهم ساجدا وقياما وما طعموا النوم الا مثاقا من الك
وفنوا في اتباع رسول الله وما ابدعوا وما خرجوا في استنقاء المسالك
من كلام الله الحكمان - واقتحموا كل مخوفة لرب الله الرئان - وقطعوا
له ورسوله من كل ولي وحميم حتى برزوا المشيق من الجفان - وآثروا
اسما الله على البسة تنعم دلال ونضوا عنهن عذات البطان وروح البال وقنوا
بالجميع من الزلال ونراءت الدنيا في اعيينهم كالامران - وانقوا الله حتى

التقات في الافعال والكلمات وفزعوا من فتن اللسن وحصائد السنن
حتى صاروا كيكبر خفرة في ايثار الصمت وكف اللسان - وحذوا امثال
رسول الله صلعم في اقوالهم وافعالهم وحرركاتهم وسكناتهم واخلاقهم
وسيرهم وعمارات الباطن والافتيان - فاعطاهم الله قلباً متقلباً مع
الحق - ولساناً متقلباً بالصدق - وجناناً خالياً من الحقد والغل والشنا
رضى الله تعالى عنهم واحلهم جنات الرضوان - ندب اليها ذكرهم بالخير
انهم برهان رسالة سيدنا وحجت صدق مولانا ونجوم الهدى ووسائل
الايقان - كلوا احد منهم اذى في سبيل الله وعنى في ما ولى وخوف من
السيف والسنن - فما وهنوا وما استنكوا حتى قضوا نحبهم وآثروا الموت
على وجود فان تلك امة روحانية وقوم موجع لئدين احب الاخذان -
فايها الناس صلوا وسلوا على رسول حشر الناس على قدمه وحذوا الى
الرب الرحيم المنان - الذي اخرج خلقا كثيرا من المفاوز المهلكة المبرحة
الى روضات الامن والامان - وشجع قلوباً مزودة - وقوى هماً مجودة -
وابدع اقواراً منقودة - وجاء بابهي الدر واليو اقيت والمرجان - واصطل الاصول
واذب العقول - ونجا كثيرا من الناس من سلاسل الكفر والضلالة
والطغيان - وسقى المؤمنين المسلمين الراغبين في خيرة كاس اليقين
والسكينة والاطمينان - وعصمهم من طرق الشر والفساد والخسران -
وهداهم الى جميع سبيل الخير والسعادة والاحسان - ومن جملة ميثاقه
انه اخبرنا من فتن اخر الزمان - ثم بشرنا بتأييد وتد ارك من الرب المنان -

اللَّهُمَّ فَصِّلْ وَسَلِّمْ عَلَى ذَلِكَ الشَّفِيعِ الْمَشْفَعِ الْمُنْجِي لِنَوْعِ الْإِنْسَانِ - وَإِنَّا
 بِأَنْ نَسْتَجِيعَ وَنَسْتَفِيضَ مِنْ حَضْرَتِ هَذَا السُّلْطَانِ - وَنَجْتَابَهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ يَدٍ
 قَاسِطَةٍ بِالْجَوْرِ بِأَسْطَةِ - وَمِنْ عُلَمَاءَ يَسْعَوْنَ لِنَطْلِبِ مِثَالِ الْإِخْوَانِ - وَيَسْعَوْنَ
 مَعَانِيهِمْ كُلِّ النَّسِيَانِ - رَاجِعِينَ لِسَانَهُمْ عِنْدَ السَّبِّ وَالْعَنِ وَالطَّنِ وَالْبُهْتَانِ -
 وَلَكِنْ يَحْصِرُ عِنْدَ شَهَادَاتِ الْحَقِّ وَبَيَانِ الْحَقِيقَةِ وَأَقَامَةِ الْبُرْهَانِ - يَعْظُونَ
 وَلَا يَتَعْظُونَ - وَيَدْعُونَ وَلَا يَدْعُونَ - وَيَقُولُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ - وَيَفْسُدُونَ
 وَلَا يَصْلَحُونَ - وَيَشْقُونَ وَلَا يَحْصُونَ - وَيَكْفُرُونَ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا يَخْفُونَ - وَيَحْتَقُونَ
 النَّاسَ عَلَى الْخَيْرِ وَهُمْ عَلَى شَرِّهِمْ رَاصِعُونَ - وَيَقُولُونَ لِلْمُؤْمِنِينَ لَسْتُ مَوْمِنًا
 وَلَا يَبَالُونَ مِنْ اخْتِلَافِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا يَتَفَكَّرُونَ - اللَّهُمَّ فَاحْفَظْنَا مِنْ قِتْمَتِهِمْ
 وَبَرَانِ مِنْ تُهْمَتِهِمْ وَاحْصَصْنَا بِحِفْظِكَ وَاصْطِفَاؤِكَ وَخَيْرِكَ - وَلَا تَكُنْ لَنَا
 كَلَامَةً غَيْرَكَ - وَأَوْزَعْنَا أَنْ نَعْمَلَ صَالِحًا نَرْضَاهُ سِوَاكَ - احْتِمَاكَ وَفَضْلَكَ
 وَرِضَاءَكَ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ - رَبِّ كُنْ بِفَضْلِكَ قَوِّيًا وَنُورًا يَهْدِي وَمَا فِي قَلْبِي
 وَقَبْلَةَ حَيَاتِي وَمَوَاتِي - وَاشْغِفْنِي بِمَحَبَّةٍ وَأَتْنِي حُبًّا لَا يَزِيدُ عَلَيهِ أَحَدٌ مِنْ بَعْدِكَ
 رَبِّ فَتَقَبَّلْ دَعْوَتِي وَاعْطِنِي مَسِيحَةً وَصَافِي وَعَافِي وَاجْزِبْنِي وَقْدْفِي وَإِلَيَّ إِنِّي
 دَوْقَتْنِي وَزَكَيْتِي وَنُورَتِي وَاجْعَلْنِي جَمِيعًا لَكَ وَكُنْ لِي جَمِيعًا - رَبِّ تَعَالَى إِلَهِي
 مِنْ كُلِّ بَابٍ - وَخَلِّصْنِي مِنْ كُلِّ حِجَابٍ - وَاسْقِنِي مِنْ كُلِّ شَرَابٍ - وَاعْنِنِي فِي
 هَيْجَاءِ النَّفْسِ وَجَذَابَاتِهَا - وَاحْفَظْنِي مِنْ مَهَالِكِ الْبَلَاءِ وَظُلُمَاتِهَا - وَلَا تُكَلِّنِي
 إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ عَيْنٍ وَاعْصِمْنِي مِنْ سَيِّئَاتِهَا وَاجْعَلْ إِلَيَّ رَفْعِي وَصَعْدَتِي - وَأَدْخِلْ
 فِي كُلِّ ذَرَّةٍ مِنْ ذَرَّاتِ وَجُودِي - وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ لَهُمْ مَسْجِدٌ فِي بَيْتِكَ -

وَمَسْرُوحٌ فِي رِيَاضِ أَنْوَارِكَ وَرِضَاءِ تَحْتِ عِجَارِي أَقْدَارِكَ وَبَاعِدِ بَيْنِي وَبَيْنَ
 اغْيَارِكَ - **رَبِّ** بِفَضْلِكَ وَنُورِ جَهْمِكَ ارْنِي جَمَالَكَ وَاسْقِنِي زِلَالَكَ
 وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ أَنْوَاعِ الْحِجَابِ وَالْغُبَارِ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ نَكَسُوا فِي
 الظُّلْمَةِ وَلَا اسْتَتَارُوا تَنَاوَعِ الْبَرَكَاتِ وَالْأَشْرَاقَاتِ وَالْأَنْوَارِ وَأَنْقَلِبُوا
 بِغُفْلِ النَّاقِصِ وَجِدْهُمْ النَّاكِصِ مِنْ دَارِ النِّعِيمِ إِلَى دَارِ الْبُورِ وَارْزُقْنِي أَهْمَ
 الطَّاعَةِ لَوْجْهِكَ وَسُجُودِ الدَّوَامِ فِي حَضْرَتِكَ وَاعْطِنِي هِمَّةً تَحُلُ فِيهَا عَيْنِ
 عَنَائِتِكَ وَاعْطِنِي شَيْئًا لَا تَقْطِيعُ إِلَّا لَوْحِيدٍ مِنَ الْمَقْبُولِينَ - وَأَنْزِلْ عَلَيَّ رَحْمَةً
 لَا تَنْزِلُهَا إِلَّا عَلَى فَرِيدٍ مِنَ الْمَحْبُوبِينَ - **رَبِّ اجِي إِلَيَّ بِسَلَامٍ مَحْمُودٍ**
وَهَمَّتِي وَدَعَائِي وَكَلَامِي وَاعْدِنِي سَحْنَتِي
وَحَبْرَةَ وَسَبْرَةَ وَمَنْ فِي كُلِّ مَعَانِدٍ وَكَبْرَةَ
 رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تَحْيِي الْمَوْتَى ارْنِي وَجْهًا ذَوِي الشَّمَاكِلِ الْإِيمَانِيَّةِ وَنَفْسًا
 ذَوِي الْحِكْمَةِ الْإِيمَانِيَّةِ وَعَيُونًا بَالِكِيَّةٍ مِنْ خَوْفِكَ وَقُلُوبًا مَقْشَعَرَةً عِنْدَ ذِكْرِكَ
 وَأَصْلًا تَقْيِيًّا يَرْجِعُ إِلَى الْحَقِّ وَالصَّوَابِ وَيَتَفَضَّلُ ظِلَالِ الْمَجَادِبِ وَالْأَقْطَابِ
 وَارْنِي عَرِيشًا سَاحِبِيَّةً إِلَى التَّنَاقُصِ وَالْإِعْدَادِ لِلْمَأْثَبِ - رَبِّ نَهْرِ الْفَسَادِ فِي الْبَحْرِ
 وَالْكَجْرِ وَالْعِمَارَاتِ وَالصَّخْرَاءِ وَارْنِي عِبَادَكَ فِي الْبِلَاءِ وَحَبِطَانِكَ بِالْبِيدِ أَعْوَدِي
 فِي الْبِاسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَارْنِي الْإِسْلَامَ كَمَا يَحْتَاجُ تَرْبِيَةً بِمَا لَا تَرَابَ أَوْ كَثِيرَةً مِنْ تَعَشٍ
 عَيْلًا مِنْ زَمَانِ الشَّيْبَابِ أَوْ كَشْدًا إِذَا لَفَاقَ أَوْ كَثْرِيَّةً تَنَادَى عَنْ الرِّفَاقِ أَوْ كَحِيٍّ
 ابْتَلَى فِي الرِّفَاقِ أَوْ كَيْتِيمٍ سَقَطَ مِنْ لَمَاقٍ - يَبْسُ الْبَاطِلَ فِي بَرَحِ لَا اسْتِكْبَارَ
 وَيُلْطِمُ الْحَقَّ مِنْ أَيْدِي الْأَشْرَارِ - يَبْسُ لَطْفَاءَ نُورِهِ سَعَى الْعَفَارِيتِ - وَاللَّهُ خَيْرٌ

حافظا ومن لنا غير ذاك الخربت انتهى امر الدين الى الكساد وثارَت ^{حدا} بلاك
 حصبة الفساد وجعلنا لا رندا خرجوا من قيود الشرعية الغراء ونبتذوا ^{نفسهم}
 بالعرى تركوا اسوة حسنة واتخذوا الفلاسفة الضالة ائمةً واستحلوا ^{اكلهم}
 واستجادوا وهامهم واشربوا في قلوبهم عجل خيالات اليورفين وما هم
 الا كجسد لسخار وما شمو عرف العارفين وايم الله قد كنت اُثيت من الله
 لاجد الدين باذنه واجدع انف الباطل من ما رنه وامرت لذلك من الله لقي
 البديع فلبيت دعوة تلبية للطيع وبلغت اوامر وبذلت فيها جهد المستطيع
 فازتاب القوم بعزوتي وابوا تصديق دعوتي وسبر فيه غور عقولهم ودعوى ^{تقديم}
 فاشغل المبطلون وظنوا بى الظنون ونهضوا الى بالكفير وما لهم بذاك
 من علمٍ مثقال القطير - دخلوا فيما لم يعلموا واخذوا اللعن شرعةً ولم يفكثوا
 حقيقة وكل ذلك كان من لهب الغل اخذهم كداء السل واما انا فما كنت ان
 ابي من امر ربى - اوافري عليه من تلقاء نفسه هو محمى منى منى اسبع على
 من العطاء واتع على من كل الاعاء واعطاني توفيقا قاندا الى الرشده وفهما مدركا
 للحق واتاني ما لم يوت احد من الاقران وان هلى لا تخدبش بالاهم الرحمان -
 هو كفلى وتولى واعطى ما اعطى وبشرى بنجى العاقبة والاولى ودنى منى واد
 وحمدنى من عرشه ومشى الى ورفعى الى السموات العلى وتلك كلها من بركات
 المصطفى - الظل باصلا اقتدى فراى ما رى فالان لا اخاف ازراء قاذح
 وهتك فاضح واقوص امرى الى الله ان اك كاذبا فعلى كذبي وان الك ضاقا
 فان الله لا يضيع امر المصدقين والرزة كل الرزة فى ان اعداء الدين لستم

الراحة بتوهين سيّدنا رسول آخر الزمان - وضل سعي علمائنا في تكفير لمسلمين
واخراج الاخوان من الدين والايمان - فهذا عضلة سقطت على الاسلام - وذا
نزلت في دين خير الانام - وجبت شמוש العلوم وقلت اشجار طيبة - وكثرت
شجرة الزقوم ولم يبق الا اطلال العلماء وفضلة الفضلاء الا ما شاء الله - فلما
افضاعوا حقيقة ضاهوا اسقطا - يا حسرة على العلماء انهم بمقابلة الاعداء
كالطالع لا عمى في زلج البيداء ولكن للاسلام والمسلمين كالسباع او البلاء
النازل من السماء - لم يبق فيهم علم وحلم وتفقه وتدبر - انهم لا اسماء خالية
من الذكاء - مملوءة من الكبر والخيلاء - الا الذين تداركهم لطف الكبرياء -
وسبقتهم رحمة ارحم الرحماء - فهم مبرؤون من هذا الداء - بل هم كالزيتا قلهن الكوباء
ومحبة الله على الاشقياء - وهم اول السعداء والنجباء والشرفاء - في قلوبهم
حرارة اسلامية لا يمتسهم بردها هذا الشتاء - هم عميد الاسلام - وعماد دين
خير الانام - وهم ملوك الدين تجلب الخيرات من حرمهم - ويرجي كل مطلق
من كرمهم - وهم خزنة اسرار الشرع - وماهر الاصول والفرع سلم الله
وابقاهم وعاد من عادتهم - ووالى من والهم +

ايها العلماء الطاعنون في ديني ببهتان الاحاد - واللاعنون
عليّ بتهمة الامتداد - اتعلمون لما آويت ذكركم بين ذكر نعت الرسول الكريم
وما اظن ان تعلمون بغير التعليم - فاعلموا ان مقصدي من هذا امر ان
تؤمن ان شمرت كشع لهما - ومُنيتان متشابهتان سألتهما من رب
الارض والسماء +

الْأَمْرُ الْأَوَّلُ استمعا لتكذيبك الرسول المقبول

والشفيع المأمول - الذي تعالى شأنه عن العقول وتدارك قربه شقاوة
المخذول - فضمت ذكركم بذكر المصطفى - لعل أحد شفاء صدوركم
من هذا المأوى ولعلكم تذكرن خاتما لانبيا - وشأنه الأعلى وشأنه
الذي هو شر لله لا غنى - فيملككم الأدب والهيبة والخشية
والتقوى - ويحصل لكم حدس صائب وجنان تائب وقلب اخشع وسعد
عند ذكره سبيل قد اقترب منكم وودني - وتلين جلودكم وتتشعر قلوبكم
وتسمعون ما اقول لكم ولا تتبعون كل فرجة تاتي - فاتقوا الله يا اخواني
وعند ذكر رسول الله صلعم تادبوا - واخفضوا جناحكم في حضرة ولا تشخروا
وادخلوا في السلم ولا تفرقوا - واطيعوا ولا تمرقوا وتواخوا ولا تعادوا -
وصلوا ولا تقطعوا وابتغوا سبيل رضا الله ولا تبيسوا - وكفوا السننكم عباد الله
ولا تعتدوا - اخرجون اهل قبلتكم من دينكم ولا تخافون - وتدعون
اخوانكم ولا تدعون - وتحبون على انفسكم ولهم لا تحذرون - وتفرحون
المسلمين المصلين الصائمين الموحدين القائمين على حلال الله ولا
تباكون - اشر كما في كلمتكم كفار ما لكم كيف تحكمون - ارفقكم
في قبلتكم اغيارا انظروا ما تقولون - اخن نفر من رسول الله صلعم اتقوا الله
ايها المعتدون افرنا بالله ورسوله - اتقوا الله ايها المفترون تجرون
على سب الاخوان - والله منعكم من سب الاخوان - وتودون المؤمنين
القائمين - والله منعكم من قتل الكافرين المشركين - االكفار

۴
آبایان سنجید
از دین مبین
منی بس درویش
رمانت بر این
نور و نور
چشمک و چشم
دین و دین

المؤمنين حسنة والقول بوفات السيئة معصية - ما لكم ابن تقواكم واني
اغشاكم - ايزئيبك انت فراستكم وامانكم وامن طعن علمكم وعرفانكم -
اذرستم في فهم اليهود - ولقيتم من فن الفند المنضود - رضىتم بالقدر وقد
لخذل - نسيتم يوم الدين وصيرتم لحسل الاسلام كالحارين - يا اخوان الزهراء
احذروا من يومواخذات - ما تعرفون الاظواهر القرآن ثم تكذبون ارباب العرفان
قنعتم على قشر الكتاب - وما مس عقلكم باللباب - اخذتم ظهر القرآن
وحذا فيره - وتحسبون انكم نزل حتم بيره - ومنكم من صبغ البهتان ووضخ
الهديان - وجه السبعية كعسارية - وكوش عقول الناس باغلا واودة
وثور على كل غث ذي شريرة - وحرف كلما في وقضها كنفارة - وافد
الى التحقير والتوهين - وخذ عرضي كالمجانين - وسعى الى تشاء الثغور
وقطانها ليهلكهم من شجرة الشجر اغصانها - فناناء والاراس باغلاط
وزلت اقد امهم - واطالوا لسنهم وامخطوا باخطا - وانقوا من قبول
الحق واكلوا من مخاط - فكل سليطة لعنت على وسبت - وكل ذبيحة نجت
وكل ناقة عشواء لبرت - وكل مناضل رعى سهمه وما تراخي - فطرننا حجة
صارت الارض سواخي - ونهض علينا كل جفر وجنين - ولم يغادر من
لعن وطعن وتكفير وتوهين - وقضوا عرضي كقرض الفويسقة اوراق القرآن
وصالوا على كصوله حشمة على بيت الرحمان - فلما رايت نقي قد رهم
الفساد - وقد رتهم على الافناد والابقاد والاطراد - جهشت الى الله اجماع
من حشمتهم على كما مواج من الطوفان - فسمع الله دعائي وتضرعي والنجاني
ازدادوا بدمان ايمان بين

و بشرني بفتوحات من عندك - وتأييدات من مجديك - وقال لا تخف
 انني معك - وما يش مع مشيك - انت مني بمنزلة لا يعلم الخلق ^{سبح} ^{عنه} ^{ممن}
 كرسن باتو جستم ^{و ندیم ہیں با قدم تو سے رود و توازن بمقامی رسیده} که خلق را بدان راه نیست
 ما وجدتك - انی مهین من اراد اهانتك - وانی معین من اراد
 یغتم ترا هر چه یافتم ^{و من آن کسی را رسوا خواهم کرد که در فکر سوای شست و آن کسی را مدد خواهم داد که خود را بر مدد}
 اهانتك - انت منی و سرك سري و انت مرادی و معی انت و جی
 تو ادا ده کرد ^{راز تو} ^{راز من است} ^{و تو} ^{مراد سنی و با سنی} ^{تو و حضرت من}
 فی حضرتی - اخترتك لنفسی - هذا ما بشرني ربي و ملجأئی عند اربی -
 و والله لو اطاعنی ملوك الارض كلهم و فتحت علی خزائن العالم كلها
 ما اسرني كسروری من ذالك - رب انی ملئت من آلائك -
 و اشربت من بكار نعمائك - رب بلغ شكري الى أرجاء سمائك - و قال
 و ادخل فی قلبی جمیع ضیاءك - انی اشرتك و رسولك علی سواك -
 و انسخت من نفسی و حبت راغبائی رضائك - و لك هذه اشعاری و انت
 محبوبی و شعاری و دثاری -

ننگ نام عزت و یازد امان یختم	یا آمیز و مگر با باخاک
دل بدویم از کف جان ری اندیم	و از پی وصل نگاری جلد با یختم

ثم استأنف فصلى الأول و عصي العظمى ان العلماء ما وجدوا
 من سهم الارمو الى - و ما من بلاء الا انزلوا على - و امطروا على بهتانك
 لا اصل لها ولا اثر - و لا يغادر وافي ذي نظما ولا نثر - فلما رثيت تباعدهم
 عن الصواب و تضاعدهم في الارتباب لم اجد بدا من تأليف هذا الكتاب
 فكتبتها بدواع سائلة - و حسرات شائلة - و بذلت جهد نفسي لان
 له ^{له} ^{اشاره است بطم نشی سعاد صاحب در برگونی و دشنام سی و غیره صاحبان تنزیباتی صباغ غیر مولیان}

شبهاتهم واطهاره فواتهم - واسئل الله تعالى ان يجعل بركة كثيرة فيه
 ويزخ في النفوس الضيقة معاني - وهما انا برئ مما يقولون - ويعلم الله
 ولا يعلمون - لست من الكافرين والمحدثين والمرتدين - وان انا الا يوسف
 في المسجونين - قد ارسلت لاضع عنهم سلاسلهم واغلا لهم - فكيف
 اخاف الكفارهم واعلم حالهم - ومن يقوم على مصدا ما يخاف من
 وهاد - ومن يشرب من كاس وصال - ما يبالي من مكفر ضال - وائي
 اعلم من ربي ما جئت به من كوكب - فلا يزعجني صباح ثعلب - فاتقوا الله
 ولا تبختروا بجا حكم - ولا تنادوا الخلق على بنا حكم - ما لكم لا تكلمون
 افواهكم ولا تكلمون ولا تتركون التبت والتبدخ وبعيتمكم تفرحون - وتكفرون
 الناس بغير علم وانتم فيها مفراطون - ان كان فينا وفيكم اختلاف فقد اختلف
 من قبل وكم من اختلاف رحمة لو كنتم تعلمون - والله يحكم بيننا وبينكم في الدنيا
 وفي القيامة وينبهمكم على ما كنتم فيه تختلفون - يا قوم مهلا بعض تلك الظنون
 فان بعض الظن اثم ما لكم لا تفهمون - وما جئت بكذب ولا فرية وراهشة
 يخالف سنن الهدى ولكن عميت عليكم فكيف ارج فيكم ما لا تمسسون -
 وستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله - هوربي ينظر الى قلبي ويجد
 ما لا تجدون - يا قوم لما فرطتم في اموكم ونبتتم القران وراء ظهوركم تقتدون
 خيرا الفرقان - وانتم تعلمون - ان الذين يتبتلون الى ربهم لا يخافون - شتقا
 احد وبوعدا ساكنون - ائمنوا بالله مولا هم وعليه يتوكلون - يسمعون به وينطقون
 به وبنوره ينظرون - يطلعون على غرائب علومه وعلم اسراره يشرعون ونكنتم

فی شیک من امری فاقرأ کتابی - وتدبروا فی جوابی واسئلو الله ما فی قباکی انکنتم
للحق طالبین کما یطلب الصادقون فاسئلوا لاعلموا واطهروا للتی تطهروا وادعوا فی آناء لیبالیکم
ولا تشموا وانتظروا وقت الجسم وترقبوا - وجاهدوا حق جهادکم نکشف علیکم
ونتهتدوا - طوبی لمن جاء بقلب منیب وسلیم - طوبی لمن جاء بفهم مستقیم
طوبی لروع ینتجع عند الشبهات - ویسئل الله تفهیم العویصات - طوبی لقدم
تطاول على الفرار من مواقع الافتتان بغیبة الاخوان والاکفار - وطوبی
لعین حلاها الحق الی صواب - وعصمها من طرق فساد وتباب - وطوبی
لخطوات تنقل الی حسنات - وتصرف من خطط الخطیات - وطوبی لنفس کین
من فورقها - وطوبی لارواح اعطوا من غلة الحق وسورتها - وطوبی لافکره لا یعلم
اللغوب - ولا ینشی حتی یرى المطلوب - وطوبی لكل غریب وحلیم وطوبی لمن
حبب الیه الرب الکریم -

یا قوم قد اتاخ الاتحادی بسا حتنا من عبید العباد وقیسسین مطر
علینا حجارة من طین الشیاطین - حسبوا التبر شرابا والحیات نیاک والنور ناراً
والنافع ضاراً - ^{شاعت} دانت فنتهم وضئت دعوتهم - ^{بکثرت بجداد} شغبوا علی الامام
وجاءوا بالفتن العظام - ^{سرى} سرهم فی کل حجر وشجرة - ومددت من نفسهم
کل مدره - یراون ما ضرهم کاللبن السایغ - ویصولون علی الصدیقین
بالقلب الزائع ^{شیرت زایل کر} فقدم بقدمهم فوج هننا واجتمعت کتیبه غمنا - وسمننا
تکالیفهم متجرعاً بالغصص - حتی طبع فی المطایع مصائبنا کالقصاص ورجع
طیب عیشنا خوف هذا المقام - ^{چهارشنبه} ووجدنا اذا وجدنا لهب هذه الايام - ^{نکین ندیم هرگاه که یافتیم} دس

الليل علينا من الغيوم والأفكار - ووقفنا في حبصٍ بيصٍ ونتمسك بالظواهر -
 يا قوم هذا قوم كذبوا ديننا واضلّوا أحد أئمتنا - وقرءوا رسولنا بالافتراء -
 وولجنا المضائق بولوجهم واصابنا عرج بعروجهم - وأرغمت معاطسنا
 بالتوهين والاستهزاء - فأتى وقت أن تنصرع مجسرات الرحمان - وتناوّه
 أهة الشكلاك - ونقرع بآية قرع مصابٍ ونسئل كشف الضر والنجات من عند رب
 نتحرل من الله رحمة القراء ونسكن الضوضاء - ويمحي بعد مكابدة العناء
 يوم روح وريحان من قبل ارحم الرحماء - وتنزل سكينته القلب وقرعة العين -
 بعد معانات الاوين ومدانات الحيين - يا قوم ادركوا رحيكم قبل أن يذهب
 وارضوا ربكم قبل ان يسخط ويغضب - ولا تكونوا أول جارج لدنيا - ولا يبر
 على آياته وبراهينه - لم يادرتم الى الأسأت في وقت المواسات والى
 الفصل في وقت الوصل الا ترون فساد ابناء النفاثات - اخوان الترهات -
 قثاؤنا بالكلمات الموزيات واذونا بتوهين السيدات - وتكذيب كتاب الله
 جامع البركات - وتوطأونا بلسنتهم وارجلهم وخلقوا احداثا بآيدى الاطاع
 ولطائف حيلهم وصاروا للاسلام كالموصب ^{بما في مصلح} وللمسلمين كالذيب فينقضنا
 في شصبٍ شديدٍ تدأكت افاته وفي يد الله ابحاثه واسحاته - يردسون
 على ديننا ويصولون على عرض نبينا وخذينا - فيأهكروا على اسلامكم لا تنتقظون
 من منامكم الا ترون قد جاء وقت الانتهاء وهطل ركام الاعلاء وضاعت
 الارض علينا باللباساء والصنراء - اعلموا ان هذا اليوم للاسلام يوم محت
 وجنت مرت - وان لم يندرك روح الله فقلت - ان الكفار زينوا الدقاير

وَذُومُوا الْمِسْكَ وَالْعَبِيرَ - وَنَقَصَ الْقُرْآنُ فِي الْعُيُونِ وَقَوْمٌ بِالْذُّونِ قَدَّتْ
 تَلَابِيْهَهُ - وَرَدَتْ أَعْمَاجِيْهِ - وَغُلَّتِ الْبُؤْلُ بِالْمَاءِ وَرَحِمَتْ الظُّلُمَةُ عَلَى الضُّيَاءِ
 وَأَطَارُوا عَيْسَى بِأَفْرَاطِ الْأَطْرَافِ - وَجَعَلُوا اللَّهَ الْوَحِيدَ الْبَنَاتِ وَالْأَبْنَاءِ وَعَدَّ
 بِاللَّهِ عَبْدَهُ وَأَوْقَعُوا النَّاسَ فِي اللَّيْلَةِ اللَّيْلَاءِ - وَخَتَّوُا لِلرَّسُولِ الْكَرِيمِ بَهْتَانًا
 وَأَضَلُّوا خَلْقًا كَثِيرًا بِتِلْكَ الْأَفْتِرَاءِ - وَمَا أَذَى قَلْبِي شَيْءٌ كَأَسْتَهْزِأِهِمْ فِي شَتَا
 الْمَصْطَفَى - وَجَرَحَهُمْ فِي عَرَضِ خَيْرِ الْوَرَى - وَوَاللَّهِ لَوْ قَتَلْتُ جَمِيعَ صَبِيَّائِي وَأَوَّلَادِي
 وَاحْفَادِي بِأَعْيُنِي - وَقَطَّعْتُ أَيْدِي وَأَرْجُلِي وَأَخْرَجْتُ الْحَقَّ مِنْ عَيْنِي -
 وَأَبْعَدْتُ مِنْ كُلِّ مَرَادِي وَأَوْنِي وَارِنِي - مَا كَانَ عَلَىَّ أَشَقُّ مِنْ ذَلِكَ - رَبِّ
 انْظُرْ إِلَيْنَا وَإِلَى مَا أَبْتَلَيْنَا وَاعْفُ رُبَّنَا ذُنُوبَنَا وَاعْفُ عَنَّا مَعَاصِينَا - لَا تَغْيِرْ أَمْرًا
 بَدُونِ تَغْيِيرِكَ وَلَا يَأْتِي وَلَا يَرُدُّ بَدْلَهُ إِلَّا بِتَقْدِيرِكَ ..

وَانْتَهَمَى مَعْشَرُ الْعُلَمَاءِ بِسَاءِ تَمِّ بِالْدُّنْيَا وَنُعَاسَهَا وَلَذَاتِ دُكَا سَهَا -
 وَمِنْكُمْ مَنْ تَأَخَّثَ قَدْ مَدَّ فِي وَحْلِ الْعَيْسَايَةِ - وَمَا لَ مِنْ قَوْمٍ أَشْعَثَ اغْبِرَ
 إِلَى أَرْبَابِ الزَّيْنَةِ وَالزَّرْبِيَةِ - لَيْسَتْ فِي حُظْمِهِمْ دُخَاخُ الدُّنْيَا وَحَقِيقَتُهَا وَلِحْنُ
 حُجْنِ شَهَوَاتِهِ وَيَتَلَبَّسُ بِقَطِيقَتِهَا - وَمِنْكُمْ قَوْمٌ وَقَعُوا فِي الْمَكَالَةِ بَيْنَهُمْ لَتَقْشُوا
 عَلَى الْأَعْدَاءِ شُنُفَتَهُمْ وَشَنِينَهُمْ - فَأَذَابَعْضَهُمْ بَعْضًا وَفَضَحَ وَبَدَحَ وَبَدَحَ
 وَطَرَحَ ثُوبَ السَّلَامِ وَفَسَحَ وَغَاتَ كُلَّ حَزْبٍ فِي إِخْوَانِهِمْ كَعَيْثِ الذِّبِّ فِي الْغَنَمِ
 وَارَادَ أَنْ يُزْرِجَ أَصْلَ حَرْفِيهِ بِالرَّمْيِ وَالرَّجْمِ - فَكَأَنَّهُمْ أَنْفُسُهُمْ كَالدِّيدَانِ -
 وَفَسَحُوا الْأَمْرَ لِعَدَاءِ الدِّينِ وَاهْلِ الطُّغْيَانِ - وَتَرَكُوا التَّقْوَى وَحَاسَدُوا عَلَى
 الْأَذْرَانِ - وَاسْرِفُوا أَنْفُسَهُمْ وَاعْظَبُوا اللَّهَ الرَّحْمَنَ - فَلَطَمَ الْإِسْلَامَ مِنْ فَرْسِهِ لِنَفْسِي
 جَمْعُ رَيْنِ ١٢

وافاتي واعرض من مواساة كل قلب نفاقي - وكنت اري كل ذاك واساقي
 وعبراتي يتجدد من الماقي وزفراقي يتصعدن من التراقي - فتوكلت على الله
 الباقي - فاذا هبت نسيم الالهام على جناني - وجاءت برياً التبشير ووقع مكاني
 فامريت وارسلت لاصلاح هذا الفساد - وازالة ذلك النكد - ان مع الجذب
 حصياً ان مع الجذب حصياً - فانقوا الله ومهلاً تقياً - وما كان طروقي في غير
 حينه بل عند حدل الناس الى الظلمة وترك نبراس الله وانوار دينه -
 وجئت في وقت كانت الملة في ممرات مشتدة اللهب وكانت الامم
 في امواج مرجح للقلوب - وكان الناس اخذوا طرق الاتحاد والاباحة لنفسها
 وتركوا سبيل الرشاد والصلاح والسداد - وكان العلماء لا يرون ملد القرن
 وعنده - ورشاقته وفي محل النور ميدة - وكانوا هم في اللولع بالاستحقاق
 وحسبوا كتاب الله خالياً من المعارف والاسرار - فاتخذوا عارفاً سخره
 ومهجراً بالاقطار وقطعوا الاخوة بالاكفهل - ومع ذلك كانت مبادرت
 المذاهب بطريق الاستدلال ودخل العقول - لا بفوارس على صهوات
 الخيول وكانت عاكفاً ابنك الزاقد جرت واستحكمت لامتحان الحسن والجمال
 والنظر الى الشماثل والنواع الكمال وكان الاسلام قد لوت خدوده وجهته
 وبدلت هيئته وصورته - واخفيت طاقت ولياقت - وكتمت ملاحته وشفا
 وكان هذا هو السبب الذي جرّء المخالفين على النكار - فزغوا في الضنون
 والاستحقاق فبعث الله رجلاً لاعلاء شان كلامه واظهار اسراره واعلا
 معارفه واداعة تضيق مسكه وفرض ختامه .

فالقوم ردوه ولم يقبلوه - وطرحوه ولم يأدوه - وسبوا ولم يشكروا ^{واها}
 ولم يوقروه ولم ينظروا اليه كما ينظر مرموق ^{الاهتداء} - موموق ^{الاخاء} - شطوا
 في خوضهم حدود الالتقاء - وقالوا القدر جئت اذا - ^وجئت عن الملتجأ
 فلم يلبثوا حتى نهى منهم الى بطلان الكفاري وكيف ينطفئ نور الله من
 قوة بطالوى عاري - ولكن سعى كل سعيه لمحو اشعة الحق واطفاء
 النور - ^{اي بطالوى} وتبديد اعوانه وانصاره - فلم يغادر جندا حيا ولا قارحا من
 المستعجلين المتفقهين - ^{الاجعله} من الالعين المكفرين ^{الاما شاء الله}
 رب العالمين - فكل بغاث استنسر - وكل محبوب كفر وكفر - واستنهد في
 للنضال واكثر - واخرج كل بخاره وما غادر فجعلوا عرضي للسها وعرضه -
 وحسبوا عملا يزيد قربته - وقلبوا الامور - واوقدوا المالتنور - وارادوا
 ان يسحتوني ويسحقوني - ويسقوني كاس المنيا والآفات - وارادوا الله
 ان يمشق مكائدهم ويردهم من بعض الآيات هو لي ورحمة تكفيني وله
 حياتي ومماتي وتجهيزي وتكفيني - هو جتي كثير السراح - ياتيني ويسقيني
 كاسات راح - ذكره شراب يزيل الاحزان - وحبها شيء اسر اهل الصلاح
 لن نفصل ما وصلنا له - ولو قطعنا بالسيوف والرماح - وانظرنا الى اثار رحمة
 وآيات قبوليتنا - ان القوم يسعون لاعدائي - وهو يرني عداي - والقوم
 يمكر لقطع اصلي وهدم بنياني - وهو يني أفناني وأعصاني - والقوم يريد اطرادي
 وتخليري وتكبيتي - وهو يكرمني - ويبدشني بمراتب ريدني - ومن منته
 انه احبي - قلوبا يهتوون الي - وعبادا يعتكفون لدي - واحبا بابصل

علیؑ -- وَاَرْسَلَ فِي افطار العالم رِيَا حَا تَحْشُرُ النَّاسَ الْيَنَّا كَانَهُ فُوجِ نَوْرِي
يَقْدُ الْقُلُوبَ اِلَى الدِّينِ الْمُتَيْنِ

اَوْ عَقْبِي بِهَرُو نُورِ الدِّينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ نَوْرِي كَهْدِي سَلَامُ ارِيَانِ غَالِبِ اَرِيَانِ بَارُورِ سَمَاءِ بِنْتِ وَنَدَانِ

فَهَذَا رَحْمَةُ رَبِّي وَحَقُّ صُرَاخٍ مَا يُبْطَلُ بَطَالُوِي وَغَيْرُهُ ^{اِي بَطَالُوِي} وَانْ نَجَعَ نَفْسُهُ
مِنْ حَسْرَاتٍ وَيَطِيرُ مِنَ الْقَالِبِ طَيْرُهُ ^{اِي بَطَالُوِي} وَوَالَهُ انْ الْبَطَالُوِي مَا قَصُرَ فِي
مَكَائِدُهُ - بَلْ ضَمَّ بَطَالِيَّتَهُ بِفَحْشٍ لِسَانَهُ وَحَصَائِدُهُ -

وَلَوْ لَا هَيْبَةُ سَيْفٍ سَلَهُ عَدْلُ سُلْطَنَةِ
الْبُرْطَانِيَّةِ لَحَثَّ النَّاسَ عَلَى سَفْكَ دُمِي
وَجَلَبَ رَجُلَهُ وَخَيْلَهُ لِحُسْمِي وَحَطَمِي وَلَكِنْ
مَنْعَهُ مِنْ هَذَا رَعْبُ هَذِهِ الدَّوْلَةِ وَلَمَعَانِ
تِلْكَ الطَّاقَةُ فَتَشْكُرُ اللَّهَ كُلَّ الشُّكْرِ عَلَى مَا
أَمْتَنَّا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ تَحْتَ ظِلِّ هَذِهِ الدَّوْلَةِ
الْبُرْطَانِيَّةِ الْمُبَارَكَةِ لِلضَّعْفِ وَأَكْفَى لِلْفَقْرِ

وَالْغُرَاءِ - وَسَوْطَ اللَّهِ عَلَى كُلِّ عَتِيدٍ

وہامی غریبان است و پناہ فقرا و تازیانہ عداوت برہم کش

ذِي الْخِيَلَاءِ - ثُمَّ وَجِبَ عَلَيْنَا شُكْرُ

تکبر کنندہ باز برما شکر احسانات

أَحْسَانَاتِ الْقَيْصَرَةِ الْعَادِلَةِ الَّتِي يَخَافُ

قیصرہ عادلہ واجب است آنکہ ہرستکار

أَخَذَهَا قَلْبُ الْحَادِلِ وَالْحَادِلَةُ -

از مواخذہ او سے ترسد خواہ مرد است و خواہ زن

وَكَيْفَ لَا نَشْكُرُهَا وَإِنَّ اللَّهَ عَصَمَنَا بِهَذِهِ

و چرا شکر نہ کنیم حالانکہ خدا تعالی در زیر سایہ این سلطنت

السُّلْطَنَةِ مِنْ حُلُولِ الْأَحْوَالِ وَحُمُسِ

از ہر خوف و خطر مارا رمانید و آثار

بِهَا أَثَارُ الظُّلْمِ وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا مِنَ الْأَعْدَاءِ

ظلم و تعدی را ناپدید کرد و بر ما نمت ای خود سخت

وَالْأَمْوَالِ اللَّهُمَّ فَاجْزِ ثَلَاثَ الْمَمْلَكَةِ

ای خدا جبار و علا این ملک را از اجزائے ملک

مُنَاخِرِ جَزَائِكَ وَالضَّرْهَاءِ عَلَى أَعْدَائِهِمَا وَأَعِدْ

خبر بخش و بر دشمنان او و دشمنان تو اور فتح نصیب کن و بر تو سے مدد دہ

وَادْخُلْهَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ فِي ذَرَاكَ وَارْزُقْهَا مِنْ

کے دشمنان او و بر دشمنان تو ہمنند و نصیر را از ہر شر و پناہ خود و دار

نعماءک۔ واهد قلبها وقلب ذراریها الی

مازفتہائی خود اور ازنی دل اور دل اولاد اورا

دینک دین الاسلام وبنجهم من انفس الشرک

دین خود کہ اسلام است رنجتہ پخش ایش از ہمہ آفت و درنجہا و شرک

واتخاذ العبد الہا وبنجهم من جمیع الالہ۔ رب

و از تنگ بندہ را خدا قرار دادن تو فیق سجات ارزانی دار

احسن الیہم کما احسنوا الینا واجعل افئدۃ

برایشان احسان کن از انسان کہ با احسان کردند و از ایشان در زمان حیات من

منہم یقبلون دینک فی زمان حیاتک۔ رب

کسانے را برآر کہ دین ترا بہ پذیر اند

انزل علیہم مائدۃ من برکاتک واستجب دعوائی

برایشان مائدہ برکات خود فرود آ و این دعائے مرا قبول فرما آمین ثم آمین

آمین ثم آمین

و یا عجبا کل العجب اقوم یقال لہ الکفار و ذالک حزب یقال لہ الاخوان

و ہینہا بنی نجب را کہ انگریزان بدین جمہ احسان با قومی ہستند کہ بنام کفار موسوم اند و این مسلمانان بدین جمہ بنجہم

والانصار۔ فیما حزب اخوان اشمن الاعدادی۔ ہلم الی ما تجبین المنا

و دعا سے برادری و دوستی کہند ولا تطیلوا سوء ظنکم بالاعخوان۔ و اتقوا اللہ مصرف الملوان الیس منکم رجل

رشید یخاف المآل و یدر اللہ و الجہال انعمون ما تواجہون۔ و الی من

تتوجہون۔ اتکفرون فرقا الاسلام باختلاف الفروع و تأبون من المندوب

والمشروع - وهما أنا أشهد بالرب العظيم - واحلف بالله الكريم - على
 أنني مومن مسلم موحد متبع لأحكام الله وسنن رسوله - وبرئ مما أنظنون
 ومن ستم الكفر وحلوله - وإنى لا أرى لغير الشرع عنة - ولا لعالم درجة -
 وأمنت بكتاب الله وأشهد أن خلافة زندقته - ومن تفوه بكلمة
 ليس له أصل صحيح في الشرع - ملها كان أو عجمدا - فبها الشياطين ^{عنت} مثلاً
 وآمنت بأن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء - وإن كتابنا
 القرآن كريم وسيلة لإهتداء - لا نبي لنا تقدي يبدل المصطفى ولا كتاب
 لنا تتبع إلا الفرقان المبين على الصحن الأولى - وأمنت بأن سوسيد الدآم وسيد ^{بالله} المسلمين
 ختم به النبيان - وبأن القرآن الحلي بعد رسول الله محفوظ من تحريف
 المحرفين وخطأ المخطئين - ولا ينسخ ولا يزيد ولا ينقص بعد رسوله ^ل لا يخالفها الملهين ^{الصادق}
 وكل ما فُصمت من عوحيصات القرآن أو ألهمت من الله الرحمن فقبلت على
 شريطة الصحة والصواب والسمت - وقد كُشِفَ على الله صحة خالص
 بين أفق الشريعة لأرب فيه - ولا ليس ولا شاك ولا شبهة - وإن كان
 إلا من خلاص ذلك على فرض المحال - فنبتنا كله من أيدينا كالمناجى الذي
 ومادة السعال - وآمننا بما كان إرادها الله والرسول الكريم وإن لم نعلمها
 ولم يكشف علينا حقيقة ما من الله العليم وعندنا نصوص وآيات وبرهين
 على صحتها سند كرها في موضعها ووقتها - نردبها على الذين اعتمدت قلوبهم ^{بهم}
 زوراً - وقذفت أقلامهم لغواً موفوراً - وهم لا يقرؤن كتابي - ولا يتدبرون
 في جوابي ولا يتفكرون - فويل لهم عما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون -

وما أريد بالخائفين في ذلك الكتاب الأجواب أو هاهم واسحات الزاهم
 وما طريق المسبب بالنسب واللعن باللعن والذبت - فالكتاب نزهة عنها -
 وقوض الأمر إلى رب السماء - يا معشر العلماء لا تدخلوا في علم الله وأسراره
 ولا تخبروا على قول ما أعطيتهم من علم دثارة - ولا يفتكركم حيات الدنيا
 وخضرائها - ولا يفنتنكم صرخ صارخه وضوضاءها - وإني أعزم عليكم
 بالله الرحمن - أن تذكروني مجاد لأباعد المصطفى والفرقان - وتمدوني بكف
 اللسان - إن الذي صاد فافسوف يريكم الله صدقي وثباتي - وإن ألك كاذباً
 وكفى الله لأجحاقي واسحاقي - فلا تشمتوني بالعداء ولا تغتدوا ولا تطيلوا الأيدى
 ولعلم الله أوسع من علمكم هو يعلم في نفسي ما لا تعلمون - وإن لم تنتهوا فاستزجون
 إلى الله شتم تسئلون -

وَأَمَّا أَمْرُ الثَّانِي الَّذِي أَجَاءَ فِيهِ إِلَى ذِكْرِكُمْ بَدَلِ إِرَامٍ

الاقاصي ولا داني صلى الله عليه وسلم فاعلموا يا شرخ المسلمين وشيوخ
 المؤمنين - إلى أريد من تربيته هذا أن أشتغل بحملا الله عليكم وتوبته
 بالتوسل بخاتمة الأنبياء واصف الأصفياء - فاشهدوا لي آمداً إلى الله يد
 المسئلة لكم وأطلب منه هديكم - رب يارب استمع دعائي في قومي وتضرعي
 في اخوتي - أني أتوسل إليك بنبيك خاتم النبيين وشفيع ومشفع
 للمذنبين - رب اخرجهم من الظلمات إلى نورك ومن بلاء البعد
 إلى حضورك - رب ارحم على الذين يلعنون علي - واحفظ من تبك قوماً
 يفتنون يدي - وأدخل هؤلاء في جوارقهم واعف عن خطيئاتهم

وذنوبهم - واعف لهم وعافهم - ووادعهم وصافهم واعلمهم عيون
يبدرون بها - واذانا يسمعون بها - وقلوبنا يفقهون بها - وانوارا يعزفون
بها - وارحمهم عليهم واعف عما يقولون فانهم قوم لا يعلمون -

رب بوجه المصطفى ودرجته العليا - والقائمين في آثا الليل الذاب
في ضوء الضحى - وركاب لك نغدوا والسرى - ورجال تشدد الى امر القرى -
اصلح بيننا وبين اخواننا وافتح ابصارهم ونور قلوبهم وفهمهم ما فهمتمني
وعلمهم طرق التقوى واعف عما مضى واخر دعوانا ان الحمد لله رب السموات
والارض

در آیت مدح حضرت سیدنا و سید القلین محمد مصطفی
و احمد محبتی صلی الله علیه و سلم

چون زن آید ثنائی سرو عالی تنای	عاجز از مدحش بین و آسمان هر دو را
آن مقام قرب کو دارد بدل از قدیم	کس نداند نشان آن از و هلاک کردگار
آن عنایت ها که محبوب از او بدو	کس نخواهی هم ندیده مثل آن اندر دیا
سرو خاصان حق شاه گرو عایشان	آنکه رُوحش کرد طی به نزل وصل نثار
آن مبارک پی که آمد ذات با آیات او	رحمتی زان ذات عالم پرور و پروردگار

آنکه دارد و قرب خاص اند بر جناب پاک حق
 آخر آخر زمان کو اولین اجائی فخر
 هست درگاه بزرگش کشتی عالم بناه ^{صلی الله علیه و آله}
 از همه چیزی افزون تر در همه نوع حکما
 منظر نوری که پنهان بود از عهد ازل
 صدر بر زم آسمان حجت الله بر زمین
 هرگز تار و جوش خانه یار ازل
 حسن رؤا و به از صد آفتاب ماه تاب
 هست او عقل و فکر و وهم مردم دورتر
 فتح آورد گفتن قول بے اول کسی
 جان خود داد چو خلق خدا و فطرت ^{ان شاء الله تعالی}
 اندران وقتی که دنیا پر شرک کفر بود
 هیچکس از خبیث شرک چسبیت که نه
 کس صمد اندک از ان ناله ماباشد خبر

آنکه شان او نفهمد کس خاصان کبار
 آخرین امتداد و ملجا و کهنف حصا
 کس نگر دور در محشر جز پناهنش تنگ
 آسمانها پیش آفتاب همت او دره و آ
 مطلع شمسی که بود از ابتدا و ستار
 ذات خالق را نشانی بس برین رگ و پند
 هر دم و نه روزه اش پراز جمال دوستدار
 خاک کوئی او به از صد فتنه مشک تیار
 کنی مجال فکر تا آن بحر ناپید الکن
 آدم تو حدیثش از آتش بوندیا
 جان شایسته جانان بیدلان باغ ملک ^{یعنی پیدا کنند و تو خیز بعد از گم شدن آن}
 هیچکس اخونش دل جز دل آن شهریار
 این خبر شد جان احمد را که بود از عشق آرا ^{صلی الله علیه و آله}
 کان شفیع کرد از بهر جهان در پنج غار

سن نید انم چه دروی بود و اندوغمی
 نی ز نایکی تو خوش تر نهانی هر اس
 کشه قوم و خدای خلق و قربان جهان
 نمره پاپرور و دین داز پی خلق خدا
 سخت شور بر فلک افتاد زان عجز و عا
 آخر از عجز و مناجات و تضرع کریش
 در جهان از معصیتها بود فانی عظیم
 همچو قتل و قتل و دنیا بود پاپرور و فستاد
 مشایطین با تسلط بود بر روح و نفس
 مست او بر هر شیخ و سیاهی شایسته
 یابنی الله توئی خوشبیدره های سدا
 یابنی الله لب تو چشمه جان پر دست
 آن کی جوید حدیث پاک تو از زید و عمر
 زنده آن شخصی که نوشد جرعه از چشمه است

کاندران غاری را آوروش خیزین دلفگار
 نی ز مردن سم نه خوف کشدی نویم ما
 نی بحجمش سلیش نه نفس خوش شکر
 شد تضرع کار او پیش خدا بیل و نهاس
 قدسیان را نیز شد چشم از غم آن شکبا
 شد نگاه لطف حق بر عالم تا یک وقت
 بود خلق از شرک و عصیان کو فر کرد و مریا
 هیچ و غالی نبود از ظلمت و گرد و غبار
 پشیمانی کرد بر روح محسنی که گوار
 آنکه بهر نوع انسان کرد جان خود شاد
 بی تو نارد و در بر ای عارف پر مهر گار
 یابنی الله توئی در راه حق آموزگار
 و آن در خود از دانه شیشه تعبیه تظا
 زیر ک آنم و دیکه کرد است اتباع و اختیار

عارفان امنتهای معرفت علم خست
 بی تو هرگز دولت عرفان نمی آید کسی
 تکبیر اعمال خودی عشق نیست الهی است
 در وی حاصل شود نوری عشق رتو
 از عجب هر کس عالم هر چه محبوب خوش است
 خوشتر از دوران عشق تو نباشد هیچ دو
 منکره بر دم نجو بهیاسی پایان تو
 هر کس اندر نماز خود دعائی می کند
 یانی اندر کس که هر سر بر تو می توام
 اتباع عشق ویت از ره تحقیق حسیت
 دل اگر خون نیست از بهر چه چیز اند
 دل نمی ترسد بهر تو مر از موت هم
 راغب اندر رحمت یا رحمة الله آیدیم
 یانی اندر شمار روی محبوب توام

صادقان امنتهای صدق بر عشق قرار
 گر چه میر در ریاضت ها و جهد بشمار
 غافل از رویت بنده روی نیکی زینهار
 کان نباشد سالکان حاصل اندر روزگار
 شان آن هر چیز بنیم در وجودت شکا
 خوشتر از وصف مدح تو نباشد هیچ کا
 جان گذارم بهر تو گرد دیگری خدنگدار
 من عمامائی برو بار توای بلع بهار
 وقفه تو کنم گر جان بهندم صد ا
 کیمیائی هر ذری اکسیر هر جان فگار
 در نثار تو نکرد جان کجا آید بکار
 پائندی با بین خویش میرم تا پاک دار
 ایکه چون بار در تو صد نهرا می رسد
 وقفه هست که راهم این کبر رستگار

تا بمن نورِ رسول پاک بنموده اند
آتش عشق از دم من همچو برفی می چید
بر سرِ صفت دل تا دید روی او خواب
سعدت از آن یونمی نیم درین چاهِ قن
آبِ حیاتِ کشتی کشتور آفتابِ شرق و غرب
کامرانِ آندل که زد در راه او از صد گم
یابنی الله جهان تاریک از شرک و کفر
بینم انوارِ خدا در روی تو ای دلبر
اگر دل فمید قدرت عارفان اند حاصل
هر کسی از دوسری با دلبری اندر جهان
از همه عالم دل اندر روی خویش است ام
زندگانی حقیقت جان کردن بر تو فدا
تا وجودم هست خنجر ابد بود عشقت در دم
یارِ رسولِ صمد برویت عهد دارم استوار

عشق او در دل می جوشد چو آبِ آش
یکطرفسای همدانِ مسلم از گرد و جوا
ای بران دمی سرش جانِ سر و دم نشا
و آن مسیحِ ناصری از دم او بشمار
با دشاهِ ملک ملت لمجا، مهر خاکسار
نیکبخت آن که سر میدار و سر آن شهسوار
وقت آن که بنامی رخ خورشید وار
مست عشق رویتو بینم داجِ هوشیار
از چشمِ شپانِ پنهانِ نجو نصفِ النهار
من فدایم رویتو ای دستانِ گلغذ
بر وجودِ خویشین کردم جودت اختیار
رنگاریِ حقیقتِ مبدتو بودن صید و آ
تا دلم دورانِ سخن دار و بتودار و مدار
عشق تو دارم از آن دزمی که بوم شیر خوا
یعنی عشق تو در وجود من فطرتی است ۱۲

هر قدم کاند جناب حضرت بیچون دم
 در دو عالم نسبتی دارم تو از بس بزرگ
 یا کون و قتیله در کشف نمودی شکل خویش
 یا کون آن لطیف متها که با من داشتی
 یا کون وقتی چون بمودی به بیداری مرا
 آنچه مار از دوشیخ شوخ آزاری رسید
 حال ما و شوخی این هر دوشیخ بد زبان
 نام من در حال وصال کافری بنهادند
 هیچکس از من مظلوم و غمگین دل نسوخت
 مان خداوند کریم و دلبر و محبوب من
 صبر کردیم از غنایاتش برین صدف گوشت
 ای که تکفیر مسلمان کنی از بخل و کین
 سهل باشد از زبان خویش تکفیر کس
 کلمه گویان با چرا کافر نهی نام اسی اخی

دیدت پنهان معین حامی نصرت
 پرورش دادی مرا خود همچو طفل در کنای
 یا کون محنت دیگر کآمدی شتاق و آ
 و آن بشارت که میدادی مرا از کردگار
 آن جمالی آن نحی آن صورتی رشک بهار
 یا رسول الله پسران عالم ذوالاقتدار
 جمله میداند خدائی حال آن و بر دبار
 نیست اندر زعم شان چون پس بلسد و شست خوا
 جز تو کاند خوا به اجمت نمودی بار بار
 داد و هر دم میداد تسکین می چون غمگسار
 سر چشمی نباید تانمی گرد و غمبار
 شربت آید از خدای عادل و ذی اختیار
 مشکل افتد آن مان چون پرازو گردگار
 اگر تو داری خوف حق رنج کفر خود برآ

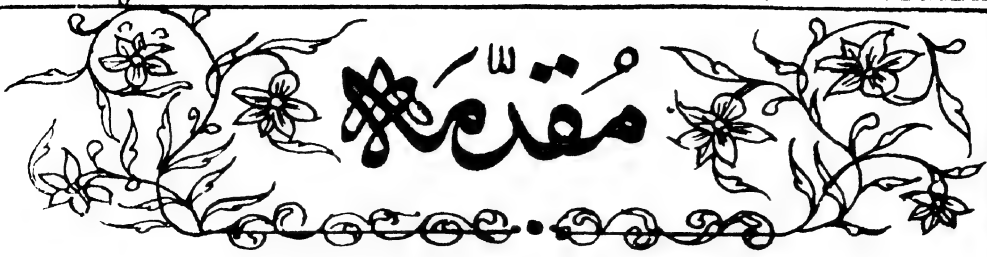
پیر گشتی خلق پیران امیدانی ہنوز	ایزدت بخشد چو پیران صدق و سواد صطبار
گر گنی تکفیر قوم خود چہ کارے کردہ	رو اگر مردی جہودی باسلام اندر آر
چون نسیم صبح محشر برپہ بردار و زکار	کیست کافر کیست مؤمن خود بگرد آشکار
گر خرد مندی بر دکن فکر نفس خود نخست	لاف ایمان خود چہ چیزی نور ایمان بیا
چند بر تکفیر نازی چپہ استہزائی	رو با ایمان خود و مارا بجفر ما گداز مو
نی ز فردوسم حکایت کن از آلام نار	کز غم دین محمد مسیم شوریدہ و آ
اندر آن قتیکہ باید آندہ ہستم میں مرا	بس فراموشم شود ہر عیش و رخ ہر دوا

آبیدہ کتاب کہ جس کا ایک نام

آئینہ رحکالات اسلام

اور دوسرا نام دافع الہی مسل بھی ہے ایک مقدمہ اور تین باب اور ایک ختمہ
پیش ہے خدا تعالیٰ ہمیں برکت ڈالے اور ایک عالم کے لئے ہدایت کا موجب کرے

آمین ثم آمین



تھوڑا عرصہ گزرا ہے کہ اس عاجز نے خدا تعالیٰ سے توفیق پا کر تین رسالے تائید اسلام میں تالیف کئے تھے جنہیں سے پہلے کا نام فتح اسلام اور دوسرے کا نام توفیح مرآ اور تیسرے کا نام ازالہ اوہام ہے ان رسالوں میں حسب ایاء اور الہام اور القاء ربانی اس مرتبہ **مثیل مسیح** ہو نیکا ذکر ہی تھا جو اس عاجز کو عطا کیا گیا۔ ایسا ہی ان دقائق و حقائق و معارف عالیہ کا بیان تھا۔ جو اسلام اور قرآن کریم کے اعلیٰ حقیقتین اور مسلمانوں کے لئے بمقابلہ مخالفین جائے فخر تھیں اور نیز اسلامی توحید کے انتہائی مرتبہ کی خوبصورتی اور صفائی ان حقائق سے ظاہر ہوتی تھی۔ اور نیز وہ سب معارف ان بیرونی حملوں کے کافی دشانی جو آج تھے جو موجود زمانہ کے لوگ سراسر اپنے تعصب اور کوتاہ نظری سے تعلیم اسلام پر کرتے ہیں اور یہ سب کچھ قرآن کریم اور احادیث صحیحہ سے لیا گیا تھا۔ اور گذشتہ اکابر کی ان سچائیوں پر شہادتیں ہی موجود تھیں اور امید تھی کہ عقلمند لوگ ان کتابوں کو شکر گزاری کی نظر سے دیکھیں گے اور خدا تعالیٰ کی جناب میں سجدات شکر بجا لاویں گے کہ عین ضرورت کے وقت میں آئے یہ روحانی نعمتیں عطا فرمائیں۔ لیکن افسوس کہ بعض علماء کی فتنہ اندازی کی وجہ سے معاملہ برعکس ہوا۔ اور بجائے اسکے کہ لوگ خدا تعالیٰ کا شکر کرتے ایک شور اور غوغا سخت ناشکری کا ایسا برپا کر دیا گیا کہ وہ تمام حقائق اور لطائف اور سخات اور معارف الہیہ کلمات کفر قرار دے گئے۔ اور اسی بنا پر اس عاجز کا نام بھی کافر اور ملحد اور زندقہ اور دجال رکھا گیا۔ بلکہ دُنیا کے تمام کافروں اور دجالوں سے بدتر قرار دیا گیا۔ اس فتنہ اندازی کے اصل بانی مہیانی

ایک شیخ صاحب محمد حسین نام ہیں جو بٹالہ ضلع گورداسپور میں رہتے ہیں اور جیسے اس زمانہ کے اکثر ملاحفیز میں متبع ہیں اور قبل اسکے جو کسی قول کے نہ تکت پہنچیں اسکے قائل کو کافر ٹھہراتے ہیں یہ عادت شیخ صاحب موصوف میں آوروں کی نسبت بہت کچھ بڑھی ہوئی معلوم ہوتی ہے۔ اور اب تک جو ہم پر ثابت ہوا ہے وہ یہی ہے کہ شیخ صاحب کی فطرت کو نذر اور غور اور حسن ظن کا حصہ قسام ازل سے بہت ہی کم ملا ہے۔ اسی وجہ سے پہلے سب **استغفا** کا کاغذ ہاتھ میں لیکر ہر ایک طرف ہی صاحب دوڑے۔ چنانچہ سب پہلے کافر اور مرتد ٹھہرانے میں میان نذیر حسین صاحب دہلوی نے قلم اٹھائی اور بٹالوی صاحب کے استغفا کو اپنی کفر کی شہادت سے مڑتین کیا اور میان نذیر حسین نے جو اس عاجز کو بلا توقف و مائل کافر ٹھہرا دیا۔ باوجود اسکے جو میں پہلے اس سے انکی طرف صاف تحریر کر چکا تھا کہ میں کسی عقیدہ متفق علیہا اسلام سے منحرف نہیں ہوں۔ انکی بہت سی وجوہ میں سے ایک وجہ یہ بھی ہے کہ میان صاحب موصوف اب ارذل عمر میں ہیں۔ اور بجز زیادت محض اور طیش اور غصہ کے اور کوئی عمدہ قوت غور اور خوض کی ان میں باقی نہیں رہی۔ بلکہ اگر میں غلطی کرتا تو میری رائیں اب باعث پیر فروت ہو جائیکے ان کے حواس ہی کہ بقدر قریب الاختلال ہیں ماسواء اسکے مجھے معلوم ہوتا ہے کہ وہ ابتدا سے ہی ایک سطحی خیالات کے آدمی ہیں اور انکی فطرت ہی کچھ ایسی واقع ہوئی ہے کہ حقایق عالیہ و معارف دقیقہ سے انکی طبیعت کو کچھ مناسبت نہیں غرض بانی استغفا بٹالوی صاحب اور اول المکفرین میان نذیر حسین صاحب میں اور باقی سب انکے پیرو ہیں۔ جو اکثر بٹالوی صاحب کی دلجوئی اور دہلوی صاحب کی حق استادی کی رعایت سے ان کے قدم پر قدم رکھتے گئے۔ یوں تو ان علماء کا کسی کو کافر ٹھہرانا کوئی نئی بات نہیں یہ عادت تو اس گروہ میں خاص کر اس زمانہ میں بہت ترقی کر گئی ہے اور ایک فرقہ دوسرے

فرقہ کو دین سے خارج کر رہا ہے لیکن اگر افسوس ہے تو صرف اس قدر کہ ایسے فتوے صرف اجتہادی غلطی کی ہی وجہ سے قابل الزام نہیں بلکہ بات بات میں خلاف امانت اور تقویٰ عمل میں آتا ہے اور نفسانی حسدوں کو درپردہ مد نظر رکھ کر دینی مسائل کے پیرایہ میں اسکا اظہار ہوتا ہے۔ کیا تعجب کا مقام نہیں کہ ایسے نازک مسئلہ میں کفر قرار دینے میں اسقدر مہذبہ زوری دکھلائی جائے کہ ایک شخص بار بار خود اپنے اسلام کا اقرار کرتا ہے اور ان ہمتوں سے اپنی بریت ظاہر کر رہا ہے جو موجب کفر ٹھہرائی گئی ہیں مگر پھر بھی اس کو کافر ٹھہرایا جاتا ہے اور لوگوں کو تلقین کیجاتی ہے کہ باوجود اقرار کلمہ لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ اور باوجود توحید اور ماننے عقائد ضروریہ اسلام اور پابندی صوم و صلوٰۃ اور اہل قبلہ ہونیکے پھر بھی کافر ہے۔ اور دیگر مشرکین اور کفار کی طرح ہمیشہ جہنم میں رہیگا اور کبھی اس سے باہر نہیں ہوگا۔

ایکہ دجالہ بحیثیت نیرضال	چون ترسی از خدائی و الجلال
مومنی انا م کافر نے نہی	کافر مگر مومنی با این خیال

اور عموماً تمام علمائے کفر میں پر یہ افسوس ہے کہ انہوں نے بلا تفتیش و تحقیق بٹالوی صاحب کے کفر نامہ پر مہرین لگا دین اور اول سے آخر تک میری کتاب میں نہ دیکھیں اور بذریعہ خط و کتابت مجھ سے کچھ دریافت نہ کیا۔ اگر وہ نیک نیتی سے مہرین لگاتے تو ان کا نو قلب ضرور ہوگا۔ اس بات کی طرف مضطرب کرنا کہ پہلے مجھ سے دریافت کرتے اور میرے الفاظ کے معنی جان لیتے۔ مجھ سے نہی چاہتے۔ پھر اگر بعد تحقیق وہ کلمات و حقیقت کفر کے کلمات ہی ثابت ہوتے تو انہیں بہائی کی نسبت افسوسناک دل کے ساتھ کفر کی شہادت لکھ دیتے اگر وہ ایسا کرتے اور غلطی سے

کام نہ لیتے تو ان الزاموں سے بری ٹھرتے جو عند اسد ایک تکفیر کے ثواب باز پر عاید ہو سکتے ہیں۔ مگر افسوس کہ انہوں نے ایسا نہیں کیا بلکہ جیسی ایک بھید دوسری بھید کے پیچھے چلی جاتی ہے اور جو کچھ وہ کہانے لگتی ہے اسی پر یہ ہی و انت مارتی ہے یہی طریق اس تکفیر میں ہمارے بعض علماء نے بھی اختیار کر لیا خدا شکو اتلا الی اللہ۔ اس بتا کو کون نہیں جانتا کہ ایک مسلمان موحداہل قبلہ کو کافر کہنا نہایت نازک امر ہے بالخصوص جبکہ وہ مسلمان بارہا اپنی تحریرات و تقریرات میں ظاہر کرے کہ میں مسلمان ہوں اور اللہ اور رسول اور اللہ جتشانہ کے ملائک اور اسکی کتابوں اور اس کے رسولوں اور بعث بعد الموت پر اسی طرح ایمان لاتا ہوں جیسا کہ اللہ جتشانہ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی تعلیم میں ظاہر فرمایا ہے۔ اور نہ صرف یہی بلکہ اُن تمام احکام صوم و صلوٰۃ کا پابند بھی ہوں جو اللہ اور رسول صلعم نے بیان فرمائے ہیں تو ایسے مسلمان کو کافر قرار دینا اور اُس کا نام اکفر اور دجال رکھنا کیا یہ اُن لوگوں کا کام ہے جن کا شعاع تقویٰ اور خدا ترسی سیرت اور نیک فطنی عادت ہو۔ اگرچہ جیسا کہ میں ابھی بیان کر چکا ہوں یہ بات تو سچ ہے کہ قدیم سے علماء کا یہی حال رہا ہے کہ مشائخ اور اکابر اور آئمہ و فقہ کی کتابوں کے جب بعض بعض حقائق اور معارف اور وقایق اور نکات عالیہ انکو سمجھ نہیں آئے اور اُن کے زعم میں وہ خلاف کتاب اللہ اور آثار نبویہ پائے گئے تو بعض نے علماء میں سے اُن اکابر اور ائمہ کو دائرہ اسلام سے خارج کیا اور بعض نے نرمی کر کے کافر تو نہ کہا لیکن اہلسنت والجماعت سے باہر کر دیا۔ پھر جب وہ زمانہ گزر گیا اور دوسرے قرن کے علماء پیدا ہوئے تو خدا تعالیٰ نے اُن پیچھے علماء کے سینوں اور دلوں کو کھول دیا اور انکو وہ باریک باتیں سمجھا دیں جو پہلے ان نے نہیں سمجھی تھیں۔ تب انہوں نے اُن

گذشتہ اکابر اور اماموں کو اُن تکفیر کے فتوؤں سے بری کر دیا اور نہ صرف بری بلکہ اُنکی قطبیت اور غوثیت اور اعلیٰ مراتبِ لایت کے قائل ہی ہو گئے اور اسی طرح علماء کی عادت رہی اور ایسے سعید اُن مین سے بہت ہی کم نکلے جنہوں نے مقبولانِ درگاہِ الہی کو وقت پر قبول کر لیا امامِ کامل حسین رضی اللہ عنہ سے لیکر ہمارے اس زمانہ تک یہی سیرت اور خصلت ان ظاہر پرست مدعیانِ علم کی چلی آئی کہ اُنہوں نے وقت پر کسی مروجہ کو قبول نہیں کیا خدا تعالیٰ نے یہودیوں کی نسبت قرآن کریم میں بیان فرمایا تھا کہ اَفْکَلَمَ اِجَاءَکُمْ رَسُوْلٌ مِّمَّا لَا تَتَّقُوْنَ اَنْفُسَکُمْ ۚ اَلَمْ

یعنی اے بنی اسرائیل کیا تمہاری یہ عادت ہو گئی کہ ہر ایک رسول جو تمہارے پاس آیا تو تم نے بعض کی اُن مین سے تکذیب کی اور بعض کو قتل کر ڈالا۔ سو یہی خصلتِ سلام کے علماء نے اختیار کر لی تا یہودیوں سے پوری پوری مشابہت پیدا کریں سو انہوں نے نقل اتارنے مین کچھ فرق نہیں رکھا اور ضرور تھا کہ ایسا ہوتا کہ تا وہ سب بائبل پوری جان جو ابتداء سے رسول کریم نے اس مشابہت کے بارہ مین فرمائی تھیں۔ ان علماء نے مقبول کو قبول ہی کیا اور بڑی ارادت ہی ظاہر کی یہاں تک کہ انکی جماعت مین ہی داخل ہو گئے مگر اُس وقت کہ جب وہ اس مینا ناپائیدار سے گذر گئے اور جبکہ کروڑوں بندگانِ خدا پر انکی قبولیت ظاہر ہو گئی۔ ویتدور القائل۔

جب مر گئے تو آئے ہماری مزار پر

پتھر طینِ صنم تیرے ایسے پیار پر

اور میری حالت جو ہے وہ خداوندِ کریم خوب جانتا ہے اُس نے مجھ پر کمال طور پر اپنی کتب

نازل کی ہیں۔ اور اتباع نبوی میں ایک گرم جوش فطرت بخش کر مجھے ہیجا کئے جھپتی
 متابعت کی راہیں لوگوں کو سکھلاؤں اور اُن کو اُس علمی و عملی ظلمت سے باہر نکالوں جو
 بوجہ کم توجہی اپنی محیط ہو رہی ہے۔ میں اس بات کا دعوے نہیں کرتا کہ میری روح میں کچھ
 زیادہ سرمایہ علوم کسب ہے بلکہ میں اپنی پچھلانی اور کم بیاقتی کاسب سے زیادہ اور سب سے پہلے
 اقرار کرتا ہوں لیکن ساتھ اسکے میں اس اقرار کو بھی مخفی نہیں کہہ سکتا کہ میرے جیسے
 سچے اور ذلیل اور اُمی کو خود خداوند کریم نے اپنے کنار تربیت میں لیلیدیا۔ اور اُن سچی
 حقیقتوں اور کامل معارف سے مجھے آگاہ کر دیا کہ اگر میں تمام غور و فکر کرنیوالوں سے ہمیشہ
 زیادہ غور و فکر کرتا رہتا اور با انہم ایک لبنی عمر بھی پاتا تب ہی اُن حقائق اور معارف تک
 ہرگز پہنچ نہ سکتا۔ میں اُس مولے کریم کا اس وجہ سے ہی شکر کرتا ہوں کہ اُس نے اپانی جوش
 اسلام کی اشاعت میں مجھے کو اس قدر بخشا ہے کہ اگر اس راہ میں مجھے اپنی جان بھی فدا
 کرنی پڑے تو میرے پر یہ کام بفضلہ تعالیٰ کچھ بہاری نہیں۔ اگرچہ میں اس دنیا کے لوگوں
 سے تمام امیدیں قطع کر چکا ہوں مگر خدا تعالیٰ پر میری امیدیں نہایت قوی ہیں سو میں
 جانتا ہوں کہ اگرچہ میں اکیلا ہوں مگر پہر بھی میں اکیلا نہیں وہ مولے کریم میرے ساتھ
 ہے اور کوئی اس سے بڑا کرم مجھ سے قریب تر نہیں اُسی کے فضل سے مجھ کو یہ عاشقانہ
 روح ملی ہے کہ وہ کہہ اُٹھا کہ یہ اُسکے دین کے لئے خدمت بجالاؤں اور اسلامی مہمات
 کو بشوق و صدق و تمام تر خُصام و دُن اس کام پر اُسنے آپ مجھے نامور کیا ہے اب کسی کے
 کہنے سے میں رُک نہیں سکتا اور نہ نعوذ باللہ اُسکے الہامی احکام کو مبطر استخفاف کہہ سکتا ہوں
 بلکہ اُن مقدس حکموں کی نہایت تحکیم کرتا ہوں اور چاہتا ہوں کہ میری ساری زندگی اسی شد
 میں صرف ہو اور حقیقت خوش اور مبارک زندگی وہی زندگی ہے جو الہی دین کی

خدمت اور اشاعت میں بسر ہو رہا اگر انسان ساری دنیا کا بھی مالک ہو جائے اور اس قدر وسعت معاش حاصل ہو کہ تمام سامان عیش کے جو دنیا میں ایک شہنشاہ کے لئے ممکن ہیں وہ سب عیش اُسے حاصل ہوں پہر بھی وہ عیش نہیں بلکہ ایک قسم عذاب کی ہے جسکی تلخیاں کبھی ساتھ ساتھ اور کبھی بعد میں کہلتی ہیں۔

میں افسوس کرتا ہوں کہ ہمارے اکثر علماء کی توجہ اکثر ظاہری اور سبت اور مٹے خیالوں کی طرف مچنی ہوئی ہے اور وہ اُن باریک تحقیقوں کو سمجھتے نہیں کہ جو خداوند کریم نے کتاب عزیز میں لکھی ہیں اور جو ہمارے سید و مادی علیہ السلام نے بیان فرمائی ہیں اور نہ صرف اسی قدر بلکہ وہ ایسے عارف کو جو خدا تعالیٰ سے معارف حکمیہ کا انعام پاوے اور اُن وقایق کو کہو لے جو ضرورت وقت نے اُن کا کہونا فرض کر دیا ہے زندیق اور ملحد اور محرف اور دین سے برگشتہ قرار دیتے ہیں۔ میں دیکھ رہا ہوں کہ وہ تحقیقوں سے اکثر نادان واقف اور صرف ظاہر اور مجاز پر قناعت کر لیا ہے میں اور اُس سرور حقیقی کی طرف انکی طبیعتوں کو میل ہی نہیں اور نہ کچھ مناسبت ہے جو اس غامضہ پر اطلاع پانے سے حقانی عارفوں کو حاصل ہوتا ہے مشرقی بت پرستی کا اثر اگرچہ کماتا ہو جو توائپر پڑا نہیں مگر پہر ہی اُنکے دلوں میں وہم پرستی کے ایسے بت مخفی ہیں کہ وہ قبلہ حقیقت تک پہنچنے سے سدا رہ ہو رہے ہیں۔ میں کامل یقین رکھتا ہوں کہ ان بتوں کے توڑنے کے لئے خدا تعالیٰ نے ارادہ کیا ہے اور میں کسی دلیل سے شبہ نہیں کر سکتا کہ اب وہ وقت آگیا ہے کہ ان بتوں کو کھلی توڑ دیا جاوے اور خدا پرست لوگ کم گشتہ تحقیقوں کو پہر پالوین۔ خدا تعالیٰ جو تمام بھیدوں سے واقف ہے خوب جانتا ہے کہ یہ لوگ حقیقت اسلامیہ سے دور جا پڑی ہیں اور حقانیت کی مبارک روشنی کو انہوں نے

چھوڑ دیا ہے۔

ادھر تو اندرونی طور پر یہ آفت ہے جسکا مینے محل طور پر ذکر کیا ہے اور مخالف قوموں کا کیا حال بیان کیا جاوے کہ وہ اعتراضات اور شبہات سے ایسے لدے ہوئے ہیں کہ جیسے ایک درخت کسی پہل سے لدا ہوا ہوتا ہے اس کے کینے ہمارے زمانہ میں اسلام کی نسبت بہت بڑے گئے ہیں۔ اور ہر ایک نے اپنی طاقت اور استعداد کے موافق اسلام پر اعتراض کرنے شروع کئے ہیں اگر ہمارے مخالفوں میں سے کوئی شخص مسلم طبعی میں داخل رکھتا ہے تو وہ اس طبعیانہ طرز اعتراض کرتا ہے اور یہ ثابت کرنا چاہتا ہے کہ اسلام علم طبعی کی ثابت شدہ صداقتوں کے مخالف بیان کرتا ہے۔ اور اگر کوئی مخالف طبابت اور ڈاکٹری میں کچھ حصہ کہتا ہے تو وہ انہیں تحقیقاتوں کو سرسراہ دھوکہ دہی کے راہ سے اسلام پر اعتراض کرنے کے لئے پیش کرتا ہے اور اس بات پر زور دیتا ہے کہ گویا اسلام آن تجارت ہو جو محسوس کے مخالف بیان کر رہا ہے جو نئی تحقیقاتوں کے ذریعہ سے کامل طور پر ثابت ہو چکے ہیں۔ اسی طرح حال کے علم ہیئت پر جسکو کچھ نظر ہے وہ اسی راہ سے تعلیم اسلام پر اپنے اعتراضات وار کر رہا ہے عرض جہاں تک مین دریافت کیا ہے تین ہزار کے قریب اعتراض اسلام اور قرآن کریم کی تعلیم اور ہمارے سید و مولے کی نسبت کو تہہ بہ تہہ نے کھوپیں اور اگر وہ بظاہر ان اعتراضات کا ایک طوفان برپا ہونے سے ایک سرسری خیال سے قلق اور غم پیدا ہوتا ہے مگر جب غور سے دیکھا جائے تو یہ اعتراضات اسلام کے لئے مضرت نہیں ہیں بلکہ اگر ہم آپ ہی غفلت نہ کریں تو اسلام کے مخفی و قایق و حقایق کے کھلنے کیلئے حکمت خداوندی نے یہ ایک ذریعہ پیدا کر دیا ہے تا ان معارف جدیدہ کی روشنی سے جو اس تقریب سے غور کر نیا لون پر کھلین گی اور کھل رہی ہیں حق کے طالب ان ہولناک تاریکیوں سے بچ جائیں جو اس زمانہ میں رنگارنگ کی پرچوں

ظہور پذیر ہو رہی ہیں۔ ہاں یہ اعتراضات غفلت کی حالت میں سخت خوف کی جگہ ہیں اور ایک ضلالت کا طوفان برپا کر نیا لے معلوم ہوتے ہیں۔ اور مجرد اسلامی عقاید کا یاد رکھنا یا پورانی کتابوں کو دیکھنا اسے محفوظ رہنے کیلئے کافی نہیں اور حقیقت شناس لوگ سمجھتے ہیں کہ اس زمانہ کے ان اعتراضات ایک بہاری ابتلا مسلمانوں کے لئے پیش آگیا ہے اور اگر مسلمان لوگ اس بلا کو تغافل کی نظر سے دیکھیں گے تو رفتہ رفتہ اُنہیں اور اُن کی ذریت میں یہ جزا کا مادہ اثر کرے گا یہاں تک کہ ہلاکت تک پہنچا سکے گا۔ وہ ایمان جو برسے ارادوں اور لغزشوں پر غالب آتا ہے بجز عرفان کی آمیزش کے کبھی ظہور پذیر نہیں ہو سکتا پس ایسے لوگ کیونکر خطرات لغزش سے محفوظ رہ سکتے ہیں جو قرآن کریم کی خوبیوں سے نادان واقف اور بیردنی اعتراضات کے دفع کر نیسے عاجز اور کلام الہی کے حقائق اور معارف عالیہ سے منکر ہیں بلکہ اس زمانہ میں اُن کا وہ خشک ایمان سخت معرض خطر میں ہے اور کسی ادنیٰ ابتلا کے تحمل کے قابل نہیں ہے۔ خدا تعالیٰ پر اُسی شخص کا ایمان مستحکم ہو سکتا ہے جو جہاں اسکی کتاب پر ایمان مستحکم ہو اور اسکی کتاب پر تہی ایمان مستحکم ہو سکتا ہے کہ جب بغیر حجت منقولی معجزات کے کہ جواب آنکھوں کے سامنے ہی موجود نہیں ہیں خود خدا تعالیٰ کا پاک کلام اعلیٰ درجہ کا معجزہ اور معارف و حقائق کا ایک ناپید اکنار دریا نظر آوے۔ پس جو لوگ ایک مکہ کی نسبت تو یہ اعتقاد رکھتے ہیں کہ اُس میں بیشمار عجائبات قدرت قادر ایسی موجود ہیں کہ کوئی انسان خواہ وہ کیسا ہی فلاسفر اور حکیم ہوا انکی نظیر نہیں بنا سکتا اور ایک جو کی نسبت انکو یہ اعتقاد ہے کہ اگر تمام دنیا کے حکیم قیامت کے دن تک اسکی عجائبات اور خواصیہ کو سوچیں تب بھی یقیناً نہیں کہہ سکتے کہ اُنہوں نے وہ تمام خواص دریافت کر لئے ہیں لیکن یہی لوگ مسلمان کہلا کر اور مسلمانوں کی ذریت کہلا کر قرآن کریم کی نسبت یہ یقین کہتے

ہیں کہ وہ بجز موٹے الفاظ اور سرسری معنوں کے اور کوئی باریک حقیقت اپنے اندر نہیں رکھتا اور کلام الہی کے نکات اور اسرار اور معانی کو اس حد تک ختم کر بیٹھے ہیں جو نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے بقدر ضرورت وقت و لحاظ موجودہ استنادات کے فرمائے تھے اور یہ بھی جانتے ہیں کہ تمام فرمودہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم باستیفاء ضبط میں ہی نہیں آیا اور نہ جیسا کہ چاہئے محفوظ رہا۔ مگر باوجود ان سب باتوں کے اسرار جدیدہ قرانیہ کے دریافت کرنے سے بکلی فارغ اور لاپرواہ ہیں۔

یاد رہے کہ اسرار جدیدہ سے ہمارا یہ مطلب نہیں کہ ایسی باتیں قرآن مجید سے رو بہ رو داخل کئے جہاں جو اسکی مقررہ مصرعہ شریعت کے مخالف ہوں بلکہ اسرار اور نکات اور دقائق سے وہ امور مراد ہیں جو شریعت کی تمام باتوں کو مسلم رکھ کر انکی پوری پوری شکل کو ظاہر کرتی ہیں اور ان کی حقیقت کاملہ کو بعضہ ظہور لاتے ہیں۔ یہاں تک کہ مقبول کو مقبول کر کے دکھلا دیتے ہیں۔ سو انہیں اسرار کی اس مقبولیت کے زمانہ میں ضرورت تھی۔ جہاں تک نظر اٹھا کر دیکھو یہی سنت اللہ پاؤ گے کہ ہمیشہ خدا تعالیٰ زمانہ کی ضرورتوں کے موافق اپنے دین کی مدد کرتا رہا ہے۔ اور جس قسم کی روشنی کے دیکھنے کیلئے زمانہ کی حالت نے بالطبع خواہش کی وہی روشنی اپنے کلام اور کام میں اپنے کسی برگزیدہ کی معرفت دکھلاتا رہا ہے تا اس بات کا ثبوت دے کہ اس کا کلام اور کام ناقص نہیں اور نہ کمزور اور ضعیف ہے۔ حضرت موسیٰ کے زمانہ میں سانپوں کے مقابلہ پر سانپ کی ضرورت پڑی اور حضرت سح کے مقابل پر طیبیوں اور افسوں خواتون کے مقابل پر روحانی طبابت کے دکھانی کی حاجتیں پیش آئیں۔ سو خدا تعالیٰ نے زمانہ کے تقاضا کے موافق اپنے نبیوں کو مدد دی اور ہمارے سید و مقتدا ختم المرسلین کے زمانہ کی ضرورتیں حقیقت کسی ایک نوع

میں محدود نہ تھیں اور یہ زمانہ بھی کوئی محدود زمانہ نہ تھا بلکہ ایسا وسیع تھا جسکا دامن قیامت تک پہنچ رہا ہے اسلئے خداوند قدیر و حکیم نے قرآن کریم کو بے نہایت کمالات پر مشتمل کیا۔ اور قرآن کریم بوجہ اپنے ان کمالات کے جنہیں سے کوئی دقیقہ خیر کا باقی نہیں رہا تھا ہر ایک زمانہ کے فساد کا کامل طور پر تدارک کرتا رہا چنانچہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں بڑا کام قرآن کریم کا خلق اللہ کے اصولوں کی اصلاح تھی سوئے تمام دنیا کو صاف اور سید ہے اصول خدا شناسی اور حقوق عباد کے عطا کئے اور گم گشتہ توحید کو قائم کیا اور دنیا کے پر ظلمت خیالات کے مقابل پر وہ حرکت اور چرچہ اور با این ہمہ اعلیٰ درجہ کا بلوغ و فصیح کلام پیش کیا جس نے تمام اس وقت کے موجودہ خیالات کو پاش پاش کر دیا اور حکمت اور معرفت اور علمت اور فصاحت اور تاثیرات قویہ میں ایک عظیم الشان معجزہ دکھلایا۔ پھر ایسا ہی ہر ایک وقت میں جب کسی قسم کی ظلمت جوش میں آتی گئی تو اسی پاک کلام کا نور اس ظلمت کا مقابلہ کرتا رہا۔ کیونکہ وہ پاک کلام ایک ابدی معجزہ اور مختلف زمانوں کی مختلف تاریکی کے اٹھانیکے لئے ایک کامل روشنی اپنے اندر لایا تھا لہذا وہ ہر ایک قسم کی تاریکی کو اپنے نور کی قوت سے رفع و دفع کرتا رہا یہاں تک کہ وہ زمانہ آگیا کہ جس میں ہم ہیں اور جیسا کہ قرآن کریم نے پیشگوئی کی تھی زمین نے ہمارے زمانہ میں وہ تمام ریجیاں جو زمین کے اندر مخفی تھیں باہر رکھ دیں اور ایک سخت جوش ضلالت اور بے ایمانی اور بد اعتقالاتی عقل کا برپا ہو گیا۔ یہ وہی طبع نفع زاینہ کا جوش ہے جسکو دوسرے لفظوں میں **وجال** کے نام سے موسوم کیا گیا تھا اور خدا تعالیٰ نے قرآن کریم میں خبر دی تھی کہ وہ عالی شان اور کامل کلام اس طوفان پر بھی غالب آئیگا۔ سو ضرور تھا کہ کلام الہی میں وہ سچا فلسفہ پھرا ہوا ہوتا جو حال کے دھوکہ دینے والے فلسفہ پر غالب آجائے کیونکہ وہ ابدی اصلاحوں کے لئے آیا ہے وہ نہ تھکے گا اور نہ در ماندہ

ہر گنا جتنا کہ ہر ایک سلیم طبیعت میں اپنی سلطنت قائم نہ کرے اور فلسفہ کی زہر
 کرمانیوالے اس تریاق کے منتظر تھے۔ سو خدا تعالیٰ نے اسکو ظاہر کر دیا اور اپنا عقولیت
 کا غلبہ تواریخ کے لئے اسنے یہی چاہا کہ قرآنی عقولیت کا غلبہ ظاہر کرے اور محالوں
 کی عقل و عقلیت کو پس لے۔ مگر افسوس ان لوگوں پر جو وقت کو شناخت نہیں
 کرتے۔ انہیں اس بات کا ہی خیال نہیں کہ مسلمانوں کی ذریت کو بے سرونقی حلوں
 اور فتون کی وجہ سے کیسی ہر روز ناقابل برداشت تکلیفیں پیش آرہی ہیں اور قح
 اسلام کو فلسفیانہ وساوس سے صدمہ پہنچ گیا ہے یہاں تک کہ ایک بڑا احسن تعلیم
 یافتہ مسلمانوں کا ایسا اسلام سے دور جا پڑا ہے کہ گویا اس نے اسلام کو چھوڑ دیا جو
 ایسا ہی بہت سے نادان اور کم عقل اسلام کی کثرت منی کو ترک کر کے سالی عقائد کی
 ظلمت میں داخل ہو گئے اور ایک قابل شرم عقیدہ رجوع کر کے عداوت اختیار کر لیا
 جس سے کسی ہی سبب سے کہ نہ انکا اس کے پیروں کے لئے عداوت جو کہ ان کے لئے بہت
 سے ہے اور انکی انفرادی اور اجتماعی فلاح کے لئے ہے۔

ایک بڑی ساری یہ سبب کہ بعض یا توں میں اس زمانہ کے علماء خود ہی
 عیسائیوں وغیرہ کو انکی دشمنی نہ تسلیم کیا دیتے ہیں مثلاً حال کے عیسائیوں کے
 عیسائیوں کے لئے جو کہ عیسائیوں کی حیات کا سب سے اہم ترین
 سبب یہ ہے کہ عیسائیوں کو غائب بنانے کے لئے گویا عیسائیوں کو ایک ایک
 سے لے کر ہر روز کو جان سکھانے کے لئے ایک طرف تو ہمارے ہی سے لے کر عیسائیوں کی
 ہر ایک اور عیسائیوں کی ہر ایک اور عیسائیوں کی ہر ایک اور عیسائیوں کی ہر ایک اور
 عیسائیوں کی ہر ایک اور عیسائیوں کی ہر ایک اور عیسائیوں کی ہر ایک اور عیسائیوں کی

مسیحؑ اپنے خواص میں عالم انسانوں کے خواص بلکہ تمام انبیاء کے خواص سمیٹنے اور لا
 ہے۔ کیونکہ جبکہ ایک **افضل البشر** مسیح سے چہرہ نلو برس پہلے آیا تھا ویسی عمر
 پا کر فوت ہو گیا اور تیرہ سو برس اس نبی کریمؐ کے فوت ہونے پر گزر رہی گئی مگر مسیح
 اب تک فوت ہونے میں نہیں آیا تو کیا اس سے یہی ثابت ہوا یا کچھ اور کہ مسیح کی حالت
 لازم بشریت سے بڑھی ہوئی ہے۔ پس حال کے علماء اگر یہ بظاہر صورت شرک سے
بیزاری ظاہر کرتے ہیں مگر شرکوں کو مدد دینے میں کوئی دقیقہ انہوں نے
 اٹھانہیں رکھا۔ غضب کی بات ہے کہ اسد جلشانہ نوابی پاک کلام میں حضرت مسیح کی فوت
 ظاہر کرے اور یہ لوگ اب تک اسکو زندہ سمجھ کر نہارا اور ہتھیار فتنے اسلام کے لئے پرا
 کر دیں اور مسیح کا آسمان کا حتی و قیوم اور سید الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کو زمین کا مردہ ٹھہرائیں
 حالانکہ مسیح کی گواہی قرآن کریم میں اس طرح پر لکھی ہے کہ **مبشر** اور رسول یا قی من
بعدی اسمہ احمد یعنی میں ایک رسول کی بشارت دیتا ہوں جو میرے بعد یعنی
 میرے مرنے کے بعد آئے گا اور نام اس کا احمد ہوگا۔ پس اگر مسیح اب تک اس عالم
 جسمانی سے گزر نہیں گیا تو اس سے لازم آتا ہے کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم ہی ایک
 اس عالم میں تشریف فرما نہیں ہوئے کیونکہ **نص** اپنے کہلے کہلے الفاظ سے
 بتلا رہی ہے کہ جب مسیح اس عالم جسمانی سے رخصت ہو جائیگا تب آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
 اس عالم جسمانی میں تشریف لائیں گے۔ وجہ یہ کہ آیت میں آنیکے مقابل پر جانا
 بیان کیا گیا ہے اور ضرور ہے کہ آنا اور جانا دونوں ایک ہی رنگ کے ہوں۔ یعنی
 ایک اس عالم کی طرف چلا گیا اور ایک اس عالم کی طرف سے آیا۔ پہر دوسری گواہی حضرت
 مسیح کی انہی وفات کو بارے میں آیت **فلما توفیتنی میں صریح صریح درج ہے جسکی انجیل میں**

ہوں دیکھئے۔ اور یاد رہے کہ آیت فَلَمَّا تَوْفِيتِنِي مِین اُسی وعدہ کے پورا ہونے کی طرف اشارہ ہے جو آیت یَا عِیْسٰی اِنِّیْ مُتَوَقِّیْکَ وَرَافِعُکَ اِلَیَّ مِین کیا گیا تھا۔ اور تَوْفِی کے اُن معنوں کے سمجھنے کیلئے جو مراد اور منشاء اللہ جل شانہ کا ہے ضرور ہے کہ اِن دونوں آیتوں وعدہ اور تحقق وعدہ کو یکجا لی نظر سے دیکھا جائے مگر افسوس کہ ہمارے علماء کو اِن تحقیقوں سے کچھ سروکار نہیں۔ یہی تَوْفِی کا لفظ جو قرآن کریم کے دو مقام میں حضرت مسیح کے بارے میں درج ہے ایسا ہی ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں بھی یہی لفظ قرآن کریم میں موجود ہے جیسا کہ اللہ جل شانہ فرماتا ہے وَاَمَّا نَسْرَبُکَ بَعْضَ الَّذِیْ نَعْدُہُمْ اَوْ نَتَوَقَّیْکَ اگر ہمارے علماء اس جگہ بھی توفی کے معنی یہی لیتے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم ہی زندہ آسمان پر اُٹھائے گئے ہیں تو ہمیں اُن پر کچھ بھی افسوس نہ ہوتا مگر اگر کئی میاں کی اور گستاخی تو دیکھو کہ توفی کا لفظ جہاں کہیں قرآن کریم میں ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں آتا ہے تو اس کے معنی وفات کے لیتے ہیں اور پھر جب وہی لفظ حضرت مسیح کے حق میں آتا ہے تو اس کے معنی زندہ اُٹھائے جانیکے بیان کرتے ہیں اور کوئی اُن میں سے نہیں دیکھتا کہ لفظ تو ایک ہی ہے اندھے کی طرح ایک دوسرے کی بات کو مانتے جانتے ہیں جب لفظ کو خدا تعالیٰ نے پچھلیں مرتبہ اپنی کتاب قرآن کریم میں بیان کر کے صاف طور پر کہول دیا کہ اُس کے معنی رُوح کا قبض کرنا ہے نہ اور کچھ اِنک یہ لوگ اُس لفظ کے معنی مسیح کے حق میں کچھ اور کے اور کر جاتے ہیں گویا تمام جہاں کیلئے توفی کے معنی تو قبض رُوح ہی ہیں۔ مگر حضرت ابن مریم کے لئے زندہ اُٹھا لینا اُس کے معنی ہیں اگر طریقہ شرک کی تائید نہیں تو اور کیا ہے ایک طرف تو نالایق متعصب عیسائی ہماری وسوسیلے

کو صاف اور کھلے طور پر گالیاں دیتے ہیں اور سچ کو آسمان کا اور ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو زمین کا قرار دیتے ہیں اور دوسری طرف یہ علماء اس نازک زمانہ میں انکو مدد دے رہے ہیں اور انکی سی باتیں کہہ کر انکو گالیاں دیتے ہیں کہ انکی اور یہی اس کے دعوے کو فروغ دے رہے ہیں۔

پھر یہ لوگ ایسے منٹ کیلئے اپنے تعصبوں سے خالی ہو کر ذرہ سوچتے کہ شرک کیا چیز ہے اور اسکی کیا حیثیت ہے اور اسکی مبادی اور مقدمات کیا ہیں تاہم پر جلد کھجانا کہ خدا تعالیٰ کی ذات یا صفات یا اقوال یا افعال یا اس کے اتحقاق معبودیت میں کسی دوسرے کو شرک یا نہ وغل نہ بنایا گو مسادی طور پر یا کچھ کم درجہ پر ہو یا شرک ہے جو کبھی بخش نہیں جائیگا۔

اور اس کے مقدمات جن سے یہ پیدا ہوتا ہے یہ ہیں کہ کسی بشر میں کوئی ایسی خصوصیت انکی ذات یا صفات یا افعال کے متعلق قائم کر دی جاوے جو اس کے بنی نوع میں ہرگز نہ پائی جائے نہ بطور ظل اور نہ بطور اصل۔ اب اگر ہم ایک خاص فرد انسان کیلئے یہ تنجیز کر لیں کہ گویا وہ اپنی فطرت یا لوازم حیات میں تمام بنی نوع سے منفرد اور مستثنیٰ اور بشریت کے عام خواص سے کوئی ایسی زائد خصوصیت اپنے اندر رکھتا ہے جس میں کسی دوسرے کو کچھ حصہ نہیں تو ہم اس سچا اعتقاد سے ایک تودہ شرک کا اسلام کے راہ میں رکھ دین گے قرآن کریم کی صاف تعلیم یہ ہے کہ وہ خداوند وحید و حمید جو بالذات توحید کو چاہتا ہے۔ اس نے اپنی خدای کو متشاکر الصفات رکھا ہے اور بعض کو بعض کا مثیل اور شریک قرار دیا ہے تاکہ کسی فرد خاص کی کوئی خصوصیت جو ذات و افعال و اقوال اور صفات کے متعلق ہو اس کو جو کہ میں نہ ڈالے کہ وہ فرد خاص اپنی بنی نوع سے جڑ کر ایک ایسی

خاصیت اپنے اندر رکھتا ہے کہ کوئی دوسرا شخص اصلاً و نہ ظلاً اسکا شریک نہیں اور خدا تعالیٰ کی طرح کسی اپنی صفت میں واحد لا شریک ہو۔ چنانچہ قرآن کریم میں سورۃ اخلاص ایسی بھید کو بیان کر رہی ہے کہ احدیت ذات و صفات خدا تعالیٰ کا خاصہ ہے دیکھو اللہ جل شانہ فرماتا ہے۔ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۔

اور جبکہ واقعی یہی بات ہے کہ مخلوق کی شناخت کی بڑی علامت یہی ہو کہ بعض بعض سے مشارکت و مشابہت رکھتے ہیں اور کوئی فرد کوئی ایسی ذاتی خاصیت اور خصوصیت نہیں رکھتا جو دوسرے کسی فرد کو اس سے حصہ نہ ہو خواہ اصلاً یا ظلاً تو یہ اگر اس صورت میں ہم کوئی ایسا فرد افراد بشریہ سے تسلیم کر لیں جو اپنی بعض صفات یا افعال میں دوسروں سے بالکل ممتاز اور لوازم بشریت سے بڑھ کر ہے اور خدا تعالیٰ کی طرح اپنے اس فعل یا صفت میں یکانگت رکھتا ہے تو گویا ہم نے خدا تعالیٰ کی صفت و وحدت میں ایک شریک قرار دیا۔ یہ ایک دقیق راز ہے اسکو خوب سوچو۔ خدا تعالیٰ نے جو اپنی کلام میں کئی دفعہ حضرت مسیح کی وفات کا ذکر کیا ہے یہاں تک کہ انکی والدہ مریم صدیقہ کے ساتھ جو اتفاق فوت شدہ ہے ان کے ذکر کو ملا کر بیان کیا کہ کانایا کلّ الطعام کہ وہ دونوں جب زندہ تھے طعام کھایا کرتے تھے اس تاکید کی یہی وجہ تھی کہ وہ اپنے علم قدیم سے خوب جانتا تھا کہ آخری زمانہ میں لوگ بیاعت خیال حیات مسیح سخت فتنہ میں پڑیں گے اور وہ فتنہ اسلام کے لئے سخت مضر ہوگا اسلئے اس نے پہلے ہی سے فیصلہ کر دیا اور بخوبی ظاہر کر دیا کہ مسیح فوت ہو گیا۔ بعض نادان خیال کرتے ہیں کہ آیت اِنِّیْ مُتَوَقِّئُکُمْ مِنْ هٰذَا کہ صرف حضرت مسیح کی وفات کا وعدہ ہے جس سے صرف اس قدر نکلتا ہے کہ مسیوق خدا تعالیٰ مسیح کو وفات دیدیگا یہ تو نہیں نکلتا کہ وفات دے بھی دی

مگر یہ لوگ نہیں سوچتے کہ خدا تعالیٰ نے اُس وعدہ کے پورا ہونے کے ہی تو خبر دیدی جبکہ خود حضرت مسیح کی زبان سے قلمًا توفیقیتنی کا ذکر بیان فرمادیا ماسوا اسکے یہ بھی سوچنے کے لائق ہے کہ خدا تعالیٰ کا وعدہ کہ میں ایسا کرنے کو ہوں خود یہ الفاظ دلالت کرتے ہیں کہ وہ وعدہ جلد پورا ہونیوالا ہے اور اُنہیں کچھ توقف نہیں نہ یہ کہ رفع کا وعدہ تو اسی وقت پورا ہو جائے لیکن وفات دینے کا وعدہ ابھی تک جو دو ہزار برس کے قریب گزر گئے پورا ہونے میں نہ آئے۔

اے ناظرین! اس وقت بیانات مذکورہ بالا سے میرا مطلب نہیں کہ بین زمانہ حال کے علماء کی غلطیاں لوگوں پر ظاہر کروں۔ کیونکہ جو کچھ انہی بد فہمی اور بد اندرونی اور بد گمانی اور بد زبانی کی حالت میں کھلی ہے وہ عنقریب انہیں کے سوالات کے جواب میں بیان کروں گا۔ اور اس **مقدمہ** میں مجھ کو صرف یہ ظاہر کرنا منظور ہے کہ ہمارے علماء نے اس نازک وقت کو جو اسلام پر وار ہے شناخت نہیں کیا انہوں نے بجائے اسکے کہ اسلام کی مدد کرتے عیسائیوں کو ایسی مدد دی کہ خود اپنے ہی اقرار سے ایک حصہ ثبوت کا انہیں دیدیا۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے نہ ایک دلیل بلکہ بارہ مستحکم دلیلوں اور قرائین قطعیہ سے ہم کو سمجھا دیا تھا کہ عیسیٰ بن مریم علیہ السلام فوت ہو چکا اور آئینہ الایح موعود اسی امت میں سے ہے۔ لیکن زمانہ حال کے علماء نے ایک ذرہ اُس طرف توجہ نہ کی اور بہت سی خرابیوں کو اسلام کیلئے قبول کر لیا اور بیرونی آفات کو اندرونی افتراآت سے قوت دیدی۔ انہیں نہ ہر ناک ہواؤں کے چلنے کی وجہ سے دین اسلام ایک مسلسل اور غیر منقطع خطروں میں پڑا ہوا ہے اور اب کسی انشمن کی عقل قبول نہیں کر سکتی کہ ان تمام خرابیوں کا دور کرنا انسانی

قوی کا کام ہے؟ بلکہ وہ خدا جو اپنے قدرتی تصرفات سے دریاؤں کو خشکی اور خشکی کو دریا کے نیچے لاسکتا ہے اُس کا یہ کام ہے کہ اس بڑے بھر کے فساد کی اصلاح کرے۔ بہائی یقیناً سمجھو کہ اب مسلمانوں کی اُس سے زیادہ نازک حالت ہے جو حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے وقت بین یہودیوں کی حالت تھی۔ اور اسلام کے گرد ایسی شکلات کا سلسلہ محیط ہو رہا ہے کہ جیسے کسی ولایت کے گے گرد بڑے بڑے پہاڑ محیط ہوں۔ یہ بات کہ کامیابی کی راہیں کتنی دشوار گذار ہو گئی ہیں اور کیا کچھ پیچ در پیچ وقتیں ایک الزمہ کی طرح اسلام پر حاظر رہی ہیں اسکا سمجھنا کسی ایسے دانشمند پر مشکل نہیں جسکی نظر زمانہ کی موجودہ خرابیوں پر پھر گئی ہو مگر افسوس کہ ہمارے اکثر علماء جنکی نادانی اور چہل رحم کے قابل ہے وہ بالکل اس طوفانِ تمیز سے بے خبر ہیں۔ اور زیادہ تر افسوس مجھے اُس وقت ہوتا ہے کہ جب میں دیکھتا ہوں کہ باوجود اس لاپرواہی اور بے خبری اور سرد مہری کے جو اسلام کی نسبت یہ فرقہ رکھتا ہے اُن کے سچے تقویٰ اور رہنمائی میں ہی بہت ہی فرق آگیا ہے اور نیک ظنی اور منت اور استقامت اور بلند ہمتی اور وسعت اخلاقی اور ہمدردی اسلام و مسلمانوں کی نوع گویا انکے دلوں سے بکلی اٹھ گئی ہے اور فضائل حمیدہ عفو و احسان و اخلاص مصالحت گویا اُن کے صحن سینہ سے محو ہو گئے ہیں۔ اکثر تو ایسے ہیں کہ جنکی طبیعتوں پر شر انگیزی کے ہزاروں دروازے کھلے ہیں مگر شر سے باہر نکلنے اور صلح جوی کا ایک ہی نہیں میں دیکھتا ہوں کہ کمال تکبر اور کثرت غفلت کی وجہ سے انکی روحانیت نہایت کمزور ہو گئی ہے۔ دنیا کی طرف اور اسکی جادہ نمود کی طرف انہیں ایک کشش ہو رہی ہے اور خدا تعالیٰ کی طرف سے قبض ہے۔ اسکا یہی سبب ہے کہ وہ اُس وحی کے منشاء سے دور جا پڑے ہیں کہ جو دلوں کو صاف کرنے والی اور اندرونی غلاظتوں کو دھونے والی ہے۔ وہ کہتے

ہیں پر کرتے نہیں اور دکھلاتے ہیں پر خود چلتے نہیں اسلئے خدا تعالیٰ نے اُنکے دلوں پر مہرین لگا دیں اور اُنکے فہم اور سمجھ کو موٹا کر دیا۔ کیونکہ یہ سنت اللہ ہے کہ جب تک کوئی باریک احتیاط کے ساتھ اعمال صالحہ بجا نہ لاوے تب تک باریک بھید اس کے دل کو عطا نہیں کئے جاتے۔

یہ تو حال علمائے کاسے مگر افسوس کہ ہمارے فقر کا حال اس سے بدرجہا معلوم ہوتا ہے اَللّٰہُمَّ مَا شَاءَ اَللّٰہُمَّ ہمارے قوم میں اکثر ایسے ہی فقیر نظر آتے ہیں جنہوں نے اسلام پر دغ لگایا کہ نہ رار با ایسی بغتین ایجاد کر دیں کہ جن کا شرع شریف میں کوئی اصل حصہ نہیں پایا جاتا وہ ایسے یہودہ رسوم اور خیالات میں گرفتار ہیں کہ جتنکے لکھنے سے بھی شرم آتی ہے بعض تو ہندوؤں کے جو گیون کی طرح اور قریب قریب انکی ایک خاص طور کی وضع اور پوشاک میں عمر بسر کرتے ہیں۔ اور نہایت بجا اور وحشیانہ ریاضتوں میں جو مسنون طریقوں سے کوسوں دور ہیں اپنی عمر کو ضائع کر رہے ہیں۔ ان کے چہروں کو دیکھنے سے ایسے آثار قہر آہی معلوم ہوتے ہیں اور ایسی مقہور شکل دکھائی دیتی ہے کہ شاید عالم سفلی میں اس سے زیادہ بدبختی پر دلالت کرنے والی اور کوئی شکل نہ ہو۔ اکثر فقراء میں بہت سی ایسی باتیں ہیں جنکو وہ اپنے دلوں میں ایک کمال خیال کرتے ہیں اور اس بات کی دیں ٹھہراتے ہیں کہ گویا انہوں نے ایک بہت کمال سلوک کا طے کر لیا ہے مگر دراصل وہ باتیں صرف جاہلانہ خیالات اور وحشیانہ حرکات ہیں اور سچے معارف سے ایسی دور ہیں کہ جیسے ایک تیز دھوپ کے وقت بادل کی سایہ دار ہوتی ہے۔ یہ لوگ دینی خدمت کچھ نہ ہی بجا نہیں لاسکتے اور سستی اور تنہی اور غفلت اور بے وقوفی اور آرام طلبی اور مردہ طبعی اور لاف زنی کی زندگی کا ایک قوی اثر ان پر معلوم

ہوتا ہے جسین وہ اپنی ساری عمر کو کھودیتے ہیں اور اس بات میں وہ بڑے لاچار اور عاجز پاؤ گئے ہیں کہ اپنی کسی عادت کو جو خلاف شرع شریف بلکہ مخالف انسانیت ہے بدل سکیں۔
 کئی لوگ فقیری کے بہیس میں ایسے پھرتے ہیں کہ جنہوں نے اپنے خراب ارادوں کی تحریک سے عملاً اسلام کی پاکیزہ راہوں کو چھوڑ دیا ہے اور اس قدر نہایت نسیل اور قابل شرم کاموں میں مبتلا ہو گئے ہیں کہ مجھے شک ہے کہ شیطان باوجود ہستی اپنی بدنامی کے ان کے برابر ہے یا نہیں۔

لیکن حقیقت یہ تمام گناہ علما کی گردن پر ہے جو بہبودہ جھگڑوں میں اپنے وقتوں کو کھوتے ہیں اور خلقِ اسد کی سچی سہمدی کی طرف متوجہ نہیں ہوتے۔ کیا وہ یہودیوں سے اپنی ظاہر پرستی اپنی دنیا داری اپنی ریاکاری اپنی جوس بازی اپنی فتنہ پردازی اپنی سخن سازی میں کچھ کم ہیں؟ ہرگز نہیں بلکہ یہ سب صفات انہیں کچھ بڑھ کر ہیں جنکو وہ نہایت ہوشیاری کے ساتھ غیروں سے چھپاتے ہیں۔ وہ راستی سے نفرت اور ناراستی سے محبت رکھتے ہیں اور نہ صرف یہی بلکہ چاہتے ہیں کہ اوروں کو بھی اسی گڑبے میں دکیل دین جس میں وہ آپ گرے ہوئے ہیں۔ وہ فطرتی بدبختی کے وجہ سے مذہب کی بیرونی صورت اور شریعت کی ادنیٰ جزئیات میں الجھے ہوئے ہیں اور اسلام کے حقائق عالیہ اور معارفِ دقیقہ کو چھوٹا نہیں چاہتے اور نہ ان اسرار اور نکات سے کچھ مناسب رکھتے ہیں۔ جیسے ہوا ایک چشمہ کے مجرا میں پھری ہوئی ہوتی ہے اور اسکے لمحہ بہ لمحہ اوپر کو چڑھنے سے وہ چشمہ اچھلتا ہے ایسا ہی انکے چشمہ فطرت کا حال ہے کہ تعصب کی جواؤں اور بخارات سے اُن کا وہ گندہ چشمہ آجکل بڑے جوش کے ساتھ ظاہر ہو رہا ہے جسکو وہ مدت سے مخفی طور پر رکھتے تھے۔
 ربِّ ارحم رب ارحم۔

غرض اے بھائیو! اس زمانہ میں وہ زہرناک ہوا اندرونی اور بیرونی طور پر پھیلی ہوئی ہے کہ جسکا استیصال انسان کے اختیار میں نہیں بلکہ اُس خدا سے حتیٰ قیوم قادّ مطلق کے اختیار میں ہے جو موسمون کو بدلتا اور وقتوں کو پہیرتا اور خشکالی کے بعد بارانِ رحمت نازل کرتا ہے۔ اور جیسا کہ تم دیکھتے ہو کہ گرمی کی شدت آخر بارش کو پہنچ لاتی ہے اس طرح پر کہ جب گرمی کمال کو پہنچتی ہے اور اُس درجہ کے قریب اپنا قدم رکھنے لگتی ہو کہ جس سے قریب ہو کہ بنی آدم ہلاک ہو جائیں تب اُس صانعِ قدیم کی حکمت کا ملہ سے اُس گرمی کا ایک تیز اثر سمندرون میں پڑتا ہے اور بوجہ شدت اُس گرمی کے سمندرون میں سے بخارات اُٹھتے ہیں تب سمندرون کی ہوا جو کہ سرد اور بہاری اور امساک کی قوت اپنا اندر رکھتی ہے ان بخارات کو اپنے میں جذب کر کے ایک عالمِ عورت کی طرح ان سے بہر جاتی ہے اور قُربِ جوا کی ہوا میں قدرتی طور پر متحرک ہو کر اُسکو دھکیلتی اور حرکت میں لاتی ہیں اور خود واسطہ بنکر اس بات کے لئے موجبِ ٹھرتی ہیں کہ تا وہ ہوا بادلوں کی صورت میں ہو کر اپنے تئیں طبعاً اُسی زمین کی طرف لاوے جہاں کی ہوا اسکی نسبت زیادہ گرم اور لطیف اور کم وزن اور کم مزاج ہو تب اُسی مقبلی کے موافق بارش ہوتی ہے کہ جس قدر گرمی ہوتی ہے۔ یہی صورت اُس روحانی بارش کی بہتی جو ظاہری بارش کی طرح قدیم سے اپنے موسمون پر برستی چلی آئی ہے یعنی اس طرح پر کہ خشکالی کے ایام میں جبکہ خشکالی اپنے کمال اور انتہاء کو پہنچ جاتی ہے ایک دفعہ مستعدِ دلون کی گرمی اور طلب اور خواہش کی حرارت نہایت جوش میں آجاتی ہے تب وہ گرمی رحمت کے دریا تک جو ایک سمندرِ ناپیدا کنار ہے اپنے انتہاء اور سنور کو پہنچا دیتی ہے۔ تب دریا ئے رحمت اُسکے تدارک کیلئے توبہ فرماتا ہے اور فیضِ بے علت کے نوزانی بخارات نکلنے شروع ہو جاتے ہیں تب وہ متغیر فرشتے جو اپنے نفس کی جنبش اور جوش سے سرد پڑے ہوئے اور نہایت لطیف اور فیعلون

مَایوۃ مَرُوۡن کا مصداق ہیں اُن فیوض کو قبول کر لیتے ہیں پہر اُن فرشتوں سے تعلق رکھنے والی طبیعتیں جو انبیا اور رسل اور محدثین ہیں اپنے حقانی جوشون سے انکو حرکت میں لاتی ہیں اور خود واسطہ بنکر ایسے محل مناسب پر برساتتے ہیں جو استعداد اور طلب کی گرمی اپنے اندر رکھتا ہے یہ صورت ہمیشہ اس عالم میں بوقت ضرورت ہوتی ہی رہتی ہے اُن اُس بہاری برسات کے بعد جو عہد **مقدس نبی صلی اللہ علیہ وسلم** میں ہو چکی ہے بڑی بڑی بارشوں کی ضرورت نہیں رہی۔ اور وہ مُصفا پانی ابتک ضائع ہی نہیں ہوا مگر چھوٹی چھوٹی بارشوں کی ضرورت ہے تازمین کی عام سرسبزی میں فرق نہ آجائے سو جو بقت خداوند حکیم و قدیر دیکھتا ہے کہ زمین پر خشکی غالب آگئی ہے اور اس کے باغ کے پودے مر جھائے جاتے ہیں تب ضرور بارش کا سامان پیدا کر دیتا ہے یہ قدیم قانون قدرت ہے جس میں تم فرق نہیں پاؤ گے۔ اسی کے موافق ضرورت نہا کہ خدا تعالیٰ ان دنوں میں ہی اپنے عاجز بندوں پر رحم فرماتا۔ زمانہ کی حالت کو دیکھو اور آپ ہی ایمان آگوا ہی دو۔ کیا یہ وقت وہی وقت نہیں ہے جس میں الہی مددوں کی دین اسلام کو ضرورت ہے۔ اس زمانہ میں جو کچھ دین اسلام اور رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی توہین کی گئی اور جب قدر شریعت ربانی پر حملے ہوئے اور جس طور سے ارتداد اور الحاد کا دروازہ کھلا کیا اسکی نظیر کسی دوسرے زمانہ میں ہی مل سکتی ہے؟ کیا یہ سچ نہیں کہ تھوڑے ہی عرصہ میں اس ملک ہند میں ایک لاکھ کے قریب لوگوں نے عیسائی مذہب اختیار کر لیا۔ اور چھل کر و راد کر سیکر زیادہ اسلام کے مخالف کتابیں تالیف ہوئیں اور بڑے بڑے شریف خاندانوں کے لوگ اپنے پاک مذہب کو کہو بیٹھے یہاں تک کہ وہ جو آل سول کہلاتے تھے وہ عیسائیت کا جامہ پہنکر دشمن رسول بن گئے اور اس قدر بدگوئی اور امانت اور

دشنام وہی کی کتابیں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے حقیقین چہا پی گئیں اور شل کی گئیں کہ جسکے سننے سے بدن پر لرزہ پڑتا اور دل رو رو کر یہ گواہی دیتا ہے کہ اگر یہ لوگ ہمارے بھون کو ہماری آنکھوں کے سامنے قتل کرتے اور ہمارے جانی اور دلی عزیزوں کو جو دنیا کے عزیز ہیں کڑے کڑے کر ڈالتے اور ہمیں بڑی ذلت سے جان سواتے اور ہمارے تمام اموال پر قبضہ کر لیتے تو واللہ ثم واللہ ہمیں سبج نہ ہوتا اور اس قدر کہی دل نہ دکھتا جو ان گالیوں اور اس توہین سے جو ہمارے رسول کریم کی لگی ہوئی دکھا۔ پس کیا ابھی اس آخری مصیبت کا وہ وقت نہیں آیا جو اسلام کے لیے دنیا کے آخری دنوں میں مقدر تھا۔ کیا کوئی ثابت کر سکتا ہے کہ اس سے بڑھ کر کوئی اور زمانہ ہی آئیو والا جو قرآن کریم اور حدیث کی رو سے ان موجودہ فتنوں سے کچھ زیادہ فتنے رکھتا ہوگا۔ سو بہاؤ تم اپنے نفسوں پر ظلم مت کرو اور خوب سوچ لو کہ وقت آگیا اور بیرونی اور اندرونی فتنے انتہا کو پہنچ گئے۔ اگر تم ان تمام فتنوں کو ایک پتہ نہیں ان میں رکھو اور دوسرے پتہ کیلئے تمام حدیثوں اور سارے قرآن کریم میں تلاش کرو تو انکے برابر کیا ان کا ہر ارم حصہ بھی وہ فتنے قرآن اور حدیث کی رو سے ثابت نہیں ہونگے پس وہ کونسا فساد کا زمانہ اور کس طرح و جال کا وقت ہے جو اس زمانہ کے بعد آئیگا اور فتنہ اندازی کے رو سے اس سے بدتر ہوگا۔ کیا تم ثابت کر سکتے ہو کہ ان فتنوں سے بڑھ کر قرآن کریم اور احادیث نبویہ میں ایسے اور فتنوں کا پتہ ملتا ہے جنکا اب نام و نشان نہیں یقیناً یاد رکھو کہ اگر تم ان فتنوں کی نظیر تلاش کر نیکی لئے کوشش کرو یہاں تک کہ اسی کوشش میں میری جاؤ تب بھی قرآن کریم اور احادیث نبویہ سے ہرگز ثابت نہیں ہوگا کہ کسی کسی زمانہ میں ان موجودہ فتنوں سے بڑھ کر کوئی اور فتنے بھی آنے والے ہیں۔

صاحبو! یہاں وہ دو جالیتین پہل ہی ہیں جو تمہارے
فرضی جال کے باپ کو بھی یا دہنیں ہونگی۔ یہ کارروائیاں

خلقِ اسد کے اغوا کیلئے ہزار ہا پہلو سے جاری کیگئی ہیں جنکے لکھنے کے لئے بھی ایک فتنے
چاہئے۔ اور انہیں مخالفین کو کامیابی بھی اسی اعلیٰ درجہ کی ہوتی ہے کہ دلوں کو ہلا

ہے اور ان کے مکروں نے عام طور پر دلوں پر سخت اثر ڈالا ہے اور انکی طبعی اور
فلسفہ فیلسفی ثوخی اور میاکی کا تخم پھیلا دیا ہے کہ گویا ہر ایک شخص اسکے فلسفہ و انون
مین سے **انا للرب** ہونیکا دعوے کرتا ہے۔ پس جاگو اور اٹھو اور دیکھو کہ کیسا

وقت اگیا اور سوچو یہ جو وہ خیالات توحید محض کے کس قدر مخالف ہیں یہاں تک کہ خدا تعالیٰ کی قدرت کا
خیال ہی ایڑی نادانی کا طریق سمجھا جاتا ہے اور تقابیر کے لفظ کو مونہ پر لانیوالا بڑا

بیوقوف کہلاتا ہے اور فلسفی دماغ کے آدمی دہریت کو پھیلاتے جاتے ہیں اور اس
فکر میں لگے ہوئے ہیں کہ تمام کل الہیت کی کیبیطج ہمارے مانہ میں ہی آجادی

ہم ہی جب چاہیں دباؤں کو دور کر دیں موتوں کو مال دین اور جب چاہیں بارش
برسا دیں کہیتی اگالیں اور کوئی چیز ہمارے قبضہ قدرت سے باہر نہ ہو۔ سوچو کہ

اس زمانہ میں ان بیرامیوں کا کچھ انتہا ہی ہے **ان آفتون نے اسلام**
کے دونوں بازوؤں پر تیر رکھ دیا ہے اے سونے والو بیدار ہو جاؤ

اے فافلاٹھ بیٹھو کہ ایک انقلاب عظیم کا وقت اگیا۔ یہ رونے کا وقت ہے
نہ سونے کا اور تصرع کا وقت ہے نہ ٹھٹھے اور سنسی اور کھیر بازی کا **دعا کرو**

کہ خداوند کریم تمہیں انکھین بخشے تا تم موجودہ ظلمت کو بھی تمام و کمال دیکھ لو اور نیز اس

نور کو بھی جو رحمت الہیہ نے اُس ظلمت کے مٹانیکے لئے تیار کیا ہے پہلی راتوں کو اُٹھو اور خدا تعالیٰ سے رو کر ہدایت چاہو اور ناحق حقانی سلسلہ کے مٹانیکے لئے بد دعائیں مت کرو اور نہ منصوبے سوچو خدا تعالیٰ تمہاری غفلت اور بھول کے ارادوں کی پیروی نہیں کرتا۔ وہ تمہارے دماغوں اور دلوں کی بیوقوفیانِ تمہیرِ ظاہر کرے گا اور اپنے بندہ کا مددگار ہوگا اور اُس درخت کو کہی نہیں کاٹے گا جسکو اُس نے اپنے ہاتھ سے لگایا ہے کیا کوئی تم میں سے اپنے اُس پودہ کو کاٹ سکتا ہے جس کے پہل لائیں اُسکو توقع ہے پھر وہ جو نادیدینا اور ارحم الراحمین ہے وہ کیوں اپنے اُس پودہ کو کاٹے جسکے پھلوں کی مبارک دنوں کی وہ انتظار کر رہا ہے۔ جبکہ تم انسان ہو کر ایسا کام کرنا نہیں چاہتے۔ پھر وہ جو عالم الغیب ہے جو ہر ایک دل کی تہ تک پہنچا ہوا ہے کیوں ایسا کام کرے گا۔ پس تم خوب یاد رکھو کہ تم اس لڑائی میں اپنے ہی اعضاء پر تلواریں مار رہے ہو سو تم ناحق اگ میں ہاتھ مت ڈالو ایسا نہ ہو کہ وہ اگ بھڑکے اور تمہارے ہاتھ کو ہیم کر ڈالے یقیناً سمجھو کہ اگر یہ کام انسان کا ہوتا تو بہتر سے اسکے نابود کر دیا جائے پیدا ہو جاتے اور نیز یہ اس اپنی عمر تک بھی ہرگز نہ پہنچتا جو بارہ برس کی مدت اور بلوغ کی عمر ہے۔ کیا تمہاری نظر میں کہی کوئی ایسا منقری گزرتا ہے کہ جس نے خدا تعالیٰ پر ایسا انفرار کر کے کہ وہ مجھ سے ہم کلام ہے پھر اس مدتِ مدید کے سلامتی کو پالیا ہو۔ افسوس کہ تم کچھ بھی نہیں سوچتے اور قرآن کریم کی ان آیتوں کو یاد نہیں کرتے جو خود نبی کریم کی نسبت اللہ جل شانہ فرماتا ہے اور کہتا ہے کہ اگر تو ایک ذرہ مجھ پر انفرار کرتا تو میں تیری رگِ جان کاٹ دیتا۔ پس نبی کریم سے زیادہ تر کون عزیز ہے کہ جو اتنا بڑا انفرار کر کے اب تک بچا رہے بلکہ خدا تعالیٰ کی نعمتوں سے مالا مال ہی ہو۔ وہ ہائیو لغنائیت سے باز آؤ اور جو باتیں خدا تعالیٰ کے علم سے

خاص میں ان میں سے بڑی خدمت کرو اور عادت کے سلسلہ کو توڑ کر اور ایک
نئے انسان بن کر تقویٰ کی راہوں میں قدم رکھو تا پیر رحم ہو اور خدا تعالیٰ تمہارے
گناہوں کو بخشدیوے۔ سو ڈرو اور باز آ جاؤ۔ کیا تم میں ایک ہی رشید نہیں -
وان لم تنهوا فسوف ياتي الله بنصرة من عنده وينصر عبده ويمحق اعداءه
ولا تضرّونه شيئا۔

بدہ از چشم خود آ بے درختانِ محبت را
ملہ سلام در باطن حقیقتا ہی دارد
من از یار آدم تا خلق را این ہنہام
گر از چشم تو پنهانست شام دم من بار
چو چشم حق شناس نور عرفانت نہ بخشیدند
کجا از آستانِ مصطفیٰ ای ابلہ بگریزیم
بمحمد اسد کہ خود قطع تعلق کرد این قومی
چہ دوزخما کہ میدیدم بیدار چنین روبا
چہ میسوزی ازان قربی کہ بادلدار میدارم
بہ نخوتہا نمی آید بدست آن امن پاکش
اگر خواہی ہموئی زلاف علم خالی شو
منہ دل در تنمہائی دنیا گر خدا خواہی
مصفاً قطرہ باند کہ تا گوہر شود پسیدا
نمی باند مرا کندہ عزتہائی این دنیا

گمرو ز سہ دہشت میوہای پر حلاوت را
کجا باشد خبر زان مہ گرفتار ان صوّت را
گر امر و زرم نمی بینی بہ بینی روزِ حسرت را
کہ بد پر منیر سبایک نہ بیدار رویِ صحت را
ہنادی نام کافر لاجرم عشاقِ ملت را
نمی یابیم در جایی دیگر این جاہ دولت را
خدا از رحمت احسان میسر کرد خلوت را
بنازم دلبر خود را کہ بازم داد جنت را
اگر زورست در دست بگردان بزنی قسمت را
کسی عزت از ویابد کہ سوز و خست عزت را
کہ رہ نہ مند در کوکش اسیر کبر و نخوت را
کہ میخواد ہنگام من تہیدستانِ عشرت را
کجا ببیند دل ناپاک رویِ پاکِ حضرت را
منہ از بہر ما گری کہ ماموریم خدمت را

ہمہ خلق و جہان خواہد بر آن نفس خود عزت
 ہمہ رود و این عالم امان عافیت خواهند
 مہر جا کہ می بینم رخ جانان نظر آید
 حریفین غربت و مجرم ازان روز یکہ و آہستم
 من آن شاخ خودی خود روی ازینج برکندم
 اگر از روضہ جان دل من پرده بردارند
 فروغ نور عشق او ز بام و قصہ باروشن
 نگاہ رحمت جانان عنایتہا بمن کردست
 نظر بآبان علم ظاہر اندر علم خود تا ز ند
 ہمہ فہم و نظر در پرده ہائے کبر پوشیدند
 خدا خود قصہ شیطاں بیان کردست تا دہند
 بلفاظی بسر کردند عمر خود بلا حاصل
 گزاف لاف شان بر ظاہر شریعت ہم طبل
 میسج ماصری را تا قیامت زندہ می فہمند
 ز بوی نانی عرفان چو محدودم ازل بودند
 ہمہ در مای قرآن اچو خاشاکے بفیلند
 ہمہ عیسایان از مقال خود مدد داوند
 ویرین ہنگام بر آتش نجواب خوش چہاں خشم
 شب تاریک و بیم دزد و قوم ماچنین غافل

خلاف من کہ میخواہم براہ یار دولت را
 چہاں تا این سر مارا کہ میخواہد مصیبت را
 در خشد و در خورد و در ماہ بنماہ ملاحظت را
 کہ جادو خاطرش باشد دل مجروح غربت را
 کہ می آرد ز پاکی بر بفرین و لعنت را
 بہی اندران آن دلبر پاکیزہ طلعت را
 مگر بنید کسے آنرا کہ مبدار و بصیرت را
 و گر نہ چون منو کہ یکے یاد آن رشو و سعادت را
 ز دست خود فگندہ معنی و منور حقیقت را
 چنان خوانند این خمی کہ پاکان جام قربت را
 کہ این سخت کند ابلیس ہر اہل عبادت را
 و می از بہر معنی ہانمی یا بند فرصت را
 کہ غافل از خالق کے نکوداند شریعت را
 مگر دہون شیر رانداوند این فضیلت را
 پسندیدند در شان شہ خلق این ندلت را
 ز علم نام شان چہاں گشت ملت را
 دلیری ہا پیدا آمد پرستاران میت را
 زمان فراد میدارد کہ بشتاید نصرت را
 کجا زین غم روم یارب خود دست قدرت را

بخاک انگیزی شان ہنریائی خود نمی ترسم | نہان کی لذآن نوری کہ حق بخشید فطرتا
کجا غوغائی شان بر خا طرس وحشتی آرد | کہ صادق بز دلی نبود و گر بنید قیامت ا

اب قبل اسکے جو ہم دوسری بحثوں کی طرف توجہ کریں اس بحث کا ہونا
ہنایت ضروری ہے جو دین اسلام کی حقیقت کیا اور اس حقیقت تک پہنچنے
کے وسائل کیا ہیں اور اس حقیقت پر پابند ہونے کے ثمرات کیا ہیں کیونکہ بہت سی اسرار
ذقیقہ کا سمجھنا اسی بات پر موقوف ہے کہ پہلے حقیقت اسلام اور پھر اس حقیقت
کے وسائل اور پھر اسکے ثمرات بخوبی ذہن نشین ہو جائیں اور ہمارے اندرونی مخالفوں
کے لئے یہ بات ہنایت فائدہ مند ہوگی کہ وہ حقیقت اسلام اور اسکی اجاث متعلقہ کو توجہ
سے پڑھیں کیونکہ جن شکوک و شبہات میں وہ مبتلا ہیں اکثر وہ ایسے ہیں کہ فقط اسی
سے دلون میں پیدا ہوئے ہیں کہ اسلام کی اتم اور اکمل حقیقت اور اسکے وسائل اور
ثمرات پر غور نہیں کی گئی۔ اور اس بات میں کچھ شبہ نہیں کہ ان تمام حقیقتوں پر غور
کرنیکے بعد اگر اس عاجز کی اندرونی مخالف اپنے اعتراضات کے مقابل پر میرے
جوابات کو پڑھینگے تو بہت سے اوامام اور وسادس سے خلصی پا جائینگے بشرطیکہ
وہ غور سے پڑھیں۔ اور پھر ان مقامات کو نظر کے سامنے رکھ کر میرے ان جوابات
کو سوچیں جو میں انکے شبہات کے قلع و قمع کے لئے لکھے ہیں۔ ایسا ہی مخالفین
مذہب کو بھی ان حقایق کے بیان کر نیسے بہت فائدہ ہوگا اور وہ اس مقام سے
سمجھ سکتے ہیں کہ مذہب کیا چیز ہے اور اسکی سچائی کے نشان کیا ہیں۔

آب واضح ہو کہ لغت عرب میں اسلام اسکو کہتے ہیں کہ بطور
پیشگی ایک چیز کا مول دیا جائے اور یا یہ کہ کسی کو اپنا کام سونپ دین اور یا یہ کہ صلح کے

طالب ہوں اور یہ کہ کسی امر یا خصوصیت کو چھوڑ دین +

اور اصطلاحی سننے اسلام کے وہ ہیں جو اس آیت کریمہ میں اسکی

طرف اشارہ ہے یعنی یہ کہ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ
فَلَهُ أَجْرٌ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ۔

یعنی مسلمان وہ ہے جو خدا تعالیٰ کی راہ میں اپنے تمام وجود کو سوپ دے یعنی اپنی
وجود کو اللہ تعالیٰ کے لئے اور اس کے ارادوں کی پیروی کے لئے اور اسکی خوشنودی کو
حاصل کرنے کے لئے وقف کر دے اور پھر نیک کاموں پر خدا تعالیٰ کے لئے قائم ہو جا
اور اپنے وجود کی تمام علمی طاقتیں اسکی راہ میں لگا دیں مطلب یہ ہے کہ اعتقادی
اور علمی طور پر محض خدا تعالیٰ کا ہو جاوے +

”اعتقادی“ طور پر اس طرح سے کہ اپنے تمام وجود کو حقیقت ایک
ایسی چیز سمجھ لے جو خدا تعالیٰ کی شناخت اور اسکی طاعت اور اس کے عشق اور محبت
اور اسکی رضا مندی حاصل کرنے کے لئے بنائی گئی ہے۔

اور علمی طور پر اس طرح سے کہ خالصاً حقیقی نیکیاں جو ہر اکثوت
سے متعلق اور ہر یک خدا واد توفیق سے وابستہ ہیں بجا لاؤ مگر ایسے ذوق و شوق و حضور
سے کہ گویا وہ اپنی فرمانبرداری کے آمینہ میں اپنے سب وجود حقیقی کے چہرہ کو دیکھ رہا ہے
پھر رقیہ ترجمہ آیت کا یہ ہے کہ جبکی اعتقادی و علمی صفائی ایسی محبت
ذاتی پر مبنی ہو اور ایسے طبعی جوش سے اعمال حسنہ اس سے صادر ہوں وہی ہے جو
عند اللہ مستحق اجر ہے اور ایسے لوگوں پر نہ کچھ خوف ہے اور نہ وہ کچھ غم رکھتے ہیں یعنی
ایسے لوگوں کے لئے نجات نقد موجود ہے کیونکہ جب انسان کو اللہ تعالیٰ کی ذات اور

صفات پر ایمان لا کر اُس سے موافقت نامہ ہو گئی اور ارادہ اُسکا خدا تعالیٰ کے ارادہ سے ہم رنگ ہو گیا اور تمام لذت اُسکی فرمانبرداری میں ٹھہر گئی اور جمیع اعمال صالحہ نہ کی راہ سے بلکہ لذت اور احتفاظ کی کشش سے صادر ہونے لگے تو یہی وہ کیفیت ہے جسکو فلاح اور نجات اور رسنگاری سے موسوم کرنا چاہئے اور عالم آخرت میں جو کچھ نجات کے متعلق مشہود و محسوس ہو گا وہ حقیقت اسی کیفیتِ راسخہ کے ظلال و آثار ہیں جو اُس جہان میں جسمانی طور پر ظاہر ہو جائینگے۔ مطلب یہ ہے کہ بہشتی زندگی اسی جہان سے شروع ہو جاتی ہے اور جہنمی عذاب کی جرّہ یہی اسی جہان کی گندی اور کورانہ زلیبت ہے۔

اب آیاتِ ممدوحہ بالا پر ایک نظر غور و دلنہ سے ہر ایک سلیمِ العقل سمجھ سکتا ہے کہ اسلام کی حقیقت تب کسی میں متحقق ہو سکتی ہے کہ جب اُسکا وجود معہ اپنی تمام باطنی وظاہری قوایں کے محض خدا تعالیٰ کیلئے اور اُسکی راہ میں وقف ہو جاوے اور جو امانتیں اُسکو خدا تعالیٰ کی طرف سونپی ہیں پہر اُسی مُعطی حقیقی کو واپس دی جائیں اور نہ صرف اعتقاد ہی طور پر بلکہ عمل کے آئینہ میں بھی اپنے اسلام اور اُسکی حقیقت کا مکملہ کی ساری شکل دکھلای جاوے یعنی شخص مدعی اسلام یہ بات ثابت کر دیوے کہ اُسکے ہاتھ اور پیر اور دل اور دماغ اور اُسکی عقل اور اُس کا فہم اور اُسکا غضب اور اُس کا رحم اور اُس کا حلم اور اُس کا علم اور اُسکی تمام روحانی اور جسمانی قوتیں اور اُسکی عزت اور اُس کا مال اور اُس کا آرام اور سرد و در و در و کچھ اُس کا سر کے بالوں سے پیروں کے ناخنوں تک باعتبار ظاہر و باطن کے ہے یہاں تک کہ اُسکی نیات اور اُسکے دل کے خطرات اور اُسکو نفس کے جذبات سب خدا تعالیٰ کے ایسے تابع ہو گئے ہیں کہ جیسے ایک شخص کے

اعضائے شخص کے تابع ہوتے ہیں۔ غرض یہ ثابت ہو جائے کہ صدق قدم اس وجہ تک پہنچ گیا ہے کہ جو کچھ اسکا ہے وہ اسکا نہیں بلکہ خدا تعالیٰ کا ہو گیا ہے اور تمام اعضا اور قوتیں الٰہی خدمت میں ایسے لگ گئے ہیں کہ گویا وہ جوارح الحق ہیں۔

اور ان آیات پر غور کر نیسی یہ بتا بھی صاف اور بدیہی طور پر ظاہر ہو رہی ہے کہ خدا تعالیٰ کی راہ میں زندگی کا وقف کرنا جو حقیقت اسلام ہے دو قسم پر ہے ایک یہ کہ خدا تعالیٰ کو ہی اپنا معبود اور مقصود اور محبوب ٹھہرایا جاوے اور اسکی عبادت اور محبت اور خوف اور رجائیں کوئی دوسرا شریک باقی نہ رہے اور اسکی تقدیس اور تسبیح اور عبادت اور تمام عبودیت کے آداب اور احکام اور اوامر اور حدود اور آسمانی قضاء و قدر کے امور بدل و جان قبول کئے جائیں اور نہایت نیستی اور تذلل سے ان سب حکمون اور حدود اور قانون اور تقدیروں کو بارادت تمام سرپر اٹھالیا جاوے اور نیز وہ تمام پاک صداقتیں اور پاک معارف جو اسکی وسیع قدنون کے معرفت کا ذریعہ اور اسکی ملکوت اور سلطنت کے علوم مرتبہ کو معلوم کر نیکیے لئے ایک واسطہ اور اس کے آلات اور نعماء کے پہچاننے کے لئے ایک قوی رہبر ہیں بخوبی معلوم کر لیجائیں۔

دوسری قسم اللہ تعالیٰ کی راہ میں زندگی وقف کر نیکی یہ ہے کہ اسکو بندوں کی خدمت اور ہمدردی اور چارہ جوی اور باربرداری اور سچی غمخواری میں اپنی زندگی وقف کر دی جاوے دوسروں کو آرام پہنچا نیکیے لئے دکھ اٹھائیں اور دوسروں کی راحت کیلئے اپنے پر سنج گوارا کر لیں۔

اس تقریر سے معلوم ہوا کہ اسلام کی حقیقت نہایت ہی اعلیٰ ہے

اور کوئی انسان کہی اس شریف لقب اہل اسلام سے حقیقی طور پر ملقب نہیں ہو سکتا جب تک کہ وہ اپنا سارا وجود معہ اُسکے تمام قوتوں اور خواہشوں اور ارادوں کے حوالہ سجدہ کر دے اور اپنی امانیت سے معہ اُسکے جمیع لوازم کے ہاتھ اٹھا کر ایسی راہ میں نہ لگ جاوے۔ پس حقیقی طور پر اُسی وقت کسی کو مسلمان کہا جائیگا کہ جب اُسکی غافلانہ زندگی پر ایک سخت انقلاب وارد ہو کر اُسکے نفسِ آمارہ کا نقشِ ہستی معہ اُسکے تمام جذبات کے یکدم مٹ جائے اور پھر اس موت کے بعد محسنِ اللہ ہونیکے نئی زندگی اُہیں پیدا ہو جائے اور وہ ایسی پاک زندگی ہو جو اُہیں بجز طاعتِ خالق اور بندگیِ مخلوق کے اور کچھ بھی نہ ہو خالق کی طاعت اس طرح سے کہ اُسکی عزت و جلال اور یگانگت ظاہر کرنے کے لئے بیعتی اور ذلت قبول کرنیکے لئے مستعد ہو اور اُسکی وحدانیت کا نام زندہ کرنے کے لئے ہزاروں قوتوں کے قبول کرنے کے لئے طیار ہو اور اُسکی فرمانبرداری میں یک ہتھ دوسرے ہاتھ کو بخوشی خاطر کاٹ سکے اور اُس کے احکام کی عظمت کا پیارا اور اُسکی رضا جوئی کے پیاس گناہ سے ایسی نفرت دلاوے کہ گویا وہ کہا جانے والی ایک آگ ہو یا ہلاک کرنے والی ایک زہر ہے یا بہم کر دینے والی ایک بجلی ہے جس سے اپنی تمام قوتوں کے ساتھ ہاگنا چلے۔ غرض اُسکی مرضی ماننے کے لئے اپنی نفس کی سب مرضیات چھوڑ دے اور اُسکے پیوند کے لئے جانکاہ زخموں سے مجروح ہونا قبول کرے اور اُسکے تعلق کا ثبوت دینے کے لئے سب نفسانی تعلقات توڑ دے اور خلقِ اللہ کی خدمت اس طرح سے کہ جس قدر خلقت کی حاجات ہیں اور جس قدر مختلف وجوہ اور طرق کی راہ سے قسام ازل نے بعض کو بعض کا محتاج کر رکھا ہے ان تمام امور میں محض اللہ اپنی حقیقی اور بغیر ضمانہ اور سچی ہمدردی سے جواب دے جو اسے وجودِ صداد

ہو سکتی ہے، انکو نفع پہنچا دے اور ہر ایک مدد کے محتاج کو اپنی خدا داد وقت سے مدد دے اور انکی دنیا و آخرت دونوں کی اصلاح کیلئے زور لگا دے۔

مگر یہ لہی قف محض اس صورت میں اسم ہسمی ہوگی کہ جب تمام اعضا لہی طاعت کے رنگ سے ایسے رنگ پذیر ہو جائیں کہ گویا وہ ایک الہی لہ ہین جنکے ذریعہ سے وقتاً فوقتاً افعال الہیہ ظہور پذیر ہوتے ہین یا ایک مصفا آئینہ ہین جسین تمام مرضیات الہیہ بصفا تمام عکسی طور پر ظہور پکڑتی رہتی ہین۔ اور جب اس وجہ کا مدد پر لہی طاعت و خدمات پہنچ جائیں تو اس صیغہ اسد کی برکت سے اس صنف کے انسان کی قوائے اور جوارح کی نسبت وحدت شہودی کے طور پر یہ کہنا صحیح ہوتا ہے کہ مثلاً یہ آنجنہین خدا تعالیٰ کی آنجنہین اور یہ زبان خدا تعالیٰ کی زبان اور یہ ہاتھ خدا تعالیٰ کے ہاتھ اور یہ کان خدا تعالیٰ کے کان اور یہ پاؤ خدا تعالیٰ کے پاؤ ہین۔ کیونکہ وہ تمام اعضا اور قوتیں لہی راہون میں خدا تعالیٰ کے ادا دہ سے پرموکر اور اسکی خواہشون کی تصویر بنکر اس لائق ہو جاتے ہین کہ انکو اسی کا سوپ کہا جاوے وجہ یہ کہ جیسے ایک شخص کے اعضا پورے طور پر اسکی مرضی اور ارادہ کے تابع ہوتے ہین ایسا ہی کامل انسان اس وجہ پر پہنچکر خدا تعالیٰ کی مرضیات و ارادت سے موافقت نامہ پیدا کر لیتا ہے اور خدا تعالیٰ کی عظمت اور وحدانیت اور مالکیت اور عبودیت اور اسکی ہر ایک مرضی اور خواہش کی بات ایسی ہے اسکو پیاری معلوم ہوتی ہے کہ جیسی خود خدا تعالیٰ کو۔ سو عظیم الشان لہی طاعت و خدمت جو پیارا و محبت سے ملی ہوئی اور خلوص اور خفیت نامہ سے بہری ہوئی ہے یہی اسلام اور اسلام کی حقیقت اور اسلام کا لب لباب ہی جو نفس اور فلق اور ہوا اور ارادہ موت حاصل کرنیکے بعد ملتا ہے۔

اس جگہ نیکتہ بھی یاد رہے کہ آیت موصوفہ بالالبینہ بکلی ممکن

اسلم وجهہ لله وهو محسن فله اجر عند

ربه ولا خوف علیہم ولا هم یحزنون۔ سادۃ

کے تینوں ضروری درجوں میں فنا اور بقا اور لقا کی طرف اشارت کرتی

ہے۔ کیونکہ جیسا کہ ہم ابھی بیان کر چکے ہیں اسلام وجهہ لله کا فقرہ

یہ تعلیم کر رہا ہے کہ تمام توالے اور اعضا اور جو کچھ اپنا ہے خدا تعالیٰ کو سونپ دینا چاہیے

اور اسکی راہ میں بے خوف کر دینا چاہئے اور یہ وہی کیفیت ہے جسکا نام دوسرے لفظوں میں

فنا ہے وجہ یہ کہ جب انسان نے حسب مفہوم اس آیت مددہ کے اپنا تمام وجود

اسکی تمام قوتوں کے خدا تعالیٰ کو سونپ دیا اور اسکی راہ میں بے خوف کر دیا اور اپنی نفسانی

جنبشوں اور سکونوں سے بکلی باز آگیا۔ تو بلاشبہ ایک قسم کی موت اسپرطاری ہوگئی

اور اسی موت کو اہل تصوف فنا کے نام سے موسوم کرتے ہیں

پھر بعد اسکے **وہو محسن** کا فقرہ مرتبہ بقا کی طرف اشارہ کرتا ہے

کیونکہ جب انسان بعد فنا مکمل ماتم و سلب جذبات نفسانی۔ الہی جذبہ اور تحریکیت پھر

جنبش میں آیا اور بے منقطع ہو جانے تمام نفسانی حرکات کے پھر ربانی تحریکوں سے

پُر ہو کر حرکت کرنے لگا تو یہ وہ حیات ثانی ہے جس کا نام بقا رکھنا چاہئے۔

پھر بعد اسکے یہ فقرات **فله اجر عند ربه ولا خوف**

علیہم ولا هم یحزنون۔ جو اثبات و ایجاب اجر و نفی سلب خوف

و حزن پر دلالت کرتی ہیں یہ حالت **بقا** کی طرف اشارہ ہوئی کیونکہ جوت انسان کی عرفا

اور یقین اور توکل اور محبت میں ایسا مرتبہ عالیہ پیدا ہو جائے کہ اُسکے خلوص اور ایمان اور وفا



کا اجر جسکی نظر میں وہی اور خیالی اور ظنی نہ ہی بلکہ ایسا یقینی اور قطعی اور شہود اور
 مریٰ اور محسوس ہو کہ گویا وہ اسکول چکا ہے اور خدا تعالیٰ کے وجود پر ایسا یقین ہو جائے
 کہ گویا وہ اسکودیکہ رہا ہے اور ہر یک آئندہ کا خوف اسکی نظر سے اُٹھ جادے اور
 ہر یک گذشتہ اور موجودہ نعم کا نام و نشان نہ رہے اور ہر یک روحانی نعم موجود اوقات
 نظر آوے تو یہی حالت جو ہر یک قبض اور کدورت سے پاک اور ہر یک غرغہ اور شک سے
 محفوظ اور ہر یک درد و انتظار سے منزہ ہے **لقا** کے نام سے موسوم ہے اور اس مرتبہ
 تقاریر محسن کا لفظ جو آیت میں موجود ہے نہایت صراحت و دلالت کر رہا ہے کیونکہ
 احسان حبشیر نبی صلی اللہ علیہ وسلم اسی حالت کا ملکہ کا نام ہے کہ جب انسان
 اپنی پیش کی حالت میں خدا تعالیٰ سے ایسا تعلق پیدا کرے کہ گویا اسکودیکہ رہا ہے۔
 اور یہ **لقا** کا مرتبہ تب سالک کیلئے کامل طور پر متحقق ہوتا ہے کہ جب
 ربانی رنگ بشریت کے رنگ و بو کو تمام و کمال اپنے رنگ کے نیچے متواری اور
 پوشیدہ کر دیوے جس طرح آگ لوہے کے رنگ کو اپنے نیچے ایسا چھپا لیتی ہے کہ نظر
 ظاہر میں بجز آگ کے اور کچھ دکھائی نہیں دیتا۔ یہ وہی مقام ہے جسپر ہنجر بعض سالکین
 نغز بین کہائی ہیں اور شہودی پیوند کو وجودی پیوند کے رنگ میں سمجھ لیا ہے۔
 اس مقام میں جو اولیا، اشد منجھے ہیں یا جنکو ہمیں سے کوئی گھونٹ میسر آگیا ہے
 بعض اہل تصوف نے اُن کا نام **اطفال اللہ** رکھ دیا ہے اس نسبت سے کہ وہ
 لوگ صفات الہی کے کنارے عاطفت میں لگی جا پڑے ہیں اور جیسو ایک شخص کا لڑکا اپنے
 علیہ و خط و حال میں کچھ اپنے باپ سے مناسبت کہتا ہو ویسا ہی انکو بھی ظلی طور پر بوجہ
 تعلق باخلاق اللہ خدا تعالیٰ کی صفات جمیدہ سے کچھ مناسبت پیدا ہو گئی ہے۔ ایسی نام

سعدت نامہ اسلام کی کتاب

اخلاق



اقتدائی محضات رسول اللہ صلی علیہ وسلم

اگرچہ کہلے کہلے طور پر زبان شرع مستعمل نہیں ہیں مگر حقیقت عارفون نے قرآن کریم سے ہی اسکو استنباط کیا ہے کیونکہ اسد جلثانہ فرماتا ہے **فَاذْكُرُوا اللّٰهَ كَذِكْرِكُمْ اَبَاءَكُمْ اَوْ اَشْدَّ ذِكْرًا** یعنی اسد تعالیٰ کو ایسا یاد کرو کہ جیسے تم اپنے باپوں کو یاد کرتے ہو۔ اور ظاہر ہے کہ اگر مجازی طور پر ان الفاظ کا بولنا سنہیات شرع سے ہوتا تو خدا تعالیٰ ایسی طرز سے اپنی کلام کو سنہرہ رکھتا جس سے اس اطلاق کا جواز مستنبط ہو سکتا ہے۔

اور اس درجہ لقائین بعض اوقات انسان سے ایسے امور صادر ہوتے ہیں کہ بشریت کی طاقتوں سے بڑھے ہوئے معلوم ہوتے ہیں اور آہی طاقت کا رنگ اپنے اندر رکھتے ہیں جیسے ہمارے سید و مولیٰ سید الرسل حضرت خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم نے جنگ بدر میں ایک سنگریز دن کی مٹی کفار پر چلائی اور وہ مٹی کسی دُعا کے ذریعہ سے نہیں بلکہ خود اپنی روحانی طاقت سے چلائی مگر اُس مٹی نے خدائی طاقت دکھلائی اور مخالف کی فوج پر ایسا خارق عادت اُسکا اثر پڑا کہ کوئی اُن میں سے ایسا نہ مارا کہ جسکی آنکھ پر اُسکا اثر نہ پہنچا ہو اور وہ سب اندھون کی طرح ہو گئے اور ایسی سہ آہنگی اور پریشانی انہیں پیدا ہو گئی کہ مٹی کی طرح بہاگنا شروع کیا۔ اسی معجزہ کی طرف اسد جلثانہ اس آیت میں اشارہ فرماتا ہے۔

وَمَا رَمَيْتْ اِذْ رَمَيْتْ وَلَكِنَّ اللّٰهَ رَمٰهُ

یعنی جب تو نے اُس مٹی کو پھینکا وہ تو نے نہیں پھینکا بلکہ خدا تعالیٰ نے پھینکا یعنی درپردہ الہی طاقت کام کر گئی انسانی طاقت کا یہ کام نہ تھا۔

اور ایسا ہی دوسرا معجزہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا جو

شق القمر ہے اسی الہی طاقت سے ظہور میں آیا تھا کوئی دُعا کے ساتھ شامل نہ تھی کیونکہ وہ صرف اُنکلی کے اشارہ سے جو الہی طاقت سے بہری ہوئی تھی وقوع میں آگیا تھا۔ اور اس قسم کے اور بھی بہت سے معجزات ہیں جو صرف ذاتی قدرت کے طور پر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے دکھلائے۔ جنکے ساتھ کوئی دُعا نہ تھی۔ کئی دفعہ ہورٹ سے پانی کو جو صرف ایک پیالہ میں تھا اپنی انگلیوں کو اُس پانی کے اندر داخل کر نیسے اس قدر زیادہ کر دیا کہ تمام لشکر اور اونٹوں اور گھوڑوں نے وہ پانی پیا اور پہری وہ پانی میا ہی اپنی مقدار پر موجود تھا۔ اور کئی دفعہ دو چار روٹیوں پر ہاتھ رکھنے سے ہزار ہا بہو کون سین کا ان سے شکم سیر کر دیا اور بعض اوقات تھوڑے دودھ کو اپنی لبوں سے برکت دیکر ایک جماعت کا پیٹ اُس سے بہر دیا۔ اور بعض اوقات شور آب کنوئیں میں اپنے مٹہہ کا لٹا۔ ڈالکر اُسکو نہایت شیریں کر دیا۔ اور بعض اوقات سخت مجروحوں پر اپنا ہاتھ رکھ کر ان کو اچھا کر دیا۔ اور بعض اوقات آنکھوں کو جنکے ڈیلے لڑائی کے کسی صدمہ سے باہر جا پڑے تھے اپنے ہاتھ کی برکت سے پھر درست کر دیا۔ ایسا ہی اور بھی بہت سے کام اپنی ذاتی اقتدار سے کئے جن کے ساتھ ایک چھپی ہوئی طاقت الہی مخلوط تھی ۛ

حال کے برہم و اور فلسفی اور یہی چرمی اگر ان معجزات سے انکار کریں تو وہ معذور ہیں کیونکہ وہ اُنکے تہ کو شناخت نہیں کر سکتے جبہیں ظلی طور پر الہی طاقت انسان کو ملتی ہے پس اگر وہ ایسی باتوں پر ہنسین تو وہ اپنے ہنسین ہیں ہی معذور ہیں کیونکہ انہوں نے بجز طفلانہ حالت کے اور کسی درجہ روحانی بلوغ کو طے نہیں کیا۔ اور نہ صرف اپنی حالت ناقص کہتے ہیں بلکہ اس بات پر خوش ہیں کہ اسی حالت ناقصہ میں مر رہی ہیں ۛ

مگر زیادہ تر افسوس اُن عیسائیوں پر ہے جو بعض خوارقِ الٰہی کے
 مشابہ مگر ان سے ادنیٰ حضرت مسیح مین سن سنا کر اُن کی الوہیت کی دلیل ٹھہرا بیٹھے ہیں
 اور کہتے ہیں کہ حضرت مسیح کا مَرَدُون کا زندہ کرنا اور مفلوجوں اور مجذوموں کا اچھا کرنا
 اپنے اقتدار سے تھا کسی دعا سے نہیں تھا۔ اور یہ دلیل اس بتا رہے کہ وہ حقیقی طور پر ابنِ اللہ
 بلکہ خدا تھا۔ لیکن افسوس کہ ان بچاروں کو خبر نہیں کہ اگر انہیں باتوں سے انسان خدا
 بن جاتا ہے تو اس خدائی کا زیادہ تر استحقاق ہمارے سید و مولے بنی صلی اللہ علیہ وسلم
 کو ہے کیونکہ اس قسم کے اقتداری خوارق جن قدر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے دکھائے ہیں
 حضرت مسیح علیہ السلام ہرگز دکھانہیں سکے اور ہمارے مادی و مقتدا صلی اللہ علیہ وسلم نے
 یہ اقتداری خوارق نہ صرف آپ ہی دکھائے بلکہ ان خوارق کا ایک لنباسلسلہ روز قیامت
 تک اپنی امت میں چھوڑ دیا جو ہمیشہ اور ہر زمانہ میں حسب ضرورت زمانہ ظہور میں آتا رہا ہے
 اور اس دنیا کے آخری دنوں تک اسی طرح ظاہر ہوتا رہیگا اور الٰہی طاقت کا پرتوہ
 جس قدر اس امت کی مقدس دُوحوں پر پڑا ہے اُسی نظیر و رسم ہی اُمتوں میں یعنی شکستہ
 پہر جس قدر بیوقوفی ہے کہ ان خارق عادت امور کی وجہ سے کسی کو خدا یا خدا کا بیٹا قرار دیا جاتا
 اگر ایسے ہی خوارق سے انسان خدا بن سکتا ہے تو پھر خداؤں کا کچھ نہ تھا ہی ہے ؟
 لیکن یہ بات اس جگہ یاد رکھنے کے لائق ہے کہ اس قسم کے اقتداری خوارق کو خدا
 کی طرف سے ہی جوتے ہیں مگر پہر ہی خدا تعالیٰ کے اُن خاص افعال سے جو بلا توسط ارادہ وغیرہ
 ظہور میں آتے ہیں کسی طور سے برابری نہیں کر سکتے اور نہ برابر ہونا اُن کا مناسب ہیوجہ
 سے جب کوئی نبی یا دلی اقتداری طور پر بغیر توسط کسی دُعا کے کوئی ایسا امر خارق عادت دکھلاوے
 جو انسان کو کسی حیلہ اور تدبیر اور علل سے اُسکی قوت نہیں دیکھی تو نبی کا وہ فعل خدا تعالیٰ کے

عیسائی قابلِ افسوس حالت

اقتداری معجزات نبی مسلم اور سب زیادہ وہی کہتے

اقتداری معجزہ خدا تعالیٰ کے بلا توسط ظہور میں آتا ہے اور جب ہر ہتھیار

اقتداری بخیر خدا تعالیٰ کیلئے توسط کاموں کے درجہ پر اٹھنا

اُن افعال سے کم رتبہ پر رہیگا جو خود خدا تعالیٰ علانیہ اور بالجہرائی قوت کاملہ سے ظہور میں لانا ہے یعنی ایسا اقتداری معجزہ بہ نسبت دوسرے الہی کاموں کے جو بلا واسطہ اللہ جل شانہ سے ظہور میں آتی ہیں ضرور کچھ نقص اور کمزوری اپنی اندر موجود رکھتا ہوگا تا سب سے بڑی نگاہ والوں کی نظر میں تشابہ فی الخلق واقع نہ ہو۔ اسبوجہ سے حضرت موسیٰ علیہ السلام کا عصا باوجود اسکے کہ کئی دفعہ سانپ بنا لیکن آخر عصا کا عصا ہی رہا۔ اور حضرت مسیح کی چڑیاں باوجودیکہ معجزہ کے طور پر اُن کا پرواز قرآن کریم سے ثابت ہو مگر پھر بھی مٹی کے مٹی ہی تھے۔ اور کہیں خدا تعالیٰ نے یہ نہ فرمایا کہ وہ زندہ ہی ہو گئیں اور ہمارے

نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے اقتداری خوارق میں

چونکہ طاقت الہی سب سے زیادہ بہری ہوئی تھی کیونکہ وجود آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا تجلیات الہیہ کے لئے اتم داعی و ارفع و اکمل نمونہ تھا اسلئے ہماری نظر میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے اقتداری خوارق کو کسی درجہ بشریت پر مقرر کرنے سے قاصر ہیں مگر تاہم ہمارا سپر ایمان ہے کہ اس جگہ ہی اللہ جل شانہ اور اُس کے رسول کریم کے فعل میں مخفی طور پر کچھ فرق ضرور ہوگا۔

اب ان تحریرات سے ہماری غرض اس قدر ہے کہ لقا کا مرتبہ جب کسی انسان کو میسر آتا ہے تو اُس مرتبہ کی تمسوج کے اوقات میں الہی کام ضرور اُس سے صادر ہوتے ہیں اور ایسے شخص کی گہری محبت میں جو شخص ایک حصہ عمر کا بسر کرے تو ضرور کچھ نہ کچھ یہ اقتداری خوارق مشاہدہ کر لیا کیونکہ اس تمسوج کی انتہیں کچھ الہی صفات کا رنگ ظلی طور پر انسان میں آجاتا ہے یہاں تک کہ احکام خدا تعالیٰ کا رحم اور اسکا غضب اتنا ہی غضب جانتا ہے اور بسا اوقات وہ بغیر کسی دعا کے کہتا ہے کہ فلا چیز پیدا ہو جائے تو وہ پیدا ہو جاتی ہے اور کسی پر غضب کی نظر سے دیکھتا ہے تو اُس پر کوئی وبال

فانما تشبه بخلق تباری نشان اعلیٰ اللہ سے ملنے والی

اہل اللہ کی ہر ایک چیز میں برکت ہوتی ہے

نازل ہوتا ہے اور کسی رحمت کی نظر سے دیکھتا ہے تو وہ خدا تعالیٰ کے نزدیک مورد رحم ہو جاتا ہے اور جیسا کہ خدا تعالیٰ کا کُن دائمی طور پر نتیجہ مقصودہ کو بلا تخلف پیدا کرتا ہے ایسا ہی اِکُن کُن بھی اُس تموج اور مد کجیالت میں خطا نہیں جاتا۔ اور جیسا کہ میں بیان کر چکا ہوں ان اقتداری خوارق کی اہل وجہ بھی ہوتی ہے کہ یہ شخص شدت اتصال کی وجہ سے خدا عزوجل کے ربک غلطی طور پر رنگین ہو جاتا ہے اور تجلیات الہیہ اس پر دائمی قبضہ کر لیتے ہیں اور محبوب حقیقی حجب حاملہ کو درمیان سے اٹھا کر نہایت شدید قرب کی وجہ سے ہم آغوش ہو جاتا ہے اور جیسا کہ وہ خود **مبارک** ہے ایسا ہی اِکُن اقوال و افعال و حرکات اور سکناات اور خوراک اور پوشاک اور مکان اور زمان اور اس کے جمیع لوازم میں **برکت** رکھ دیتا ہے تب ہر ایک چیز جو اس سے متعلق ہے بغیر اس کے جو یہ دعا کرے برکت پاتی ہے اس کے مکان میں برکت ہوتی ہے اسکے دروازوں کے آستانے برکت سے بہرے ہوتے ہیں اس کے گھر کے دروازوں پر برکت برستی ہے جو ہر دم اس کو مشاہدہ ہوتی ہے اور اس کی خوشبو لگو آتی ہے جو جب یہ سفر کرے تو خدا تعالیٰ معہ اپنی تمام برکتوں کے اسکے ساتھ ہوتا ہے اور جب یہ گھر میں آوے تو ایک دریا فوراً اس کا ساتھ لانا ہے غرض یہ عجیب انسان ہوتا ہے جسکی کُنہ بجز خدا تعالیٰ کے اور کوئی نہیں جانتا۔

اس جگہ یہ بھی واضح رہے کہ **فنا فی اللہ** کے درجہ کی تحقق کے بعد یعنی اُس درجہ کے بعد جو **اَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلّٰہِ** کے مفہوم کو لازم ہے جسکو صوفی فنا کے نام سے اور قرآن کریم **استقامت** کے ہم سے موسوم کرتا ہے درجہ **بقا** اور **لِقا** کا بلا توقف پہچے آئیوا لا ہے یعنی جبکہ انسان خلق اور ہوا اور ارادہ سے بکلی خالی ہو کر فنا کی حالت کو پہنچ گیا تو اس حالت کے راسخ ہونیکے ساتھ ہی بقا کا درجہ شروع ہو جاتا ہے مگر

بقا اور لقا مراد فنا کی کیفیت

جب تک یہ حالت راسخ نہ ہو اور خدا تعالیٰ کی طرف بکلی مچک جانا ایک طبعی امر نہ ٹہر جائے تب تک مرتبہ بقا کا پیدا نہیں ہو سکتا بلکہ وہ مرتبہ صرف اُس وقت پیدا ہوگا کہ جب ہر ایک اطاعت کا تصنع درمیان سے اُٹھ جائے اور ایک طبعی روئیدگی کی طرح فرمانبرداری کی سرسبز اور لہراتی ہوئی شاخیں دل سے جوش مار کر نکلیں اور واقعی طور پر سب کچھ اپنا سمجھا جاتا ہے خدا تعالیٰ کا ہو جائے اور جیسے دوسرے لوگ ہوا پرستی میں لذت اُٹھاتے ہیں اُس شخص کی تمام کامل لذتیں پریش اور یاد الہی میں ہوں۔ اور بجائے لغسانی ارادوں کے خدا تعالیٰ کی مرضیات جگہ پکڑ لیں۔

پھر جب یہ بقا کی حالت بخوبی استحکام پکڑ جائے اور سالک کے رگ و ریشہ میں داخل ہو جائے اور اس کا جزو وجود بن جائے اور ایک نور آسمان سے اُترتا ہوا دکھائی دے جس کے نازل ہونے کے ساتھ ہی تمام پردے دور ہو جائیں اور نہایت لطیف اور شیریں اور حلاوت سے ملی ہوئی ایک محبت دل میں پیدا ہو جو پہلے نہیں تھی اور ایک ایسی خنکی اور اطمینان اور سکینیت اور سرور دل کو محسوس ہو کہ جیسے ایک نہایت پیارے دوست مدت کے پھرے ہوئے کی یکدفعہ ملنے اور بنگلیہ ہونے سے محسوس ہوتی ہے اور خدا تعالیٰ کے روشن اور لذیذ اور مبارک اور سرور بخش اور فصیح اور معطر اور مبشرانہ کلمات اُٹھتے اور بیٹھتے اور سوتے اور جاگتے اس طرح پرنازل ہونے شروع ہو جائیں کہ جیسے ایک ٹھنڈی اور دلکش اور پُر خوشبو ہوا ایک گلزار پر گزر کر آتی اور صبح کے وقت چلنی شروع ہوتی اور اپنے ساتھ ایک مسکرا اور سرور لاتی ہے۔ اور انسان خدا تعالیٰ کی طرف ایسا کہینچا جائے کہ بغیر اس کی محبت اور عاشقانہ تصور کے جی نہ سکے اور نہ یہ کہ مال اور جان اور عزت اور اولاد اور جو کچھ اس کا ہے قربان کر نیکی کے لئے طیار ہو بلکہ اپنے دل میں قربان کر ہی

چکا ہو اور ایسی ایک زبردست کشش کو پہنچا گیا ہو جو نہین جانتا کہ اُسے کیا ہو گیا اور نورانیت کا بشارت اپنے اندر انتشار پاوے جیسا کہ دن چڑھا ہوا ہوتا ہے اور صدق اور محبت اور وفا کی نہر میں بڑے زور سے چلتی ہوئی اپنے اندر مشاہدہ کرے اور لمحہ بہ لمحہ ایسا احساس کرتا ہو کہ

گو یا خدا تعالیٰ اُسکے قلب پر آترا ہوا ہے۔

جب یہ حالت اپنی تمام علامتوں کے ساتھ محسوس ہو تب خوشی کرو اور محبوب حقیقی کا شکر بجالاؤ کہ یہی وہ انتہائی مقام ہے جکا نام **لقا** رکھا گیا ہے۔

اس آخری مقام میں انسان ایسا احساس کرتا ہے کہ گویا بہت سی پاک پانیوں سے اُسکو دھو کر اور نفسانیت کا بجلی رگ دریشہ اُس سے الگ کر کے نئے سرے اُسکو پیدا کیا گیا اور پھر رب العالمین کا تخت اُسکے اندر بچھا یا گیا اور خدائے پاک و قدوس کا چمکتا ہوا چہرہ اپنے تمام دلکش حسن و جمال کے ساتھ ہمیشہ کے لئے اُسکے سامنے موجود ہو گیا ہے مگر ساتھ اس کے یہ بھی یاد رکھنا چاہئے کہ یہ دو نون آخری درجہ بقا اور لقا کے کسبی نہیں ہیں بلکہ وہی ہیں اور کسب اور جدوجہد کی حد صرف فنا کے درجہ تک ہو اور اسی حد تک تمام راستباز سالکوں کا سیر و سلوک ختم ہوتا ہے اور دائرہ کمالات انسانیہ کا اپنے استدارت تمامہ کو پہنچتا ہے اور جب اس درجہ فنا کو پاک باطن لوگ جیسا کہ چاہے طے کر چکے ہیں تو عادت الہیہ اسطرح پر جاری ہے کہ بیک دفعہ عنایت الہی کی نسیم چل کر لقا اور لقا کے درجہ تک انہیں پہنچا دیتی ہے

اب اس تحقیق سے ظاہر ہے کہ اس سفر کی تمام صعوبتیں اور مشقتیں فنا کی حد تک ہی ہیں اور پھر اس سے آگے گذر کر انسان کی سی اور کوشش اور مشقت اور مشقت

روح القدس کا روشن اور کامل سایہ درجہ بختوں کے ملنے سے لقا کی حالت میں پیدا ہوتا ہے۔

اس بات کا سبب کہ اختداری عجزات اور نشان کیوں صادر ہوتے ہیں۔

وہ لوگ باطل ہیں کہ جو روح القدس کا بیون اور بیون سمجھتے ہیں کہ جو خدا کا عقیدہ رکھتی ہیں۔

کو دخل نہیں بلکہ وہ محبت صافیہ جو فنا کی حالت میں خداوند کریم و علیل سے پیدا ہوتی ہے
 الہی محبت کا خود بخود اس پر ایک نمایان شعلہ پڑتا ہے جسکو مرتبہ **بقا اور لقا** سے تعبیر کرتے
 ہیں اور جب محبت الہی بندہ کی محبت پر نازل ہوتی ہے تب وہ دونوں محبتوں کے
 ملنے سے **روح القدس** کا ایک روشن اور کامل سایہ انسان کے دل میں پیدا ہو جاتا ہے
 اور لقا کے مرتبہ پر اس روح القدس کی روشنی نہایت ہی نمایان ہوتی ہے اور اقتداری
 خوارق جنکا ابھی ہم ذکر کر آئے ہیں ایسوجہ سے ایسے لوگوں سے صادر ہوتے ہیں کہ یہ
روح القدس کی روشنی ہر وقت اور ہر حال میں ان کے شال حال ہوتی
 ہے اور ان کے اندر سکونت رکھتی ہے اور وہ اس روشنی سے کہیں اور کسی حال میں جدا
 نہیں ہوتے اور نہ وہ روشنی ان سے جدا ہوتی ہے۔ وہ روشنی ہر دم ان کے تنفس کے
 ساتھ نکلتی ہے اور ان کی نظر کے ساتھ ہر ایک چیز پر پڑتی ہے۔ اور ان کی کلام کے
 ساتھ اپنی نورانیت لوگوں کو دکھلاتی ہے اسی روشنی کا نام روح القدس ہے مگر حقیقی
 روح القدس نہیں حقیقی روح القدس وہ ہے جو آسمان پر ہے یہ روح القدس اسکا نکل ہے
 جو پاک سینوں اور دلوں اور دماغوں میں ہمیشہ کے لئے آباد ہو جاتا ہے اور ایک طرفہ **لعین**
 کے لئے ہی ان سے جدا نہیں ہوتا اور جو شخص تجویز کرتا ہے کہ یہ **روح القدس** کثرت
 اپنی تمام تاثیرات کے ساتھ ان سے جدا ہو جاتا ہے وہ شخص سرسراہٹ باطل پر ہے اور اپنی پر
 خیال سے خدا تعالیٰ کے مقدس برگزیدوں کی توہین کرتا ہے۔ ان یہ سچ ہے کہ حقیقی روح القدس
 تو اپنے مقام پر رہتا ہے لیکن **روح القدس** کا سایہ جسکا نام **محب زار** روح القدس ہی
 رکھا جاتا ہے ان سینوں اور دلوں اور دماغوں اور تمام اعضا میں داخل ہوتا ہے جو مرتبہ
بقا اور لقا کا پکارا لائق ٹھہرتے ہیں کہ ان کی نہایت اصفیٰ اور اجل محبت پر

خدا تعالیٰ کی کامل محبت اپنی برکات کے ساتھ نازل ہو۔ اور جب وہ روح القدس نازل ہوتا ہے تو اس انسان کے وجود سے ایسا تعلق پکڑ جاتا ہے کہ جیسے جان کا تعلق جسم سے ہوتا ہے وہ قوت بینائی کی بجائے آنکھوں میں کام دیتا ہے اور قوت شنوائی کا جامہ پہن کر کانوں کو روحانی حس بخشتا ہے وہ زبان کی گویائی اور دل کے تقویٰ اور دماغ کی ہشیاری بخشتا ہے اور ماتھوں میں بھی سرایت کرتا ہے اور پیروں میں بھی اپنا اثر پہنچاتا ہے۔ غرض تمام ظلمت کو جو دین سے اٹھا دیتا ہے اور سر کے بالوں سے لیکر پیروں کے ناخنوں تک منور کر دیتا ہے اور اگر ایک طرف اللعین کے لئے یہی علیحدہ ہو جائے تو فی لفظ اُسکی جگہ ظلمت آجاتی ہے مگر وہ کاملوں کو ایسا **نعم القیرن** عطا کیا گیا ہے کہ ایک دم کے لئے ہی اُن سے علیحدہ نہیں ہوتا اور یہ گمان کرنا کہ اُن سے علیحدہ ہی ہو جاتا ہے یہ دوسرے لفظوں میں اس بات کا اقرار ہے کہ وہ بعد اسکے جو روشنی میں آگئے پہنچا رکھی میں ٹپ جاتے ہیں اور بعد اسکے جو معصوم یا محفوظ کئے گئے پہر نفس آ رہ انکی طرف عود کرنا ہے اور بعد اسکے جو روحانی حواس اُسپر کھولے گئے پہر وہ تمام حواس بیکار اور معطل ہو جاتے ہیں۔ سو اے وہ لوگو جو اس **صداقت** سے منکر اور اس **نکتہ معرفت** سے انکاری ہو مجھ سے جلدی مت کرو اور اپنے ہی نورِ قلب سے گواہی طلب کر دکھو کہ کیا یہ امر واقعی ہے کہ برگزیدوں کی روشنی کسی وقت بنام و کمال سے دور بھی ہو جاتی ہے۔ کیا یہ درست ہے ؟ کہ وہ تمام نورانی نشان کامل ہونوں سے کمال ایمان کی حالت میں کبھی گم بھی ہو جاتے ہیں

اگر یہ کہو کہ ہننے کب اور کس وقت کہا ہے کہ برگزیدوں کی روحانی روشنی کبھی سب کی سب دور بھی ہو جاتی ہے اور اس ظلمت اُسپر احاطہ کر لیتی ہے تو ہکا

روح القدس کا نور کاملوں میں ہمیشہ رہتا ہے اور اُنکی تمام قوتیں میں سرایت کرتا ہے

یہ جواب ہے کہ آپ لوگوں کے عقیدہ سے ایسا ہی نکلتا ہے کیونکہ آپ لوگ بالترجمہ
 واتباع آیات کلام الہی اس بات کو ہی مانتے ہیں کہ ہر ایک نور اور سکینت اور اطمینان
 اور برکت اور استقامت اور ہر ایک روحانی نعمت برکزی دیون کو روح القدس
 سے ہی ملتی ہے اور جسے انشراح اور کفار کے لئے دایمی طور پر شیطان کو بلس
 القرن قرار دیا گیا ہے تاہر وقت وہ اپنے ظلمت پہلے تار ہے اور اُن کے قیام اور
 قعود اور حرکت اور سکون اور نیند اور بیداری میں اُنکا چہانہ چوڑے ایسا ہی تفریق
 کے لئے دائمی طور پر روح القدس کو نعم القرن عطا کیا گیا ہے تاہر وقت وہ
 اپنے نور برسانا ہے اور ہر دم اُن کی تائید میں لگا رہے اور کسی دم اُن سے جدا نہ ہو۔
 اب ظاہر ہے کہ جبکہ بمقابل بلس القرن کے جو ہمیشہ شدت شریں
 کا ملازم اور رفیق ہے مقربون کیلئے نعم القرن کا ہر وقت رفیق اور انیس ہونا
 نہایت ضروری ہے اور قرآن کریم اسکی خبر دیتا ہے تو پھر اگر اس نعم القرن
 کی علیحدگی مقربون سے تجویز کی جائے جیسا کہ ہمارے اندرونی مخالف قومی بہائی گمان کرتے
 ہیں اور کہتے ہیں کہ روح القدس جبرائیل کا نام ہے کہی تو وہ آسمان سے نازل ہوتا
 ہے اور مقربون سے نہایت درجہ انفصال کر لیتا ہے یہاں تک کہ اُن کے دل میں
 دھنس جاتا ہے اور کہی اُنکو اکیلا چھوڑ کر اُن سے جدائی اختیار کر لیتا ہے اور کر ڈر مالک
 بیشمار کو سون کی دوری اختیار کر کے آسمان پر چڑھ جاتا ہے اور اُن مقربون
 سے بالکل قطع تعلقات کر کے اپنے قرار گاہ میں جا چھپتا ہے تب وہ اُس روشنی اور
 اُس برکت کی بجلی محروم رہ جاتے ہیں جو اُنکے نزول کے وقت اُن کے دل اور دماغ
 اور بال بال میں پیدا ہوتی ہے تو کیا اس عقیدہ سے لازم نہیں آتا کہ

اس عقیدہ کا جلدی کہ روح القدس مقربوں کے ساتھ ہمیشہ نہیں رہتا بلکہ بسا اوقات اُن سے
 الگ ہوتا ہے اور اُن کو چھوڑ کر آسمان پر چلا جاتا ہے اور وہ خالی کے خالی رہ جاتے ہیں۔

روح القدس جل ہو جاتا تھا نہایت درجہ تک توحید میں ہے
آن حضرت صلیم کی نسبت یہ اعتقاد رکھنا کہ آپؐ الٰہی ذات

روح القدس کے جدا ہونے سے پہلے ان برگزیدوں کو ظلمت گہری لیتی ہے اور نوحہ
اسد نعم القیرن کی جدائی کی وجہ سے بس القیرن کا اثر ان میں شروع ہو جاتا ہے
اب ذرہ خوف الٰہی کو اپنے دل میں جگہ دیکر سوچنا چاہئے کہ کیا یہی ادب اور یہی ایمان اور عرفان

اور یہی محبت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت اس نقص اور منزل کی حالت کو روا رکھا جائے
کہ گویا روح القدس آنجناب صلی اللہ علیہ وسلم سے مدتوں تک عیحدہ ہو جاتا تھا
اور نوحہ بالسد ان مدتوں میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم انوار قدسیہ سے جو روح القدس
کا پرتوہ سے محروم ہوتے تھے غضب کی بات ہو کہ عیسائی لوگ تو حضرت مسیح علیہ السلام
کی نسبت یقینی اور قطعی طور پر یہ اعتقاد رکھتے ہیں کہ روح القدس جسے حضرت مسیح پر نازل
ہوا کہہ ہی ان سے جدا نہیں ہوا اور وہ ہمیشہ اور ہر دم روح القدس سے تائید یافتہ تھے یہاں
تک کہ خواب میں بھی ان سے روح القدس جدا نہیں ہوتا تھا اور ان کا روح القدس
کہہ ہی آسمان پر ان کو اکیلا اور مجبور چڑھ کر نہیں گیا اور نہ روح القدس کی روشنی ایک دم کے لٹو ہی
کہہ ہی ان سے جدا ہوئی لیکن مسلمانوں کا یہ اعتقاد ہو کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
کا روح القدس آنجناب صلی اللہ علیہ وسلم سے جدا ہی ہو جاتا تھا اور اپنے دشمنوں کے
سلنے بصرحت تمام یہ اقرار کریں کہ روح القدس کی دائمی رفاقت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
کو حضرت عیسیٰ کی طرح نصیب نہیں ہوئی۔

اب سوچو کہ اس سے زیادہ تر اور کیا بے ادبی اور گستاخی ہوگی کہ آنحضرت صلیم
کی صریح توحید کیجائی ہے اور عیسائیوں کو اعتراض کرنے کے لئے موقوفہ دیا جاتا ہے اس بات کو

کون نہیں جانتا کہ روح القدس کا نزول نورانیت کا باعث اور اسکا جہاں جو بنا ظلمت اور تاریکی اور بد خیالی اور تفرقہ ایمان کا موجب ہوتا ہے خدا تعالیٰ اسلام کو ایسے مسلمانوں کے شر سے بچا دے جو کلمہ گو کہلا کر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر ہی حملہ کر رہے ہیں۔ عیسائی لوگ تو حواریوں کی نسبت بھی یہی اعتقاد نہیں رکھتے کہ کبھی اُن سے روح القدس جدا ہوتا تھا بلکہ اُن کا تو یہ عقیدہ ہے کہ وہ لوگ روح القدس کا فیض دوسروں کو بھی دیتے تھے۔ لیکن یہ لوگ مسلمان کہلا کر اور مولوی اور محدث اور شیخ الکمل نام رکھا کر پہر خباب ختم المرسلین خیر الاولین والآخرین کی شان میں ایسی ایسی بدگمانی کرتے ہیں اور اس قدر سخت بدزبانی کر کے پہر خاصے مسلمان کے مسلمان اور دوسرے لوگ انہی نظر میں کافر ہیں۔

اور اگر یہ سوال ہو کہ قرآن کریم میں اس بات کی کہاں تشریح یا اشارہ ہے کہ روح القدس مقربوں میں ہمیشہ رہتا ہے اور اُن سے جدا نہیں ہوتا تو اسکا یہ جواب ہے کہ سارا قرآن کریم ان تصریحات اور اشارات سے بھرا پڑا ہے بلکہ وہ ہر ایک مومن کو روح القدس ملنے کا وعدہ دیتا ہے چنانچہ منجملہ اُن آیات کے جو اس بارہ میں کہلے کہلے بیان سے ناطق ہیں۔ **سورة الطارق** کی پہلی دو آیتیں ہیں اور وہ یہ ہیں۔ **وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَمَا ذَکَرْنَا بِمَا الطَّارِقِ قَدِ**

اس بات کا آیات اور احادیث میں ثبوت کہ روح القدس مقربوں میں ہمیشہ رہتا ہے

شیخ ان آیات کا ترجمہ یہ ہے کہ قسم ہے آسمان کی اور اسکی جورات کو آئینوا لا ہے۔ اور نتیجہ کیا خبر ہے کہ رات کو آئینوا لی کیا چیز ہے؟ وہ ایک چمکتا ہوا ستارہ ہے۔ اور قسم اس بات کے لئے ہے کہ ایک ہی ایسا جی نہیں کہ جو اُسپر نگہبان نہ ہو یعنی ہر ایک نفس پر نفوس مخلوقات میں سے ایک فرشتہ مومل ہے جو اسکی نگہبانی کرتا ہے اور ہمیشہ اُسکے ساتھ رہتا ہے

الْحَكْمُ النَّاقِبُ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ۚ يَهْ آخِرِ
 آیت یعنی إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ جسکے یہ معنی ہیں کہ ہر ایک نفس پر ایک فرشتہ
 نگہبان ہے یہ صاف دلالت کر رہی ہے کہ جیسا کہ انسان کے ظاہر و جوہر کے لئے فرشتہ
 مقرر ہے جو اس سے جدا نہیں ہوتا ویسا ہی اسکی باطن کے حفاظت کیلئے بھی مقرر ہے
 جو باطن کو شیطان سے روکتا ہے اور گمراہی کی ظلمت سے بچاتا ہے اور وہ روح
 القدس ہے جو خدا تعالیٰ کے خاص بندوں پر شیطان کا تسلط ہونے نہیں
 دیتا اور اسی کی طرف یہ آیت بھی اشارہ کرتی ہے کہ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ
 عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ اب دیکھو کہ یہ آیت کیسی صریح طور پر بتلا رہی ہے کہ خدا تعالیٰ کا
 فرشتہ انسان کی حفاظت کے لئے ہمیشہ اور ہر دم اُسکے ساتھ رہتا ہے اور ایک دم بھی اُس
 سے جدا نہیں ہوتا۔ کیا اس جگہ خیال آسکتا ہے کہ انسان کی ظاہر کی نگہبانی کے لئے
 تو دائمی طور پر فرشتہ مقرر ہے لیکن اُسکی باطن کی نگہبانی کیلئے کوئی فرشتہ دائمی طور پر

خدا تعالیٰ نے جو اس آیت کو کلی طور پر یعنی کُلِّ کے لفظ سے مفید کر کے بیان فرمایا ہے

اس سے یہ بات بخوبی ثابت ہو گئی کہ ہر ایک چیز جیسے نفس کا نام اطلاق پاسکتا ہے اُس کی

فرشتہ حفاظت کرتے ہیں پس بموجب اس آیت کے نفوس کو اکب کی نسبت بھی یہ عقیدہ کہنا

چاہئے کہ کل تارے کیا سورج کیا چاند کیا زحل کیا مشتری

ملایک کی زیر حفاظت ہیں یعنی ہر ایک کے لئے سورج اور چاند وغیرہ میں سے ایک ایک

فرشتہ مقرر ہے جو اسکی حفاظت کرتا ہے اور اُس کے کاموں کو احسن طور پر چلاتا ہے۔

اس جگہ کئی اعتراض پیدا ہوتے ہیں جنکا دفعہ کرنا ہمارے ذمہ ہے۔ از بخلاف

ایک کہ جس حالت میں روح القدس صرف ان مقربوں کو ملتا ہے کہ جو بقا اور تقا کے

بہ نوٹ ہمعصرین کی تائید یہ آیت بھی کرتی ہے وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَاجِدَ وَجَعَلْنَا قُرُوءًا لِلشَّيَاطِينِ جُودًا ۚ وَمِنْ كُلِّ مَنَاطِقٍ
 فرشتے کرتے ہیں کہ تارے لہذا اسی کو قطعی طور پر ثابت ہوا کہ ہر ایک تارے پر ایک فرشتہ مقرر ہے اور چونکہ فرشتے تاروں کے لئے
 ہمیشہ تعلق جان کی طرح ہیں اہل اوس آیت میں فرشتوں کا فعل تاروں کی طرف منسوب کیا گیا۔ فتاویٰ - منہ

ہر ایک ستارہ کی تقا اور اسکی حفاظت کا ایک فرشتہ مقرر ہے

مقرر نہیں بلکہ متعصب متعصب انسان سمجھ سکتا ہے کہ باطن کی حفاظت اور روح کی نگہبانی جسم کی حفاظت سے بھی زیادہ ضروری ہے کیونکہ جسم کی آفت تو اسی جہان کا ایک دوکھ ہے لیکن روح اور نفس کی آفت جہنم ابدی میں ڈالنے والی چیز ہے سو جس حد پر جسم و کریم کو انسان کے اس جسم پر بھی رحم ہے جو آج ہے اور کل خاک ہو جائیگا اسکی نسبت کیونکہ گمان کر سکتے ہیں کہ اسکو انسان کی روح پر رحم نہیں۔ پس اس نص قطعی اور یقینی سے ثابت ہو کہ روح القدس یا یون کہو کہ اندرونی نگہبانی کا فرشتہ ہمیشہ نیک انسان کے ساتھ ایسا ہی رہتا ہے جیسا کہ اسکی بیرونی حفاظت کیلئے رہتا ہے۔

اس آیت کے ہم مضمون قرآن کریم میں اور بہت سی آیتیں ہیں جن سے ثابت ہوتا ہے کہ انسان کی تربیت اور حفاظت ظاہری و باطنی کیلئے اور نیز اس کے اعمال کے لکھنے کیلئے ایسے فرشتے مقرر ہیں کہ جو دائمی طور پر انسانوں کے پاس رہتے ہیں۔ چنانچہ منجملہ ان کے یہ آیات ہیں

اس بات کا جواب کہ جبکہ روح القدس مقرر ہونے سے خاص ہے تو عام لوگوں کو کیوں عطا ہوتا ہے

مرتبہ ناک پہنچتے ہیں تو پھر ہر ایک کا نگہبان کیونکر ہو سکتا ہے۔ اس کا جواب یہ ہے کہ روح القدس کا کامل طور پر نزول مقرر ہون پر ہی ہوتا ہے مگر اس کی فی الجملہ تائید حسب مراتب محبت و اخلاص و دسرون کو ہی ہوتی ہے۔ ہماری تقریر مندرجہ بالا کا صرف یہ مطلب ہے کہ روح القدس کی اعلیٰ تجلی کی یہ کیفیت ہے کہ جب بقا اور لقا کے مرتبہ پر محبت الہی انسان کی محبت پر نازل ہوتی ہے تو یہ اعلیٰ تجلی روح القدس کی ان دونوں محبتوں کے ملنے سے پیدا ہوتی ہے جس کے مقابل پر دوسری تجلیات کا عدم ہیں مگر یہ تو نہیں کہ دوسری تجلیات کا وجود ہی نہیں خدا تعالیٰ ایک ذرہ محبت خالصہ کو بھی ضائع نہیں کرتا۔ انسان کی محبت پر اسکی محبت نازل ہوتی ہے اور اسی مقدار پر روح القدس

یہ ہے کہ روح القدس کا کامل طور پر نزول مقرر ہون پر ہی ہوتا ہے مگر اس کی فی الجملہ تائید حسب مراتب محبت و اخلاص و دسرون کو ہی ہوتی ہے۔ ہماری تقریر مندرجہ بالا کا صرف یہ مطلب ہے کہ روح القدس کی اعلیٰ تجلی کی یہ کیفیت ہے کہ جب بقا اور لقا کے مرتبہ پر محبت الہی انسان کی محبت پر نازل ہوتی ہے تو یہ اعلیٰ تجلی روح القدس کی ان دونوں محبتوں کے ملنے سے پیدا ہوتی ہے جس کے مقابل پر دوسری تجلیات کا عدم ہیں مگر یہ تو نہیں کہ دوسری تجلیات کا وجود ہی نہیں خدا تعالیٰ ایک ذرہ محبت خالصہ کو بھی ضائع نہیں کرتا۔ انسان کی محبت پر اسکی محبت نازل ہوتی ہے اور اسی مقدار پر روح القدس

وَأَنَّ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ - يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَهُ - لَمْ مَعْقِبَاتٍ
 مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ط

ترجمہ ان آیات کا یہ ہے کہ تم پر حفاظت کر نیوالے مقرر ہیں خدا تعالیٰ انکو بھیجتا ہے - اور
 خدا تعالیٰ کی طرف سے جو کیدار مقرر ہیں جو اُسکے بندوں کے ہر طرف سے یعنی کیا ظاہری طور
 پر اور کیا باطنی طور پر حفاظت کرتے ہیں - اس مقام میں صاحبِ معالم نے
 یہ حدیث لکھی ہے کہ ہر ایک بندہ کے لئے ایک فرشتہ موکل ہے جو اُسکے ساتھ ہی رہتا
 ہے اور اُسکی نیند اور بیداری میں شیطاں اور دوسری بلاؤں سے اُسکی حفاظت کرتا
 رہتا ہے - اور اسی مضمون کی ایک حدیث کعب الاحبار سے بیان کی ہو اور ابن جریر
 اس آیت کی تائید میں یہ حدیث لکھتا ہے اِنَّ مَعَكُمْ مِنْ لَا يَفَارِقُكُمْ اَلَّا عِنْدَ الْخَلَاءِ
 وَعِنْدَ الْجَمَاعِ فَاسْتَقْبُوهُمْ وَاَكْرَمُوهُمْ - یعنی تمہارے ساتھ وہ فرشتے ہیں کہ مجرجمع اور
 پاخانہ کی حاجت کے تم سے جدا نہیں ہوتے - سو تم اُن سے شرم کرو اور اُن کی تعظیم

کی چک پیدا ہوتی ہے - یہ خدا تعالیٰ کا ایک بند ہوا فانون ہے کہ ہر ایک محبت کے
 اعزاز پر اپنی محبت نزل کرتی رہتی ہے اور انسانی محبت کا ایک دریا بہ لکھتا ہے تو اُس
 طرف سے ہی ایک دریا نازل ہوتا ہے اور جب وہ دونوں دریا ملتے ہیں تو ایک عظیم الشان نور
 اُن میں سے پیدا ہوتا ہے جو ہمارے اصطلاح میں روح القدس سے موسوم ہے لیکن
 جیسے تم دیکھتے ہو کہ اگر میں سیرانی میں ایک ماشہ مصری ڈال دیجائے تو کچھ ہی مصری
 کا ذائقہ معلوم نہیں ہوگا اور پانی پھیکے کا پھیکا ہی ہوگا - مگر یہ نہیں کہہ سکتے کہ مصری
 امین نہیں ڈالی گئی اور نہ یہ کہہ سکتے ہیں کہ پانی میٹھا ہے - یہی حال اُس روح القدس
 کا ہے جو ناقص طور پر ناقص لوگوں پر اُترتا ہے اُس کے اُترنے میں تو شک نہیں

کر و اور اسی جگہ عکرمہ سے یہ حدیث لکھی ہے کہ ملائکہ ہر ایک شے سے بچانیکے لئے انسان کے ساتھ رہتے ہیں اور جب تقدیر مہر م نازل ہو تو لاگ ہو جاتے ہیں۔ اور پھر مجاہد سے نقل کیا ہے کہ کوئی ایسا انسان نہیں جسکی حفاظت کیلئے دائمی طور پر ایک فرشتہ مقرر نہ ہو۔ پھر ایک اور حدیث عثمان بن عفان سے لکھی ہے جس کا حاصل یہ ہے کہ بیش فرشتے مختلف خدمات کے بجالاتے ہیں انسان کے ساتھ رہتے ہیں اور دن کو ابلیس اور رات کو ابلیس کے بچے ضرر رسانی کی غرض سے ہر دم گہات میں لگے رہتے ہیں اور پھر امام احمد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ حدیث مندرجہ ذیل لکھی ہے۔

حدثنا اسود بن عامر حدثنا سفيان حدثني منصور عن سالم بن ابی الجعد عن ابيه عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منكم من احدا لا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا وایاک یا رسول الله قال وایای ولكن الله اعانی علیه فلا یامرني الا بخیر انفرادا بخیرا مسلم ۲۴۲

کیونکہ آدمی سے اونے آدمی کو بھی نیکی کا خیال روح القدس سے پیدا ہوتا ہے۔ کبھی فاسق اور ناجبر اور بدکار بھی سچی خواب دیکھ لیتا ہے اور یہ سب روح القدس کا اثر ہوتا ہے جیسا کہ قرآن کریم اور احادیث صحیحہ نبویہ سے ثابت ہے مگر وہ تعلق عظیم جو مقدسوں اور مقربوں کے ساتھ ہے اس کے مقابل پر یہ کچھ چیز نہیں گویا کالعدم ہے۔

از انجملہ ایک یہ سوال ہے کہ جس حالت میں روح القدس انسان کو

بدیوں سے روکنے کے لئے مقرر ہے تو پھر اس سے گناہ کیوں سرزد ہوتا ہے اور انسان کفر و فسق اور فجور میں کیوں مبتلا ہو جاتا ہے۔ اسکا یہ جواب ہے کہ خدا تعالیٰ نے انسان کے لئے ابتلا کے طور پر دو روحانی داعی مقرر کر رکھے ہیں۔ ایک داعی خیر جسکا نام روح القدس ہے اور ایک داعی شر جسکا نام ابلیس اور

احادیث نبویہ سے اس بات کا ثبوت کہ ملائکہ امر بخیر اور نہی عن

اس بات کا جواب کہ اگرچہ تقدس ہر ایک انسان کے ساتھ رہتا ہے مگر بعضی آدمیوں کے ساتھ تو کچھ زیادہ

بجانب

یعنی بتوسط آسودہ وغیرہ عبد اللہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ کوئی تم میں سے ایسا نہیں کہ جس کے ساتھ ایک قرن جن کی نوع میں سے اور ایک قرن فرشتوں میں سے موکل نہ ہو۔ صحابی نے عرض کی کہ کیا آپ ہی یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرمایا کہ ان میں ہی پر خدا نے میرے جن کو میری تاج کر دیا۔ سو وہ بجز خیر اور نیکی کے اور کچھ ہی مجھے نہیں کہتا۔ اس کے اخراج میں مسلم مستفرد ہے اس حدیث صحابہ اور کھلے طور پر ثابت ہوتا ہے کہ جیسے ایک داعی شر انسان کے لئے مقرر ہے جو ہمیشہ اُس کے ساتھ رہتا ہے ایسا ہی ایک داعی خیر بھی ہر ایک بشر کے لئے موکل ہے جو کبھی اُس سے جدا نہیں ہوتا اور ہمیشہ اُس کا قرین اور رفیق ہے۔ اگر خدا تعالیٰ فقط ایک داعی الی الشری انسان کے لئے مقرر کرتا اور داعی الی الخیر مقرر نہ کرتا تو خدا تعالیٰ کے عدل اور رحم پر وہ تہ لگتا کہ اُس نے شر انگیزی اور دوسو سہ اندازی کی غرض سے ایسے ضعیف اور کمزور انسان کو فتنہ میں ڈالنے کے لئے کہ جو پہلے ہی نفس مارہ ساتھ لگتا ہے

اور شیطان ہے۔ یہ دونوں داعی صرف خیر یا شر کی طرف بلاتے رہتے ہیں مگر کسی بات

پر جبر نہیں کرتے جیسا کہ اس آیت کریمہ میں اسی لہر کی طرف اشارہ ہے **فَالْهَمَّ**

فَجُورُهَا وَتَقْوَاهَا۔ یعنی بدی کا ہی الہام کرتا ہے اور نیکی کا

بھی۔ بدی کے الہام کا ذریعہ شیطان ہے جو شرارتوں کے خیالات دل میں ڈالتا ہے

اور نیکی کے الہام کا ذریعہ روح القدس ہے جو پاک خیالات دل میں ڈالتا ہے اور چونکہ

خدا تعالیٰ علت العلل ہے اس لئے یہ دونوں الہام خدا تعالیٰ نے اپنی طرف

منسوب کر لئے کیونکہ ایسی طرف سے یہ سارا انتظام ہے ورنہ شیطان کیا حقیقت رکھتا ہے

جو کسی کے دل میں دوسو سہ ڈالے اور روح القدس کیا چیز جو کسی کو تقویٰ کی راہوں کی ہدایت کرے۔

یہ حدیث ثابت ہے کہ انسان کو دو قرین عطا کیے گئے ہیں ایک داعی خیر اور ایک داعی شر

شیطان کو ہمیشہ کا **قرن** اور رفیق اُسکا ہٹا دیا جو اُسکے خون میں بھی سرایت کر جاتا ہے اور دل میں داخل ہو کر ظلمت کی نجاست اُس میں چھوڑ دیتا ہے مگر نیکی کی طرف بلانے والا کوئی ایسا رفیق مقرر نہیں کرتا وہ بھی دل میں داخل ہوتا اور خون میں سرایت کرتا اور تائیزان کے دونوں پتے برابر رہتے۔ مگر اب جبکہ قرآنی آیات اور احادیث صحیحہ سے ثابت ہو گیا کہ جیسی بدی کی دعوت کے لئے خدا تعالیٰ نے ہمیشہ کا قرن شیطان کو مقرر کر رکھا ہے۔ ایسا ہی دوسری طرف نیکی کی دعوت کرنے کے لئے **روح القدس** کو اُس رحیم و کریم نے دائمی قرن انسان کا مقرر کر دیا ہے اور نہ صرف اس قدر بلکہ بقا اور بقا کی حالت میں اثر شیطان کا کالعدم ہو جاتا ہے گویا وہ اسلام قبول کر لیتا ہے اور روح القدس کا نور انتہائی درجہ پر چمک اُٹھتا ہے تو اس وقت اس پاک اور اعلیٰ درجہ کی تعلیم پر کوئی اعتراض

ہمارے مخالف آریہ اور برہمن اور عیسائی اپنی کوتاہ بینی کی وجہ سے قرآن کریم کی تعلیم پر یہ اعتراض کیا کرتے ہیں کہ اس تعلیم کی رو سے ثابت ہوتا ہے کہ خدا تعالیٰ نے آسمانی انسان کے پیچھے شیطان کو گھار رکھا ہے گویا اس کو آپ ہی خلق اللہ کا گمراہ کرنا منظور ہے مگر یہ ہمارے شاب باز مخالفوں کی غلطی ہے اُن کو معلوم کرنا چاہئے کہ قرآن کریم کی تعلیم نہیں ہے کہ شیطان گمراہ کرنے کے لئے جبر کر سکتا ہے اور نہ یہ تعلیم ہے کہ صرف بدی کی طرف بلانے کے لئے شیطان کو مقرر کر رکھا ہے بلکہ یہ تعلیم ہے کہ آزمائش اور امتحان کی غرض سے

تعلیم پر یہ اعتراض کیا کرتے ہیں کہ اس تعلیم کی رو سے ثابت ہوتا ہے کہ خدا تعالیٰ نے آسمانی انسان کے پیچھے شیطان کو گھار رکھا ہے گویا اس کو آپ ہی خلق اللہ کا گمراہ کرنا منظور ہے مگر یہ ہمارے شاب باز مخالفوں کی غلطی ہے اُن کو معلوم کرنا چاہئے کہ قرآن کریم کی تعلیم نہیں ہے کہ شیطان گمراہ کرنے کے لئے جبر کر سکتا ہے اور نہ یہ تعلیم ہے کہ صرف بدی کی طرف بلانے کے لئے شیطان کو مقرر کر رکھا ہے بلکہ یہ تعلیم ہے کہ آزمائش اور امتحان کی غرض سے

قرآن کریم کی تعلیم یہ ہے کہ شیطان کو گھار رکھا ہے گویا اس کو آپ ہی خلق اللہ کا گمراہ کرنا منظور ہے مگر یہ ہمارے شاب باز مخالفوں کی غلطی ہے اُن کو معلوم کرنا چاہئے کہ قرآن کریم کی تعلیم نہیں ہے کہ شیطان گمراہ کرنے کے لئے جبر کر سکتا ہے اور نہ یہ تعلیم ہے کہ صرف بدی کی طرف بلانے کے لئے شیطان کو مقرر کر رکھا ہے بلکہ یہ تعلیم ہے کہ آزمائش اور امتحان کی غرض سے

اس جگہ آزمائش کے لفظ سے کوئی دھوکہ نہ کھاوے کہ خدا تعالیٰ عالم الغیب کو امتحان اور آزمائش کی کیا ضرورت ہے کیونکہ بلاشبہ اُس کو کوئی ضرورت نہیں لیکن چونکہ اصل مقصد امتحان سے اظہار حقائق مخفیہ ہوتا ہے اُس لئے لفظ خدا تعالیٰ کی کتابوں میں پایا جاتا ہے وہ امتحان میں اس لئے نہیں لکھا کہ اُس کو معلوم نہیں بلکہ اس لئے کہ تا شخص زیر امتحان پر اس کی حقیقت ظاہر کرے کہ اُس میں یہ شایہ صلاحیت ہو اور نیز دوسروں پر بھی اُس کا جوہر کھول دیوے۔ مینہ -

کر سکتا ہے بجز اُس نادان اور اندھے کے کہ جو صرف حیوانات کی طرح زندگی بسر کرتا ہے اور پاک تعلیم کی نور سے کچھ بھی حصر نہیں رکھتا بلکہ سچ اور واقعی امر تو یہ ہے کہ قرآن کریم کی تعلیم ہی منجملہ معجزات کے ایک منجزہ ہے کیونکہ جس خوبی اور اعتدال اور حکیمانہ شان سے اس تعلیم نے اس عقدہ کو حل کر دیا کہ کیوں انسان میں نہایت قوی جذبات خیر و شر کے پائے جاتے ہیں یہاں تک کہ عالم رویا میں ہی اُن کے انوار یا ظلمتیں صاف اور صریح طور پر محسوس ہوتی ہیں۔ اس طرزِ محکم اور حقانی سے کسی اور کتاب نے بیان نہیں کیا اور زیادہ تر اعجاز کی صورت اس سے بھی ظاہر ہوتی ہے کہ بجز اس طریق کے ماننے کے اور کوئی بھی طریق بن نہیں پڑتا۔ اور اس قدر اعتراض وارد ہوتے ہیں کہ ہرگز ممکن نہیں کہ اُن سے مخلصی حاصل ہو کیونکہ خدا تعالیٰ کا عام قانون قدرت ہم پر ثابت کر رہا ہے کہ جس قدر ہماری نفوس

لہ ملک اور لہ ابلیس برابر طور پر انسان کو دے گئے ہیں یعنی ایک داعی خیر اور ایک داعی شر تھا انسان اس ابتلا میں پڑ کر مستحقِ ثواب یا عقاب کا ٹھہر سکے کیونکہ اگر اسکے لئے ایک ہی طور کے اسباب پیدا کئے جاتے مثلاً اگر اس کو بیر دنی اور اندر دنی اسباب جذبات نقطہ نیکی کی طرف ہے اس کو کچھ نیکی یا اس کی فطرت ہی ایسی واقعہ ہوتی کہ بجز نیکی کے کاموں اور کچھ کر ہی نہ سکتا تو کوئی وجہ نہیں تھی کہ نیک کاموں کے کرنے سے اس کو کوئی مرتبہ قرب کا مل سکے کیونکہ اس کے لئے تو تمام اسباب و جذبات نیک کام کرنے کے ہی موجود ہیں یا یہ کہ بدی کی خواہش تو ابتداء سے ہی اس کی فطرت سے ملوبہ تو پہر بدی کچھ کا کوئی ثواب اس تعاقب سے ملے مثلاً ایک شخص ابتداء سے ہی نامرد ہے جو عورت کی کچھ خواہش نہیں کہتا اب اگر وہ ایک مجلس میں یہ بیان کرے کہ میں فلان وقت جو ان عورتوں کے ایک گروہ میں رہا جو خوب صورت ہی تھیں مگر میں ایسا پرہیزگار ہوں کہ میں نے اُن کو شہوت کی نظر سے ایک دفعہ ہی نہیں دیکھا اور خدا تعالیٰ سے ڈرتا ہوں تو کچھ شک نہیں کہ سب لوگ اسکے اس بیان پر

تو کچھ شک نہیں کہ سب لوگ اسکے اس بیان پر

قرآن کریم کی تعلیم کہ انسان کیلئے داعی الخیر اور داعی الشر دونوں مقرر کی گئے ہیں حقیقت میں ابتداء سے ہی موجود ہے کیونکہ غایت باریک اور اعلیٰ نظامِ حکمت پر مشتمل ہے

دنیوی و اجسام کو اُس نے ات سید و فیض سے فائدہ پہنچاتا ہے وہ بعض اور چیزوں کی توسط سے پہنچاتا ہے مثلاً اگرچہ ہماری آنکھوں کو وہی روشنی بخشتا ہے مگر وہ روشنی آفتاب کی توسط سے پہنچتی ہے اور ایسا ہی رات کی ظلمت جو ہمارے نفوس کو آرام پہنچاتی ہے اور ہم نفس کے حقوق اُس میں ادا کریتے ہیں وہ بھی درحقیقت اُسی کی طرف سے ہوتی ہے کیونکہ درحقیقت ہر ایک پیدا شدہ کی علت العلل وہی ہے۔ پھر جبکہ ہم دیکھتے ہیں کہ یہ ایک بند باہوا قانون قدیم سے ہماری افاضہ کے لئے چلا آتا ہے کہ ہم کسی دوسرے کی توسط سے ہر ایک فیض خدا تعالیٰ کا پاتے ہیں ہاں اُس فیض کے قبول کرنیکے لئے اپنے اندر قوائے بھی رکھتے ہیں جیسی ہماری آنکھ روشنی کے قبول کرنے کے لئے ایک قسم کی روشنی اپنے اندر رکھتی ہے اور ہمارے کان بھی اُن اصوات کے قبول کرنیکے لئے جو ہوا پہنچاتی ہے ایک قسم کی حس اپنی اعصاب

ہنہیں گے اور طنز سے کہیں گے کہ اسے نادان کب اور کس وقت تجھ میں یہ قوت موجود تھی تا اُسکے روکنے پر تو غور کر سکتا یا کسی ثواب کی اُمید رکھتا۔ پس جاننا چاہئے کہ سالک کو اپنی ابتدائی اور درمیانی حالات میں تمام میدانِ ثواب کی مخالفانہ جذبات سے پیدا ہوتی ہیں اور ان منازل سلوک میں جن امور میں فطرت ہی سالک کی ایسی واقع ہو کہ اُس قسم کی بدی وہ کر ہی نہیں سکتا تو اس قسم کے ثواب کا بھی وہ مستحق نہیں ہو سکتا۔ مثلاً ہم بھو اور سانپ کی طرح اپنے وجود میں ایک ایسی زہر نہیں رکھتے جسکو ذریعہ سے ہم کیوں اُس قسم کی ایذا پہنچا سکیں جو کہ سانپ اور بچہ پہنچاتے ہیں۔ سو ہم اس قسم کی ترک بدی میں عند اللہ کسی ثواب کے مستحق نہیں۔

اب اس تحقیق سے ظاہر ہو کہ مخالفانہ جذبات جو انسان میں پیدا ہو کر انسان کو بدی کی طرف کھینچتے ہیں درحقیقت وہی انسان کے ثواب کا بھی موجب ہیں کیونکہ جب وہ خدا تعالیٰ سے ڈر کر اُن مخالفانہ جذبات کو چھوڑ دیتا ہے تو عند اللہ بلاشبہ

ثواب کی تمام امیدیں مخالفانہ جذبات ہی سے پیدا ہوتی ہیں

میں موجود رکھتے ہیں لیکن یہ تو نہیں کہ ہماری تو اے ایسی مستقل اور کامل طور پر اپنی بناوٹ کے
 ہیں کہ انکو خارجی معینات اور معاونت کی کچھ بھی ضرورت اور حاجت نہیں ہم کہی نہیں دیکھتے
 کہ کوئی ہماری جہانی قوت صرف اپنے ملکہ موجودہ سے کام چلا سکے اور خارجی مدد و معاون کے
 محتاج نہ ہو۔ مثلاً اگرچہ ہماری آنکھیں کسی ہی تیز بین ہون مگر پر بھی ہم آفتاب کی روشنی
 کے محتاج ہیں اور ہمارے کان کیسے ہی شنوا ہوں مگر پر بھی ہم اُس ہوا کے حاجتمند ہیں
 جو آواز کو اپنے اندر لپیٹ کر ہمارے کانوں تک پہنچا دیتی ہے اس سے ثابت ہے کہ صرف
 ہماری توئی ہماری انسانیت کی کل چلانیکے لئے کافی نہیں
 ہیں۔ ضرور ہمیں خارجی مُستَدون اور معاونوں کی حاجت ہے مگر قانون قدرت
 ہمیں بتلا رہا ہے کہ وہ خارجی مدد و معاون اگرچہ بلحاظ علت العلل ہونیکے خدا تعالیٰ ہی ہے

تعریف کے لائق ٹھہرتا ہے اور اپنے رب کو راضی کرتا ہے۔ لیکن جو شخص انتہائی
 مقام کو پہنچ گیا ہے اُس میں مخالفانہ جذبات نہیں رہتے گویا اُس کا جن مسلمان ہو جاتا ہے
 مگر ثواب باقی رہ جاتا ہے کیونکہ وہ ابتلا کے منازل کو بڑی مردانگی کے ساتھ طے کر چکا ہو
 جیسے ایک صالح آدمی جسے بڑے بڑے نیک کام اپنی جوانی میں کئے ہیں اپنی پیرائے سالی
 میں ہی انکا ثواب پاتا ہے

از ان جملہ ایک یہ اعراض ہے کہ خدا تعالیٰ کو فرشتوں سے کام لینے
 کی کیا حاجت ہے کیا اُسکی بادشاہی ہی انسانی سلطنتوں کی طرح علم کی محتاج ہے اور اُسکو
 ہی فوج کی حاجت تھی جیسی انسان کو حاجت ہو۔ اہا البواب پس واضح ہو کہ خدا تعالیٰ کو
 کسی چیز کی حاجت نہیں نہ فرشتوں کی نہ آفتاب کی نہ مہتاب کی نہ ستاروں کی لیکن اسی
 طرح اُس نے چاکر تائ اُسکی قدرتیں اسباب کے توسط سے ظاہر ہوں اور تا اس طرز سے انسانوں
 میں حکمت اور علم پہلے۔ اگر اسباب کا توسط درمیان نہ ہوتا تو نہ دنیا میں علم مہیت ہوتا نہ نجوم

اس بات کا جواب کہ خدا تعالیٰ کو انسان کی طرح انتہائی صلاح و استقامت لازم ہے یا نہیں

گزاسکایہ انتظام ہرگز نہیں ہے کہ وہ بلا توسط ہمارے تو اے اور اجسام پر اثر ڈالتا ہے بلکہ جہاں تک ہم نظر اٹھا کر دیکھتے ہیں اور جس قدر ہم اپنے فکر اور ذہن اور سوچ سے کام لیتے ہیں میرے اور صاف اور بدیہی طور پر یہیں نظر آتا ہے کہ ہر ایک فیضان کے لئے ہم میں اور ہمارے خداوند کریم میں **علل متوسطہ** ہیں جن کی توسط سے ہر ایک قوت اپنی حاجت کے موافق فیضان پاتی ہے پس اسی دلیل سے ملائک اور جنات کا وجود بھی ثابت ہوتا ہے۔ کیونکہ ہم نے صرف یہ ثابت کرنا ہے کہ خیر اور شر کے اکتساب میں صرف ہماری ہی تو اے کافی نہیں بلکہ خارجی ممدات اور معاونات کی ضرورت ہے جو خارق عادت اثر رکھتے ہوں مگر وہ ممد اور معاون خدا تعالیٰ براہ راست اور بلا واسطہ نہیں بلکہ توسط بعض اسباب ہے سو **قانون قدرت** کے ملاحظہ نے قطعی اور

ملائک اور جنات کو جو کائنات

طبعی نہ طبابت نہ علم نباتات یہ اسباب ہی ہیں جن سے علم پیدا ہوئے۔ تم سوچ کر دیکھو کہ اگر فرشتوں سے خدمت لینے سے کچھ اعتراض ہے تو وہی اعتراض۔ سوچ اور چاہ اور کو اکب اور نباتات اور جادات اور عناصر سے خدمت لینے میں پیدا ہوتا ہے۔ جو شخص معرفت کا کچھ حصہ رکھتا ہے وہ جانتا ہے کہ ہر ایک ذرہ خدا تعالیٰ کے ارادہ کے موافق کام کر رہا ہے اور ایک قطرہ پانی کا جو ہمارے اندر جلتا ہے وہ بھی بغیر اذن الہی کے کوئی تاثیر موافق یا مخالف ہمارے بدن پر ڈال نہیں سکتا پس تمام درجہ اور سیارات وغیرہ حقیقت ایک قسم کے فرشتے ہیں جو دن رات خدمت میں مشغول ہیں کوئی انسان کے جسم کی خدمت میں مشغول ہو اور کوئی روح کی خدمت میں اور جس حکیم مطلق نے انسان کی جسمانی تربیت کے لئے بہت ہی اسباب کا توسط پسند کیا اور اپنی طرف سے بہت ہی جسمانی موثرات پیدا کئے تاکہ انسان کے جسم پر انواع اقسام کے طریقوں سے تاثیر ڈالیں۔ اسی وعدہ لا شرک ہے جس کے کاموں میں صحت

یقینی طور پر ہم پر کھول دیا کہ وہ مدت اور معادلات خارج میں موجود ہیں گواہی کہ
اور کیفیت ہم کو معلوم ہو یا نہ ہو مگر یہ یقینی طور پر معلوم ہے کہ وہ نہ براہِ راست خدا تعالیٰ سے ہیں
اور نہ ہماری ہی قوتیں اور ہماری ہی ملکہ ہیں بلکہ وہ ان دونوں قسموں سے الگ الگ
مخلوق چیزیں ہیں جو ایک مستقل وجود اپنا رکھتی ہیں اور جب ہم ان میں سے کسی کا نام
داعی الی الخیر کہیں گے تو اسی کو ہم روح القدس
یا جبرائیل کہیں گے اور جب ہم ان میں سے کسی کا نام
داعی الی الشر کہیں گے تو اسی کو ہم شیطان اور ابلیس
کے نام سے بھی موسوم کریں گے۔ یہ تو ضرور نہیں کہ ہم روح القدس یا شیطان ہر کیا تارک

اور مناسب ہے یہ بھی پسند کیا کہ انسان کی روحانی تربیت ہی اسی نظام اور طریق
سے ہو کہ جو جسم کی تربیت میں اختیار کیا گیا تا وہ دونوں نظام ظاہری و باطنی اور
روحانی اور جسمانی اپنے تناسب اور یکجہ کی وجہ سے صلح و احد مدبر
بالا را وہ پر دلالت کریں

پس یہی وجہ ہے کہ انسان کی روحانی تربیت بلکہ جسمانی تربیت کے لئے
بہی فرشتے و سائل مقرر کئے گئے مگر یہ تمام وسائل خدا تعالیٰ کے ہاتھ میں مجبور اور
ایک کل کی طرح ہیں جسکو اسکا پاک ہاتھ چلا رہا ہے اپنی طرف سے نہ کوئی ارادہ رکھتی ہیں
نہ کوئی تصرف جس طرح ہوا خدا تعالیٰ کے حکم سے ہمارے اندر چلی جاتی ہے اور اسی
کے حکم سے باہر آتی ہے اور اسی کے حکم سے تاثیر کرتی ہے یہی صورت اور تمامہ ہی حال
فرشتوں کا ہے **یَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ** سبڈت دیا منڈنے جو
فرشتوں کے اس نظام پر اعتراض کیا ہے کاش سبڈت صاحب کو خدا تعالیٰ کے نظام

منہ دیا منڈ اور آرمین کی عیبت ہی ہے نہ فرق تعلیم میں نقص بھی کہ
بلکہ یہت ایات شیطان و حق کے ایک انسان کا بھکا بیوا الاقرار دیا ہے

دل کہہ دیکھلا دین اگرچہ عارف انکو دیکھہ ہی لیتے ہیں اور کثیفی مشاہدات سے وہ دونوں نظر ہی آجاتی ہیں مگر محبوب کے لئے جو ابھی نہ شیطان کو دیکھہ سکتا ہے نہ روح القدس کو یہ بت کافی ہے کیونکہ تاثر کے وجود سے موثر کا وجود ثابت ہوتا ہے اور اگر یہ قاعدہ صحیح نہیں ہے تو پھر خدا تعالیٰ کے وجود کا ہی کیونکر پتہ لگ سکتا ہے کیا کوئی دیکھلا سکتا ہے کہ خدا تعالیٰ کہاں ہے صرف متاثرات کی طرف دیکھہ کر جو اسکی قدرت کے نمونے ہیں اس موثر حقیقی کی ضرورت تسلیم کیگئی ہے۔ ہاں عارف اپنے انتہائی مقام پر روحانی آنکھوں سے آنکھ دیکھتے ہیں اور اسکی باتوں کو ہی سنتے ہیں مگر محبوب کے لئے بجز اس کے اور مثال کا طریق کیا ہے کہ متاثرات کو دیکھہ کر اس موثر حقیقی کے وجود پر ایمان لاوے سواسی طریق سے روح القدس اور شیا طین کا وجود ثابت ہوتا ہے اور نہ صرف ثابت ہوتا ہے

جسانی اور روحانی کا علم ہوتا۔ تاہم بجائے اعتراض کرنے کے کمالات تعلیم قرآنی کے قابل ہو جانے کی کسی قانون قدرت کی صحیح اور سچی تصویر اس میں موجود ہے

ازان جملہ ایک یہ اعتراض ہے کہ قرآن کریم کے بعض اشارات اور ایسا ہی بعض احادیث سے معلوم ہوتا ہے کہ بعض آیات میں جبرائیل کے اترنے میں کس قدر توقف ہی وقوع میں آئی ہے یعنی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ایام بعثت میں یہ ہی اتفاق ہوا ہے کہ بعض اوقات کئی دن تک جبرائیل آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر نازل نہیں ہوا اگر حضرت جبرائیل ہمیشہ اور ہر وقت قرین امی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم تھے اور روح القدس کا اثر ہمیشہ کے لئے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے وجود پر جاری و ساری تھا تو پھر توقف نزل کے کیا سبب ہیں **اما الجواب** پس وضع ہو کہ ایسا خیال کرنا کہ روح القدس کہیں انبیا کو خالی چھوڑ کر آسمان پر چڑھ جاتا ہے صرف ایک دھوکہ ہے کہ جو بوجہ غلط فہمی نزل اور صعود کے مسنون کے دونوں میں ممکن ہو گیا ہے۔ پوشیدہ نہ ہے کہ نزل

الروح القدس ہمیشہ انبیا کی ساتھ تھا تا جوتجلی آیات اور احادیث کی ایک صفحہ ہیں جس سے معلوم ہوتا ہے کہ بعض اشخاص کی ذہن تا جبرائیل ہاں ہی صلی اللہ علیہ وسلم پر نازل نہیں ہوا۔

بلکہ نہایت صفائی سے نظر آجاتا ہے انوس اُن لوگوں کی حالت پر جو فلسفہِ چلمہ کی عظمت و متاثر ہو کر ملائیک اور شیاطین کے وجود سے انکار کر بیٹھے ہیں اور بنیات اور نصوص صریحہ قرآن کریم سے انکار کر دیا اور نادانی سے بہرے ہوئے الحاد کے گرہے میں گر پڑے۔ اور اس جگہ واضح کر رہے کہ یہ مسئلہ

ان مسائل میں ہر جگہ اثبات کیلئے خدا تعالیٰ نے قرآن
کریم کی استنباط حقائق میں اس عاجز کو متفرد کیا ہے۔
فالحمد للہ علی ذالک۔ اور اگر کوئی آریہ یا عیسائی اس جگہ یہ اعتراض کرے

کے یہی ہرگز نہیں ہیں کہ کوئی فرشتہ آسمان سے اپنا مقام اور مقر چھوڑ کر زمین پر نازل ہو جاتا ہے ایسے سے تو صریح نصوص قرآنیہ اور حدیثیہ کے مخالف ہیں۔ چنانچہ **فتح البیان** میں ابن جریر سے بروایت عائشہ رضی اللہ عنہا سے یہ حدیث مروی ہے۔ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السماء موضع قدم الا عليه ملك ساجد اوقام وذلك قول الملائكة - وما منا الا له مقام معلوم۔ یعنی حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ آسمان پر ایک قدم کی بھی ایسی جگہ خالی نہیں جس میں کوئی فرشتہ ساجد یا قائم نہ ہو اور یہی سننے اس آیت کے ہیں کہ ہم میں سے ہر ایک شخص ایک مقام معلوم یعنی ثابت شدہ رکھتا ہے جس سے ایک قدم اوپر یا نیچے نہیں آسکتا۔ اب دیکھو اس حدیث کے صاف طور پر ثابت ہو گیا کہ فرشتے اپنے مقامات کو نہیں چھوڑتے اور کبھی ایسا اتفاق نہیں ہوتا

• ملائیکہ اور نبیائے جبرئیل کی وجہ سے ان کا دھنچکا تو کون حدین سے بھی چکی سداقت پذیر رہے۔
افانہ انت قراہیدہ یہ جلہر منہرہ اور خاص یہ کیا کیا ہے۔

احیاء معین بنوید ہی کو فرشتی آسمان سے علیحدہ کھاتے ہیں تو کہنا کہ
بلکہ خداوند پاک مستلزم یہ کہ آسمان کی وہ جگہ مجاہد جو بی عری ہیں وہی
حالی ہو جو عری ازید ہیں نا نشانہ ہی ہے۔

حالی معجزاتی اور یہ امر فائنڈ ہوئے۔

کہ حال کے اکثر لاجبے شیخ بطالوی محمد حسین اور شیخ دہلوی
تذکرہ حسین اس اعتقاد کے مخالفین اور اس بات کے وہ ہرگز قائل نہیں ہیں
کہ ہر ایک انسان کو دو قرین دئے گئے ہیں ایک داعی الی الخیر جو روح القدس سے آؤ
ایک داعی الی الشر جو شیطان ہے بلکہ اُن کا تو یہ قول ہے کہ صرف ایک ہی قرین دیا گیا
ہے جو داعی الی الشر ہے اور انسان کی ایمانی جنگی کیلئے ہر وقت اُس کے ساتھ رہتا ہے
اور خدا تعالیٰ کو یہ بات بہت پیاری معلوم ہوئی کہ انسان کا شیطان کو دوزخ کا صاحب بن کر
اور انسان کے خون اور رگ ریشہ میں شیطان کو دخل بخش کر بہت جلد انسان کو تباہی
میں ڈال دے اور جبرائیل جبکہ دوسرا نام روح القدس ہی ہے ہرگز عام انسان کو نہ کیلئے
بلکہ اولیاء کے لئے ہی داعی الی الخیر مقرر نہیں کیا۔ وہ سب لوگ صرف شیطان کے
پنجہ میں چھوڑے گئے ہاں انبیاء پر روح القدس نازل ہوتا ہے مگر وہ ہی صرف ایک دم

شیخ بطالوی اور دہلوی کا یہی مذہب ہے کہ انسان کیلئے داعی قرین صرف شیطان
کو مقرر کیا گیا ہے اور روح القدس کا ایسی محبت اور لوگ تو کیا حجاز بغیر اللہ انبیا
ہی بے یقین ہیں بخیر حضرت عیسیٰ کے۔

کہ ایک قدم کی جگہ ہی آسمان پر خالی نظر آوے مگر انوس کہ بطالوی صاحب اور
دہلوی شیخ صاحب ہی اب تک اس زمانہ میں ہی کہ علوم حسیہ طبعیہ کا فروغ ہے
یہی عقیدہ رکھتے ہیں کہ آسمان کا صرف باندازہ ایک قدم خالی
رہنا کیا مشکل بات ہے بعض اوقات تو بڑے بڑے فرشتوں کے نزول سے
ہزار ہا کوس تک آسمان خالی ویران ٹھنڈا پڑا رہتا ہے جس میں ایک فرشتہ بھی نہیں ہوتا
کیونکہ جب چہ تلو متونیوں کے پردن والہ فرشتہ جس کا طول مشرق سے مغرب تک ہے
یعنی جبرائیل زمین پر اپنا سارا وجود لیکر اُتر آیا تو پھر سوچنا چاہئے کہ ایسے جسم فرشتہ کے
اُترنے سے ہزار ہا کوس تک آسمان خالی رہ جائیگا یا اس سے کم ہوگا شیخ اکل
کہلانا اور احادیث نبویہ کو نہ سمجھنا جائے انوس اور جبرائیل
الغرض جیسا کہ ہم ابھی بیان کر چکے ہیں یہ بات نہایت احتیاط سے

شیخ دہلوی

بطالوی اور دہلوی کا یہی مذہب ہے کہ بھی آسمان فرشتوں سے خالی ہی رہتا ہے
بالخصوص ایلات اللہ کی رات میں تو آسمان ایسا ہوتا ہے جیسا جو اُپر لکھا گیا ہے کہ تمام
فرشتے اور روح القدس زمین پر گرتے ہیں اور جبرائیل زمین پر ہی رہتی ہیں۔

بہت ہی تھوڑے عرصہ کے لئے اور پہر آسمان پر جبرائیل چڑھ جاتا ہے اور انکو خالی چھوڑ دیتا ہے بلکہ سب اوقات چالیس چالیس روز بلکہ اس سے بھی زیادہ روح القدس یا یون کہو کہ جبرائیل کی ملاقات سے انبیاء محروم رہتے ہیں مگر دوسرا قرین جو شیطان ہے وہ تو نعوذ باللہ ان کا ساتھ ایک دم ہی نہیں چھوڑتا گو آخر کو مسلمان ہی ہو جا تو اس کا جواب یہ ہے کہ یہ لوگ محبوب اور حقائق قرآن کریم سے غافل اور بے نصیب ہیں اور کھلے طور پر ان کا یہ عقیدہ بھی نہیں بلکہ نادانی اور قلت تدبر اور پہر اس عاجز کے ساتھ نخل اور کینہ ورزی کی وجہ سے اس بلا میں پڑ گئے ہیں کیونکہ اس عاجز کے مقابل چرچن رامون پر یہ لوگ چلے ان رامون میں آیات موجود تھیں اس لئے نادانستہ ان میں پنہن گئے جیسا کہ ایک پرندہ نادانستہ کئی نہ کی طبع سے ایک جال میں پنہن جاتا ہے۔ بات یہ ہے کہ جب ان لوگوں نے

اپنے حافظ میں رکھ لینی چاہئے کہ مقربوں کا روح القدس کی تاثیر سے علیحدہ ہوا ایک دم کے لئے ہی ممکن نہیں کیونکہ انہی نئی زندگی کی روح ہی روح القدس ہے پہر وہ اپنی روح سے کیونکر علیحدہ ہو سکتے ہیں اور جس علیحدگی کا ذکر احادیث اور بعض اشارات قرآن کریم میں پایا جاتا ہے اس سے مراد صرف ایک قسم کی تجلی ہے کہ بعض اوقات بوجہ مصلح الہی اس قسم کی تجلی میں کہی دیر ہو گئی ہے اور اصطلاح قرآن کریم میں اکثر نزول سے مراد ہی تجلی ہے ورنہ وہ سوچنا چاہئے کہ جس آفتاب صداقت کے حق میں یہ آیت ہو ما یطق عن الہوی ان ہوا لا وحی یوحی یعنی اس کا کوئی نطق اور کوئی کلمہ اپنے نفس اور ہوا کی طرف سے نہیں وہ تو سراسر وحی ہے جو اس کے دل پر نازل

بطوری اور دھڑکی کا یہ عقیدہ بھی کہ انبیاء ہی اکثر صعبیت روح القدس سے محروم رہتے ہیں مگر دوسرا قرین اور کوئی طرح ہر وقت ان کے ساتھ بھی رہتا ہے اور انہی کا یہ عقیدہ نہیں بلکہ نادانستہ ان میں پنہن گئے جیسا کہ ایک پرندہ نادانستہ کئی نہ کی طبع سے ایک جال میں پنہن جاتا ہے۔ بات یہ ہے کہ جب ان لوگوں نے

نزل ملائکہ سے مراد ایک قسم کی تجلی ہے جس کا مصلح الہی انہیں ہر وقت کے دونوں طرف سے اور سب اوقات ملائکہ اس تجلی کی وقت منتظر ہو کر منتظر ہے آجائے تجلی اور اگر اس تجلی میں دیر ہو جائے تو کھانا کھا جائے کہ نزول میں دیر ہو گئی ہی روح القدس کی آواز آئے کہ انا بھی کھانا کھا رہا ہوں۔ اگر تیرے میں عیشہ نہ ہے تو اس کی بجائی یہ کہ کسی

بھلائی اور نذر حسین حسینیت وغیرہ کو اسلام پر اعتراض کرنے کا قسم دیدیا
اور اپنی سچہ کے نقص کو اسلام پر بٹھایا

اس بات پر اصرار کیا کہ ضرور جبرائیل اور ملک الموت اور دوسرے فرشتے اپنی اہلی
وجود کے ساتھ ہی زمین پر نازل ہوتے ہیں اور پھر تھوڑی دیر رہ کر آسمان پر چلے
جاتے ہیں۔ جب آسمان سے اترتے ہیں تو آسمان اُنکے وجود سے خالی رہ جاتا ہے
اور پھر جب زمین سے آسمان کی طرف پروا کرتے ہیں تو زمین اُن کے وجود سے خالی
رہ جاتی ہے تو صدمہ اعتراض قرآن اور حدیث اور عقل کے انہر وارد ہوئے
چنانچہ بجلہ ان بلاؤں کے جو ان کے اس عقیدہ کے لازم حال ہو گئے ہیں ایک یہ
بھی بلا ہے جو خدا تعالیٰ کے روحانی انتظام کا عدل اور رحم جاننا رہا اور کفار اور
تمام کافین کو اسلام پر یہ اعتراض کرنے کے لئے موقع ملا کہ کیسی
سخت دلی اور خلاف رحم بات ہے کہ خدا تعالیٰ شیطان اور اُسکی فریت کو انسان کی اغوا

ہو رہی ہے اُسکی نسبت کیا ہم خیال کر سکتے ہیں کہ وہ مدتوں نور وحی سے
بکلی خالی ہی رہ جاتا تھا۔ مثلاً یہ جو منقول ہے کہ بعض دفعہ چالیس دن اور بعض
بیس دن اور بعض دفعہ اس سے زیادہ ساٹھ دن تک بھی وحی نازل نہیں ہوئی۔
اگر اس عدم نزول سے یہ مراد ہے کہ فرشتہ جبرائیل یہ کلی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو اس عرصہ
تک چھوڑ کر چلا گیا تو یہ سخت اعتراض پیش آئے گا کہ اس مدت تک جس قدر آنحضرت
صلی اللہ علیہ وسلم نے باتیں کیں کیا وہ احادیث نبویہ میں داخل نہیں تھیں اور کیا
وحی غیر متلو ان کا نام نہیں تھا اور کیا اس عرصہ میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
کو کوئی خواب ہی نہیں آتی تھی جو بلاشبہ وحی میں داخل ہے اور اگر حضرت
بطالوی صاحب اور میان ندیر حسین دہلوی سچے ہیں اور یہ بات
صحیح ہے کہ ضرور مدتوں جبرائیل آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو چھوڑ کر ہی چلا جاتا تھا
اور آنحضرت بکلی وحی سے خالی رہ جاتے تھے تو بلاشبہ اُن دنوں کی احادیث

اگر چاہیے ہی صلی اللہ علیہ وسلم یا زادہ دنوں تک درج القدس ہی بجلی مچ رہے
ہوئے تھے تو ان دنوں کی کلمات احادیث میں داخل نہیں ہوتے
چاہیے نہ ان کو الہامی کہنا چاہئے۔

کیلئے ہمیشہ اور ہر دم کے لئے اوسکا قرن اور مصاحب مقرر کرے تا وہ اُسکے ایمان کی بجلی کی فکر میں رہیں اور ہر وقت اُسکے خون اور اُس کے دل اور دماغ اور رگ وریشہ میں اور آنکھوں اور کانوں میں گہرس کر طرح طرح کے مساوس ڈالتے ہیں اور ہدایت کرنیکا ایسا قرن جو ہر دم انسان کے ساتھ رہ سکے ایک ہی انسان کو نہ دیا جائے۔ یہ اعتراض حقیقتاً عقیدہ مذکورہ بالا سے پیدا ہوتا ہے کیونکہ ایک طرف تو یہ لوگ بموجب آیت وَمَا مِنَّا اِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ یہ عقیدہ رکھتے ہیں کہ حضرت جبرائیل و عزرائیل یعنی ملک الموت کا مقام آسمان پر مقرر ہے جس مقام سے وہ نہ ایک بالشت بچو اتر سکتے ہیں نہ ایک بالشت اوپر چڑھ سکتے ہیں اور پھر باوجود اُسکے اُن کا زمین پر

ان دونوں حضراتوں کے نزدیک قابل اعتبار نہیں ہونگی کیونکہ وحی کی روشنی سے خالی ہیں اور اُن کے نزدیک اُن دونوں میں خواہوں کا سلسلہ ہی بجلی بند ہوتا ہے۔ **ابن منصفو** دیکھو کہ کیا ان دونوں شیخوں کی بے ادبی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت انتہا کو پہنچ گئی یا نہیں وہ آفتاب صداقت جس کا کوئی دل کا خطرہ ہی بغیر وحی کی تحریک کے نہیں اُس کے بارے میں ان لوگوں کا یہ عقیدہ ہے کہ گویا وہ نفوذ باسد مدتوں غیبت میں ہی پڑا رہتا تھا اور اُس کے ساتھ کوئی روشنی نہ تھی۔ اس عاجز کو اپنے ذاتی تجربہ سے یہ معلوم ہے کہ **روح القدس کی قدسیت** ہر وقت اور ہر دم اور ہر لحظہ بلا فصل ہلیم کے تمام قوسے میں کام کرتی رہتی ہے اور وہ بغیر روح القدس اور اُسکی تاثیر قدسیت کے ایک دم ہی اپنے تئیں ناپاکی سے بچا نہیں سکتا اور انوار دائمی اور استقامت دائمی اور محبت دائمی اور عصمت دائمی اور برکات دائمی کا ہی سبب ہوتا ہے کہ روح القدس

نفس

بظاہر اور شیخ دھاری نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی جنابت میں سخت فی ادا فی کی ہے کہ اُن حضرات صلعم کا روح القدس ہی بعض اوقات مدین کی عریضہ کا ہوا ہے یا نہیں کسی نسبت یہ چیز ظاہر نہیں کیا یا نہیں علم اور عزت کا ایلیا نمونہ ہے۔

اپنے اصلی وجود کے ساتھ آنا ہی ضروری خیال کرتے ہیں اور ایسا ہی پہر آسمان پر اُنکا
 اپنے اصلی وجود کے ساتھ چڑھ جانا ہی اپنے زعم میں یقینی اعتقاد رکھتے ہیں اور اگر
 کوئی اصلی وجود کے ساتھ اُترنے یا چڑھنے سے انکار کرے تو وہ اُنکے نزدیک
 کافر ہے ان عجیب مسلمانوں کے عقیدہ کو یہ بلا لازم پڑی ہوئی ہے کہ وہ
 اعتدالی نظام میں جس کا ہم ابھی ذکر کر چکے ہیں یعنی بد قرین کے مقابل پر
 نیک قرین کا دائمی طور پر انسان کے ساتھ ہونا ایسے اعتقاد سے بالکل ورہم
 برہم ہو جاتا ہے اور صرف شیطان ہی دائمی مصاحب انسان کا رہ جاتا ہے
 کیونکہ اگر فرشتہ روح القدس کسی پر ماسفر کی طرح نازل ہی ہو تو بموجب ان کے عقیدہ کے
 ایک دم یا کسی اور بہت تھوڑے عرصہ کیلئے آیا اور پہر اپنے اصلی وطن آسمان کی طرف
 پرواز کر گیا اور انسان کو گو وہ کیسا ہی نیک ہو شیطان کی صحبت میں چھوڑ گیا۔ کیا یہ
 ایسا اعتقاد نہیں جس سے اسلام کو سخت دھبہ لگے کیا خداوند کریم

بطاوی اور دھلی کا یہ عقیدہ کہ دائمی قرین انسان کیلئے صرف شیطان ہی ورنہ
 خدا تعالیٰ کی عزت و اہتمام کو نقصان کی توہین کی تسلی بھی ہوگا اور درہم برہم نہ رہے

ہمیشہ اور ہر وقت ان کے ساتھ ہوتا ہے پہر امام المصومین اور امام المتبرکین اور یہ مقربین
 کی نسبت کیونکہ خیال کیا جائے کہ نوز بائد کی وقت ان تمام برکتوں اور پاکیزگیوں اور
 روشنیوں سے غالی رہ جاتے تھے افسوس کہ یہ لوگ حضرت عیسیٰ کی نسبت یہ اعتقاد
 رکھتے ہیں کہ تینیس برس روح القدس ایک دم کے لئے ہی ان سے جدا نہیں ہوا مگر اس
 جگہ اس قرینے سے منکر ہیں۔

از انجملہ ایک یہ اعتراض ہے کہ سورۃ الطارق میں خدا
 نے غیر اس کی قسم کیوں کہا ہے حالانکہ آپ ہی فرماتا ہے کہ مجھ کے کسی دوسرے کی قسم
 نہ کہا جائے نہ انسان نہ آسمان کی نہ زمین نہ کسی ستارہ کی نہ کسی اور کی اور پہر غیر کی قسم
 کہانے میں خاص ستاروں اور آسمان کی قسم کی۔ خدا تعالیٰ کو اس جگہ کیا ضرورت آپڑی

اسی اعتراض کا جواب کہ خدا تعالیٰ نے قرآن مجید میں
 غیر اس کی قسم کیوں کہا ہے۔

درجیم کی نسبت یہ تجویز کرنا جائز ہے کہ وہ انسان کی تباہی کو بہ نسبت اُسکے ہریت پانے کے زیادہ چاہتا ہے تو ذرا بعد ہرگز نہیں **نابینا آدمی** قرآن کریم کی تعلیم کو سمجھتا نہیں اسلئے اپنی نادانی کا الزام اُسپر لگا دیتا ہے۔ یہ تمام بلا بین جسے نکلنا کسی طور سے ان علماء کے لئے ممکن نہیں اسبوجہ سے انکو پیش آگئیں کہ انہوں نے خیال کیا کہ ملائکہ اپنے اصلی وجود کے ساتھ زمین پر نازل ہوتے ہیں اور پھر یہی ضروری عقیدہ تھا کہ وہ بلا توقف آسمان پر چڑھ بھی جاتے ہیں۔ ان دونوں غلط عقیدوں کے لحاظ سے یہ لوگ اس سنگین بین آگئے کہ اپنے لئے یہ تمسیر عقیدہ ہی تراش لیا کہ بیس القرن کے مقابل پر کوئی ایسا نعم القرن انسان کو نہیں دیا گیا جو ہر وقت اُسکے ساتھ ہی رہے۔ پس اس عقیدہ کے تراشنے سے قرآنی تعلیم پر انہوں نے سخت تہمت لگائی اور بداندیش مخالفوں کو

سود حقیقت و اعتراض ہیں جو ایک دوسرے تعلق رکھتے ہیں اور بوجہ انکے باہمی تعلقات کے ہم مناسب سمجھتے ہیں کہ ان کے جوابات ایک ہی جگہ بیان کئے جائیں

سوال تم کے بارے میں خوب یاد رکھنا چاہئے کہ اسد جلتانہ کی قسموں کا انسانوں کی قسموں پر قیاس کر لینا قیاس مع الفارق ہے خدا تعالیٰ نے جو انسان کو غیر اسد کی قسم کہانے سے منع کیا ہے تو اسکا سبب یہ ہے کہ انسان جب قسم کہتا ہے تو اسکا مدعا یہ ہوتا ہے کہ جس چیز کی قسم کہائی ہے اُسکو ایک ایسے گواہ رویت کا قائم مقام ٹھہرا دے کہ جو اپنے ذاتی علم سے اسکے بیان کی تصدیق یا تکذیب کر سکتا ہے کیونکہ اگر سوچو کہ دیکھو تو قسم کا اصل مفہوم شہادت ہی ہے جب انسان معمولی شہادوں کے پیش کر نیسے عاجز آجاتا تو پھر قسم کا محتاج ہوتا ہے تا اس سے وہ فائدہ اٹھاوے جو ایک شاہد رویت کی شہادت سے اٹھانا چاہے لیکن یہ تجویز کرنا یا اعتقاد رکھنا کہ تجویز خدا تعالیٰ کے اور یہی حاضر ناظر ہے اور تصدیق یا تکذیب یا سزا دہی یا کسی اور امر پر قیاس ہے صریح کلمہ کفر ہے اسلئے خدا تعالیٰ کی

بظاہر اور دھڑلے سے اول بخلائی کی کہ ملائکہ کیلئے ان کے اصلی وجود کے ساتھ زمین پر نازل ہوتے ہیں اور پھر یہی ضروری عقیدہ تھا کہ وہ بلا توقف آسمان پر چڑھ بھی جاتے ہیں۔ ان دونوں غلط عقیدوں کے لحاظ سے یہ لوگ اس سنگین بین آگئے کہ اپنے لئے یہ تمسیر عقیدہ ہی تراش لیا کہ بیس القرن کے مقابل پر کوئی ایسا نعم القرن انسان کو نہیں دیا گیا جو ہر وقت اُسکے ساتھ ہی رہے۔ پس اس عقیدہ کے تراشنے سے قرآنی تعلیم پر انہوں نے سخت تہمت لگائی اور بداندیش مخالفوں کو

حکمہ کرنے کا موقعہ دیدیا۔ اگر یہ لوگ اس بات کو قبول کر لیتے کہ کوئی فرشتہ بذات خود ہرگز نازل نہیں ہوتا بلکہ اپنے ظہری وجود سے نازل ہوتا ہے جسکی مثل کی اُسکو طاقت دیکھی ہے جیسا کہ وحیہ کلہی کی شکل پر حضرت جبرائیل متمثل ہو کر ظاہر ہوئے تھے اور جیسا کہ حضرت مریم کے لئے فرشتہ متمثل ہوا تو کوئی اعتراض پیدا نہ ہوتا اور دوام نعم القریں پر کوئی شخص حرج نہ کر سکتا اور تعجب تو یہ ہے کہ ایسا خیال کرنے میں قرآن کریم اور احادیث صحیحہ سے بالکل یہ لوگ مخالف ہیں قرآن کریم ایک طرف تو ملائکہ کے فرار اور ثبات کی جگہ آسمان کو قرار دے رہا ہے اور ایک طرف یہ بھی بڑے زور سے بیان فرما رہا ہے کہ روح القدس کامل مومنوں کو نائید کیلئے وہی طور پر عطا کیا جاتا ہے اور ان سے الگ نہیں ہونا گو ہر ایک شخص اپنے فطری نور کی وجہ سے کچھ نہ کچھ روح القدس کی چمک اپنے اندر رکھتا ہے مگر وہ چمک عام لوگوں میں شیطانی ظلمت کے نیچے آجاتی

تمام کتابوں میں انسان کے لئے یہی تعلیم ہے کہ غیر اسد کی ہرگز قسم نہ کہا دے اب ظاہر ہے کہ خدا تعالیٰ کی قسموں کا انسان کی قسموں کے ساتھ قیاس درست نہیں ہو سکتا کیونکہ خدا تعالیٰ کو انسان کی طرح کوئی ایسی شکل پیش نہیں آتی کہ جو انسان کو قسم کے وقت پیش آتی ہے بلکہ اُس کا قسم کہنا ایک اور رنگ کا ہے جو اسکی شان کے لائق اور اُسکے قانون قدرت کے مطابق ہے اور غرض اُس سے یہ ہے کہ تا صحیفہ قدرت کے بدیتا کو شریعت کے اسرار دقیقہ کے حل کرنے کے لئے بطور شاہد کے پیش کرے اور چونکہ اس مدعا کو قسم سے ایک مناسبت تھی اور وہ یہ کہ جیسا ایک قسم کہانیوالا جب مثلاً خدا تعالیٰ کی قسم کہنا ہے تو اُسکی غرض یہ ہوتی ہے کہ خدا تعالیٰ میرے اس واقعہ پر گواہ ہو اسی طرح خدا تعالیٰ کے بعض کہنے کیلئے افعال بعض چھپے ہوئے افعال پر گواہ ہیں اُس نے قسم کے رنگ میں اپنے افعال بدیہیہ کو اپنے افعال نظریہ کے ثبوت میں بنایا

خدا تعالیٰ کی قسموں کی حقیقت اور وہ موضوعات کا دقیقہ جہاں قسمیں ہیں جیسا ہمارے

ایسی دہ جاتی ہے کہ گویا اسکا کچھ بھی وجود نہیں یا درکہنا چاہئے کہ گروہ تین ہیں
جیسا کہ اللہ جل شانہ فرماتا ہے **منہم ظالم ومنہم مقتصد و**
منہم سابق بالخیرات یعنی ایک وہ گروہ ہے جنہر شیطانی ظلمت
غالب ہے اور روح القدس کی چم کم ہے اور دوسری وہ گروہ ہے جو روح القدس
کی چم اور شیطانی ظلمت اُن میں مساوی ہیں اور تیسری وہ گروہ ہے جن پر
روح القدس کی چم غالب لگی ہے اور خیر محض ہو گئی ہیں۔ روح القدس کے
بارہ میں جو قرآن کریم میں آیات ہیں جن سے معلوم ہوتا ہے کہ ہمیشہ کیلئے کامل
مومنوں کو روح القدس دیا جاتا ہے منجملہ اُن کے ایک یہ آیت ہے یا ایہا الذین
امنوا ان تتقوا اللہ يجعل لکم فکراً نافعاً و يجعل لکم نوراً تمشون بہ یعنی
وہ لوگو جو ایمان لائے ہو اگر تم تقویٰ اختیار کرو اور اللہ جل شانہ سے ڈرتے رہو

قرآن کو مبنی دہنت ہی ایسی بات ہیں جسے ثابت ہوتا ہے کہ کامل
مومنوں کو ہی عطا کیا جاتا ہے۔ روح القدس دیا جاتا ہے۔

قرآن کریم میں پیش کیا اور اسکی نسبت یہ نہیں کہہ سکتے کہ اس نے غیر اللہ کی قسم کہا ہے
کیونکہ وہ حقیقت اپنے افعال کی قسم کہتا ہے نہ کسی غیر کی اور اس کے افعال کو
غیر نہیں ہیں مثلاً اسکا آسمان یا ستارہ کی قسم کہنا اس قصد سے نہیں ہے کہ وہ کسی غیر
کی قسم ہے بلکہ اس نیت سے ہے کہ جو کچھ اسکا ہاتھوں کی صنعت اور حکمت آسمان اور ستاروں
میں موجود ہے اسکی شہادت بعض اپنے افعال مخفیہ کے سمجھانیکے لئے پیش کرے۔
سو حقیقت خدا تعالیٰ کی ہر قسم کی قسمیں جو قرآن کریم میں موجود ہیں بہت سو اسرار
معرفت سے بھری ہوئی ہیں اور جیسا کہ میں یہی بیان کر چکا ہوں۔ قسم کی طرز پران ہر
کا بیان کرنا محض اس غرض سے ہے کہ قسم حقیقت ایک قسم کی شہادت ہے جو شہادت
کے قایم مقام ہو جاتی ہے اسی طرح خدا تعالیٰ کے بعض افعال ہی بعض دوسرے
افعال کیلئے بطور شاہد کے واقعہ ہوئے ہیں سو اللہ تعالیٰ قسم کے لباس میں اپنی قانون

بے شک

خدا تعالیٰ نے قرآن کریم میں حقیقت قرین لکھا ہے کہ میں ہی
یہ حکمت لکھتا ہوں افعال پرانی قانون قدس کی شہادت میں
یا مدعی اور اسکی ذریعہ نظری اور غیر مسلم کی حقانیت کو

تو خدا تعالیٰ تمہیں وہ چیز عطا کرے گا (یعنی روح القدس) جسکے ساتھ تم غیروں سے امتیاز رکھی پیدا کر لو گے۔ اور تمہارے لئے ایک نور مقرر کر دے گا (یعنی روح القدس) جو تمہارے ساتھ ساتھ چلیگا۔ قرآن کریم میں روح القدس کا نام نور ہے۔ پھر الیک وسر مقام میں فرماتا ہے۔ ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياءكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة۔ یعنی جو لوگ کہتے ہیں کہ ہمارا رب اللہ ہے پہلے ہی ثابت قدمی دکھلاتے ہیں کہ کسی مصیبت اور آفت اور زلزلہ اور امتحان سے انکے صدق میں ذرہ فرق نہیں آتا آپس فرشتے اترتے ہیں یہ کہتے ہوئے کہ تم ذرہ خوف اور نہ غمگین ہو اور اس شہادت کے تصور سے شادان اور فرحان رہو جبکہ تمہیں وعدہ دیا گیا ہے ہم تمہارے متولی اور تمہارے پاس ہر وقت حاضر اور قریب ہیں کیا نیامین

اس بات کا یہ انداز کہ جب انسان کا دل ایمان اور کاملاً مستقامت کو پہنچ جاتا ہے تو فرشتے اس پر اتار دیں اور ایمان مصاحبہ کی خندار کوفی ہوں اور خدا تعالیٰ کی طرف سے اس کے نام کا دربار میں بھی خادہ ہو رہی ہیں

تدرت کے بدیہات کی شہادت اپنی شریعت کے بعض دلائل حل کر نیچے لئے پیش کرتا ہے۔ تا قافون قدرت جو خدا تعالیٰ کی ایک فعلی کتاب ہے اسکی فوٹی کتاب پر شاہد ہو جا اور تا اس کے قول اور فعل کے باہم مطابقت ہو کر طالع بصدق کیلئے مزید معرفت اور یقینیت اور یقین کا موجب ہو اور یہ ایک عام طریق اللہ جل شانہ کا قرآن کریم میں ہے کہ اپنے افعال قدرتیہ کو جو اسکی مخلوقات میں باقاعدہ منضبط اور مرتب پائی جاتی ہیں اقوال شریعیہ کے حل کر نیچے لئے جا بجا پیش کرتا ہے تا اس بات کی طرف لوگوں کو توجہ دلاوے کہ یہ شریعت اور تعلیم اسی ذات واحد لاشریک کی طرف سے ہے جس کے اسرار افعال موجود ہیں جو اس کے ان اقوال سے مطابقت رکھتی ہیں کیونکہ اقوال کا افعال سے مطابق آجا بلاشبہ اس بات کا ایک ثبوت ہے کہ جس کے یہ افعال ہیں اسی کے یہ اقوال ہیں۔ اب ہم نمونہ کے طور پر ان چند قسموں کی تفسیر لکھتے ہیں جو قرآن کریم میں

پیش کرتا ہے

خدا تعالیٰ تو جو قرآن کریم میں اپنی بعض مخلوقات کی قسمیں کھاتی ہیں ان میں ایک بڑا کھدیو بھی ہے کہ تا انسان کو اس کی توجہ پیل ہو کہ یہ تمام اقوال اور افعال اسکی جتنی جتنی سے ہیں۔

اور کیا آخرت میں۔ پر ایک دوسرے مقام میں فرماتا ہے اَوَمِنْ كَانَ مِتًا كَافٍ جِثًا
وَجَعَلْنَاهُ نُورًا مِثْلِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مِثْلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا وَمَا
يَسْتَوِي الْاَحْيَاءُ وَالْاَمْوَاتُ۔ یعنی کیا وہ شخص جو مردہ تھا اور ہم نے اس کو زندہ کیا اور اس
اس کا ایک نور عطا کیا جس کے ساتھ وہ لوگوں میں چلتا ہے یعنی اُس نور کے برکات لوگوں
کو اسلام ہوتی ہیں کیا ایسا آدمی اُس آدمی کی مانند ہو سکتا ہے جو سراسر تاریکی میں اسیر
اور اُس سے غفلت میں رہتا۔ نور اور حیات ہی مراد روح القدس ہے کیونکہ اُس کی غفلت دور
ہوتی ہے اور وہ دلون کو زندہ کرتا ہے اسی لئے مسکنا نام روح القدس ہے یعنی پاک کی روح
جسے داخل ہونے سے ایک پاک زندگی حاصل ہوتی ہے

اور منجملہ ان آیات قرآنی کے جن سے ثابت ہوتا ہے کہ روح القدس

وارد ہیں چنانچہ منجملہ ان کے ایک ہی قسم ہے کہ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ
وَمَا اَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النُّجْمُ الثَّاقِبُ۔ ان
کل نفس لما علیہا حافظ۔ ان آیات میں اصل مدعا اور
مقصود یہ ہے کہ ہر ایک نفس کی روحانی حفاظت کیلئے ملائک مقرر ہیں پہلے جو
ہر دم اور ہر وقت ساتھ رہتے ہیں اور جو حفاظت کا طالب ہو اس کی حفاظت کرتے
ہیں لیکن یہ بیان ایک باریک اور نظری ہے۔ فرشتوں کا وجود خود ہی غیر مرئی ہے

اگرچہ ملائک جہانی آفات سے ہی بچاتے ہیں لیکن ان کا بچانا روحانی طور پر ہی ہے
مثلاً ایک شخص ایک گرنے والی دیوار کے نیچے کھڑا ہے تو یہ تو نہیں کہ فرشتہ
اپنے ہاتھوں سے اٹھا کر اس کو دور لے جائیگا بلکہ اگر اُس شخص کا اُس دیوار سے بچنا
مقرر ہے تو فرشتہ اُس کے دل میں الہام کر دیگا کہ یہاں سے جلد کہہ سکتا چاہئے
لیکن شارون اور عناصر وغیرہ کی حفاظت جہانی ہے۔ مینہ

ملائک

روح القدس کا کاروبار روحانی زندگی اور روحانی زندگی میں
دورانِ حیات اس لئے نور اور روح القدس کا نام ہے

ملائک خواہ جہانی آفات ہی بچا دیں اور خواہ روحانی آفات
دور فرمائیں مگر اُن کا بچانا روحانی طور پر ہے۔

آیت وائدہم بروح منہ کی تفسیر

ہمیشہ کیلئے خدا تعالیٰ کے مہم بندوں کے ساتھ رہتا ہے اور انہیں علم اور حکمت اور پاکیزگی کی تعلیم کرتا ہے یہ آیت کریمہ ہے **اولئک کتب فی قلوبہم الایمان وائدہم بروح منہ** سورۃ المجادلہ یعنی ان مومنوں کے دلوں میں خدا تعالیٰ نے ایمان کو لکھ دیا اور روح القدس سے انکو مدد دی۔ دل میں ایمان کے لکھنے سے یہ مطلب ہو کہ ایمان فطرتی اور طبعی اور ادون میں داخل ہو گیا اور جزو طبیعت بن گیا اور کوئی تکلف اور تصنع درمیان نہ رہا۔ اور یہ مرتبہ کہ ایمان دل کے رگ و ریشہ میں داخل ہو جائے اس وقت انسان کو ملتا ہے کہ جب انسان روح القدس سے مویہ ہو کر ایک نئی زندگی پاوے اور جس طرح جان ہر وقت جسم کی محافظت کیلئے جسم کے اندر رہتی ہے اور اپنی

پہران کی حفاظت پر کیونکر یقین آوے اسلئے خداوند کریم و حکیم نے اپنے قانون قدرت کو جو اجرام سماوی میں پایا جاتا ہے۔ اس جگہ قسم کے پیرایہ میں بطور شاہد کے پیش کیا اور دویہ ہے کہ قانون قدرت خدا تعالیٰ کا صاف اور صحیح طور پر نظر آتا ہے کہ آسمان اور جو کچھ کو اکب اور شمس اور قمر اور جو کچھ اُس کے پول میں ہوا وغیرہ موجود ہے یہ سب انسان کے لئے جہانی خدمات میں لگے ہوئے ہیں اور طرح طرح کے جہانی نقصانوں اور حرجوں اور تکلیفوں اور تنگیوں سے بچاتے ہیں اور اسکی جسم اور جہانی تولے کے کل احتجاج کو طیار کرتے ہیں خاص کر رات کے وقت جو تار سے پیدا ہوتے ہیں جنکون اور بیابانون میں چلنے والے اور سمندر و زمینی سیر کرنے والے اُن جگہ راستاروں کو طراہی فائدہ اُٹھاتے ہیں اور اندھیری رات کیوقتیں ہر یکہ **نجم ثاقب** رہ نمائی کر کے جان کی حفاظت کرتا ہے اور اگر یہ محافظ نہ ہوں جو اپنے اپنے وقت میں شرط حفاظت بجالا رہے ہیں تو انسان ایک طرفہ العین کے لئے بھی زندہ نہ رہ سکے سو چکر جواب دینا چاہئے کہ کیا ہم بنیر ان تمام محافظوں

ہمیشہ کیلئے خدا تعالیٰ کے مہم بندوں کے ساتھ رہتا ہے اور انہیں علم اور حکمت اور پاکیزگی کی تعلیم کرتا ہے یہ آیت کریمہ ہے

خدا تعالیٰ کا جسمانی انتظام تقاضا کرتا ہے کہ روحانی انتظام بھی ایسا ہی ہو
کیونکہ ان دو نظاموں کا مبداء ایک ہی ہے

روشنی اُسپر ڈالتی رہتی ہے یہی طرح اس نئی زندگی کی روح القدس ہی اندر آباد ہو جائے اور دل پر ہر وقت اور ہر لحظہ اپنی روشنی ڈالتی رہے اور جیسے جسم جان کے ساتھ ہر وقت زندہ ہے دل اور تمام روحانی قوت سے روح القدس کے ساتھ زندہ ہوں ایسا وجہ سے خدا تعالیٰ نے بعد بیان کر کے اس بات کے کہ ہم نے ان کے دلوں میں ایمان کو لکھ دیا یہ بھی بیان فرمایا کہ روح القدس کو پہنچنے کیلئے تائید دی کیونکہ جبکہ ایمان دلوں میں لکھ گیا اور فطرتی حروف میں داخل ہو گیا تو ایک نئی پیدائش انسان کو حاصل ہو گئی اور یہ نئی پیدائش بجز تائید روح القدس کے ہرگز نہیں مل سکتی۔ روح القدس کا نام اسی لئے روح القدس ہے کہ اُسکے داخل ہونے سے ایک پاک روح انسان کو مل جاتی ہے۔

روح القدس کا بیان

کے کہ کوئی ہمارے لئے حرارت مطلوبہ طیارہ رکھتا ہے اور کوئی اناج اور پھل لگاتا ہے اور کوئی ہمارے پیٹ کیلئے پانیوں کو برساتا ہے اور کوئی ہمیں روشنی بخشتا ہے اور کوئی ہمارے نفس کے سلسلہ کو قائم رکھتا ہے اور کوئی ہماری قوت شنوائی کو مدد دیتا ہے اور کوئی ہماری حرارت عزیزی پر صحت کا اثر ڈالتا ہے زندہ رہ سکتے ہیں۔ اب اسی سے انسان سمجھ سکتا ہے کہ جس خداوند کریم و حکیم نے یہ ہر اہم اجرام سماوی و عناصر وغیرہ ہمارے اجسام کی درستی اور نفاہی کے لئے پیدا کئے اور درست بلکہ ہر دم انکو خدمت میں لگا دیا ہے کیا وہ ہماری روحانی حفاظت کے انتظام سے غافل رہ سکتا تھا۔ اور کیونکر ہم اُس کریم و حکیم کی نسبت ظن کر سکتے ہیں کہ ہمارے جسم کی حفاظت کیلئے تو اس نے اس قدر سامان پیدا کر دیا کہ ایک جہان ہمارے لئے خادم بنا دیا لیکن ہماری روحانی حفاظت کے لئے کچھ بندوبست نہ فرمایا۔

تعلیم و تہذیب

اب اگر ہم انصاف کو سوچنے والے ہوں تو اسی سے ایک محکمہ دیل مل سکتی ہے

خدا تعالیٰ کی جسمانی اور روحانی انتظام کا بیان

قرآن کریم روحانی حیات کے ذکر سے بہرہ اڑا رہا ہے اور
جا بجا کامل مومنوں کا نام احیاء یعنی زندہ اور کفار کا نام اموات یعنی مردے رکھتا
ہے یہ اسی بات کی طرف اشارہ ہے کہ کامل مومنوں کو روح القدس کے دخول سے
ایک جان مل جاتی ہے اور کفار کو جسمانی طور پر حیات رکھتے ہیں مگر اس حیات کو بے نصیب
ہیں جو دل اور دماغ کو ایمانی زندگی بخشی ہے۔

اس جگہ یاد رکھنا چاہئے کہ اس آیت کریمہ کی تائید میں احادیث نبویہ
میں جا بجا بہت کچھ ذکر ہے اور بخاری میں ایک حدیث حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا
کی روایت ہے اور وہ یہ ہے ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وضع
لحسن ابن ثابت منبرا فی المسجد فکان ینافح عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ

روح القدس جو دلچسپ کیلئے مومنوں کو ملتا ہی اس پر شہادت بخاری والی بخاری کی جلد

کہ بیشک روحانی حفاظت کیلئے بھی حکیم مطلق نے کوئی ایسا انتظام مقرر کیا ہوگا کہ
جو جسمانی انتظام سے مشابہ ہوگا سو وہ ملائک کا حفاظت کیلئے مقرر کرنا ہے۔
سو اسی غرض سے خدا تعالیٰ نے یہ قسم آسمان اور ستاروں کی کہانی
تلا لائیک کی حفاظت کے مسئلہ کو جو ایک مخفی اور نظری مسئلہ ہے نجوم وغیرہ کی حفاظت
کے انتظام سے جو ایک بدیہی امر ہے بخوبی کہول دیوے اور ملائک کے وجود کے ماننے
کے لئے غور کرنیوالوں کے آگے اپنے ظاہر انتظام کو رکھ دیوے جو جسمانی انتظام ہے
تا عقل سلیم جسمانی انتظام کو دیکھ کر اسی نمونہ پر روحانی انتظام کو بھی سمجھ لیوے۔

دوسری قسم جو بطور نمونہ کے ذیل میں لکھی جاتی ہے یہ ہے

وَالْحَمْدُ لَإِلهٍ إِذْ هُوَ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ
وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ

سورۃ النجم کی چند آیت کی تفسیر

وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ابد حسن بروح القدس
 كما نافع عن نبينا - یعنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حسان بن ثابت کیلئے
 مسجد میں منبر رکھا اور حسان آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے جہگڑاتا تھا اور
 اپنی ہجو کا بیج کے ساتھ جواب دیتا تھا پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حسان کے حق
 میں دعا کی اور فرمایا کہ یا اہی حسان کو روح القدس کے ساتھ یعنی جبرائیل کے ساتھ مدد
 اور ابو داؤد نے بھی ابن سیرین سے اور ایسا ہی ترمذی نے بھی یہ حدیث کہی ہے
 اور اسکو حسن صحیح کہا ہے۔ اور بخاری اور مسلم میں بطول الفاظ یہ حدیث بھی موجود ہے
 کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حسان کو کہا **اجب عني اللهم ابد**
بروح القدس۔ یعنی میری طرف سے (اے حسان) کفار کو جواب دے یا اہی
 اسکی روح القدس سے مدد فرما۔ ایسا ہی حسان کے حق میں ایک یہ بھی حدیث ہے

هم: علمه شديد القوى ذو من فاستوى وهو
بالافق الاعلى الجزء ۱۱ سورۃ النجم۔ یعنی قسم ہے تارکی
 جب طلوع کرے یا گرے کہ تمہارا صاحب بیراہ نہیں ہوا اور نہ پہک گیا اور وہ
 اپنی خواہش سے نہیں بولتا بلکہ اسکی ہر ایک کلام توحی ہے جو نازل ہو رہی ہے
 جسکو سخت قوت والی یعنی جبرائیل نے سکھلایا ہے۔ وہ صاحب قوت اسکو پورے طور
 پر نظر آیا اور وہ کنارہ بلند پہتا

اس قسم کی کہانے سے مدعا یہ ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی رسالت
 کا امر کہ کفار کی نظر میں ایک نظری امر ہے ان کے ان سمات کی روشنی ثابت کر کے
 دکھلایا جاوے جو انکی نظر میں بدیہی کا حکم رکھتے تھے۔
 اب جاننا چاہئے کہ عرب کے لوگ بوجہ ان خیالات کے جو کاہنوں کے ذریعہ

حسان بن ثابت کیلئے تاثیر روح القدس کی بارے میں بینہ وہ الفاظ استعمال کئے گئے جو قرآن کریم میں حضور جیسی کی نسبت
 استعمال کی گئے ہیں اور یہ تسلیم کیا گیا بھی کہ اس وقت قرآن میں ان الفاظ کی کوئی معنی نہیں کہ روح القدس دایم طور پر حضور صلی
 اللہ علیہ وسلم پر تھا اور اب تک قرآن میں بھی انہیں ہوتا تھا لہذا اوجہ اعتقاد الفاظ اس میں جگہ بھی وہی معنی ہونی چاہئے۔

ہا جہم وجبرائیل معک یعنی اے حسان کفار کی بدگوئی کا بدگوئی کے ساتھ جو ابدا اور جبرائیل تیرے ساتھ ہے۔

ابا ان احادیث سے ثابت ہو کہ حضرت جبرائیل حسان کے ساتھ رہتے تھے اور ہر دم اُن کے رفیق تھے اور ایسا ہی یہ آیت کریمہ بھی کہ **آیۃ ہم بروح منّا** صاف اور کھلے کھلے طور پر بتا رہی ہے کہ روح القدس مومنوں کے ساتھ رہتا تھا کیونکہ اسی قسم کی آیت جو حضرت عیسیٰ کے حق میں آئی ہے یعنی **وایدناہ بروح القدس** اسکی تفسیر میں تمام مفسرین اس بات متفق ہیں کہ روح القدس ہر وقت قرین اور رفیق حضرت عیسیٰ کا تھا اور ایک دم ہی اُن سے جدا نہیں ہوتا تھا دیکھو تفسیر حنبلی تفسیر مظہری تفسیر عزیزی معالم ابن کثیر وغیرہ۔ اور مولوی صدیق حسن فتح البیان میں اس آیت کی تفسیر میں یہ عبارت لکھتے ہیں **دکان جبرائیل یسیر مع عیسیٰ حیث سار فلقد یفاد**

علاء اسلام کا یہ عقیدہ کہ حضرت عیسیٰ کو ساتھ روح القدس ہر دم اور ہر وقت رہتا تھا

بسم اللہ الرحمن الرحیم

اُن میں پہل گئے تھے نہایت شدید اعتقاد سے ان باتوں کو کہ جنت کثرت سے تارے یعنی شہب گرتے ہیں تو کوئی بڑا عظیم الشان انسان پیدا ہوتا ہے خاص کر اُن کے کاہن جو ارواح نجیہ سے کچھ تعلق پیدا کر لیتے تھے اور اجناس غیبیہ بتلایا کرتے تھے انکا تو گویا پختہ اور یقینی عقیدہ تھا کہ کثرت شہب یعنی بارش کا معمولی اندازہ سے بہت زیادہ ٹوٹنا اس بات پر دلالت کرتا ہے کہ کوئی نبی دنیا میں پیدا ہونے والا ہے اور ایسا اتفاق ہوا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے بعثت کی وقت حد سے زیادہ سقوط شہب ہوا جیسا کہ سورۃ الجن میں خدا تعالیٰ نے اس واقعہ کی شہادت دی ہے اور **یٰٰحٰکماتُ اعن الجنات فرمایا ہے۔ وانا لمسنالسماء فوجدناھا ملات حرساً شدیداً وشہباً وانا کنا نعتقد منها مقاعد للسمع فمن یستمع الان یحید له**

حال کی علامت عہدہ ہی کہ وحی کی طرز تمام انبیاء کی وحی سے نزولی ہے

ورنہ پہلے اس سوتینتیس برس تک برابر دن رات زمین پر رہے اور ایک دم کیلئے ہی حضرت عیسیٰ سے جدا نہیں ہوئے اور براتینتیس برس تک اپنا وہ آسمانی مکان جو ہزار کوس کے طول و عرض سے کچھ کم نہیں ویران سنان چھوڑ دیا حالانکہ عادیث صبیحہ سے ثابت ہے کہ الیکم کیلئے ہی آسمان بقدر بالشت ہی فرش توں سے خالی نہیں رہتا۔ اوتینتیس برس تک جو حضرت عیسیٰ کو وحی پہنچاتے رہے اسکی طرز بھی سب انبیاء سے نزالی نکلی کیونکہ تجارتی نے اپنی صحیح میں اور ایسا ہی ابوداؤد اور ترمذی اور ابن ماجہ نے اور ایسا ہی مسلم نے بھی اس پر اتفاق کیا ہے کہ نزول جبرائیل کا وحی کے ساتھ انبیاء پر وقتاً فوقتاً آسمان سے ہوتا ہے (یعنی وہ تجلی جسکی ہم تصریح کر آئے ہیں) اور اسکی تائید میں ابن جریر اور ابن کثیر نے یہ حدیث ہی لکھی ہے عن النوا س بن سمعان رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال قال رسول اللہ

شیکہ
بقیہ

تب ایک نے اُن میں سے کہا کہ ستاروں کی تزار گاہوں کو دیکھو اگر وہ اپنے محل اور منور سے ٹل گئے ہیں تو آسمان کے لوگوں پر کوئی تباہی آئی ورنہ یہ نشان جو آسمان پر ظاہر ہوا ہے ابن ابی کبشہ کی وجہ سے ہے (وہ لوگ شرارت کے طور پر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو ابن ابی کبشہ کہتے تھے)۔ غرض عرب کے لوگوں کے دلوں میں یہ بات جمی ہوئی تھی کہ جب کوئی نبی دُنیا میں آتا ہے یا کوئی اور عظیم اُشان آدمی پیدا ہوتا ہے تو کثرت سے تارے ٹوٹتے ہیں۔ اسی وجہ سے بنا سبت خیالات عرب کے شہب کے گرنیکی خدا تعالیٰ نے قسم کھائی جسکا مدعا یہ ہے کہ تم لوگ خود تسلیم کرتے ہو اور تمہارے کاہن اس بات کو مانستے ہیں کہ جب کثرت سے شہب گرتے ہیں تو کوئی نبی یا حکم من اللہ پیدا ہوتا ہے تو پھر انکار کی کیا وجہ ہے۔ چونکہ شہب کا کثرت سے گرناعرب کے کاہنوں کی نظر میں اس بات کے ثبوت کے لئے ایک بدیہی امر تھا

عرب کی کاہنوں کی دلوں میں بھی بسا ہوا تھا کہ شہب جب کثرت سے گرتا ہے تو کوئی نبی پیدا ہوتا ہے اور انکا بدعتی تجربہ تھا کہ شہب کی کثرت سے گرنے کے بعد انکی سبطانی خاتونیں کہ ملتی ہیں

وحی انبیاء و کتب و وحی نازل ہوئی

صلی اللہ علیہ وسلم اذا اراد اللہ تبارک وتعالیٰ ان یوحى بامرہ تکلم بالوحی فاذا تکلم اخذت السموات منه رجفة او قال رجعة شديده من خوف اللہ تعالیٰ فاذا سمع بذلك اهل السموات صعقوا وخر اللہ سجدافیکون اول من یرفع راسہ جبریل علیہ الصلوٰۃ والسلام فکل اللہ من وجہ بما اراد فیمنی بہ جبریل علیہ الصلوٰۃ والسلام علی الملأیکہ کلہما من سماء المسماء یسلط ملائکتہما ماذا قال ربنا یا جبریل فیقول علیہ السلام قال الحق وهو علی الکبیر یقولن کلہم مثل ما قال جبرائیل فینتہی جبرائیل بالوحی الی حیث امرہ اللہ تعالیٰ من السماء والارض یعنی نوح بن سمان سرودایت ہو کہ فرمایا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کہ جو وقت خدا تعالیٰ ارادہ فرماتا ہے کہ کوئی امر وحی اپنی طرف سے نازل کرے تو بطور وحی منکلم ہوتا ہے یعنی ایسا کلام کرتا ہے جو ابھی اجمال میں مشتمل ہوتا ہے اور ایک چادر پوشیدگی

شبیہ بقیۃ حقا کہ کوئی نبی اور ملہم من اللہ پیدا ہوتا ہے اور عرب کے لوگ کاہنوں کے ایسے تابع تھے جیسا کہ ایک مرید مرشد کا تابع ہوتا ہے اسلئے خدا تعالیٰ نے وحی بدیہی امر ان کے سامنے قسم کے پیرایہ میں پیش کیا تا ان کو اس سچائی کی طرف توجہ پیدا ہو کہ یہ کار بار خدا تعالیٰ کی طرف سے ہے انسان کا ساختہ پر دامنہ نہیں۔

اگر یہ سوال پیش ہو کہ شہب کا کرنا اگر کسی نبی یا ملہم یا محدث کے بہوت ہونے پر دلیل ہے تو پھر کیا وجہ کہ اکثر ہمیشہ شہب گرتے ہیں مگر ان کے گرنے کوئی نبی یا محدث دنیا میں نزول فرما نہیں ہوتا تو اس کا جواب یہ ہے کہ حکم کثرت پر ہے اور کچھ شک نہیں کہ جس زمانہ میں یہ واقعات کثرت سے ہوں اور خارق عادت طور پر انکی کثرت پائی جائے تو کوئی مرد خدا دنیا میں خدا تعالیٰ کی کیبر سے اصلاح خلق اللہ کے لئے آتا ہے کہی یہ واقعات ارٹاس کے طور پر اس کے وجود

کسی نبی یا ملہم یا محدث کی آمد کا شہب کا کرنا ایک علامت ہے جس کا مطلب یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس کو اپنی طرف سے کلام کرنے کی توفیق دی ہے اور اس کی بات کو سچا اور درست سمجھنا چاہیے۔

اس سوال کا جواب کہ شہب تو ہمیشہ گرتی ہیں مگر انکی گرنے کی وجہ سے ظاہر نہیں ہوتے۔

کی اسپر ہوتی ہے تب اُس محبوب المفہوم کلام سے ایک لرزہ آسمانوں پر پڑ جاتا ہے جس سے وہ ہولناک کلام تمام آسمانوں میں پھرتا ہے اور کوئی نہیں سمجھتا کہ اسکے کیا معنی ہیں اور خوف الہی سے ہر ایک فرشتہ کانپنے لگتا ہے کہ خدا جانے کیا ہونیوالا ہے اور اُس ہولناک آواز کو سنکر ہر ایک فرشتہ پرغشی طاری ہو جاتی ہے اور وہ سجدہ میں گر جاتا ہے پہلے جبرائیل علیہ الصلوٰۃ والسلام سجدہ سے سر اٹھاتا ہے اور خدا تعالیٰ اس وحی کی تمام تفصیلات اُسکو سمجھا دیتا ہے اور اپنی مراد اور منشاء سے مطلع کر دیتا ہے تب جبرائیل اُس وحی کو لیکر تمام فرشتوں کے پاس جاتا ہے جو مختلف آسمانوں میں ہیں اور ہر ایک فرشتہ اُس سے پوچھتا ہے کہ یہ آواز ہولناک کیسی تھی اور اس سے کیا مراد تھی تب جبرائیل اُسکو یہ جواب دیتا ہے کہ یہ ایک امر حق ہے اور خدا تعالیٰ بلند اور نہایت بزرگ ہے یعنی یہ وحی اُن حقایق میں سے ہے جنکا ظاہر کرنا اُس العلیٰ الکبیر نے

وحی کس طور پر پیدا ہوئی اور پھر کیونکر انبیاء پر نازل ہوئی تھی

بقیہ چند سال پہلے ظہور میں آجاتے ہیں اور کبھی عین ظہور کے وقت جلد نہا ہوتے ہیں اور کبھی اُنکی کسی اعلیٰ فتحیابی کے وقت یہ وحشی کی روشنی آسمان پر ہوتی ہے۔
ابن کثیر نے اپنی تفسیر میں سدی سے روایت کی ہے کہ شہب کا کثرت سے گزنا کسی نبی کے آنے پر دلالت کرتا ہے یا دین کے غلبہ کی بشارت دیتا ہے مگر جو کچھ اشارات نص قرآن کریم سے سمجھا جاتا ہے وہ ایک مفہوم عام ہے جس سے صاف اور صریح طور پر مستنبط ہوتا ہے کہ کوئی نبی یا وارث نبی زمین پر مامور ہو کر آوے یا آنے پر مہیا اسکے اوصاف ظاہر ہونیوالے ہوں یا کوئی بڑی فتحیابی قریب الوقوع ہو تو ان تمام صورتوں میں ایسے آثار آسمان پر ظاہر ہوتے ہیں اور اس سے انکار کرنا نادانی ہے کیونکہ عدم علم سے عدم شے لازم نہیں آتا۔ بعض مصلح اور مجدد دین و دنیا میں ایسے آتے ہیں کہ عام طور پر دنیا کو انکی بھی خبر نہیں ہوتی۔

قرآن کریم سے شہب کی نسبت کیا مستنبط ہوتا ہے

قرین مصلحت سمجھا ہے تب وہ سب اُسکے حکم کا موافق ہو جاتے ہیں۔ پھر جبرائیل اُس وحی کو اُس جگہ پہنچا دیتا ہے جس جگہ پہنچانیکے لئے اُسکو حکم تھا خواہ آسمان یا زمین۔

اب اس حدیث سے معلوم ہوا کہ نزول وحی کے وقت جبرائیل آسمان پر ہی ہوتا ہے اور پھر جیسا کہ خدا تعالیٰ نے اُسکی آواز میں قوت اور قدرت بخشی ہے اپنے محل میں اُس وحی کو پہنچا دیتا ہے۔ اس صورت میں یہ عقیدہ رکھنا کہ گویا جبرائیل اپنے اصلی وجود کے ساتھ آسمانوں سے ہجرت کر کے حضرت عیسیٰ کے پاس آگیا تھا اور تیس برس برابر اُنکے پاس رہا اور وہ تمام خدمات جو آسمانوں پر اُسکے سپرد تھیں جن کا ہم ابھی ذکر کر چکے ہیں وہ تئیس برس تک معرض التوا میں رہیں۔ کیسا باطل عقیدہ ہے جس سے یہ بھی لازم آتا ہے کہ وحی بغیر توسط جبرائیل کے خود بخود زمین پر نازل ہوتی تھی اور زمین پر یہی وہ وحی جبرائیل کو مل جاتی تھی۔

اس عقیدہ کی بطلان کا بیان کہ جبرائیل اپنے اصلی وجود کے ساتھ آسمانوں سے ہجرت کر کے حضرت عیسیٰ کے پاس آگیا تھا اور تیس برس برابر اُنکے پاس رہا اور وہ تمام خدمات جو آسمانوں پر اُسکے سپرد تھیں جن کا ہم ابھی ذکر کر چکے ہیں وہ تئیس برس تک معرض التوا میں رہیں۔ کیسا باطل عقیدہ ہے جس سے یہ بھی لازم آتا ہے کہ وحی بغیر توسط جبرائیل کے خود بخود زمین پر نازل ہوتی تھی اور زمین پر یہی وہ وحی جبرائیل کو مل جاتی تھی۔

شیخ
بقیۃ

حکایت

مجھ کو یاد ہے کہ ابتدائے وقت میں جب میں ماسور کیا گیا تو مجھے یہ الہام ہوا کہ جو براہین کے صفحہ ۳۸ میں مندرج ہے یا احمد باریک اللہ فیہ ما دمیت اذ رمیت ولكن اللہ رحمی۔ الرحمن علّم القرآن۔ لتند رقومًا ما اندر آباء ہم ولتستبین سبیل المجرمین۔ قل انی امرت وانا اول المؤمنین۔ یعنی اے احمد خدا نے تجھ میں برکت رکھ دی اور جو تو نے چلایا یہ تو نے نہیں چلایا بلکہ خدا نے چلایا اُس نے تجھے علم قرآن کا دیا تا تو اُن کو ڈراوے جن کے باپ دادے نہیں درک گئے اور تا مجرموں کی راہ کھل جائے یعنی مسیح لوگ الگ ہو جائیں اور شرارت پیشہ اور سرکش آدمی الگ ہو جائیں اور لوگوں کو کھدے کہ میں ماسور ہو کر آیا ہوں اور میں

اپنی سولگشت کی نسبت ایک حکایت

حال دوسری جی طوسی: حضرت عیسیٰ کی توہین کر دینی ہیں
اس طور و طریق کا بیان۔۔

دوسری بات ناظرین کی توجہ کے لایق یہ ہے کہ ان
مولویوں نے بات بات میں حضرت عیسیٰ کو بڑایا اور ہمارے سید و مولیٰ صلی اللہ علیہ وسلم
کی توہین کی۔ غضب کی بات ہو کہ ایسا عقیدہ حضرت مسیح کی نسبت تو یہ ہو کہ کبھی
روح القدس ان سے جدا نہیں ہوتا تھا اور مس شیطان سے وہ بری تھے اور یہ دونو
باتیں انہیں کی خصوصیت تھی لیکن ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت ان کا یہ عقیدہ
ہو کہ نہ روح القدس ہمیشہ اور ہر وقت اُن کے پاس اور نہ وہ نعوذ باللہ نقل کفر کفر نہ باشد
مس شیطان سے بری تھے۔ باوجود ان باتوں کے یہ لوگ مسلمان کہلا دین انہی نظر میں
ہمارے سید و مولیٰ محمد صلی اللہ علیہ وسلم مردہ مگر حضرت عیسیٰ اب تک زندہ۔ اور
عیسیٰ کیلئے روح القدس دائمی رفیق مگر ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم نعوذ باللہ اس نعمت سے
بے بہرہ اور حضرت عیسیٰ مس شیطان سے محفوظ مگر ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم محفوظ
نہیں

شیخ
بقیہ
اول المؤمنین ہوں۔ ان الہامات کے بعد کئی طور کے نشان ظاہر ہونے شروع ہوئے
چنانچہ بجلہ ان کے ایک یہ کہ ۲۸ نومبر ۱۸۵۷ء کی رات کو یعنی اُس رات کو جو ۲۸
نومبر ۱۸۵۷ء کے دن سے پہلے آئی ہے اس قدر شہب کا تماشا آسمان پر تھا
جو بینے اپنی نام عمر میں اسکی نظیر کبھی نہیں دیکھی اور آسمان کی فضا میں اس قدر ہزار ہا
شعلے ہر طرف چل رہے تھے جو اس رنگ کا دنیا میں کوئی بھی نمونہ نہیں تا میں اُسکو
بیان کر سکوں مجھ کو یاد ہے کہ اسوقت یہ الہام بکثرت ہوا تھا کہ **ما رمیت**
اذ رمیت ولكن الله رمی۔ سو اُس رمی کو رمی شہب سے
بہت مناسبت تھی۔ یہ شہب شاقبہ کا تھا جس کو ۲۸ نومبر ۱۸۵۷ء کی رات کو
ایسا وسیع طور پر ہوا جو یورپ اور امریکہ اور ایشیا کی عام اخباروں میں بڑی حیرت
کے ساتھ چھپ گیا لوگ خیال کرتے ہوں گے کہ یہ بیفا مَدہ تھا۔ لیکن خداوند کریم

۲۸ نومبر ۱۸۵۷ء کی کثرت شہب کا حال

جن لوگوں کے یہ عقائد ہوں اُن کے ہاتھ سے جس قدر دین اسلام کو اس زمانہ میں نقصان پہنچ رہا ہے کون اُسکا اندازہ کر سکتا ہے یہ لوگ چھپے ہوئے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے دشمن ہیں چاہئے کہ ہر ایک مسلمان اور سچا عاشق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان سے پرہیز کرے سلف صالح کو سراسر شرارت کی راہ سے اپنے اقوال مردودہ کی ساتھ شامل کرنا چاہتے ہیں حالانکہ اپنی نابینائی کی وجہ سے سلف صالح کے اقوال کو سمجھ نہیں سکتے اور نہ احادیث نبویہ کی اصل حقیقت تک پہنچ سکتے ہیں صرف دھوکا دینے کی راہ سے کہتے ہیں کہ اگر ہمارا یہ حال ہے تو یہی عقیدہ سلف صالح کا ہے۔

اے نادانوں ! یہ سلف صالح کا ہرگز طریقہ نہیں۔ اگر صحابہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت یہ اعتقاد رکھتے کہ کہی یا مدتوں تک آپ سے روح القدس جدا ہی ہو جاتا تھا تو وہ ہرگز ہر ایک وقت اور ہر ایک زمانہ کی احادیث کو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے

شبہ
نقصان

جاتا ہے کہ سب سے زیادہ غور سے اُس نمائش کے دیکھنے والا اور پھر اُس سے خطا اور لذت اٹھانے والا میں ہی تھا۔ میری آنکھیں بہت دیر تک اس نمائش کے دیکھنے کی طرف لگی رہیں اور وہ مسئلہ رمی شہب کا شام سے ہی شروع ہو گیا تھا۔ جب کو میں ضرر الہامی بشارتوں کی وجہ سے بڑے سردر کے ساتھ دیکھتا رہا کیوں کہ میرے دل میں الہام ادا لایا گیا تھا کہ یہ تیرے لئے نشان ظاہر ہوا ہے۔

اور پھر سچے بعد پورے لوگوں کو وہ ستارہ دکھائی دیا جو حضرت یسح کے ظہور کے وقت میں نکلا تھا میرے دل میں ڈالا گیا کہ یہ ستارہ ہی تیری صداقت کے لئے ایک دوسرا نشان ہے۔

اس جگہ اگر یہ اعتراض پیش کیا جاوے کہ علم حکمت کے محققوں کی تحقیقات مذہبہ جدیدہ کی رو سے شہب وغیرہ کا پیدا ہونا اور اسباب بیان کیا

سلف صالح کا ہرگز یہ اعتقاد نہ تھا جو حکال کے مولوی میا نذیر اور بطالوی وغیرہ انحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت رکھتی تھیں جن میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی سخت توحید اور آرائی ہے

اسلام تراویح کا حجاب کہ علم حکمت کے محققوں نے شبہ ناقہ وغیرہ کے پیدا ہونے کی اور وجہ لکھی تھیں۔

اخذہ کرتے انہی نظر تو اس آیت پر تھی وما یَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ
اِنَّ هُوَ اِلَّا وَحِیُّ یُوحٰی۔ اگر صحابہ تمہاری طرح مس شیطان کا اعتقاد کرتے
تو وہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو **سید المعصومین** کیوں قرار دیتے
خدا تعالیٰ سے ڈرو کیوں افتراء پر کمرباند ہی ہے۔

مصطفیٰ را چون فرد تر شد مقام انکہ دست پاک او دست خداست انکہ ہر کردار و قولش دین ماست بر امام انبیاء این افترا	از مسیح ناصری اے طفلِ خم چون توان گفتن کہ از روشِ جدا یکدم از جبریلِ بُعدش چون رویت چون نئے ترسید از قہر خدا
--	---

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت صحابہ کا بلاشبہ یہ اعتقاد تھا کہ آنجناب کو کوئی فعل
اور کوئی قول وحی کی آمیزش سے خالی نہیں گودہ وحی محفل ہو یا مفصل۔ خفی ہو یا جلی میں ہو

شیبہ خا جو ان امور سے بیان کئے گئے ہیں کچھ ہی تعلق نہیں رکھتے چنانچہ شرح اشارت
میں جہان کائنات الجواسے اسباب اور علل کہے ہیں صرف اسقدر حدوث
شہب کا سبب لکھا ہے کہ جب دغان حیر مار میں پہنچتا ہے اور اس میں کچھ نہایت
اور لطافت ہوتی ہے تو باعث آگ کی تاثیر کے یکدم فہرک اٹھتا ہے اور ایسا معلوم
ہوتا ہے کہ بڑھکنے کے ساتھ ہی بجھ گیا مگر اصل میں وہ بجھتا نہیں۔ بات یہ ہے کہ
دغان کی دونوں طرفوں میں سے پہلے ایک طرف بڑھ اٹھتی ہے جو اوپر کی طرف ہو
پہر وہ اشتعال دوسری طرف میں جاتا ہے اور اس حرکت کے وقت ایسا معلوم ہوتا
ہے کہ گویا اُس اشتعال کا ایک خط متند ہے اور اسی کا نام **شہاب** ہے جو
دغان کے خط متند میں طرف اسفل کے قریب پیدا ہوتا ہے اور پہر جب اجزاء ارضیہ
اُس دغان کی آتش خالص کی طرف متغیر ہو جاتی ہیں تو بوجہ پیدا ہو جانے بساطت کے

ان حضرات صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت بھی صحابہ کا یہ اعتقاد تھا کہ ہر کردار و قولش دین ماست
فہرک اٹھتا ہے اور ایسا معلوم ہوتا ہے کہ گویا اُس اشتعال کا ایک خط متند ہے اور اسی کا نام شہاب ہے جو

یونانیوں کی تحقیق کی روسی شہب شیبہ کی کیفیت

یہ مشتبہ یہاں تک کہ جو کچھ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے خاص معاملات و مکالمات خلوت اور سر میں بیویوں سے ہو یا جن سے راکل اور شرب اور لباس کے متعلق اور معاشرت کی ضروریات میں روزمرہ خانگی امور سے سب اس خیال سے آجادیں داخل نہ ہو گئے کہ وہ تمام کام اور کلام وح القدس کی روشنی میں چنانچہ ابو داؤد وغیرہ میں یہ حید موجود ہے اور امام احمد بن حنبلہ و سائط عبد اللہ بن عمر سے روایت کرتے ہیں کہ عبد اللہ نے کہا کہ میں جو کچھ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے سنتا تھا لکھ لیتا تھا تا میں اس کو حفظ کر لوں۔ پس بعض نے مجھ کو منع کیا کہ ایسا مت کر کیونکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بشر ہیں کہ نبی غضب سے ابھی کلام کرتے ہیں تو میں یہ بات سن کر کہنے سے دستکش ہو گیا اور اس بات کا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس ذکر کیا تو آپ نے فرمایا کہ اُس بات کی مجھ کو قسم ہے جسکے ہاتھ میں میری جان ہے کہ جو مجھ سے صادر ہوتا ہو خواہ قول ہو یا فعل وہ سب خدا تعالیٰ کی طرف سے ہے اگر یہ کہا

شبہ بقیہ وہ عنصر نار نظر نہیں آتا اور دیکھنے والے کو یہ گمان گذرتا ہے کہ گویا وہ مجھ گیا ہے حالانکہ دراصل وہ سمجھا نہیں ہے اور یہ صورت اُس وقت پیدا ہوتی ہے کہ جب غافل لطیف ہو لیکن اگر غلیظ تو اشتعال اُس آگ کا کئی دنوں اور برسوں تک رہتا ہے اور طرح طرح کی شکلوں میں وہ روشنی جو ستارہ کے رنگ پر ہے آسمان کے جو میں نظر آتی ہے کہی ایسا دکھائی دیتا ہے کہ گویا وہ **دار ستارہ** ہو اور کہی وہ دم زلف کی شکل پر نظر آتی ہے کہی **ناری ہیکل** نیزہ کی صورت میں نمودار ہوتی ہے اور کہی ایک حیوان کی طرح جو کئی مینگ رکھتا ہے اور کہی یہ ناری ہیکل بصورت مختلف ایک برس تک یا کئی برسوں تک دکھائی دیتی ہے اور کہی یہ ناری ہیکل ٹکڑے ٹکڑے ہو کر **شہب ثاقبہ** کی صورت میں آجاتی ہے اور کہی شہب ثاقبہ اس ناری ہیکل کی شکل قبول کر لیتی ہیں۔ جب یہ ناری ہیکل قلب ثالی کے عین کنارہ پر نظر آتی ہے تو بسا اوقات بہ نسبت اور اطراف کے بہت ویر تک رہتی ہے اور اگر مدت دراز تک

چنانچہ مسائل مآثر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی تمام کار و کار یہاں تک کہ کیا کھاتے اور کیونکر کھاتے اور کیا پہنتے اور کیونکر پہنتے اور بیویوں کی فرامین اور حقوق کیونکر ادا کرتے ایسا ہی معاشرت کی تمام باتیں صحابہ کرام اس نیت سے یاد رکھتی تھے اور حفظ کر لیتے تھے کہ یہ سب صحیح اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے بھی ارشاد فرمایا تھا۔

جائے کہ انہیں احادیث کی کتابوں میں بعض امور میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی اجتہاد غلطی کا بھی ذکر ہے اگر کل قول و فعل آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا وحی سے تھا تو پھر وہ غلطی کیونسی ہوگی؟ آنحضرت سیر قایم نہیں رکھ گئے۔ تو اسکا یہ جواب ہے کہ وہ اجتہاد غلطی بھی وحی کی روشنی سے دو نہیں تھی اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم خدا تعالیٰ کے قبضہ سے ایک دم جدا نہیں ہوتے تھے پس اس اجتہاد غلطی کی ایسی ہی مثل ہے جیسی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو نماز میں چند دفعہ سہو واقع ہوا تا اس سے دین کے مسائل پیدا ہوں سو اسی طرح بعض اوقات اجتہاد غلطی ہوئی تا اس سے بھی تکمیل دین ہو۔ اور بعض بار ایک سائل اُسکے ذریعہ سے پیدا ہوں اور وہ سہو بشریت ہی نام لو گون کی طرح سہو نہ تھا بلکہ دراصل ہرگز وحی تھا کیونکہ خدا تعالیٰ کی طرف سے ایک خاص تصرف تھا جو نبی کے وجود پر حاوی ہو کر اُسکو کبھی ایسی طرف

آنحضرت کی اجتہاد غلطی بھی وحی کی ایک رنگ سی رنگین تھی اور اس اجتہاد غلطی میں بھی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم خدا تعالیٰ کی خاص تصرف اور خاص طور کی جذب میں مستغرق تھے

موجود رہے تو اُسکی حرارت سے کئی ہولناک نتائج پیدا ہو جاتے ہیں۔

نتیجہ

تاریخ کی رد سے یہ بھی منقول ہے کہ حضرت مسیح کی گرفتاری کے بعد اول شہب ثاقبہ اور پھر ایک زمانہ آتش پوری ایک برس تک جو آسمان میں دکھائی دیا اور آسمان پر سے ایک چیز خفا کستر کی طرح برستی تھی اور دن کے نو بجے سے رات تک ایک سخت اندھیرا ہو جانا تھا۔

غرض شہب اور دم دار ستاروں کی صلیت میں یہ یونانیوں کے خیالات میں جو اسلام کے حکماء نے یلئے اور اپنے تجارب کو بھی ان میں ملایا لیکن حال کی نئی روشنی کی تحقیقاتوں کا ان سے بہت کچھ اختلاف ثابت ہوتا ہے ان ظنی علوم میں یہ بات نہایت درجہ دل توڑنیوالی ہے کہ آئے دن نئے نئے خیالات پیدا ہوتے ہیں۔ ایک زمانہ وہ تھا کہ یونانی کے طبعی اور ہنریت حکمت کے کمال تک پہنچنے کیلئے ایک صراط مستقیم سمجھی جاتی تھی اور اب یہ زمانہ ہے کہ انکی اکثر تحقیقاتوں پر سنا جاتا ہے

میں بہت کم ہوتے ہیں

مائل کر دیتا تھا جس میں خدا تعالیٰ کے بہت مصالح تھے۔ سو ہم اس اجتہادی غلطی کو بھی وحی سر
 علیحدہ نہیں سمجھتے کیونکہ وہ ایک معمولی بات نہ تھی بلکہ خدا تعالیٰ اس وقت اپنے نبی کو اپنے
 قبضہ میں لیکر مسلسل عام کیلئے ایک نور کو سہو کی صورت میں یا غلط اجتہاد کے پیرایہ میں
 ظاہر کر دیتا تھا اور پھر ساتھ ہی وحی اپنے جوش میں آجاتی تھی جیسی ایک چلن والی نہر کا
 ایک مصلحت کیلئے پانی روک دین اور پھر چھوڑ دین پس اس جگہ کوئی عقلمند نہیں کہہ سکتا کہ نہر
 سے پانی خشک ہو گیا یا آسمین سے اُٹھ لیا گیا۔ یہی حال انبیاء کی اجتہادی غلطی کا ہے
 کہ روح القدس تو کہیں اُن سے علیحدہ نہیں ہوتا۔ مگر بعض اوقات خدا تعالیٰ بعض مصالح
 کیلئے انبیاء کی فہم اور ادراک کو اپنے قبضہ میں لے لیتا ہے تب کوئی قول یا فعل سہو یا غلطی
 کی شکل پر اُن سے صادر ہوتا ہے اور وہ حکمت جو ارادہ کیلگی ہے ظاہر ہو جاتی ہے تب

تشیبہ

اور نہایت تحقیر کی نظر سے دیکھا جاتا ہے اور کوئی درجہ نہیں کہ ہم یہ خیال نہ کریں کہ کچھ
 عرصہ کے بعد اس طبعی اور نسبت پر بھی ہنسی کرنیوالے پیدا ہو جائیں گے کیونکہ گو دعوے
 کیا جاتا ہے کہ اس زمانہ کے طبعی اور نسبت تجارب حسیہ مشہودہ مہربیہ کے ذریعہ عزائم
 کوئی گئی ہے مگر حقیقت یہ دعوے نہایت درجہ کا مبالغہ ہے جس سے بعض خاص صورتوں
 مسائل یقینیہ میں اُن ہزار اُمتنبہ و ظنی اور غیر محقق خیالات کو خواہ کھڑا کر دیا گیا ہے
 جتنا ابھی تک ہرگز ہرگز پورا پورا اور کامل طور پر حسی حکیم نے تصفیہ نہیں کیا
 نئی روشنی کے محقق شہب ثنائی قیہ کی نسبت یہ ماسے دیتے ہیں کہ وہ درحقیقت
 وہ ہے اور کوئلہ سے بنے ہوئے ہوتے ہیں جتنا وزن زیادہ سے زیادہ چند پونڈ ہوتا ہے
 اور دمدار ستاروں کی مانند غول کے غول لمبے بیضوی دائرے بناتے ہوئے سورج کے
 ارد گرد جو میں پھرتے ہیں۔ انکی روشنی کیوجہ حقیقت وہ حرارت ہی جو انکی تیزی رفتار
 سے پیدا ہوتی ہے۔ اور دمدار ستاروں کی نسبت اُن کا بیان ہے کہ بعض اُنہیں سو کئی ہزار

یہ دعویٰ بالکل بہرہ ور اور باطل ہے کہ حال کی طبعی اور نسبت کی تمام مباحث اور مجمع جہات یقینی اور قطعی طور پر بخیر رب کی ذریعہ سی ثابت کی گئے ہیں ہاں یہ سچ ہے
 کہ بعض مسائل تجارب کے ذریعہ سی کس قدر مضبوط ہے

یہ روح کا دریا زور سے چلنے لگتا ہے اور غلطی کو درمیان سے اٹھادیا جاتا ہے گویا اسکا کبھی وجود نہیں تھا۔ حضرت مسیح ایک انجیر کی طرف دوڑے گئے کہ تا اسکا پھل کھائیں اور روح القدس ساتھ ہی تھا۔ مگر روح القدس نے یہ اطلاع نہ دی کہ اسوقت انجیر پر کوئی پھل نہیں۔ ابابن ہمہ یہ سب لوگ جانتے ہیں کہ شاذ و اعداد معدوم کے حکم میں ہوتا ہے پس جس حالت میں ہمارے سید و مولے محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کے مثل لاکھ کے قریب قول میں یہ ہر خدائی کا ہی جلوہ نظر آتا ہے اور ہر بات میں حرکات و سکنات میں اقوال میں افعال میں روح القدس کے چمکتے ہوئے انوار نظر آتے ہیں تو پھر اگر ایک آدھ بات میں بشریت کی بھی بواوے تو اس سے کیا نقصان۔ بلکہ ضرر دہتا کہ بشریت کی تحقق کیلئے کبھی کبھی ایسا ہی ہونا نا لوگ شرک کی بدنامی میں مبتلا نہ ہو جائیں۔

شیبہ ثانیہ

سال جنوری اور آخر ٹوٹ کر شہاب بجاتے ہیں۔ وہ یہی کہتے ہیں کہ جب آفتاب برج اہد میں یا سنہ ان میں ہو تو ان دونوں وقتوں میں کثرت شہب ثاقبہ کی توقع کیجاتی ہے اور اکثر ۳۳ سال کے بعد یہ دورہ ہوتا ہے لیکن یہ قاعدہ کلی نہیں بسا اوقات ان وقتوں سے پیش بھی یہ حوادث ظہور میں آجاتے ہیں۔ چنانچہ ۱۸۸۵ء میں تارون کا گرنا باقران مہیت انون کے بالکل غیر مترقبہ تھا۔ اگرچہ ۴ نومبر ۱۸۸۳ء اور ۲۷ نومبر ۱۸۸۵ء کو کثرت سے یہ واقعہ ظہور میں آنا ان کے قواعد مقررہ سے ملتا ہے لیکن تاریخ کے ٹوٹوں سے معدوم ہوتا ہے کہ یہ واقعہ نہایت فرق کے ساتھ اور ان تاریخوں سے بہت دور بھی وقوع میں آیا ہے چنانچہ دہم مارچ ۱۵۲۱ء اور ۱۹ جنوری ۱۸۳۵ء اور ماہ مئی ۱۸۶۱ء میں جو کثرت شہب ثاقبہ وقوع میں آئے ان میں ان تمام مہیت و انون کو بجز کثرت حیرت اور کوئی دم مار نیکی جگہ نہیں۔ اور وہ شہب ثاقبہ جو حضرت یسح کی گرفتاری کے بعد ظہور میں آئے اور پہر ایک دم دار ستارہ کی صورت میں ہو گئے۔ اگرچہ اب ہم پوری محنت کے ساتھ یہی

جیسا کہ نسبت حال کی ہم موری یغیہ رہتی ہیں کہ ہر وقت جبرائیل مسکین ہذا ہذا تھا انکی چندادی غلطیاں پھیل کی رہی ثابت ہیں مگر پوری جی صلی اللہ علیہ وسلم کی ہر ایک بات میں ہر حرکت و سکنات میں خدائی کا ہی جلوہ نظر آتا ہے حال ان کے موری بھی نسبت و اعداد معدوم کے حکم میں ہوتا ہے پس جس حالت میں ہمارے سید و مولے محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کے مثل لاکھ کے قریب قول میں یہ ہر خدائی کا ہی جلوہ نظر آتا ہے اور ہر بات میں حرکات و سکنات میں اقوال میں افعال میں روح القدس کے چمکتے ہوئے انوار نظر آتے ہیں تو پھر اگر ایک آدھ بات میں بشریت کی بھی بواوے تو اس سے کیا نقصان۔ بلکہ ضرر دہتا کہ بشریت کی تحقق کیلئے کبھی کبھی ایسا ہی ہونا نا لوگ شرک کی بدنامی میں مبتلا نہ ہو جائیں۔

بالآخر ہم چند اقوال پر سمضمون کو ختم کرتے ہیں جن سے معلوم ہوتا ہے کہ سلف صالح کا ہرگز یہ عقیدہ نہ تھا کہ روح القدس آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر خاص خاص قوتوں نازل ہوتا تھا اور دوسری اوقات میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اُس سے لغو بابت کلی محروم ہوتے تھے ازاجملہ وہ قول ہے جو شیخ عبدالحق محدث دہلوی نے اپنی کتاب **مدارج النبوت** کے صفحہ ۴۲ میں لکھا ہے جسکا حاصل یہ ہے کہ ملائکہ وحی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے لئے دائمی رفیق اور قرین ہیں چنانچہ وہ جامع الاصول اور کتاب الوفا سے نقل کرتے ہیں کہ ابتدائی نبوت سے تین برس برابر حضرت اسرائیل ملازم صحبت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم رہے اور پھر حضرت جبرائیل ایمی رفاقت کیلئے آئے اور بعد اُسکے صاحب **سفر السعادت** سے نقل کرتے ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سات سال کے تھو جب حضرت اسرائیل کو اللہ جل شانہ کیطرت

تبعہ عبدالحق صاحب محدث دہلوی فی مجالہ کتاب الوفا و شہادۃ صاحب سفر السعادت و غیرہ لکھا ہی کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم ملائکہ وحی جدا نہیں ہوتی تھی اور آنحضرت کیلئے جبرائیل علیہ السلام دائمی قرین تھا۔

شبیہ کوئی تاریخ مقرر نہیں کر سکتے۔ مگر قیاساً معلوم ہوتا ہے کہ اس حادثہ کی ابتداء جون کے مہینہ سے ہوگی کیونکہ گو ہم اس پورے واقعہ کی تشخیص میں عیسائیوں کے مختلف فیہ بیانات سے کوئی عمدہ فائدہ نہیں اٹھا سکتے مگر استنباط کے طور پر یہ پتہ ملتا ہے کہ حضرت مسیح جب یہودیوں کے ہاتھ میں گرفتار ہوئے۔ تب شدت گرمی کا مہینہ تھا کیونکہ گرفتاری کی حالت میں اُن کا سخت پیاسا ہونا صاف ظاہر کر رہا ہے کہ موسم کا یہی تقاضا تھا کہ گرمی اور پیاس محسوس ہو سو وہ مہینہ جون ہے کیونکہ اُسوقت ایک سخت آندھی بھی آئی تھی جسکا ساتھ اندھیرا ہو گیا تھا اور جون کے مہینہ میں اکثر اندھیرا بھی آتی ہیں۔

اب اس نام تحقیقات سے معلوم ہوا کہ حقیقت کائنات جو مخصوص شہب ثاقبہ اور مداسن نارون کے بارے میں کوئی قطعی اور یقینی طریق بصیرت ہیئت و انون اور طبعی الون کو اہمک ہاتھ میں نہیں آیا جب کہیں اُن کے قواعد

کے بغیر کسی بھی شہب ثاقبہ یا آندھیرے کی تاریخ مقرر نہیں کی جاسکتی۔

کیونکہ کسی وقت چھوڑ کر چلا جانا دوام قرب اور معیت غیر منقطع کے منافی ہے لیکن جب ان بزرگوں کا دوسرا عقیدہ یہی دیکھا جائے کہ جبرائیل علیہ السلام کا قرار گاہ آسمان ہی ہے اور وہ ہر ایک وحی آسمان سے ہی لاتا ہے تو ان دونوں عقیدوں کے ملائیے جو تناقض پیدا ہوتا ہے اُس سے رہائی پانچکے لئے بچو اسکے اور کوئی راہ نہیں مل سکتی کہ یہ اعتقاد رکھا جائے کہ جبرائیل علیہ السلام کا آسمان سے اُترنا حقیقی طور پر نہیں بلکہ تمثیلی ہے اور جب تمثیل طو پر اُترنا ہوا تو اس میں کچھ حرج نہیں کہ جبرائیل علیہ السلام اپنے تمثیلی وجود سے ہمیشہ اور ہر وقت اور ہر دم اور ہر طرفۃ العین انبیاء علیہم السلام کے ساتھ رہے کیونکہ وہ اپنے اصلی وجود کے ساتھ آسمان پر ہی ہے اور اسی مذہب کی تصدیق اور تصویب شیخ عبدالحق محدث دہلی نے اپنی کتاب مدارج النبوت کے صفحہ ۴۵ میں کی ہے چنانچہ وہ فرماتے ہیں کہ نزول جبرائیل

شبیہ بارے میں اب تک دریافت کیا تو یہ سب یقینی ہے مہین تو ان کو معلومات کا ظنی **یقیناً** مرتبہ ماننے میں ہی شرم آتی ہے کیونکہ ان کے خیالات میں بے اصل اور بے ثبوت باتوں کا ذخیرہ بڑھا ہوا ہے۔ اس وقت امام رازی رحمۃ اللہ کا یہ قول نہایت پیارا معلوم ہوتا ہے کہ من اسلاح ان یکتال مملکت الباری بمکیال العقل فقد ضل ضللاً لا یعبید۔ یعنی جو شخص خدا تعالیٰ کے ملک کو اپنی عقل کے پیمانے سے ناپنا چاہے تو وہ راستی اور صداقت اور سلامت رومی سے دور جا پڑا۔ اب اس عاجز پر خداوند کریم نے جو کچھ کہہ دیا اور ظاہر کیا وہ یہ ہے کہ اگر مہین تو ان اولیٰ والوں کے قواعد کی تقدیر شہب ثقبہ اور دواستادوں کی نسبت قبول بھی جائیں تب ہی جو کچھ **قرآن کریم** میں اسد جل شانہ و عزہ نے ان کائنات الحوائی کی روحانی اغراض کی نسبت بیان فرمایا ہے اُس میں اور ان ناقص العقل حکماء کو بیان میں کوئی مزاحمت اور جھگڑا نہیں کیونکہ ان لوگوں نے تو اپنا منصب صرف اس قدر

شیخ عبدالحق محدث دہلی نے اپنی کتاب مدارج النبوت میں ہی مذہب کی تصدیق اور تصویب کی کہ جبرائیل وحی لیکر آسمان سے اپنے وجود اصلی کے ساتھ اُترتے ہیں بلکہ وہ ہمیشہ آسمان پر اپنے قرار گاہ میں ثابت اور قائم رہتا ہے۔ اسی تمثیلی تصدیق و تصویب کا یہی مطلب ہے۔

جو بعض اوقات وحیہ کلبی کی صورت میں یا کسی اور انسان کی صورت میں ہوتا تھا اس میں اہل
نظر کو اشکال ہے اور یہ اعتراض پیدا ہوتا ہے کہ اگر حقیقت جبرائیل علیہ السلام ایک نیا
جسم اپنے لئے مشابہ جسم وحیہ کلبی حاصل کر کے اُس میں اپنا روح داخل کر دیتے تھے تو پھر وہ
اصلی جسم اُن کا جسکے تین سو جناح ہیں کس حالت میں ہوتا تھا کیا وہ جسد بے روح پڑا
رہتا تھا اور حضرت جبرائیل فوت ہو کر پھر بطریق تملیح دوسرے جسم میں آجاتے تھے
اس کے جواب میں وہ لکھتے ہیں کہ اہل تحقیق کے نزدیک یہ تمثیلی نزول ہے
یعنی حقیقی حقیقتاً ایک جسم کو چھوڑنا اور دوسرے جسم میں داخل ہونا لازم آوے پھر کبھی نہیں
بات یہ کہ جبرائیل علیہ السلام کے ذہن میں جو وحیہ کلبی کی صورت علیہ تھی تو حضرت
جبرائیل علیہ السلام بوجہ قدرت کاملہ و ارادت شاملہ اپنی کس صورت پر اپنے وجود

شیبہ
بقیۃ حاکم
قرار دیا ہے کہ علل مادیہ اور اسباب عادیہ ان چیزوں کے دریافت کر کے نظام ظہری
کا ایک باقاعدہ سلسلہ مقرر کر دیا جائے۔ لیکن قرآن کریم میں روحانی نظام کا
ذکر ہے اور ظاہر ہے کہ خدا تعالیٰ کا ایک فعل اُسکے دوسرے فعل کا مزاحم نہیں ہو سکتا
پس کیا یہ تعجب کی جگہ ہوتی ہے کہ جہانی اور روحانی نظام خدا تعالیٰ کی قدرت سے
بیش سادہ ساتھ رہیں بالخصوص جمالت میں ہمیشہ ربانی مصلح دنیا میں آتے رہیں
اور خدا تعالیٰ سکے بڑے بڑے ارادوں کی حرکت شروع کرتی ہے اور کوئی صدی
ایسی نہیں آتی کہ جو دنیا کے کسی نہ کسی حصہ میں ان امور میں کسی امر کا ظہور نہ ہو تو اس بات
کے ماننے کے لئے ذرہ ہی استبعاد باقی نہیں رہتا کہ کثرت شہب وغیرہ روحانی طور
پر ضرور خدا تعالیٰ کی اس روحانی انتظام کے تسجد اور حدوث پر دلالت کرتے ہیں
جو الہی دین کی تقویت کیلئے ابتداء سے چلا آتا ہے خاص کر جب اس بات کو ذہن
میں خوب یاد رکھا جائے کہ کثرت سقوط شہب وغیرہ صرف اسی امر سے براہ

یعنی علیٰ حق تعالیٰ ہادی اپنی ذات کے راجع ہے کہ جبرائیل علیہ السلام ایک نیا جسم اپنے لئے مشابہ جسم وحیہ کلبی حاصل کر کے اُس میں اپنا روح داخل کر دیتے تھے تو پھر وہ اصلی جسم اُن کا جسکے تین سو جناح ہیں کس حالت میں ہوتا تھا کیا وہ جسد بے روح پڑا رہتا تھا اور حضرت جبرائیل فوت ہو کر پھر بطریق تملیح دوسرے جسم میں آجاتے تھے اس کے جواب میں وہ لکھتے ہیں کہ اہل تحقیق کے نزدیک یہ تمثیلی نزول ہے یعنی حقیقی حقیقتاً ایک جسم کو چھوڑنا اور دوسرے جسم میں داخل ہونا لازم آوے پھر کبھی نہیں بات یہ کہ جبرائیل علیہ السلام کے ذہن میں جو وحیہ کلبی کی صورت علیہ تھی تو حضرت جبرائیل علیہ السلام بوجہ قدرت کاملہ و ارادت شاملہ اپنی کس صورت پر اپنے وجود قرار دیا ہے کہ علل مادیہ اور اسباب عادیہ ان چیزوں کے دریافت کر کے نظام ظہری کا ایک باقاعدہ سلسلہ مقرر کر دیا جائے۔ لیکن قرآن کریم میں روحانی نظام کا ذکر ہے اور ظاہر ہے کہ خدا تعالیٰ کا ایک فعل اُسکے دوسرے فعل کا مزاحم نہیں ہو سکتا پس کیا یہ تعجب کی جگہ ہوتی ہے کہ جہانی اور روحانی نظام خدا تعالیٰ کی قدرت سے بیش سادہ ساتھ رہیں بالخصوص جمالت میں ہمیشہ ربانی مصلح دنیا میں آتے رہیں اور خدا تعالیٰ سکے بڑے بڑے ارادوں کی حرکت شروع کرتی ہے اور کوئی صدی ایسی نہیں آتی کہ جو دنیا کے کسی نہ کسی حصہ میں ان امور میں کسی امر کا ظہور نہ ہو تو اس بات کے ماننے کے لئے ذرہ ہی استبعاد باقی نہیں رہتا کہ کثرت شہب وغیرہ روحانی طور پر ضرور خدا تعالیٰ کی اس روحانی انتظام کے تسجد اور حدوث پر دلالت کرتے ہیں جو الہی دین کی تقویت کیلئے ابتداء سے چلا آتا ہے خاص کر جب اس بات کو ذہن میں خوب یاد رکھا جائے کہ کثرت سقوط شہب وغیرہ صرف اسی امر سے براہ

کافاضہ مع جمیع صفات کاملہ اپنی کے کر کے تمثیل کے طور پر آسمین اپنے تئیں ظاہر کر رہے تھے یعنی دھبہ کی صورت میں بطور تمثیل اپنے تئیں دکھلا دیتے تھے اور اس صورت علمیہ کو اپنی صفات سے متنبس کر کے نبی علیہ السلام پر مثلاً ظاہر کر دیتے تھے یہ نہیں کہ جبرائیل آپا اپنے اہلی وجود کے ساتھ آسمان سے اُترتا تھا بلکہ جبرائیل علیہ السلام اپنے مقام پر آسمان میں ثابت و قائم رہتا تھا اور یہ جبرائیل اس حقیقی جبرائیل کی ایک مثال تھی یعنی اسکا ایک ظل تھا اسکا عین نہیں تھا کیونکہ عین جبرائیل تو وہ ہے جو اپنی صفات خاصہ کے ساتھ آسمان پر موجود ہے اور اسکی حقیقت اور شان الگ ہے۔ پھر استفادہ تحریر کے بعد شیخ صاحب صوف لکھتے ہیں کہ جس طرح جبرائیل علیہ السلام مثالی صورت میں نہ حقیقی صورت میں نازل ہوتا رہا ہے یہی مثال وحایات کی ہے جو بصورت جسمانیات تمثیل ہوتی ہیں اور یہی مثال خدا تعالیٰ کے

شیخ بقیہ

مخصوص نہیں کہ کوئی نبی یا وارث نبی اصلاح دین کے لئے پیدا ہو بلکہ اس کے ضمن میں یہ بات بھی داخل ہے کہ اس نبی یا وارث اور قائم مقام نبی کے اوصافات پر بھی کثرت شہب ہوتی ہے بلکہ اسکی نمایان فتوحات پر بھی کثرت سقوط شہب ہوتی ہے کیونکہ اسوقت رحمان کا لشکر شیطان کے لشکر پر کامل فتح پالیتا ہے پس جب ایسے بڑے بڑے امور پیدا ہونے لگتے ہیں کہ اس نبی یا وارث نبی کے لئے بطور اہل خاص میں یا اسکی کارروائیوں کے اولیٰ میں پر مہم اور معادن ہیں یا اس کی فحیابی کے آثار ہیں تو اس کے قرب زمانہ میں بھی کثرت سقوط شہب وغیرہ حوادث وقوع میں آجاتے ہیں تو اس صورت میں ہر یک غیبی کو یہی یہ بات صفائی ہو سمجھ میں آسکتی ہے کہ حقیقت یہ کثرت سقوط شہب روحانی سلسلہ کی متفرق خدمات کے لئے اور اس کے اول یا آخر یا درمیان میں آتی ہے اور وہ سلسلہ ہمیشہ جاری ہو اور جاری رہے گا۔ مثلاً حال کے یورپ کے حیثیت ان جو ۲۷ نومبر ۱۸۵۷ء کے شہب یا انیسویں صدی کے دوسرے واقعات شہب کا ذکر کرتے ہیں اور ان پر ایسا زور دیتے ہیں کہ

تشکل کی بھی ہے جو اہل کشف کو صورت بشر پر نظر آتا ہے اور یہی مثال کمال اولیا کی ہے جو مواضع متفرقہ میں بصورت متعددہ نظر آ جاتے ہیں۔

خدا تعالیٰ شیخ بزرگ عبدالحق محدث کو جزا و خیر دلوے کیونکہ انہوں نے بصدق دل قبول کر لیا کہ جبرائیل علیہ السلام بذات خود نازل نہیں ہوتا بلکہ ایک تشکی وجود نبیا علیہم السلام کو دکھائی دیتا ہے اور جبرائیل اپنے مقام آسمان میں ثابت اور برقرار ہوتا ہے۔ یہ وہی عقیدہ اس عاجز کا ہے جس پر حال کے کور باطن نام کے علما کفر کا فتوے دے رہے ہیں انہوں نے کہ یہ بھی خیال نہیں کرتے کہ اس بات پر تمام مفسرین نے اور نیز صحابہ بھی اتفاق کیا ہے کہ جبرائیل علیہ السلام اپنے حقیقی وجود کے ساتھ صرف دو مرتبہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو دکھائی دیا ہے اور ایک بچہ بھی اس بات کو سمجھ سکتا ہے کہ اگر وہ اپنے اصلی اور حقیقی

اس بات پر صحابہ کا اتفاق ہی کہ جبرائیل صرف دو مرتبہ اپنی اصلی صورت میں آسمان پر آنحضرت کو دکھائی دیا ہے اور زمین پر ہمیشہ منتہی حالت میں دکھائی دیتا رہا ہے۔

نہیم گویا ان کے پاس سب سے بڑھ کر یہی نظیر ہیں وہ ذرہ غور سے سمجھ سکتے ہیں کہ اس **بقیہ** صدی کے اور آخر میں جو روحانی سلسلہ کے بڑے بڑے کام ظہور میں آئیں گے اور خدا تعالیٰ اپنے ایک بندہ کی توسط سے دین توحید کے تازہ کرنیکے لئے ارادہ فرما رہا تھا۔ اس لئے اس نے اس اُنیسویں صدی عیسوی میں کئی دفعہ کثرت سقوط شہب کا تاثر دکھایا تا وہ امر کو کہ جو جاوے جبکا قطعی طور پر اس نے ارادہ فرما دیا ہے۔ اور اگر یہ سوال کیا جا کہ اس قسط شہب کو جبکہ اسباب تاہما نظر ہرادی معلوم ہو ہیں رجم شیطین سے کیا تعلق ہے اور کیونکر معلوم ہو کہ وہ حقیقت اس حادثہ سے شیطین آسمان سے دفع اور دور کئے جاتے ہیں

اس سوال کا جواب یہ ہے کہ ایسے اعتراض و حقیقت اس وقت پیدا ہوتے ہیں جب روحانی سلسلہ کی یادداشت سو خیال نہ ہوں کر جاتا ہے یا اس سلسلہ کے وجود پر یقین نہیں ہوتا ورنہ جس شخص کی دونوں سلسلوں پر نظر ہے وہ آسانی سمجھ سکتا ہے

اس سوال کا جواب کہ قسط شہب کو رجم شیطین کیا تعلق ہے

وجود کے ساتھ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آئے تو خود یہ غیر ممکن تھا کیونکہ انکا حقیقی وجود تو مشرق مغرب میں پھیلا ہوا ہے اور ان کے بازو آسمانوں کے کناروں تک پہنچ چکے ہیں پھر وہ کہہ یادینہ میں کیونکر مل سکتے تھے۔ جب تم حقیقت اور اصل کی شرط سے جبرائیل کے نزول کا عقیدہ رکھو گے تو ضرور تم پر یہ اعتراض وارد ہو گا کہ وہ اصلی وجود کیونکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے حجرہ میں سا گیا اور اگر کہو کہ وہ اصلی وجود نہیں تھا تو پھر نزول اصل کے بمثل ہی ہوا یا کچھ اور ہوا اصل کا نزول تو اس حالت میں ہو کہ جب آسمان میں اس وجود کا نام و نشان نہ رہے اور جب آسمان سے وہ وجود نیچے اتر آیا تو پھر ثابت کرنا چاہئے کہ کہاں اس کے ٹھہرنے کی گنجائش ہوئی۔ غرض یہ خیال کہ جبرائیل اپنے اصلی وجود کے ساتھ زمین پر اترتا تھا بدیہی لہطلان ہے۔ خاص کر جب سری شق کی طرف نظر کریں اور اس

تفہیم

کہ اجسام علوی اور جسم غفل اور تمام کائنات الجو میں جو کچھ تغیر اور تحوّل اور کوئی امر مستحدث ظہور میں آتا ہے اس کے حدوث کی حقیقت وہ علتیں یعنی موجب ہیں۔
اول پہلی تو یہی سلسلہ علل نظام جہانی جس سے ظاہری فلسفی اور طبعی بحث اور سرکار کرتا ہے اور جسکی نسبت ظاہرین حکماء کی نظریہ خیال کہنتی ہے کہ وہ جہانی علل اور معلولات اور موثرات اور مشاثرات سے منضبط اور ترتیب یافتہ ہے۔

دوم۔ دوسرے وہ سلسلہ جو ان ظاہرین حکماء کی نظر قاصر سے مخفی ہے اور وہ خدا تعالیٰ کے ملائکہ کا سلسلہ ہے جو اندر ہی اندر اس ظاہری سلسلہ کو مدد دیتا ہے اور اس ظاہری کاروبار کو انجام تک پہنچا دیتا ہے اور بالکل نظر لوگ بخوبی اس بات کو سمجھتے ہیں کہ بغیر تائید اس سلسلہ کے جو ردھانی ہے ظاہری سلسلہ کا کام ہرگز چل ہی نہیں سکتا۔ اگرچہ ایک ظاہرین فلاسفر اسباب کو موجود پا کر خیال کرتا ہے کہ فلان نتیجہ ان اسباب کے لئے ضروری ہے گریسے لوگوں کو ہمیشہ شرمندہ ہونا پڑتا ہے

فساد کو دیکھیں کہ ایسا عقیدہ رکھنے سے یہ لازم آتا ہے کہ انبیاء علیہم السلام اکثر اوقات فیض وحی سے محروم اور مغل رہیں تو پھر نہایت پیشتر ہی ہوگی کہ اس عقیدہ کا خیال ہی لہجہ میں لاوین شیخ عبدالحق محدث دہلوی مدارج النبوت کے صفحہ ۸۳ میں لکھتے ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے تمام کلمات و حدیث **وحی خفی** ہیں باستثناء چند مواضع یعنی قصہ سارا سے بدر و قصہ ماریہ و غسل و تابیر نخل جو نادرا و رفیع ہیں۔ اور پہرہی صفحہ میں لکھتے ہیں کہ اوزاعی حسان بن عطیہ سے روایت کرتا ہے کہ نزول جبرائیل قرآن سے مخصوص نہیں بلکہ ہر ایک سنت نزول جبرائیل سے ہے بلکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا اجتہاد ہی وحی میں سے ہے۔ اور پہرہ صفحہ ۸۷ میں لکھتے ہیں کہ صحابہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ہر ایک قول و فعل قلیل و کثیر و صغیر و کبیر کو **وحی سمجھتے تھے** اور اُس پر عمل کرنے میں

سلف صالح کا یہ مذہب کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی تمام عمر کے اقوال و افعال وحی سے ہیں

فیہما

جیکہ باوجود اجتماع اسباب کے نتیجہ برعکس نکلتا ہے یا وہ اسباب پورا اختیار اور تدبیر سے باہر ہو جاتے ہیں مثلاً ایک طبیب نہایت احتیاط سے ایک بیمار بادشاہ کا علاج کرتا ہے یا مثلاً ایک گروہ طبیبوں کا ایسے مریض کے لئے دن رات تشخیص مرض اور تجویز دوا اور تدبیر غذا میں ایسا مصروف ہوتا ہے کہ اپنے دماغ کی تمام عقل اس پر خرچ کر دیتا ہے مگر جبکہ اس بادشاہ کی موت مقدر ہوتی ہے تو وہ تمام تجویزین خطا جاتی ہیں اور چند روز طبیبوں اور موت کی لڑائی ہو کر آخر موت نفع پاتی ہے اس طور کے ہمیشہ نمونے ظاہر ہوتے رہتے ہیں مگر افسوس کہ لوگ انکو غور کی نظر سے نہیں دیکھتے بہر حال یہ ثابت ہے کہ قاطعاً مطلق نے دنیا کے حوادث کو صرف اسی ظاہری سلسلہ تک محصور اور محدود نہیں کیا بلکہ ایک باطنی سلسلہ ساتھ ساتھ جاری ہے۔ اگر آفتاب ہو یا مہتاب یا زمین یا وہ بخارات جن سے پانی بنا ہے یا وہ اندھیاں جن سے آتی ہیں یا وہ ازلے جویں پر گرتے ہیں یا وہ شہر یا قلعہ جوڑے ہیں اگرچہ یہ تمام چیزیں اپنے کاموں اور تمام تغیرات اور تحولات اور حادثات

کچھ توقف اور بحث نہیں کرتے تھے اور حوصلہ رکھتے تھے کہ جو کچھ آنحضرت صلعم سر اور غلو
 میں کرتے ہیں وہ بھی معلوم کر لیں۔ پس کچھ شک نہیں کہ جو شخص احوال صحابہ میں ناآل
 کرے کہ وہ کیونکر ہر ایک امر اور قول اور فعل آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو حجت دین سمجھتے
 تھے اور کیونکر وہ آنحضرتؐ کے ہر ایک زمانہ اور ہر ایک وقت اور ہر ایک دم کو وحی میں
 مستغرق جانتے تھے۔ تو اس اعتقاد کے رکھنے سے کہ کبھی جبریل حضرت صلی اللہ علیہ
 وسلم کو چھوڑ کر آسمان پر چلا جاتا تھا خدا تعالیٰ سے شرم کر گیا اور ڈر گیا کہ ایسا وہم ہی اس کے
 دل میں گذرے مگر افسوس کہ ہمارے یہ علماء جو محدث بھی کہلاتے ہیں کچھ بھی ڈرتے
 نہیں اگر ان کے ایسے عقیدہ کو ترک کرنا کفر ہے تو ایسا کفر اگر نلے تو زہے سعادت۔
 ہم ان کے ایسا ایمان سے سخت بیزار ہیں اور خدا تعالیٰ کی طرف ان کے ایسے اقوال سے

میں ظاہری اسباب ہی رکھتی ہیں جن کے بیان میں ہیئت اور طبعی کے فقر بہرہ و بڑے
 ہیں لیکن با این ہمہ عارف لوگ جانتے ہیں کہ ان اسباب کے پنجو اور اسباب ہی ہیں جو بدتر
 بالارادہ ہیں پنج دوسرے لفظوں میں نام ملا ایک وہ جس چیز سے تعلق رکھتی ہیں
 اُس کے تمام کار و بار کو انجام تک پہنچاتے ہیں اور اپنے کاموں میں اکثر ان روحانی
 اغراض کو مد نظر رکھتے ہیں جو مولے کریم نے ان کو سپرد کی ہیں اور ان کے کام
 یہودہ نہیں بلکہ ہر ایک کام میں بڑے بڑے مقاصد ان کو مد نظر رہتے ہیں

اب جبکہ یہ بات ایک ثابت شدہ صداقت ہو چکی ہم اس سے پہلے ہی
 کیقدر تفصیل سے لکھ چکے ہیں اور ہمارے رسالہ توضیح مرام میں بھی یہ تمام بحث
 نہایت لطافت بیان سے مندرج ہے کہ حکیم مطلق نے اس عالم کے احسن طور پر کار و بار چلائے
 کیلئے دو نظام رکھے ہوئے ہیں اور باطنی نظام فرشتوں کے متعلق ہے اور کوئی جزو ظاہری
 نظام کی ایسی نہیں جس کے ساتھ درپردہ باطنی نظام نہ ہو تو اس صورت میں

و ادخواہ ہیں جنکی وجہ سے سخت امانت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے مخالفوں میں ہوئی ہے ان لوگوں کے حق میں کیا کہیں اور کیا لکھیں جنہوں نے کفار کو منہسی اور ٹھٹھ کا موقع دیا اور ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے مرتبہ کو حضرت عیسیٰ کی نسبت ایسا اور اس قدر گھٹا دیا کہ جسکے تصور سے بدن پر لرزہ پڑتا ہے۔

اب پہر ہم **بحث حقیقت اسلام** کی طرف رجوع کر کے لکھتے ہیں کہ دراصل یہ حقیقت اسلامیہ جسکی تعلیم قرآن کریم فرماتا ہے کوئی نئی چیز نہیں ہے بلکہ تمام انبیاء علیہ السلام اسی حقیقت کے ظاہر کرنے کے بھیجے گئے تھے اور تمام الہی کتابوں کا یہی مدعا رہا ہے کہ تاجی آدم کو اس صراط مستقیم پر تاقیم کریں لیکن قرآن کریم کی تعلیم کو جو دوسری تعلیموں پر کمال درجہ کی فوقیت ہو تو اسکی دو وجہ ہیں۔

تشیہ ایک مترشہ بڑی آسانی سے سمجھ لیا جاتا ہے کہ شہب ثاقبہ کے لٹا تھکا ظاہری نظام جن علل اور اسباب پر مبنی ہے وہ علل اور اسباب روحانی نظام کے کچھ مزاحم اور سد راہ نہیں اور مردعانی نظام یہ ہے کہ ہر ایک شہاب جو ٹوٹتا ہے دراصل اسپر ایک **فرشتہ موکل** ہوتا ہے جو اسکو جس طرف چاہتا ہے حرکت دیتا ہے چنانچہ شہب کی طرز حرکات ہی اسپر شاہد ہے اور یہ بات صاف ظاہر ہے کہ فرشتہ کا کام عبث نہیں ہو سکتا اسکی تخت میں ضرور کوئی نہ کوئی غرض ہوگی جو مصالح دین اور دنیا کے لئے مفید ہو لیکن ملائکہ کے کاموں کے اغراض کو سمجھنا مجھ تو سبب ملائکہ ممکن نہیں سب تو سب ملائکہ یعنی جبرائیل علیہ السلام آخر الرسل صلی اللہ علیہ وسلم پر یہی ظاہر ہوا کہ ملائکہ اس فعل رمی شہب سے علت غائی **رجم شیاطین** ہے اور یہ بھی کہ شہب کے ٹوٹنے سے کیونکر شیاطین بھاگ جاتے ہیں اسکا سرروحانی سلسلہ پر نظر کریں یہ معلوم ہوتا ہے کہ شیاطین اور ملائکہ کی عداوت ذاتی ہے

اول یہ کہ پہلے نبی اپنے زمانہ کے جمیع بنی آدم کیلئے مبعوث نہیں ہوتے تھے بلکہ وہ صرف اپنی ایک خاص قوم کیلئے بھیجے جاتے تھے جو خاص استعداد میں محدود اور خاص طور کے عادات اور عقائد اور اخلاق اور روش میں قابل اصلاح ہونے لگے تھے پس اس وجہ سے وہ کتابین قانون مختص القوم کی طرح ہو کر صرف اسی حد تک اپنی ساتھ لے جاتے تھے جو اس خاص قوم کے مناسب حال اور ان کے پیمانہ استعداد کے موافق ہوتی تھی۔

دوسری وجہ یہ کہ اُن انبیاء علیہم السلام کو ایسی شریعت ملتی تھی جو ایک خاص زمانہ تک محدود ہوتی تھی اور خدا تعالیٰ نے اُن کتابوں میں یہ ارادہ نہیں کیا تھا کہ دنیا کے اخیر تک وہ ہر تین جاری رہیں اسلئے وہ کتابین قانون مختص الزمان کی طرح ہو کر صرف اسی زمانہ کی حد تک ہدایت لاتی تھیں جو ان کتابوں کی پابندی کا زمانہ حکمت الہی نے

تفسیر پس خاک ایک ان شہب کے چورنگے وقت جن پر وہ تارون کی حرارت کا بھی اثر دے دیتا ہے اپنی ایک رانی قوت جو میں پہلے تھے ہیں اور ہر یک شہاب جو حرکت کرتا ہے وہ اپنے ساتھ ایک ملکی نور رکھتا ہے کیونکہ فرشتوں کے ہاتھ سے برکت پکارتا ہے اور شیطان سوزی کا آئین ایک مادہ ہوتا ہے۔ پس یہ اعتراض نہیں ہو سکتا کہ جنات تو اُن کے مخلوق ہیں وہ اگل سے کیا ضرر اٹھائیں گے۔ کیونکہ حقیقت بقدر رمی شہب سے جنات کو ضرر پہنچتا ہے اُسکا یہ ظاہری موجب نہیں۔ بلکہ وہ روشنی موجب ہے جو فرشتہ کے نور سے شہب کے ساتھ شامل ہوتی ہے جو بالخاصیت محرق شعلیں ہے۔

اس ہماری تقریر پر کوئی یہ اعتراض نہ کرے کہ یہ تمام تقریر صرف بے ثبوت خیالات اور غایت کا خطابیات میں سے ہے جسکا معقولی طور پر کوئی بھی ثبوت نہیں کیونکہ ہم اس بات کو بخوبی ثابت کر چکے ہیں کہ اس عالم کی حرکات اور حوادث خود بخود نہیں اور نہ بغیر مرضی الہیہ عمت اور یہودہ ہیں بلکہ درپردہ تمام

اندازہ کر رہا تھا۔

یہ دونوں قسم کے نقص جمع ہونے بیان کئے ہیں قرآن کریم کجی ان سے مبرا ہے کیونکہ قرآن کریم کے آثار میں اسد جلشانہ کا یہ مقصد تھا کہ وہ تمام بنی آدم اور تمام زمانوں اور تمام استعدادوں کی اصلاح اور تکمیل اور تربیت کر سکے اور اسلام کی پوری شکل اور پوری عظمت بنی آدم پر ظاہر ہو اور اسکے ظہور کا وقت ہی اپہنچا تھا۔ اسلئے خدا تعالیٰ نے قرآن مجید کو تمام قوموں اور تمام اُن زمانوں کے لئے جو قیامت تک آئیں گے ایک کامل اور جامع قانون کی طرح نازل فرمایا اور ہر ایک وجہ کی استعداد کیلئے افادہ اور افاضہ دروازہ کھول دیا جیسا کہ وہ خود فرماتا ہے۔ **ثُمَّ أَوْثَنَّا الْكِتَابَ الَّذِي نَصَبْنَاهُ**
مِنْ عِبَادَاتِهِمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْ ذَكَرُوا الْقَضَاءَ الْكَبِيرَ

بقیہ شبکیہ اجرام علوی اور اجسام غلی کیلئے منجانب اسد مدبر مقرر ہیں جنکو دوسرے لفظوں میں ملائکہ کہتے ہیں اور جنک کوئی انسان پابند اعتقاد و وجود ہستی باری ہے اور وہ جبر نہیں اسکو ضروریہ بات ماننی پڑیگی کہ یہ تمام کار و بار عبث نہیں بلکہ ہر ایک حدوث اور ظہور پر خدا تعالیٰ کی حکمت اور مصلحت بالارادہ کا ہاتھ ہے اور وہ ارادہ تمام نظام کے موافق ہو وسط سباب ظہور پذیر ہوتا ہے چونکہ خدا تعالیٰ نے اجرام اور اجسام کو علم اور شعور نہیں دیا اسلئے اُن باتوں کے پورا کر نیکی لئے جن میں علم اور شعور رکھا ہے ایسے سباب یعنی ایسی چیزوں کی توسط کی حاجت ہوئی جنکو علم اور شعور دیا گیا ہے اور وہ ملائکہ ہیں۔

اب ظاہر ہے کہ جب ملائکہ کی یہی شان ہے کہ وہ عبث اور بیہودہ طور پر کوئی کام نہیں کرتے بلکہ اپنی تمام خدمات میں اغراض اور مقاصد رکھتے ہیں اسلئے انکی نسبت یہ بات ضروری طور پر ماننی پڑیگی کہ رحم کی خدمت میں ہی اُن کا کوئی اصل مقصد ہے اور چونکہ عقل اس بات کے درک سے قاصر ہے کہ وہ کونسا مقصد ہے اسلئے

یہ سچ پر مبنی کتاب اُن لوگوں کو وارث کیا جو ہماری بندوبست میں سرگزیدہ ہیں اور وہ مین
گروہ ہیں (۱) ایک مین سے ظالموں کا گروہ جو اپنے نفس پر ظلم کرتے ہیں یعنی اگر اہل اور جبر سے
نفس آوارہ کو خدا تعالیٰ کی راہ پر چلا ہیں اور نفس سرکش کی مخالفت اختیار کر کے مجاہدات شاقہ
میں مشغول ہیں (۲) دوسری میانہ حالت آدمیوں کا گروہ جو بعض خدمتیں خدا تعالیٰ کی راہ میں
اپنے نفس سرکش سے باز رکھتے ہیں اور بعض لہی کاموں کی بجا آوری میں نفس انکا بخوشی

شبیہ
یقیناً

اس عقدہ کے حل کیلئے عقل سے سوال کرنا بے محل سوال ہے اگر عقل کا ہمیں کچھ
خل ہے تو صرف اس قدر کہ عقل سلیم ایسے نفوس کے افعال کی نسبت کہ جو ارادہ اور
فہم اور شعور رکھتے ہوں ہرگز یہ تجویز نہیں کر سکتی کہ انکے وہ افعال عبث اور
بیہودہ اور اغراض صحیحہ ضروریہ سے خالی ہیں۔ پس اگر عقل سلیم اول اس بات کو بخوبی
سمجھ لے کہ جو کچھ اجرام اور اجسام سماوی و ارضی اور کائنات المجہولین انواع اقسام
کے تغیرات اور تحولات اور ظہورات ہو رہے ہیں وہ صرف علل ظاہریہ تک محدود
نہیں ہیں بلکہ ان تمام حوادث کیلئے اور علل ہی ہیں جو شعور اور ارادہ اور فہم اور تدبیر
اور حکمت رکھتے ہیں تو اس سمجھ کے بعد ضرور عقل اس بات کا اقرار کرے گی کہ یہ تمام تغیرات
اور حادثات جو عالم غلی اور علوی میں ہمیں نظر آتے ہیں عبث اور بیہودہ اور لغو
نہیں بلکہ ان میں مقاصد اور اغراض پوشیدہ ہیں گو ہم انکو سمجھ سکیں یا ہماری سمجھ
اور فہم سے بالاتر ہوں۔ اور اس اقرار کے ضمن میں تساقط شبہ کی نسبت بھی یہی
اقرار عقل سلیم کو کرنا پڑے گا کہ یہ کام ہی عبث نہیں کیونکہ یہ بات بدانتہا متعین ہے کہ ایسا
خیال کیا جائے کہ جو نفوس ارادہ اور فہم اور تدبیر اور حکمت کے پابند ہیں وہ ایک لغو
کام پر ابتدا سے اصرار کرتے چلے آئے ہیں۔ سو اگر عقل پورے طور پر اس ستر کو
دریافت نہ کر سکے مگر وجود ملائکہ اور انکے منصبی خدمات کے ماننے کے بعد اس قدر

خاطر تلج ہو جائے اور ذوق اور محبت اور ارادت سے اُن کا من کو بجالاتا ہے غرض لوگ کچھ تو تکلف اور مجاہدہ سے خدا تعالیٰ کے حکم نوپہر چلتے ہیں اور کچھ طبیعتی جوش اور ملی شوق سے بغیر تکلف کے اپنے رعبیل کی فرمانبرداری اُن سے صادر ہوتی ہے یعنی ابھی پوری موافقت اور طبعانہ کے ارادوں اور خواہشوں سے اُنکو حاصل نہیں اور نہ نفس کے جنگ اور مخالفت سے بکلی فراغت بلکہ بعض سلوک کی راہوں میں نفس موافق اور بعض راہوں میں مخالف ہے (۳) تیسری سابق بالخیرات اور اعلیٰ درجہ

شہید توفیق در دریافت کر سکی کہ اُن کا کوئی فعل عبث اور بیہودہ طور پر نہیں۔

بصیحا

اس اقرار کے بعد اگر عقل مفصلاتاً نقطہ شہب کی اُن اغراض کو

دریافت نہ کر سکے جو ملائکہ کے ارادہ اور ضمیر میں ہیں لیکن اس قدر اجمالی طور پر توفیق سمجھ جائیگی کہ بیشک اس فعل کیلئے بھی مثل اور افعال ملائکہ کے درپردہ اغراض و مقاصد میں پس وہ بوجہ اسکے کہ ادراک تفصیلی سے عاجز ہے اس تفصیل کیلئے کسی اور ذریعہ کے محتاج ہوگی جو حدود عقل سے بڑھ کر ہے اور وہ ذریعہ وحی اور الہام ہے جو اسی غرض سے انسان کو دیا گیا ہے کہ انسان کو اُن معارف اور حقائق تک پہنچا دے کہ جن تک مجرد عقل پہنچا نہیں سکتی اور وہ اسرار و حقیقہ ہر کہوئے جو عقل کے ذریعہ سے کہل نہیں سکتے۔ اور وحی سے مراد ہماری وحی قرآن ہے جس نے ہم پر یہ عقدہ کہول دیا کہ اسقاط شہب سے ملائکہ کی غرض رجم شیطاں ہے۔ یعنی یہ ایک قسم کا انتشار نورانیت، ملائکہ کے ہاتھ سے اور انکی نور کی آمیزش سے ہے جسکا جنات کی ظلمت پر اثر پڑتا ہے اور جنات کے افعال مخصوصہ اس سے رد بھی ہو جاتے ہیں اور اگر اس انتشار نورانیت کی کثرت ہو تو بوجہ نور کے مقابلی جذب کے مظاہر کا لہ نورانیت کی انسانوں میں سے پیدا ہوتے ہیں در نہ یہ انتشار نورانیت بوجہ اپنی ملکی صحت

کے آدمیوں کا گردہ ہر عینی وہ گردہ جو نفسِ امارہ پر بکلی فتحیاب ہو کر نیکیوں میں بکھجنا خواہے ہیں
جسکے نفوس کی سرکشی اور آمار کی بکلی دور ہو گئی ہے اور خدا تعالیٰ کے احکام سے اور اسکی شریعت
کی تمام باتوں سے اور اسکی تمام تضاد قدر سے اور اسکی تمام مرضی اور شریعت کی باتوں سے وہ طبعا پیار
کرتے ہیں نہ کسی تکلف اور بناوٹ سے اور کوئی دقیقہ اطاعت اور فرمانبرداری کا اٹھا نہیں رکھتے
اور اسد جہشانہ کی فرمانبرداری کی طبیعت کی جزو اور انکی جان کی راحت ہو جاتی ہے کہ

کے کیفیت رد لون کو نور اور حقانیت کی طرف کھینچتا ہے اور یہ ایک خاصیت ہے
جو ہمیشہ دنیا میں **انسانی** طور پر اسکا ثبوت ملتا رہا ہے۔ دنیا میں ہزار ہا چیزوں
میں ایسے خواص پائے جاتے ہیں جو انسان کے عقل سے بزرگ ہوتے ہیں اور
انسان کوئی عقلی دلیل انپر قایم نہیں کر سکتا اور ان کے وجود سے ہی انکا نہیں
کر سکتا۔ پھر اس خاصیت ثابت شدہ کا صرف اس بنیاد پر انکار کرنا کہ عقل اسکو
سمجھنے سے قاصر ہے اگر نادانی نہیں تو اور کیا ہے۔ کیا انسانی عقل نے تمام
ان خواص و دقیقہ پر جو اجسام اور اجرام میں پائے جاتے ہیں دلائل عقلی
کی رو سے احاطہ کر لیا ہے؟ تا اس اعتراض کا حق پسید ہو
کہ تناقض شہب کی نسبت جو انتشار نورانیت کا بھید بیان کیا جاتا ہے یہ کیوں
عقل کے دریافت سے باہر رہ گیا ہے۔ اور جیسا کہ ہم ابھی لکھ چکے ہیں یہ بات بھی
نہیں کہ اس بھید کے تسلیم کرانیکے لئے عقل پر سراسر جبر ہے بلکہ جس حد تک
عقل انسانی اپنے وجود میں طاقت فہم رکھتی ہے وہ اپنی اس حد کی مناسب
حال اس بھید کو تسلیم کرتی ہے انکار نہیں کرتی کیونکہ عقل سلیم کو وجود ملائکہ
اور انکی خدمات مفوضہ کے تسلیم کر نیکی بعد ماننا پڑتا ہے کہ یہ تناقض شہب بھی
ملائکہ کے ذریعہ سے ظہور میں آتا ہے اور ملائکہ کسی غرض اور مقصد کے لئے اس

شہب
نقصہ حاکم

بغیر اسکے وہ جی ہی نہیں سکتے اور اُن کا نفس کمال ذوق اور شوق اور لذت اور شدت میلان اور خوشی سے بہرے ہوئے انشراح کے ساتھ خدا تعالیٰ کی اطاعت بجالاتا ہے اور اس کی طرف ہر قسم کی اور کسی محل اور کسی حکم الہی یا مشیت الہی کی نسبت محتاج نہیں ہوتے کہ اپنے نفس سے باز رہے اور جبر کا مہین بلکہ ان کا نفس نفسِ مطمئنہ ہو جاتا ہے اور جو خدا کا ارادہ وہ اُن کا ارادہ اور جو اسکی مرضی وہ انکی مرضی ہو جاتی ہے اور خدا تعالیٰ کو حکم کن

شبہ - فعل کو حکم مولے کریم بجالاتے ہیں۔ پس عقل سلیم کا اسی قدر ماننا اسکی ترقی کے لئے
 بقیہ - ایک ذینہ کی طرح ہے اور بلاشبہ اس قدر سلیم کے بعد عقل سلیم ناقص شبہ کو دہریوں اور طبعیوں کی عقول ناقصہ کی طرح ایک امر بحث خیال نہیں کریگی بلکہ تعین کمال کے ساتھ اس راے کی طرف جھلکیگی کہ حقیقت یہ حکیمانہ کام ہے جس کے تحت بین مقاصد عالیہ میں اور اس قدر علم کے ساتھ عقل سلیم کو اس بات کی حرص پیدا ہوگی کہ ان مقاصد عالیہ کو مفصل طور پر معلوم کرے پس یہ حرص اور شوق صادق اسکو کشان کشان اس مرشد کمال کی طرف لے آئیگا جو وحی قرآن کریم ہے۔
 ہاں اگر عقل سلیم کچھ بحث اور چون چرا کر سکتی ہے تو اس موقع پر تو نہیں لیکن ان مسائل کے ماننے کیلئے بلاشبہ اول اسکا یہ حق ہے کہ خدا تعالیٰ کے وجود میں جسکی سلطنت تہی قائم رہ سکتی ہے کہ جب ہر ایک ذرہ عالم کا اسکا تابع ہو بحث کرے۔ پھر ملائکہ کے وجود پر اور انکی خدمات پر دلائل ثانیہ طلب کرے یعنی اس بات کی پوری پوری تسلی کر لے کہ حقیقت خدا تعالیٰ کا انتظام یہی ہے کہ جو کچھ اجرام اور اجسام اور کائنات الجو میں ہو رہا ہے یا کہی کہی ظہور میں آتا ہے وہ صرف اجرام اور اجسام کے افعال شتر ہے مہار کی طرح نہیں ہیں بلکہ اُن کے تمام واقعات کی زمام اختیار حکیم قدیر نے ملائکہ کے ہاتھ میں دے رکھی ہے جو ہر دم

اور مشیتوں پر ایسا پیا کرتے ہیں کہ جیسا خدا تعالیٰ ان امور سے پیا کرتا ہے اسی وجہ سے وہ خدا تعالیٰ کے امتحانوں کے وقت پیچھے نہیں ہٹتے بلکہ چند قدم آگے رکھ دیتے ہیں۔ پھر بعد اسکے اسد جلشانہ فرماتا ہے کہ ان تینوں گروہوں پر میرا بڑا فضل ہے یعنی ظالم بھی مورد فضل اور برگزیدہ اور خدا تعالیٰ کے پیار سے بندے ہیں اسی مقصد ہی اور سابق باخیرات تو خود ظاہر اب ظاہر ہے کہ اس آیت میں اسد جلشانہ نے ظالموں کو بھی اپنے برگزیدہ

اور ہر طرفہ العین اس تاؤر مطلق سے اذن پا کر انواع اقسام کے تصرفات میں مشغول ہیں اور نہ عبت طور پر بلکہ سر اسر حکیمانہ طرز سے بڑے بڑے مقاصد کیلئے اس کرہ ارض و سما کو طح طرح کی جنبشیں دے رہے ہیں اور کوئی فعل بھی انکا بیکار اور بے معنی نہیں۔

اور ہم فرشتوں کے وجود اور انکی ان خدمات پر کیف قدر اسی سالہ میں بحث کر آئے ہیں جسکی تفصیل یہ ہے کہ فرشتوں کا وجود ماننے کیلئے نہایت سہل اور قریب راہ یہ ہے کہ ہم اپنی عقل کی توجہ اس طرف مبذول کریں کہ یہ بات طے شدہ اور فیصل شدہ ہے کہ ہمارے اجسام کی ظاہری تربیت اور یکس کیلئے اور نیز اس کام کے لئے کہ تاہماری ظاہری حواس کے افعال مطلوبہ کیا یعنی صادر ہو سکیں خدا تعالیٰ نے یہ قانون قدرت رکھا ہے کہ عناصر شمس و قمر اور نام سنار و نحو اس خدمت میں لگا دیا ہے کہ وہ ہمارے اجسام اور قوسے کو مدد پہنچا کر ان سے بوجہ احسن انکے نام کام صادر کرادیں اور ہم ان صداقتوں کے ماننے سے کسیطرف بھاگ نہیں سکتے کہ مثلاً ہماری آنکھ اپنی ذاتی روشنی سے کسی کام کو بھی انجام نہیں دے سکتی جب تک آفتاب کی روشنی انکے ساتھ شامل نہ ہو اور ہمارے کان محض اپنی قوت شنوائی سے کچھ بھی سن نہیں سکتے جب تک کہ ہوا متکلیف بصوت انکی مدد و معاون

بندہ اور مورد فضل قرار دیدیا ہے اور انکو اپنے اُن پیار سے اور چنے ہوئے اور قابل تحسین لوگوں میں شمار کر لیا ہے جن سے وہ بہت ہی خوش ہے حالانکہ قرآن کریم اس مضمون سے بہر اڑا ہے کہ اسد جلاشانہ ظالموں سے پیار نہیں کرتا اور عدل کو چھوڑنیوالے کبھی مورد فضل نہیں ہو سکتے۔ پس اس دلیل سے یہ دہانت معلوم ہوتا ہے کہ اس آیت میں ظالموں کے گروہ سے مراد وہ گروہ نہیں ہے جو خدا تعالیٰ کا سرکش اور نافرمان اور شرک اور کافر اور

نہ ہو۔ پس کیا اس سے یہ ثابت نہیں کہ خدا تعالیٰ کے قانون نے ہماری قوسے
 تشبیہ
 بقیست
 کی تکمیل اسباب خارجیہ میں رکھی ہے اور ہماری فطرت ایسی نہیں ہے کہ اسباب خارجیہ کی مدد سے مستغنی ہو اگر غور سے دیکھو تو نہ صرف ایک دہانت بین بلکہ ہم اپنے تمام حواس تمام قواسے تمام طاقتوں کی تکمیل کیلئے خارجی امدادات کے محتاج ہیں پھر جبکہ یہ قانون اور انتظام خدا کو واحد لا شریک کا جبکہ ہامون میں وحدت اور تناسب ہمارے خارجی قوسے اور حواس اور اغراض جسمانی کی نسبت نہایت شدت اور استحکام اور کمال التزام سے پایا جاتا ہے تو یہ کیا یہ بات ضروری اور لازمی نہیں کہ ہماری روحانی تکمیل اور روحانی اغراض کیلئے بھی یہی انتظام ہو تو دونوں انتظام ایک ہی طرز پر واقع ہو کر صلح واحد پر دلالت کریں اور خود ظاہر ہو کہ جس یکم مطلق نے ظاہری نظام کی یہ بنا ڈالی ہے اور اسی کو پسند کیا ہے کہ اجرام سماوی اور عناصر وغیرہ اسباب جیبہ کے اثر سے ہمارے ظاہر جسم اور قوسے اور حواس کی تکمیل ہو اس حکیم قادر نے ہماری روحانیت کیلئے بھی یہی انتظام پسند کیا ہو گا کیونکہ وہ واحد لا شریک ہے اور اسکی حکمتوں اور کاموں میں وحدت اور تناسب ہے اور دلائل انبیاء بھی اسی پر دلالت کرتی ہیں۔ سو وہ اشیاء خارجیہ جو ہماری روحانیت پر اثر ڈال کر شمس اور قمر اور عناصر کبریٰ جو اغراض جسمانی کیلئے مدد ہیں ہماری اغراض روحانی کو پورا کرتی ہیں انہیں کا نام ہم ملائکہ

طریق عدل اور راستی کو چھوڑ دینا اور خدا تعالیٰ کی مخالفت کو اختیار کرنا یہ ہے کیونکہ ایسے لوگوں کو تو قرآن کریم مردود اور مورد غضب ٹھہرتا ہے اور صاف کہتا ہے کہ خدا تعالیٰ ظالموں اور معتدین کو جو طریق عدل اور انصاف چھوڑ دیتے ہیں وہ دست نہیں رکھتا۔ پہرہ لوگ مورد فضل کیونکہ ٹھہر سکتے ہیں اور کیونکہ ان کا نام مصطفیٰ اور برگزیدہ اور چنا ہوا رکھا جاسکتا ہے سو ان یقینی اور قطعی دلائل سے ہمیں ماننا پڑا کہ اس جگہ ظالم کا لفظ کسی

تشبیہ
بقیہ

رکھتی ہیں پس اس تقریر سے وجود ملائیکہ بوجہ احسن ثابت ہوتا ہے اور گو ہم پہلے ہی کہہ چکے تھے اور کھلنا کچھ ضرور بھی نہیں لیکن اجمالی طور پر قانون قدرت کے توافق اور اتحاد پر نظر کر کے ان کا وجود ہمیں ماننا پڑتا ہے کیونکہ جس حالت میں ہم نے بطیب خاطر ظاہری قانون کو مان لیا ہے تو یہ کیا وجہ کہ ہم اسی طرز اور طریق پر باطنی قانون کو تسلیم نہ کریں بیشک ہمیں باطنی قانون ہی اسی طرح قبول کرنا پڑیگا کہ جس طرح ہم نے ظاہری قانون کو مان لیا۔ یہی سب سے کہ خدا تعالیٰ نے اپنی کتاب عزیز میں بعض جگہ ان دونوں قانون کو مشترک الفاظ میں بیان کر دیا ہے جیسا کہ وہ فرماتا ہے

وَالذَّارِيَاتُ ذُرَّوًا فَالْحَامِلَاتُ وِقْرًا فَالْجَايَاتُ
يُسْرًا فَاَلْمَقْسَمَاتِ اٰمْرًا۔ یعنی ان ہواؤں کی قسم ہے جو سمندر

اور دوسرے پانیوں سے بخارات کو ایسا جدا کرتی ہیں جو حق جدا کرنا ہے۔ پہر ان ہواؤں کی قسم ہے جو ان گراں بار بخارات کو حمل دار عورتوں کی طرح اپنے اندر لے لیتی ہیں پہر ان ہواؤں کی قسم ہے جو بادلوں کو منزل مقصود تک پہنچانیکے لئے چلتی ہیں۔ پہر ان فرشتوں کی قسم ہے جو پردہ ان تمام امور کے منصرم اور انجام دہ ہیں۔ یعنی ہوا میں کیا چیز ہیں اور کیا حقیقت کہتی ہیں جو خود بخود بخارات کو سمندروں میں گٹھادیں اور بادلوں کی صورت بنادیں اور عین محل ضرورت پر جا کر برسا دیں اور مقسم امور

مذہب معنی کیلئے استعمال نہیں ہوا بلکہ ایک ایسی محمود اور قابل تعریف معنوں کیلئے استعمال ہوا ہے جو درجہ سابقہ بالذات سے حصہ لینے کے مستحق اور اس درجہ فاضلہ کے چھوٹے بھائی ہیں اور وہ منہ بجز اسکے اور کوئی نہیں ہو سکتی کہ ظالم سے مراد اس قسم کے لوگ رکھ جائیں کہ جو خدا کے لئے اپنے نفس مخالف پر جبر اور اکراہ کرتے ہیں اور نفس کے جذبات کم کر نیکے لئے ذرا مجاہدات شاقہ میں مشغول ہیں کیونکہ یہ تو لغت کی رو سے بھی ثابت ہے کہ ظالم کا لفظ بغیر کسی

بشریح بقیہ
نہیں یہ تو درپردہ ملائکہ کا کام ہے سو خدا تعالیٰ نے ان آیات میں اول کھائے ظاہر کے طور پر بادلوں کے برسنے کا سبب بتلایا اور بیان فرمایا کہ کیونکر پانی بخار ہو کر بادلوں اور بار ہو جاتا ہے اور پھر آخری فقرہ میں یعنی **فَالْمُقْسِمَاتِ امْرَأَاتٍ** میں حقیقت کو کہہ لیا اور ظاہر کر دیا کہ کوئی ظاہر میں یہ خیال نہ کرے کہ صرف جسمانی علل اور معلومات کا سلسلہ نظام ربانی کیلئے کافی ہے بلکہ ایک مسلسلہ علل و حانیہ کا جس جانی سلسلہ کے نیچے جس کے سہارے یہ ظاہری سلسلہ جاری ہے اور پھر ایک دوسری جگہ فرماتا ہے۔

**وَالْمُرْسَلَاتِ أَرْحًا فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا وَ
التَّائِشَاتِ نَشْرًا فَالْقَارِعَاتِ قَرَعًا
فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا**۔ یعنی قسم ہے اُن ہواؤں کی اور اُن فرشتوں

کی جو نرمی سے چھوڑے گئے ہیں اور قسم ہے اُن ہواؤں کی اور اُن فرشتوں کی جو زور اور شدت کے ساتھ چلتے ہیں اور قسم ہے اُن ہواؤں کی جو بادلوں کو اٹھاتی ہیں اور اُن فرشتوں کی جو ان بادلوں پر موکل ہیں اور قسم ہے اُن ہواؤں کی جو ہر ایک چیز کو جو معرض فکر میں آجائے گا ان تک پہنچاتی ہیں اور قسم ہے اُن فرشتوں کی

اور لحاظ کے نقطہ کم کرنے کے لئے یہی آیا ہے جیسا کہ اسد جلالہ قرآن کریم میں ایک دوسرے مقام میں فرماتا ہے وَلَمْ تَظْلَمْ مِنْهُ شَيْئًا اٰی وَلَمْ تَنْقُصْ اور خدا تعالیٰ کی ان نفس کے جذبات کو کم کرنا بلاشبہ ان معنوں کی رو سے ایک ظلم ہے ماسوا اس کے ہم ان کتب لغت کو جو صد ہا برس قرآن کریم کے بعد اپنے زمانہ کے محاورات کے موافق طیار ہوئی ہیں قرآن مجید کا حکم نہیں ٹھہرا سکتے۔ قرآن کریم اپنی لغات کے لئے

تفسیر جواہری کلام کو دلوں تک پہنچاتے ہیں۔ بیطرح خدا تعالیٰ نے آیت فَاَلَمْ يَلْقَ بِتِلْكَ بَقِيَّتَهَا امر امین فرشتوں اور ستاروں کو ایک ہی جگہ جمع کر دیا ہے یعنی اس آیت میں کو ایک سب کو ظاہری طور پر مدبر مافی الارض ٹھہرایا ہے اور ملائکہ کو باطنی طور پر ان چیزوں کا مدبر قرار دیا ہے چنانچہ تفسیر فتح البیان میں معاذ بن جبل اور قشیری سے یہ دونوں روایتیں موجود ہیں اور ابن کثیر نے حسن سے یہ روایت ملائکہ کی نسبت کی ہے کہ تَدْبِرُ اَمْرًا مِنَ السَّمَاءِ اِلَى الْاَرْضِ یعنی آسمان سے زمین تک حقدار امور کی تدبیر ہوتی ہے وہ سب ملائکہ کی ذریعہ سے ہوتی ہے اور ابن کثیر لکھتا ہے کہ یتفق علیہ قول ہے کہ مُدَبِّرَاتُ اَمْرِ مَلَائِكَةٍ ہن۔

اور ابن جریر نے بھی آیات فَاَلَمْ يَلْقَ بِتِلْكَ اَمْرًا کے نیچے یہ شرح کی ہے کہ اس سے مراد ملائکہ ہیں جو مدبر عالم ہیں یعنی گو بظاہر نجوم اور خمس و قمر و عناصر وغیرہ اپنے اپنے کام میں مشغول ہیں مگر حقیقت مدبر ملائکہ ہی ہیں۔ اب جبکہ خدا تعالیٰ کے قانون قدرت کے رو سے یہ بات نہایت صفائی سے ثابت ہو گئی کہ نظام روحانی کیلئے ہی نظام ظاہری کی طرح موثرات خارجیہ ہیں جن کا نام کلام الہی میں ملائکہ کہا ہے تو اس بات کا ثابت کرنا باقی رہا کہ نظام ظاہری میں بھی جو کچھ ہو رہا ہے ان تمام افعال اور تغیرات کا بھی انجام اور نظم بنیہ فرشتوں کی شمولیت کے نہیں ہونا سو منقولی طور پر تو اس کا ثبوت ظاہر ہے کیونکہ خدا تعالیٰ نے فرشتوں کا نام مُدَبِّرَاتُ اور مقسمات امر کہا ہے اور کہہ کر

آپ متکفل ہے اور اسکی بعض آیات بعض دوسری آیات کی شرح کرتی ہیں یہ بات ظاہر ہے کہ اصطفا کا عزت بخش لفظ کہی دوسرے ظالمون کے حقین خدا تعالیٰ نے امتثال نہیں کیا بلکہ ان کو مردود اور مخدول اور مورد غضب ٹھرایا ہے مگر اس جگہ ظالم کو اپنا برگزیدہ قرار دیا اور مورد فضل ٹھرایا ہے اور اس آیت سے صاف ثابت ہو رہا ہے کہ جیسے مقصد اسلئے برگزیدہ ہے کہ مقصد ہے اور سابق بالخیرات اسلئے برگزیدہ ہے کہ وہ سابق بالخیرات ہے۔ اس طرح ظالم ہی اسلئے برگزیدہ ہے کہ وہ ظالم ہے۔ پس کیا اب اس ثبوت میں کچھ کسر رہ گئی کہ اس جگہ ظلم سے مراد وہ ظلم ہے جو خدا تعالیٰ کو پیارا معلوم ہوتا ہے یعنی خدا تعالیٰ کیلئے اپنے نفس پر اکراہ اور حیر کرنا اور نفس کے جذبات کو اسد حبشہ کے رضی

شیخ عرض اور جوہر کے حدوث اور قیام کا وہی موجب ہیں یہاں تک کہ خدا تعالیٰ کے عرش کو یہی وہی اٹھائے ہوئے ہیں جیسا کہ آیت وان کل نفس لما علیہا حافظ سے کلی طور پر فرشتوں کا تقرر ہر ایک چیز پر ثابت ہوتا ہے اور نیز قرآن کریم کی آیت مندرجہ ذیل ہی اسی پر دلالت کرتی ہے والانشقت السماء فہی یومئذ واہبہ والملك علی ارجائها وحمل عرش ربک فوقہم یومئذ ثمانیہ۔ یعنی جب قیامت واقع ہوگی تو آسمان پہٹ جائیگا اور ڈھیلا اور ست ہو جائیگا اور اسکی قوتیں جاتی رہیں گی عہد کیونکہ فرشتے جو آسمان اور

آجکل کے علم ہیئت کے محققین جو یورپ کے فلاسفہ ہیں جس طرز سے آسمانوں کے وجود کی نسبت خیال رکھتے ہیں درحقیقت وہ خیال قرآن کریم کے مخالف نہیں کیونکہ قرآن کریم نے اگرچہ آسمانوں کو زاپول تو نہیں ٹھہرایا لیکن اس سماوی مادہ کو زاپول کے اندر بہر اہوا ہے صلب اور کثیف اور مسخر الخرق مادہ ہی تو نہیں دیا بلکہ ہوا یا پانی کی طرح نرم اور کثیف مادہ قرار دیا جن میں تاریخی تیرتے ہیں ایک طرف اشارہ ہے جو اس حبشہ فرما ہے کل فی فلیک یسبحون۔ ہاں یونانیوں نے آسمانوں کو اجسام کثیف تسلیم کیا ہوا ہے اور سبز کے چمکوں کی طرح تبتہ انکو مانا ہے اور آخری نہ کا آسمان جو نام تہوں پر محیط ہوا ہے جس مخلوقات کا انتہا قرار دیا

جیسا کہ وہ فرماتا ہے۔ اَلَمْ ذٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيْهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِيْنَ ۝
 پس اس علت غائی پر نظر ڈال کر یقینی اور قطعی طور پر یہ بات فیصلہ پا جاتی ہے کہ ظالم
 کا لفظ اس آیت میں ایسے شخص کی نسبت ہرگز اطلاق نہیں پایا کہ جو عداوتِ انافران اور
 سرکش اور طریقِ عدل کو چھوڑ کر نبی والا اور شرک اور بے ایمانی کو اختیار کر نیوالا ہو کیونکہ ایسا
 آدمی تو بلاشبہ دائرہ اتقا سے خارج ہے اور اس لائق ہرگز نہیں ہے کہ ادنیٰ ایسا آدمی
 قسم متقیوں میں اس کو داخل کیا جائے مگر آیت ممدوحہ میں ظالم کو متقیوں اور مومنوں کے
 گروہ میں نہ صرف اخل ہی کیلئے بلکہ متقیوں کا سردار اور ان میں سے برگزیدہ ٹھہرایا ہے۔
 پس اس سے جیسا کہ ہم ابھی بیان کر چکے ہیں ثابت ہوا کہ یہ ظالم اُن ظالموں میں سے

شبیہ پر حربہ ملائیک جان کی طرح اُن کے نکل جانے کے تو آسمان کا نظام اُن کے نکلنے
 بقیہ حاکم سے درہم برہم ہو جائیگا جیسے جان کے نکل جانے سے غالب کا نظام درہم برہم ہو جاتا
 ہے۔ پہر لیک اور آیت قرآن کریم کی یہی اسی مضمون پر دلالت کرتی ہے اور وہ یہ ہے
 وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيْهِ وَجَعَلْنَا هَآرِجُومًا
 لِلشَّيَاطِيْنِ سُوْرَةُ الْمَلٰٓئِكِ الْجُوْدِ نمبر ۴۰۔ یعنی ہم نے سماء الدنیا کو ستاروں کے
 ساتھ زینت دی ہے اور ستاروں کو ہم نے رجمِ شیاطین کیلئے ذریعہ ٹھہرایا ہے اور
 پہلے اس سے نص قرآنی سے ثابت ہو چکا ہے کہ آسمان زمین تک ہر ایک امر کے

یونانیوں کی اس رائے پر جس قدر اعتراض وارد ہوتے ہیں وہ پوشیدہ
 نہیں نہ صرف قیاسی طور پر بلکہ تجربہ ہی انکا کذب ہے جس حالت میں آجکل کے
 آلات دور میں نہایت دور کے ستاروں کا بھی پتہ لگاتے جاتے ہیں اور چاند اور
 سورج کو ایسا دکھا دیتے ہیں کہ گویا وہ پانچ چار کوس پر ہیں تو پھر تعجب کا مقام ہے
 کہ باوجودیکہ آسمان یونانیوں کے زعم میں ایک کثیف جوہر ہے اور ایسا کثیف جو

۴۰
۴۱
۴۲
۴۳
۴۴
۴۵
۴۶
۴۷
۴۸
۴۹
۵۰

نہیں ہیں جو دائرہ اتقا سے کبھی خارج ہیں بلکہ اس سے وہ لوگ مراد ہیں کہ جو ظلمت
معصیت میں مبتلا تو ہیں مگر با این ہمہ خدا تعالیٰ سے سرکش نہیں ہیں بلکہ اپنے سرکش نفس
سے کشتی کرتے رہتے ہیں اور تکلف اور تصنع سے اور جس طرح بن پڑے حتیٰ الوسع نفس کے
جذبات سے رکنا چاہتے ہیں مگر کبھی نفس غالب ہو جاتا ہے اور معصیت میں ڈال دیتا ہے اور
کبھی غالب آجاتے ہیں اور رد و رو کر اس سیدہ دستے کو دھو ڈالتے ہیں اور یہ صفت جو ان
میں موجود ہوتی ہے دراصل مذموم نہیں ہے بلکہ محمود اور زرقیات غیر متناہیہ کا مرکب
اور مجاہدات شاقہ کا ذریعہ ہے اور درحقیقت یہی صفت مخالفت نفس کی جو دوسرے
لفظوں میں **ظلومیت** کے اسم سے بھی موسوم ہے ایک نہایت قابل تعریف

مشیحہ نقسحہ مقسم اور مدبر فرشتے ہیں اور اب یہ قول اللہ جل شانہ کا کہ شہب ثاقبہ کو چلائینو
وہ ستارے ہیں جو سماء الدنیا میں ہیں بظاہر منافی اور مبائن ان آیات سے دکھائی
دیتا ہے جو فرشتوں کے بارے میں آئی ہیں لیکن اگر بنظر غور دیکھا جائے تو کچھ منافی
نہیں کیونکہ ابھی ہم ذکر کر چکے ہیں کہ قرآن کریم کی تعلیم سے یہی ثابت ہوتا ہے
کہ فرشتے آسمان و آسمانی اجرام کیلئے بطور جان کے ہیں
اور ظاہر ہے کہ کسی شی کی جان اس شی سے جدا نہیں ہوتی

قابل خرق و النیام نہیں اور اس قدر بڑا کہ گویا چاند اور سورج کو اسکی ضخامت کی
ساتھ کچھ ہی نسبت نہیں۔ پہر بھی وہ ان دور بین آلات سے نظر نہیں آسکا۔
اگر دور کے آسمان نظر نہیں آتے تھے تو سماء الدنیا جو سب قریب ہو ضرور نظر آجانا
چاہئے تھا پس کچھ شک نہیں کہ جو یونانیوں نے عالم بالا کی تصویر دکھائی ہے وہ
صحیح نہیں اور اس قدر اس پر اعتراض پیدا ہوتے ہیں کہ جن سے مخلصی حاصل کرنا ممکن

تصور
نہیں
ہوتا

جو ہر انسان میں ہے جو فرشتوں کو بھی نہیں دیا گیا اور اسکی طرف اشارہ ہے جو اسدِ عرشاً
فرماتا ہے **فخملها الانسان انه كان ظلوماً جهولاً** یعنی

انسان میں ظلومیت اور جہولیت کی صفت تھی اسلئے اُسے اس امانت کو اٹھایا۔
جسکو وہی شخص اٹھا سکتا ہے جس میں اپنے نفس کی مخالفت اور اپنے نفس پر سختی کرنیکی
صفت ہو۔ غرض یہ صفت **ظلمیت** انسان کی مراتب سلوک کا ایک مرکب اور اسکے
مقاماتِ قرب کے لئے ایک عظیم الشان ذریعہ اسکو عطا کیا گیا ہے جو بوجہ مجاہداتِ شاقہ
کے اوایلِ حال میں نارِ جہنم کی شکل پر تجلی کرتا ہے لیکن آخر نما، جنت تک پہنچا دیتا ہے اور
درحقیقت قرآن کریم کے دوسرے مقام میں جو لیت ہو **وان مدكدا لا واردها كان**

شیعہ بقیہ اسی وجہ سے خدا تعالیٰ نے قرآن کریم کے بعض مقامات میں رمیِ شہب کا فاعل
فرشتوں کو ٹھہرایا اور بعض دوسرے مقامات میں اُسی می کا فاعل ستاروں کو ٹھہرایا
کیونکہ فرشتے ستاروں میں اپنا اثر ڈالتے ہیں جیسا کہ جان بدن میں اپنا اثر ڈالتی ہے
تب وہ اثر ستاروں سے نکل کر اُن ارضی تجارت پر پڑتا ہے جو شہاب بننے کے
لائق ہوتے ہیں تو وہ فی الفور قدرتِ خدا تعالیٰ سے شتعل ہو جاتے ہیں اور فرشتے
ایک دوسرے رنگ میں شہبِ ثاقبہ سے تعلق پکڑ کر اپنے نور کے ساتھ میں اور سیا
کی طرف اُلو جلاتے ہیں اور اس بات میں تو کسی فلسفی کو کلام نہیں کہ جو کچھ کائنات

ہی نہیں لیکن قرآن کریم نے جو سموات کی حقیقت بیان کی ہے وہ نہایت صحیح اور درست ہے جسکے لمنے کو
بہتر انسان کو کچھ نہیں پڑتا اور اُنکی مخالفت میں جو کچھ بیان کیا جائے وہ سرسراہٹنی یا تھک
یعنی ہر گز۔ قرآن کریم نہ آسمان کو دینا کی حکما کی طرح طبقات کشفِ ٹھہرا ہے اور بعض نادانوں کے
خیال کے موافق ذرا پزل جمعین کچھ بھی نہیں۔ چنانچہ شق اول کی نقول طور پر غلطی ظاہر ہے جسکی
نسبت ہم ابھی بیان کر چکے ہیں۔ اور شق دوم یعنی یہ کہ آسمان کچھ ہی وجود مادی نہیں رکھتا

بسم اللہ الرحمن الرحیم
الحمد لله رب العالمین
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ثُمَّ نَحْيِ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَذَرِ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثَامًا
یہ بھی درحقیقت صفت محمودہ ظلویت کی طرف ہی اشارہ کرتی ہے اور ترجمہ آیت یہ ہے
کہ تم میں سے کوئی بھی ایسا نفس نہیں جو اگ میں وارد نہ ہو یہ وہ وعدہ ہے جو میرے رب نے
اپنے پر اہم لازم اور واجب اللہ اظہار کہا ہے پہر ہم اس اگ میں وارد ہونیکے بعد یقینوں کو نجات
دیدیتے ہیں اور ظالموں کو یعنی انجو مشرک اور سرکش ہیں جہنم میں زانو پر کرے ہوئے چھوڑ
دیتے ہیں۔ اس جگہ الظالمین پر جو الف لام آیا ہے وہ فائدہ تخصیص کا دیتا ہے اور
اس سے غرض یہ ہے کہ ظالم دوسم کے ہیں۔

(۱) ایک مستحق ظالم جنکی نجات کا وعدہ ہے اور جو خدا تعالیٰ کے پیارے ہیں

شبیہ یا زمین میں ہوتا ہو علل ابتدائیہ اُن کے نجوم اور تاثیرات سماویہ ہی ہوتی ہیں ہاں اس
بقیہ حاکم دوسرے دقیق بہید کو ہر یک شخص نہیں سمجھ سکتا کہ نجوم کے قویٰ فرشتوں سے فیضیاب ہیں
اس بہید کو اول قرآن کریم نے ظاہر فرمایا اور پھر عارفون کو اس طرف توجہ پیدا ہوئی۔
غرض اس آیت سے بھی منقولی طور پر یہ ثابت ہوا کہ فرشتے نجوم اور آسمانی قوے کیلئے
جان کی طرح ہیں ایسوجہ سے خدا تعالیٰ نے قرآن کریم میں نجوم کا فعل فرشتوں کی طرف
منسوب کیا ہو اور کبھی فرشتوں کا فعل نجوم کی طرف منسوب کر دیا ہو بات یہ ہے کہ حسب کہ
قرآن کریم کی تعلیم کی رو سے فرشتے نجوم اور شمس اور قمر اور آسمان

نراپوں استقر کی رو سے سر اسر غلط ثابت ہوتا ہے کیونکہ اگر ہم اس فضا کی نسبت جو چلتے
ہوئے ستاروں تک ہمیں نظر آتا ہے بدرجہ اپنے تجارب استقرائیہ کے تحقیقات کرنا چاہیں
تو صاف ثابت ہوتا ہے کہ سنت اسدیا قانون قدرت یہی ہے کہ خدا تعالیٰ نے کسی فضا کو
محض خالی نہیں رکھا چنانچہ جو شخص غبارہ میں بیٹھ کر ہوا کے طبقات کو چیر چلا جاتا ہے
وہ شہادت دے سکتا ہے کہ جس قدر وہ اوپر کو چڑھا اُس نے کسی حصہ فضا کو خالی نہیں پایا

وہ شہادت دے سکتا ہے کہ جس قدر وہ اوپر کو چڑھا اُس نے کسی حصہ فضا کو خالی نہیں پایا

اور جو اہیت فمنہم ظالمین ناجیون میں شمار کئے گئے ہیں۔

(۲) دوسرے مشرک اور کافر اور سرکش ظالم جو جہنم میں گراؤ جائیگے اور اس آیت میں بیان فرمایا کہ متقی یہی اُس نازکی مس سے خالی نہیں ہیں اس بیان سے مراد یہ ہے کہ متقی اسی دنیا میں جو دارالابتلا ہے انواع اقسام کے پیرایہ میں بڑی مردانگی سے اُس زمین اپنے تئیں ڈالتے ہیں اور خدا تعالیٰ کیلئے اپنی جانوں کو ایک بڑھکتی ہوئی آگ میں گراتے ہیں اور طرح طرح کے آسمانی فضا و قدر بھی نازکی شکل میں اُنپر وارد ہوتے ہیں وہ سٹائے جاتے اور دکھ دئے جاتے ہیں اور اس قدر بڑے بڑی زلزلے اُنپر آتے ہیں کہ اُن کے ماسوا کوئی اُن لازم کی برداشت نہیں کر سکتا اور حدیث صحیح میں

سید کیلئے جان کی طرح ہیں اور ایم اور بقا ان تمام چیزوں کا فرشتوں کے تعلق بقیہ حاکم پر موقوف ہے۔ اور اُن کے ارجحی کی طرف کہ سب جانیں تمام اجرام ستاروں اور سب قمر اور آسمان کو موت کی صورت پیش آتی ہے تو پھر اس صورت میں وہ جان کی طرح ہوئے یا کچھ اور ہوئے۔ میں ان ہولویوں کی حالت پر سخت افسوس کرتا ہوں کہ جو ان تمام کہلے کہلے مقامات قرآنی کو دیکھ کر یہ بھی اس بات کے قبول کر نیے متاں ہیں کہ ملائکہ کو اجرام سماوی بلکہ بعض فرشتوں کو جو غنصر لوہ میں عناصر اور اجرام سماوی سے ایسا شدید تعلق ہے کہ جیسا کہ ارواح کو توالب کے ساتھ ہوتا ہے یہ تو یہ ہے

پس یہ ہمارے بہت کے سمجھنے کیلئے بہت مدد دیکتا ہے کہ اگرچہ یونانیوں کی طرح آسمان کی حدت ناجائز ہے مگر یہ بھی تو درست نہیں ہے کہ آسمانوں کو مراد صرف ایک خالی فضا اور پول ہے جس میں کوئی مخلوق مادہ نہیں ہم جہاں تک ہماری بخار رویت رسائی رکھتے ہیں کوئی محدود پول مشاہدہ نہیں کرتے پھر کیونکر خلاف اپنی مستمر استقرار کے حکم کر سکتے ہیں کہ ان مملو فضاؤں سے آگے چل کر ایسے فضا ہی ہیں جو بالکل خالی ہیں۔ کیا بغلاف ثابت شدہ ہتھکڑی کے اس

پھر کیا
ہوگا
...

ہے کہ تپ بھی جو مومن کو آتا ہے وہ نارجہنم میں سے ہے اور مومن بوجہ تپ اور دوسری تکالیف کے نار کا حصہ اسی عالم میں لے لیتا ہے اور ایک دوسری حدیث میں ہے کہ مومن کے لئے اس دنیا میں بہشت و فرخ کی صورت میں تمثیل ہوتا ہے یعنی خدا تعالیٰ کی راہ میں تکالیف شاقہ جہنم کی صورت میں اسکو نظر آتی ہیں پس وہ بطیب خاطر اس جہنم میں وارد ہو جاتا ہے تو مومن اپنے تئیں بہشت میں پاتا ہے۔ اسی طرح اور بھی احادیث بنویہ بکثرت موجود ہیں جنکا حاصل یہ ہے کہ مومن اسی دنیا میں نارجہنم کا حصہ لے لیتا ہے اور کا فر جہنم میں مجبوراً گرا لیا جاتا ہے لیکن مومن خدا تعالیٰ کے لئے آپ اگ میں گرتا ہے ایک اور حدیث اسی مضمون کی ہے جس میں لکھا ہے کہ ایک حصہ راہ کا ہر ایک بشر کیلئے مقدر ہے چاہے تو وہ اس دنیا میں اس اگ کو اپنے لئے خدا تعالیٰ کے راہ میں قبول کر لے

کہ قرآن کریم سے بھی ثابت ہوتا ہے کہ ملائکہ آسمان پر ایک مستقل موجود رکھتے ہیں مگر کیا یہ دوسری بات بھی اسی کتاب عزیز کی رو سے سچی ثابت نہیں ہوتی کہ ملائکہ کا تعلق ہر ایک جرم ساوی سے ایک حافظہ تعقل ہے اور ہر ایک ستارہ اپنے بقا اور قیام اور صدور افعال میں ملائکہ کی تائید کا محتاج ہے، افسوس کہ یہ لوگ جو اپنے تئیں مولوی کہلاتے ہیں یوں تو مسلمانوں کو کا فر بتانے کیلئے بڑے سرگرم ہیں مگر قرآن کریم کی تعلیم مبارکہ حکمیہ کو تبرا و تہمت کی نظر سے نہیں دیکھتے یہ حق کے سمجھنے میں کیوں کر کامیاب ہوں وہ قرآن کریم کا ذائقہ نہیں کڑے اور اسکو نفع و فائدہ ایک سوٹے خیالات کا مجموعہ سمجھتے ہیں اور قرآن کریم کی اسلئے طاقتوں اور

مشاہدہ
بقیہ حاکم

دہم کا کچھ بھی ثبوت ہے ایک ذرا ہی نہیں۔ پہ کیونکر ایک بے بنیاد وہم کو قبول کیا جائے اور مان لیا جائے۔ ہم کیونکر ایک قطعی ثبوت کو بغیر کسی مخالفانہ اور غالب ثبوت کے چھوڑ سکتے ہیں اور علاوہ اسکے اسد حبشانہ کی ہمیں کسر شان بھی ہے گو وہ عام اور کا مل خالفت سو عاجز تھا تبھی تو ہوا سا بنا کر باقی بے انتہا فضا چھوڑی اور میں نہیں سمجھ سکتا کہ اس استقرائی ثبوت کا انکار کہ کوئی فضا کسی جوہر لطیف سے خالی نہیں کون سی یقینی اور قطعی دلیل ایسی شخص

پیشکش

اور چاہے تو تنعم اور غفلت میں عمر گزارے اور آخرت میں اپنے تنعم کا حساب دیکو اور آیت وان
منکم الا و اردھا کے ایک دوسرے معنی بھی ہیں اور وہ یہ ہے کہ عالم آخرت میں ہر یک سید اور
شقی کو تمثیل کر کے دکھلادیا جائیگا کہ وہ دنیا میں سلامتی کی راہوں میں چلایا اس نے ہلاکت اور
موت اور جہنم کی راہیں اختیار کیں سو کون سلامتی کی راہ جو صراط مستقیم اور نہایت باریک راہ ہے
جس پر چلنے والے بہت تھوڑے ہیں اور جس سے تجاوز کرنا اور اوپر اور ہر ہونا حقیقت جہنم میں گرنا
ہے تمثیل کے طور پر نظر آجائیگی اور جو لوگ دنیا میں صراط مستقیم پر چل نہیں سکے وہ اس روز صراط
پر بھی چل نہیں سکیں گے کیونکہ وہ صراط حقیقت دنیا کی روحانی صراط کا ہی ایک نمونہ ہے اور جس کا
ابھی نہ حافی آنکھوں سے ہم دیکھ سکتے ہیں کہ ہماری صراط کے دائیں بائیں حقیقت جہنم ہے اگر

شیخ حکمتوں اور اسکے دقیق بہیدوں سے بے خبر ہیں۔

یہ تو ہم نے منقولی طور پر ثبوت دیا لیکن معقولی طور پر اس بات کا ثبوت

کہ نظام ظاہری میں جو کچھ امر خیر ہو رہا ہے ان تمام امور کا ظہور و صدور دراصل ملائکہ کے افعال
خفیہ سے ہے ان امور پر شعور کرنے سے پیدا ہوتا ہے کہ ہر ایک چیز سے اس
جستہ نہ وہ کام لیتا ہے جس کام کے کرنے کی اس چیز کو قوتیں عطا کی گئی ہیں۔ پس اسے خیال
کرنا کہ ہر ایک تفسیر اجرام سادی اور کائنات الیوت کا صرف اسباب طبعیہ خارجیہ سے ظہور میں آتا
ہے اور کسی روحانی سبب کی ضرورت نہیں بالکل غیہ معقول ہے کیونکہ اگر ایسا ہی ہوتا کہ یہ

کے ماتہ میں ہے جو بخود پول کے فائل میں یا فائل ہوں۔ اگر کوئی شخص ایسا ہی اعتقاد اور انداز
رکھتا ہے کہ چند آدمی کر دن کے بعد تمام پول ہی پڑا ہے جو بے انتہا ہے تو وہ ہماری اس محبت
انتقاری سے صاف اور صریح طور پر لازم ٹھہر جاتا ہے ظاہر ہے کہ استقراء وہ اسد لال اور محبت
کی قسم ہے جو اکثر دنیا کے ثبوتوں کو مسمی سے مدد ملی ہے مثلاً ہماری قول کہ انسان کی دو
آنکھیں ہوتی ہیں اور ایک زبان اور دو کان اور وہ عورتوں کی پیشانی کے گاہ کی راہ سے پیدا ہوتا ہے

اس بات کا عقلی ثبوت کہ اس عالم کے تمام امور کا ظہور
ملائکہ کے ذریعہ سے ہے نہ خود بخود۔

بہت سی
کتابیں
میں

ہم صراط کو چھوڑ کر دائیں طرف ہوئے تب بھی جہنم میں گرے اور اگر بائیں طرف ہو تب بھی گرے اور اگر سیدھے صراط مستقیم پر چلے تب جہنم سے بچ گئے۔ یہی صورت جسمانی طور پر عالم آخرت میں ہمیں نظر آجائیگی اور ہم آنکھوں سے دیکھیں گے کہ حقیقت ایک صراط ہے جو نل کی شکل پر دوزخ پر بچھا گیا ہے جسکے دائیں بائیں دوزخ ہے تب ہم مامور کئے جائیں گے کہ اُسپر چلیں۔ سو اگر ہم بائیں صراط مستقیم پر چلتے رہے ہیں اور دائیں بائیں نہیں چلے تو ہلکوا اس صراط سے کچھ بھی خوف نہیں ہوگا اور نہ جہنم کی بھاپ ہم تک پہنچے گی اور نہ کوئی فزع اور خوف ہمارے دل پر طاری ہوگا بلکہ نورانی کی قوت سی چمکتی ہوئی برق کی طرح ہم اُس سے گزر جائیں گے کیونکہ ہم پہلے اُس سے گزر چکے ہیں ایسی طرف اللہ جل شانہ اشارہ فرماتا ہے **مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا** وہم من فزع یومئذٍ امنون۔ انجو ومنہ یومئذٍ القصاص یعنی نیکی کر نیوالین کو قیامت کے دن اُس نیکی سے زیادہ بدلہ

بقیہ حقا تغیرات اجرام سماوی اور حوادث کائنات الجوجوڑے بڑے مصالح پر شکل اور بنی آدم کی بقا اور صحت اور ضروریات معاشرت کی اس شرط سے مدد و معاون ہیں کہ ان میں افراط اور تفريط نہ پایا جائے اگر خود بخود ہوتے اور یہی ذی شعور چیزیں کا درمیان قدم نہ ہوتا جوارادہ اور قیام اور مصلحت اور اعتدال کی رعایت کر سکتے ہیں اور ہر اتم سالم کا روبرو زندگی اور ابقا اور ضروریات معاشرت کا فدا یہی چیزیں پر چھوڑا جاتا جو شعور رکھتے ہیں نہ ادراک اور نہ مصلحت وقت کو پہچان سکتے ہیں اور نہ اپنے کاموں کو افراط اور تفريط سے محفوظ رکھ سکتے ہیں اور نہ نیک انسان

اور پہلے بچہ پھر جوان اور پھر بڑا ہوتا ہے اور آخر کس بقدر عمر پاکر مر جاتا ہے اور ایسا ہی سہا یہ قول کہ انسان سوتا ہی ہے اور کھانا بھی اور آنکھوں سے دیکھتا اور ناک سے سونگھتا اور کانوں کے ذریعہ سے سنتا اور پیروں سے چلتا اور ہاتھوں سے کام کرتا اور دو کا وزن میں اور کاسر ہے ایسا ہی اور صدائے بائیں اور ہر ایک نوع نباتات اور حیوانات کی نسبت جو عینے طرح طرح کے خواص دریافت کئے ہیں ان سب کا ذریعہ بخود مستقر ہے اور کیا ہے

بسم اللہ الرحمن الرحیم

اور وہ ہر ایک ڈر سے اُسدن امن میں رہینگے ایسا ہی فرمایا ہے یا عبادِ لاخوف علیکم الیوم
ولا انتہو تجزون۔۔۔ الجزء ۱ سورۃ الزخرف یعنی اے میرے بندو! تجھے دن کچھ نہ تم کو خوف نہیں
اور نہ کوئی غم تمہیں ہو سکتا ہے۔ لیکن جو شخص دنیا میں صراطِ مستقیم پر نہیں چلا وہ اُسوقت بھی چل نہیں
سکیگا اور دوزخ میں گرے گا اور جہنم کی آگ کا ہیمہ بجائیگا۔ جیسا کہ اللہ جل شانہ فرماتا ہے۔ ومن جاء
بالسبیئة فکیبت وجوہہم فی النار هل تجزون الا ما کنتم تعملون۔۔۔ الجزء ۱ یعنی بدی
کرنیوالے اُسدن جہنم میں گرائے جائینگے اور کہا جائیگا کہ یہ بڑا حقیقت دہی تمہارے اعمال ہیں جو
تم دنیا میں کرتے تھے یعنی خدا تعالیٰ کسی پر ظلم نہیں کریگا بلکہ نیکی کے اعمالِ خست کی صورت میں اور دنیا
کے اعمالِ دوزخ کی صورت میں ظاہر ہو جائیں گے۔

جاننا چاہئے کہ عالمِ آخرت حقیقت دنیوی عالم کا ایک عکس ہے اور جو کچھ دنیا

بصیرہ چاہے اور بد انسان میں فرق کر کے ہر ایک کے ساتھ اس کے مناسب حال معاملہ کر سکتے ہیں تو دنیا میں
اندر سیر پڑ جاتا اور صانعِ حکیم و قدیر و عادل و رحیم و کریم کا کچھ نہ نہ لگتا بلکہ یہ سلسلہ فی روحوں کی
حیات کا جو زمین پرستی میں ایک دم ہی چل نہ سکتا اور دنیا میں اپنے تمام لوازم کے اپنی خاتمہ
کے صدر کہہ دیکھ لیتی۔ پس اس سے صاف ترا در صریح ترا در روشن ترا در کیا دلیل جو گی کہ اس
آسمانی اور کائناتِ الجو کے سلسلہ میں وہ گڑبڑ اور اندھیر نظر نہیں آتا جو اس صورت میں ہوتا جبکہ

پہر اگر ہر ایک کو کلامِ ہو تو یہ تمام رسوم و ریم پریم ہو جائینگے اور اگر یہ عجبان اُن کے دلوں میں
پیدا ہو کہ آسمانوں کا اگر کچھ وجود ہے تو کیوں نظر نہیں آتا تو اس کا یہ جواب ہے کہ ہر ایک وجود
کا مرئی ہوا اثر ظہیر جو وجود نہایت لطافت اور باہت میں پڑا ہے وہ کیوں نظر آجائے
اور کیوں نہ کوئی درد میں اُس کو دریافت کر سکے۔ غرض ہادی وجود کو خدا تعالیٰ نے نہایت لطیف
قرار دیا ہے چنانچہ اسی کی تصریح میں یہ آیت اشارہ کر رہی ہے کہ کُلُّ شَیْءٍ فَلَائِیْ عَیْنِی
یعنی ہر ایک ستارہ اپنی اپنی آسمان جو اس کا مصلح و تدبیر رہا ہے۔ اور در حقیقت خدا تعالیٰ نے یونانیوں

میں روحانی طور پر ایمان اور ایمان کے نتائج اور کفر اور کفر کے نتائج ظاہر ہوتے ہیں وہ عالم آخر میں جہانی طور پر ظاہر ہو جائیگا اسد جلشانہ فرماتا ہے من کان فی ہذا عالمی فھو فی الآخرۃ عالمی یعنی جو اس جہان میں اندھا ہے وہ اس جہان میں بھی اندھا ہے ہو گا ہمیں اس منشی وجود سے کچھ تعجب نہیں کرنا چاہئے اور ذرا سوچنا چاہئے کہ کیونکر روحانی امور علم رویا میں منتقل ہو کر نظر آجاتے ہیں اور عالم کشف تو اس سے بھی عجیب تر ہے کہ باوجود عدم غیبت حس اور بیداری کے روحانی امور طرح طرح کے جہانی اشکال میں انہیں آنکھوں سے دکھائی دیتے ہیں جیسا کہ بسا اوقات عین بیداری میں ان روحوں سے ملاقات ہوتی ہے جو اس دنیا سے گزر چکے ہیں اور وہ اسی دنیوی زندگی کے طور پر اپنے اصل جسم میں اسی دنیا کے کپڑوں میں سے ایک پوشاک پہنے ہوئے نظر آتے ہیں اور باتیں کرتے ہیں اور بسا اوقات انہیں سے مقدس لوگ بانہ نکالے

شبیب بقیہ تمام مدار اس نظام کا حیاں اور بے شعور چیزوں پر ہوتا سوہین اس دلیل کی روشنی ملائیک کے وجود اور ان کی ضرورت کے ماننے کیلئے ایسی بصیرت بخشی ہے کہ گویا ہم بہ چشم خود ملائیک کے وجود کو دیکھ رہے ہیں۔

اور اگر کوئی اس جگہ یہ شبہ پیش کرے کہ کیوں یہ بات روا نہیں کہ ملائیک دو میان میں اور ہر ایک چیز خدا تعالیٰ کے حکم اور اذن اور تدبیر حکم سے وہی خدمت بجا لاو جو اسد جلشانہ کا منشا

کی محمد کی طرح اپنے عرش کو قرار نہیں دیا اور نہ اسکو محدود قرار دیا۔ ان اسکو اعلیٰ سے اعلیٰ ایک طبقہ قرار دیا ہے جس باہتبار اسکی کیفیت اور کسیت کے اور کوئی اعلیٰ طبقہ نہیں ہے اور یہ امر ایک مخلوق اور موجود کے لئے متمتع اور محال نہیں ہو سکتا۔ بلکہ نہایت قرین قیاس ہے کہ جو طبقہ عرش اسد کہلاتا ہے وہ اپنی دستوں میں خدا کے غیر محدود کے مناسب حال اور غیر محدود ہو۔

اور اگر یہ اعتراض پیش ہو کہ قرآن کریم میں یہ بھی لکھا ہے کہ کسی وقت آسمان پھٹ جائیگا اور ان میں شکاف ہو جائیگا اگر وہ لطیف مادہ ہے تو اس کے پھٹنے کے کیا معنی ہیں

شبیب بقیہ

اس بات کا جواب کہ کیوں یہ بات جائز نہیں کہ جہاں خدا تعالیٰ میں ملائیک کے لئے

وہی وہ کام خود بخود ہو جائے چیز اپنی فطرتی قوتوں سے کر لے۔

آئندہ کی خبریں دیتے ہیں اور وہ خبریں مطابق واقعہ نکلتی ہیں بسا اوقات عین بیداری میں ایک شربت یا کسی قسم کا میوہ عالم کشف سے ہاتھ میں آتا ہے اور وہ کھانے میں نہایت لذیذ ہوتا ہے اور ان سب امور میں یہ عاجز خود صاحب تجربہ ہے کشف کی اعلیٰ قسموں میں سے یہ ایک قسم ہے کہ بالکل بیدار میں واقع ہوتی ہے اور یہاں تک اپنے ذاتی تجربہ سے دیکھا گیا ہے کہ ایک شیریں طعام یا کسی قسم کا میوہ یا شربت غیب سے نظر کے سامنے آگیا ہے اور وہ ایک غیبی ہاتھ سے منہ میں پڑتا جاتا ہے اور زبان کی قوت ذائقہ اس کے لذیذ طعم سے لذت اٹھاتی جاتی ہے اور دوسرے لوگوں سے باتوں کا سلسلہ بھی جاری ہے اور جو اس ظاہری بخوبی اپنا اپنا کام دے رہے ہیں اور یہ شربت یا میوہ بھی کہا جاتا ہے اور اس کی لذت اور حلاوت بھی ایسی ہی کہلی کہلی طور پر معلوم ہوتی ہے بلکہ وہ لذت اس لذت سے نہایت لطیف ہوتی ہے اور یہ ہرگز نہیں کہ وہ ہم ہوتا ہے یا صرف

تو ایسا شبہ درحقیقت غلط فہمی کی وجہ سے پیدا ہو گا کیونکہ ہم پہلے اس سے کہہ چکے ہیں کہ یہ بات ایک ثابت شدہ صداقت ہے کہ اجرام علوی اور عناصر اور کائنات اللہ تعالیٰ نے ان کو حیات اور معاشرت کے خادموں کے لئے پیدا کیا ہے اور ان کے لئے علم اور شعور اور ارادہ نہیں رکھتے پس صرف انہیں کے تغیرات اور حوادث کردہ کام اور وہ اغراض اور وہ مقاصد بہار کے لئے حاصل ہو جانا جو فخر و غلظت و وزن اور تعدیل اور تدبیر اور مصلحت اندیشی سے صادر ہو سکتے ہیں بیداشت ممتنع

تو ان کا یہ جواب ہے کہ اکثر قرآن کریم میں سلام سے مراد کل سامی السامع کو دیا ہے جس میں آفتاب اور آفتاب اور تمام ستارے داخل ہیں۔ اس واسطے کہ ہر ایک جرم لطیف ہو یا کثیف قابل خرق ہے بلکہ لطیف تو بہت زیادہ خرق کو قبول کرتا ہے پہر کیا تعجب ہے کہ آسمانوں کے مادہ میں حکم رب تقدیر و حکیم ایک قسم کا خرق پیدا ہو جائے۔ و ذالک علی اللہ صلیو۔
 بالآخر یہ بات بھی یاد رکھنے کے لائق ہے کہ قرآن کریم کے ہر ایک لفظ کو حقیقت پر حمل کرنا بھی بڑی غلطی ہے۔ اسد جلشانہ کا یہ پاک کلام بوجہ اس کے درجہ کی بلاغت کے استعارہ لطیف سے بہرہ ور ہے۔ سو ہمیں اس فکر میں پڑنا کہ انشاق اور انفجار آسمانوں کا کیونکر ہو گا درحقیقت

اللہ اعلم
 بالصواب

بے بنیاد تجلیات ہوتے ہیں بلکہ واقعی طور پر وہ خدا کی شان بکل خلاف علیہ

ہے ایک قسم کے خلق کا تماشا دکھانا دیتا ہے پس جبکہ اس قسم کے خلق اور پیدائش کا دنیا میں ہی نمونہ دکھائی دیتا ہے اور ہر ایک زمانہ کے عارف اس کے بارے میں گواہی دیتے چلے آئے ہیں تو پھر وہ مثالی خلق اور پیدائش جو آخرت میں ہوگی اور میزان اعمال نظر آئیگی اور پل صراط نظر آئیگا اور ایسا ہی بہت سے اور امور روحانی جسمانی تشکل کے ساتھ نظر آئیں گے اُس سے کیوں عقلمند تعجب کرے کیا جس نے یہ سلسلہ مثالی خلق اور پیدائش کا دنیا میں ہی عارفوں کو دکھا دیا ہے اس کی قدرت سے یہ بعید ہے کہ وہ آخرت میں بھی دکھا دے بلکہ ان تمثیلات کو عالم آخرت سے نہایت مناسبت ہے کیونکہ جہاں زمین اس عالم میں جو کمال انقطاع کا تجلی گاہ نہیں ہے مثالی پیدائش کبھی یافتہ کو کون پر ظاہر ہو جاتی ہے تو پھر عالم آخرت میں جو اکمل اور اتم انقطاع کا مقام ہے کیوں نظر نہ آوے

بقیہ حکم ہے خدا تعالیٰ جس چیز سے کوئی کام لینا چاہتا ہے اول اُس کام کے متعلق جس قدر مصالح ہیں اُن تمام مصالح کے مناسب حال اُس چیز میں تولد رکھتا ہے۔ مثلاً ایک فعل خدا تعالیٰ کا بارش ہے جس کے انواع اقسام کے اغراض کیلئے ہیں ضرورت ہی اور خدا تعالیٰ اپنے بندوں کے اعمال کے موافق کبھی اُس بارش کو عین وقوت پر نازل کرتا ہے اور افراط تقاطع کے نقصانوں سے ہماری کھیتوں اور ہماری محنتوں کو بچا لیتا ہے اور کبھی دنیا پر

ان الفاظ کے وسیع مفہوم میں ایک دخل بجا ہے صرف یہ کہہ سکتے ہیں کہ یہ تمام الفاظ اور اقسام کے اور بھی عالم اوی کے فنا کی طرف اشارہ ہے الہی کلام کا مدعا یہ ہے کہ اس عالم کون کے بعد فنا ہی لازم پڑا ہو لہذا ہر ایک جو بنایا گیا نور اجائیگا اور ہر ایک کی پاش پاش ہو جائیگی اور ہر ایک جسم متفرق اور ذرہ ذرہ ہو جائیگا اور ہر ایک جسم اور جسمانی پر عام فنا طاری ہوگی۔ اور قرآن کریم کے بہت سی مقامات سے ثابت ہوتا ہے کہ انشقاق اور انفجار کے الفاظ جو آسمانوں کی نسبت وارد ہیں اُن سے ایسے معنی مراد نہیں ہیں جو کسی جسم صلب اور کثیف کے حتمین مراد لئے جلتے ہیں جیسا کہ ایک دوسرے مقام میں اسد طہشانہ فرماتا ہے

لَمْ يَكُنْ لَكَ
لَمْ يَكُنْ لَكَ
لَمْ يَكُنْ لَكَ

یہ بات بخوبی یاد رکھنی چاہئے کہ انسان عارف پر اسی دُنیا میں وہ تمام عجائبات کشفی رنگوں میں کہلجاتے ہیں کہ جو ایک محبوب آدمی قصہ کے طور پر قرآن کریم کی اُن آیات میں پڑھتا ہے جو معاد کے بارے میں خبر دیتی ہیں سو جسکی نظر حقیقت تک نہیں پہنچتی وہ ان بیانات سے تعجب میں پڑ جاتا ہے بلکہ بسا اوقات اُسکے دل میں اعتراض پیدا ہوتا ہے کہ خدا تعالیٰ کا عدالت کے دن تخت پر بیٹھنا اور ملائیک کا صف باندھ کر کھڑے ہونا اور نواز و میں عملوں کا ٹنڈا اور لوگوں کا پُل صراط پر سے چلنا اور سزا جزا کے بعد موت کو بکری کی طرح ذبح کر دینا اور ایسا ہی اعمال کا خوش شکل یا بد شکل انسانوں کی طرح لوگوں پر ظاہر ہونا اور بہشت میں دودھ اور شہد کی ہرن چلنا وغیرہ وغیرہ یہ سب باتیں صداقت اور عقولیت کی دور معلوم ہوتی ہیں لیکن یہ تمام شکوک اس ایک ہی ٹکنے کے حل ہوئیے رفع ہو جاتے ہیں کہ عالم آخرت

بقیہ شب کی کوئی تنبیہ نازل کرنا منظور ہوتا ہے تو بارش کو جس ملک سے چاہے روک لیتا ہے یا اس میں افراط تغیر کر کہ دیتا ہے کہی ایک ملک یا ایک شہر ایک کانویا ایک قطعہ زمین کو بعض آدمیوں کو نواز دیتی ہے اُس بارش کے نفع سے بکلی محروم کر دیتی ہے اور جس قدر چاہتا ہے فقط امینقر بادل کو آسمان کی فضا میں پسپا کرتا ہے یہاں تک کہ ایک کہیت میں بارش برستی ہے اور ایک دوسرا کہیت جو اُسی کے ساتھ ملتی ہے اس بارش کے ایک قطرہ سے بھی بہرہ یاب نہیں ہوتا

وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ مَعْنٰی دُنیا کے فنا کے کریمیکے وقت خدا تعالیٰ آسمانوں کو اپنے دہنے ہاتھ سے لپیٹ لیکاب دیکھو کہ اگر شق آسمات سے حقیقت پہاڑ اور دیگیا تو **مطویات** کا لفظ اُس سے مناسبت اور منافی پڑ گیا کیونکہ آسمان پہاڑ کیسا کہیں کر نہیں مرف نیٹے کا ذکر ہے۔ پہر ایک دوسری آیت ہے جو سورۃ الانبیا جزو ۷ میں ہے اور وہ یہ ہے **يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّعَبِلِ** للکتاب کما بدیعنا اول خلق نفیدہ وعدا علینا انا کنا فاعلین یعنی ہم آسمانوں کو لاپا لپیٹ لینگے جیسے ایک خطہ متفرق

یہاں تک کہ

ایک تمثلی خلق کا عالم ہے یہ خدا تعالیٰ کے بہیدون مین سے ایک بہید ہے کہ وہ بعض اشیا کو تمثلی طور پر ایسا ہی پیدا کر دیتا ہے جیسا دوسرے طور پر ہوا کرتا ہے جیسے تم دیکھتے ہو کہ آئینہ میں تمہاری ساری شکل منعکس ہو جاتی ہے اور تم خیال کر سکتے ہو کہ کس طرح عکسی طور پر تمہاری تصویر کہیں جاتی ہے کیسے تمہاری تمام خال و خطا نین آجاتی ہیں۔ پھر اگر خدا تعالیٰ روحانی امور کی طرح تصویر کہیں کر اور ان میں صداقت کی جان ڈال کر تمہاری آنکھوں کے سامنے دکھا دے تو کیوں اُس سے تعجب کیا جاوے اور جلتا نہ ڈھونڈنے والوں پر اسی دنیا میں یہ تمام صداقتیں ظاہر کر دیتا ہے اور آخرت میں کوئی بھی ایسا امر نہیں جسکی کیفیت اس عالم میں کہل نہ سکے۔

اور اگر یہ اعتراض کیسے دل میں خلجان کرے کہ آیت **وَانْ مِنْكُمْ اُولَا وَاُولَہَا** کے بعد میں یہ آیت ہے کہ **شَرَفْنَا الَّذِیْنَ اتَّقَوْا وَنَزَّلْنَا الظَّالِمِیْنَ فِیْہَا جَنَّتِیْنِ** پھر ہم درود

بِقِدَّتِہَا اور دُعا میں سڑا ہوا رہ جاتا ہے۔ ایسا ہی کہی ایک ہوا کا بکڑا ایک شہر یا ایک اقلیم یا ایک محلہ کو سخت وبا میں ڈالتا ہے اور دوسری طرف کو کبھی بچا لیتا ہے۔ اسی طرح ہم ہزار بار دقیق درویش ربانی مصالح دیکھتے ہیں جنکو ہم بے شعور عناصر اور اجرام کی طرف ہرگز منسوب نہیں کر سکتے اور یقیناً ہم جانتے ہیں کہ ایسے مصالح سے

مضامین کو اپنے اندر لپیٹ لیتا ہے اور جس طرز سے ہم نے اس عالم کو وجود کی طرف حرکت دی تھی انہیں قدموں پر پیر یہ عالم عدم کی طرف لوٹا یا جائیگا یہ وعدہ ہمارے ذمہ ہے جسکو ہم کر ڈالے ہیں۔ بخاری نے ہی اس جگہ ایک حدیث لکھی ہے جس میں جیسے غور یہ لفظ ہیں۔

وَتَكُونُ السَّمَوَاتُ بِمِیْنِہِ یعنی پیٹنے کے یہ معنی ہیں کہ خدا تعالیٰ آسمانوں کو اپنے پیٹنے مانتہ میں چھپا لینگا اور جیسا کہ اب اسباب ظاہر اور سبب پوشیدہ ہے اسوقت سبب ظاہر اور اسباب زاویہ عدم میں چھپ جائیں گے اور ہر ایک چیز اسکی طرف رجوع کر کے تجلیات قہر میں محفی ہو جائیگی۔ اور ہر ایک چیز اپنے مکان اور مرکز کو چھوڑ دے گی اور تجلیات الہیہ

بقیہ حاشیہ درجہ شریف

دوزخ کے بعد متقیوں کو نجات دینے کے اور ظالموں کو دوزخ میں گرے ہوئے چھوڑ دینے کے اور نجات دینے کے مفہوم میں یہ بات داخل ہے کہ اول انسان کسی عذاب یا بلا میں مبتلا ہو پھر اس سے اسکو ربانی بخشش جاوے لیکن ان معنوں کی رو سے نعوذ باللہ لازم آتا ہے کہ خدا تعالیٰ کے مقرب بندے کسی حد تک عذاب دوزخ میں مبتلا ہو جائینگے اور پھر اس سے انکو نجات دیجائیں گی۔ تو اس میں ہم کا یہ جواب ہے کہ نجات کا لفظ اس جگہ اپنے حقیقی معنوں پر متعلق نہیں بلکہ اس سے صرف اس قدر مراد ہے کہ مومنوں کا نجات یافتہ ہونا اس وقت ہم ظاہر کر دینگے اور لوگوں کو دکھائینگے کہ وہ اس سخت قیق اور رب کی جگہ سے نجات پا کر اپنی مرادات کو پہنچ گئے اور قرآن کریم میں یہ سنت اللہ ہے کہ بعض الفاظ اپنی اصلی حقیقت پر پھر استعمال ہوتے ہیں جیسا کہ فرماتا ہے **واقرضوا اللہ قرضاً حسناً** یعنی قرض دوسد کو قرض اچھا۔ اب ظاہر ہے کہ قرض کی اصل تعریف کے مفہوم میں یہ داخل ہے

پہرے ہوئے تمام صرف بھان اور بے شعور اور بے تدبیر اجرام اور صراور دوسری کائنات الہو سے ہرگز نہیں ہو سکتے۔ بیشک خدا تعالیٰ اس بات پر تو قادر تھا کہ ان چیزوں سے یہ کام لے لیتا لیکن اگر وہ ایسا کرتا تو اول ان چیزوں کو فہم اور ارادہ اور شعور اور وضع لاشے فی محلہ کی عقل بخشتا اور جبکہ یہ ثابت نہیں تو پھر ضرورتاً یہ ثابت ہو کہ انچے

اسکی جگہ لین گی اور علل ناقصہ کے فنا اور اقدام کے بعد علت تامہ کا مل کا چہرہ نمودا ہو جائیگا ایک طرف اشارہ ہے کل من علیہا فان ویبقی وجہ ربک ذوالجلال والاکرام۔ **لمن الملائک الیوم للہ الواحد القہار** یعنی خدا تعالیٰ اپنی قہری قہلی سے ہر ایک چیز کو معدوم کر کے اپنی وحدانیت اور یکانیت دکھائیگا اور خدا تعالیٰ کے وعدوں سے مراد یہ بات نہیں کہ اتفاقاً کوئی بات موہبہ سے نکل گئی اور پھر چال بگلے پڑا ڈھول بجا یا پڑا کیونکہ اس قسم کے وعدے خدا سے حکیم و علیم کی شان کے لائق نہیں یہ ضرور انسان ضعیف البیان کا خاصہ ہے جبکہ کوئی وعدہ تکلف اور ضعف یا مجبوری اور لاچار

بسم اللہ الرحمن الرحیم

کہ انسان حاجت اور لا چاری کی وقت دوسرے سے وقت دیگر اور اگر نیچے عہد پر کچھ مانگتا ہے لیکن اسد جتنا نہ حاجت ہو پاک سے پس اس جگہ قرض کے مفہوم میں سے صرف ایک چیز مراد لینی یعنی اس طور سے بٹنا کہ پہر دوسرے وقت اسکو دے دینا اپنے ذمہ واجب ٹھہرایا ہو۔ ایسا ہی یہ آیت و نسب لوند کہ بٹنی عن الخوف والجمع اہل مفہوم سے پہیری گئی کیونکہ عرف عام میں آزمائش کرنیوالا اس نتیجہ سے غافل اور بے خبر ہوتا ہے جو امتحان کے بعد پیدا ہوتا ہے مگر اس سے غفلت یہ مطلب نہیں بلکہ خدا تعالیٰ کے امتحان میں ڈالنے سے یہ مطلب ہے کہ شخص پر امتحان پر اس کے اندرونی عیب یا اندرونی خوبیاں کہولے۔ عرض اس طرح پر یہ لفظ نجات ہی اپنے حقیقی معنی سے پھیر لیا ہے جیسا کہ ایک دوسری آیت میں اسکی تصریح ثابت ہو اور وہ یہ ہے ویوم الفیما تری الذین کذبوا علی اللہ وجوہم مسودۃ۔ الیس فی جہنم مثوی للمتکبرین۔

بقیہ شبہ ساتھ در پردہ اور چیزیں ہیں جنکو وضع اللہ فی محلہ کی عقل دی گئی ہے اور وہی ملائک ہیں۔ میں جانتا ہوں کہ کوئی ایسا شخص جو خدا تعالیٰ کے وجود پر ایمان لاتا ہے اور اسکو رحیم اور کریم اور مدبر اور عادل سمجھتا ہے وہ ہرگز ایسا خیال نہیں کریگا کہ اس حکیم و کریم نے اپنی ربوبیت کے نظام کا نام کا رخا نہ ایسی چیزوں کے ہاتھ میں دیدیا ہے جنکو نیک و بد

کے موافق سے ہمیشہ محفوظ نہیں رہ سکتا اور با این ہمہ تقریبات التفاق بہ پڑی ہوتا ہے نہ علم اور یقین اور حکمت قدیمہ پر مگر خدا تعالیٰ کے وعدے اسکی صفات قدیمہ کے تقاضا کے موافق صادر ہوتے ہیں اور اس کے مواعید اسکی غیر متناہی حکمت کی شاخوں میں سے ایک شاخ ہے۔

اور اگر اس جگہ کوئی یہ اعتراض پیش کرے کہ خدا تعالیٰ نے آسمانوں کو سات مین کیوں محدود کیا اسکی کیا وجہ ہے تو اسکی یہ جواب ہے کہ حقیقت یہ تاثیرات مختلفہ لبطرف اشارہ ہے جو مختلف طبقات ساوی سے مختلف تارے اپنے اندر جذب کرتے ہیں۔

بقیہ شبہ

مخاطب ہی لوگ ہوں کہ جو عذاب دوزخ میں گرفتار ہوں۔ پہلے بعض انہیں سے کہ کچھ حصہ تقویٰ کار رکھتے ہیں اُس عذاب سے نجات پاویں اور دوسرے دوزخ میں ہی گرے رہیں اور یہ معنوی اُس حالت میں ہونگے کہ جیسا کہ اس خطاب سے ابراہار اور خیار اور تمام مقدس اور مقرب لوگ باہر رکھے جائیں لیکن حق بات یہ ہے کہ اللہ جل شانہ کی کلام کا منشاء وہی معنی معلوم ہوتے ہیں جو ابھی ہم لکھ چکے ہیں واللہ اعلم بالصواب الیہ المرجع والمآب۔

اب پہر ہم بحث ظلویت کی طرف رجوع کر کے کہتے ہیں کہ ظلویت کی صفت جو زمین میں ہے یہی اس کو خدا تعالیٰ کا پیارا بنادیتی ہے اور اسی کی برکت سے مومن بڑے بڑے مراحل سلوک کے طے کرتا اور ناقابل برداشت تلخیان اور طرح طرح کی دوزخوں کی جلن اور حرقت اپنے لٹی تجوشی خاطر قبول کرتا ہے یہی وجہ ہے کہ خدا تعالیٰ نے جس جگہ انسان کی اعلیٰ درجہ کی بیج بیان کی ہے اور اس کو

بقیہ شبلیہ سفلی کے حوادث اور تغیرات کو کبھی خیر اور کبھی شر انسانوں کے لئے پیش آجاتی ہے سوائے قابل کرنیکے لئے الگ طریق ہے جو بہت صاف اور جدا آسکا سو نہ بند کر دیا ہے اور وہ یہ ہے کہ خدا تعالیٰ کے زبردست کام اور پیشگویان جو ربانی طاقت اپنے اندر رکھتی ہیں جو ملہمون اور داصلان الہی کو دیکھتی ہیں اللہ جل شانہ کے وجود اور اسکی صفات کا مدح و جلیلہ پر دلالت قویہ قطعہ نقیبہ رکھتی ہیں لیکن افسوس کہ دنیا میں

کے پیرائون میں اپنے کام دکھلانے پر قدرت تامہ رکھتا ہے اور تا تمہاری علم وسیع ہو جائے اور علوم و فنون میں تم ترقی کرو اور مسیت اور طبعی اور طبابت اور جغرافیہ وغیرہ علوم تم میں پیدا ہو کر خدا تعالیٰ کی عظمتوں کی طرف تنکو متوجہ کریں اور تم سمجھ لو کہ کیسے خدا تعالیٰ کا علم اور اسکی حکمت کا مدح و جلیلہ پر محیط ہو رہی ہے اور کیسی ترکیب ابلغ اور ترتیب محکم کے ساتھ آسمان اور جو کچھ آسمین ہے اپنا رشتہ زمین سے رکھتا ہے اور کیسے خدا تعالیٰ نے زمین کو قوت قابل عطا کر رکھی ہے اور آسمانوں اور ان کے اجرام کو قوت موثرہ رحمت فرمائی ہے

اللہ اعلم بالصواب

فرشتوں پر ہی ترجیح دی ہے اس مقام میں اسکی فضیلت پیش کی ہے کہ وہ ظلوم اور جہول سے
جیسا کہ وہ فرماتا ہے فحلھا الانسان انه کان ظلوماً جھولاً یعنی انسانیت کو جو ربوبیت کا
کامل ابتلا ہے جسکو فقط عبودیت کا ملہ اٹھا سکتی ہے انسان اُٹھا لیا کیونکہ وہ ظلوم اور جہول تھا
یعنی خدا تعالیٰ کیلئے اپنے نفس پر سختی کر سکتا تھا اور غیر اللہ سے اس قدر دور ہو سکتا تھا کہ اسکی صورت
علیٰ سہی اُسکا ذہن خالی ہو جاتا تھا۔ واضح ہو کہ ہم سخت غلطی کرینگے اگر اس جگہ ظلوم کے لفظ
سے کافر اور شرک اور عدل کو چھوڑ دیا اور اللہ کیلئے کیونکہ یہ ظلوم جہول کا لفظ اس
جگہ اللہ جل شانہ نے انسان کیلئے مقام روح میں استعمال کیا ہے نہ مقام ذم میں۔ اور اگر نفوذِ با
یہ مقام ذم میں ہو تو اس کے یہ معنی ہونگے کہ سب بدتر انسان ہی تھا جس نے خدا تعالیٰ کی
پاکِ امانت کو اپنے سر پر اٹھا لیا اور اُسکے حکم کو مان لیا۔ بلکہ نفوذِ باس دیون کہنا پڑیگا کہ سب زباً

بقیہ شرح صدق دل سو خدا تعالیٰ کو طلب کر نیوالے اور اسکی معرفت کے راہوں کے بہو کے اور پیسے
بہت کم ہیں اور اکثر ایسے لوگوں سے دُنیا بہری پڑی ہے جو پکار نیوالے کی آواز نہیں
سنتے اور بلا نیوالے کی طرف متوجہ نہیں ہوتے اور جگانِ نیوالے کے شور سے آنکھ نہیں
کھولتے۔ جسے اس امر کی تصدیق کرانیکے لئی خدا تعالیٰ سے فضل اور توفیق اور اذن پا کر
ہر ایک مخالف کو بلایا مگر کوئی شخص دل کے صدق اور سچی طلبت ہماری طرف متوجہ نہیں

اور یاد رہے کہ جس طرح تنزل امرِ جہانی اور روحانی دونوں طور پر آسمانوں سے ہوتا
اور ملائیک کی توجہات اجرامِ سماوی کی تاثیرات کے ساتھ مخلوط ہو کر زمین پر گرتے ہیں ایسا ہی زمین
اور زمین والوں میں بھی جسمانی اور روحانی دونوں قوتیں قابلیت کی عطا کی گئی ہیں تا تو اہل
اور مؤثرات میں یکساوات ہو۔

اور سات زمینوں سے مراد زمین کی آبادی کے سات طبقہ ہیں جو نسبتی طور
بعض بعض کے تحت واقع ہیں اور کچھ بجائے ہوگا اگر ہم دوسرے لفظوں میں ان طبقات

بقیہ حاشیہ در حاشیہ

ظالم اور جاہل انبیاء اور رسول تھے جنہوں نے سب سے پہلے اس امانت کو اٹھایا حالانکہ اسے جلیقہ
آپ فرماتا ہے کہ ہم نے انسان کو احسن تقویم میں پیدا کیا ہے پہرہ سب سے بدتر کیونکر ملو اور انبیاء کو سید
العوادین قرار دیا ہے پہرہ ظلم و جہول دوسرے معنوں کی رو سے کیونکر کہلاوین۔ ماسوا اس کے
ایسا خیال کرنے میں خدا تعالیٰ پر یہی اعتراض لازم آتا ہے کہ اسکی امانت جو وہ دینی چاہتا تھا وہ کوئی خیر
اور صلاحیت اور برکت کی چیز نہیں تھی بلکہ شر اور فساد کی چیز تھی کہ شر زیادہ ظالم نے اسکو قبول کیا اور
نیکوں نے اسکو قبول کیا مگر کیا خدا تعالیٰ کی نسبت یہ بدظنی کرنا جائز ہے کہ جو چیز اُس کے چشمہ سے
نکلے اور جسکا نام وہ اپنی امانت رکھو جو ہر اسکی طرف رہو نیکی لائق ہے وہ وحقیقت بنوذاہد
خراب اور پلید چیز ہو جسکو مجرب ایسے فاسق کے جو وحقیقت سرکش اور نافرمان اور نعمت عدل سے
بکلی بے نصیب ہو کوئی دوسرا قبول نہ کر سکے۔ افسوس کہ ایسے کمزور خیالوں والے کچھ بھی خدا تعالیٰ

یقیناً حاکم اور اگر کوئی متوجہ ہو تا یا اب بھی ہو تو وہ زندہ خدا جسکی قدرت میں ہمیشہ عقلمندوں کو حیران کرتی رہی ہیں وہ قادرِ قیوم جو قدیم سے اس جہان کے حکیموں کو شرمندہ اور ذلیل کرتا رہا ہے بلاشبہ آسمانی چمک سوائے حجتِ قائم کہ یگانہ دنیا میں بڑی خرابی جو افعالِ نیک کا موجب ہو رہی ہے اور آخرت کی طرف سر اٹھانے نہیں دیتی دراصل یہی ہے کہ اکثر لوگوں کو جیسا کہ چلے خدا تعالیٰ پر ایمان نہیں۔ بعض نو اُس زمانہ میں کہلی کہلی مستی باریتعالیٰ

کو ہفت اقلیم کے نام سے موسوم کر دین لیکن ناظرین اس دہرہ کہ میں نہ پڑیں کہ جو کچھ ہفت اقلیم کی تقسیم ان یونانی علوم کی رو سے ہو چکی ہے جسکو اسلام کے ابتدائی زمانہ میں حکماء اسلام نے یونانی کتب سے لیا تھا وہ کلی صحیح اور کامل ہے کیونکہ اس جگہ تقسیم سے مراد ہماری ایک صحیح تقسیم مراد ہے جس سے کوئی معمورہ باہر نہ رہے اور زمین کی ہر ایک جزو کسی حصہ میں داخل ہو جائے۔
ہمیں اس سے کچھ غرض نہیں کہ اب تک یہ صحیح اور کامل تقسیم معرض ظہور میں ہی آئی یا نہیں بلکہ صرف یہ غرض ہے کہ جو خیال اکثر انسانوں کا اس طرف رجوع کر گیا ہے کہ زمین کو سات حصہ

فیضانِ شریعت

کی عظمت نگہ نہیں رکھتے وہ یہ بھی نہیں سوچتے کہ امانت اگر سرسبز خیر ہے تو پھر اسکا قبول کر لینا ظلم میں کیوں داخل ہے اور اگر امانت خود شر اور فساد کی چیز ہے تو پھر وہ خدا تعالیٰ کی طرف کیوں منسوب کی جاتی ہے کیا خدا تعالیٰ لغو و بامد فساد کا مبدل ہے اور کیا جو چیز اس کے پاک چشمہ سے نکلتی ہے اسکا نام فساد اور شر رکھنا چاہئے؟ ظلمت ظلمت کی طرف جاتی ہے اور نور نور کی طرف سوا امانت نور تھی اور انسان ظلم و جہول ہی ان معنوں کے جو ہم بیان کر چکے ہیں ایک نئے ہے اسلئے نور نے نور کو قبول کر لیا۔ وہ اعلیٰ درجہ کا نور جو انسان کو دیا گیا یعنی انسان کامل کو وہ بلا میں نہیں تھا۔ نجوم میں نہیں تھا۔ قمر میں نہیں تھا۔ آفتاب میں ہی نہیں تھا۔ زمین کے سمندرون اور دریاؤں میں ہی نہیں تھا۔ وہ لعل اور یاقوت اور زمرد اور الماس اور نئی برہی نہیں تھا۔ غرض وہ کسی چیز ارضی اور سماوی میں نہیں تھا صرف انسان میں تھا یعنی انسان کامل میں

فقہ شیعہ کہتا ہے ہر مکر میں اور بعض اگرچہ زبان سے قایل ہیں مگر ان کے اعمال اور خیال اور باتیں اور پیر گواری دے رہے ہیں کہ وہ اسد جلشانہ پر ایمان نہیں رکھتے اور دن رات دنیا کی فکروں میں ایسے لگے ہوئے ہیں کہ مزا بھی یا وہ نہیں اسکا بھی یہی سبب ہے کہ اکثر دلوں پر ظلمت چھا گئی ہے اور نور معرفت کا ایک ذرا دلوں میں باقی نہیں رہا۔
اب واضح ہو کہ ہم ملائک کی ضرورت وجود کا ثبوت کلی دے چکے ہیں جسکا حاصل یہ ہے

پتہ تقسیم کیا جائے یہ خیال بھی گویا ایک الہامی تحریک تھی جو الہی تقسیم کے لئے بطور شاہد ہے اگر یہ اعتراض پیش ہو کہ قرآن کریم میں جو خدا تعالیٰ نے کئی بار فرمایا ہے کہ ہنسی چہلہ دن میں زمین و آسمان کو پیدا کیا تو یہ امر ضعیف پر دلالت کرتا ہے کیونکہ محض اس کے ارادہ کے ساتھ ہی سب کچھ ہو جانا لازم ہے جیسا کہ وہ آپ ہی فرماتا ہے انما امس لا اذا اراد شیئا ان یقول له کن فیکون یعنی جب خدا تعالیٰ ایک چیز کے ہونیکا ارادہ فرماتا ہے تو اسکا امر ایسی قوت اور طاقت اور قدرت اپنے اندر رکھتا ہے کہ وہ اس چیز

الحمد للہ
والصلاۃ
والسلام
علی سیدنا
محمد
وآلہ
الطیبین
الطہارین

جس کا تم اور اہل اعلیٰ اور اسف فرہارے سید و مولیٰ سید الانبیاء علیہم السلام
 محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم ہیں + سو وہ نور اس انسان کو دیا گیا اور حسبِ اہمیت
 اُس کے تمام ہمنگوں کو بھی سینے اُن کو گون کو بھی جو کس قدر موسیٰ زنگ رکھتے ہیں اور امانت سے
 مراد انسان کا دل کے وہ تمام قوتے اور عقل اور علم اور دل اور جان اور حواس اور خوف اور محبت
 اور عزت اور وجاہت اور جمیع نعمات روحانی و جسمانی ہیں جو خدا تعالیٰ انسان کامل کو عطا کرنا چاہے
 اور پھر انسان کامل بر طبق آیت ان اللہ یا مکرہ ان تو ذلک و الامانات الی اہلہا اس ساری
 امانت کو جناب الہی کو واپس دیدیتا ہے یعنی اُسہیں فانی ہو کر اُس کے راہ میں وقف کر دیتا ہے۔
 جیسا کہ ہم مضمون **حقیقت اسلام** میں بیان کر چکے ہیں اور یہ شان اعلیٰ اور
 اکمل اور اتم طور پر ہمارے سید ہمارے مولے ہمارے ہادی نبی امی صلی اللہ علیہ وسلم کو

بیشک کہ خدا تعالیٰ جو اپنے تنزہ اور تقدس میں ہر ایک برتر سے برتر ہے اپنی تدلیات اور تجلیات
 میں مظاہر سناسبتہ کام لیتا ہے اور چونکہ جسم اور جسمانی چیزیں اپنے ذاتی خواص اور اپنی
 ہستی کی کامل تقیدات سے مقید ہو کر اور بمقابل ہستی اور وجود باری اپنا نام ہست اور موجود
 رکھ کر اور اپنے ارادوں یا اپنے طبعی افعال سے اختصاص پا کر اور ایک مستقل وجود جامع
 ہویت نفس اور مانع ہویت غیر تنکرات علت العلل اور فیاض مطلق سے دور جا چکی ہیں
 اور اُن کے وجود کے گرد اگر وہ اپنی ہستی اور انانیت کا اور مخلوقیت کا ایک بہت ہی مٹا ہوا
 ہے اس لئے وہ اس لائق نہیں رہیں کہ ذات احدیت کے وہ فیضان براہِ رست اُن پر
 نازل ہو سکیں جو صرف اس صورت میں نازل ہو سکتے ہیں کہ جب جب مذکورہ بالا دریاں نہ ہوں

جو اُس کے علم میں ایک علمی وجود کہنا ہے فقط یہ کہنا ہے کہ ہو تو وہ ہو جاتی ہے۔

اس مہم کا جواب یہ ہے کہ قدرت اور طاقت کا مفہوم اس بات کو مستلزم نہیں کہ وہ

بیشک کہ خدا تعالیٰ جو اپنے تنزہ اور تقدس میں ہر ایک برتر سے برتر ہے اپنی تدلیات اور تجلیات میں مظاہر سناسبتہ کام لیتا ہے اور چونکہ جسم اور جسمانی چیزیں اپنے ذاتی خواص اور اپنی ہستی کی کامل تقیدات سے مقید ہو کر اور بمقابل ہستی اور وجود باری اپنا نام ہست اور موجود رکھ کر اور اپنے ارادوں یا اپنے طبعی افعال سے اختصاص پا کر اور ایک مستقل وجود جامع ہویت نفس اور مانع ہویت غیر تنکرات علت العلل اور فیاض مطلق سے دور جا چکی ہیں اور اُن کے وجود کے گرد اگر وہ اپنی ہستی اور انانیت کا اور مخلوقیت کا ایک بہت ہی مٹا ہوا ہے اس لئے وہ اس لائق نہیں رہیں کہ ذات احدیت کے وہ فیضان براہِ رست اُن پر نازل ہو سکیں جو صرف اس صورت میں نازل ہو سکتے ہیں کہ جب جب مذکورہ بالا دریاں نہ ہوں

صلی اللہ علیہ وسلم میں پائی جاتی تھی جیسا کہ خود خدا تعالیٰ قرآن کریم میں فرماتا ہے۔ قُلْ اِنَّ
 صَلَواتِی وَنَسْکِی وَحِیَّاتِی وَمَا تَنِیَ لِلّٰہِ رَبِّ الْعَالَمِیْنَ لَا شَرِکَ لَہٗ وَبِذٰلِکَ اُمِرْتُ
 وَاَنَا اَوَّلُ الْمُسْلِمِیْنَ وَاِنَّ ہٰذَا صِرَاطِی مُسْتَقِیْمًا فَاتَّبِعُوْہٗ وَلَا تَتَّبِعِ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ
 بِکُمْ عَنْ سَبِیْلِہٖ۔ قُلْ اَنْکُمْ مَخْتُبُوْنَ اِلَیَّ فَاتَّبِعُوْنِیْ یُحِبِّکُمْ اللّٰہُ وَیَغْفِرْ لَکُمْ ذُنُوْبَکُمْ
 وَاللّٰہُ غَفُوْرٌ رَّحِیْمٌ۔ فَقُلْ اَسْلَمْتُ وَحِیَّیَ لِلّٰہِ۔ وَاُمِرْتُ اَنْ اَسْلَمَ رَبِّ الْعَالَمِیْنَ
 یعنی انکو کہہ دے کہ میری نماز اور میری پرستش میں جدوجہد اور میری قربانیاں اور میرا زندہ رہنا
 اور میرا مرنا سب خدا کے لئے اور اسکی راہ میں ہے دُعا جو تمام عالموں کا رب ہے جسکے کوئی
 شریک نہیں اور مجھے اس بات کا حکم دیا گیا ہے اور میں اَوَّلُ الْمُسْلِمِیْنَ ہوں یعنی دنیا کی
 ابتدا سے اُسکے اخیر تک میرے جیسا اور کوئی کامل انسان نہیں جو ایسا اعلیٰ درجہ کا فانی ہو

مشبہ
 بقصیر حیا اور ایک ایسی ہستی ہو جو کبھی ہستی کے مشابہ ہو کبھی نکلان تمام چیزوں کی ہستی نیستی کے مشابہ نہیں
 ہر ایک چیز اس قسم کی مخلوقات میں سے بزبان حال اپنی ہستی کا بڑے زور و شور سے اقرار کر
 رہی ہے۔ آفتاب کہہ رہا ہے کہ میں وہ ہوں جسپر تمام گرمی و سردی درشتی کا مادہ ہے جو ۳۶
 صورتوں میں تین سو پڑھتے قسم کی تاثیریں دُنیا میں ڈالتا ہے اور اپنی شعاعوں کے مقابلہ سے
 گرمی اور اپنے انحراف شعاعوں سے سردی پیدا کرتا ہے اور اجسام اور اجسام کے مواد اور اجسام
 کی شکلوں اور حواس پر اپنی حکومت رکھتا ہے۔ زمین کہہ رہی ہے کہ میں وہ ہوں کہ جسپر ہر ا
 ملک آباد ہیں اور جو طرح طرح کی نباتات پیدا کرتی اور طرح طرح کے جواہر انی و ندب پیدا کرتی اور آسمانی
 تاثیرات کو عورت کی طرح قبول کرتی ہے۔ آگ بزبان حال کہہ رہی ہے کہ میں ایک جلائیوالی

چیز خواہ خواہ بلا توقف ہو جائے اور نہ ارادہ کے مفہوم میں ضروری طور پر یہ بات داخل ہے کہ جس
 چیز کا ارادہ کیا گیا ہے وہ اُسی وقت ہو جائے بلکہ اُسی حالت میں ایک قدرت اور ایک ارادہ کو کامل قدرت

ہمارے ہر شخص کو تمام انبیاء پر فضیلت کی حق

جو خدا تعالیٰ کی ساری امانتیں اُسکو واپس دینے والا ہو۔ اس آیت میں اُن نادان موجدوں کا رد ہے جو یہ اعتقاد رکھتے ہیں جو ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے دوسرے انبیاء پر فضیلت کلی ثابت نہیں اور ضعیف حدیثوں کو پیش کر کے کہتے ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے اس بات سے منع فرمایا ہے کہ مجھ کو یونس بن یثیث سے بھی زیادہ فضیلت دی جائے یہ نادان نہیں سمجھتے کہ اگر وہ حدیث صحیح بھی ہو تب بھی وہ بطور انکار اور تاذیل ہے جو ہمیشہ ہمارے رسول صلی اللہ علیہ وسلم کی عادت تھی ہر ایک بات کا ایک موقع اور محل ہوتا ہے اگر کوئی صالح اپنے خطبہ میں آنحضرت عباد اللہ کہے تو اُس سے یہ نتیجہ نکالنا کہ یہ شخص درحقیقت تمام دنیا ہی ان تک کہ بت پرستوں اور تمام فاسقوں سے بدتر ہے اور خود اقرار کرتا ہے کہ وہ آنحضرت عباد اللہ ہے کس قدر نادانی اور شہادت نفس ہے۔

غور سے دیکھنا چاہئے کہ جس حالت میں اللہ جل شانہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم

بقیۃ الحیاۃ
خیر ہوں اور بالخاصیت قوت احراق میرے اندر ہے اور اندھیرے میں قائم مقام آفتاب ہوں
اس طرح زمین کی ہر ایک چیز بزبان حال اپنی شاکر رہی ہے مثلاً سنا کہ بتی ہے کہ میں دوسرے
درجہ کے آخری حصہ میں گرم اور اول درجہ میں خشک ہوں اور بلغم اور سودا اور صفرا اور اخلاط
سوختہ کا سہل ہوں اور دماغ کی منفی ہوں۔ اور صرع اور شقیقہ اور جینوں اور صدام کہنے
و درد پہلو و ضیق النفس و قولنج و عرق النساء و لقرس و تشنج عضل و داء الثعلب و داء الحجبہ
اور حکہ اور جرب اور بشور کہنے اور اوجاع مفصل بلغمی و صفراوی و مخلوط باہم اور تمام امراض داوی
کو نفع ہوں اور ریوند بول رہی ہے کہ میں مرکب القوائے ہوں اور دوسرے درجہ کی پہلے
مرتبہ میں گرم اور خشک ہوں اور بالعرض بہتر وہی بوجہ شدت تحلیل ہوں اور رطوبات فضلیہ

اور کامل ارادہ کہا جائیگا جبکہ وہ ایک فاعل کے منشاء کے موافق جلد یا دیر کے ساتھ کہ
منشاء ہونہو میں آوے مثلاً چلنے میں کامل قدرت اُس شخص کی نہیں کہہ سکتو کہ جلد جلد وہ

ہمارے ہر شخص کو تمام انبیاء پر فضیلت کی حق

کا نام اول اسلین رکھتا ہے اور تمام مطیعوں اور فرمانبرداروں کا سردار ٹھہراتا ہے اور سب پہلی امانت کو واپس نہ لے کر انحضرت صلعم کو قرار دیتا ہے تو پھر کیا بعد اس کے کسی قرآن کریم کے مننے والے کو گنجائش ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی شان اعلیٰ میں کسی طرح کا جرح کر سکے۔ خدا تعالیٰ نے آیت موصوفہ بالامین اسلام کیلئے کئی مراتب رکھ کر سب مدارج سے اعلیٰ درجہ وہی ٹھہرایا ہے جو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی فطرت کو عنایت فرمایا سبحان اللہ اعظم شانک یا رسول اللہ

موسیٰ و عیسیٰ نہیں تھیں تو اوند
جملہ درین راہ طفیل تو اوند

پہر بقیہ ترجمہ یہ ہے کہ اللہ جل شانہ اپنے رسول کو فرماتا ہے کہ ان کو کہدے کہ میری راہ جو ہے وہی راہ سید ہی ہوتی ہے یہی پیروی کرو اور اور راہوں پرست چلو کہ وہ تمہیں خدا تعالیٰ سے دور

اپنے اندر رکھتے ہوں مجتہد ہوں قابض ہوں جالی ہوں اور منفع اور مقطع مواد لزجہ ہوں اور موم بارہ کا تریاق ہوں خاص کر عقر ب کیلئے اور اخلاط غلیظہ اور رقیقہ کا سہل ہوں اور حیض اور بول کی مدر ہوں اور جگر کو قوت دیتی ہوں اور اسکے اور نیز طحال اور امعاء کے سہل کہولتی ہوں اور ریحون کو تحلیل کرتی ہوں اور پورانی کہانسی کو مفید ہوں اور ضیق النفس اور سل اور قرحہ ریدہ و امعاء اور استسقا کی تمام قسموں اور یرقان سدی اور اسہال سدی اور اسار یقا اور ذوسنطار با اور تحلیل نفع اور رباح اور اورام بارہ و اشتا و تخمہ و منصفہ و کبیر و لوہیہ و تپ ربع کو مفید ہوں۔ اور مجدد و ار کہنتی ہے کہ میں تیسرے درجہ کے اول مرتبہ میں گرم اور خشک ہوں اور حرارت غریزی سے بہت ہی مناسبت رکھتی ہوں اور

چل بخت ہے اور آہستہ آہستہ چلنے سے وہ عاجز ہے بلکہ اس شخص کو کامل القدرت کہیں گے کہ جو دونو طور جلد او دیر میں قدرت کہتا ہو یا مثلاً ایک شخص ہمیشہ اپنی ہانتہ کو لمبا رکھتا ہے اور اکٹھا کر لیتی

ڈنگی۔ ان کو کہہ دے کہ اگر تم خدا تعالیٰ سے محبت رکھتے ہو تو آؤ۔ میرے چچے پیچھے چلنا اعتقاد کرو یعنی میرے طریق پر جو اسلام کی اعلیٰ حقیقت ہے۔ قدم مارو تب خدا تعالیٰ تم سے بھی پیار کرے گا اور تمہارے گناہ بخشدیگا۔ ان کو کہہ دے کہ میری راہ یہ ہے کہ مجھے حکم ہوا ہے کہ اپنا تمام وجود خدا تعالیٰ کو سونپ دوں اور اپنے تئیں رب العالمین کے لئے خالص کر لوں بینوہیز فنا ہو کر جیسا کہ وہ رب العالمین ہے میں خادم العالمین بنوں اور ہمہ تن اسی کا اور اسی کی راہ کا ہو جاؤں۔ سو میں نے اپنا تمام وجود اور جو کچھ میرا تھا خدا تعالیٰ کا کر دیا ہے اب کچھ بھی میرا نہیں جو کچھ میرا ہے وہ سب اُس کا ہے

اور یہ دوسو سہ کہ ایسے معنی آیت ظلوم و جہول کے کس نو متقدمین سے کئے ہیں اور کون اہل زبان میں سے ظلم کے ایسے معنی بھی کرتا ہے اس دم کا جواب یہ کہ ہمیں بعد

بقیہ حاشیہ مفزع اور مقوی قوائے اور اعضا، رمیڈل اور دماغ اور کبد ہوں اور اشعار کی تقویت کرتی ہوں اور تمام گرم اور سرد زہردن کا تریاق ہوں۔ اور اسی وجہ سے زربناداؤ مشک اور زنجبیل کا قلیل حصہ اپنے ساتھ ملا کر تیزاب گوگرد اور آب قاقہ سفید اور آب پوونہ اور آب بادیان کے ساتھ ہیفنہ و بانی کو باذن اللہ بہت مفید ہوں اور مسکن ادجاء اور مقوی باصرہ ہوں اور تفتیت حصاة اور قلع قو لبح و عسر البول و رفع تپسج میں نفع رکھتی ہوں اور بقدر نیم مثقال گزیدہ مارا و عرق کبکے لئے بہت ہی فایده مند ہوں یہاں تک کہ عرق جزارہ کی بھی زہر دور کرتی ہوں اور بیدشاک اور عرق نیلوفر کے ساتھ دل کے صنف کو بہت جلد نفع پہنچاتی ہوں اور کم ہوتی ہوئی نبض کو تھام لیتی ہوں اور گلاب کے

طاقت نہیں یا کہڑا رہتا ہے اور میٹھنے کی طاقت نہیں تو ان سب صفتوں میں ہم اُسکو قوی قرار نہیں دینگے بلکہ ہمارا مدلول کہیں کے غرض قدرت اس وقت کا مل طور پر تحقیق ہوئی ہے

بسم اللہ الرحمن الرحیم

اس دوسو سہ کا جواب کہ آیت کی متقدمین سے اس آیت کی یہ معنی کئے گئے ہیں

کلام اللہ کے کسی اور سند کی ضرورت نہیں۔ کلام الہی کے بعض مقامات بعض کی شرح میں پس جس حالت میں خدا تعالیٰ نے بعض متقیوں کا نام ہی ظالم رکھا ہے اور مراتب ثلاثہ تقویٰ سے پہلا مرتبہ تقویٰ کا ظلم کو ہی ٹھرایا ہے تو اس سے ہمیں قطعی اور یقینی طور پر سمجھ لیا کہ اس ظلم کے لفظ سے وہ ظلم مراد نہیں ہے جو تقویٰ سے دور اور کفار اور مشرکین اور نافرمانوں کا شمار ہے بلکہ وہ ظلم مراد ہے جو سلوک کی ابتدائی حالات میں متقیوں کے لئے شرط مستحکم ہے یعنی جذبات نفسانی پر حملہ کرنا اور بشریت کی ظلمت کو اپنے نفس سے کم کر دینے کی کوشش کرنا جیسا کہ اس دوسری آیت میں بھی کم کر لیا گیا ہے معنی ہیں اور وہ یہ ہے

وَلَمْ تَظْلَمْ مِنْهُ شَيْئًا۔ ای ولم تنقص دیکھو قاسموس اور صحاح اور معجم جو ظلم کے معنی کم کر نیکے بھی لکھے ہیں اور اس آیت کے یہی معنی کو ہیں یعنی ولم تنقص۔

تشبیہ کے ساتھ وجع مفاصل کو مفید ہون اور شگ گردہ اور شانہ کو نافع ہون اگر بول بند ہو جائے تو شیرہ تخم خیارین کے ساتھ جلد اسکو کہول دیتی ہون اور تو بخ ریجی کو مفید ہون اور اگر کچھ پیدا ہونے میں شکل پیش آجائے تو آب غلب الثلب یا غلبہ یا شیرہ غار خاک کے ساتھ صرف درد انگ پلا نیسے وضع حل کر دیتی ہون اور ام لصبیان اور اکثر امراض دماغی اور اعصابی کو مفید ہون اور اور ام مغابن یعنی پس گوش اور زیر بغل اور بن ران اور خنا اور خست زیر اور تمام اوراق گلو کو نفع پہنچاتی ہون اور طاعون کے لئے مفید ہون اور سرکہ کے ساتھ پلکوں کے درد کو نفع دیتی ہون اور دانتوں پر لٹنے سے ان کے اس درد کو دور کر دیتی ہون جو بوجہ مادہ بارہ ہو اور بوا سیر پر لٹنے سے اسکی درد کو ساکن کر دیتی

کہ جبکہ دونوں شق سرعت اور بطور قدرت ہو اگر ایک شق پر قدرت ہو تو وہ قدرت نہیں بلکہ مجز اور ناتوانائی ہے تعجب کہ ہماری مخالف خدا تعالیٰ کے قانون قدرت کو بھی نہیں دیکھتے کہ

بسم اللہ الرحمن الرحیم

ان معنوں کی کہیں بہ عجز متغیر و تغیر ہے

اسوا اسکے اس معنی کے کرنے میں یہ عاجز متغیر نہیں بڑے بڑے محقق اور
فصلانے جواہل زبان تھے یہی معنی کئے ہیں چنانچہ منجملہ لکے صاحب فتوحات مکیہ میں جو
ال زبان ہی ہیں وہ اپنی ایک تفسیر میں جو مصر کے چہا پہ میں چپ کر شائع ہوئی ہے یہی جو
کرتے ہیں چنانچہ انہوں نے زیر تفسیر آیت فخللھا الانسان اندھ کان ظلوماً جہولاً یہی جو
لکھے ہیں کہ یہ ظلم و جہول مقام مدح میں ہے اور اس سے مطلب یہی ہے کہ انسان ہون
احکام الہی کے بجا آوری میں اپنے نفس پر اس طور سے ظلم کرتا ہے جو نفس کے جذبات اور
خواہشوں کا مخالف ہو جاتا ہے اور اس سے اُسکے جوشوں کو گھٹاتا ہے اور کم کرتا ہے۔
اور صاحب تفسیر حسینی خواجہ محمد پارسی کی تفسیر سے نقل کرتے ہیں کہ آیت کو یہ معنی ہیں کہ انسان
اُس امانت کے اسلئے اٹھا لیا کہ وہ ظلم نہ کرے اس بات پر قادر نہ ہو کہ اپنے نفس اور اُسکی خواہشوں سے

تفسیر شریعہ

ہوں اور آنکھ میں چمکانے سے رد بار دو دو کر دیتی ہوں اور اہلیل میں چکانیے نافع
جس البول ہوں اور مشک وغیرہ ادویہ مناسبہ کے ساتھ باہ کے لکڑی سخت موثر ہوں اور صرع
اور سکتہ اور فالج اور لقوہ اور استرخاؤ اور عرثہ اور خدر اور اس قسم کی تمام امراض کو نافع
ہوں اور اعصاب اور دماغ کے لئے ایک اکیر ہوں اور اگر میں نہ ہوں تو اکثر باتوں میں
زرباد میراث قائم مقام ہے۔

غرض یہ تمام چیزیں زبان حال اپنی اپنی تعریف کر رہی ہیں اور محبوب نبیہا
ہیں یعنی اپنے خواص کے پردہ میں محبوب ہیں اسلئے سبب و فیض سے دور پر لگتی ہیں اور
بغیر ایسی چیزوں کی توسط کے جو ان حجابوں سے منزہ ہوں سبب و فیض کا کوئی اسادہ اُن سے

دنیا میں اپنے فضل و قدر کو جلد ہی نازل کرنا چاہتا ہے اور یہی ان میں یہی ثابت ہوتا ہے کہ صفات قہر بہ کثرت
جلدی کے رنگ میں ظہور پذیر ہوتے ہیں اور صفات لطیفہ و بردار و توقف کے پیراہ میں مثلاً

نفاذ و توفیق

باہر آجائے یعنی جذبات نفسانی کو کم بلکہ معدوم کر دیوے اور مہویت مطلقہ میں گم جا کر اور انسان
 جہول تھا اسلئے کہ اُس میں یہ قوت ہو کہ غیر حق سے کبھی غافل اور نادان ہو جا سکے اور بقول لا الہ الا
 نفی ماسوائے کی کر دیوے اور ابن جریر بھی جو یہی المفسرین ہے اس آیت کی شرح
 میں لکھتا ہے کہ ظلم اور جہول کا لفظ محل مدح میں ہے نہ ذم میں غرض اکابر اور محققین جنکی
 آنکھوں کو خدا تعالیٰ نے نور معرفت سے منور کیا تھا وہ اکثر اسی طرف گم ہونے کی اس آیت کی بجز
 اسکے اور کوئی معنی نہیں ہو سکتے کہ انسان نے خدا تعالیٰ کی امانت کو اٹھا کر ظلم اور جہول
 کا خطاب مدح کے طور پر حاصل کیا نہ ذم کے طور پر چنانچہ ابن کثیر نے بھی بعض آیات اسی
 کی تائید میں لکھی ہیں اور اگر ہم اس تمام آیت پر کہ اذ اعزضنا الامانة علی السموات و
 الارض و الجبال فابین ان یحملنها و اشفقن منها و حملها الانسان انہ کان

شیخ بقیہ حاکم تعلق نہیں کر سکتا کیونکہ حجاب اس فیض سے منع ہے بلکہ خدا تعالیٰ کی حکمت تقاضا کیا
 کہ اسکی ارادات کا منظر اول بننے کیلئے ایک ایسی مخلوق ہو جو محبوب ہفتہ نہ ہو بلکہ اسکی ایک
 ایسی زالی خلقت ہو جو بر خلاف اور چیزوں کے اپنی فطرت سے ہی ایسی واقع ہو کہ نفس جاس
 سے خالی اور خدا تعالیٰ کے لئے اسکی جوارح کی طرح ہو اور خدا تعالیٰ کے جمیع ارادات کے
 موافق جو مخلوق اور مخلوق کے کل عوارض سے تعلق رکھتی ہیں اسکی تعداد ہو اور وہ زالی ہو
 اسکی چیزیں مر یا صاف یہ کی طرح اپنی فطرت رکھ کر ہر وقت خدا تعالیٰ کے سامنے کھڑے
 ہوں اور اپنے وجود میں زدہ نہیں ہوں ایک جہت تجرود اور تنزہ کے جو اپنے وجود میں
 وہ نہایت اللطف اور منزہ عن المحجب ہوں جسکی وجہ سے وہ دوسری مخلوق سے زالی

انسان تو ہمیشہ پیٹ میں رہ کر اپنے کمال وجود کو پہنچتا ہے اور مرتبہ لئے کچھ ہی دیر کی ضرورت نہیں
 انسان اپنے شکر و تحسین سے ایک ہی ہفتہ یا تھوڑا سا پانی تے کے طور پر نکال کر ابھی ملک بقاء ہو جاتا ہے اور وہ

ظلم ماحول کا ایک نظر غور کی کریں تو یقینی طور پر معلوم ہو گا کہ وہ امانت جو فرشتوں اور زمین اور پہاڑوں اور تمام کو اکبر پر عرض کی گئی تھی اور انہوں نے اٹھانے سے انکار کیا تھا وہ جس وقت انسان پر عرض کی گئی تھی تو بلاشبہ سب سے اول انبیاء اور رسولوں کی روحوں پر عرض کی گئی ہوگی کیونکہ وہ انسانوں کے سردار اور انسانیت کے حقیقی مفہوم کے اول المستحقین ہیں پس اگر ظلم اور جہول کے معنی یہی مراد لئے جائیں جو کافر اور شرک اور پکے نافرمان کو کہتے ہیں تو پھر نفوذِ بالہ سب کے پہلے انبیاء کی نسبت اس نام کا اطلاق ہو گا لہذا یہ بات نہایت روشن اور بدیہی ہے کہ ظلم اور جہول کا لفظ اس جگہ محلِ مدح میں ہے اور ظاہر ہے کہ خدا تعالیٰ کے حکم کو مان لیا جاوے اور اس سے منہ پیرنا موجبِ مصیبت نہیں ہو سکتا یہ تو عین سعادت ہے تو پھر ظلم اور جہول کے حقیقی معنی جو آبا اور سرکشی کو مستلزم ہیں کیوں کر

بغیر شک اور خدا تعالیٰ کے وجود سے ظلی طور پر مشابہت نامہ رکھتے ہوں اور محبوب بالفسحا نہ ہوں۔ دوسری جہت مخلوقیت کی جسکی وجہ سے وہ دوسری مخلوقات سے مناسبت رکھیں اور اپنی تاثیرات کے ساتھ اسے نزدیک ہو سکیں سو خدا تعالیٰ کے اس ارادہ سے اس عجیب مخلوق کا وجود ہو گیا جسکو ملائکہ کہتے ہیں۔ یہ ملائکہ ایسے فنا فی عطا اللہ نہیں کہ اپنا ارادہ اور فیشن اور توجہ اور اپنے ذاتی تو اسے یعنی یہ کہ اپنے نفس سے کسی پر مہربان ہو یا اس سے ناراض ہو جانا اور اپنے نفس سے ایک بات کو چاہنا یا اس سے کرہت کرنا کچھ ہی نہیں رکھتے بلکہ بالکل جوارح الحق کی طرح ہیں خدا تعالیٰ کے

بدن جسکی سالہا سے دراز میں ظاہری اور باطنی تکمیل ہوئی تھی ایک ہی دم میں اسکو چھوڑ کر خست ہو جانا ہے اب جس قدر میں نے اس اعتراض کے جواب میں لکھا ہے میری نیت میں کافی ہے اسلئے میں اسی پر بس کرتا ہوں لیکن یہ بات کہو لکراؤ لا نا ضروری ہے کہ

بغیر شک اور خدا تعالیٰ کے وجود سے ظلی طور پر مشابہت نامہ رکھتے ہوں اور محبوب بالفسحا نہ ہوں۔ دوسری جہت مخلوقیت کی جسکی وجہ سے وہ دوسری مخلوقات سے مناسبت رکھیں اور اپنی تاثیرات کے ساتھ اسے نزدیک ہو سکیں سو خدا تعالیٰ کے اس ارادہ سے اس عجیب مخلوق کا وجود ہو گیا جسکو ملائکہ کہتے ہیں۔ یہ ملائکہ ایسے فنا فی عطا اللہ نہیں کہ اپنا ارادہ اور فیشن اور توجہ اور اپنے ذاتی تو اسے یعنی یہ کہ اپنے نفس سے کسی پر مہربان ہو یا اس سے ناراض ہو جانا اور اپنے نفس سے ایک بات کو چاہنا یا اس سے کرہت کرنا کچھ ہی نہیں رکھتے بلکہ بالکل جوارح الحق کی طرح ہیں خدا تعالیٰ کے

اس مقام کے مناسب ہوں گے ہیں جو شخص قرآن کریم کی اسالیب کلام نبوی جانتا ہو اس پر یہ پوشیدہ نہیں کہ بعض اوقات وہ کریم و رحیم جل شانہ اپنے خواص مبارک کیلئے ایسا لفظ استعمال کر دیتا کہ بظاہر بدنام ہوتا ہے مگر معنائہایت محمود اور تعریف کا کلمہ ہوتا ہے جیسا کہ اسد جل شانہ نے اپنے نبی کریم کے حق میں فرمایا **ووجدك ضالاً فهدى** اظہار ہے کہ ضال کے معنی مشہور اور متعارف جو اہل لغت کے منہ پر چڑھے ہوئے ہیں مگر اہ کے ہیں جس کے اعتبار سے آیت کے یہ معنی ہوتے ہیں کہ خدا تعالیٰ نے (ایر رسول اسد) تجھے کو گمراہ پایا اور ہدایت دی۔ حالانکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کبھی گمراہ نہیں ہوئے اور جو شخص مسلمان ہو کر یہ اعتقاد رکھے کہ کبھی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی عمر میں ضلالت کا عمل کیا نہ تو وہ کافر بیدین اور حد شرعی کے لائق ہے بلکہ آیت کے اس جگہ وہ معنی لینا چاہیے جو آیت کے سیاق

بقیہ شرح تمام ارادے اول انہیں کے مرایا صافیہ میں منعکس ہوتے ہیں اور پھر ان کی توسط کل مخلوقات میں پہنچتے ہیں چونکہ خدا تعالیٰ بوجہ اپنے تقدس تام کے نہایت تجرد اور تنزہ میں ہے اسلئے وہ چیزیں جو انانیت اور ہستی محجوبہ کی کثافت سے غالی نہیں اور محبوب بانفہام ہیں اس مبداء فیض سے کچھ مناسب نہیں رکھتیں اور اسی وجہ سے ایسی چیزوں کی ضرورت پڑی جو من وجہ خدا تعالیٰ سے محاسبت رکھتی ہوں اور من وجہ اسکی مخلوق سے تا اس طرف سے فیضان حاصل کریں اور اس طرف پہنچا دیں یہ تو ظاہر ہے کہ دنیا کی چیزوں میں سے کوئی چیز بھی اپنے وجود اور قیام اور حرکت اور

ارادہ کا کبھی قدرت کاملہ کی طرح دو ذون شقون سرعت اور بطو کو چاہتا مثلاً ہم جیسا یہ ارادہ کر سکتے ہیں کہ ابھی یہ بات ہو جا ایسا ہی یہی ارادہ کر سکتے ہیں کہ دس برس بعد مثلاً ریل اور تار اور صد ہا کلین جواب نکل ہی ہیں بیشک ابتداء سے خدا تعالیٰ کے ارادہ اور علم میں

یہی بات ہو جا
ایسا ہی یہی
ارادہ کر سکتے
ہیں کہ دس
برس بعد
مثلاً

اور سبق سے ملتی ہیں اور وہ یہ ہے کہ اللہ جل شانہ نے پہلے آنحضرت صلیم کی نسبت فرمایا۔
 اَلْمُحَمَّدُ لَكَ يَتِيْمًا فَاَوْىٰ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدٰى وَوَجَدَكَ عَالِيًا لَّا اُكْفٰهُ
 یعنی خدا تعالیٰ نے تجھ کو یتیم اور بیکس پایا اور اپنے پاس جگہ دی اور تجھ کو ضال (یعنی ضائع و گم) پایا
 اور تجھ کو ہدایت دی اور تجھ کو درویش پایا پس غنی کر دیا ان معنوں کی صحت پر فیہل کی تہیں
 قرینہ ہیں جو ان کے بعد آتی ہیں یعنی یہ کہ فَاَمَّا اَلْيَتِيْمُ فَلَا تُفْقِرُ اَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَنْهَرُ
 واما بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ کیونکہ یہ تمام آیتیں لف نشر مرتب کے طور پر ہیں اور پہلی آیتوں
 میں جو مدعا مخفی ہے دوسری آیتیں اسکی تفصیل اور تصریح کرتی ہیں مثلاً پہلے فرمایا اَلْمُحَمَّدُ لَكَ
 يَتِيْمًا فَاَوْىٰ اس کے مقابل پر یہ فرمایا فَاَمَّا اَلْيَتِيْمُ فَلَا تُفْقِرُ یعنی یاد کر کہ تو بھی یتیم تھا اور
 ہم نے تجھ کو پناہ دی ایسا ہی تو بھی یتیموں کو پناہ دے۔ پھر بعد اس آیت کے فرمایا وَوَجَدَكَ

بَقِيَّةَ خَلْقِكَ اَلْعَمَلُونَ اور اپنے تغیرات ظاہری اور باطنی اور اپنے ہر ایک خاصہ کے اظہار اور اپنے ہر ایک
 عرض کے اخذ یا ترک میں مستقل بالذات نہیں بلکہ اُس ایک ہی حی قیوم کے سہارے
 یہ تمام کام مخلوق کے چلتے ہیں اور ظاہر اگرچہ یہی نظر آتا ہے کہ ہم اپنے کاموں میں کسی
 غیبی مدد کے محتاج نہیں جب چاہیں حرکت کر سکتے ہیں اور جب چاہیں ٹھہر سکتے ہیں
 اور جب چاہیں بول سکتے ہیں اور جب چاہیں چپ کر سکتے ہیں لیکن ایک عارفانہ
 نظر کے ساتھ ضرور کہل جائیگا کہ ہم اپنی ان تمام حرکات و سکنات اور سب کاموں میں غیبی
 مدد کے ضرور محتاج ہیں اور خدا تعالیٰ کی قیومیت ہماری نطفہ میں ہمارے علقہ میں ہمارے

لیکن ہزار بار سن تک انکا ظہور نہ ہوا اور وہ ارادہ تو ابتدا ہی سے تھا مگر مخفی چلا آیا اور اپنے وقت
 پر ظاہر ہوا اور جب وقت آیا تو خدا تعالیٰ نے ایک قوم کو ان فکر و تدبیر میں لگا دیا اور انکی
 کی بیان تک کہ وہ اپنی تدبیروں میں کامیاب ہو گئے۔

کتاب
تہذیب
الذہن

خدا کا فہمی اس کے مقابل پر یہ فرمایا واما السائل فلا تنس یعنی یاد کر کہ تو بھی ہمارے
وصال اور جمال کا سائل اور ہماری حقایق اور معارف کا طالب تھا سو جیسا کہ ہم نے باپ کی
جگہ ہو کر تیری جسمانی پرورش کی ایسا ہی ہم نے تاد کی جگہ ہو کر تمام دروازے علوم کے تجھ پر
کھول دیئے اور اپنے لقا کا شربت سب سے زیادہ عطا فرمایا اور جو تو نے مانگا ہے تجھے کو دیا سو تو
بھی مانگنے والوں کو رمت کر اور ان کو مت جھڑک اور یاد کر کہ تو عامل تھا اور تیری میشت کے
ظاہری اسباب بالکل منقطع تھے سو خدا خود تیرا متولی ہوا اور غیر دن کی طرف حاجت لیجانی
تجھے غنی کر دیا نہ تو والد کا محتاج ہوا نہ والدہ کا نہ استاد کا اور نہ کسی غیر کی طرف حاجت لیجانی
بلکہ یہ سارے کام تیرے خدا تعالیٰ نے آپ ہی کر دیئے اور پیدا ہوئے ہی اُس نے تجھ کو آپ
سنبھال لیا سو اسکا شکر بجالا اور حاجتمندوں سے تو بھی ایسا ہی معاملہ کر۔ اب ان تمام

بغیر خدا کے صفات میں ہمارے جنین میں اور ہماری ہر ایک حرکت میں اور سکون میں اور قول میں
اور فعل میں غرض ہماری تمام مخلوقیت کے لوازم میں کام کرتی ہے مگر وہ قیومیت
بوجہ ہمارے محبوب بالذات ہو نیکی براہ راست ہم پر نازل نہیں ہوتی کیونکہ ہم میں اور
اُس ذات الھف اللطائف اور اعلیٰ اور اعلیٰ اور نور الانوار میں کوئی مناسبت درمیان نہیں
کیونکہ ہر ایک چیز ہم میں سے خواہ وہ جاندار ہے یا بے جان محبوب بنفسہ اور راحت قدسہ
متفرقہ سے بہت دور ہے اس لئے خدا تعالیٰ میں اور ہم میں ملائکہ کا وجود اسی طرح ضروری
ہو ایسا کہ نفس ناطقہ اور بدن انسان میں تو اسے روحانیہ اور جسمانیہ کا توسط ضروری تھا

اور اس جگہ کے متعلق ایک اور اعتراض ہے جو بعض اداق آریہ پیش کیا کرتے
ہیں اور وہ یہ ہے کہ قرآن مجید میں اللہ تعالیٰ فرماتا ہے ان ربکم الذی خلق السموات
والارض فاستنوا یا مرثداستوی علی العرش یعنی خدا نے جو تمہارا رب ہے

لکھنا
درجہ
تیسرے

خدا تعالیٰ نے جن میں اور آسمان کچھ دن میں کیونکہ پیدا کیا

ایات کا مقابلہ کر کے صاف طور پر کہتا ہے کہ اس جگہ ضلالت کے معنی گمراہ نہیں ہے بلکہ انتہائی کج تشعشع کی طرف اشارہ ہے جیسا کہ حضرت یعقوب کی نسبت اسی کے مناسبت آیت ہو اذک فی ضلالک القدیم سو یہ دونوں لفظ ظلم اور ضلالت اگرچہ ان معنوں پر ہی آتے ہیں کہ کوئی شخص جاہل اعتدال اور انصاف کو چھوڑ کر اپنے شہوات غصنیہ یا ہیمہ کا تابع ہو جاوے۔ لیکن قرآن کریم میں عشاق کے حق میں ہی آئے ہیں جو خدا تعالیٰ کے راہ میں عشق کی سستی میں اپنے نفس اور اس کے جذبات کو پیروں کے نیچے کچل دیتے ہیں اسی کے مطابق حافظ شیرازی کا یہ شعر ہے۔

آسمان بار امانت تو انست کشید قرعہ فال بنام من دیوانہ زو دند
اس دیوانگی سے حافظ صاحب حالت تشعشع اور شدت حرص اطاعت مراد لیتے ہیں۔

تشریح کیونکہ نفس ناطقہ نہایت تجرد اور لطافت میں تھا اور بدن انسان محبوب بنفسہ اور کثافت اور ظلمت میں پڑا تھا اسلئے خدا تعالیٰ نے ان دونوں کے درمیان میں قوے روحانیہ اور حبیبہ کو دو جہتیں پیدا کیا تا وہ قوے نفس ناطقہ سے فیضان قبول کر کے تمام جسم کو اس ہی متادب اور ہندب کریں۔

جاننا چاہئے کہ انسان ہی ایک عالم صغیر ہے اور عالم کبیر کے تمام شئیوں اور صفات اور خواص اور کیفیات اس میں بہری ہوئی ہیں جیسا کہ اکی طاقون اور قوتون سے اس بات کا ثبوت ملتا ہے کہ ہر ایک چیز کی طاقت کا یہ نمونہ ظاہر کر سکتا ہے

زمین اور آسمانوں کو چہ دن میں بنایا اور پہر عرش پر بٹھرایا چہ دن کی کیون تخصیص ہے یہ تو یوم کیا کہ خدا تعالیٰ کے کام اکثر تدریجی ہیں جیسا کہ اب بھی اکی خالقیت جو جادہ اور نباتات اور حیوانات میں اپنا کام کر رہی ہے تدریجی طور پر ہی ہر ایک چیز کو اکی صفت کا مد تک پہنچاتی ہے

وہی

عرض ان آیتوں کی حقیقت واقعی یہی ہے جو خدا تعالیٰ نے میرے پرکھولی اور میں ہرگز ایسے سنی نہیں کروں گا جسے ایک طرف تو یہ لازم آوے کہ خدا تعالیٰ کی طرف سے یہ پاک امانت نہیں تھی بلکہ کوئی فساد کی بات تھی جو ایک مفسد ظالم نے قبول کر لی اور نیکوں نے اسکو قبول نہ کیا اور دوسری طرف تمام مقدس رسولوں اور نبیوں کو جو اول درجہ پر امانت کے محل میں ظالم ٹھہرایا جاوے۔ اور میں بیان کر چکا ہوں کہ دراصل امانت اور اسلام کی حقیقت ایک ہی ہے اور امانت اور اسلام دراصل محمود چیز ہے جس کے یہ معنی ہیں کہ خدا تعالیٰ کا دیا ہوا اسی کو واپس دیا جاوے جیسے امانت واپس دیا جاتی ہے پس جس نے ایک محمود اور پسندیدہ چیز کو قبول کر لیا اور خدا تعالیٰ کے حکم سے منہ نہ پھیرا اور اسکی مرضی کو اپنی مرضی پر مقدم رکھا وہ لائق ندمت کیوں ٹھہرے اور یہ بھی یاد رکھنا چاہئے کہ اس آیت کے آگے خدا تعالیٰ فرماتا

بَقِیَّةُ الْحَکَمِ
آفتاب کی طرح یہ ایک روشنی ہی رکھتا ہے اور آفتاب کی طرح ایک نور ہی اور رات کی طرح ایک ظلمت ہی اور زمین کی طرح ہزار رنگ اور بارادوں کا نسبت ہو سکتا ہے اور وقتان کی طرح نشوونما رکھتا ہے اور اپنی قوت جاذبہ کے ساتھ ہر ایک چیز کو اپنی طرف کھینچ رہا ہے اور ایسا ہی اسکا عالم صغیر ہونا اس طرح ہی ثابت ہوتا ہے کہ یہ اپنے کثوف صادقہ اور دیہا صالحہ کے وقت عالم کبیر کی ہر ایک چیز کو اپنے اندر پاتا ہے کہی اپنے کشفون اور خواہون میں چاند بچتا ہے کہی سورج کہی ستارے کہی طرح طرح کی نہریں اور بلغ اور کہی آگ اور ہوا وغیرہ اور زیادہ عجیب یہ کہ کہی اپنے دیہا صالحہ اور کثوف صادقہ میں ایسا پاتا ہے کہ آپ ہی سورج بچتا

لیکن چہ دن کی تخصیص کچھ سمجھ میں نہیں آتی۔

اما الجواب پس واضح ہو کہ یہ چہ دن کا ذکر حقیقت مرتبہ تکوینی کی طرف اشارہ ہے یعنی ہر ایک چیز جو بطور خلق صادر ہوئی ہے اور جسم اور جانی ہے خواہ وہ مجموعہ عالم ہے

بَقِیَّةُ الْحَکَمِ
بَقِیَّةُ الْحَکَمِ
بَقِیَّةُ الْحَکَمِ

یَعْلَمُ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا یعنی انسان نے جو امانت اسد کو قبول کر لیا تو
اُس سے یہ لازم آیا جو منافقین اور منافقات اور مشرکین اور مشرکات جنہوں نے صبر
زبان سے قبول کیا اور علماً اُسکے پابند نہیں ہوئے وہ معذب ہوں اور مؤمنین اور
مومنات جنہوں نے امانت کو قبول کر کے علماً پابندی بھی اختیار کی وہ مورد رحمت الہی ہوں
یہ آیت بھی صاف اور صریح طور پر بول رہی کہ موصوفین ظلم و جہول سے مراد مومن
ہیں جنکی طبیعتوں اور استعدادوں نے امانت کو قبول کر لیا اور پھر اُسپر کاربند ہو گئے
کیونکہ صاف ظاہر ہے کہ مشرکوں اور منافقوں نے کامل طور پر قبول نہیں کیا اور جملہ
الانسان میں جو انسان کے لفظ پر الف لام ہے وہ بھی درحقیقت تخصیص کے لئے

بقیہ حرکتیں یا آپ ہی چاند ہو گیا ہے یا آپ ہی زمین ہے جسپر ہزار ملک آباد ہیں پس ان دلائل
ثابت ہوتے ہیں کہ انسان بلاشبہ ایک عالم صغیر ہے جو اپنے نفس میں عالم کبیر کا ہر یک
نمونہ رکھتا ہے اور یہ نہایت عمدہ طریق ہے کہ جب عالم کبیر کے عجائبات و دقیقہ میں سے
کوئی سر مخفی سمجھتے آوے تو عالم صغیر کی طرف رجوع کیا جاوے اور دیکھا جاوے کہ وہ ہمیں کیا لگاوا
دیتا ہے کیونکہ یہ دونوں عالم ایا متقابلہ کی طرح ہیں اور جس عالم کو ہم نے جزئیات دیکھہ بیاہ
اُسکو ہم دوسرے عالم کی تشخیص کیلئے ایک پیمانہ ٹھہرا سکتے ہیں اور بلاشبہ اسی شہادت ہمارے
لئے موجب اطمینان ہو سکتی ہے اب جبکہ یہ تمہید مہتمد ہو چکی تو نہایت درست ہوگا اگر ہم

اور خواہ ایک فرد از افراد عالم اور خواہ وہ عالم کبیر ہے جو زمین و آسمان و ما فیہا سے مراد ہے
اور خواہ وہ عالم صغیر جو انسان سے مراد ہے وہ حکمت و قدرت باریغالی پیدا شی کے
چہرے میں ملے کر کے اپنی کمال خلقت کو پہنچتی ہے اور یہ عام قانون قدرت ہے کہ کچھ تبدیلی

یہ عالم کبیر کا
ہے جس میں
ہر ایک چیز
میں ایک عالم
صغیر ہے

جس سے خدا تعالیٰ کا یہ منشا ثابت ہوتا ہے کہ تمام انسانوں نے اس امانت کو کامل طور پر قبول نہیں کیا صرف مومنوں نے قبول کیا ہے اور منافقون اور شرکون کی فطرتوں میں گواہی دہ استعداد کا موجود نہ تھا مگر بوجہ نقصان استعداد وہ کامل طور پر اس سپیک لفظ ظلم اور جہول سے حصہ نہ لے سکے اور جن کو بڑی قوت ملی تھی وہ کامل طور پر اس نعمت کو لے گئے انہوں نے اس امانت کے قبول کرنا صرف اپنی زبان سے اقرار نہیں کیا بلکہ اپنے اعمال اور افعال میں ثابت کر کے دکھلادیا اور جو امانت لی تھی کمال دیا تے کے ساتھ اسکو واپس دیدیا۔

بالآخر یہ بھی واضح رہے کہ جہول کا لفظ بھی ظلم کے لفظ کی طرح ان معنوں میں استعمال کیا گیا ہے جو اتفاقاً اور اصطفا کے مناسب حال ہیں کیونکہ اگر جاہلیت کا حقیقی مفہوم اور

بفقیہ تشریح کہیں کہ ملائیک کی نسبت جو اجرام علوی اور اجسام سفلی کی طرف ہو وہ درحقیقت ایسی ہی ہے جیسے قوے روحانیہ اور حسیہ کی نسبت بدن انسان کی طرف ہی کیونکہ جیسا کہ نفس ناقص انسان کا بدن انسان کی تدبیر بتوسط قوے روحانیہ اور حسیہ کے کرتا ہے ایسا ہی قیوم العالم جو تمام عالم کے بقا اور قیام کے لئے نفس مدبرہ کی طرح اور بہ حکم آیت اللہ نور السموات والارض انکی حیات کا نور ہے تدبیر عالم کبیر کی بواسطہ ملائیک کے فرماتا ہے اور میں اس بات کے ماننے سے چارہ نہیں کہ جو کچھ عالم صغیر میں ذات واحد لا شریک کا نظام ثابت ہوا ہے اسی کے مشابہ عالم کبیر کا بھی نظام ہے کیونکہ وہ تو

زمانہ سے خاص نہیں چنانچہ احد جل شانہ ہر ایک انسان کی پیدائش کی نسبت ہی ہمیں قرآن کا ذکر فرماتا ہے جیسا کہ قرآن کریم کے اٹھارویں سپیک سورۃ المؤمنین میں یہ آیت ہے وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نَفْثَةً فَوَقَّانِ الْكَلْبِ

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نَفْثَةً فَوَقَّانِ الْكَلْبِ

سب جو علوم اور عقاید صحیحہ سے بخبری اور نارسائیت اور بہبودہ باتوں میں مبتلا ہونا ہے تو یہ تو صریح متقیوں کی صفت کے برخلاف ہے کیونکہ حقیقی تقویٰ کے ساتھ جاہلیت جمع نہیں ہو سکتی حقیقی تقویٰ اپنے ساتھ ایک نور رکھتی ہے جیسا کہ اللہ جل شانہ فرما ہے یا ایہا الذین آمنوا ان تتقوا اللہ یجعل لکم فرقاناً ویجعل لکم نوراً تمثون بہ۔ یعنی اے ایمان لائے ہو اگر تم متقی ہونے پر ثابت قدم رہو اور اللہ تعالیٰ کے لئے اتنا کی صفت میں قیام اور استحکام اختیار کرو تو خدا تعالیٰ تم میں اور تمہارے غیروں میں فرق رکھے دیکھا وہ فرق یہ ہے کہ تم کو ایک نور دیا جائے گا جس نور کے ساتھ تم اپنی تمام راہوں میں چلو گے یعنی وہ نور تمہارے تمام افعال اور اقوال اور قویٰ اور حواس میں جاگے تمہاری عقل میں ہی نور ہوگا اور تمہاری ایک مشکل کی بات میری نور ہوگا اور تمہاری

بقیہ حاشیہ عالم ایک ہی ذات سے صادر ہیں اور اس ذات واحد لا شریک کا ہی تقاضا ہونا چاہئے کہ دونوں نظام ایک ہی شکل اور طرز پر واقع ہوں تا دونوں ملکر ایک ہی خالق اور صانع پر دلالت کریں کیونکہ توحید فی النظام توحید باری عز اسمہ کے مسئلہ کو متوجہ کر دجہ یہ کہ ہم کہہ سکتے ہیں کہ اگر کئی خالق ہوتے تو اس نظام میں اختلاف کثیر پایا جاتا۔ غرض یہ بات نہایت سیدھی اور صاف ہے کہ ہر ایک اللہ عالم کبر کے لئے ایسے ہی ضروری ہیں جیسے کسی روحانیہ جسم نشاء انسانہ کے لئے جو عالم صغیر ہے۔ اگر یہ اعتراض پیش کیا جائے کہ اگر ہر ایک فی الحقیقت موجود ہیں تو کیوں نظر نہیں

ثم خلقنا النطفة علقۃ فخلقنا العلقۃ مضغۃ فخلقنا المضغۃ عظاماً فکسونا العظام لحمًا۔ ثم انشانا۔ خلقاً آخر فتبارک اللہ حسن الخالقین ط۔ یعنی پہلے تو ہم نے انسان کو اس مٹی سے پیدا کیا جو زمین کے تمام

ہم نے انسان کو اس مٹی سے پیدا کیا جو زمین کے تمام

اس بات کا ثبوت کہ خالق واحد ہے اللہ تعالیٰ

ہم کچھوں میں ہی نور ہوگا اور تمہارے کانوں اور تمہاری زبانوں اور تمہارے بیانوں اور تمہاری ہر ایک حرکت اور سکون میں نور ہوگا اور جن راہوں میں تم چلو گے وہ راہ نورانی ہو جائیگی غرض جتنی تمہاری راہیں تمہارے تقویٰ کی راہیں تمہارے حواس کی راہیں ہیں وہ سب نور سے بھر جائیگی اور تم سہرا پاؤں میں ہی چلو گے۔

اب اس آیت سے صاف طور پر ثابت ہوتا ہے کہ تقویٰ سے جاہلیت ہرگز جمع نہیں ہو سکتی ان فہم اور ادراک حسب مراتب تقویٰ کم و بیش ہو سکتا ہے اسی مقام سے یہ بھی ثابت ہوتا ہے کہ بڑی اور اعلیٰ درجہ کی کرامت جو اولیاء اللہ کو دیجاتی ہے جسکو تقویٰ میں کمال ہوتا ہے وہ یہی دیجاتی ہے کہ ان کے تمام حواس اور عقل اور فہم اور قیاس میں نور رکھا جاتا ہے اور انکی قوت کشنی نور کے پانیوں سے ایسی صفائی حاصل کر لیتی ہے کہ دوسروں

بقیہ شیخ) آتے اور کیوں انکی کسی روکا نہیں احساس نہیں ہوتا اور ہم صبح دیکھتے ہیں کہ ہر ایک چیز اپنی نطرتی طاقت سے کام دے رہی ہے مثلاً رزم میں جو بچہ پیدا ہوتا ہے یا دختون کو جو پہل لگتے ہیں یا کانوں میں جو طرح طرح کے جواہر پیدا ہوتے ہیں تو ہر نفس ایک طبعی طریق سے جو چلا آتا ہے طبعیت مدبرہ حیوانی اور نباتی اور جادوی اپنے فعل کو کمال تک پہنچاتی ہے جیسا کہ حکماء کا قدیم سے یہ قول ہے اور تجربہ ہی اسی قول کا موید نظر آتا ہے کہ کوئی کبھی ہم حیوانی اور نباتی اور جادوی افعال کو اپنے ارادوں کے ہی تابع کیلئے نہیں لینے اپنی تدبیروں کے موافق اپنے کام عمار کر سکتے ہیں مثلاً رزم میں جو کبھی بچہ نہیں لڑکھیل غفلت ساقط ہو جاتا ہے اور

انواع اور اقسام کا لب لباب تھا اور اسکی تمام توہین لمبے اندر رکھتا تھا تا وہ باعتبار جسم ہی عالم صغیر نہ رہی اور زمین کی تمام چیزوں کی اس میں قوت اور خاصیت ہو جیسا کہ وہ برطینت آیتہ و احادیث و تفسیر و تفسیر خیر صحتی - باعتبار روح عالم صغیر

۱۷۸
۱۷۹
۱۸۰

کو نصیب نہیں ہوتی انکے حواس نہایت باریک بین ہو جاتے ہیں اور معارف اور
ذائق کے پاک چشمے ان پر کھولے جاتے ہیں اور فیضِ صالح ربانی انکی رگ وریشہ
میں خون کی طرح جاری ہو جاتا ہے۔

اب پہرہم اصل بحث کی طرف جو بیان کیفیتِ اسلام ہے عنانِ قلم پہرے ہیں
سو واضح ہو کہ یہ پہلے بیان ہو چکا ہے کہ اسلام کیا چیز ہے اور اسکی حقیقت کیا ہے
سو اس بیان کے بعد یہ تذکرہ ہی نہایت ضروری ہے کہ وہ حقیقت جسکا نام اسلام
ہے کیونکر حاصل ہو سکتی ہے اور قرآن کریم میں اسکے حصول کے لئے کیا کیا وسائل بتایا
فرمائے گئے ہیں۔

اول جاننا چاہئے کہ کسی شے کا وسیلہ اس چیز کو کہا جاتا ہے جسکے ٹھیک ٹھیک

بقیہ شبیہ عورتوں کو ستوا حمل کی ایک مرض پڑ جاتی ہے تو طبیب عاذق سمجھ لیتا ہے کہ رحم کی تو مین
کمزور ہو گئی مین تب وہ شلّا اور ایل حمل میں ایک ملین خفیف سادیتا ہے اور موادِ موزیہ کو
دور کر کے تعویاتِ رحم شلّا جو ارش کولو اور دوا الملک وغیرہ استعمال کرتا ہے اور عورت
کو اسکے مرد سے پرہیز فرماتا ہے تب اس تجویز سے صریح فائدہ محسوس ہوتا ہے اور بچہ ساقط
ہونے سے بچ جاتا ہے ایسا ہی جب دانا باغبان کسی پیلداہ درخت کو ایسا پاتا ہے کہ با
وہ پیل کم دیتا ہے تو وہ غور کرتا ہے کہ اسکا کیا سبب، تب لحاظ اسباب متفرقہ کہی وہ
شاخ تراشی کرتا ہے اور کہی دودھ کو دکر نقد ضرورت آبپاشی کرتا ہے اور کہی سمولی کہتا

اور بلحاظ شیون و صفات کاملہ و ظلیت تام روح الہی کا مظہر تام ہے۔ پر بعد اسکے
انسان کو پہننے دوسرے طور پر پیدا کرنے کے لئے یہ طریق جاری کیا جو انسان کے اندر
نطفہ پیدا کیا اور اس نطفہ کو پہننے ایک مضبوط تہیسی میں جو ساتھ ہی رحم میں جتنے

استعمال یا بدو سے اس شے کا میسر آ جانا ضروری ہو اور اس کے عوض اسکی نقیض کا استعمال کرنا موجب بعد و ناکامی نہ ہو۔

بعد اس کے واضح ہو کہ اگرچہ قرآن کریم نے حقیقت اسلامیہ کی تحصیل کے لئے بہت سے وسائل بیان فرمائے ہیں مگر حقیقت ان سب کا مال دو قسم پر ہی جا بٹھتا ہے اول یہ کہ خدا تعالیٰ کی ہستی اور اسکی مالکیت تامہ اور اسکی قدرت تامہ اور اسکی حکومت تامہ اور اس کے علم تامہ اور اس کے حساب تامہ اور نیز اس کے واحد لا شریک اور خبی قیوم اور حاضر ناظر و الاقدار اور ازلی ابدی ہونے میں اور اسکی تمام قوتوں اور طاقتوں اور جمیع جلال و کمال کے ساتھ بیکانہ ہونے میں پورا پورا یقین آ جاے یاں تک کہ ہر ایک ذرہ اپنے وجود اور اس تمام عالم کے وجود کا اس کے تصرف اور حکم میں دکھائی دے اور

بقیہ حسی یا تدبیران پس کر اسکی جڑ میں رکھتا ہے۔ ایسا ہی کاذون کی تحقیق میں دخل کہنے والے اسی طور پر تنجیز میں کیا کرتے ہیں اور اکثر یہ سب لوگ کامیاب ہو جاتے ہیں پس اگر یہ سلسلہ ملائیک کے ارادہ کے تابع ہے تو ہماری تدبیرات کے مقابل پر کیوں ملائیک نہیں سکتے ایسا معلوم ہوتا ہے کہ جن دنوں میں لوگ طبعی کی کامل تحقیقاتوں سے بے بہرہ تھے انہیں دنوں میں ملائیک کا وجود تراشا گیا ہے انسان کی عادت ہے کہ معلومات کے لئے کوئی نہ کوئی علت تلاش کرتا ہے پس جبکہ علت صحیحہ دریافت نہ ہو سکے تو بے علمی کے زمانہ میں ملائیک کا وجود قوت متخیلہ کی تسکین دینے کے لئے تراشا گیا یہ حال

جانتے ہی جگہ دی۔ (قرآن مکہ میں کا لفظ اسلئے اختیار کیا گیا کہ تارحم اور تسلی دونوں پر اطلاق پاسکے) اور پھر ہنسے لٹا غصے سے غلغلہ بنایا اور غلغلے سے مضطرب و مضطرب بن گئے۔

۱۸۰
۱۸۱
۱۸۲

ہو القاهر فوق عبادہ کی تصویر سامنے نظر آ جاوے اور نقش راسخ بیدہ ملکوت
 السموات والارض کا جلی قلم کے ساتھ دل میں لکھا جائے۔ یا شک کہ اسکی عظمت اور
 ہریت اور کبر مائی تمام نفسانی جذبات کو اپنی تہری شعاؤں سے مضمحل اور خیرہ کر کے
 انکی جگہ پیلے اور ایک دایمی رعب اپنا دل پر جا دیوے اور اپنے تہری حملہ سے نفسانی
 سلطنت کے تخت کو خاک مذلت میں پھینک دیوے اور ٹکڑے ٹکڑے کر دیوے اور
 اپنے خوفناک کرشموں سے غفلت کی دیواروں کو گرا دے اور تکبر کے میناروں کو توڑ
 دے اور ظلمت بشری کی حکومتیں وجود انسانی کی دار السلطنت سے بجلی اٹھا دیوے
 اور جو جذبات نفسانہ کی طبیعت انسانی پر حکومت کرتے تھے اور باغزت سمجھے گئے تھے
 انکو ذلیل اور خوار اور ہیچ اور بمقدار کر کے دکھا دیوے۔

بقیہ شبیہ کی نئی روشنی کہ خاک برفرق این روشنی انو تسلیم یا نہ لوگون کو اوام باطلہ کیا
 رہی ہے اور ہم نے توڑتے ڈرتے استقدربیان کیا ہے اکثر انکی توقع اسی پر نہیں
 تھی بلکہ خداوند تعالیٰ کی نسبت ہی ایسا ہی جرح پیش کر کے صانع حقیقی کے وجود سے
 فارغ ہو بیٹھے ہیں۔

انا الجواب پس واضح ہو کہ یہ خیال کہ فرشتے کیوں نظر نہیں آتے بالکل عبث ہے
 فرشتے خدا تعالیٰ کے وجود کی طرح نہایت لطیف وجود رکھتے ہیں پس کس طرح
 ان کو انکھن سے نظر آوین کیا خدا تعالیٰ جسکا وجود ان فلسفیوں کے نزدیک ہی

میں والدی پس کیا ہی مبارک ہے وہ خدا جو اپنی صندت کا رسی میں تمام صناعتوں سے
 لہذا حسن صنعت و کمال عجائبات خلقت بڑا ہوا ہے۔

اب دیکھو خدا تعالیٰ نے اس جگہ ہی اپنا تان زن قدرت ہی جان فرمایا کہ انسان

بسم اللہ
 الرحمن الرحیم
 الحمد للہ

دوم یہ کہ ابد جل شانہ کے حسن احسان پر اطلاع وافر پیدا کرے کیونکہ کامل درجہ کی محبت یا تو حسن کے ذریعہ سے پیدا ہوتی ہے اور یا احسان کے ذریعہ سے اور اللہ جل شانہ کا حسن اسکی ذات اور صفات کی خوبیاں ہیں اور خوبیاں یہ ہیں کہ وہ خیر محض ہے اور سدا ہے جمیع فیضوں کا اور مصدر ہے تمام خیرات کا اور جامع ہے تمام کمالات کا اور مرجع ہے ہر یک امر کا اور موجود ہے تمام وجودوں کا اور علت العلل ہے ہر یک موثر کا جس کی تاثیر یا عدم تاثیر ہر یک وقت اس کے قبضہ میں ہے اور واحد لا شریک ہی اپنی ذات میں اور صفات میں اور اقوال میں اور افعال میں اور اپنے تمام کمالات میں اور ازلی اور ابدی ہے اپنی جمیع صفات کاملہ کے ساتھ بڑا ہی نیک اور بڑا ہی رحیم اور جو قدرت کاملہ سزا دہی کے ہزاروں برسوں کی خطائیں یکدم کے رجوع میں بخشینے والا بڑا ہی حلیم و بردبار اور پردہ پوش کروڑوں نفرت کے کانون اور گناہوں

بقیہ حشمتا ستم ہے ان نانی آنکھوں سے نظر آتا ہے۔ ماسوا اسکے یہ بات ہی درست نہیں کہ کسی طرح نظر ہی نہیں آسکتے کیونکہ عارف لوگ اپنے سکا شفات کے ذریعہ سے جو اکثر بیداری میں ہوتے ہیں فرشتوں کو روحانی آنکھوں سے دیکھ لیتے ہیں اور ان سے باتیں کرتے ہیں اور کئی علوم ان سے اخذ کرتے ہیں اور مجھے قسم ہے اس ذات کی جس کے ہاتھ میں میری جان ہے اور جو منفرد کذاب کو بھیڑیں اور سب کو سنے کے نہیں چھوڑتا کہ میں اس بیان میں صادق ہوں کہ بارہا عالم کشف میں میں ملائکہ کو دیکھا ہے اور ان سے بعض علوم اخذ کئے ہیں اور ان سے گزشتہ یا آنیوں

چہ طور کے خلقت کے مارج طے کر کے اپنے کمال انسانیت کو پہنچتا ہے اور یہ تو غاہ ہے کہ عالم صغیر اور عالم کبیر میں نہایت شدید تشابہ ہے اور قرآن سے انسان کا عالم صغیر مونا ثابت ہے اور آیت انا خلقنا الانسان فی احسن تقویم۔ اسی کی

۱۰۰
۱۰۰
۱۰۰

دیکھنے والا اور سپر جلد نہ کپڑے والا اگر اسکا روحانی جمال تمثیل کے طور پر ظاہر ہو تو ہر کب
دل پر وانہ کی طرح اسپر گرے پراسنے اپنا جمال غیروں سے چھپایا اور انہیں پر ظاہر
کیا جو صدق سے اسکو ڈھونڈتے ہیں اسنے ہر کب خوبصورت چیز پر اپنے حسن کا
پر توہ والا اگر آفتاب ہے یا مانتا یا وہ سیارے جو چمکتے ہوئے نہایت پیارے
معلوم ہوتے ہیں یا خوبصورت انسانوں کے مونہ جو دلکش اور ملیج دکھائی دیتے ہیں
یا دے نازہ اور ترہتر اور خوشنما پھول جو اپنے رنگ اور بو اور آب و تاب سے دلوں کو اپنی
طرف کھینچتے ہیں یہ سب درحقیقت ظلی طور پر اس حسن لازوال سے ایک ذرہ کے
موافق حصہ لیتے ہیں وہ حسن ظن اور وہم اور خیال نہیں بلکہ یقینی اور قطعی اور نہایت
روشن ہے جسکے تصور سے تمام نظریں خیرہ ہوتی ہیں اور پاک دل اسکی طرف کھینچے جاتے

بقیہ حشیا خبریں معلوم کی ہیں جو مطابق واقعہ نہیں ہیں کیونکہ کہ فرشتے کسی کو نظر
نہیں آسکتے بلاشبہ نظر آسکتے ہیں مگر اور آنکھوں سے اور جیسے یہ لوگ ان باتوں
پر رہتے ہیں عارف اکی حالتوں پر روتے ہیں۔ اگر محبت میں رہیں تو کشفی طریقوں
سے مطمئن ہو سکتے ہیں لیکن مشکل تو یہی ہے کہ ایسے لوگوں کی کو پر ہی میں ایک
قسم کا کبر ہوتا ہے وہ کبر انہیں اس قدر ہی اجازت نہیں دیتا کہ انکسار اور تدلل
اختیار کر کے طالب حق بنکر حاضر ہو جائیں۔

اور یہ خیالات کہ ہمیں فرشتوں کے کاموں کا کیوں کچھ احساس نہیں ہوتا۔

طرف اشارہ کر رہی ہے کہ تقویم عالم کی متفرق خوبیوں اور حسنوں کا ایک ایک حصہ
انسان کو دیکر بوجہ جامعیت جمیع شایلی و شیون عالم اسکو احسن ٹھہرا گیا ہے پس اب
بوجہ تشاہد عالمین اور نیز بوجہ ضرورت تناسب افعال صانع واحد ماننا پڑتا ہے کہ جو

میں۔ اور اس محبوب حقیقی کے احسانات جو انسان پر ہیں وہ دقرون میں سما نہیں سکتے کیونکہ
 اسکی نعمتیں بشیاء میں گناہ پر گناہ بکھتا ہے اور احسان پر احسان کرتا ہے اور خطا پر خطا پاتا ہے
 اور نعمت پر نعمت دیتا ہے۔ حقیقت نہ زید ہم سے کچھ بہلائی کر سکتا ہے اور نہ کبر نہ آفتاب
 اپنی روشنی سے ہلکوکچھ فائدہ پہنچا سکتا ہے نہ مانتا ہے اپنے نویسے ہلکوکچھ کوئی نفع و لیکن ہے
 نہ متارے ہمارے کام آسکتے ہیں نہ انکی تاثیر کچھ چیز ہے ایسا ہی نہ دوست کا تم آسکتا ہے نہ فرزند
 غرض کوئی چیز بھی ہمیں آرام نہیں پہنچا سکتی جب تک وہ ارادہ نہ فرما دے پس اس سے ظاہر
 ہے کہ ہزار اے اور بے شمار طریقوں سے جو ہماری حاجات پوری ہوتی ہیں درحقیقت یہ ^{فصل}
 اسی نعم حقیقی کی طرف سے ہے پس اس کے انعامات کو کون گن سکتا ہے اگر ہم انصاف
 سے بولیں تو ہمیں یہ شہادت دینی پڑے گی کہ کسی نے ہم سے ایسا پایا نہیں کیا جیسا کہ اسنے

بقیہ شبیکا۔ اصل پہلے اعتراض کی ایک فرع میں محبوب ہونے کی حالت میں جیسے فرشتے
 نظر نہیں آتے اور جیسے خدا تعالیٰ کا ہی کچھ پتہ نہیں لگتا صرف اپنے خیالات پر سارا
 مدار ہوتا ہے ایسا ہی فرشتوں کے کاموں کا ہی جو روحانی میں کچھ احساس نہیں ہوتا
 اس جگہ یہ مثل ٹھیک آتی ہے کہ ایک آدمی نے آفتاب کے وجود کا انکار کر دیا تھا
 کہ ٹھونٹے سے اسکا کچھ پتہ نہیں لگتا آفتاب نے اسکو مخاطب کر کے کہا کہ اے
 اندھے میں ٹھونٹے سے معلوم نہیں ہو سکتا کیونکہ تیرے ہاتھوں سے بہت دور ہوں تو
 یہ دعا کر کہ خدا تعالیٰ تجھے کرا نکھیں بخشے تب تو آنکھوں کے ذریعہ سے تجھے دیکھ لے گا

عالم صغیر میں مراتب تکوین موجود ہیں وہی مراتب تکوین عالم کبیر میں ہی ملحوظ ہوں اور ہم صریح
 اپنی آنکھوں سے دیکھتے ہیں کہ یہ عالم صغیر جو انسان کے جسم سے موسوم ہے اپنی
 پیدائش میں چہرہ طریق پر کتنا ہے اور کچھ شک نہیں کہ یہ عالم عالم کبیر کے کوائف

کچھ کچھ
 کچھ کچھ
 کچھ کچھ

یہ دونوں قسم کے وسائل جن پر حقیقتِ اسلامیہ کا حاصل ہونا موقوف ہے قرآن کریم میں ان دونوں وسیلوں کی طرف اس آیت میں اشارہ فرمایا گیا ہے انسا یجشی اللہ من عبادہ العلماء۔ الجزء نمبر ۴ سورۃ الفاطر۔ یعنی اللہ جل شانہ سے وہ لوگ ڈرتے ہیں جو اسکی عظمت اور قدرت اور احسان اور حسن اور جمال پر علم کامل رکھتے ہیں خشیت اور اسلام درحقیقت اپنے مفہوم کے رو سے ایک ہی چیز ہے کیونکہ کمال خشیت کا مفہوم اسلام کے مفہوم کو مستلزم ہے پس اس آیت کریمہ کے معنوں کا مال اور حاصل یہی ہوا کہ اسلام کے حصول کا وسیلہ کاملہ یہی علم عظمت ذات و صفات باری ہے جسکی ہم تفصیل لکھ چکے ہیں اور اسی کی طرف درحقیقت اشارہ اس آیت میں بھی ہے۔ یوتی المحکمۃ من لیشاء ومن یوت المحکمۃ

بقیہ خشا اور یہ خیال کہ اگر تدبیرات اور مقتدا امر فرشتے ہیں تو پھر ہماری تدبیریں کیون پیش جاتی ہیں اور کیوں اکثر امور ہمارے معاملات اور تدبیرات سے ہماری مرضی کے موافق ہو جاتے ہیں تو اسکا یہ جواب ہے کہ وہ ہمارے معاملات اور تدبیرات سبھی فرشتوں کے دخل اور انشاء اور اہتمام سے خالی نہیں ہیں جس کام کو فرشتے باز نہ تعالیٰ کرتے ہیں وہ کام اس شخص یا اس چیز سے لیتے ہیں جس میں فرشتوں کی تحریکات کے اثر کو قبول کرینکا فطرتی مادہ ہے مثلاً فرشتے جو ایک کہیت یا ایک سحان یا ایک ملک میں باز نہ تعالیٰ پانی برسانا چاہتے ہیں تو وہ آپ تو پانی نہیں بن سکتے اور نہ آگ سے

نعمتہ کے شناخت کے لئے ایک ایجنڈ کا حکم رکھتا ہے پس جبکہ اسکی حیدر ایش کے چہ مرتعہ ثابت ہوئے تو قطعی طور پر یہ حکم دیکھتے ہیں کہ عالم کبیر کے یہی مطلب تکون چہ ہی ہیں جو بلحاظ موثرات سہلے یعنی تعلیمات سہلے جن کے آثار باقیہ نجوم ستہ میں محفوظ رہے

فقد اوتی خیرا کثیرا۔ یعنی جسکو خدا تعالیٰ چاہتا ہے حکمت عطا فرماتا ہے اور جسکو حکمت دی گئی اُسکو خیر کثیر دی گئی حکمت سے مراد علم عظمت ذات و صفات باری ہے اور خیر کثیر سے مراد اسلام ہے جیسا کہ اللہ تعالیٰ اجل شأنہ قرآن کریم میں فرماتا ہے ہو خیرکم مما یجمعون۔ پھر ایک دوسری آیت میں فرماتا ہے قل رب زدنی علما یعنی اے میرے رب تو مجھے اپنی عظمت اور معرفت شیون اور صفات کا علم کامل بخش اور پھر دوسری جگہ فرمایا و بذالک امرت و انا اول المسلمین ان دون آیتوں کے ملانے سے معلوم ہوا کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم جو اول المسلمین ٹھہرے تو اسکا یہی باعث ہوا کہ اور ان کی نسبت علوم معرفت الہی میں اعلم ہیں یعنی علم انکا معارف الہیہ کے بارے میں سب سے طبرہ کر ہے۔

تجسس پانی کا کام لے سکتے ہیں بلکہ بادل کو اپنی تحریکات باذہ سے محل مقصود پر پہنچا دیتے ہیں اور تدبیرات ایزد کو جزم اور کیف اور عدد اور اندازہ تک ارادہ کیا گیا ہے برسا دیتے ہیں بادل میں وہ تمام توتھیں موجود ہوتی ہیں جو ایک بیچان اور بے ارادہ اور بے شعور چیز میں باعتبار اس کے جادوی حالت الغفری خاصیت ہو سکتے ہیں اور فرشتوں کی نبھی خدمت و راصل تقسم اور تدبیر موتی ہے اسی لئے وہ مقسمات اور تدبیرات کہلاتے ہیں اور اتقا اور الہام سب جو فرشتے کرتے ہیں وہ ہی برعافطرت ہی ہوتا ہے مثلاً وہ الہام جو خدا تعالیٰ کے برگزیدہ بندوں پر وہ نازل کرتے ہیں دوسروں پر نہیں کر سکتے

گئے ہیں معقولی طور پر تحقیق ہوتے ہیں اور نجوم ستارہ کا اب ہی علوم حکمیہ میں جنین کی تمکین کے لئے تعلق مانا جاتا ہے چنانچہ سیدی میں اسکے شعلق ایک مبسوط بحث لکھی ہے بعض نادان اس جگہ اس آیت کی نسبت یہ اعتراض پیش کرتے ہیں کہ حال کی لمبی تحقیقاتوں

اس لئے انکا اسلام بھی سب سے اعلیٰ ہے اور وہ اول المسلمین ہیں۔ اور آنحضرت
صلی اللہ علیہ وسلم کے اس زیادت علم کی طرف اس دوسری آیت میں ہی
اشارہ ہے جیسا کہ اللہ جل شانہ فرماتا ہے وعلماک ما لکم لعلکم وکان فضل اللہ
علیکم عظیماً الخ یعنی خدا تعالیٰ نے تم کو وہ علوم عطا جو تو خود بخود نہیں جانتے تھے انہیں
فضل الہی سے فیضان الہی سب سے زیادہ تیرے پر ہوا یعنی تو معارف الہیہ اور
اسرار اور علوم ربانی میں سب سے بڑھ گیا اور خدا تعالیٰ نے اپنی معرفت کے عطر
کے ساتھ سب سے زیادہ تجھے معطر کیا غرض علم اور معرفت کو خدا تعالیٰ نے حقیقت
اسلامیہ کے حصول کا ذریعہ ٹھہرایا ہے اور اگرچہ حصول حقیقت اسلام کے وسائل
اور بھی ہیں جیسے صوم و صلوٰۃ اور دعا اور تمام احکام الہی جو چہ سو سے ہی کچھ زیادہ

بقیہ شبہاً بلکہ اس طرف توجہ ہی نہیں کرتے اور اسی قاعدہ کے موافق ہر ایک شخص اپنے اندازہ استعداد
پر فرشتوں کے اتقا سے فیضیاب ہوتا ہے اور جس فن یا علم کی طرف کسی کا روئی خیال ہے
اسی میں فرشتہ سے مدد دیا جاتا ہے مثلاً جب اللہ جل شانہ کا ارادہ ہوتا ہے کہ کسی کو اسے
کسی کو دست آورین و طبیب کے دل میں فرشتہ ڈالتا ہے کہ فلان سہل کی دوا اس کو
کہلا دو تب وہ تڑپا یا خیار شیر یا شیر خشت یا سقمونیا یا سنیا یا کشترا این یا کوئی اور چیز جسے
دل میں ڈال لگایا ہو اس بجایہ کہ تہلا دیتا ہے اور پھر فرشتوں کی تائید سے اس دوا کو
طبیعت قبول کر لیتی ہے تی نہیں آتی تب فرشتے اس دوا پر اپنا اثر ڈالکر بدن میں

کہا کہ یہ طرز سچ کے بننے کی جو رسم عورت میں بنتا ہے ثابت نہیں ہوتی بلکہ برخلاف اسکے
ثابت ہوتا ہے لیکن یہ اعتراض سخت درجہ کی کم فہمی یا مریخ تعصب پر مبنی ہے اس بات کی
تجربہ کے لئے کسی ڈاکٹر یا طبیب کی حاجت نہیں خود ہر ایک انسان اس آزمائش کے لئے

ہیں لیکن علم عظمت و وحدانیت ذات اور معرفت شیون و صفات جلالی و جمالی حضرت باری عز اسمہ وسیلۃ الوسایل اور سب کا موقوف علیہ ہے کیونکہ جو شخص غافل دل اور معرفت الہی سے کجلی بے نصیب ہے، وہ کب توفیق پاسکتا ہے کہ صوم اور صلوٰۃ بجالا دے یا دیگر اعمال کی طرف مشغول ہو ان سب اعمال صالح کا محرک تو معرفت ہی ہے اور یہ تمام دوسرے وسایل دراصل اسی کے پیدا کردہ اور اُسی کے بہن و نبات ہیں اور ابتدا اس معرفت کی پر توہ اسم رحمانیت سے ہے نہ کسی عمل سے نہ کسی دُعا سے بلکہ بلا علت فیضان سے صرف ایک سو بہت سے لہدیٰ من لیشاء و فیض من لیشاء مگر پھر یہ معرفت اعمال صالحہ اور حُسن ایمان کے شمول سے زیادہ ہوتی جاتی ہے یہاں تک کہ آخر الہام اور کلام الہی کے رنگ میں نزول

یقیناً شکیاں اسکی تاثیرات پہنچاتے ہیں اور مادہ موزیہ کا اخراج باز نہ تعالیٰ شروع ہوتا ہے۔ خدا تعالیٰ نے نہایت حکمت اور قدرت کاملہ سے سلسلہ ظاہری عوالم و فنون کو بھی ضائع ہونے نہیں دیا اور اپنی فدائی کے تعزفات اور دائمی قبضہ کو بھی معطل نہیں رکھا اور اگر خدا تعالیٰ کا استقدر دقیق و ردیق تصرف اپنی مخلوق کے عوارض اور اسکی بقا اور فنا پر نہ ہوتا تو وہ ہرگز خدا نہ ہو سکتا اور نہ توحید درست ہو سکتی ہاں یہ بات درست ہے کہ خدا تعالیٰ نے اس عالم میں نہیں چاہا کہ یہ تمام اسرار عام نظرون میں بدیہی ہو جائیں کیونکہ اگر یہ بدیہی ہوتی تو پھر ان پر ایمان لانے کا کچھ بھی ثواب نہ ہوتا تھا

وقت خرچ کر کے اور ان بچوں کو دیکھ کر تو تمام خلقت یا تمام خلقت کی حالت میں پیدا ہوتے ہیں یا استفادہ عمل کے طور پر رہتے ہیں حقیقت واقعیہ تک پہنچ سکتا ہے اور جیسا کہ ہم اپنے ذاتی مشاہدہ سے جانتے ہیں بلاشبہ یہ بات صحیح ہے کہ جب خدا تعالیٰ انسانی

پکڑ کر تمام صحن سینہ کو اُس نور سے منور کر دیتی ہے جتنا نام اسلام ہے اور اس معرفت تمامہ کے درجہ پر پہنچ کر اسلام صرف لفظی اسلام نہیں رہتا بلکہ وہ تمام حقیقت اُسکی جو ہم بیان کر چکے ہیں حاصل ہو جاتی ہے اور انسانی روح نہایت انکسار سے حضرت احدیت میں اپنا سر رکھ دیتی ہے تب دونوں طرف سے یہ آواز آتی ہے کہ جو میرا سوئیرا ہے - یعنی بندہ کی روح بھی بولتے ہے اور اقرار کرتی ہے کہ یا الہی جو میرا ہے سوئیرا ہے - اور خدا تعالیٰ یہی بولتا ہے اور بشارت دیتا ہے کہ اے میرے بندے جو کچھ زمین و آسمان وغیرہ میرے ساتھ ہے وہ سب تیرے ساتھ ہے - اسی مرتبہ کی طرف اشارہ اس آیت میں ہے - قل یا عباد اللہ میں اسرئوا علی انفسہم لا تقنطوا من رحمۃ اللہ ان اللہ یغفر الذنوب جمیعاً الجزو

بقیہ شبکہ اگر لوگ خدا تعالیٰ کو اپنی آنکھوں سے دیکھ لیتے اور اُسکے فرشتوں کا مشاہدہ کر لیتے تو یہ یہ معلومات ہی ان تمام معلومات کی تدوین داخل ہو جاتے جو انسان بذریعہ حواس یا تجارب حاصل کرتا ہے اس صورت میں ان امور کا ماننا موجب نجات نہ ٹہر سکتا جیسا کہ اور دوسرے صدہ امور معلومہ کا ماننا موجب نجات نہیں ہے مثلاً ہم اس بات کو مانتے ہیں کہ درحقیقت سوج اور چاند موجود ہیں اور نہ میں پر صدہ قسم کے جانور صدہ قسم کی بوٹیاں صدہ قسم کی کانین اور دریا اور پہاڑ موجود ہیں مگر کیا اس ماننے سے ہمیں کوئی ثواب حاصل ہوگا یا ہم ان چیزوں کا وجود قبول کرنے سے خدا تعالیٰ

نطفہ سے کسی بچہ کو جنم نہا نیکی لئے ارادہ فرماتا ہے تو پہلے مرد اور عورت کا نطفہ رحم میں ٹہرتا ہے اور صرف چند روز تک اُن دونوں مینیوں کے اختلاص سے کچھ تغیر طاری ہو کر مجھے ہوئے خون کی طرح ایک چیز ہو جاتی ہے جس پر ایک نرم سی چٹلی ہوتی ہے یہ چٹلی جیسے جیسے

۱۰۰
۱۰۰
۱۰۰

الجزء ۴۴ سورۃ الزمر کہہ اسے میرے غلامو جنہوں نے اپنے لفظوں پر زیادتی کی ہر کہ تم رحمت الہی سے ناامید مت ہو خدا تعالیٰ سارے گناہ بخش دیکجا اب اس آیت میں بجائے قل یا عباد اللہ کے جسکے یہ معنی ہیں کہ کہہ اسے خدا تعالیٰ کے بندو یہ فرمایا کہ قل یا عبادی یعنی کہہ کہ اسے میرے غلامو۔ اس طرز کے اختیار کرنے میں بھید یہی ہے کہ یہ آیت اس لئے نازل ہوئی ہے کہ تا خدا تعالیٰ بے انتہا رحمتوں کی بشارت دیوے اور جو لوگ کثرت گناہوں سے دل شکستہ ہیں انکو تکلیف بخشے سو اللہ جل شانہ نے اس آیت میں چاہا کہ اپنی رحمتوں کا ایک نمونہ پیش کرے اور بندہ کو دکھلا دے کہ میں کہاں تک اپنے و نادار بندوں کو انعامات خاصہ سے مشرف کرتا ہوں سو اسنے قل یا عبادی کے

بشیدہ حشا کے مقرب ہو جائینگے ہرگز نہیں پہر اسکی کیا وجہ کہ شخص خدا تعالیٰ کے درشتوں کو مانا ہے بہشت اور دوزخ کے وجود پر ایمان لاتا ہے اور قیامت میں میزان عمل کو قبول کرتا ہے قیامت کی پل صراط پر صدق دل سے یقین رکھتا ہے اور اس حقیقت کو ماننا ہے کہ خدا تعالیٰ کی کتاب میں جو دنیا میں نازل ہوئی ہیں اور اسکی رسول ہی میں جو دنیا میں آئے ہیں اور اسکی طرف سے حشر اجمام ہی ہے جو ایک دن ہوگا اور خدا ہی موجود ہے جو حقیقت واحد لا شریک ہے تو وہ شخص عند اللہ قابل نجات ٹھہرتا ہے۔ پیارو!! یقیناً سمجھو کہ اسکی ہی وجہ ہے کہ یہ شخص خدا تعالیٰ پر جو ہنوز درپردہ غیب سے ایمان لاتا ہو اسکی

بچہ بڑھتا ہے بڑھتی جاتی ہے یا نہ کہ خفا کی رنگ کی ایک تہیلی سی ہو جاتی ہے جو کبریٰ کی طرح نظر آتی ہے اور اپنی تکمیل خلقت کے دنوں تک بچہ اس میں ہوتا ہے قرآن کریم سے معلوم ہوتا ہے اور حال کی تحقیقات میں ہی اسکی وحدتی میں کہ عالم کبر

لفظ سے یہ ظاہر کیا کہ دیکھو یہ میرا پیارا رسول دیکھو یہ برگزیدہ بندہ کہ کمال طاعت سے کس درجہ تک پہنچا کہ اب جو کچھ میرا ہے وہ اُسکا ہے جو شخص نجات چاہتا ہے وہ اسکا غلام ہو جائے یعنی اُسکی طاعت میں محو ہو جاوے کہ گویا اُسکا غلام نہ رہتا تب وہ گو کہ یہاں پہلے گناہ کا رتھا بچنا چاہیگا۔ جاننا چاہئے کہ عبد کا لفظ لغت عرب میں غلام کے معنوں پر بھی بولا جاتا ہے جیسا کہ اللہ جل شانہ فرماتا ہے وَلَجِدَ مَوْحِنًا خَائِرًا مِّنْ مُّشْرِكٍ اور اِس آیت میں اِس بات کی طرف اشارہ ہے کہ جو شخص اپنی نجات چاہتا ہے وہ اِس نبی سے غلامی کی نسبت پیدا کرے یعنی اُسکے حکم سے باہر نہ جائے اور اُسکے دامن طاعت سے اپنے تئیں وابستہ جانے جیسا کہ غلام جانتا ہے تب وہ نجات پاگیگا اس مقام میں ان کو باطنی نام کے سوا دوسرا نام نہیں ہے کہ جو ہمارے

بقیہ شبہات کے خاتمہ کیلئے صحیح سمجھنا تو خود تعالیٰ کے نزدیک ایک راستہ ہے اور نیک خیال و نیک ظن اور فرمان بردار ٹھہرنا ہے تب اِس صدق کی برکت سے نجات جاتا ہے دین بجز و معلو کو نجات سے تعلق ہی کیا ہے کیا اگر کوئی روز قیامت میں کل مجاہدوں کے رنج کے بعد یہ کہے کہ یہ بہشت اور دوزخ جو سامنے نظر آ رہا ہے اور یہ ملائکہ جو صف باندھے کھڑے ہیں اور یہ میزان جس سے عمل ٹل رہے ہیں اور یہ رب العالمین جو عدالت کر رہا ہے ان سب باتوں پر اب میں ایمان لایا تو کیا ایسے ایمان سے وہ رہو جو پاگیگا ہرگز نہیں پس اگر رہا نہیں ہوگا تو اسکا سبب کیا ہے کیا اسکا یہ کہ نہیں کہ حق

بہ اپنے کمال خلقت کے وقت تک ایک گہری کی طرح تھا جیسا کہ اللہ جل شانہ فرماتا ہے اَوَلَمْ يَرَوْا لَٰذِیْنَ كَفَرُوا اِنَّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ سَا تًا رَّٰثِقًا فَنفَقْنَا هُمَا وَهَجَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّشَيْءٍ حَتّٰی اَخْرَجْنٰ مِنْهَا نَارًا لِّیَاکْفُرَ لَهَا نَارُ آسَمٰنٍ اور

نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے یاں تک بغض رکھتے ہیں کہ انکے نزدیک یہ نام کہ غلام نبی غلام رسول غلام مصطفیٰ غلام احمد غلام محمد شرک میں داخل ہیں اور اس آیت سے معلوم ہوا کہ مارِ نجات یہی نام ہیں۔ اور چونکہ عبد کے مفہوم میں یہ داخل ہے کہ ہر ایک آزادی اور خود روی سے باہر آجائے اور پورا متبع اپنے سولی کا ہو اسلئے حق کے طالبوں کو یہ رغبت دی گئی کہ اگر نجات چاہتے ہیں تو یہ مفہوم اپنے اندر پیدا کریں اور درحقیقت یہ آیت اور یہ دوسری آیت قل انکم تمجوا اللہ فاتبعونی یحبکم اللہ ویغفر لکم ذنوبکم ازہ مفہوم کے ایک ہی ہیں کیونکہ کمال اتباع اس محویت اور اطاعت تامہ کو مستلزم ہے جو عبد کے مفہوم میں پائی جاتی ہے یہی ستر ہے کہ جیسے پہلی آیت میں مغفرت کا وعدہ بلکہ محبوب الہی بننے کی

بقیہ شیئاً اسنے ان تمام چیزوں کو دیکھ لیا ہے جو پہلے اس سے پردہ غیب میں تھیں اسلئے وہ موقعہ ثواب کا ماتہ سے جاتا رہا جو صرف اسی شخص کو مل سکتا ہے جو ان بیسی ثبوتوں سے بخیر ہوا اور محض قرآین دقیقہ سے استنباط کر کے بات کی اصلیت تک پہنچ گیا ہو افسوس کہ وہ لوگ جو فلسفہ پر مے جلتے ہیں انکی عقلوں پر یہی پردہ پڑا ہوا ہے کہ وہ اس بات کو نہیں سوچتے کہ اگر علم ذات باری اور علم وجود ملائک اور علم حشر اجسام اور علم جنت و جہنم اور علم نبوت اور رسالت ایسے مانجے جاتے اور مصاف کئے جاتے اور بدیہی طور پر دکھلائے جاتے کہ جیسے علوم ہندسہ و حساب اور

زمین کو نہیں دیکھا کہ گہری کی طرح اسپین بند ہے ہوئے تھے اور ہم نے انکو کھول دیا۔ سو کافروں نے تو آسمان اور زمین بنتا نہیں دیکھا اور نہ انکی گہری دیکھی لیکن اس جگہ روحانی آسمان اور روحانی زمین کی طرف اشارہ ہے جسکی گہری کفار عرب کے روبرو

خوشخبری ہے گویا یہ آیت کہ قل یا عبادی دوسرے لفظوں میں اس طرح ہے کہ تل یا متبعی یعنی اے میری پیروی کرنے والو جو کثرت گناہوں میں مبتلا ہو رہے ہو تم جنت الہی سے نومید مت ہو کہ اللہ جل شانہ تبرکت میری پیروی کے تمام گناہ بخش دے گا اور اگر عباد سے صرف اللہ تعالیٰ کے بندے ہی مراد لئے جائیں تو معنی خراب ہو جاتے ہیں کیونکہ یہ ہر گز درست نہیں کہ خدا تعالیٰ بغیر تحقق شرط ایما وغیرہ تحقق شرط پیروی تمام مشرکوں اور کافروں کو یوں ہی بخش دیوے ایسے معنی تو نصوص مبینہ قرآن سے صریح مخالف ہیں۔

اس جگہ یہ بھی یاد رہے کہ ماہصل اس آیت کا یہ ہے کہ جو لوگ دل و جان سے تیرے یا رسول اللہ غلام بن جائیں گے انکو وہ نوراہان اور محبت اور عشق بخشا جائیگا

بقیہ حاشیہ بعض حصے علوم طبعی اور طبابت اور طبیعت صاف کئے ہیں تو پیرایسے علوم بدیہ مفریہ کو نبات انسانی سے تعلق ہی کیا تھا جبکہ نبات کی یہ حقیقت ہے کہ وہ اللہ جل شانہ کا محبت اور پیار سے بہا ہوا ایک نفل ہے جو استباز و نداد و صاوت و ن اور سچے ایمانداروں اور کائنات

کھل گئی اور فیضان سادی زمین پر جاری ہو گئے اب پیرہم اپنے پہلے کلام کی طرف عود کر کے کہتے ہیں کہ نطفین مرد اور عورت کے جو آپس میں مل جاتے ہیں وہ اول مرتبہ مکون کا ہے اور پیران میں ایک جوش اکر وہ مجموعہ نطفین جو قوت عائدہ اور شہقہ اپنے اندر رکھتا ہے سرخنی کی طرف تیل ہو جاتا ہے گویا وہ مٹی جو پہلے خونسے بنی تھی پیرانی اصلی رنگ کی طرف جو خونی ہے عود کرتا ہے یہ دوسرا درجہ ہے پھر وہ خون جما ہوا جسکا نام علقہ ہے ایک گوشت کا مضغہ ہو جاتا ہے جو انسانی شکل کا کچھ خاکہ نہایت دقیق طور پر اپنے اندر رکھتا ہے یہ تیسرا درجہ ہے اور اس درجہ پر اگر تپ ساقط ہو جائے تو اسکے بچنے نہ ہوگا

کہ جو انکو غیر اللہ سے رہائی دیدیگا اور وہ گناہوں سے نجات پائیں گے اور اسی دنیا میں ایک پاک زندگی انکو عطا کی جائیگی اور نفسانی جذبات کی تنگ و تاریک قبروں سے وہ نکالے جائیں گے اسی کی طرف یہ حدیث اشارہ کرتی ہے انا الحاشی للذی یُحْشِرُ النَّاسَ عَلٰی قَدَرِهِمْ یعنی میں وہ مردوں کو اٹھائیواں ہوں جسکے قدر میں لوگ اٹھائے جاتے ہیں واضح ہو کہ قرآن کریم اس محاورہ سے بہرہ اڑا ہے کہ دنیا مریخی تھی اور خدا تعالیٰ نے اپنے اس نبی خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کو بھیج کر دُنیا کو زندہ کیا جیسا کہ وہ فرماتا ہے اَعْلَمُوا اَنَّ اللّٰهَ یُحْیِی الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا یعنی اس بات کو سُن رکھو کہ زمین کو اُسکے مرنے کے بعد خدا تعالیٰ زندہ کرے گا جیسے اسی کے مطابق آن حضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ رضی اللہ عنہم کے حق میں فرماتا ہے -

بقیہ شبہ و ناداروں اور خباثتین کے اسنے والوں کی طرف رجوع کرتا ہے تو یہ علوم بدیہ ضروریہ کا ماننا کس راستہ بازی اور صدق و صفا کو ثابت کر سکتا ہے ہم صریح دیکھتے ہیں کہ جیسے ہم شبہ کے قائل ہیں کہ چاک نصف دو ہیں ایسا ہی ایک دل درجہ کا بد سواش ہی اسی بات کا قائل ہوتا ہے ہم دنیا

نظر سے کچھ خطوط انسان بننے کے اُس میں دکھائی دیتے ہیں چنانچہ اکثر بچے اس حالت میں ہی ساقط ہو جاتے ہیں جن عورتوں کو کہیں یہ اتفاق پیش آیا ہے یا وہ دایہ کا کام کرتی ہیں وہ اس حال سے خوب واقف ہیں - پھر چہ تہا درجہ وہ ہے جب مضغہ سے بُدیان بنائی جاتی ہیں جیسا کہ آیت فخلقنا المضغۃ عظاما بیان فرما رہی ہے مگر المضغہ پر جو الحاف لام ہے وہ تخصیص کے لئے ہے جس سے یہ ظاہر کرنا مقصود ہے کہ تمام مضغہ بُدی نہیں بنجاتی بلکہ جہاں جہاں بُدیان درکار ہیں باز نہ تعالیٰ وہی نرم گوشت کسٹھد رصلب ہو کر بُدی کی صورت بن جاتا ہے اور کسٹھد رجبستور نرم گوشت

۱۰۰

۱۰۱

۱۰۲

وَاَيَّدْهُمْ بِرُوحٍ مُّندٍ يَعْنِي اُنْكَوْرُوحِ الْقُدُسِ كے ساتھ ہر دوسری اور روح القدس کی مدد یہ ہے کہ دلون کو زندہ کرتا ہے اور روحانی موت سے نجات بخشتا ہے اور پاکیزہ قوتیں اور پاکیزہ حواس اور پاک علم عطا فرماتا ہے اور علوم یقینہ اور براہین قطعیہ سے خدا تعالیٰ کے مقام قرب تک پہنچا دیتا ہے کیونکہ اس کے مقرب وہی ہیں جو یقینی طور پر جانتے ہیں کہ وہ ہے اور یقینی طور پر جانتے ہیں کہ اس کی قدرتیں اور اس کی حمیتیں اور اس کی عقوبتیں اور اس کی عدالتیں سب سچ ہے اور وہ جمع فیوض کاملہ اور تمام نظام عالم کا حشر ہے اور تمام سلسلہ موثرات متاثرات کا علت العللی ہے مگر تصرف بالارادہ جس کے ماتہ میں کل ملکوت السموات والارض سے اور یہ علوم جو مدار نجات ہیں یقینی اور قطعی طور پر بجز اس حیات کے حاصل نہیں ہو سکتے جو توسط روح القدس انسان کو

بقیہ شبہات میں ہزار ہا بلکہ کروڑ ہا چیزوں کو یقینی اور قطعی طور پر جانتے ہیں اور ان کے وجود میں ذرہ شک نہیں کرتے تو کیا ان کے ماننے سے کوئی ثواب نہیں مل سکتا ہے ہرگز نہیں یہی وجہ ہے کہ خدا تعالیٰ نے اپنے نشانوں کو ہی ایسے بدیہی طور سے اپنے بیون کے ذریعہ سے

رتبا ہے اور اس درجہ پر انسانی شکل کا کھلا کھلا خاکہ طیار ہو جاتا ہے جس کے دیکھنے کے لئے کسی خوردبین کی ضرورت نہیں اس خاکہ میں انسان کا اصل وجود جو کچھ بننا چاہئے وہاں چمکتا ہے لیکن وہ ابھی اس لحم سے غالی ہوتا ہے جو انسان کے لئے بطور ایک مرئے اور نشانہ اور پھکیلے لباس کے لئے ہے جس سے انسان کے تمام خط وخال ظاہر ہوتے ہیں اور بدن پر تازگی آتی ہے اور خوبصورتی نمایان ہو جاتی ہے اور انسان اعضا پیدا ہوتا ہے پر بعد اسکے بچہ ان درجہ وہ ہے کہ جب اس خاکہ پر لحم یعنی موٹا گشت بمعایت مضاف مناسب پڑایا جاتا ہے یہ وہی گشت ہے کہ جب انسان تیار

۱۹۵
۱۹۶
۱۹۷

ملتی ہے اور قرآن کریم کا ٹہرے زور شور سے یہ دعویٰ ہے کہ وہ حیات روحانی فطر
 متابعت اس رسول کریم سے ملتی ہے اور تمام وہ لوگ جو اس نبی کریم کی متابعت
 سے سرکش ہیں وہ مردے ہیں جن میں اس حیات کی روح نہیں ہے اور حیات
 روحانی سے مراد انسان کے وہ علمی اور عملی قومی ہیں جو روح القدس کی تائید سے
 زندہ ہو جاتے ہیں اور قرآن کریم سے ثابت ہوتا ہے کہ جن احکام پر اللہ جل شانہ
 انسان کو قائم کرنا چاہتا ہے وہ چنہ تو میں ایسا ہی اسکے مقابل پر جبرائیل علیہ السلام
 کے پہنچے چہ سو میں اور پیغمبر بشریت جب تک چنہ سو حکم کو سر پر رکھے جبرائیل کے پروں کے نیچے نہ آوے
 اُس میں نفاذی اللہ ہو نیکا بچہ پیدا نہیں ہوتا اور انسانی حقیقت اپنے اندر چہ سو پیغمبر کی استعداد کو کتنی
 پس جس شخص کا چہ سو پیغمبر استعداد جبرائیل کے چہ سو پر کے نیچے آگیا وہ انسان کامل اور یہ تولد مسکا

بقیہ سب اظہار میں کیا جیسے ہمیشہ سے دنیا کے جاہل لوگ تقاضا کر رہے ہیں بلکہ جلی استعدادوں پر پروہ تبا
 ان پر اتکا کا پروہ ہی دلیا جیسا کہ یہ ذکر قرآن کریم میں موجود ہے کہ تکہ کے جاہل یہ درخواست کرتے
 تھے کہ ہم اس شرط پر ایمان لاسکتے ہیں کہ عرب کے تمام مردے زندہ مکئے جائیں یا یہ کہ ہمارے رہبر

و غیرہ سے بیمار رہتا ہے تو نفاق اور بیماری کی تکالیف شائد سے دہ گشت تحصیل جاتا
 ہے اور بسا اوقات انسان ایسی لاغری کی حالت پر پہنچ جاتا ہے جو وہی پانچویں درجہ
 کا خاکہ یعنی مرثت استخوان رہ جاتا ہے جیسے مرقون اور سولون اور اصحاب
 ذیابیطس جو بیمار کے انتہائی درجہ میں یہ صورت ظاہر ہو جاتی ہے اور اگر کسی کی حیات
 مقدر ہوتی ہے تو یہ خدا تعالیٰ اسکے بدن پر گوشت چڑھاتا ہے غرض یہ وہی گوشت
 ہے جس سے خوبصورتی اور تناسب اعضا اور رونق بدن پیدا ہوتی ہے اور کبھی
 نہیں کہ یہ گوشت خاکہ ملایا ہو نیکی بعد آہستہ آہستہ جنین پر چڑھتا رہتا ہے اور جنین

۱۰
۱۱
۱۲

تولدِ کامل اور یہ حیاتِ حیاتِ کامل ہے اور غور کی نظر سے معلوم ہوتا ہے کہ سفیہ شہریت کے روحانی بچے جو روح القدس کی معرفت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی متابعت کی برکت سے پیدا ہوئے وہ اپنی کمیت اور کیفیت اور صورت اور نوع اور حالت میں تمام انبیاء کے بچوں سے اتم اور اکمل ہیں اسی کی طرف اشارہ ہے جو اللہ جل شانہ فرماتا ہے کُنْتُ خَلِیلاً مِمَّنْ اُخْرِجْتُ لِلنَّاسِ یعنی تم سب امتوں سے بہتر ہو جو لوگوں کی اصلاح کے لئے پیدا کئے گئے ہو اور وحقیقت جس قدر قرآنی تعلیم کے کمالات خاصہ ہیں وہ اس اُمتِ مہرور کے استعدادی کمالات پر شاہد ہیں کیونکہ اللہ جل شانہ کی کتاب میں ہمیشہ اُس قدر نازل ہوتی ہیں جس قدر اس اُمت میں جو تعمیل کتاب کی تکلف ہے استعداد ہوتی ہے مثلاً انجیل کی نسبت تمام محققین کی یہ رائے ہے کہ

بقیہ شیخ ایک زینہ مگاکر آسمان پر چڑھ جاؤ اور ہمارے روبرو ہی آسمان سے اترو اور کتاب الہی ساتھ لاؤ جس کو ہم ہاتھ میں لیکر پڑھ لیں۔ اور وہ نادان نہیں سمجھتے تھے کہ اگر انکشاف حقیقت اس قدر ہو جائے تو پھر اس عالم اور قیامت میں فرق کیا رہا اور ایسے جیسی

ایک کافی حصہ اسکا لے لیتا ہے تب ذہن تعالیٰ اس میں جان پڑ جاتی ہے تب وہ نباتی حالت سے جو صرف نشوونما ہے منتقل ہو کر حیوانی حالت کی خاصیت پیدا کر لیتا ہے اور پٹ میں حرکت کرنے لگتا ہے غرض یہ ثابت شدہ بات ہے کہ جب اپنی نباتی صورت سے حیوانی صورت کو کامل طور پر اس وقت قبول کر لے کہ جب کہ عام طور پر مونا کوشت اسکے بدن پر مناسبت کی مٹی کے ساتھ چڑھ جاتا ہے یہی بات ہے جس کو آئنگ انسان کے مسلسل تہارب اور مشاہدات نے ثابت کیا ہے یہی تمام صورت ہے جو قرآن کریم نے بیان فرمائی ہے اور مشاہدات کے ذریعہ سے بتواتر ثابت ہے پھر اس پر اقرض

۱۰۰
۱۰۰
۱۰۰

اُسکی تعلیم کامل نہیں ہے اور وہ ایک ہی پہلو پر چلی جاتی ہے اور دوسرے پہلو کو کبھی چھوڑ رہی ہے لیکن دراصل یہ قصور ان استعدادوں کا ہے جن کے لئے انجیل نازل ہوئی تھی چونکہ خدا تعالیٰ نے انسانی استعدادوں کو تدریجاً ترقی دی ہے اس لئے اوایل زمانوں میں اکثر ایسے لوگ پیدا ہوتے رہے کہ جو غبی اور بلیڈ اور کم عقل اور کم فہم اور کم دل اور کم ہمت اور کم یقین اور پست خیال اور دنیا کے لالچوں میں بہنے ہوئے تھے اور دماغی اور دلی توفیق انکی نہایت ہی کمزور تھیں مگر ان زمانوں کے بعد ہمارے سید و مولیٰ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا وہ زمانہ آیا جس میں رفتہ رفتہ استعدادیں ترقی کر گئیں گویا دُنیا نے اپنے فطرتی توفیق میں ایک اور ہی صورت بدل لی پس اُن کی کامل استعدادوں کے موافق کامل تعلیم نے نزول فرمایا۔

بقیہ مشیخہ نشانوں کے بعد اس قبول پر ایمان کا لفظ کیونکر اطلاق کرینگے کون شخص ہے جو حقائقِ برہمہ بتیہ کو قبول نہیں کرتا غرض فلسفہ و ادوں کے خیالات کی بنیاد ہی غلط ہے وہ چاہتے ہیں کہ کُل ایمانیات کو علوم مشہودہ محسوسہ میں داخل کر دیں اور حاکم اور

کرنا اگر نادانوں کا کام نہیں تو اور کس کا ہے ؟
اب پر ہم اپنے پہلے کلام کی طرف رجوع کر کے دیکھتے ہیں کہ چونکہ عالم صغیر میں جو انسان ہے سنتِ الہی ثابت ہوئی ہے کہ اُسکے وجود کی تکمیل چہ مرتبوں کے طے کرنے کے بعد ہوتی ہے تو اسی قانونِ قدرت کی رہبری سے ہمیں معقولی طور پر یہ راہ ملتی ہے کہ دُنیا کی ابتدا میں جو اہل شانہ نے عالمِ کبیر کو پیدا کیا تو اسکی طرزِ پیدائش میں ہی سب ستم طوطا رکھے ہونگے اور ہر ایک مرتبہ کو تفریق اور تقسیم کی غرض سے ایک دُنیا ایک وقت سے مخصوص کیا ہوگا جیسا کہ انسان کی پیدائش کے مراتب ستم چہ و تونچ

تنبیہ

بمراۓ الہدہسم نور افشان ۱۳- اکتوبر ۱۹۹۲ء

انجیل یوحنا ۱۱ باب ۲- آیت میں حضرت عیسیٰ علیہ السلام کا قول یہ لکھا ہے کہ دنیا اور زندگی میں ہی ہوں جو مجھ پر ایمان لاوے اگرچہ وہ مر گیا ہو تو بھی جئے گا یعنی گناہ اور نافرمانی اور غفلت اور کفر کی موت سے نجات پا کر اطاعت الہی کی روحانی زندگی حاصل کر لیگا۔ انجیل کے اس فقرہ پر ڈیڑھ نو افشان نے اپنے پرچہ ۱۳- اکتوبر ۱۹۹۲ء میں کم فہمی کی راہ سے لکھا ہے کہ آدم سے تا ایندم کوئی شخص دنیا کی توارنج میں ایسا نہیں ہوا جس نے ایسا بھاری دعویٰ کیا ہو اور اپنے حق میں ایسے لفظ استعمال کئے ہوں کہ قیامت اور زندگی میں ہوں اور اگر کوئی ایسا کہتا تو اس کے مطابق ثابت کر دینا غیر ممکن

بقیہ حشر جنت اور جہنم اور خدا تعالیٰ کا وجود ایسا ثابت ہو جائے جیسا کہ آجکل کی تحقیقات میں اکثر معبرہ ارض اور بہت سے نباتات اور کائنات کا پتہ لگ گیا ہے مگر جس چیز کو خدا تعالیٰ اول روز سے انسان کی نجات کا ایک طریق بنانے کے لئے ایمانیات میں

خاص ہیں اور دنیا کی تمام قوموں کا سات دنوں پر اتفاق ہونا اور ایک دن تعطیل کا نکلنا لکھ چہ دنوں کو کاموں کے لئے خاص کرنا اسی بات کی طرف اشارہ ہے کہ یہ چہ دن ان چہ دنوں کی یادگار چلے آتے ہیں کہ جن میں زمین آسمان اور جو کچھ ان میں ہے بنایا گیا تھا۔

اور اگر کوئی اب بھی تسلیم نہ کرے اور انکار سے باز نہ آوے تو ہم کہتے ہیں کہ ہنہ تو عالم کبیر کے لئے عالم صغیر کی پیدائش کے مراتب ستہ کا ثبوت دیدیا اور جو کام کنیکے دن باتفاق ہر یک قوم میں تسلیم ہونا چاہئے ہونا ہی ظاہر کر دیا اور یہی ثابت کر دیا کہ

ہوتا لیکن خداوند مسیح نے جیسا دعویٰ اپنے حق میں کیا ویسا ہی اسکو ثابت بھی کر دکھلایا فقط۔

اڈویٹر صاحب کا یہ مقولہ حقیقتہً راستی اور صداقت سے دور ہے کسی حقیقت شناس پر مخفی نہیں رہ سکتا واقعی امر یہ ہے کہ اگر حضرت مسیح علیہ السلام ایسا دعویٰ کرتے کہ زندگی اور قیامت میں ہوں تو چونکہ وہ سچے نبی تھے اس لئے ضرور تھا کہ اس دعویٰ کی سچائی ظاہر ہو جاتی اور حضرت مسیح کی زندگی میں اور بعد انکے روحانی حیات دنیا میں بذریعہ انکے پہل جاتی لیکن جس قدر حضرت مسیح الہی صداقت اور ربانی توحید کے پھیلانے سے ناکام رہے شاید اسکی نظیر کسی دوسرے نبی کے واقعات میں نہ ملے ہی کم ملیگی ہمارے اس زمانہ میں یہ شبہات بڑے بڑے پادری صاحبان ہی دیکھ

بقیہ حشیاً داخل کر دیا ہے وہ کیونکر برخلاف ارادہ الہی اس درجہ کی ہدایت تک پہنچ جائے
 مگر جب انسان ایمان کے درجہ سے عرفان کے مرتبہ پر ترقی کرتا ہے تو بلاشبہ یہ تمام امور ہدایت کے رنگ میں نظر آتے ہیں بلکہ ہندی بتوتوں سے بڑھ کر انکا ثبوت ہو چکا

خدا تعالیٰ کے تمام پیدا شدہ کام اس دنیا میں تدبیر بھی ہیں تو پیرا اگر شک کی نظر میں یہ دلیل کافی نہیں تو اس پر واجب ہو گا کہ وہ ہی تو اپنے اس دعویٰ پر کسی دلیل پیش کرے کہ خدا تعالیٰ نے یہ عالم جہاں صرف ایک دم میں پیدا کر دیا تھا تدبیر بھی طور پر پیدا نہیں کیا تھا۔ ہر ایک شخص جانتا ہے کہ وہی خدا اب ہی ہے جو پہلے تھا اور وہی خالقیت کا سلسلہ اب ہی جاری ہے جو پہلے جاری تھا اور صاف بدیہی طور پر نظر آ رہا ہے کہ خدا تعالیٰ ہر ایک مخلوق کو تدبیر بھی طور پر اپنے کمال وجود تک پہنچاتا ہے یہ تو نہیں کہہ سکتے کہ پہلے وہ توئی تھا اور جلد کام کر لیتا تھا اور اب ضعیف ہے اور دیر سے کرتا ہے بلکہ یہی کہیں گے

۱۰۰
۱۰۰
۱۰۰

ہیں کہ مسیح کی تعلیم خود ان کے شاگردوں کی پست خیالی اور کم فہمی اور دُنیا طلبی کو دور
 ٹھہر کر سکے اور مسیح کی گرفتاری کے وقت جو کچھ انہوں نے اپنی بُردلی اور پستی
 اور بیوقوفی و کھلائی بلکہ بعض کی زبان پر بھی جو کچھ اس آخری وقت میں لعن طعن
 کے الفاظ حضرت مسیح کی نسبت جاری ہوئے یہ ایک ایسی بات تھی کہ بڑے بڑے
 اور اعلیٰ درجہ کے فاضل مسیحیوں نے حواریوں کی ان بجا حرکات کو مسیحیوں کے
 لئے سخت قابلِ شرم قرار دیا ہے پہر یہ خیال کرنا کہ حضرت مسیح روحانی قیامت تھے
 اور ان میں داخل ہو کر روحانی مُردے زندہ ہو گئے کُتھمہ دور از صدقت ہے
 جو کچھ حضرت مسیح کے پیروں نے آپ کی زندگی کے وقت اپنی استقامت اور امانت
 کا نمونہ دکھلایا وہ تو ایک ایسا نمونہ ہے کہ ضرور ان مسیحیوں پر جو بعد میں اُن تک دُنیا میں

بقیہ شبنا کیونکہ ہندسی ثبوت اکثر دوا پر سو سو پر مبنی ہیں گروہی اسور عرفانی مرتبہ میں دسم بود
 شک سے منزہ ہوتے ہیں اور دُنیا میں جس قدر ایک چیز زیادہ سے زیادہ بدیہی

کہ اسکا قانون قدرت ہی ابتدا سے یہی ہے کہ وہ ہر ایک مخلوق کو بتدریج پیدا
 کرتا ہے سو حال کے افعال ابھی ہمیں بتلا رہے ہیں کہ گزشتہ اور ابتدائی زمانہ
 میں یہی تدریج ملحوظ تھی جواب ہے ہم سخت نادان ہو گئے اگر ہم حال کے ایسے میں
 گزشتہ کی صورت نہ دیکھ لیں اور حال کی طرزِ خالقیت پر نظر ڈال کر صرف اتنا ہی
 ثابت نہیں ہوتا کہ خدا تعالیٰ اپنی پیدائش کے سلسلہ کو تدریج سے کمال و جود تک
 پہنچاتا ہے بلکہ یہ بھی ثابت ہوتا ہے کہ ہر ایک مخلوق کی پیدائش میں چھ ہی تہیں ہیں
 اور خلقت ابھی نے ہر ایک مخلوق کی پیدائش میں ہی تقاضا کیا ہے کہ اسکے پیدا
 ہونے کے چھ مرتبے ہوں جو چھ وقتوں میں انجام پذیر ہوں کسی مخلوق پر نظر ڈال کر

۱۰۰
۱۰۰
۱۰۰

آتے گئے اسکا بد اثر پڑا ہو گا کیونکہ ہر ایک شخص سمجھ سکتا ہے کہ اگر حضرت مسیح سے حقیقت معجزات ظہور میں آتے اور اعلیٰ درجہ کے عجایب کام ان سے ظاہر ہوتے تو انکے حواریوں کا جو ایمان لائے ہوئے تھے ایسا بد انجام ہرگز نہ ہوتا کہ بعض چند درم رشوت لیکر انکو گرفتار کراتے اور بعض انکو گرفتار ہوتے دیکھ کر بھاگ جاتے اور بعض انکے روبرو ان پر لعنت بھیجتے جن کے دونوں میں ایمان پر جاتا ہے اور جنکو نئی زندگی حاصل ہوتی ہے کیا انکے یہی آثار ہوا کرتے ہیں اور کیا وہ اپنے خدوم اپنے آقا اپنے رہبر سے ایسی ہی وفاداریاں کیا کرتے ہیں اور حضرت مسیح کے الفاظ بھی جو انجیلوں میں درج ہیں دلالت کر رہے ہیں کہ آپکے حواری اور آپکے دن رات کے دوست اور رفیق اور ہم پیالہ اور ہم نوالہ کبھی روحانیت سے خالی تھے اسی وجہ سے حضرت مسیح علیہ السلام نے

لَقَدْ حَشِنَا لَهْرَ بَرْتَانَتِ ہو سکتی ہے اسی طور پر ان تمام عقاید کا ثبوت ملتا ہے بلکہ ایسا اعلیٰ ثبوت کہ کوئی نمونہ اسکا دنیا میں پایا نہیں جاتا مگر کج بحث انسان ان راہوں کی طرف

دیکھو۔ اسی چہ مراتب اس میں متحقق ہونگے یعنی نظر تحقیق یہ ثابت ہو گا کہ ہر ایک جسمانی مخلوق کے وجود کی تکمیل چہ مرتبوں کے طے کرنے کے بعد ہوتی ہے اور انسان پر کچھ موقوف نہیں زمین پر جو ہزار حیوانات ہیں انکے وجود کے تکمیل ہی انہیں مزا شدہ پر موقوف پاؤ گے۔

۱۰۰
۱۰۰
۱۰۰

پہر ایک اور عجیب بات یہ ہے کہ یہ سلسلہ مراتب ستہ تکوین کا صرف جسمانی مخلوق میں ہی محدود نہیں بلکہ روحانی امور میں بھی اسکا وجود پایا جاتا ہے مثلاً تہوڑے سے خوب سے معلوم ہو گا کہ انسان کی روحانی پیدائش کے مراتب بھی چار ہی ہیں پہلے وہ لطفہ کی صورت پر صرف حق کے ذہل کرنے کی ایک استعداد بعیدہ اپنے اندر رکھتا ہے اور پھر جب

بعض کو انہیں سے حسرت اعتقاد کے لفظ سے بچا رہے اور بعض کو شیطان کے لفظ سے یاد کیا ہے اور اگر ہم حواریوں کو الگ رکھ کر ان عیسائیوں کے حالات پر نظر ڈالیں جو بعد ان کے وقت فوت ہوتا آج تک پیدا ہوتے رہے تو ہمیں ایک بھی ان میں سے نظر نہیں آتا جو دنیا اور نفس کی قبر سے نکل کر نئی زندگی کی قیامت میں برا بھلا نہ ہو گیا ہو بلکہ وہ تمام نفسانیت کی تنگ و تاریک قبروں میں مرے ہوئے اور مڑے ہوئے نظر آ رہے ہیں اور روحانی حیات کی ہوا انکو چھو بھی نہیں گئی وہ جانتے ہی نہیں کہ خدا کون ہے اور اسکی عظمت اور قدرت کیا شے ہے اور کیونکر وہ پاک دلوں کو پاک زندگی بخشتا ہے اور ان سے قریب ہو جاتا ہے وہ تو ایک عاجز انسان کو خدا قرار دیکر ور بے وجہ اسپر دوسروں کے گناہوں کو بوجہ لا کر خوش ہو رہے ہیں جاننا چاہئے کہ موت چار قسم کی ہوتی

بقیہ شبہ ذرہ رغبت نہیں کرتا اور ان راہوں سے حق یقین تک پہنچا جاتا ہے جو خدا تعالیٰ کے قدیم قانون قدرت نے وہ راہیں ان امور کے دریافت کے لئے مقرر نہیں کیں اسکی

اُس استدعا کے ساتھ ایک قطرہ رحمت الہی ملتا ہے اسی طرز کے موافق کہ جب موت کے علقہ میں مرد کا لفظ پڑتا ہے تو تب انسان کی باطنی حالت لفظ کی صورت سے علقہ کی صورت میں آ جاتی ہے اور کچھ پشتہ باری تعالیٰ سے پیدا ہونے لگتا ہے جیسا کہ علقہ کے لفظ سے تعلق کا لفظ مفہوم ہوتا ہے اور یہ وہ علقہ اعمال صالحہ کے خون کی مدد سے مضبوط ہوتا ہے اسی طرز سے کہ جیسے خون حیض کی مدد سے علقہ مضبوط ہوتا ہے اور مضبوطی کی طرح اسی اسکے اعضا نامہ ہوتے ہیں جیسا کہ مضبوطی میں ہڈی والے عضو اسی ناپید ہوتے ہیں ایسا ہی اس میں ہی شدت لہ اور ثبات لہ اور استقامت لہ کے عضو اسی کا حقہ پیدا نہیں ہوتے مگر تواضع اور نرمی موجود ہو جاتی ہے - اور اگرچہ پوری شدت

۱۰۰
۱۰۰
۱۰۰

ہر غفلت کی موت گناہ کی موت شرک کی موت کفر کی موت سو یہ چار دن قسوں کی موت عیسائی مذہب میں موجود ہے غفلت کی موت اسلئے کہ انکی تمام قوتیں دنیا کی آرائشوں اور جمعیوں کے لئے خرچ ہو رہے ہیں اور خدا تعالیٰ میں اور ان میں جو حجاب میں انکے دور کرنے کے لئے ایک ذرہ بھی نہیں فکر نہیں اور گناہ کی موت اگر دیکھنی ہو تو یورپ کی سیر کرو اور دیکھو کہ ان کو کونین عفت اور پرہیزگاری اور پاکدامنی کس قدر باقی رہ گئی ہے اور شرک کی موت خود دیکھتے ہو کہ انسان کو خدا بنادیا اور خدا تعالیٰ کو پہلادیا اور کفر کی موت یہ کہ سچے رسول سے منکر ہو گئے اب اس تمام تقریر سے ظاہر ہے کہ حق تعالیٰ کی نسبت یہ گمان کرنا کہ انہوں نے روحانی مردوں کے زندہ کرنے میں قیامت کا منہ دکھلایا سراسر خیال محال اور دعویٰ بے دلیل ہے بلکہ یہ قیامت کا منہ نہ

بقیہ حشا ایسی ہی مثال ہے کہ جیسے کوئی کسی شیرینی کو آٹکے پر رکھ کر اسکا میٹھا یا کڑوا ہوا امتحان کرے یا آنکھوں کو بند کر کے کانوں سے دیکھنے کا کام لینا چاہے مگر یاد ہے

اور ملاقات اس مرتبہ میں پیدا نہیں ہوتی مگر مضمون کی طرح کس قدر تقاضا و قدر کی مضمون کے لائق ہو جاتا ہے یعنی کس قدر اس لائق ہو جاتا ہے کہ تقاضا و قدر کا دانستہ سپر چلے اور وہ اس کے نیچے ٹھہرے کیونکہ علقہ جو ایک سیال رطوبت کے قریب قریب ہے، وہ تو اس لائق ہی نہیں کہ دانستوں کے نیچے پیسا جاوے اور ٹھہرے لیکن مضمون مضمون کے لائق ہے اسی لئے اسکا نام مضمون ہے سو مضمون ہونے کی وہ حالت ہے کہ جب کچھ چاہشیں محبت ہیں کی دل میں پڑ جاتی ہے اور تجلی جلالی توجہ فرماتی ہے کہ بلاؤں کے ساتھ اس کی آزمائش کرے تب وہ مضمون کی طرح تقاضا و قدر کے دانستوں میں پیسا جاتا ہے اور خوب قیمہ کیا جاتا ہے غرض تیرا درجہ سالک کے درجہ کا مضمون ہونے کی حالت ہے اور ہر چہ تیار ہے

روحانی حیات کے بخشنے میں اس ذات کامل الصفات نے دیکھا یا جبکہ نام نہالی محمد ہی صلی اللہ علیہ وسلم سارا قرآن اول سے آخر تک یہ شہادت دے رہا ہے کہ یہ رسول مقصد ہیجا گیا تھا کہ جب تمام قومیں دنیا کی روح میں مڑ چکی تھیں اور فساد روحانی نے بڑبڑ کو ہاک کر دیا تھا تب اس رسول نے آکر نئے سرے سے دنیا کو زندہ کیا اور زمین پر توحید کا دریا جاری کر دیا اگر کوئی منصف فکر کرے کہ جزیرہ عرب کے لوگ اول کیا تھے اور پھر اس رسول کی پیروی کے بعد کیا ہو گئے اور کسی انکی وحشیانہ حالت اعلیٰ درجہ کی انسانیت تک پہنچ گئی اور کس صدق و صفائے انہوں نے اپنے ایمان کو اپنے خون کے بہانے سے اور اپنی جانوں کے فدا کرنے اور اپنے عزیزوں کو چھوڑنے اور اپنے مالوں اور عزتوں اور آراموں کو خدا تعالیٰ کے راہ میں

بقیہ حشیہ کہ یہ بات ہی نہیں کہ ایمانی مرتبہ میں خدا تعالیٰ نے ان تمام امور کے تسلیم کرانے میں اپنے بندوں کو میرٹ تکلیف مالا یطاق دینا چاہا ہے بلکہ انکی تسلیم کے لئے براہین

وہ ہے کہ جب انسان استقامت اور بلا دن کی برداشت کی برکت سے آزمایا جانے کے بعد نقوش انسانی کا پورے طور پر انعام پاتا ہے یعنی روحانی طور پر اسکے لئے ایک صورت انسانی عطا ہوتی ہے اور انسان کی طرح اسکو دو آنکھیں دو کان اور دل اور دماغ اور تمام ضروری قوتیں اور اعضا عطا کئے جلتے ہیں اور بمقتضائے آیت اعتدال علی الکفار رحمنا ربہم سختی اور نرمی مواضع مناسبہ میں ظاہر ہو جاتی ہے لیکن ہر ایک خلق اسکا اپنے اپنے محل پر صادر ہوتا ہے اور آداب طریقت تمام محفوظ ہوتے ہیں اور ہر ایک کام اور کلام حفظ حد و کے لحاظ سے بجا آتا ہے یعنی نرمی کی جگہ برزخی اور سختی کی جگہ پر سختی اور تواضع کی جگہ پر تواضع اور ترفع کی جگہ پر ترفع ایسا ہی تمام قوتیں

لکھنے سے ثابت کر دکھایا تو بلاشبہ انکی ثابت قدمی اور انکا صدق اور اپنے پیارے رسول کی راہ میں انکی جانفشانی ایک اعلیٰ درجہ کی کرامت کی رنگ میں اسکو نظر آگئی وہ پاک نظر انکے وجودوں پر چمکے ایسا کام کر گئی کہ وہ اپنے آپ سے کہوئے گئے اور انہوں نے فحاشی امتدہ ہو کر صدق اور راستبازی کے وہ کام دکھائے جسکی نظیر کسی قوم میں ملنا مشکل ہے اور جو کچھ انہوں نے عقاید کے طور پر حاصل کیا تھا وہ یہ تعلیم تھی کہ کسی عاجز انسان کو خدا مانا جائے یا خدا تعالیٰ کو سچوں کا محتاج ٹھہرایا جائے بلکہ انہوں نے حقیقی خدا کو پہچان لیا جو ہمیشہ سے غیر متبدل اور حقیقی قوم اور ابن اور اب ہونے کی حاجات سے منزہ اور موت اور پیدائش سے پاک ہے بذریعہ اپنے رسول کریم کے شناخت کر لیا تھا اور وہ لوگ سچ محبت کے گڑھے سے بھٹک کر پاک حیات کے بلند مینار پر کھڑے ہو گئے تھے اور ہر ایک

بقیہ شبھا الحیف دیئے مین جن پر ایک سلیم العقل نضر غور ڈالکر ایک حصہ وافر یقین کا حاصل کر سکتا ہے شبھا گو ایمانی مرتبہ مین خدا تعالیٰ پر ایمان لانا ایک ایمان

سے اپنے اپنے محل پر کام لیتا ہے یہ درجہ جنین کے اُس درجہ سے مشابہت رکھتا ہے کہ جب وہ مفصل کی حالت سے ترقی کر کے انسان کی صورت کا ایک پورا خاکہ حاصل کر لیتا ہے اور ہڈی کی جگہ پر ہڈی نمودار ہو جاتی ہے اور گوشت کی جگہ پر گوشت باقی رہتا ہے ہڈی نہیں بنتی اور تمام اعضا میں باہم تیز کٹی پیدا ہو جاتی ہے لیکن ابھی خوبصورتی اور تازگی اور مناسب اعضا نہیں ہو تا صرف خاکہ ہوتا ہے جو نظر دقیق دکھائی دیتا ہے پھر بعد اسکے خفایت ایسی توفیقات متواترہ سے موقوف کر کے اور تزکیہ نفس کے کمال تک پہنچا کر اور فانی اللہ کے انتہائی نقطہ تک پہنچا کر اسکے خاکہ کے بدن پر انواع اقسام کی برکات کا گوشت بہرہ دیتی ہے اور اُس گوشت سے

نے ایک تازہ زندگی پالی تھی اور اپنے ایمانوں میں ستاروں کی طرح چمک اٹھے تھے
 سود حقیقت ایک ہی کامل انسان دنیا میں آیا جس نے ایسے اتم اور کامل طور پر یہ
 روحانی قیامت دکھائی اور ایک زمانہ دراز کے مردوں اور ہزاروں برسوں کے
 عظیم ریمیم کو زندہ کروا دیا اسکے آنے سے قبریں کھل گئیں اور بوسیدہ ہڈیوں میں
 جان پڑ گئی اور اُس نے ثابت کر دکھایا کہ وہی حاشر اور وہی روحانی قیامت ہے جس
 کے قدموں پر ایک عالم قبروں میں سے نکل آیا اور بشارت و سریت الناس
 یدخلون فی دین اللہ افواجاً تمام جزیرہ عرب پر اثر انداز ہو گئی اور پھر اس
 قیامت کا نمونہ صحابہ تک ہی محدود نہ رہا بلکہ اُس خداوند قادر قدیر نے جس نے ہر قوم اور
 ہر زمانہ اور ہر ملک کے لئے اس بشیر و نذیر کو مبعوث کیا تھا ہمیشہ کے لئے جاودانی کبریٰ

بقیہ شیخ بالغیب ہے مگر قرآن کریم کو دیکھو کہ اُس صانع کا وجود ثابت کرنے کے لئے کس قدر
 استدلال اور براہین ثانیہ سے بہرہ ہوا ہے۔ ایسا ہی اگرچہ یہ تو نہیں کہ

اُسکی شکل کو چمکی اور اُسکی تمام بیکیل کو ابدار کر دیتی ہے تب اُسکے چہرہ پر کمالیت
 کا نور برستا ہے اور اُسکے بدن پر کمال تام کی آب و تاب نظر آتی ہے اور یہ درجہ
 پیدائش کا جسمانی پیدائش کے اُس درجہ سے مشابہ ہوتا ہے کہ جب جنین کے
 خاکہ کی ہڈیوں پر گوشت چڑھایا جاتا ہے اور خوبصورتی اور تناسب اعضا ظاہر
 کیا جاتا ہے۔ پھر بعد اسکے روحانی پیدائش کا چہند درجہ ہے جو مصداق ثم
 انشاء خلقاً آخر کا ہی وہ مرتبہ تھا ہے جو فنا کے بعد ملتا ہے جس میں روح تہو
 کامل طور پر عطا کیا جاتا ہے اور ایک روحانی زندگی کی روح انسان کے اندر
 پہنک دیا جاتی ہے۔ ایسا ہی یہ چہد مراتب خدا تعالیٰ کی پاک کلام میں ہی

۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹

اُسکے سچے تابعداروں میں رکبہ دین اور وعدہ کیا کہ وہ نور اور وہ روح القدس جو اس کامل انسان کے صحابہ کو دیا گیا تھا انہیں الے متبعین اور صادق الاخلاص لوگوں کو بھی ملے گا جیسا کہ اُس نے فرمایا **هو الذي بعث في الامم رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة** وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين و آخرین منہم ما یلقوا بہم وهو العزیز الحکیم ہیں وہ چیم خدا وہ جسے انہیں نہیں سے ایک رسول بھیجا جو ان پر اسکی آیتیں پڑھتا ہے اور انہیں پاک کرتا ہے اور انہیں کتاب اور حکمت سکھاتا ہے اگرچہ وہ پہلے اس سے صریح گمراہ تھے اور ایسا ہی وہ رسول جو انکی تربیت کر رہا ہے ایک دوسری گروہ کی بھی تربیت کر رہا جو انہیں میں سے جو جائیگے اور انہیں کے کلمات پیدا کر لیں گے گراہی وہ ان سے ملے نہیں اور خدا غائب ہے اور حکمت والا۔ اس

بقیہ شیخ ہم ملائکہ کو کئی نکر کے ہاتھ میں پکڑا دین یا کام کرتے دکھلا دین لیکن طالب حق کے لئے اس قدر کافی ہے کہ دقین و دقیق تدبیرات نظام کو دیکھ کر فرویت

صحہ میں - اول حروف کا مرتبہ جو حامل کلام الہی اور کلمات کتاب اللہ کے لئے بطور تخم کے ہیں جیکہ معانی مقصودہ سے کچھ ہی حصہ نہیں ان کے حصول کے لئے ایک استاد بیدہ کہتے ہیں دو کلمات کا مرتبہ جو اس تخم کے ذریعہ سے ظہور خارجی کے رنگ میں آئے جسکو معانی مقصودہ سے کچھ حصہ نہیں گرائے حصول کے لئے ایک ذریعہ قریبہ میں ہم ان فقرات نام تمام کا مرتبہ جو ابی کلام مقصودہ کے پورے درجہ تک نہیں پہنچے تھے کیونکہ منورہ تنزیل کا سلسلہ نام تھا اور خدا تعالیٰ کے کلام نے ابی اپنا کامل جبرہ نہیں دکھلایا تھا مگر ان فقرات کو معانی مقصودہ ایک وافر حصہ تھا اسلئے وہ کلام الہی کے لئے بطور بعض اعضاء کے ٹھہرے جتنا نام لمحاظ قلت و کثرت آیتیں اور سہولت میں رکھا گیا

۱۰۰
۱۰۰
۱۰۰

یہ مکتہ یاد رہے کہ آیت و آخرین منہم میں آخرین کا لفظ مفعول کفیل پر واقع ہو کر یوں تمام پہنچے
اپنا نفاذ مقدرہ کیوں ہے ہوا الذی بعث فی الامم رسولاً منہم تلو علیہم
آیاتہ و یزکیہم و علیہم الکتاب و المحکمۃ و یعلمہم الاخرین منہم
لما یلحقوا بہم یعنی ہمارے خالص اور کامل بندے بجز صحابہ رضی اللہ عنہم کے اور
بہی بین جنگاروہ کثیر آخری زمانہ میں پیدا ہوگا اور حبیبی نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم
نے صحابہ رضی اللہ عنہم کی تربیت فرمائی ایسا ہی آن حضرت صلی اللہ علیہ وسلم اس
گروہ کی بھی باطنی طور پر تربیت فرمائیں گے یعنی وہ لوگ ایسے زمانہ میں آئیں گے کہ جس
زمانہ میں ظاہری افادہ اور استفادہ کا سلسلہ منقطع ہو جائیگا اور مذہب اسلام
بہت سی غلطیوں اور بدعتوں سے پُر ہو جائیگا اور فقر کے دلوں سے بھی باطنی روشنی جاتی

بقیہ شبہ کا لکھ اسکی نظر میں ضرور ثابت ہو جائیگی اور اگر ایسا طالب دہریہ ہے تو پہلے ہم وجود باری
کا اسکو ثبوت دینگے اور پھر اس بات کا ثبوت کہ خدا بجز اسکے ہو ہی نہیں سکتا

چہارم اس کلام جامع تمام مفصل ترین کا مرتبہ جو سب نازل ہو چکا اور جمیع مضامین متعقدہ
اور علوم حکمیہ و قصص و اخبار و احکام و قوانین و فصول و حدود و مواجید و اندازات
و تبصیرات اور وحشی اور نرمی اور شدت اور رحم اور حقایق و نکات بالاستیعاب مشتمل ہے
چشم بلاغت و فصاحت کا مرتبہ جو زینت اور آرائش کے لئے اس کلام پر نازل ہے
چڑھائی گئی ششم برکت اور تاثیر و کشش کی روح کا مرتبہ جو اس پاک کلام میں موجود ہے
جس نے تمام کلام پر اپنی روشنی ڈالی اور اسکو زندہ اور منور کلام ثابت کیا۔

اسی طرح ہر ایک عاقل اور فہم منشی کے کلام میں یہی چہرہ مراتب جمع ہو سکتے
ہیں گو وہ کلام اعجازی مدح نہیں پہنچتا کیونکہ حق میں کوئی کلام لکھا جائیگا

رہنمائی تب خدا تعالیٰ کسی نفس سعید کو بغیر وسیلہ ظاہری سلسلوں اور طریقوں کے صرف
نبی کریم کی روحانیت کی تربیت سے کمال روحانی تک پہنچا دیکھا اور اسکو ایک گروہ
بنائیگا اور وہ گروہ صحابہ کی گروہ سے نہایت شدید مشابہت پیدا کریگا کیونکہ وہ
تمام و کمال آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی ہی ذراعت ہوگی اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
کا فیضان ان میں جاری و ساری ہوگا اور صحابہ سے وہ ملنکی یعنی اپنے کمالات کے
رو سے انکی مشابہ ہو جائیگی اور انکو خدا تعالیٰ کے فضل و کرم سے وہی موقعہ ثواب حاصل
کرنے کے حاصل ہو جائیگے جو صحابہ کو حاصل ہوئے تھے اور باعث تنہائی اور
بسکی اور پھر ثابت قدمی کے اسی طرح خدا تعالیٰ کے نزدیک صادق سمجھی جائیگی جس
طرح صحابہ سمجھے گئے تھے کیونکہ یہ زمانہ بہت سی آفتوں اور فتنوں اور بے ایمانی کے

لبقید حشاکہ اسکے حکم اور ارادہ کے بغیر ایک تہہ ہی بن سکے اور یہ ثبوت دینگے کہ جن
مصالح و مفید کے ساتھ خدا تعالیٰ اپنے بندوں پر اپنا فیضان فرماتا ہے وہ شمس و قمر و نجوم

نور و وہ عرل ہوں یا انگریزی یا ہندی میں لکھا جو ضروری ہے سو یہ تو پہلا مرتبہ
ہر اہر مضامین مقصودہ کے اظہار کے لئے ایک ذریعہ بعید ہے مگر ان سے کچھ
مضامین رتبہ پر بعد اسکے دوسرا مرتبہ نکلتا ہے جو حروف و اعداد سے پیدا
ہوئے جن کو معانی و مضامین مقصودہ سے بھی کچھ حصہ نہیں مگر انکے حصول کے
لئے ایک ذریعہ قریبہ میں پھر اسکے بعد تیسرا مرتبہ فقرات کا ہے جو ابھی معانی مقصودہ
کے پورے جامع تو نہیں مگر ان میں سے کچھ حصہ رکھتے ہیں اور اس سفر میں کے لئے
جو غرض کے ذہن میں ہے بلکہ بعض اقصا کے میں پھر چوتھا مرتبہ کلام جامع تمام کا ہے جو
غرض کے دل میں سے نکلتا ہے تمام و کمال کا غذا پر اندراج پا گیا ہے اور تمام معانی اور

ثابت قدم تکلیفین گئے کہ اگر ایمان اُفلاک پر بھی ہوتا تب بھی اُسکو نہ چھوڑتے سو یہ تعریف کہ وہ ایمان کو آسمان پر سے بھی لے آتے اس بات کی طرف اشارہ کر رہی ہے کہ وہ ایسے زمانہ میں آئینگے کہ جب چار دن طرف بے ایمانی پھیلی ہوئی ہوگی اور خدا تعالیٰ کی سچی محبت دلوں سے نکل جائیگی مگر اُنکا ایمان اُن دلوں میں بڑے زور میں ہوگا اور خدا تعالیٰ کے لئے بلاکشی کی اُنمیں بہت قوت ہوگی اور صدق اور ثبات بے انتہا ہوگا نہ کوئی خوف اُنکے لئے مانع ہوگا اور نہ کوئی دنیوی اُمید اُنکو مست کرے گی اور ایمانی قوت اُنھیں باتوں سے آزمائی جاتی ہے کہ ایسی آزمائشوں کی دقت اور بے ایمانی کے زمانہ میں ثابت نکلے سو اس حدیث میں یہ اشارہ پایا جاتا ہے کہ اس گروہ کا اُسی وقت میں انا ضروری ہے جبکہ اُسکی آزمائش کے لئے ایسے ایسے اسباب موجود ہوں

بقیہ شبھا خدا تعالیٰ بغیر وسوسا کے کوئی کام نہیں کرتا اور جن کو وسوسا طرما ہے پیلے اُنکو ان کا موکل بننا حال قوتیں اور طاقتیں عطا کرتا ہے مثلاً شعور کے کام صاحب

اور ہنسنے ارادہ کیا تھا کہ ان اعتراض کا جواب بھی تحریر کریں کہ زمین کیوں چار دن میں بنائی گئی اور آسمان دو دن میں۔ اور کیوں یہ کہنا ہے کہ خدا تعالیٰ کے عرش کو چار فرشتے اُٹھا رہے ہیں اور قیامت کے دن آٹھ اُٹھائیں گے اور اسکے کیا معنی ہیں کہ ابتدا میں خدا تعالیٰ کا عرش پانی پر تھا لیکن چونکہ اب دقت بہت کم ہے اور فوٹ بہت ہو گیا ہے اور ان اعتراضات کے جوابات نہایت درجہ کے معارف حقائق سے بھرے ہوئے ہیں جو بہت طول چاہتے ہیں پس بسے بالفعل ہم اس شبہ کو منہم کرتے ہیں اور انشاء اللہ القدر براہین احمدیہ کے حصہ پنجم میں یہ تمام معارف عالیہ تحریر کر کے دکھائیں گے اور خلق اللہ پر ظاہر کریں گے کہ ہمارے

اور مونا حقیقی ایمان سے ایسی دور ہو کہ گویا خالی ہو۔ غاصد کلام یہ کہ اللہ جل شانہ کے لئے حق میں فرماتا ہے کہ وہ آخری زمانہ میں آنیوالے خالص اور کامل بندہ ہونگے جو اپنے کمال ایمان اور کمال اخلاص اور کمال صدق اور کمال استقامت اور کمال ثابت قدمی اور کمال معرفت اور کمال خدادانی کے رو سے صحابہ کے ہم رنگ ہونگے اور اس بات کو بخوبی یاد رکھنا چاہئے کہ درحقیقت اس آیت میں آخری زمانہ کے کاملین کی طرف اشارہ ہے نہ کسی اور زمانہ کی طرف کیونکہ یہ تو آیت کے ظاہر الفاظ سے ہی معلوم ہوتا ہے کہ وہ کامل لوگ آخری زمانہ میں پیدا ہونگے جیسا کہ آیت و آخرین منهم مکملاً یحقبوہم صحتاً بتلارہی ہے اور زمانے تین میں ایک اول جو صحابہ کا زمانہ ہے اور ایک اوسط جو مسیح موعود اور صحابہ کے درمیان ہے اور ایک آخری زمانہ

بقیہ بشیاء شعور سے لیتا ہے اور ارادہ کا کام صاحب ارادہ سے انسان کا کام انسان سے اور حیوان کا کام حیوان سے اور نظر دقیق کا کام نظر دقیق سے پس ان

شملب کارادو بلید طبع مخالفین نے ایسے اعتراضات کے کرنے میں کس قدر معرفت اور حکمت سے اپنی بے بہرگی ظاہر کی ہے اور کیسے وہ انکی غرابہ دماہیت حقانیت سے دور پڑے ہوئے ہیں اور قرآن کریم کیسے اعلیٰ درجہ کے حقائق و معارف و لطائف و نکات اپنی پاک تعلیم میں جمع رکھتا ہے اور کیونکہ تمام روحانی محاسن اور خوبیوں پر محیط ہو رہا ہے بالآخر ہم دعا کرتے ہیں کہ اسے تادور خدا سے اپنے بندوں کے رہنما جیسا تو نے اس زمانہ کو ضائع جدیدہ کے طور پر بروز کا زمانہ مہر آیا ہے ایسا ہی شہر آن کریم کے حقائق معارف ان غافل قوموں پر مظاہر کر اور اب اس زمانہ کو اپنی طرف اور اپنی کتاب کی طرف اور اپنی توجہ کی

جو سیح موعود کا زمانہ اور مصداقِ آیت و آخرین منہم کہے وہ وہی زمانہ ہے جس میں ہم ہیں جیسا کہ مولوی صدیق حسن مرحوم قنوجی ثم ہوپالوی جو شیخ بٹالوی کے نزدیک مجدد و وقت ہیں اپنی کتاب حج الکرامہ کے صفحہ ۵۱ میں لکھتے ہیں کہ آخریت این امت از بدایت الف ثانی شروع کر دیدہ شد تقویٰ از اول گم شدہ بودند و اکنون سلطوت ظاہری اسلام بہ غتودہ شدہ تم کلاماً و معنیاً و توفہا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے وہی زمانے نیک قرار دیئے ہیں ایک صحابہ کا زمانہ جبکہ استاد اُس حد تک متصور ہے جس میں سب آخر کو مئی صحابی فوت ہوا ہو اور استاد اُس زمانہ کا امام اعظم ابو حنیفہ رضی اللہ عنہ کے وقت تک ثابت ہو سکتا ہے اور دوسرا زمانہ وسط ہے جسکو لمیاض بدعات کثیرہ ام المانیہ کہنا چاہئے

بقیہ حشیہ نمبر نمونہ کے بعد بن شعبہ ہائیک کے وجود کی ضرورت ثابت ہوتی ہے اور ایمانی امور کے لئے صرف استعدادِ غیرت کی حاجت جزا تکلیف بالایطاق نہ ہو، و نیز ایمان لانیکہ ثواب میں فساد ہے نہ ہو کیونکہ اگر ملک کے وجود کا ایسا ثبوت دیا جائے گا کہ کوئی ان کو ذکر و کھلا دیا جائے تا تو جو ایمان نہ سنا و نہ سماعت کی حکمت عملی نہ ہو جاتی تا فہم و تدبیر و لا تکن من المستعینین۔

طرف پہنچ کے کفر اور شرک بہت بڑھ گیا اور اسلام کم ہو گیا اب اسے
کرب و مشرق اور مغرب میں توحید کی ایک ہو چلا اور آسمان پر جذب کا ایک
نشان غائب کر اسے رجم تیسرے درجہ کے ہم سخت محتاج میں اسے دوسری تیری
دعائوں کی ہمیں شدید حاجت ہے سہارک وہ دن جس میں تیرے انوار ظاہر
ہوں کیا نیک ہے وہ مری جس میں تیری فتح کا نقارہ بجے اے بلند ملیک
و لا حول ولا قوت الا باللہ وانت العلیٰ العظیم۔

اور جبکہ نام آں حضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے فیج اعوج رکھا ہے اور اس زمانہ کا آخری حصہ جو مسیح موعود کے زمانہ اقبال سے ملحق ہے اسکا حال احادیث نبویہ کے رو سے نہایت ہی بدتر معلوم ہوتا ہے + بہتقی نے اُسکے بارے میں ایک حدیث لکھی ہے یعنی یہ کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ اُس زمانہ کے مولوی اور فتویٰ دینے والے اُن تمام لوگوں سے بدتر ہونگے جو اُس وقت روئے زمین پر موجود ہونگے۔ اور حج الکرامہ میں لکھا ہے کہ درحقیقت مہدی اللہ مسیح موعود پر کُفر کا فتویٰ دینے والے بھی لوگ ہونگے اس بات سے اکثر مسلمان بیخبر ہیں کہ احادیث سے ثابت ہے کہ مسیح موعود پر ہی کفر کا فتویٰ ہوگا چنانچہ وہ پیش گوئی پر ہی ہوئی غرض وہ زمانہ جو اول زمانہ اور مسیح موعود کے زمانہ کے بیچ میں ہے نہایت

حاشیہ ایک +
روایاتے باینین
اب یہ عاجز نور نشان کے جواب میں اس بات کو دلائل شافیہ کے ساتھ لکھ
چکا کہ حقیقت روحانی قیامت کے مصداق ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم ہیں اور
کسی قدر نفی کریم صلی اللہ علیہ وسلم وہ حقیقت احاطہ بیان سے خارج ہے ان عبارت
میں میں نے لکھا ہے نیز بطور نوٹ کہہ مناتب و محامد صحابہ کرام رضی اللہ عنہم ہی اسی
ثبوت میں میں نے تحریر کر چکا تو وہ ۱۷۰۰ اکثروں کے لئے کا دن تاہر جب میں رابطہ کو
بعد از میرتعت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور مناتب و محامد صحابہ رضی اللہ عنہم ہوا
تو مجھے ایک نہایت مبارک اور پاک دریا دکھایا گیا تھا دیکھتا ہوں کہ میں ایک وسیع
مکان میں ہوں جسکے نہایت کشادہ اور وسیع والان میں اور نہایت تکلف فرش
ہو رہے ہیں اور اوپر کی منزل ہے اور میں ایک جزائرت کشیدہ کرتا ہوں تعاقب و سحاف
شمار ہوں اور ایک اجنبی اور غیر متقدم ہوں اس جماعت میں بیٹا ہے ہوں
جماعت میں سے نہیں ہے مگر میں اسکا علیہ چماتا ہوں وہ انفرادہ ام اور غیبہ پیش

جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی زیارت کا بیان

ناسد زمانہ ہے چنانچہ اس زمانہ کے لوگوں کی نسبت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں خیر ہذا الامتہ اولہا و آخرہا - اولہا فیہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم - و آخرہا فیہم عیسیٰ بن مریم و بن ذلک فیہم اعوج لبسوامنی و لست منہم یعنی امتیں دو ہی بہتر ہیں ایک اول اور ایک آخر اور میانی گروہ ایک لشکر کج ہے جو دیکھنے میں ایک فوج اور روحانیت کے رو سے مردہ ہے نہ وہ مجھ سے اور نہ میں ان میں سے ہوں - حدیث صحیح میں ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی کہ آخرین منہم لما یلقوا لہم تو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے سلمان فارسی کے کانڈھے پر ہتھ رکھا اور فرمایا لو کان الاشیاء عند النبی

بقیہ شیخ اسنے میرے اس بیان میں دخل چیا دیکر کہا کہ یہ باتیں کنہ باری میں دخل ہے اور کنہ باری میں گفتگو کرنے کی ممانعت ہے تو میں نے کہا کہ اسے نادان این مبایون کو کنہ باری سے کچھ تعلق نہیں یہ معارف میں اور میں نے اسکے چیا دخل سے دل میں بیت رنج کیا اور کرشمش کی کہ وہ چپ رہے مگر وہ اپنی شرارتوں سے باز نہ آیا تب میرا فصد بھرکا اور میں نے کہا کہ اس زمانہ کے بذات مولوی شرارتوں سے باز نہیں آتے خدا انکی پروہ درسی کر گیا اور ایسے ہی چند الفاظ اور ہی کہے جواب مجھے یاد نہیں رہے تب میں نے اسکے بعد کہا کہ کوئی ہے کہ اس مولوی کو اس مجلس سے باہر نکالے تو میرے ملازم حامد علی نام کی صورت پر ایک شخص نظر آیا اسنے اُسے ہی اس مولوی کو پکڑ لیا اوڑھ لے دیکر اسکو اس مجلس سے باہر نکالا اور زینہ کے نیچے اُتار دیا تب میں نے نظر اٹھا کر دیکھا تو کیا دیکھتا ہوں کہ جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہماری جماعت کے قریب ایک وسیع چوترہ پر کھڑے ہیں اور یہ ہی گمان گذرتا ہے کہ چیل قدمی کر رہے ہیں اور معلوم ہوتا ہے کہ جب مولوی کو نکالا گیا تو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اسی جگہ کے

لنا کہ رجل من فارس اور رجال من فارس ہیں اس حدیث سے معلوم ہوا کہ آخری زمانہ میں فارسی الاصل لوگوں میں سے ایک آدمی پیدا ہوگا کہ وہ ایمان میں ایسا مضبوط ہوگا کہ اگر ایمان ثریا میں ہوتا تو وہیں سے اسکو لے آتا اور ایک دوسری حدیث میں اسی شخص کو مہدی کے لفظ سے موسوم کیا گیا ہے اور اسکا

بقیہ حاشیہ ہی کہتے ہیں کہ اس وقت نظر اٹھا کر دیکھا نہیں اب جو دیکھا معلوم ہوا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ہاتھ میں کتاب آئینہ کمالات اسلام ہے یعنی یہی کتاب اور یہ مقام جو چاہا ہوا معلوم ہوتا ہے اور آنجناب صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی آنحضرت مبارک اس مقام پر پہنچی ہوئی ہے کہ جہاں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے محامد مبارک کا ذکر اور آپ کی پاک اور پُر اثر اور اعلیٰ تعلیم کا بیان ہے اور ایک آنحضرت اس مقام پر پہنچی ہوئی ہے کہ جہاں محابہ رضی اللہ عنہم کے کمالات اور صدق و صفا کا بیان ہے اور آپ قبسم فرماتے ہیں اور کہتے ہیں کہ

بذلک اصابہ الاصحابی

یعنی یہ توفیق میرے لئے ہے اور یہ میرے اصحاب کے لئے۔ اور یہ میرے لئے ہے خواہ اس کا طرف میری طبیعت مستقر ہوئی اور کشفی حالت پیدا ہوگئی اور کشفائے میرے پر نظر کر گیا گیا کہ اس مقام میں جو خدا تعالیٰ کی توفیق ہے، پہلے اللہ تعالیٰ نے اپنی رضا طاعت کی اور وہ پہلا اسکی نسبت یہ اس کا نام ہوا کہ

بذلک اصابہ

اور یہ رات منگل کی تھی اور تین بجے پر پندرہ منٹ گزر رہے تھے۔

ظہور آخری زمانہ میں بلاد مشرقیہ سے قرار دیا گیا ہے اور دجال کا ظہور ہی
آخری زمانہ میں بلاد مشرقیہ سے قرار دیا گیا ہے ان دونوں حدیثوں کے ملنے سے
معلوم ہوتا ہے کہ جو شخص دجال کے مقابل پر آئیو الا ہے وہی شخص ہے اور سنت
بھی اسی بات کو چاہتی ہے کہ جس ملک میں دجال جیسا خبیث پیدا ہوا اسی ملک میں
وہ طیب ہی پیدا ہو کیونکہ طیب جب آتا ہے تو بہار کی طرف ہی رخ کرتا ہے اور یہ
نہایت تعجب کا مقام ہے کہ بموجب احادیث صحیحہ کے دجال تو ہندوستان میں
پیدا ہوا اور مسیح دمشق کے میناروں پر جا اترے اس میں شک نہیں کہ مدینہ منورہ
ہندوستان سمت مشرق میں واقع ہے بلاشبہ حدیث صحیح سے ثابت ہے کہ شرق
کی طرف سے ہی دجال کا ظہور ہو گا اور مشرق کی طرف سے ہی آیات سود مہدی علیہ السلام
کے ظاہر ہونگے گویا روز ازل سے یہی مقرر ہے کہ محل فتن ہی مشرق ہی ہے اور محل

بقیہ شبھا مکر یہ کہ ۱۸- اکتوبر ۱۹۷۹ء کے بعد دسبر ۱۹۷۹ء کو اور رویا دیکھا۔ سیا دیکھتا ہوں

کہ میں حضرت علی کرم اللہ وجہہ بن گیا ہوں یعنی خواب میں ایسا معلوم کرتا ہوں کہ وہی
ہوں اور خواب کے عجایب میں سے ایک یہ بھی ہے کہ بعض اوقات ایک شخص اپنے
تین دو سہرا شخص خیال کرتا ہے سو اس وقت میں سمجھتا ہوں کہ میں علی مرتضیٰ ہوں
اور ایسی صورت واقع ہے کہ ایک گروہ خوارج کا میری خلافت کا مزاحم ہو رہا ہے یعنی وہ
گروہ میری خلافت کے لہر کو روکنا چاہتا ہے اور اس میں فتنہ انداز ہے تب میں نے
دیکھا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم میرے پاس میں اور شفقت اور تودہ سے مجھے

فرماتے ہیں کہ **یا علی دعهم النضا**

اصلاح فتن بھی مشرق ہی ہے۔

اور اس جگہ ایک نکتہ ہے اور وہ یہ ہے کہ جیسا اردو جل شانہ نے ظاہر الفاظ آیت میں و آخرین منہم کا لفظ استعمال کر کے اس بات کی طرف اشارہ فرمایا کہ وہ لوگ جو کمالات میں صحابہ کے رنگ میں ظاہر ہو گئے وہ آخری زمانہ میں آئینگے ایسا ہی اس آیت و آخرین منہم لما یلحقوا بہم کے تمام حروف کے اعداد سے جو ۵۷۴ ہیں اس بات کی طرف اشارہ کر دیا جو آخرین منہم کا مصداق جو فارسی الاصل ہر نیشہ شاع ظاہر کا بلوغ اس سن میں پورا کر کے صحابہ سے

بقیہ شیخا ہم و ذر اعتہم

یعنی اے علی ان سے اور ان کے مددگاروں اور ان کی کشتی سے کنارہ کر اور انکو چھوڑ دے اور ان سے موندہ سپرے اور میں نے پایا کہ اس فتنہ کو وقت صبر کے لئے ان حضرت صلی اللہ علیہ وسلم مجھ کو فرماتے ہیں اور اعراض کے لئے تاکید کرتے ہیں اور کہتے ہیں کہ تو ہی حق پر ہے مگر ان لوگوں سے ترک خطاب بہتر ہے اور کہتی سحر مراد مولویوں کے بیویوں کی وہ جماعت ہے جو انکی تعلیموں سے اثر پذیر ہے جبکی وہ ایک مدت سے آب پاشی کرتے چلے آئے ہیں پھر بعد اسکے میری طبیعت الہام کی طرف غدی ہوئی اور ابہام کے رو سے خدا تعالیٰ نے میرے پر ظاہر کیا کہ ایک شخص مخالف میری نسبت کرتا ہے

ذر نی اقل موسیٰ

یعنی مجھ کو چھوڑ دے میں موسیٰ کو لینے اس عاجز کو قتل کر دے۔ اور یہ خواب مائیکہ میں مجھ پر بنا جس سنٹ کم میں دیکھی تھی اور صبح مجھ کا دن تھا فالحمد للہ علی ذلک

۱۔ اسبت پیدا کر لیا سو یہی سن ۴۷۵ ہجری جو آیت و آخرین منہم لما یلقوا
 لہم کے حروف کی اعداد سے ظاہر ہوتا ہے اس عاجز کی بلوغ اور پیدائش ثانی
 اور تولد روحانی کی تاریخ ہے جو آج کے دن تک چونتیس برس ہوئے ہیں۔
 اور اگر یہ کہا جائے کہ آخرین منہم کا لفظ جمع ہے پہر ایک پر کیونکہ اطلاق
 پاسکتا ہے تو اسکا یہ جواب ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے خود اسکا ایک
 پر اطلاق کر دیا ہے کیونکہ آپ نے اس آیت کی شرح کے وقت سلمان فارسی کے
 کاندھے پر ہاتھ رکھ کر فرمایا کہ فارس کے اصل سے ایک رطل پیدا ہوگا کہ قریب ہے
 جو ایمان کو ثریا سے زمین پر لے آوے یعنی وہ ایسے وقت میں پیدا ہوگا کہ جب
 لوگ باعث شایع ہو جانے فلسفی خیالات اور پھیل جانے دہریت اور ٹنڈ ہے ہوگا
 اہی محبت کے ایمانی حالت میں نہایت ضعیف اور بکھی ہو جائیگی تب خدا تعالیٰ اسکے
 ہاتھ سے اور اسکے وجود کی برکت سے دوبارہ حقیقی ایمان لوگوں کے دلوں
 میں پیدا کر لیا گیا گویا گم شدہ ایمان آسمان سے پہر نازل ہوگا۔ اور قرآن کریم میں
 جمع کا لفظ واحد کے لئے آیا ہے حضرت ابراہیم علیہ السلام کو امت کہا گیا ہے
 حالانکہ وہ ایک فرد تھے ماسوائے اسکے اس آیت میں اس تفہیم کی غرض سے یہی یہ لفظ
 اختیار کیا گیا ہے کہ ظاہر کیا جائے کہ وہ آئینہ والا ایک نہیں رہیگا بلکہ وہ ایک
 جماعت ہو جائیگی جنکو خدا تعالیٰ پر سچا ایمان ہوگا اور وہ اس ایمان کے رنگ و بو
 پائیں گی جو صحابہ کا ایمان تھا۔

اب پہر ہم پرچہ نور افشان کے بے بنیاد دعویٰ کے ابطال کی غرض سے
 لکھتے ہیں کہ اگر اس محرف مبدل انجیل کی نسبت جو عیسائیوں کے ہاتھ میں ہے خاموش

ہر کمر اس فقرہ کو صحیح ہی سمجھا جائے کہ حضرت مسیح نے ضروریہ دعویٰ کیا ہے کہ دنیا اور زندگی میں ہوں تو اس سے کچھ حاصل نہیں کیونکہ ایسا دعویٰ جو اپنے ساتھ اپنا ثبوت نہیں رکھتا کسی کے لئے موجب فضیلت نہیں ہو سکتا اگر ایک انسان ایک امر کی نسبت دعویٰ تو نہ کرے مگر وہ امر کر دکھائے تو اس دوسرے انسان سے بدرجہ بہتر ہے کہ دعویٰ تو کرے مگر اثبات دعویٰ سے عاجز رہے انجیل خود شہادت دہی رہی ہے کہ حضرت مسیح کا دعویٰ اور دن کی نسبت تو کیا خود حواریوں کی حالت پر نظر ڈالنے سے ایک مترض کی نظر میں سخت قابل اعتراض ٹھہرتا ہے اور ثابت ہوتا ہے کہ حضرت مسیح اپنے حواریوں کو ہی نفسانی قبروں میں ہی چھوڑ گئے۔ اور جب ہم حضرت مسیح کے اس دعویٰ کو حضرت خاتم الانبیا صلی اللہ علیہ وسلم کے دعویٰ سے مقابلہ کرتے ہیں تو اس دعویٰ اور اس دعویٰ میں ظلمت اور نور کا فرق دکھائی دیتا ہے حضرت مسیح کا دعویٰ عدم ثبوت کی ایک تنگ و تاریک گڑبے میں گرا ہوا ہے اور کوئی نور اپنے ساتھ نہیں رکھتا لیکن ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا دعویٰ آفتاب کی طرح چمک رہا ہے اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی جاودانی زندگی پر یہ بھی ٹہری ایک ہماری دلیل ہے کہ حضرت مدوح کا فیض جاودانی جاری ہے اور جو شخص اس زمانہ میں ہی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی پیروی کرتا ہے وہ بلاشبہ قبر میں سے اٹھایا جاتا ہے اور ایک روحانی زندگی اسکو بخشی جاتی ہے نہ صرف خیالی طور پر بلکہ آثارِ صحیحہ صائدہ اسکے ظاہر ہوتے ہیں اور آسمانی مددیں اور سادسی برکتیں اور روح القدس کی خارق عادت تائیدیں اسکے شامل حال ہو جاتی ہیں اور وہ تمام دنیا کے انسانوں میں سے ایک متفرد انسان ہو جاتا ہے تاکہ خدا تعالیٰ اس سے ہم کلام ہو

ہے اور اپنے اسرارِ خاصہ اُس پر ظاہر کرتا ہے اور اپنے حقائق و معارف کو بتاتا ہے اور اپنی محبت اور عنایت کے چمکتے ہوئے علامات اُس میں نمودار کر دیتا ہے اور اپنے نصرِ تین اُس پر اوتار دیتا ہے اور اپنی برکات اُس میں رکھ دیتا ہے اور اپنی ربوبیت کا اُمینہ اُس کو بنا دیتا ہے اُسکی زبان پر حکمت جاری ہوتی ہے اور اُسکے دل سے نکلتے لطیفہ کے چشمے نکلنے ہیں اور پوشیدہ بہید اُس پر آشکار کئے جاتے ہیں اور خدا تعالیٰ ایک عظیم الشان تجلی اُس پر فرماتا ہے اور اُس سے نہایت قریب ہو جاتا ہے اور وہ اپنی استجاب و دعاؤں میں اور اپنی قبولیتوں میں اور فتحِ ابواب معرفت میں اور انکشافِ اسرارِ غیبیہ میں اور نزولِ برکات میں سب سے اوپر اور سب پر غالب رہتا ہے چنانچہ اس عاجز نے خدا تعالیٰ سے مامور ہو کر انہیں امور کی نسبت اور اسی اتمامِ محبت کی غرض سے کئی ہزار رجسٹری خدہ خط ایشیا اور یورپ اور امریکہ کے نامی فحالیوں کی طرف روانہ کئے تھے تا اگر کسی کا یہ دعویٰ ہو کہ یہ روحانی حیات بجز اتباعِ خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کے کسی اور ذریعہ سے ہی مل سکتی ہے تو وہ اس عاجز کا مقابلہ کرے اور اگر یہ نہیں تو طالبِ حق بن کر یکطرفہ برکات اور آیات اور نشانوں کے مشاہدہ کے لئے حاضر آوے لیکن کسی نے صدق اور نیک نیتی سے اس طرف رخ نہ کیا اور اپنی کنارہ کشی سے ثابت کر دیا کہ وہ سب تارکی میں گرے ہوئے ہیں۔ اور حال میں جو ہمارے بعض ہم مذہب بہائی مسلمان کہلاتے ہیں اس روشنی سے منکر ہیں نہ قبول کرتے اور نہ صدقِ دل سے آتے اور آزماتے ہیں اور کافر کہنے پر کمر باندھ رہے ہیں ان سب امور کا اصل باعث مانیا جی اور بخل اور غش و تعصب ہے اور ایسے لوگوں کا اسلام میں ہونا اسلام کی تہک کا موجب نہیں اور یہ اعتراض نہیں ہو سکتا کہ ان لوگوں کے امراض روحانی کیون دور نہیں ہو جی اور یہ لوگ کیون قبر

میں سے نہ نکلے کیونکہ اگر کوئی آفتاب کی طرف سے اپنے گھر کے کواڑ بند کر کے ایک تاریک گوشہ میں بیٹھ جائے تو اگر اُس تک آفتاب کی روشنی نہ پہنچے تو یہ آفتاب کا قصور نہیں بلکہ خود اُس شخص کا قصور ہے جس نے ایسا کیا ماسوا اِس کے اگرچہ یہ لوگ کیسے ہی محبوب اور دور از حقیقت ہیں مگر یہ بھی علانیہ توحید کے قائل ہیں کسی انسان کو خدا نہیں بناتے اور یہ برکت توحید اپنے اندر ایک نور بھی رکھتے ہیں اور کسی قدر زندگی کی حرارت انہیں موجود ہے اِس لئے ہم نہیں کہہ سکتے کہ وہ بالکل مر گئے اگرچہ خطرناک حالت میں ہیں اگر کوئی عیسائی یا ہندو ہماری طرف سے سونہ بھیر کر ایسی نکتہ چینی کرے تو وہ سخت متعصب یا سخت نادان ہے باغ میں کانٹوں کا ہونا بھی ضروری ہے جہاں پھول ہیں کانٹے بھی ہونگے مگر فرقہ مخالفہ میں تو سراسر کانٹوں کا ہی بنا نظر آتا ہے عیسائیوں کی یہ سراسر بیودہ باتیں ہیں کہ مسیح روحانی قیامت تھا اور مسیح میں ہو کر ہم جی اٹھے حضرات عیسائی خوب یاد رکھیں کہ مسیح علیہ السلام کا نمونہ قیامت ہونا سراسر مونا بت نہیں اور نہ عیسائی جی اٹھے بلکہ مُردہ اور سب مُردوں سے اول درجہ پر اور تنگ و تاریک قبروں میں پڑے ہوئے اور شرک کے گڑھے میں گرے ہوئے ہیں نہ ایمانی روح ان میں ہے نہ ایمانی روح کی برکت بلکہ ادنیٰ سے ادنیٰ درجہ توحید کا جو مخلوق پرستی سے پرہیز کرنا ہے وہ بھی انکو نصیب نہیں ہوا اور ایک اپنے جیسے عاجز اور ناتوان کو خالق سمجھ کر ماسکی پرستش کر رہے ہیں۔ یاد رہے کہ توحید کے تین درجے ہیں سب ادنیٰ درجہ پہلے ہے کیا اپنے جیسے مخلوق کی پرستش نہ کریں نہ پتھر کی نہ آگ کی نہ آدمی کی نہ کسی ستارہ کی دوسرا درجہ یہ ہے کہ اسباب پر بھی ایسے نہ کریں کہ گویا ایک قسم کا انکور بوسہ کے

سکارخانہ میں مستقل ذخیل قرار دین بلکہ ہمیشہ سبب پر نظر ہے نہ اسباب پر تہمت
درجہ توحید کا یہ ہے کہ تجلیات الہیہ کامل مشاہدہ کر کے ہر ایک غیر کے وجود کو کالعدم
قرار دین اور ایسا ہی اپنے وجود کو بھی غرض ہر ایک چیز نظر میں خالی دکھائی دے بجز اللہ تعالیٰ
کی ذات کامل العتقا کے ہی روحانی زندگی ہے کہ یہ مراتب تلبث توحید کے حاصل ہو جائیں اب غور
کر کے دیکھ لو کہ روحانی زندگی کیا تھا و دانی حشے بعض حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کی تفصیل
و دنیا میں ہے مین ہی امت ہے کہ اگرچہ نبی نہیں مگر نبیوں کی مانند خدا تعالیٰ سے مہکام
ہو جاتے ہیں اور اگرچہ رسول نہیں مگر رسولوں کی مانند خدا تعالیٰ کے روشن نشان
اُسکے ہاتھ پر ظاہر ہوتے ہیں اور روحانی زندگی کے دریا اُس میں بہتے ہیں اور کوئی
نہیں کہ اُسکا مقابلہ کر سکے کوئی ہے کہ جو برکات اور نشانات اُن کے دکھائے
کے لئے مقابل میں کھڑا ہو کہ ہمارے اس دعویٰ کا جواب
دے !!!

ہر طرف فکر کو دوڑا کے تھکا یا ہم نے	کوئی دیں - دین محمدؐ سانہ پایا ہم نے
کوئی مذہب نہیں ایسا کہ نشان دکھلاؤ	یہ شرباغ محمدؐ سے ہی کھا یا ہم نے
ہم نے اسلام کو خود تجربہ کر کے دیکھا	نور ہی نور اٹھو دیکھو سنا یا ہم نے
اور دینوں کو جو دیکھا تو کہیں نور نہ تھا	کوئی دکھلاے اگر حق کو چپا یا ہم نے
تک گئے ہم تو انہیں باتوں کو کہتے کہتے	ہر طرف دعوتوں کا تیر چلا یا ہم نے
ہر مابیش کے لئے کوئی نہ آیا ہر چند	ہر مخالف کو مقابل پہ بٹایا ہم نے
یوں ہی غفلت کے قانون میں پڑی سو ہمیں	وہ نہیں جاگتے سو بار جگایا ہم نے
جل جہنم میں یہ سہی بفضو نہیں اور کینوں میں	باڑا آتے نہیں ہر چند ٹھایا ہم نے

آؤ لوگو کہ بھیں نور خدا پاؤ گے
 آج ان نوروں کا اک زور ہر اس جز میں
 جب کہ یہ نور ملا نور پیمبر سے ہمیں
 مصطفیٰ بہتر ابے مدہو سلام اور
 ربط ہے جان محمد سے مری جان کو دم
 اُس سے بہتر نظر آئے کوئی عالم میں
 سور و قہر ہوئے آنکھ میں اغیار کہ ہم
 زعم میں اُنکے سیمائی کا دعویٰ میرا
 کافر و ملحد و قبال ہمیں کہتے ہیں
 گالیاں سُکنے و عادتیا ہوں ان لوگو
 تیرے مونہ کی ہی قسم پیر پیارے محمد
 تیری الفت سے ہے معمور مرا ہر ذرہ
 صفِ دشمن کو کیا ہم نے بہ حجت پامان
 نور دکھانے تیرا سب کو کیا ملزم و خوا
 نقشِ ہستی تیری الفت سے ملایا ہم نے
 تیرا منجناہ جو اک مرجع عالم دیجھا
 شانِ حق تیرے شامل میں نظر آتی ہے
 چہو کے دامن تیرا ہر دم سے ملتی ہے بجا
 دہرا مونہ کہ قسم ہے تیری کیتائی کی

لو تمہیں طور تسلی کا بتایا ہم نے
 دل کو ان نور و نحا ہر رنگ دلایا ہم نے
 ذات سے حق کے وجود اپنا ملایا ہم نے
 اُس سے یہ نور لیا بار خدا یا ہم نے
 دلوں کو جام لبالب ہی ملایا ہم نے
 لاجرم غیروں سے دل اپنا چھوڑا ہم نے
 جب کہ عشق اُسکا تہ دل میں بٹھایا ہم نے
 اقرا ہے جسے از خود ہی بنایا ہم نے
 نام کیا کیا غمِ ملت میں رکھایا ہم نے
 رحم ہے جوش میں اور غیظ گھٹایا ہم نے
 تیری خاطر سے یہ سب بار اٹھایا ہم نے
 اپنے سینہ میں یہ ایک شہر بسایا ہم نے
 سیف کا کام قلم سے ہی دکھایا ہم نے
 سب کا دل آتش سوزاں میں جلایا ہم نے
 اپنا ہر ذرہ تیری رہ میں اوڑھایا ہم نے
 ختم کا غم مونہ سے بعد حرص نکھایا ہم نے
 تیرے پانے سے ہی اس لذت کو پایا ہم نے
 لاجرم در پہ ترس سر کو جب کھایا ہم نے
 آپ کو تیری محبت میں بھلایا ہم نے

نجد اول سے سر مٹ گئے سب غیر ذکاوت
جب سے دل میں یہ تیر نقش جمایا ہم نے
دیکھ کر تجہ کو عجب نور کا جلوہ دیکھا
نور سے تیرے شیاطین کو جلدایا ہم نے
ہم کو خیر ائمہ تجہ سے ہی اخیر رسل
تیرے بڑھنے سے قدم آگے بڑھایا ہم نے
آدمی زاد تو کیا چیز فرشتے ہی تمام
مدح میں تیری وہ گاتے ہیں جو گایا ہم نے
تو ہم کے ظلم سے تنگ آکے سر پیار آج
شوخی شر ترے کوچہ میں مچایا ہم نے
اب ہم کس قدر اس بات کو ظاہر کرنا چاہتے ہیں کہ اسلام کے ثمرات کیا ہیں سو

سید احمد خان نقاشی ایس آئی پر ایک ضروری اتمام حجت

+ شیخ الاسلام کے ایک جدید فرقہ کے سرگروہ سید احمد خان صاحب سی ایس آئی کی بعض تحریرات خصوصاً انکی تفسیر کے دیکھنے سے کچھ ایسے خیالات ان کے معلوم ہوتے ہیں کہ گویا انکو اس بات سے انکار ہے کہ سچ کچھ کیونکر مطالبہ اور مکارا ابیہ نعیب ہو سکے اور میں اتنا کہ یہ سمجھتا ہوں کہ وہ اس دخی سے منکر ہیں جو بزم جبرائیل علیہ السلام انبیاء کو ملتی ہے اور اسی طاقتوں غیب گوئی اور دیگر خوارق کو اپنے انور رکھتی ہے اور غالباً آسمان سے نازل ہوتی ہے نہ کہ کوئی فطرتی قوت اگرچہ وہ بظاہر جبرائیل کو ہی مانتے ہیں مگر انکا جبرائیل وہ نہیں ہے جسکو بالاتفاق میں کروڑ مسلمان دنیا میں مان رہے ہیں وہ کلام الہی کے ہی قابل ہیں مگر اس کلام کے نہیں جو خدا کا نور اور خدائی طاقتیں اپنے وجود میں رکھتا ہے بلکہ صرف ایک مکلفہ نظرت جو انسانی طرف کے اندازہ پر بغیر الہی قبول کرتا ہے نہ وہ وحی جو خدائی کے چشمہ سے نکلتی ہے اور تعجب یہ کہ سید صاحب قرآن کریم کو ہی منجانب الہی مانتے ہیں اور انکے کاموں سے معلوم ہوتا ہے کہ وہ اسلام سے محبت ہی رکھتے ہیں اور مسلمانوں کے ہمدرد بھی ہیں اور اہل اسلام کی ذریت کی انویسی حالت کے خیر خواہ ہی۔ مگر باد صفت اسکے تعجب پر تعجب یہ کہ وہ کیوں بیانات قرآن کریم کے برخلاف نہایت مبہول اور منکر راہ میں ظاہر کر رہے ہیں اسکا باعث ایک ناگہانی ابتلا معلوم ہوتا ہے

سید احمد خان نقاشی ایس آئی پر ایک ضروری اتمام حجت

دافع ہو کہ جب کوئی اپنے مولیٰ کا سچا طالب کامل طور پر اسلام پر قائم ہو جائے اور نہ کسی تکلف اور بناوٹ سے بلکہ طبعی طور پر خدا تعالیٰ کی راہوں میں ہر ایک

بقیہ حشیشا جس میں وہ پینس گئے اور وہ یہ کہ قبل اسکے کہ وہ قرآن کریم کی تعلیمات میں مرتبہ کرتے اور اسکے تسلی بخش دلائل سے اطلاع پاتے کسی منحوس وقت میں ان کو توبہ کی طرف متوجہ ہو گئے جو اس زمانہ کے یورپ کے فلاسفوں نے جو دہریہ کے قریب قریب میں تالیف کی ہیں اور نہ صرف یہ بلکہ معلوم ہوتا ہے کہ ایسے مروجہ تو تعلیم یافتہ لوگوں کی باتیں ہی سنتے رہے جنکی طبیعتوں میں یورپ کے طبعی اور فلسفہ پینس گیا تھا سو مبیا کہ کیلئے خیالات کے سننے کا نتیجہ ہوا کرتا ہے وہی نتیجہ سید صاحب کو بھی بگھٹا پڑا۔ قرآن کریم کے عقائد معارف سے تو بخیر ہی تھے اس لئے فلاسفوں کی تفسیرون کے ساحرانہ اثر نے سید صاحب کے دل پر وہ کام کیا کہ اگر خدا تعالیٰ کا فضل اور طہیث کی پاکیزگی جو اسی کے فضل سے تھی انکو نہ تھا تے تو معلوم نہیں کہ انکی یہ سرگردانی اتنی کسا تھک انکو بینا پاتی سید صاحب کی نیکی بندش در حقیقت قابل تعریف ہے کہ انہوں نے بہر حال قرآن شریف کا درس نہیں چھوڑا گو سب ان کے منشا اور اسکی تعلیم اور اسکی ہدایتوں سے ایسے دور جا پڑے کہ جتنا دلعین قرآن کریم کی نہ خدا تعالیٰ کے علم میں تھیں نہ ان کے رسول کے علم میں نہ صحابہ کے علم میں نہ اولیاء اور قطبوں اور غوثوں اور ابدال کے علم میں اور نہ ان پر دلالت انصاف نے اشارہ انصاف وہ سید صاحب کو سوچیں زیادہ تر انفس کا یتام ہے کہ سید صاحب نے قرآن شریف کی ان تعلیموں پر جو اصل اصول اسلام اور وحی الہی کا لب لباب تھیں یا یوں کہہ کہ جتنا نام اسلام تھا بغیر غرضی کی نیت سے پالی پیر دیا اور اپنی تفسیر میں آیات جنات قرآن کریم کی ایسی امید صدق و انصاف تا دلعین کی کہ جن کریم کسی طرح سے تاویل نہیں کہہ سکتے بلکہ ایک پیرا یہ میں قرآن کریم کی پاک تعلیمات کا رہے سید صاحب کے ہر ایک فقرہ سے ایسا معلوم ہوتا ہے کہ گریا اس سے غلغلا سے جو یورپ نے پیش کیلئے انکا

ثبوت اسکے کام میں لگ جائے تو آخری نتیجہ اسکی اس حالت کا یہ ہوتا ہے کہ خدا تعالیٰ کی ہدایت کے اعلیٰ تجلیات تمام حجب سے ستر ہو کر اسکی طرف رخ کرتے ہیں اور طرح طرح کے برکات اسپر نازل ہوتے ہیں اور وہ احکام اور وہ عقاید جو محض ایمان اور

بقیہ حشیا کا نیا اور لرزتا ہے اور انکی روح اسکو سجدہ کر رہی ہے ہنسنے جس کسی ایسے مقام سے انکی تفسیر کو دیکھا جہاں انہیں قرآن کریم سچ بیخ فلسفہ موجودہ کے مخالف یا بظاہر نظر مخالف معلوم ہوتا تھا وہاں ہی پایا کہ سید صاحب اقدس مدعا علیہ کی طرح فلسفہ کے تدوین پر گز پڑے۔ اور فلسفی تعلیمات کو سب و چشم قبول کر کے تاویلات رکبیکہ کے ساتھ قرآن کریم کی طرف سے ایسی ذلت کے ساتھ صلح کا پیغام پہنچایا کہ جیسے عاجز اور منقلب دشمن در ماندہ ہو کر اور ہر طرف سے روک کر چند کپتے اور بیہودہ تذرات سے مصاحف کا طالب ہوتا ہے بلکہ یہ شوق ہی رہا کہ سید صاحب کی کوئی ایسی تالیف ہی دیکھیں جس میں سید صاحب نے کوئی تیز تلواری فلسفہ موجودہ پر چلائی ہو اور مخالفت کے موقع پر بغیر کسی تاویل کے قرآن کریم کا بول بالا ثابت کیا ہو مگر انہوں نے یہ ہمارا شوق پورا نہ ہوا۔ اگر سید صاحب ان احادیث کی تاویلات کرتے جو قرآن کریم کے بنیات سے بظاہر انکو معارض معلوم ہوتی ہیں اور نیز فلسفہ موجودہ کے روئے قائل المتراض شرمین تو ہمیں چند ان انہوں نے ہوتا کیونکہ ہم خیال کرتے کہ بڑا مشکاک اور دار ایمان حکما حرف قطعی اور متواتر اور یقینی دعوت ہے میں قرآن کریم سید صاحب کے ہاتھ میں ہے مگر انکی اس لٹرنش کو کہاں چسپا میں اور کیونکر پوشیدہ کریں گے انہوں نے تو قرآن کریم پر ہی خط فسخ بیسویا چاہا میں کہی تسلیم نہیں کر دنگا کہ کسی موقع پر انکے تلب نے شہادت دی ہو کہ جو کچھ تاویلات کا دور دراز تک دہن انہوں نے پہلایا ہے وہ صحیح ہے بلکہ با بجا خود انکو دل انکو لازم کرتا ہو گا کہ اسے شخص تیرمی تمام تاویلات ایسی ہیں کہ اگر قرآن کریم ایک مجسم شخص ہوتا تو بصد زبان ان سے جزیری ظاہر کرتا اور اسنے جزیری ظاہر کر کے کہ انکو کو کثرت سر و غضب ہوتا ہے جو اسکی آیات میں الحاد

سماع کے طور پر قبول کئے گئے تھے اب بذریعہ مکاشفات صحیحہ اور اسباب یقینیہ قطعہ مشہود اور محسوس طور پر کہولے جاتے ہیں اور مغلقات شرع اور دین کے اور اسرار بستہ کت حقیقیہ کے اسپر منکشف ہو جاتے ہیں اور ملکوت الہی کا اسکو سیر کرایا جاتا ہے تا وہ یقین اور معرفت میں مرتبہ کامل حاصل کرے اور اسکی زبان اور اس کے بیان اور تمام انحال اور اقوال اور حرکات سکناات میں ایک برکت رکھی جاتی ہے اور ایک نوع العادت شجاعت اور استقامت اور بہت اسکو عطا کیا جاتی ہے اور شرح صدر کا ایک اعلیٰ مقام اسکو عنایت کیا جاتا ہے اور بشریت کے حجابوں کی تنگ دلی اور خست اور نخل اور بار بار کی لغزش اور تنگ چیشی اور غلامی مشہود اور رداات اخلاق اور ہر ایک قسم کی نفسانی تاریکی بجھتی اس سے دور کر کے اسکی

بقیہ حشر کرتے ہیں یہودیوں کی کارستانیوں کا نمونہ ہماری آنکھوں کے سامنے ہے کہ انہوں نے کلام الہی میں تحریف اور الحاد اختیار کر کے کیا نام دیا یا قرآن کریم کی کسی آیت کے ایسے سننے کرنے چاہئے کہ جو ممد و دوسری آیات سے جو اسکی تصدیق کے لئے کہہ رہے ہوں مطابق ہوں اور دل مطمئن ہو جائے اور بول رہے کہ ان میں منشا اللہ عشاء کا اسکے پاک کلام میں سے یقینی طور سے ظاہر ہوتا ہے یہ سخت گناہ اور معصیت کا کام ہے کہ ہم قرآن کریم کی ایسی دور از حقیقت تاویلین کریں کہ گویا ہم اسکے عیب کی پردہ پوشی کر رہے ہیں یا اسکو وہ باتیں جتلا رہے ہیں جو اسکو معلوم نہیں تھیں سید صاحب سے بڑی غلطی یہ ہوئی کہ حال کی تحقیقاتوں کو ایسا ستم البتہ اور یقینی مان لیا کہ گویا ان میں غلطی ہونا ممکن ہی نہیں حالانکہ اس نئی فلسفہ اور سائنس میں ایسی ہی غلطیاں نکلتا ممکن ہے کہ جیسے پہلے فلسفہ اور طبی کی اب غلطیاں نکل رہی ہیں سید صاحب اس مثل مشہور کو بھول گئے کہ - پاسے استدلالیان جو میں بود

بلکہ ربانی اخلاق کا نور پہر دیا جاتا ہے تب وہ بجلی بسڈل ہو کر ایک نئی پیدائش کا پیرائیہ پن لیتا ہے اور خدا تعالیٰ سے سُننا اور خدا تعالیٰ سے دیکھنا اور خدا تعالیٰ کے ساتھ حرکت کرتا اور خدا تعالیٰ کے ساتھ ٹہرتا ہے اور اُس کا غضب خدا تعالیٰ کا غضب اور اُس کا رحم خدا تعالیٰ کا رحم ہو جاتا ہے اور اس درجہ میں اُسکی دعائیں بظہرِ اصطفاء کے منظور ہوتے ہیں نہ بطور اتہان کے اور وہ زمین پر محبت اللہ اور امان اللہ ہوتا ہے اور آسمان پر اُسکے وجود سے خوشی کیجاتی ہے اور اعلیٰ سے اعلیٰ عطیہ جو اُسکو عطا ہوتا ہے مکالماتِ الہیہ اور فحاشیاتِ حضرت یزدانی میں جو بغیر شک اور شبہ اور کسی غبار کے چاند کے نور کی طرح اُسکے دل پر نازل ہوتے رہتے ہیں اور ایک شدید الاثر لذت اپنے ساتھ رکھتے ہیں اور

بقیہ شبیہ۔ نئے فلسفہ کو وہ عزت دے جو خدا تعالیٰ کی پاک اور لاریب حکام کا حق تھا چنانچہ وہ
کا عرصہ ہوا ہے کہ سید صاحب نے اپنے ایک دوست کے نام جو سیالکوٹ
میں رہتے ہیں اس عاجز کنالیفات کی نسبت لکھا تھا کہ وہ ایک ذرہ کس کو ناپید
نہیں پہنچا سکتیں یعنی بجلی صداقت سے خالی ہیں اور نہ صرف اسبقہ بلکہ مجھے
یاد پڑتا ہے کہ ایک دوست صاحب نے ایک اخبار میں چھپوا ہی دیا تھا کہ کسی سے
ابا می پیش گوئیوں کا تصور میں آیا یا مسکا شفات و مخاطبات ابیہ سے مستفاد
ہونا ایک غیر ممکن ہے اور اگر کوئی ایسا دعویٰ کرے تو وہ مجاہدین میں سے ہے اور
ایسے خیالات جنوں کے مقدمات میں سے ہیں اور اگر یہ خیالات دل میں راسخ
ہو جائیں تو پیرہ پورا پورا جنون ہے اگرچہ اسوقت مجھے کوشیک ٹیک یا د نہیں کہ سید
صاحب کے اپنے الفاظ کیا تھے مگر قریباً ان کا خلاصہ یہی تھا۔ انھوں نے مجھے ایسے کلمہ
کے سننے اور پڑھنے سے بہت ہی رنج ہوا کہ سید صاحب جیسا ایک آدمی ہے

طمانیت اور تسلی اور سکینت بخشیت میں اور اس کلام اور الہام میں فرق یہ ہے کہ الہام کا چشمہ تو گویا ہر وقت مقرب لوگوں میں بہتا ہے اور وہ روح القدس کے بھائے بولتے اور روح القدس کے دکھائے دیکھتے اور روح القدس کے سنائے سننے اور اُنکے تمام ارادے روح القدس کے نفع سے ہی پیدا ہوتے ہیں اور یہ بات صحیح اور بالکل سچ ہے کہ وہ ظلی طور پر اس آیت کا مصداق ہوتے ہیں و ما ینبطق عن الہوی ان ہو الا وحی یوحی لیکن مکالمہ الہیہ ایک الگ امر ہے اور وہ یہ ہے کہ وحی متکمل طرح خدا تعالیٰ کا کلام اُن پر نازل ہوتا ہے اور وہ اپنے سوالات کا خدا تعالیٰ سے ایسا جواب پاتے ہیں کہ جیسا ایک دوست دوست کو جواب دیتا ہے اور اُس کلام کی اگر ہم تعریف کریں تو صرف اسقدر کر سکتے ہیں

بقیہ شبہات اسلام کا دعویٰ اور قرآن کریم کی تفسیر کر نیکا و نور اور یقینات اور استقلال اور نیک منشی کا وہی ہار تا ہو وہ ایسی جلدی ایسی باتیں سونہ پر لاوے کہ جو خرقان حمید کی تعلیمات سے بالکل مخالف ہیں مجھے نہایت خوش ہوئی اگر تیسرا صاحب صرف اسبقہ پر کفایت نہ کرتے کہ مخالفانہ اور غیر معتقدانہ باتیں کہہ کر اور سکالہ الہیہ کے مدعی کو مجنون اور پاگل قرار دیکر چپ ہو جائیں بلکہ جیسا کہ داب اور طریق حق پسندوں اور منصف مزاجوں کا ہے میرے دعویٰ کی مجھے سے دلیل طلب کرتے تا اگر میں غلطی پر تھا تو اُس غلطی کا عاصف طور پر فیصلہ ہو جاتا اور اگر حضرت آپ ہی غلطی پر تھے تو اُنکو اپنے اقوال سے رجوع کر نیکا مبارک موقع متاثر حال اس تقریب سے پہلے کہ ایک ناپیدہ بیہوش اور آجکل جو انہیں سایل پر تلون کی کشت خول ہو رہی ہے یہ روز کے جگڑے سے بچے ہو جاتے گویا بار بار انہیں آتا ہے کہ اس طریق مستقیم کی طرف مستقیم رہا ہے نہ بیخ می نہ کیا۔ میں نے جہت سوچا کہ اسکا کیا سبب ہے مجھے

کہ وہ اللہ جل شانہ کی ایک تجلی خاص کا نام ہے جو بذریعہ اس کے مقرب فرشتہ کے ظہور میں آتی ہے اور اس سے غرض یہ ہوتی ہے کہ تا دما کے قبول ہونے سے اطلاع دیجائے یا کوئی نئی اور مخفی بات بتائی جائے یا آئندہ کی خبروں پر آگاہی دیجائے یا کسی امر میں خدا تعالیٰ کی مرضی اور عدم مرضی پر مطلع کیا جائے یا کسی اور قسم کے واقعات میں یقین اور معرفت کے مرتبہ تک پہنچایا جائے بہر حال یہ وحی ایک ایسی آواز ہے جو معرفت اور اطمینان سے رنگین کر نیکی کے لئے منجانب اللہ پیرایہ مکالمہ و مناظرہ میں طہور پذیر ہوتی ہے اور اس سے بڑھ کر اسکی کیفیت بیان کرنا غیر ممکن ہے کہ وہ صرف اسی تحریک اور ربانی نفخ سے بغیر کسی قسم کے فتنہ اور تدبیر اور غرض اور غور اور انہر نفس کی دخل کی خدا تعالیٰ کی طرف سے ایک مقررہ ترقی نہ اسے جو لذت اور پربکت

لقبہ حشیا اسکا یہ باعث قرار دینا تو صحیح معلوم ہوا کہ سید صاحب ہر ایک شخص سے بحث کی طرح ڈالنا پسند نہیں کرتے کیونکہ میرے دعاوی ایک معمولی دعاوی بلکہ یہ وہ امور ہیں کہ اگر کروڑ ہا لوگوں میں انکا چوچا نہیں تو لاکھوں میں تو ضرور ہوگا اسواو اسکے سید صاحب کا اہامی پیشگویوں اور خوارق سے ایک عام انکا ہے جس سے انہیا ہی جیسا کہ مجھے آپکی تالیفات کا مشا سلوم ہوتا ہے باہر نہیں میں بس کیا چاہتا ہوں کہ اس موقع پر جو اہامی پیشگویوں پر نہ صرف ایماناً میرا اعتقاد ہے بلکہ انکا تجربہ کو خود دعویٰ ہی ہے سید صاحب مجھ سے اپنے شکوک دور کرا لیتے اور اگر میں اپنے دوا میں سچا نہ نکلتا تو جس سزا کو سید صاحب میرے لئے تجویز کرتے میں اس کے جھگٹنے کے لئے حاضر ہوتا اور اگر میرا صدق کُسل جاتا تو سید صاحب اس وقت میں کہ مستارہ زندگی قریب الغروب ہے نہ صرف میری سچائی کے قایل ہوتے بلکہ ان پاک اقصاد کو جو وحی نبوت کی نسبت فصیح کر بیٹھے میں بہر حاصل کر لیتے عزیز میں ایک منادی

الفاظ میں محسوس ہوتی ہے اور اپنے اندر ایک ربانی تجسلی اور الہی صولت کہتی ہے۔

اس جگہ ہر ایک سچے طالب کے دل میں بالطبع یہ سوال پیدا ہوگا کہ مجھے کیا کرنا چاہئے کہ تا یہ مرتبہ عالیہ مکالمہ الہیہ حاصل کر سکوں پس اس سوال کا جواب یہ ہے کہ یہ ایک نئی ہستی ہے جس میں نئی توفیق نئی طاقتیں نئی زندگی عطا کی جاتی ہے اور نئی ہستی پہلی ہستی کی فنا کے بغیر حاصل نہیں ہو سکتی۔ اور جب پہلی ہستی ایک سچی اور حقیقی قربانی کے ذریعہ سے جو خدا کے نفس اور خدا کے عزت و مال و دیگر لوازم نقصانہ سے مراد ہے بھلی جاتی رہے تو یہ دوسری ہستی فی الفور اسکی جگہ لیتی ہے۔ اور اگر یہ سوال کیا جائے کہ پہلی ہستی کے دور ہونے کے نشان کیا ہیں تو

بقیہ شیشا کی آواز کو جو سچائی کی طرف جارتا ہے نہ سُننا اور تحقیر کی نظر سے اُسکو دیکھنا اور بے تحقیق اسکی نسبت مخالفانہ بولنا اور ثابت شدہ صداقت کے برخلاف جیسے رہنا ہلک ہونے کی راہ ہے مجھے آپکے کلمات سے بڑا آتی ہے کہ صرف اتنا ہی نہیں کہ آپ اس امت کو مرتبہ مکالمات الہیہ سے تہیہ دست خیال کرتے ہیں بلکہ آپ کسی نبی کے لئے بھی یہ مرتبہ تجویز نہیں کرتے کہ خدا تعالیٰ کا زندہ اور خدا کی قدرتوں سے بہرہ ہوا کلام اسپر کسب نازل ہوا ہو پس اگر آپکا عقیدہ یہی ہے جو میں نے سمجھا اور میرے خیال میں گمراہ ہے تو خود بامداد آپکا ایمان نہایت خطرناک و رطمین پڑا ہوا ہے اور میں بہت خوش ہو گیا اگر آپ کسی اخبار کے ذریعہ سے مجھے کو اطلاع دیں کہ ہمارا انبیاء کی نسبت یہ عقیدہ نہیں ہے کہ ان پر خدا تعالیٰ کا زندہ کلام نازل نہیں ہوتا اور وہ کلام اخبار غیبیہ پر مشتمل نہیں ہوتا اور اگر خدا انھو استہ آپکا اہی کتابوں کی نسبت جیسا کہ اب تک میں نے سمجھا ہے یہی خیال ہے کہ وہ واقعی اور حقیقی طور پر خدا تعالیٰ

اسکا جواب یہ ہے کہ جب پہلے خواص اور جذبات دور ہو کر نئے خواص اور نئے جذبات پیدا ہوں اور اپنی فطرت میں ایک انقلاب عظیم نظر آوے اور تمام حالتیں کیا اخلاقی اور کیا ایمانی اور کیا تعبیدی ایسی ہی بدلی ہوئی نظر آویں کہ گویا اُن پر اب رنگ ہی اور ہے غرض جب اپنے نفس پر نظر ڈالے تو اپنے تئیں ایک نیا آدمی پاوے اور ایسا ہی خدا تعالیٰ بھی نیا ہی دکھائی دے اور شکر اور صبر اور یاد الہی میں نئی لذتیں پیدا ہو جائیں جن کی پہلے کچھ بھی خبر نہیں تھی اور بدیہی طور پر محسوس ہو کہ اب اپنا نفس اپنے رب پر بکلی متوکل اور غیر سے بکلی لا پر وا ہے اور تصور وجود حضرت باری اس قدر اُسکے دل پر استیلا کر گئی ہے کہ اب اُسکی نظر شہود میں وجود غیر بکلی معدوم ہے اور تمام اسباب بیچ اور ذلیل اور بقدر نظر آتے ہیں اور صدق اور

بقیہ شش کا کلام نہیں اور وحی سے مراد صرف ایک ملک ہے جو انبیاء کی فطرت کو حاصل ہوتا ہے یعنی انکی فطرت کچھ ایسی ہی واقعہ ہوتی ہے کہ صداقت اور حکمت کی باتیں اُن کے موبہ سے نکلتی ہیں تو پھر میں آپ پر کُٹے کُٹے معارضہ کے ساتھ اتمام حجت کرنا چاہتا ہوں تا لوگ آپ کی پیروی سے ہلاک نہ ہوں اگر آپ اپنے قول سے رجوع کا اقرار کر کے غیب سے اس بات کا ثبوت چاہیں گے کہ وحی فی الواقعہ خدا تعالیٰ کا کلام ہوتا ہے اور اخبار غیبیہ اور آئندہ اور گزشتہ کی خبروں پر مشتمل ہوتا ہے تو میں بڑی خوشی سے اہامی پیشگوئیوں کے نمونہ سے ثبوت دینے کو تیار ہوں اور اس بات کے سننے سے کہ آپ نیک نیتی سے اس امتحان کے لئے مستعد ہو گئے ہیں مجھے اس قدر خوشی ہو گی کہ شاید ایسی خوشی کسی اور چیز سے نہ ہو سکے اسلئے کہ آپ کا اپنی مہلک غلطیوں سے باز آ جانا میرے نزدیک ایک قوم کی اصلاح سے کم نہیں جب میں دیکھتا ہوں کہ قرآن کریم تو آئندہ اور گزشتہ پیشگوئیوں سے بہرہ اُجوا ہے مثلاً اُسکا ہر ایک قصہ ہی اخبار غیب ہے یہ نہیں

وفا کا مادہ اس قدر جوش میں آ گیا ہے کہ ہر ایک مصیبت کا تصور کرنے سے مصیبت آسان معلوم ہوتی ہے اور نہ صرف تصور بلکہ مصائب کے وارد ہونے سے بھی ہر ایک درد بزرگ لذت نظر آتا ہے تو جب یہ تمام علامات پیدا ہو جائیں تو سمجھنا چاہئے کہ اب پھلی ہستی پر بجلی موت آگئی۔

اس موت کے پیدا ہو جانے سے عجیب طور کی توفیق خدا تعالیٰ کی راہ میں پیدا ہو جاتی ہیں وہ باتیں جو دوسرے کہتے ہیں پر کرتے نہیں اور وہ راہیں جو دوسرے دیکھتے ہیں پر چلتے نہیں اور وہ بوجہ جو دوسرے جانتے ہیں پر اٹھاتے نہیں ان سب امور شائقہ کی اسکو توفیق دیجاتی ہے کیونکہ وہ اپنی قوت سے نہیں بلکہ ایک زبردست الہی طاقت اسکی اعانت اور امداد میں ہوتی ہے جو پہاڑوں سے زیادہ

یقیناً کسی سے منکر کیا ہے تو مجھے تعجب آتا ہے کہ کیونکر آپ اس بات کے رقی ہو سکتے ہیں کہ قرآن کریم میں اور غیبیہ اور آئندہ اور گزشتہ کی خبریں نہیں کیا یہ خیال کریں کہ نوحؑ باہر آپ کا یہ اعتقاد ہے کہ قرآن کریم میں جو شعلہ یوسف کا قصہ اور اصحاب کہف کا قصہ اور آدم کا قصہ اور موسیٰ کا قصہ وغیرہ وغیرہ قصص موجود ہیں وہ خدا تعالیٰ کی وحی ہیں اللہ تعالیٰ کی طرف سے نازل نہیں ہوئے بلکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے یہودیوں اور عیسائیوں کے سن سنا کر قرآن کریم میں درج کر لئے تھے اگر یہی بات ہے تو بہت سا حصہ قرآن کریم کا اس پاک کلام سے خارج کرنا پڑیگا کیونکہ جو باتیں یہودیوں اور عیسائیوں کے سن کر لکھی گئیں وہ باتیں درحقیقت یہودیوں اور عیسائیوں کا کلام ہو گا نہ کہ خدا تعالیٰ کا کلام اور پھر سخت مشکل یہ پیش آئیگی کہ قرآن کریم تو ہمیت کے قصوں سے بہت جگہ خالی ہے اس صورت میں نوحؑ باہر مہماننا پذیر بھی کہ جو کچھ خبر یہودیوں نے دہرائی ہے وہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس کوئی قصہ بیان کیا تو انہی جناب نے سادگی اور

اُسکو استحکام کی رو کر دیتی ہے اور ایک وفادار دل اُسکو بخشی ہے تب خدا تعالیٰ کے جلال کے لئے وہ کام اُس سے صادر ہوتے ہیں اور وہ صدق کی باتیں ظہور میں آتی ہیں کہ انسان کیا چیز ہے اور اُمراد کیا حقیقت ہے کہ خود بخود اُنکو انجام دے سکے وہ کبلی غیر سے منقطع ہو جائے اور ماسوا اللہ سے دونوں ہاتھ اٹھا لیتا ہے اور سب تفاوتوں اور فرقوں کو درمیان سے دور کر دیتا ہے اور وہ آزمایا جاتا اور دکھ دیا جاتا ہے اور طرح کے امتحانات اُسکو پیش آتے ہیں اور ایسی مصائب اور تکالیف اُسپر پڑتی ہیں کہ اگر وہ پھاڑوں پر پڑے تین تو انہیں نابود کر دیتیں اور اگر وہ آفتاب اور مانتاب پر وارد ہوتیں تو وہ بھی مارا گیا ہوتا لیکن وہ ثابت قدم رہتا ہے اور وہ تمام تختیوں کو برسی الشرح صدر سے بر داشت

بقیہ شبہا بخبری کی وجہ سے ایسے قصہ کو قرآن کریم میں درج کر دیا ہے جو چاہئے کہ جبکہ یہ عقائد ہو کہ قرآن کریم میں یہودیوں اور عیسائیوں سے سنی شنائی باتیں لکھی گئی ہیں وہ کس میں ہے کہ کہتا ہے کہ میں قرآن کریم کو خداستیا کا کلام جانتا ہوں مگر میرے خیال میں کہ آپ کے دل میں ایسا عقیدہ نہیں ہوگا کہ مغربی لفظ کا سنوارہ کیا ہے چکہ آپ کو دکھائی دیا ہو مگر نعوذ باللہ یہ کب ہو سکتا ہے کہ آپ کی حالت اس حد تک پہنچ جائے کہ وہ گمراہ و مضبوط عقیدہ اسلام کا جو نہ صرف اسلامی حیثیت سے بلکہ سیادت کی طینت سے بھی آپ کے وجود میں ہے یعنی یہ کہ قرآن کریم کا لفظ لفظ وحی تسلو ہی آپ کے دل سے یک لخت اُٹھ گیا ہو ہو اور جو اس کے یہ خیال باطل دل میں ہم گیا ہو کہ قرآن کریم کے بعض اور اخبارات باہم خالص اور غیبیہ نہیں بلکہ ہر دیون اور عیسائیوں کے لئے گئے ہیں لیکن مشکل یہ ہے کہ اگر آپ کے بات پر ایمان لکھتے ہیں کہ وہ تمام قصے جو اللہ جل شانہ نے قرآن مجید میں حضرت آدم سے لیکر حضرت یحییٰ علیہ السلام تک بیان فرمائے ہیں خالص غیب کی خبریں ہیں جو انسان کی

کر لیتا ہے اور اگر وہ ہاؤن جو حادث میں پیدا بھی جائے اور غبار سا کیا جائے تب بھی نغزانی مع اللہ کے اور کوئی آواز اُس کے اندر سے نہیں آتی۔ جب کسی کی حالت اس نوبت تک پہنچ جائے تو اُس کا معاملہ اس عالم سے در اور اہل ہو جاتا ہے اور اُن تمام ہدایتوں اور مقامات عالیہ کو ظلی طور پر پالیتا ہے جو اُس سے پہلے نبیوں اور رسولوں کو ملے تھے اور انبیاء اور رُسل کا وارث اور نایب ہو جاتا ہے وہ حقیقت جو انبیاء میں معجزہ کے نام سے موسوم ہوتی ہے وہ اس میں کرامت کے نام سے ظاہر ہو جاتی ہے اور وہی حقیقت جو انبیاء میں عصمت کے نام سے نامزد کی جاتی ہے اس میں محفوظیت کے نام سے پکارا جاتی ہے اور وہی حقیقت جو انبیاء میں نبوت کے نام سے بولی جاتی ہے اس میں محدثیت کے پیرائے ہیں

بقیہ حقیقت طاقت اور انسان کی فطرت سے بالاتر میں تو پیرا پکایہ اصول ٹوٹتا ہے کہ وحی اور کچھ چیز نہیں صرف بلکہ فطرت ہے کیونکہ انسان کی فطرت خدائی کی طاقتیں اپنے اندر پیدا نہیں کر سکتی ہر ایک انسان کی فطرت اس قدر رکھ رہتی ہے جو اس کی لغبت کے مناسب حال ہے اور چونکہ آپکا یہی مذہب ہے کہ وحی کی حقیقت بلکہ فطرت سے زیادہ نہیں تو وہی ختم نہیں جبکہ ابھی میں نے ذکر کیا ہے وار د ہو گا۔ ہر ایک اہل مال جو وحی کی حقیقت کو بطور وار د کے جانتا ہے وہ آپکی اس قیاسی بات کے نہیں جانتا جو وحی صرف بلکہ فطرت ہے۔ اگرچہ استدلال توسیع ہے کہ وحی ابھی کے انوار قبول کر نیکی لئے فطرت قابلہ شرط ہے جس میں وہ انوار منعکس ہو سکیں جو خدا تعالیٰ کسی وقت اپنے خاص ارادہ سے نازل کرے مگر یہ سراسر جھوٹ ہے کہ وہ انوار انسانی فطرت میں ہی جمع ہیں اور مبداء فیض سے اُس کے ارادہ کے ساتھ کچھ نازل نہیں ہوتا جو اپنے اندر خدائی طاقتوں کی رنگ و بو رکھتا ہو۔ غرض سید جن خیالات کے آپ اس مسئلہ میں پیروی کرتے ہیں وہ وہ حقیقت اسلام کی

ظہور پکڑتی ہے حقیقت ایک ہی ہے لیکن بہ باعث شدت اور ضعف رنگ کے مختلف نام رکھے جاتی ہیں اسی لئے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے لفظیات مبارکہ اشارت فرما رہے ہیں کہ محدث بنی بالقوہ ہوتا ہے اور اگر باب نبوت مسدود نہ ہوتا تو ہر ایک محدث اپنے وجود میں توت اور استعداد نبی ہو جانی کی رکھتا تھا اور اسی توت اور استعداد کے لحاظ سے محدث کا محل نبی پر جایز ہے یعنی کہہ سکتے ہیں کہ المحدث نبی حبیب کہہ سکتے ہیں کہ العنب خمر نظر علی القوة والا استعداد و مثل هذا الحمل شائع متعارف فی عبادات القوم وقد جرت المحاورات علی ذالک کما لا یخفی علی کل ذی عالمہ مطلع علی کتابہ و اسکاؤا انصوف اور اسی محل کی طرف اشارہ ہے جو اللہ جل شانہ نے اس قراءت کو جو

بقیہ شیخنا ابنین ہے بلکہ ان کو رہا لمن فلسفون کی راہیں میں جو حضرت باری تعالیٰ عز اسمہ کو مدبر بالارادہ نہیں سمجھتے بلکہ آفتاب اور مانتاب کی طرح بعض امور کے صدور کے لئے علت موجب خیال کرتے ہیں جب آپ خدا تعالیٰ کو مدبر بالارادہ اور اپنی مرضی کے ساتھ منزل وحی یقین کرینگے اور وحی کو ایسی چیز سمجھیں گے جو اسی سے نکلتی ہے اور اسی کے اومارنے سے ابی توت کے ساتھ دون پر اتزل ہے تو اس صورت میں آپ اسکو ملکہ فطرت نہیں کہہ سکتے اور نہ اسکا نام فطرتی توت رکھ سکتے ہیں بلکہ ایک نور اللہ قرار دینگے جو خدا تعالیٰ کے ہاتھ سے اور اس کے ارادہ سے اسی توت اترتا ہے جب وہ پاتا ہے ان وہ نور جو اترتا ہے وہ فطرت قابضہ پر ہی اپنی روشنی ڈالتا ہے اور اپنا نام اسکو متبذ و تیل ہے ۔

اور یہ کہنا کہ ہم اس طرح وحی کو مان نہیں سکتے کیونکہ وہ عقل انسانی کے مافوق ہے اسکا یہی جواب ہے کہ عقل انسانی اگر ایک ثابت شدہ صداقت کو اپنے فہم اور ادراک سے

وما ارسلنا من رسولٍ ولا نبیِّ ولا محدثٍ ہر محقر کر کے قراءت ثانی میں
صرف یہ الفاظ کافی قرار دے کہ ما ارسلنا من رسولٍ ولا نبی۔

اور اس سوال کا جواب کہ جس شخص کو شرف سکا کہ الہیہ کا نصیب ہو وہ کب اور کن
حالات میں انافضہ کلام الہی کا زیادہ تر مستحق ہوتا ہے۔ یہ ہے کہ اکثر شہ اید اور معیار
کے نزول کے وقت اولیاء اللہ پر کلام الہی نازل ہوتا ہے تا انکی تسلی اور تقویت
کا موجب ہو جب وہ نزول آفات اور حوادث فوق الطاق سے نہایت شکستہ
اور زور و سند اور کوفتہ ہو جاتے ہیں اور خزن اور قلق انتہا کو پہنچ جاتا ہے تب خدا
تعالیٰ کی صفت کلام انکے دل پر متجلی ہوتی ہے اور کلمات طیبہ الہیہ سے انکو سکینت
اور تشفی بخشی جاتی ہے حقیقت یہ ہے کہ مہم کی انکساری حالت الہامی آگ کے افروختہ

بقیہ حقیقتاً بالاتر سمجھے تو وہ صداقت صرف اس وجہ سے رد کرنے کے لائق نہیں ٹھہری گی کہ عقل اسکی
حقیقت تک نہیں پہنچتی دنیا میں بہترے ایسے خواص نباتات و جمادات و حیوانات میں
پائے جاتے ہیں کہ وہ تجارب صحیحہ کے ذریعہ سے ثابت ہیں مگر عقل انسان کی فوق بین
یعنی عقل انکی حقیقت تک پہنچ نہیں سکتی اور انکی حقیقت تبلا نہیں سکتے پس ایسا ہی
وہ وحی ہے جو خدا تعالیٰ کی طرف سے نازل ہوتی اور پاک دلوں تک وہ معلوم پہنچاتی
ہے جو بشری طاقتوں سے بلند تر ہیں پھر جبکہ یہ حال ہے کہ عقل سبب سے خود چیز نہیں
بلکہ ثابت شدہ ہدایتوں کے ذریعہ سے تدریجاً منزلت پیدا کرتی ہے تو ہم کہتے
ہیں کہ وحی سادہ ایک ثابت شدہ صداقت ہے جو اپنے اندر اعجازی ثبوت رکھتی
ہے اور معلوم غیبیہ پر مشتمل ہوتی ہے اور ہم اس دعویٰ کے ثابت کرنے کے ذمہ دار ہیں
پھر آزمائش کے لئے مترجم نہ ہونا کیا ان لوگوں کا شیوہ ہو سکتا ہے جو حقیقی صدائق
کے ہوئے اور پیارے ہیں۔

ہونے کے لئے بہت ہی دخل رکھتی ہے جب ایک شرف یاب مکالمہ ایسی کمال
 درد مند اور مضطرب ہوتا ہے اور اسکی توجہ درد اور حزن سے ملی ہوئی ایک تابندہ
 جانے کی حالت تک پہنچ جاتی ہے اور وفاداری اور تضلع اور صدق کے ساتھ
 ربوبیت کی شعاعوں کے نیچے جا پڑتی ہے تو یکدم رُبوبیت کا ایک شعاع اپنی
 ربوبیت کی تبدیلی کے ساتھ اُسپر گرتا ہے اور اُسکو روشن کر دیتا ہے اور وہ روشنی
 کبھی کلام کی صورت میں اور کبھی کشف کی صورت میں ظاہر ہوتی ہے اور رجوع کرنے
 والے دل کو اُس فیتلہ کی طرح جو آگ کے نزدیک پہنچ جاتا ہے اپنے ربانی نور سے
 منور کر دیتی ہے کیا یہ بدیسی طور پر محسوس نہیں ہوتا جو ایک فیتلہ جو پاکیزہ تیل اپنے اندر رکھتا
 ہے جب آگ کے نزدیک کیا جاتا ہے تو وہ فی الفور صورت بدل لیتا ہے اور آگ

بقیہ حجتہ (شیخ)
 اگر آپ ایک صادق دل لیکر میری طرف متوجہ ہوں تو میں خدا تعالیٰ سے توفیق پا کر
 عہد کرتا ہوں کہ آپکو مطمئن کر سکے گا اُس قادر مطلق سے جو چاہو سمجھاؤ میں یقین کرتا
 ہوں کہ وہ میری فریاد سنیگا اور آپکو ان غلطیوں سے نجات دیگا جنکی وجہ سے نہ صرف
 آپ بلکہ ایک گروہ کثیر گمراہ و شبہات میں مبتلا نظر آتا ہے۔ آپ یقین کیجئے کہ میں
 محض اللہ اس کام کے لئے مستعد کھڑا ہوں کہ آپکی رائے کا غلط ہونا آپ پر ثابت کر
 دے گا اور تو اب آپ میرے اس تعجب اور تاسف کا اندازہ کر سکتے ہیں جو آپکے اُن
 کلمات سے مجھ کو ہو رہا ہے جن میں آپ نے بلا غور و فکر یہ دعویٰ کر دیا ہے کہ نہ ملائکہ
 کچھ چیز ہیں اور نہ وحی ملائکہ کچھ چیز بلکہ یہ سب انسانی فطرت کی تو تو ان کے نام ہیں۔
 عزیز من انسانی فطرت کا ظرف خدا ہی طاقتوں کا منظر نہیں ہو سکتا اور جو کچھ انسان کر
 اُسکی فطرت کے توسط سے عطا کیا جاتا ہے وہ مخلوقیت کی حدود سے ماخوذ ہیں ہوتا۔
 شہداء انسان کی بقدر ایجادات ہیں اور بقدر انسانوں نے اب تک صنعتیں نکالیں

کی صحبت سے واپس آئے وقت ایک چمکتا ہوا شعلہ اپنے ساتھ لاتا ہے پس ایک عارف اور کامل انسان اُس وقت مکالمہ الہیہ کے لئے نہایت ہی استعداد و قریب رکھتا ہے جب وہ ورد مند ہو کر استمانہ الہی پر گزرتا ہے اور ہر یک طرف سے منقطع ہو کر اُس موافقت اور مصافقت کو جو اسکے رگ و ریشہ میں رچی ہوئی ہے اکیٹا زہ اور نیا جوش دیتا ہے اور وردناک روح کے ساتھ خدا تعالیٰ کی مدد کے لئے التجا کرتا ہے تب خدا تعالیٰ اُسکی سنتا ہے اور اُسے تودہ اور محبت کے ساتھ جواب دیتا ہے اور اُسپر رحم کرتا ہے اور اُسکی دعاؤں کو اکثر قبول فرما لیتا ہے۔ آج کل کے بعض ملحدانہ خیال والے جو یورپ کے فلسفہ اور نیچر کے تابع ہو گئے ہیں اور اجابت اور قبولیت دُعا سے منکر ہیں انکے یہ خیالات سراسر ہر

لَقَبِ شَاشِا گروہ کیسے ہی غریب اور نادار ہوں گے نہین کہہ سکتے کہ وہ خدائی کاموں کے ہم پلہ ہیں لیکن وہ وحی جیسا کہ ہم نے اپنی آنکھوں سے مشاہدہ کیا ہے جسکی بابرکت آوازیں ہم نے اپنے کانوں سے سنی ہیں وہ بلاشبہ انسان کی فطرت سے مانوق اور الوہیت کی زبردست طاقتیں اپنے اندر رکھتی ہے جسکے دیکھنے سے گویا ہم خدا تعالیٰ کا چہرہ دیکھتے ہیں اور وہ خدا تعالیٰ کا ویسا ہی قول خالص ہے جیسا کہ زمین اور آفتاب اور مانتاب خدا تعالیٰ کا فعل خالص۔ اور بلاشبہ وہ انسانی فطرت کی حدود سے ایسا ہی بلند تر ہے جیسا کہ خدا انسان سے اگر آپ تنویری سی رحمت اُٹھا کر اور بنو گوارسی کے حجابوں الگ ہو کر چند منہاتہ اس عاجز کی صحبت میں زمین تو میں امید رکھتا ہوں کہ آپ کے بہت سے امور مانوق العقل بُری آسانی سے آپکو معقول اور ممکن دکھائی دیں۔ مگر آپ اپنے خیال میں فلسفہ اور سائنس کا نیچوڑ اپنے دماغ میں جمع رکھتے ہیں اور نیچر کے تمام درجے طے کر کے نئی روشنی سے منور ہو چکے ہیں لیکن عزیز میں (ناماض نہ ہوں)

باطل میں کہ قبولیت دُعا کچھ چیز نہیں اور تحصیل مرادات کے لئے دُعا کرنا نہ کرنا بیکار ہے۔ یاد رکھنا چاہئے کہ مومن پر خدا تعالیٰ کے فضل و نعمین سے یہ ایک بڑا بہاری فضل ہوتا ہے جو اسکی دُعا میں قبول ہوتی ہیں اور اسکی درخواستیں گو کیسے ہی مشکل کاموں کے متعلق ہوں اکثر یہ پایہ اجابت پہنچتے ہیں اور دراصل ولایت کی حقیقت یہی ہے جو ایسا قرب اور وجاہت حاصل ہو جائے جو بہ نسبت اور رون کے بہت دُعا میں قبول ہوں کیونکہ ولی خدا تعالیٰ کا دوست ہوتا ہے اور خالص دوستی کی یہی نشانی ہے کہ اکثر درخواستیں اسکی قبول کیجا میں پس جو شخص کہتا ہے کہ دُعا قبول ہونے کے اس سے زیادہ اور کچھ سنے نہیں کہ خدا تعالیٰ تک اسکی آواز پہنچ جاتی ہے اور خدا تعالیٰ جان لیتا ہے کہ اُسنے دُعا کی ہے ایسا شخص سحر ہے اور خدا تعالیٰ کی کتاب

انجیل حشا - سانی روشنی شے دیکر ہے اور مغربی علوم کی روشنی دیکر۔ اگر آپ کو اس روشنی کی تاریکیوں اور مضر تون کی کچھ خبر جوتی تو آپ اسلام کی اُمیت کو اس نابکار روشنی پر بہ ہزار مرتبہ ترجیح دیتے اور دین البغایہ اختیار کر کے اور اس زمانہ کے دُجال فتنوں سے ڈر کر اور ایمانی امور پر صبر کی خواہش کر کے ہمیشہ تفرغ سے یہ دُعا کیا کرتے کہ میرا افسر خُدا علیہا صبراً دُعا تو فرما مسلمان - آپ کو معلوم ہے کہ فلسفہ موجودہ ثابت شدہ صداقتوں کے مقابل پر بالکل مُردہ اور بے طاقت ہے کوئی علم نیا ہو یا پرانا راتعات مجیحی پر غالب نہیں آسکتا اگر مین دوا اور دو کو چار کہوں تو مجھے اس سے کیا نڈیشہ ہے کہ کوئی بُرا فلاسفر میری مخالفت پر کھڑا ہے یا اگر مین دن کو دن ہی سمجھوں تو مجھے کیوں اس بات سے ڈرنا چاہئے کہ ایک گروہ فلاسفر دن کا میرے سامنے استوت دن کو رات کہہ رہا ہے کوئی مذاہن کو ایسی قوت نہیں پہنچا سکتی کہ جیسے برہان یقینی اور انکشاف تامہ دلو۔ اور یہ انکشاف اور یہ برہان جو صرف الہی اور معاد میں مطلوب

اور اُسکے دین سے محض بچنا نہ ہے اگر صرف دُعا کا سُن لینا اجابت میں داخل ہے اور اس سے زیادہ کوئی بات نہیں تو پھر ہر ایک کہہ سکتا ہے کہ میری دُعا تو نہیں ہوئی کیونکہ اگر اجابت سے مطلب صرف اطلاع بردِ دعا ہے تو پھر کون شخص ہے جسکی دُعا سے خدا تعالیٰ بے خبر رہتا ہے ظاہر ہے کہ اللہ جل شانہ باعث اپنی صفت علیم اور خبیر و سمیع ہونیکے ہر کیا بات کو سناتا اور ہر ایک شخص کی آواز اُس تک پہنچ جاتی ہے پھر ایسے سُننے میں مومن اور غیر مومن کی دُعا میں فرق کیا ہے اور یہ کہنا کہ مومن کو لبیک کہتا ہے اور دوسرے کو نہیں یہ کیونکہ ثابت ہو چکا کہ اصل محرومی میں مومن اور غیر مومن دونوں مساوی ہیں تو ایک کافر بھی کہہ سکتا ہے کہ میری دُعا پر لبیک کہا گیا ہے تو اب اسکا کون فیصلہ کرے کہ نہیں کہا گیا۔ اور

بقیہ حشائے جو در حقیقت سرچشمہ نجات ہے صرف اُس سچے عرفان سے حاصل ہوتا ہے جو صاحبِ انسان کو بعد ایمان کے ملتا ہے پرانے یا نئے فلسفہ کے ذریعہ سے ہرگز حاصل نہیں ہو سکتا لیکن ان لوگوں پر یہ امر مشتبہ رہتا ہے کہ جو نہ ایمان کو مرتبہ کمال تک پہنچاتے ہیں تا اسکے انوار معلوم کریں۔ ورنہ فلسفہ میں پوری ترقی کرنے میں تا اسکی زہریلی اثر پورے طور پر اُن پر ظاہر ہوں۔ ہر ایک چیز کی پوری حقیقت اُسکے کمال سے کہلتی ہے مثلاً اگر کسی زہریلا تریاق کی اصل حقیقت معلوم کرنی ہو تو اُسکی پوری خوراک کہا کر دیکھیں اور اگر کسی فلاسفر یا جہل کی ہدایات کے نتائج کا مدِ دریافت کرنے مقصود ہوں تو پورے طور پر اُسکے جہل یا تعبیر نہیں۔ آپ کو معلوم ہوگا کہ فلسفہ کا کمال جس حد تک انسان کو پہنچاتا رہا ہے اور اب بھی پہنچاتا ہے وہ وہی حد ہے جسکو دہریت کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے۔ کیا آپکا گمان ہے کہ حقیقی فدا دانی کے وہ لوگ وارث ہیں جو فلاسفر کہتے ہیں۔ کیا حقیقی انکسار اور حقیقی تقویٰ اور حقیقی فدا ترسی اور کامل طہ پر فدا تعالیٰ کی عظمت کو دل میں بٹھانا

ایسی بے معنی لبیک کا فائدہ کیا بلکہ مومن کی دُعا ضرور قبول کی جاتی ہے اور اگر قبول کرنا مومن کے حق میں بہتر نہ ہو تو کم سے کم یہ ہوتا ہے کہ مومن کو نرمی اور محبت کی راہ سے بذریعہ مجاہدانہ مکالمہ کے اُس پر اطلاع دی جاتی ہے۔ خدا تعالیٰ جو تمام رحمتوں کا سرچشمہ ہے سب سے زیادہ رحمت مومن پر ہی کرتا ہے اور ہر ایک مصیبت کے وقت اُسے سنبھالتا ہے اور اُسکی حفاظت کرتا ہے اور اگر تمام مومن دنیا ایک طرف ہو اور مومن ایک طرف توفیق مومن ہی کو دیتا ہو اور اُسکی عمر اور عافیت کے دن بڑھاتا ہے۔ دشمن کہتا ہے کہ وہ ہلاک ہو جائے اور ناپید ہو جائے پر وہ دشمن کو ہی ہلاک کرتا ہے اور اُسکی بددعاؤں میں اسی کے سر پر پڑتا ہے پر مومن کی دُعا کو قبول کر لیتا ہے اور اُسکی دُعاؤں کو قبول کر کے وہ خوارق دکھاتا ہے جن سے دُنیا

بفہشتا جو حقیقی خدا دانی کے نتائج میں کبھی ان فلاسفوں کو میسر ہوئے ہیں یا اب میسر ہیں کیا فلسفہ کی کتابوں کے ورق گردانے سے اُس سچی معرفت کی امید ہے جو فلسفہ جذبات سے آزاد کرتی اور محبت الہی دل میں بٹھاتی ہے میری دانست میں تو ہرگز نہیں فلسفہ کے علم کا انتہائی مزاج تو یہی ہے کہ ایسا انسان جو صرف فلسفہ کا مزاج ہے خدا اور رسول اور محبت اور دُفع سے کٹتی دھرت پر رہتا ہے اور کبر اور غرور اور نفس پرستی اختیار کر لیتی اور نہ دیکھتا اور جو ذات مذہب بار بار وہ صرف ایک ہم اور صوم و صلوة نصیح و تھاؤں کا دھڑکاؤ نہ خیال کرتی ہے اگرچہ مین وہ با مین پہلی ہوئی مین جو ایک پُر زور سخن کی طرح ہر دم دھرت کی طرف کھینچتی چلی جاتی ہے اسدانی ملک اور معرفت کا مرکز دایرہ وجود باری اور اُسکا مدبر بار بار وہ ہوتا اور اسکا دائرہ تاثیر یہ ہوتا ہے اور اسی کے مناسب حال ہمارے دین کے تمام مسائل میں اور فلسفہ کی حکمت اور معرفت کا اصل مرکز دایرہ دھرت ہے اور اسی کے مناسب حال انکی تمام تحقیقات میں مین ان ان مین سے بعض ایسے ہی ہیں جو صرف ہمارا نام

حیران ہو جاتی ہے کہ راست کیا چیز ہے؟ اُموس کی دُعا جو قبول ہو کر ایک نہایت مشکل اور بعید از عقل کام کو پورا کر دیتی ہے اور تمام خلقت کو ایک حیرت میں ڈالتی ہے پھر کیونکر کہا جائے کہ دُعا قبول نہیں ہوتی نادان ہے وہ شخص جو ایسا خیال کرتا ہے بیوقوف ہے وہ فلسفی جو ایسا سمجھتا ہے یہ دعویٰ بے دلیل نہیں ہے میرے پاس کھلے کھلے دلائل اور نہایت روشن براہین ہیں پر جو اپنی آنکھوں پر پٹی باندھتا ہے تا آفتاب نظر نہ آوے وہ کیونکر روشنی کو دیکھ سکتا ہے۔

اب یہ بھی یاد رہے کہ وہ اسلام جسکی خوبیاں ہم بیان کر چکے ہیں وہ ایسی چیز تھیں جسکے ثبوت کے لئے ہم صرف گذشتہ کا حوالہ دین اور محض قبرِ دن کے نشان دکھائیں اسلام مردہ مذہب تھیں تا یہ کہا جائے کہ اُسکی سب برکات پیچھے رہ

بَشَّہُ شَہَا خُذِ الْغَالِیٰ کُوَعَلَّتِ الْعَمَلُ سَمَّیْتِ مِیْن لِّیْکِنْ اُسکو دُبرا لارادہ اور اپنی مخلوق میں تصرف اور عالم جمیع جزئیات کا یُنات یقین نہیں رکھتے اور کوئی اختیار یا تصرف اُسکا عالم پر تسلیم نہیں کرتے سو وہ ہی درحقیقت دہریوں کے چبوتے بھائی ہیں یہ سچ ہے کہ انسان جہاں سچائی دیکھے اُسکو ایسے لیکن ہمیں نہیں چاہئے کہ مسومہ کبانوں میں سے ایک کہانے کو اس خیال سے کہانے لکھیں کہ غالباً اس میں دہر نہیں ہو کا یہ لسنی امر ہے کہ ہر ایک شخص اپنے اصول کے موافق کلام کرتا ہے اور تمام جزئی مباحث اور تحقیقات پر اصول کا اثر پڑا ہوا ہوتا ہے ہر جبکہ فلاسفوں کا اصل عقیدہ دہریت ایسی کے قریب قریب ہے تو کیا امید ہو سکتی ہے کہ اُنکے دوسرے مباحث میں جو اسے اصول کے زیر سلسلہ چلے جاتے ہیں کوئی صلاحیت اور رشد کی بات ہوگی اور خدا تعالیٰ کے کلام نے ہمیں کوئی ضرورت اور حاجت اُنکی طرف باقی رکھی ہے تا ہم دانستہ ایسے خطرناک راہ کو اختیار کریں جو ہمیشہ ہلاکت تک پہنچاتی ہے یہ ہے ہر ایک مسلمان پانچ

گئی ہیں اور آگے خاتمہ ہے اسلام میں بڑی خوبی یہی ہے کہ اسکی برکات ہمیشہ
 اُسکے ساتھ ہیں اور وہ صرف گزشتہ حصوں کا سبق نہیں دیتا بلکہ موجودہ برکات
 پیش کرتا ہے دنیا کو برکات اور آسمانی نشانوں کی ہمیشہ ضرورت ہے یہ نہیں کہ
 پھلے تین اور اب تھیں بہن ضعیف اور عاجز انسان جو اندھے کی طرح پیدا ہوا ہے
 ہمیشہ اس بات کا محتاج ہے کہ آسمانی بادشاہت کا اسکو کچھ پتہ لگے اور وہ
 خدا جسکے وجود پر ایمان ہے اسکی ہستی اور قدرت کے کچھ تاہی ظاہر ہوں پھلے زمانہ
 کے نشان دوسرے زمانہ کے لئے کافی تھیں ہو سکتے ہیں کیونکہ خبر معاینہ کی مانند نہیں
 ہو سکتی اور امتداد زمانہ سے خبریں ایک قصہ کے رنگ میں ہو جاتی ہیں ہر ایک
 نئی صدی جاتی ہے تو گویا ایک نئی دنیا شروع ہوتی ہے اسلئے اسلام کا خدا جو

بقیہ شبہات وقت اپنی نماز میں یہ دعا پڑھتا ہے کہ اھدنا الصراط المستقیم صراط الدین
 الغیت علیہم اور خدا تعالیٰ نے آپ کو دیا ہے کہ صراط مستقیم نبیوں کی راہ صدیقوں
 کی راہ شہیدوں کی راہ ہے پر ہم سخت نادان ہو گئے مگر ہم ان راہوں کے ظلم کا
 نہ ہوں جن کی طلب کے لئے خدا تعالیٰ نے ہمیں حکم دیا ہے اور نفسیوں کے پیچھے بہکتے
 پہرین اور یہ خیال کہ ہم کو اپنے جمیع عقاید ایسے معقولی طور پر ثابت کر لینا چاہئے کہ
 جیسے ہندسہ اور حساب اور بعض حصے معلوم طبعی کے ثابت ہیں کیونکہ انسان سکلف
 لعقل ہے پس جو باتیں ہماری عقل سمجھ نہ سکے وہ قبول کرنے کے لائق نہیں ہیں یہ
 سخت سفر اور مشکل دھوکا ہے جو آپ کو لگا ہوا ہے اور اس وجہ سے آپ کی یہ حالت ہی
 کہ آپ علم اور مذہب کو دو چیز کہنا نہیں چاہتے بلکہ جمیع مسائل اور عقاید مذہب کو
 ایسا علم بنا چاہتے ہیں جو ہندسہ اور حساب کی طرح یا اُس سے ہی بڑھ کر ہو کر فوس
 کہ آپ یہ نہیں سوچتے کہ اگر علم دین اور دینی عقاید ایسے ہی معلوم دین ہیں تو

سچا خدا ہے ہر ایک نئی دنیا کے لئے نئے نشان دکھاتا ہے اور ہر ایک صدی کے سر پر اور خاص کر ایسی صدی کے سر پر جو ایمان اور دیانت سے دور پڑ گئی ہے اور بہت سی تاریکیاں اپنے اندر رکھتی ہے ایک تاہم مقام نبی کا پیدا کر دیتا ہے جسکے آئینہ فطرت میں نبی کی شکل ظاہر ہوتی ہے اور وہ تاہم مقام نبی متبوع کے کمالات کو اپنے وجود کے توسط سے لوگوں کو دکھاتا ہے اور تمام مخالفوں کو سچائی اور حقیقت نامی اور پردہ درسی کے رو سے ملزم کرتا ہے۔ سچائی کے رو سے اس طرح کہ وہ سچے نبی پر ایمان نہ لائے پس وہ دکھاتا ہے کہ وہ نبی سچا تھا اور اسکی سچائی پر اسمانی نشان یہ ہیں اور حقیقت نامی کی رو سے اس طرح کہ اس نبی متبوع کے تمام مغلقات دین کا حل کر کے دکھاتا دیتا ہے اور تمام شبہات اور اعتراضات کا استیصال کر دیتا

بقیہ حقائق کہ جیسے دو اور دو چار تو پر کیا وجہ تھی کہ انکے ماننے اور تسلیم کرنے سے بہن نجات کا وعدہ دیا جاتا مین نہیں سمجھ سکتا کہ کسی بدیہی بات کے ماننے اور قبول کرنے سے نجات کو کیا تعلق ہے اگر مین یہ کہوں کہ مین نے مان لیا کہ اب تک جو ۳۰ لاکھ مسلمان ہیں سید صاحب صحیح مسلم زندہ موجود ہیں یا اگر مین قبول کر لوں کہ فی الواقع اتوار کے بعد پیر آتا ہے اور حقیقت نہیں کا نصف دن مل جاتے ہیں تو کیا مجھے ان باتوں پر ایمان ماننے اور مان لینے سے کسی ثواب کی توقع رکھنی چاہئے پھر اگر مثلاً وجود ملائکہ کا اشیاء مشہودہ و محسوسہ کی طرح ہوتا مثلاً ایسا یقینی ہوتا کہ خدا میتالی آپکو کوئی پکڑ کر دکھا دیتا اور آپ ملائکہ کو ہاتھوں سے ٹٹول لیتے اور آنکھوں سے دیکھ لیتے اور ایسا ہی بہشت کی خبریں اور حور اور غلمان آپکو علیحدہ مین بیٹھے ہوئے نظر آ جاتیں اور شہر اب لمبور کا کوئی پیالہ ہی بیٹھتے اور دوزخ ہی سامنے نظر آتا تو مین نہیں سمجھ سکتا کہ ان تمام کھلم کھلے ثبوتوں کے بعد آپکا اسنا وعدہ مٹا کر کیا دوزخ رکھتا

ہے۔ اور پردہ درسی کے رو سے اس طرح کہ وہ نفلون کے تمام پردے پہاڑ
دیتا ہے اور دنیا کو دکھاتا ہے کہ وہ کیسے بیوقوف اور معارف دین کو نہ سمجھنے
والے اور غفلت اور جہالت اور تاریکی میں گرنے والے اور جناب الہی سے دور
دھجور ہیں۔ اس کمال کا آدمی ہمیشہ مکالمہ الہیہ کا خلعت پا کرتا ہے اور نہ کی اؤ
مبارک اور مستجاب الدعوات ہوتا ہے اور نہایت صفائی سے ان باتوں کو ثابت
کر کے دکھاتا ہے کہ خدا ہے اور وہ قادر اور بھیر اور سمیع اور علیم اور تدبیر بالا را
ہے اور درحقیقت دعائیں قبول ہوتی ہیں اور اہل اللہ سے خوارق ظاہر ہوتے ہیں
پس صرف اتنا ہی نہیں کہ وہ آپ ہی معرفت الہیہ سے الامال ہے بلکہ اُسکے زمانہ
میں دنیا کا ایمان عام طور پر دوسرا رنگ پکڑ لیتا ہے اور وہ تمام خوارق جن سے

بقیہ شیا میرے عزیز سید وقت گزرتا جاتا ہے جلد اس نازک اور ضروری مسئلہ کو سمجھ لو
کہ داراجریان پر ہے اور ایمان اسی طرز کے ماننے کا نام ہے کہ جب امور مستحسنہ
قرآن سے ممکن الوجہ نظر آویں مگر منہ زحفی اور مستور ہوں کیونکہ ایسے امور کے ماننے
سے انسان خدا تعالیٰ کے نزدیک صادق نہ جاتا ہے وجہ یہ کہ اُس نے اُسکے نبی اور رسول
کی خبر لو مان لی اور اُسکے پیغمبر کو خبر صادق سمجھ لیا سو اس صدق اور حسن ظن سے وہ بخشا
جاتا ہے۔ اس دقیق جہ کو توحش کرنا ہر یک عقل مند کا فرض ہے کہ خدا تعالیٰ نے کیوں
ایسا کیا کہ جن امور پر ایمان لانے کی تکلیف دی انکو ایسا مخفی اور مستور رکھا کہ وہ اس دنیا کی
عقل اور اس دنیا کی حکمت اور اس دنیا کے علم سے کس نہیں دیکھ سکتے شدا ایمانیات میں سے
ہر ایک مقدمہ امر خدا تعالیٰ کی مبنی اور اُسکے علیم اور حکیم اور قادر مطلق اور جبر بالا را وہ
اور واحد و شریک اور ازلی ابدی اور ذوالعرش اور پیر ہر یک جگہ حاضر ناظر ہونے پر
ایمان لانا ہے مگر بجز قیاسی باتوں اور خود تراشیدہ خیالات کے اور کونسا پتہ ان امور

دنیا کے لوگ مُنکر تھے اور ان پر ہنستے تھے اور اُنکو خلاف فلسفہ اور نیچر سمجھتے تھے یا اگر بہت نرمی کرتے تھے تو بطور ایک قصہ اور کہانی کے اُنکو مانتے تھے اب اُسکے آنے سے اور اُسکے عجائبات ظاہر ہونے سے نہ صرف قبول ہی کرتے ہیں بلکہ اپنی پہلی حالت پر روتے اور تاسف کرتے ہیں کہ وہ کیسی نادانی تھی جسکو ہم عقلمندی سمجھتے تھے اور وہ کیسی بیوقوفی تھی جسکو ہم علم اور حکمت اور قانونِ تدبیر خیال کرتے تھے غرض وہ خلقِ پیر ایک شعلہ کی طرح گرتا ہے اور سب کو کم و بیش حسب استعدادات مختلفہ اپنے رنگ میں لے آتا ہے اگرچہ وہ اوزیل میں آنا یا جانا اور تکالیف میں ڈالا جاتا ہے اور لوگ طرح طرح کے دکھ اُسکو دیتے اور طرح طرح کی باتیں اُسکے حق میں کہتے ہیں اور انواعِ اقسام کے طریقوں سے

عقیدہ شیعہ کو عقل لگا سکتی ہے اور کیونکر ایسا شخص جو انکشافِ حقیقت کا جو کا پیاسا اور زندہ خدا کی معرفت چاہتا ہے عقل کی کیٹرنہ اور ناکافی استدلالات پر مطمئن ہو سکتا ہے عقل انسانی ہزار سوچے اور گو لاکھ دفعہ زمین اور اجرامِ آسمانی کی پُر حکمت بناوٹ پر نظر غور کرے لیکن وہ یہ دعویٰ نہیں کر سکتے کہ اس عالم کا کوئی صانع ہے کیونکہ ایسا دعویٰ ترتیب کرے کہ اُسکو دیکھا ہی ہو اُسکا کوئی پتہ ہی لکھا ہو ان اگر عقل دھوکا نہ کھاوے اور دوسری طرف رُخ نہ کرے تو یہ کہہ سکتی ہے کہ اس ترتیبِ محکم اور ترکیبِ المیع اور اس کار و بارِ پُر حکمت کا کوئی صانع ہونا چاہئے گرتے اور ہونا چاہئے میں جس قدر فرق ہو وہ ظاہر ہے اور یہ بات ہی بلوئے منزل پہنچے بیان کی ہے ورنہ جنہوں نے خدا تعالیٰ کے وجود کا پتہ بھانپنے میں صرف اپنی عقل ہی کو امام بنایا اور فقط اُس کی راہبری سے کسی منزل تک پہنچنا چاہتا ہو اُنکو عقل نے جس جگہ پہنچایا ہے وہ یہی ہے کہ یا تو وہ لوگ آخر کار دہریہ ہو گئے اور یا خدا تعالیٰ کو ایسے ضعیف طرد پر مانا جو نہ ماننے کے برابر تھا اب جبکہ خدا دانی کے مرتبہ پر ہی

کیا ابھی تک تم پر یہ ثابت نہیں ہوا کہ گذشتہ صدی میں جو تیرہویں صدی تھی
 کیا کیا عداوت اسلام پر پھینچ گئے اور ضلالت کے پھیلنے سے کیا کیا ناقابل برداشت
 زخم ہمیں اٹھانے پڑے کیا ابھی تک تنہا معلوم نہیں کیا کہ کن کن آفات نے اسلام
 کو گھیرا ہوا ہے۔ کیا اس وقت تک یہ خبر نہیں ملی کہ کس قدر لوگ اسلام سے بخل گئے
 کس قدر عیسائیوں میں جا ملے کس قدر دہریہ اور طبعیہ ہو گئے اور کس قدر شرکاء
 بدعت نے توحید اور سنت کی جگہ لے لی اور کس قدر اسلام کے رذائے کتبہ
 لکھی گئیں اور دنیا میں شایع کی گئیں سو تم اب سچ کر کہو کہ کیا اب ضرور نہ تھا کہ خدا تعالیٰ
 کی طرف سے اس صدی پر کوئی ایسا شخص بھیجا جاتا جو بیرونی حملوں کا مقابلہ کرتا اگر
 ضرور تھا تو تم نہ انتہا الہی نعمت کو ردمت کرو اور اس شخص سے منحرف نہ ہو جاؤ

بقیہ شبنا نبی کی متابعت نہیں بلکہ ہر ایک عداوت جب کامل طور پر نہیں جاے خود وہ بتسلیم
 ٹھہرتی ہے خواہ اسکو ایک نبی بیان کرے خواہ غیر نبی بلکہ اگر ایک فاسق ہی بیان
 کرے تب بھی ماننا ہی پڑتا ہے جس خبر کو نبی کے اعتبار پر اور اسکی عداوت کو مسلم
 رکھ کر تسلیم قبول کرینگے وہ چیز ضرور ایسی ہونی چاہئے کہ گو عند العقل صدق کا بہت زیادہ
 احتمال رکھتے ہو مگر کذب کی طرف بھی کسی قدر نا دانوں کا وہم جا سکتا ہو اس صدق
 کے شق کو اختیار کر کے اور نبی کو صادق قرار دیکر اپنی نیک ظنی اور اپنی فراست و قیہ
 اور اپنے ادب اور اپنے ایمان کا اجر پالیوں میں پی لب لباب قرآن کریم کی تعلیم کا ہے
 جو ہمیں بیان کر دیا ہے لیکن حکماء اور فلاسفر اس پہلو پر چلے ہی نہیں اور وہ ہمیشہ
 ایمان سے لاپرواہ رہے اور ایسے علم کو ڈھونڈتے رہے جسکا فی الفور قطعی اور یقینی ہونا
 ان پر کھل جائے مگر یاد رہے کہ خدا تعالیٰ نے ایمان بالغیب کا حکم فرما کر مومنوں کو یقینی
 معرفت محمد و م رکھنا نہیں چاہا بلکہ یقینی معرفت کے حاصل کر نیچکے ایمان ایک زمینہ پر

جسکا آنا اس صدی پر اس صدی کے مناسب حال ضروری تھا اور جسکی ابتداء سے نبی کریم نے خبر دی تھی اور اہل التمدن نے اپنے الہامات اور مکاشفات سے اسکی نسبت لکھا تھا ذرہ نظر اٹھا کر دیکھو کہ اسلام کو کس درجہ پر بلاؤں نے مجبور کر لیا ہے اور کیسے چاروں طرف سے اسلام پر مخالفوں کے تیر جھوٹ رہے ہیں اور کیسے کرڑا نفسوں پر اس زہر نے اثر کر دیا ہے یہ عقلی طوفان یہ عقلی طوفان یہ فلسفی طوفان یہ مکر اور منصوبوں کا طوفان یہ فسق اور فجور کا طوفان یہ لالچ اور طمع دینے کا طوفان یہ ابا حنت اور دہریت کا طوفان یہ شرک اور بدعت کا طوفان جو ہے ان سب طوفانوں کو ذرہ آنکھیں کھول کر دیکھو اور اگر کھاتو ان مجموعہ طوفانات کی کوئی پہلے زمانہ میں نظیر بیان کر دے ایماناً کہو کہ حضرت آدم سے لیکر تا ایندم اسکی کوئی نظیر ہی ہے اور اگر نظیر

بقیہ شبہات جس زمین پر چڑھنے کے بغیر سچی سرنٹ کو طلب کرنا ایک سخت غلطی ہے لیکن اس زمین پر چڑھنے والے سارے صافیہ اور مشاہدات شافیہ کا ضرور چہرہ دیکھ لیتے ہیں جب ایک ایماندار بحیثیت ایک صادق مومن کے احکام اور اخلاقی کو محض اس جہت سے قبول کر لیتا ہے کہ وہ اخبار اور احکام ایک خبر صادق کے ذریعہ سے خدا تعالیٰ نے اُسکو عطا فرمائے ہیں تو عرفان کا انعام پانے کے لئے مستحق نہ رہتا ہے اسی لئے خدا تعالیٰ نے اپنے بندوں کے لئے یہ قانون ٹھہرا رکھا ہے کہ پہلے وہ امور غیبیہ پر ایمان لا کر عرفان برآمدوں میں داخل ہوں اور پھر عرفان کا مرتبہ عطا کر کے سب عقدے اُنکے کھولے جائیں لیکن انوس کہ جلد باز انسان ان راہوں کو اختیار نہیں کرتا خدا تعالیٰ کا قرآن کریم میں یہ وعدہ ہے کہ جو شخص ایمانی طور پر نبی کریم کی دعوت کو مان لے تو وہ اگر مجاہدات کے ذریعہ سے اُنکی حقیقت دریافت کرنا چاہے وہ اس پر بذریعہ کشف اور اہام کے کہے جائیگے اور اسی کے ایمان کو عرفان کے درجہ تک پہنچایا جائیگا اور اس وعدہ کا صدق ہمیشہ راستبازان

نخیں تو خدا تعالیٰ سے ڈرنا اور حدیثوں کے وہ معنی کرو جو ہو سکتے ہیں و اتمات
موجودہ کو نظر انداز سمجھ کر و ناقص پر گہل جاسے کہ یہ عام ضلالت دہی سخت و جاہلیت
ہے جس سے ہر ایک نبی ڈرتا آیا ہے جسکی بنیاد اس دنیا میں عیسائی مذہب اور
عیسائی قوم نے ڈالی جسکے لئے ضرورت تھی کہ مجدد وقت مسیح کے نام پر آوے کیونکہ
بنیاد نسا د مسیح کی ہی اُمت ہے اور میرے پر کشاف یہ ظاہر کیا گیا ہے کہ یہ نہر ناک ہوا جو
عیسائی قوم سے دنیا میں پہل گئی حضرت عیسیٰ کو اسکی خبر دی گئی انکی دعوت روحانی نزول کے لئے
حرکت میں آئے اور اسنے جوش میں آکر اور اپنی اُمت کو ہلاکت کا مسندہ پر داز پاکر
زمین پر اپنا قائم قائم اور شبیہ چاہا جو اسکا ایسا ہم طبع ہو کہ گویا وہی ہو سو اسکو
خدا تعالیٰ نے وعدہ کے موافق ایک شبیہ عطا کیا اور اسین مسیح کی مہمت اور سیرت

تہتہ حیات پر جو مجاہدات سے خدا تعالیٰ کو ڈھونڈتے ہیں ظاہر ہو جاتا ہے - غرض جو بات
مومنوں کی معمولی سمجھ سے برتر ہے اسکے دریافت کرنے کی یہ راہ نہیں ہے کہ وہ فرقہ
ضالہ مفسدون کے دست نگہ ہوں اور گم گشتہ سے راہ پوچھیں بلکہ انکے لئے صدقاً و
صبر و عرفان کا مرتبہ عطا کیا جاتا ہے جس مرتبہ پر چھوکر تمام عقدے انکے حل ہو جاتے ہیں -

اس زمانہ میں جو مذہب اور علم کی نہایت سرگرمی ہو رہی ہے اسکو دیکھ کر اور علم کے مذہب
میں شفا دہ کر کے بیدار نہیں ہونا چاہئے کہ اب کیا کریں یقیناً سمجھو کہ اس لڑائی میں
اسلام کو مغلوب اور عاجز دشمن کی طرح صلح جوئی کی حاجت نہیں بلکہ اب زمانہ اسلام کی
روحانی تلوار کا بے جیسا کہ وہ پہلے کسی وقت اپنی ظاہری طاقت دکھلا چکا ہے یہ ٹیگیوئی
یاد رکھو کہ غریب اس لڑائی میں ہی دشمن ذلت کے ساتھ پس پا ہو گا اور اسلام
فتح پائیگا - حال کے علوم جدیدہ کیسے ہی زور اور حملہ کریں - کیسے ہی نئے ہتھیار
کے ساتھ چڑھ چڑھ کر آویں مگر انجام کار انکے لئے ہزیمت ہے - میں شکر نعمت کے

اور رشتہ نازل ہوئی اور اسمین اور مسیح میں رشتہ اتصال کیا گیا گویا وہ ایک ہی جوہر دو ٹکڑے بن گئے
اور مسیح کی توجہات نے اُسکے دل کو اپنا قرار گاہ بنایا اور اسمین ہو کر اپنا تعاضل پورا
کرنا چاہا پس ان معنوں سے اُسکا وجود مسیح کا وجود ٹھہرا اور مسیح کے پُر جوش ارادات
اُس میں نازل ہوئے جبکہ نزول الہامی استنارات میں مسیح کا نزول قرار دیا گیا یاد رکھو
کہ یہ ایک عرفانی بھیجہ ہے کہ بعض گزشتہ کالموں کا ان بعض پر جو زمین پر زندہ ہو جو
ہوں عکس توجہ پڑ کر اور اتحاد خیالات ہو کر ایسا تعلق ہو جاتا ہے کہ وہ اُنکے ظہور کو اپنا
ظہور سمجھ لیتے ہیں اور اُنکے ارادات جیسے آسمان پر اُنکے دل میں پیدا ہوتے ہیں
وہ ایسا ہی باز نہ تعالیٰ اسکے دل میں جو زمین پر ہے پیدا ہو جاتے ہیں اور ایسی روح
جسکی حقیقت کو اُس آدمی سے جو زمین پر ہے متحد کیا جاتا ہے ایک ایسا ملکہ رکھتی ہے

بقیہ شعبہ
طور پر کہتا ہوں کہ اسلام کی اعلیٰ طاقتوں کا مجہد کو علم دیا گیا ہے جس علم کے رو سے
میں کہہ سکتا ہوں کہ اسلام نہ صرف فلسفہ جدیدہ کے حملہ سے اپنے تئیں بچا بیگا بلکہ
حال کے علوم مخالفہ کو جہالتیں ثابت کر دیا۔ اسلام کی سلطنت کو ان چڑیاہوں سے
کچھ ہی اندیشہ نہیں ہے جو فلسفہ اور طبعی کی طرف سے ہورہے ہیں اُنکے اقبال کے
دن نزدیک ہیں اور میں دیکھتا ہوں کہ آسمان پر اُنکے فتح کے نشان نمودار ہیں۔ یہ
اقبال روحانی ہے اور فتح ہی روحانی تا باطل علم کی مخالفانہ طاقتوں کو اُسکی اہم طاقت
ایسا ضعیف کرے کہ کامیاب نہ ہو سکے۔ میں متعجب ہوں کہ آپ نے کس سے اور کہاں
سُن لیا اور کیونکر سمجھ لیا کہ جو باتیں اس زمانہ کے فلسفہ اور سائنس نے پیدا کی ہیں
اسلام پر غالب ہیں محض خوب یاد رکھو کہ اس فلسفہ کے پاس تو صرف عقلی استدلال کا ایک
ادبورا سا ہتھیار ہے اہل اسلام کے پاس یہ بھی کامل طور پر اندوہ سے کئی آسانی ہتھیار
ہیں پر اسلام کو اسکے حملہ سے کیا خوف پہرہ معلوم کتاب اس قدر اس فلسفہ سے

کہ جب چاہے پورے طور پر اپنے ارادات اُس میں ڈالتی رہے اور اُن ارادات کو خدا تعالیٰ اُس دل سے اُس دل میں رکھ دیتا ہے غرض یہ سنت اللہ ہے کہ کہی سمذشتہ انبیاء و اولیاء اس طور سے نزول فرماتے ہیں اور ایلیا نبی نے یحییٰ نبی میں ہر اسی طور سے نزول کیا تھا سو مسیح کے نزول کی سچی حقیقت یہی ہے جو اس عاجز پر ظاہر کی گئی اور اگر اب بھی کوئی باز نہ آوے تو میں سب اہل کے لئے طیار ہوں پہلے صرف اس وجہ سے میں سب اہل سے اعراض کیا تھا کہ میں جانتا تھا کہ مسلمانوں سے ملاعنہ جائز نہیں مگر اب مجھ کو بتلایا گیا کہ جو مسلمان کو کافر کہتا ہے اور اسکو اہل قبلہ اور کلمہ گو اور عقاید اسلام کا معتقد پا کر پہرہ ہی کافر کہنے سے باز نہیں آتا وہ خود وادیرہ اسلام سے خارج ہے سو میں مامور ہوں کہ ایسے لوگوں سے جو ائمہ الکفر ہیں اور مفتی اور مولوی اور محدث

بقیہ حاشیہ کیون دستے ہیں اور کیون اُس کے قدموں کے نیچے گرے جاتے ہیں اور کیون قرآنی آیات کو تاویلات کر تنکبہ پر چڑھا رہے ہیں افسوس کہ جن باتوں میں سوائے ایک یا دو کوئی ماننا اس امر کو مستلزم ہے کہ اسلام کے سارے عقاید سے انکار کیا جائے ان باتوں کا ایک ذخیرہ کثیرہ آپ نے مان لیا ہے اور طرفہ یہ کہ باوجود انکار معجزات انکار ملائکہ انکار اخبار غیبیہ انکار وحی انکار اجابت دعا وغیرہ انکارات کے آپ جا بجا یہ بھی لٹختے گئے کہ قرآن برحق رسول برحق اسلام برحق اور مخالف اُسکے سب باطل تو ان متفاد خیالات کے جمع ہونے کی وجہ سے آپ کی تاویلات اس عجیب حیوان کی مانند ہو گئیں کہ جو ایسا فرض کیا جائے کہ جھکا مونہ آویں گا ہو اور دم بندر کی اور کہاں بکرے کی اور چنچے بہیرے کے اور دانت ہاتھی کے کہاں کے اور دکھانے کے اور پر نہایت افسوس کی جگہ یہ ہے کہ شیعوں کی طرح آپ کے کلام میں تعقیب ہی پایا جاتا ہے چنانچہ اپنی بعض رایوں کے بیان کرنے میں آپ ایک ایسی ذوالوجہ بات بیان کر جاتے ہیں جھکا کہہ حاصل معلوم نہیں ہوتا اور شتر مرغ کی طرح

کہلاتے ہیں اور انبا اور نسا ابھی رکھتے ہیں مباہلہ کروں اور پھلے ایک عام مجلس میں ایک مفصل تقریر کے ذریعہ سے انکو اپنے دلائل سمجھا دوں اور اسی مجلس میں انکے تمام الزامات اور شبہات کا جواب دے کہ دل میں غلبہ نہ کرتے ہیں جواب بھی دیدوں اور پھر اگر کافر کہنے سے باز نہ آوین تو ان سے مباہلہ کروں مباہلہ اس بنا پر ٹھیک ہو گا کہ وہ اپنے اصطلاحی نام اہل سنت والجماعت سے مجاہد کو باہر کیوں سمجھتے ہیں کیونکہ اس سے تو مجاہد کو کچھ بھی رنج نہیں جب میں دیکھتا ہوں کہ ایک غیر مقلد جو اپنے تئیں اہل حدیث کہلاتا ہے آئیمہ اربعہ کہے متقلدین کا نام مدعی اور بیچ اعوج رکھتا ہے اور صحابہ کرام کے طریق سے انکو باہر سمجھتا ہے اور جماعت سلف کا انکو مخالف خیال کرتا ہے ایسا ہے ایک مثلاً حنفی تمام موحّدین غیر متقلدین

بقیہ شیخ ابیچا کلام دونوں صورتوں کی گنجائش رکھتا ہے مشترک ہی اور منع کی ہی۔ شاید آپ اپنے اسی پہلے عذر کو جوابی میں رد کر چکا ہوں دوہرا اگر کہیں کہ اس قسم کی تالیفات کے زمانہ کو ضرورت تھی اور شاید آپکا یہ خیال ہو کہ اگر کسی فتنہ میں تمام مال غارت ہو کہیں تو یہ کچھ بُری بات نہیں کہ اگر کچھ توڑا سا نقصان اٹھا کر بے نقصان سے بچ سکیں تو بچنے کی کوشش کریں کیونکہ توڑے کا ہاتھ سے جانا اس سے بہتر ہے کہ سارا جاے لیکن یہ تمام خیالات آپکی فلت تدبر سے ہونگے۔ آپکو یاد رہے کہ قرآن کا ایک نقطہ یا شعشہ ہی اولین اور آخرین کے فلسفہ مجموعی حملہ سے ذرا سے نقصان کا اندیشہ نہیں رکھتا وہ ایسا پتھر ہے کہ جبہ گر گچھا اسکو پاش پاش کر گچھا اور جو اسپر گر گچھا وہ خود پاش پاش ہو جائیگا پتھر آپکو دبا کر ضلع کر نیگے کیونکہ پتھر ٹپٹپٹ آپ نے اسلام کے لئے بجز اسکے اور کیا کیا ہے کہ فلسفہ موجودہ کے بہت سے باطل خیالات کو مان لیا اور اس کتاب کو جسکے ایک ایک حرف

بد مذہب اور سنت جماعت کے احاطہ سے باہر یقین رکھتا ہے تو پہرچے کیوں انوس کرنا چاہئے کہ میں کیوں سنت جماعت سے باہر کیا جاتا ہوں درحقیقت اہل سنت والجماعت کہنا نا آجکل کسی خاص فرقہ کا حق تسلیم نہیں کیا گیا ہر ایک اپنے زعم میں اہل سنت ہے اور دوسروں کو اس سے خارج کر رہا ہے پس یہ کچھ ایسا جھگڑا نہیں جسکا عند اللہ بہت قدر ہو مگر جزئیات کے اختلاف کی وجہ سے کسی کو جھٹ پٹ کافر کہہ دینا اور ہمیشہ کے جہنم کا سزاوار اسکو ٹھہرانا یہ امر درحقیقت عند اللہ کوئی سہل اور معمولی بات نہیں بلکہ بہت ہی بڑا ہے اور جائے تعجب ہے کہ ایک شخص کلمہ گو ہو اور اہل قبلہ اور موحّد اور اللہ اور رسول کو ماننے والا اور ان سے سچی محبت رکھنے والا اور قرآن پر ایمان لائیو والا ہو اور پہر کسی جزئی اختلاف کی وجہ سے وہ ایسا

بقیہ حقیقت سے شان خدا نظر آتی ہے فلاسفوں کے خیالات کے تابع کرنا چاہا اور اگر مکر معلوم کے لئے مجبوری ظاہر کی سو میرے خیال میں آپ کی یہ کارروائیاں اس زمانہ کے دجالی فتوے سے بجا نہیں سکتیں بلکہ اسکی شاخوں میں سے یہ ہی ایک شاخ ہے کیونکہ آپ نے اسلامی قلعہ کے اندر ہو کر دشمنوں کے لئے دروازہ کھول دیا اور مسلمانوں کے ہاتھ پاؤں باندھنے میں کوشش کی تا دشمن آرام و امن اس شہر میں داخل ہو کر جس طرح چاہیں دست برد کریں وہ مسلمان کچھ ہاتھ پیریز ہا سکین مگر پیری ہی رائے ہے کہ آپ نے یہ طریق عمدہ اختیار نہیں کیا ہا شہد آپ کی نیت بخیر ہوگی کیونکہ آپ کی تالیفات سے یہ ہی مشرع ہوتا ہے کہ آپ کے اسلامی خیر خواہ ہونے میں شک نہیں اگر آپ کی خیر اندیشی درحقیقت بد اندیشی کا دم دیکھی اور یہ تو دم کی بوقسمتی ہے کہ ایک مصلح کے پیرایہ میں وہ فرزند آپ سے مسلمانوں کو پہنچ گیا کہ شاید کوئی مفید بالجہر ہی ایسا ضرر نہ پہنچا سکتا۔ شاید آپ یہ مقرر پیش کریں کہ اس طریق کے اختیار کرنے میں ایک

کا فرٹھر جائے کہ یہود و نصاریٰ کی طرح بلکہ ان سے بھی بدتر شرابہو اور میان مذہب حسین اور شیخ بطالوی اس بات پر راضی ہوں کہ وہ نہ صرف کافر بلکہ اسکا نام اکفر رکھا جائیے ہمیشہ کی جہنم سے بھی اسکی سزا کچھ زیادہ ہوا ہل علم جانتے ہیں کہ صحابہ رضی اللہ عنہم میں بڑے بڑے اختلاف تھے اور انہیں سے کوئی بھی اختلاف سے بچ نہیں سکا نہ صدیق نہ فاروق نہ دوسرا کوئی صحابی بلکہ سردی ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ باوجود اپنی اس جدالت و شان کے جو علماء دین مسلم ہے دینی امور میں تمام جماعت صحابہ سے پچاس مسدین مخالف تھے اور یہ مخالفت اس کمال تک پہنچ گئی تھی کہ بعض ایسے امور کو وہ حلال جانتے تھے جنکو دوسرے صحابہ حرام قطعی بلکہ صریح فتن سمجھتے تھے اور حضرت عائشہ صدیقہ اور حضرت معاویہ رضی اللہ عنہما اور انکے گروہ کے لوگ حجاج اور رستم باریکی باریکین و کسرتخا سے بکلی مخالف تھے مگر کوئی کسی کو کافر نہیں کہتا تھا مگر یہ کیا

بقیہ شیخ حکمت عملی تھی اور وہ یہ کہ آپ نے ایسے وقت میں یہ تالیفات کیں کہ جب مغربی علوم کے بد اثر بہت قوت سے دنیا میں پھیلنے لگے تھے اور طوفان فسادات بہت طغیانی پر تھتا تو آپ نے تجاست خردون کے لئے ایک تجاست بطور غذا اسکے پیش کردی تا وہ اسلام سے باہر نہ جائیں تجاست کہا میں بارے اسلام میں تو رہیں پس آپ کی نسبت بعض کا یہ مقولہ شاید کسی قدر ٹھیک ہو کہ اگر ایسے لوگوں کے لئے سید صاحب ایسی غذا پیش نہ کرتے تو خدا معلوم وہ کن حیوانات کی قطار میں جاتے اگر آپ کی یہ نیت تھی تو یہی میرے نزدیک غلطی سے خالی نہیں کیونکہ آپ کسی کے بدامانہ کو اس کے تقاضائے ظہور سے روک نہیں سکتے اللہ جل شانہ فرماتا ہے کل ہمیں علی شئنا کلنتہ یعنی ہر ایک شخص اپنی فطرت کے موافق عمل کرتا ہے انسان کو چاہئے کہ مسائل صمیمہ کا معلم ہو چاہے کوئی انکو قبول کرے یا نہ کرے یہ طریق انبیاء پر نہ یہ کہ دوسرے کو اندھا دیکھ کر اپنی آنکھ ہی پھوڑے۔ شاید آپ کے دل میں یہ غمزد

ایسا زمانہ آیا کہ مولویوں نے اپنے بائیس مسلمان کو کافر کہہ دینا اور ہمیشہ کے لئے جہنمی قرار دیدینا ایک ایسی سہل بات سمجھ لی کہ جیسے کوئی پانی کا گھونٹ پی لے اسی پرانی عادت کی وجہ سے اس عاجز کو بھی انہوں نے کافر ٹھہرایا سو اب میں باسور ہوں جو انھیں لوگوں سے جو ائمہ التکفیر میں یعنی نذیر حسین و ملوئی اور شیخ محمد حسین بطالوی اور جو انکے ہم رتبہ اور ہم خیال ہیں مباہلہ کی درخواست کروں لہذا اس فرض سے سبکدوش ہونیکے لئے ان ائمہ التکفیر کے نام پر مباہلہ کا اشتہار ذیل میں شایع کیا جاتا ہے -

بقیہ حشیشا بھی مخفی ہو کہ اس نئے فلسفہ کے طوفان کے وقت اسلام کی کشتی خطرناک حالت میں تھی اور گودہ کشتی جو اہرات اور نفیس مال و متاع سے بھری ہوئی تھی مگر چونکہ وہ تھک گیا طوفان کے نیچے آگئے تھے اسلئے اس ناگہانی بلا کے وقت یہی مصلحت تھی اور اس کے بغیر کوئی اور چارہ نہیں تھا کہ کس قدر وہ جو اہرات اور نفیس مال کی گتھ پان دریا میں پھینک دی جائیں اور جہاز کو ذرہ ہلکا کر کے جائز کو بچایا جائے لیکن اگر آپ نے اس خیال سے ایسا کیا تو یہی خود ردی کی ایک گستاخانہ حرکت ہے جسکے آپ نجات نہیں تھے اس کشتی کا ناسخ خداوند تعالیٰ ہے نہ آپ وہ بار بار وعدہ کر چکے ہیں کہ ایسے خطرات میں یہ کشتی قیامت تک نہیں پہنچے گی اور وہ ہمیشہ اسکو طوفان اور باد مخالف سے آپ بچاتا رہے گا جیسا کہ فرماتا ہے **لَا تَهْوَنُ تَزْلَنَا الَّذِیْ كَرُوْنَا لَہِ لِحَافَتُوْنَ** یعنی ہم نے ہی اس کلام کو اقرار اور ہم ہی اسکو بچاتے رہیں گے سو کچھ چاہئے تھا کہ آپ اس ناسخ کی غیبی ہدایت کی انتظار کرتے اور دلی یقین سے سمجھتے کہ اگر طوفان آگیا ہے تو اب اس ناسخ کی مدد ہی نزدیک ہے جسکا نام خدا ہے جو مالک صبار ہے اور ناسخ ہی پس چاہئے تھا کہ ایسی بے رحمی اور جرات نہ کرے اور آپ ہی خود چھوٹا ہو کر بے بہا جو اہرات کے صندوق اور نہر خالص کی تہلیان اور نفیس اور قیمتی بات

مباہلہ کے لئے اشتہار

اُن تمام سولویوں اور مفتیوں کی خدمت میں جو اس عاجز کو جزئی اختلافاً کے وجہ سے یا اپنی نا فہمی کے باعث سے کافر ٹھہراتے ہیں عرض کیا جاتا ہے کہ اب میں خدا تعالیٰ سے مامور ہو گیا ہوں کہ تائین آپ لوگوں سے مباہلہ کر سکی درخواست کروں اس طرح کہ اول آپ کو مجلس مباہلہ میں اپنے عقاید کے دلائل باز رکھ کر قرآن اور حدیث کے سنائوں اگر پر بھی آپ لوگ تکفیر سے باز نہ آویں تو اسی مجلس میں مباہلہ کروں سو میرے پھلے مخاطب میان نذیر حسین دہلوی

یقیناً کسی گنہگار دریا میں نہ پھینکتے غیر ہرچہ گذشت گذشت اب میں آپ کو اطلاع دیتا ہوں اور انبشارت پہنچاتا ہوں کہ اُس نا خدا نے جو آسمان اور زمین کا خدا ہے زمین کے طوفان نہ دون کی فریاد میں لی، اور جیسا کہ اُس نے اپنی پاک کلام میں طوفان کے وقت اپنے چہان کو سچانے کا وعدہ کیا ہوا تھا وہ وعدہ پورا کیا اور اپنے ایک بندہ کو یعنی اس عاجز کو جو بول رہا ہے اپنی طرف سے مامور کر کے وہ تدبیریں سمجھا دیں جو طوفان پر غالب آویں اور مال و متاع کے صندوقوں کو دریا میں پھینکنے کی حاجت نہ پڑے تب قریب ہے جو آسمان سے یہ آواز آوے کہ قلنا یا ارض ابلعی ماءک ویا سماء اقلعی و غیض السماء و قفی الامرو استوت علی الجود کما ہی طوفان زور میں ہے اس طوفان کے وقت خدا تعالیٰ نے اس عاجز کو مامور کیا اور فرمایا واقع الفلک یا عینیا ووحینا یعنی تو ہمارے حکم سے اور ہمارے حکم کے سامنے کشتی لیا کر اُس کشتی کو اس طوفان سے کچھ خطرہ نہ ہوگا اور خدا تعالیٰ

میں اور اگر وہ انکار کریں تو پھر شیخ محمد حسین بٹالوی اور اگر وہ انکار کریں تو پھر بعد اسکے تمام وہ مولوی صاحبان جو مجاہد کو کا فر ٹہراتے اور مسلمانوں میں سرگرد وہ سمجھے جاتے ہیں اور میں ان تمام بزرگوں کو آج کی تاریخ سے جو دسہم دسمبر ۱۹۹۷ء ہے چار ماہ تک مہلت دیتا ہوں اگر چار ماہ تک ان لوگوں نے مجھ سے بشریٰ متذکرہ بالا مباہلہ نہ کیا اور نہ کافر کہنے سے باز آئے تو پھر اللہ تعالیٰ کی حجت اُن پر پوری ہوگی میں اول یہ چاہتا ہوں کہ وہ تمام سچا الزامات جو میری نسبت ان لوگوں نے قائم کر کے موجب کفر قرار دیئے ہیں اس رسالہ میں اسکا جواب شایع کروں لیکن باعث بیمار ہو جانے کاتب اور جرح واقع ہوئی کہ ابی تک وہ حصہ طبع نہیں ہو سکا سو میں مباہلہ کی

بقیہ حاشیہ کا تہہ اسپر ہو گا سو وہ خالص اسلام کی کشتی ہی ہے جس پر سوار ہونے کے لئے میں لوگوں کو بلاتا ہوں مگر آپ جاگتے ہو تو اٹھو اور اس کشتی میں جلد سوار ہو جاؤ کہ طوفان زمین پر سخت جوش کر رہا ہے اور ہر ایک جان خطرہ میں ہے اگر آپ انصاف پسند ہوں تو صبر سے پہلے آپ اس طوفان کے وجود کا اقرار کر سکتے ہیں بلکہ آپ نے کوئی جگہ اقرار کر دیا ہے کہ اسلام کی کشتی کو طوفان سے بچانے کا وعدہ جو قرآن کریم میں موجود ہے اس طوفان اور اس وعدہ کا زمانہ یہی ہے ایسے طوفان کا زمانہ اس امت پر کبھی ٹھہرنا آیا جواب آگیا دنیا نے کبھی علم اور مذہب کی وہ راہیں ان نہ دیکھیں جواب سو رہی ہیں کبھی کسی پڑانے طبعی اور فلسفہ نے اسلام کا ایسا نقش ٹھکانا چاہا جو حال کا سائنس شانے کے فکر میں ہے کون اس درجہ کی عقلی اور علمی رہنمائیوں کا پہلے زمانوں میں کوئی نشان دے سکتا ہے جنکو اب ہم بحیثیت خود دیکھ رہے ہیں کس کی یہ طاقت ہے کہ اس معقولی طوفان کا نونہ کسی پہلے وقت میں کہاؤ جسکو اب ہم دن رات مشاہدہ کر رہے ہیں۔ ان

مجلس میں وہ مضمون بہر حال سنا دینگا اگر اس وقت طبع ہو گیا ہو یا نہ ہوا ہو۔
 لیکن یاد رہے کہ ہماری طرف سے یہ شرط ضروری ہے کہ تکفیر کے فتویٰ لکھنے
 والوں نے جو کچھ سمجھا ہے اول اس تحریر کی غلطی ظاہر کیا ہے اور اپنی طرف سے
 دلائل شافیہ کے ساتھ اتمام حجت کیا ہے اور پھر اگر باز نہ آوین تو اسی مجلس
 میں سب اہلہ کیا جائے اور سب اہلہ کی اجازت کے بارے میں جو کلام ابھی میرے
 پرنازل ہوا وہ یہ ہے۔

نظر اللہ الیک معطرًا وقالوا اتجعل فیہا من یفسد فیہا

بقیہ شبہات دقیق و دقیق فلسفیانہ اور دہرایہ حملوں کے پہلے وقتوں میں کہاں بغیر مل سکتی
 ہے اور ان بیچ و بیچ عاقلانہ ملنگاموں کا قرون گذشتہ میں کہاں پتہ لگ سکتا
 ہے اس قسم کی علمی اور عقلی آفات کسی پہلے زمانہ میں کہاں میں جناب اسلام کو سنا
 ہوا ہے۔ کب اور کس وقت ایسی شکایات کسی پہلے زمانہ میں ہی پیش آئی تھیں جو
 اب پیش آرہی ہیں۔ کیا آپ کو اس بات کا اقرار نہیں کہ یہ اشد درجہ کی علمی سباحت کی
 مصیبتیں اور مصوبتیں جو اب اسلام پر وارد ہیں اسکے پہلے زمانوں میں (ہیں)
 مصیبتیں کبھی وارد نہیں ہوئیں اور نہ آدم سے لیکر اسید عم تک۔ اسکی کوئی نظیر
 پائی جاتی ہے۔ کیا آپ اس بات کو نہیں مانتے کہ اس فلسفہ ساز سائنس کی باہر
 بلا سے ہزار ہا درجہ شدت اور عظمت میں بڑھ کر ہے جو یونانیوں کے علوم سے اسلام
 ملکوں میں پھلتی ہی کیا آپ اس امر اتنے کو نہ دیکھیں کہ یہ دشمن جو اب پیدا ہوئے
 اپنا قوت بازو دین ان تمام دشمنوں کے مجموعہ سے بڑھ کر ہے جو مشرق و مغرب میں

قَالَ اِنِّیْ اَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ -
 قَالُوا کِتَابٌ مِّمْتَلٰی مِنْ الْکُفْرِ
 وَالْکَذِبِ قُلْ تَعَالَوْا نَدْعِ اِبْنَاءَنَا
 نَا وَاِبْنَاءَکُمْ وَلِنَسَاءَنَا وَلِنَسَاءَکُمْ
 وَانْفُسَنَا وَانْفُسَکُمْ لَنَرِیْ نَبِیْہِمْ

لَقِیْہِمْ شَیْءًا پید ہوتے رہے ہیں پہر آپ اس اقرار سے کہاں بھاگ سکتے ہیں کہ وہ پاک وعدہ جسکو یہ پیارے الفاظ ادا کر رہے ہیں کہ اَنَا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّکْرَ وَاَنَّا لَمَحَافِظُوْنَ وہ انھیں دوزخ کے لئے وعدہ ہے جو بتل رہا ہے کہ جب اسلام پر سخت بلا کا زمانہ آئیگا اور سخت دشمن اُسکے مقابل کھڑا ہوگا اور سخت طوفان پیدا ہوگا تب خدا میتھالی آپ اُس کا معالجہ کرے گا اور آپ اُس طوفان سے بچنے کے لئے کوئی کشتی عنایت کرے گا وہ کشتی اس عاجز کی دعوت ہے اگر کوئی سن سکتا ہے تو سنئے آپ احادیث نبویہ کے تومرے سے انھاری میں پہر ہر ایک صدی پر مجدد آنے کی حدیث آپکے سامنے پیش کرنا فضول ہے آپ کیوں اسکو قبول کریں گے اس سے تو فراغت ہے مگر میں آپکو اسی ابت موصل نہ بلا اور اسی کے مانند اور کئی آیتوں کی طرف توجہ دلاتا ہوں جو میں نے اس بحث کے موقع پر اسی کتاب میں لکھی ہیں۔ حضرت یہ وہ زمانہ ہے اور یہ وہ آفات ہیں کہ بن کے لئے ضرورتاً کہ عنایت ازلی آپ ہی توجہ کرائی تو ان کو یہ اسی زمانہ کی بلاؤں کی طرف

فَيَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ

یعنی خدا تعالیٰ نے ایک معطر نظر سے تجہ کو دیکھا اور بعض لوگوں نے اپنے دلوں میں کہا کہ اے خدا کیا تو زمین پر ایک ایسے شخص کو قائم کر دینگا کہ جو دنیا میں فساد پھیلاوے تو خدا تعالیٰ نے انکو جواب دیا کہ جو میں جانتا ہوں تم نہیں جانتے اور ان لوگوں نے کہا کہ اس شخص کی کتاب ایک ایسی کتاب ہے جو کذب اور کفر سے بھری ہوئی ہے سو انکو کہہ دے کہ اوہم اور تم سہ اپنی عورتوں اور بیٹوں اور عزیزوں کے مبالغہ کریں پہ ان پر لعنت کریں جو کاذب ہیں۔

بقیہ نشانہ کر کے فرماتا ہے کہ انا نحن نزلنا الذکر وانا له لحافظون یعنی ہم ہی اس کام کو اتارا اور ہم ہی اسکی عزت اور اسکی عظمت اور اسکی تعلیم کو دشمنوں کے حملوں سے بچائیں گے پھلے وہ زمانے تھے کہ اسلام کی فاسری تلوار نے بہت کسی فضول بھٹوں سے فراغت کر رکھی تھی اور ظالم اور شریہ طبع لوگوں کے لئے ان کے مناسب حال تدارک موجود تھا اور عہد نبوت ہی قریب تھا اور مسلمانوں میں تقویٰ اور طہارت اور سچی مود دی اسلام کی موجود تھی اب یہ سب کچھ نثار داور اب اسلام جدید اردنی زمین میں کوئی غریب اور یتیم اور مسکین نہیں اکثر اہل مقدسات اپنی عیاشیوں میں مصروف اور انکو اپنی دنیا کی عمارتوں کے بنانے اور اپنی لذات کے سامان طیار کرنے یا کسمپدر رنگ و ناموس کے لئے مال خرچ کرنے سے فراغت نہیں اور مولوی لوگ اپنے نفسانی جھگڑوں میں پھنسے ہوئے ہیں اور دعوت اسلام کی نہ لیاقت رکھتے ہیں نہ اسکا کچھ جوش نہ اسکی کچھ پروا اگر انہیں کچھ ہو سکتا ہے تو صرف اس قدر کہ اپنی ہی قوم اور اپنے ہی بھائیوں اور اپنے جیسے مسلمانوں اور اپنے جیسے

یہ وہ اجازت سبب ہے جو اس عاجز کو دی گئی لیکن ساتھ اسکے جو بطور تبشیر کے اور ایامات ہوئے ان میں سے ہی کس قدر لکھا ہوں اور وہ یہ ہیں یوہ یحییٰ الحق و یُکشف الصدق و یخسر الخاسرون - انت معی وانا معک و لا یعلمہا الا المسترشدون نزد الیک الکرۃ الثانیہ ونبذلک من بعد خونک آ منا - یا تلی قمر الانبیاء - وامرک یتأتی سیرا لله و جھک و ینزبر ہانک - سیولد لک الولد و ید فی منک الفضل ان نوری قریب و قالوا الی لکھذا قتل ہوا اللہ عجیب - ولا تیس من روح اللہ - انظر الی یوسف و اقبالہ - تدجاء وقت الفتح و الفتح اقرب - یخرجون علی المساجد و بنا غفر لنا انا کنا خاطئين - لا تثریب علیکم الیوم

بقیہ شبہا کھڑگو یوں اور اپنے جیسے اہل قہر کو کافر قرار دین و قبال کہیں اور بے ایمان نام رکھیں اور فتویٰ لکھیں کہ ان سے ملنا جائز نہیں اور اسکا جنازہ پڑھنا روا نہیں یہ ایسے ہیں اور ایسے ہیں اور کیا کیا ہیں۔

اور اس وقت کے پیرزادے اور گوشہ نشین بھی جو فقر اور اہل اللہ کہلاتے ہیں کانون میں - وہی دیکر بیٹھے ہوئے ہیں اسلام کو انکی آنکھوں کے سامنے ایک معصوم بچہ کی طرح مارین پڑ - ہی میں اور دشمن کھا گھوٹنے کو ملتا رہے لیکن ان سخت و نام کے فقیروں کو کچھ ہی پروا نہیں - پھر اسلام کس سے روچا ہے اور کس کو اپنا ہمد و کچھ اول تو اسلام کے لئے ان تمام فرقوں سے کچھ قدرت ہوتی ہی نہیں اور اگر شاذ و نادر کسی سے ہو بھی تو وہ ریا اور ملوثی سے خالی نہیں پھر اگر اسلام اس وقت غریب نہیں تو پھر کس وقت ہو گا اور اگر یہ معصیت کے دن نہیں تو پھر اور کب آئینگے میں خدا تعالیٰ سے یقین اور قطعی علم پا کر کہتا ہوں کہ یہ وہی سخت بلاؤں کے دن اور وہی وجاہت

لنغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين - اردت اُن استخلف فلحقته دم
 بئجي الاسرار - انا خلقنا الانسان في يوم موعود - یعنی اُس دن حق آئیگا
 اور صدق کھل جائیگا جو لوگ خسارہ میں ہیں وہ خسارہ میں پڑینگے - تو میرے ساتھ
 اور میں تیرے ساتھ ہوں - اور اس حقیقت کو کوئی نہیں جانتا مگر وہی جو رشہ
 رکھتے ہیں ہم پر تجہ کو غالب کرینگے اور خوف کے بعد اس کی حالت عطا کر دینگے
 نبیوں کا چاند آئیگا - اور تیرا کام تجہ حاصل ہو جائیگا خدا تیرے موہنے کرناش کرے گا
 اور تیرے برہان کو روشن کر دے گا اور تجہ ایک بیٹا عطا ہوگا اور فضل تجہ سے قریب
 کیا جائیگا اور میرا وفد نزدیک ہے - اور کہتے ہیں کہ یہ مراتب تجہ کو کہاں انکو کہہ
 کہ وہ خدا عجیب خدا ہے اُسکے ایسے ہی کام ہیں جسکو چاہتا ہے اپنے مقربوں میں

بقیہ شبہ کا زمانہ ہے جبکہ آنے کی نبی معصوم علیہ السلام نے خبر دی تھی حال کے نادان مولوی بھارتی
 میں اور کہتے ہیں کہ یہ دقاہت کبریٰ اور فتن غلطی کا زمانہ نہیں مگر بات تو تب ہو کہ آدم سر لکھتا
 انیم ان عظیم الشان فتنوں کے جو اسلام کے جگر پر چرے مار رہے ہیں کوئی نظیر پیش کر سکیں اور چونکہ
 اس زمانہ سے پہلے صلاحیت اُٹھ گئی اور حقیقی تقویٰ جاتی رہی اور مبغضوں کے ہاتھ
 میں صرف تقویٰ اور اعمال صالحہ کا پوست رہ گیا نہ مغز اور مبغضوں کے ہاتھ میں
 نہ پوست رہا اور نہ مغز بجز خدا تعالیٰ کے پوشیدہ بندوں کے جو شاذ نادر کے
 حکم میں ہیں اسلئے یہ زمانہ ایسا نہ رہا کہ غیر سے غیر ہو اور ایک چراغ سے دوسرا
 چراغ روشن ہو سکے اور خدا تعالیٰ نے دیکھا جو زمین بگڑ گئی اور کوئی نہیں جو آپ
 اصلاح کر سکتا ہو ایک سعی نہیں اور اُسنے دیکھا کہ کاموں اور کلاموں اور نیات و عبادت
 اور اداات میں فساد راہ پا گیا ہے اور اعمال درست نہیں رہے تب اُسنے وعدہ کیا
 سو اُن آسمان سے اُس مقدس شخص ک شبہ کو اوتا را جسکی پیروی کے دعویٰ کرنا

جگہ دیتا ہے۔ اور میرے فضل سے نوید مست ہو۔ یوسف کو دیکھ اور اُس کے اقبال کو۔ فتح کا وقت آ رہا ہے اور فتح قریب ہے۔ مخالف یعنی چمکے لئے توبہ مقدّر ہے اپنے سجدہ کا ہون میں گریگے کہ اسے ہمارے خدا میں بخش کہ ہم خطا پر تھے آج تم پر کوئی سرزنش نہیں خدا تمہیں بخش دیگا اور وہ احکم الراحمین ہے۔ میں نے ارادہ کیا کہ ایک اپنا خلیفہ زمین پر مقرر کروں تو میں نے آدم کو پیدا کیا جو بنی الاسرار ہے ہنسی ایسے دن اُسکو پیدا کیا جو وعدہ کا دن تھا۔ یعنی جو پہلے سے پاک نبی کے واسطے سے ظاہر کر دیا گیا تھا کہ وہ فلان زمانہ میں پیدا ہوگا اور جس وقت پیدا ہوگا فلان قوم دُنیا میں اپنی سلطنت اور طاقت میں غالب ہوگی اور فلان قسم کی مخلوق پرستی روئے زمین پر پھیلی ہوئی ہوگی اُسی زمانہ میں وہ موعود پیدا ہوا اور وہ

بقیہ شیخ) بنیا و فساد اور زمین میں دہالیت کی بنیاد پھیلانے والے تھے اور اصلیت سے مجرّم کہ وہاں اکبر بن گئے تھے اور چونکہ اُس اترنے والے کے لئے یہ موقع نہ ملا کہ وہ کچھ روشنی زمین والوں سے حاصل کرنا یا کسی کی بیعت یا شہادتی سے نفیض کیا تاکہ اُس نے جو کچھ پایا آسمان کے خدا سے پایا اسی وجہ سے اُس کے حق میں بنی معصوم کی پیشگوئی میں یہ الفاظ آئے کہ وہ آسمان سے اترے گا یعنی آسمان سے پائین گزرتا ہے کچھ نہیں پایا اور حضرت عیسیٰ کے نام پر اس عاجز کے آمینکا بت یہ ہے کہ خدا تعالیٰ نے اس عیسائی نقتہ کے وقت میں یہ نقتہ حضرت مسیح کو دکھایا یعنی اُنکو آسمان پر اس نقتہ کی اطلاع دیدی کہ تیری قوم اتریری اُمت نے اس طوفان کو برپا کیا ہے تب وہ اپنی قوم کی خرابی کمال فساد پر دیکھ کر نزول کے لئے بقیار ہوا اور اسکی روح سخت جنبش میں آئی اور اُس نے زمین پر اپنی اراوات کا ایک ٹکڑا چاہتا تھا اُن نے اُس وعدہ کے موافق جو کیا گیا تھا مسیح کی روحانیت اور اُس کے جوش کو ایک جوہر قابل میں نازل کیا سو ان معنوں کر کہ وہ آسمان سے اُتر اُس کے موافق جو ایللیا بنی

صلیب کا زمانہ اور عیسیٰ پرستی کا زمانہ ہی جو شخص سمجھ سکتا ہے چاہے کھاک ہونے سے پہلے سمجھ لے۔ کبیر الصلیب پر غور کرے یقیناً الخنزیر کو سوچے۔ یضیع الجزیتہ کو نظر تدبیر سے دیکھے جو یہ سب امور اہل کتاب کے حق میں اور ان ملی شان میں صادق اسکتے ہیں نہ کسی اور کے حق میں پھر جب تسلیم کیا گیا کہ اس زمانہ میں اعلیٰ طاقت عیسائی مذہب کی طاقت اور عیسائی گونڈوٹوں کی طاقت ہوگی جیسا کہ قرآن کریم ہی اس بات کی طرف اشارہ فرماتا ہے تو پھر ان طاقتوں کے ساتھ ایک فرضی اور خیالی اور بھی دجال کی گنجائش کہاں ہے لوگ تو ہیں جو تمام زمین پر محیط ہو گئے ہیں پھر اگر ان کے مقابل پر کوئی اور دجال خارج ہو تو وہ باوجود ان کے کیونکر زمین پر محیط ہو ایک میان بین دو تلواریں تو سامنے سکتیں جب ساری زمین پر دجال کی بادشاہت ہوگی تو پھر

لَقَدْ جِئْنَا بِحُجَّتِنَاكَ رَبَّنَا مِنْ أَتْرَافِ الْمَسْلَمَانِ اُگرا اس قصہ کو جو انجیل میں موجود ہے اور خود حضرت مسیح کے فیصلہ سے تصدیق یافتہ امر ہے منظور نہ کریں تو حدیث حدیثاً عمن بنی اسرائیل پر تو عمل کرنا چاہئے اور تکذیب کے تو کسی طرح مجاز نہیں کیونکہ تکذیب سے ہر ایک مسلمان منع کیا گیا ہے اور تصدیق کے لئے اہل بیت

دلائل قرآن کریم سے ملتے ہیں جنہاں اپنی مکتوبات میں اور کچھ اس رسالہ میں یہ ذکر کر چکے ہیں۔ اب میں ان باتوں کو قول دینا نہیں چاہتا صرف اپنی اس تقریر کو اس بات پر ختم کرتا ہوں کہ خدا تعالیٰ نے مجھے اس لئے بھیجا ہے کہ میں اس زمانہ کے لوگوں کو دور کروں اور ان کو اس نے توفیق عطا کیا ہے کہ اگر آپ حق کے طالب ہوں تو میں آپ کی تسلی کروں سو اب میں خدا تعالیٰ کو اس بات پر شاہد کرتا ہوں کہ میرے آپ کو آپ کی غلطیوں کے رفع کرنے کے لئے بھیجا گیا ہے آپ خاموش رہے تو اللہ جل شانہ کی رحمت آپ پر پوری ہوگی اور آپ کے تمام گروہ کا گناہ آپ ہی کی گردن پر ہوگا حضرت

انگریز کھان ہونگے اور روس کھان اور جرمن اور فرانس وغیرہ یورپ کی بادشاہتیں کھان جائیگی حالانکہ مسیح موعود کا عیسائی سلطنتوں کے وقت میں ظاہر ہونا ضروری ہے اور جب مسیح موعود کے لئے یہی ضروری ہے کہ دنیا میں عیسائی طاقتوں کو ہی دنیا پر غالب پاوے اور تمام مسلمانوں کی گنجائش انھیں کے ہاتھ میں دیکھی انھیں کی صلیبوں کو توڑے اور انھیں خنزیروں کو قتل کرے اور انھیں کو اسلام میں داخل کر کے جزیہ کا قصہ تمام کرے تو پہر سوچو کہ فرض و قبال کی سلطنت باوجود عیسائی سلطنت کے کیونکر ممکن ہے مگر یہ غلط ہے کہ مسیح موعود ظاہری ملواری کے ساتھ آئینگے تعجب کہ یہ علماء ایضاً الحرب کے کلمہ کو کیوں انھیں سوچتے اور حدیث الایمہ میں قریش کو کیوں انھیں پستہتے پس جبکہ ظاہری سلطنت اور خلافت اور امامت بجز قریش کے کسی کے لئے روا ہی انھیں تو پھر مسیح موعود جو قریش میں سے انھیں ہے۔

بقیہ شیاؤں کیو اس ذات کی قسم کہ جبکہ قبضہ میں ہر ایک جان ہے کہ آپ میرے اس نیاز ہاں کو ہا پر وائی سے مال نہ دین اور سوچ سمجھ کر جواب بشایح کریں۔

اس حاشیہ کے خاتمہ پر میں محض لکھتا ہوں تمام صاحبوں کو جو سید صاحب کی تالیفات پر فریفتہ ہو رہے ہیں نصیحت کرتا ہوں کہ وہ اس بات پر غور کریں کہ آیا ایمان سے نجات ملتی ہے یا فلسفہ سے میں بار بار کہتا ہوں اور زور سے کہتا ہوں کہ اگر عقاید و مینہ فلسفہ کے رنگ پر اور بندہ اور حساب کی طرح عام ملو پر ہر یہی الثبوت ہوتے تو وہ ہرگز نجات کا ذریعہ نہ بن سکتے۔ ہاں یو یقیناً سمجھو کہ نجات ایمان سے وابستہ ہے اور ایمان ہی نجات کا ذریعہ ہے۔ اگر عقاید و مینہ فلسفہ مستور نہ ہوتی تو ایمان نہ ہوتا اور اگر ایمان نہ ہوتا تو نجات کا کوئی ذریعہ نہ ہوتا۔ ایمان ہی ہے جو فیض الہی کا وسیلہ اور مراتب قرب کا ذریعہ اور کسا ہون کا زنگ دھونے کے لئے ایک چشمہ ہے اور ہمیں جو خدا تعالیٰ کی طرف حاجت ہے اس کا ثبوت ایمان ہی کے ذریعہ سے ملتا ہے کیونکہ ہم اپنی نجات کے

کیونکہ ظاہری خلیفہ ہو سکتا ہے اور یہ کہنا کہ وہ مہدی سے بہت کرگیا اور اُسکا تاج ہوگا اور نوکرون کی طرح اُسکے کہنے سے تلوار اٹھا ئیگا عجب ہیودہ باتیں مین نہیں حضرات خدا تعالیٰ آپ لوگوں کو ہدایت دے مسیح موعود کی روحانی خلافت ہے دنیا کی بادشاہتوں سے اُسکو کچھ تعلق نہیں اُسکو آسمانی بادشاہت دی گئی ہے اور آجکل یہ زمانہ بھی نہیں کہ تلوار سے لوگ سچا ایمان لاسکیں۔ آجکل تو پھلی تلوار پر ہی نادان لوگ اعتراض کر رہے ہیں چہ جائیکہ نئے سرے انکو تلواروں سے قتل کیا جائے ان روحانی تلوار کی سخت حاجت ہے سو وہ چلبلی اور کوئی اُسکو روک نہیں سکتا اب ہم اس مقدمہ کو ختم کرتے ہیں لیکن ذیل میں ایک روحانی تلوار مخالفوں پر چلا دیتے ہیں اور وہ یہ ہے۔

بقیہ حشائے اور ہر ایک ذمہ سے راحت پانے کے لئے خدا تعالیٰ کے محتاج ہیں اور وہ نجات صرف ایمان سے ہی ملتی ہے کیا دنیا کا مذاب اور کیا آخرت کا دونوں کا علاج ایمان ہے۔ جب ہم ایمان کی قوت سے ایک مشکل کا حل ہو جانا غیر ممکن نہیں دیکھتے تو وہ مشکل ہمارے لئے حل کیجاتی ہے۔ ہم ایمان ہی کی قوت سے خلاف قیاس اور بعید از عقل مقاصد کو بھی پالیتے ہیں۔ ایمان ہی کی قوت سے کرامات ظاہر ہوتی ہیں اور خوارق ظہور میں آتی ہیں اور اُن مولیٰ باتیں ہو جاتی ہیں پس ایمان ہی سے پتہ لگتا ہے کہ خدا ہے خدا فیوض سے پوشیدہ اور حکیموں کو اُسکا کچھ پتہ نہ لگا مگر ایمان ایک عاجز دل پوش کر خدا تعالیٰ سے ملادیتا ہے اور اُس سے باتیں کرا دیتا ہے سو میں اور محبوب حقیقی میں قوت ایمانی دلاتر ہے۔ یہ قوت ایک مسکین ذلیل غار سرد و خلاق کو اس قصر مقدس تک جو عرش الہی پہنچا دیتی ہے اور تمام پردوں کو اُٹھاتی اُٹھاتی دلا ر ام ازلی کا چہرہ دکھا دیتی ہے خواہ ایمان کو دہندہ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
 مُحَمَّدٌ ۝ وَنُصَلِّیْ عَلٰی رَسُوْلِهِ الْکَرِیْمِ
 (اَللّٰهُ اَکْبَرُ فُرِّبَتْ الذَّلٰلَةُ عَلٰی کُلِّ مُخَالَفٍ)
اشھد

بنام حمد پادری صاحبان و ہندو صاحبان و آریہ صاحبان و

بقیہ حقیقت اور فلسفہ کے خشک اور بے سود و رتوں کو چھوڑ کر ایمان سے مکمل برکتیں ملین گی۔ ایمان کا ایک ذرہ فلسفہ کے ہزار فقرے سے بہتر ہے اور ایمان سے عرف آخری نجات بخشنے والا ایمان دُنیا کے مَذابوں اور لغتوں سے ہی چھوڑ دیتا ہے اور روح کے تقبیل کرنے والوں غموں سے ہم ایمان ہی کی برکت سے نجات پاتے ہیں۔ وہ چیز ایمان ہی ہے جس سے مومن کامل سخت گہرا ہٹ اور قلق اور کرب اور غموں کے طوفان کے وقت اور اس وقت کہ جب ناکامی کے چاروں طرف سے آنا نظر ہر جاتے ہیں اور اسباب عادیہ کے تمام دروازے مقفل اور مسدود نظر آتے ہیں مطمئن اور خوش ہوتا ہے ایمان کامل سے سارے استبعاد جاتے رہتے ہیں اور ایمان کو کوئی چیز ایسا نقصان نہیں پہنچاتی جیسا کہ استبعاد۔ اور کوئی ایسی دولت نہیں جیسا کہ ایمان دُنیا میں ہر ایک نامتم زدہ ہے مگر ایمان دُنیا میں ہر ایک سوزش اور محرقہ اور مہین

برہمہو صاحبان و سکھ صاحبان و دہری صاحبان و نیچری صاحبان و غیرہ صاحبان

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون والصلوة والسلام على خير رسله
وافضل انبيائه وسلالته اصفياؤه محمد بن المصطفى الذي يعصلي
عليه الله وملائكته والمؤمنون المقربون - اما بعد چونکہ اس زمانہ
میں مذاہب سندرہ عنوان تعلیم قرآن کے سخت مخالف ہیں اور اکثر انکی ہمارے

بقیہ دشمنان ہیں گرفتار ہے مگر مومن اسے ایمان کیا ہے تیرے ثرات شیرین میں کیا ہی تیرے
پھول خوشبودار میں سبوان اللہ کیا محبوب تہجد میں برکتیں ہیں کیا ہی خوش نور
تجربہ میں محبت ہے کوئی شریا تک پہنچ نہیں سکتا گروہی میں میں تیری کشین
ہیں خدا تعالیٰ کو یہی پسند آیا کہ اب تو آوے اور فلسفہ جاوے ولاراد
لغضہ - ضحہ

سید و مولیٰ حضرت محمد مصطفیٰ خاتم الانبیا صلی اللہ علیہ وسلم کو حق پر نہیں سمجھتے اور قرآن شریف کو ربانی کلام تسلیم نہیں کرتے اور ہمارے رسول کریم کو منفرد اور ہمارے صحیفہ پاک کتاب اللہ کو مجموعہ افترا قرار دیتے ہیں اور ایک نامہ دراز ہم میں اور ان میں مباحثات میں گذر گیا اور کامل طور پر انکے تمام الزامات کا جواب دے دیا گیا اور جو انکے مذاہب اور کتب پر الزامات عاید ہوتے ہیں وہ شرطین باندہ باندہ کر انکو سنائے گئے اور ظاہر کر دیا گیا کہ انکے مذہبی اصول اور عقاید اور قوانین جو اسلام کے مخالف ہیں کیسے دور از صداقت اور جائے ننگ و عار ہیں مگر پھر بھی ان صاحبوں نے حق کو قبول نہیں کیا اور نہ اپنی شوخی اور بدزبانی کو چھوڑا آخر ہم نے پورے پورے تمام حجت کی غرض سے یہ اشتہار آج لکھا ہے جبکہ مختصر مضمون ذیل میں درج کیا جاتا ہے۔

صاحبو تمام اہل مذاہب جو سنا جزا کو مانتے ہیں اور بقاء روح اور روزِ آخر پر یقین رکھتے ہیں اگرچہ صد ہا باتوں میں مختلف ہیں مگر اس کلمہ پر سب اتفاق رکھتے ہیں جو خدا موجود ہے اور یہ دعویٰ کرتے ہیں کہ اسی خدا نے ہمیں یہ مذہب دیا ہے اور اسی کی یہ ہدایت ہے جو ہمارے ہاتھ میں ہے اور کہتے ہیں کہ اسکی مرضی پر چلنے والے اور اسکے پیارے بندے صرف ہم لوگ ہیں اور باقی سب مورد غضب اور ضلالت کے گڑھے میں گرے ہوئے ہیں جسے خدا تعالیٰ سخت ناراض ہے پس جبکہ ہر ایک کا دعویٰ ہے کہ میری راہ خدا تعالیٰ کی مرضی کے موافق ہے اور مدارِ نجات اور قبولیت فقط یہی راہ ہے و بس اور اسی راہ پر قدم مارنے سے خدا تعالیٰ راضی ہوتا ہے اور ایسوں سے ہی وہ پیار کر لے ہے

اور ایون کی ہی وہ اکثر اور اغلب طور پر باتیں مانتا ہے اور دعائیں قبول کرتا ہے تو پھر فیصلہ نہایت آسان ہے اور ہم اس کلمہ مذکور میں ہر ایک صاحب کے ساتھ اتفاق کرنے میں ہمارے نزدیک ہی یہ سچ ہے کہ سچے اور جھوٹے میں اسی دنیا میں کوئی ایسا ماہر الامتیاز قائم ہونا چاہئے جو خدا تعالیٰ کی طرف سے ظاہر ہو یوں تو کوئی اپنی قوم کو دوسری قوموں سے خدا ترسی اور پرہیزگاری اور توحید اور عدل اور انصاف اور دیگر اعمال صالحہ میں کم تھنین سمجھیکا پھر اس طور سے فیصلہ ہونا محال ہے اگرچہ ہم کہتے ہیں کہ اسلام میں وہ قابل تملیف باتیں ایک بے نظیر کمال کے ساتھ پائی جاتی ہیں جن سے اسلام کی خصوصیت ثابت ہوتی ہو مثلاً جیسے اسلام کی توحید اسلام کے تقویٰ اسلام کے قواعد حفظان عفت حفظان حقوق جو عملاً و اعتقاداً کر وڑھا افراد میں موجود ہیں اور اسکے مقابل پر جو کچھ ہمارے مخالفوں کی اعتقادی اور عملی حالت ہے وہ ایسی شے ہے جو کسی منصف سے پوشیدہ تھنین لیکن جب کہ تعصب درمیان ہے تو اسلام کی ان خوبیوں کو کون قبول کر سکتا ہے اور کون سن سکتا ہے سو یہ طریق نظری ہے اور نہایت بدیہی طریق جو دیہات کے ہل چلانے والے اور جنگلوں کے خانہ بدوش بھی اُسکو سمجھ سکتے ہیں یہ ہے کہ اس جنگ و جدل کے وقت میں جو تمام مذاہب میں ہو رہا ہے اور اب کمال کو پہنچ گیا ہے اُسی سے مدد طلب کریں جبکی راہ میں یہ جنگ و جدل ہے جبکہ خدا تعالیٰ موجود ہے اور درحقیقت اُسی کے بارے میں یہ سب لڑائیاں ہیں تو بہتر ہے کہ اُسی سے فیصلہ چاہیں۔ اب واضح ہو کہ خدا تعالیٰ کے فضل سے میری یہ حالت ہے کہ میں صرف اسلام کو سچا مذہب سمجھتا ہوں اور

دوسرے مذاہب کو باطل اور سراسر دروغ کا پتلا خیال کرتا ہوں اور میں دیکھتا ہوں کہ اسلام کے ماننے سے نور کے چٹھے میرے اندر بہ رہے ہیں اور محض محبت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی وجہ سے وہ اعلیٰ مرتبہ مکالمہ الہیہ اور اجابت دعاؤں کا کھجے حاصل ہوا ہے کہ جو بجز سچے نبی کے پسمیر و کے اور کسی کو حاصل نہیں ہو سکتا اگرچہ اور عیسائی وغیرہ اپنے باطل معبودوں سے دُعا کرتے کرتے مر بھی جائیں تب بھی انکو وہ مرتبہ مل نہیں سکتا اور وہ کلام الہی جو دوسرے ظنی طور پر اُسکو ملتے ہیں میں اُسکو سن رہا ہوں اور مجھے دکھایا اور بتلایا گیا اور سمجھایا گیا ہے کہ دُنیا میں فقط اسلام ہی حق ہے اور میرے پر ظاہر کیا گیا کہ یہ سب کچھ بہرکت پروردی حضرت خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم تجھ کو ملا ہے اور جو کچھ ملا ہے اُسکی نظیر دوسرے مذاہب میں نہیں کیونکہ وہ باطل پر ہیں اب اگر کوئی بیچ کا طالب ہے خواہ وہ ہندو ہے یا عیسائی یا آریہ یا یہودی یا برہمن یا کوئی اور ہے اُسکے لئے یہ خوب موقع ہے جو میرے مقابل پر کھڑا ہو جائے اگر وہ امور غیبیہ کے ظاہر ہونے اور دعاؤں کے قبول ہونے میں میرا مقابلہ کر سکا تو میں اللہ جل شانہ کی قسم کہا کر کہتا ہوں کہ اپنی تمام جائیداد وغیرہ منقولہ جو دس ہزار روپیہ کے قریب ہوگی اُسکے حوالہ کرد دوں گا یا جس طرہ سے اُسکی تسلی ہو سکے اُسی طور سے تاوان ادا کرنے میں اُسکو تسلی دوں گا میرا خدا واحد شہادے کہ میں ہرگز فرق نہیں کروں گا اور اگر مزارے موت ہی ہو تو بدل و جان روار کہتا ہوں میں دل سے یہ کہتا ہوں اے اللہ تعالیٰ جانتا ہوں کہ میں سچ کہتا ہوں اور اگر کسی کو شک ہو اور پھر بھی تجویز پر اعتبار نہ ہو تو وہ آپ ہی کوئی حسن تجویز تاوان کی پیش کرے میں اُسکو قبول کر لوں گا میں ہرگز غدر نہیں کروں گا اگر میں جھوٹا ہوں تو بہتر ہے کہ کسی سخت سزا سے ہلاک ہو جاؤں اور اگر

میں سچا ہوں تو جانتا ہوں کہ کوئی ہلاک شدہ میرے ہاتھ سے بچ جائے اے حضرت
 پادری صاحبان جو اپنی قوم میں معزز اور ممتاز ہو آپ لوگوں کو اللہ جل شانہ کی
 قسم ہے جو اس طرف متوجہ ہو جاؤ اگر آپ لوگوں کے دلوں میں ایک ذرہ اس
 صادق انسان کی محبت ہے جسکا نام عیسیٰ مسیح ہے تو میں آپکو قسم دیتا ہوں کہ ضرور
 میرے مقابلہ کے لئے کھڑے ہو جاؤ آپکو اس خدا کی قسم ہے جس نے مسیح کو ہم صدیقہ کے
 پیٹ سے پیدا کیا جس نے انجیل نازل کی جس نے مسیح کو وفات دیکر پھر مردوں میں نصیبن
 رکھا بلکہ اپنی زندہ جماعت ابراہیم اور موسیٰ اور یحییٰ اور دوسرے نبیوں کے
 ساتھ شامل کیا اور زندہ کر کے انھیں کے پاس آسمان پہ بٹایا جو پھلے اس سے
 زندہ کئے گئے تھے کہ آپ لوگ میرے مقابلہ کے لئے ضرور کھڑے ہو جائیں اگر حق
 تمہارے ہی ساتھ ہے اور مسیح خدا ہی ہے تو پھر تمہاری فتح ہے اور اگر وہ خدا
 نصیب ہے اور ایک عاجز اور ناتوان انسان ہے اور حق اسلام میں ہے تو خدا تعالیٰ
 میری سسٹنگا اور سیکڑتھ پڑوہ امر ظاہر کر دیگا جس پر آپ لوگ قادر نصیب ہو سکیں گے
 اور اگر آپ لوگ یہ کہیں کہ ہم مقابلہ نصیب کرتے اور نہ ایمانداروں کی نشانیاں ہم میں
 موجود ہیں تو آؤ اسلام لانے کی شرط پر کی طرف خدا تعالیٰ کے کام دیکھو اور چاہئے کہ
 تم میں سے جو نامی اور پیش رو اور اپنی قوم میں معزز شمار کئے جاتے ہیں وہ سب
 یا ان میں سے کوئی ایک میرے مقابل پر آوے اور اگر مقابلہ سے عاجز ہو تو صرف اپنی طرف
 یہ وعدہ کر کے کہ میں کوئی ایسا کام دیکھ کر جو انسان سے نصیب ہو سکتا ایمان لے آؤنگا
 اور اسلام قبول کر لوں گا مجھ سے کسی نشان کے دیکھنے کی درخواست کریں اور چاہئے کہ
 اپنے وعدہ کو بہ مثبت شہادہ بارہ کس عیسائی و مسلمان و ہندو یعنی پارمیسائی

اور چار مسلمان اور چار ہندو سوکد نہ قسم کر کے بطور اشتہار کے چھپو ادین اور ایک
 اشتہار مجبہ کو بھی بھیجیدین اور اگر خدا تعالیٰ کوئی عجوبہ قدرت ظاہر کرے جو
 انسانی طاقتوں سے بالاتر ہو تو بلا توقف اسلام کو قبول لیوین اور اگر قبول
 نہ کریں تو پھر دوسرا نشان یہ ہے کہ میں اپنے خدا تعالیٰ سے چاہوں گا کہ ایک سال
 تک ایسے شخص پر کوئی سخت وبال نازل کرے جیسے جذام یا نابینائی یا موت
 اور اگر یہ دُعا منظور نہ ہو تو پھر سب میں ہر ایک تاوان کا جو تجویز کیا گئے سزاؤ
 ہو گا یہی شرط حضرات آریہ صاحبوں کی خدمت میں بھی ہے اگر وہ اپنے وید
 کو خدا تعالیٰ کا کلام سمجھتے ہیں اور ہماری پاک کتاب کلام اللہ کو انسان کا
 افترا خیال کرتے ہیں تو وہ مقابل پر آوین اور یاد رکھیں کہ وہ مقابلہ کے وقت
 نہایت رسوا ہونگے اُن میں دہریت اور بے قیدی کی چالاک سب سے زیادہ ہے
 مگر خدا تعالیٰ اُن پر ثابت کر دے گا کہ میں ہوں اور اگر مقابلہ نہ کریں تو کیطرف
 نشان بخیر کسی بیہودہ شرط کے مجبہ سے دیکھیں اور میرے نشان کے منجانب اللہ
 ہونے کے لئے یہ کافی ہے اگر ایسا آریہ جس نے کوئی نشان دیکھا ہو بلا توقف مسلمان
 نہ ہو جائے تو میں اُس پر بددعا کروں گا پس اگر وہ ایک سال تک جذام یا نابینائی
 یا موت کی بلا میں مبتلا نہ ہو تو ہر ایک سزا اُسٹھانے کے لئے میں طیار ہوں اور
 باقی صاحبوں کے لئے بھی یہی شرائط ہیں اور اگر اب بھی میری طرف موند نہ کریں
 تو اُن پر خدا تعالیٰ کی حجت پوری ہو چکی۔

المشتہر

فاکس غلام احمد قادیان ضلع گوردپڑ

مبارک وہ لوگ جو صادق ہیں کیونکہ انجام کار فتح انھیں کی ہے

پرچہ نور افشان دہم مئی ۱۸۸۸ء کے دیکھنے والوں کو معلوم ہوگا کہ اس پرچہ کے
اڈیٹر نے اس عاجز کا ایک خط جو ایک پیشگوئی پر مشتمل ہے اپنے اس پرچہ میں درج کر کے
کس قدر بزرگ بانی کے ساتھ زبان کہولی تھی اور کیا کیا بجا اور خلاف تہذیب اور
اور گندے لفظ اس عاجز کے حق میں بولے تھے یوں تو ان پادری صاحبوں پر کچھ
بھی افسوس نہیں کرنا چاہئے کیونکہ صداقت سے دشمنی کرنا اور انکار اور توہین سے پیش
آنا اس کا قدیمی شیوہ ہے لیکن اس وقت ہمیں یہ دکھانا منظور ہے کہ جس الہامی پیشگوئی
کو انھوں نے نفسانی منصوبہ اور انسانی اقترا قرار دیکر اپنی عادت کے موافق
زبان درازی کی تھی اس کا انجام کیا نکلا کیا انجام کار وہ انسانی اختراعی ثابت ہوا یا
خدا تعالیٰ نے جو سچ کا حامی ہے اس کی صداقت کہو لدی۔

سو واضح ہو کہ اس عاجز کا وہ خط جو دہم مئی ۱۸۸۸ء کو پرچہ نور افشان میں
چھپا ہے اس کی عبارت جو پیش گوئی کے متعلق ہے اخبار مذکور کے صفحہ ۳ و ۴ میں مرزا
احمد بیگ ہوشیار پوری کی نسبت یہ ہے۔ خدا تعالیٰ نے اپنے الہام پاک سے میری
پر نظر کیا ہے کہ اگر آپ اپنی دختر کلان کا رشتہ میرے ساتھ منظور کریں تو وہ تمام ستون
آپ کی اس رشتہ سے دور کر دیگا اور آپ کو آفات سے محفوظ رکھے کہ برکت پر برکت دیگا

اگر یہ رشتہ وقوع میں نہ آیا تو آپ کے لئے دوسری جگہ رشتہ کرنا ہرگز مبارک نہ ہوگا
اور اسکا انجام درد اور تکلیف اور موت ہوگی۔ یہ دونوں طرف بڑکت اور موت
کی ایسی مین جگہ آزمائے کے بعد میرا صدق اور کذب معلوم ہو سکتا ہے اب جس طرح
چاہو آزمائو، سپہری برادری کے لوگ مجھ سے ناواقف ہیں اور خدائے مہربانی چاہتا
ہے کہ میرے کاموں کو ان پر بھی ظاہر کرے۔

یہ وہ خط ہے جو نور افشان ۱۰ مئی ۱۸۸۸ء میں شائع ہو چکا ہے جبکہ حاصل یہ ہے
کہ اگر دوسری جگہ نکاح ہوا تو پھر اسکا نتیجہ تمہارے لئے موت ہوگا نہیں تو جو بڑے توت
کے بڑکت ہوگی۔ اب میں ظاہر کرنا ہوں کہ ۷۔ اپریل ۱۸۸۸ء کو اس لڑکی کا دوسری
جگہ نکاح ہو گیا اور ۳۔ ستمبر ۱۸۸۹ء کو یہ پیشگوئی پوری ہوئی یعنی خدا تعالیٰ نے مرزا
اتمد بیگ ہوشیار پوری کو اس جہان فانی سے اٹھا لیا۔ اب ڈیٹر نور افشان کو زور
مہر کر کے غور کرنی چاہئے کہ پیش گوئی کا پورا ہونا موجب ہدایت اور نجات کے
صادق کی نشانی ہے یا کاذب کی طالب حق کے لئے تو اسی قدر خدا تعالیٰ کا نشان
کافی ہے اور باطل پرست کو کوئی نشان فائدہ نہیں دے سکتا جب تک وہ آخری
نشان ظاہر نہ ہو جتنا نام جہنم ہے ہر ایک طالب حق کو چاہئے کہ دہم مئی ۱۸۸۸ء کے
پہلے نور افشان کو دیکھ کر اس پیش گوئی کے ساتھ پادریوں کو مدغم کرے۔ جب
یہ مناسب سمجھ کر اشتہار ۱۰ جولائی ۱۸۸۸ء اسکے ساتھ شامل کر دیتے ہیں اور
اس پر کہتے ہیں کہ ہمارے وطن بہائی ہی اس طرف توجہ کریں کہ یہ امور انسان کی
طرف سے مہین یار رب آسمان کی طرف سے اس وقت ابھی موقع ہے کہ ضد سے

باز آجائیں جو شخص صادق سے لڑتا ہے وہ اُس سے ٹھہن بلکہ خدا تعالیٰ سے لڑتا ہے والسلام علی من اتبع الهدی۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

مُخَدَّہ و نَضَلٰی

یا معین برحمتک نستعین

ایک پیش گوئی پیش از وقوع کا اشتہار

پیش گوئی کا جب انجام ہویدا ہوگا قدرتِ حق کا جب ایک تماشا ہوگا
جھوٹ اور سچ میں جو ہر فرق وہ پیدا ہوگا کوئی پا جا ہوگا عزت کوئی رسوا ہوگا
اجنلہ نور افشان ۱۰ مئی ۱۹۸۸ء میں جو اس راقم کا ایک خط ٹھہن درخوست
نکل چھا پا گیا ہے اس خط کو صاحبِ اخبار نے اپنے پرچہ میں درج کر کے عجیب طرح کی زبان داری
کی ہر اور ایک صفحہ اخبار کا سخت گوئی اور دشنام دہی میں ہی سیاہ کیا ہے۔ یہ کیسی انصافی ہر
کہ جن لوگوں کے مقدس اور پاک نبیوں نے سیکڑوں بیویاں ایک ہی وقت میں رکھی ہیں وہ
دو باتیں بیویاں کا جمع کرنا ایک کبیرہ گناہ سمجھتے ہیں بلکہ اس فعل کو زنا اور حرام کاری خیال
کرتے ہیں کسی فائدان کا سلسلہ صرف ایک ایک بیوی سے ہمیشہ کے لئے جاری ٹھہن رہ سکتا۔
بلکہ کسی نہ کسی فرد سلسلہ میں یہ وقت آ پڑتی ہر کہ ایک جوہر و عقیقہ اور ناقابلِ اولاد تخلیق ہی اس
تحقیق سے ظاہر ہے کہ دراصل نبی آدم کی نسل ازدواج کوڑے ہی تاہم دو اہم حلی آتی ہر جاگر
ایک سے زیادہ بیوی کرنا منع ہوتا تو اب تک نوع انسان قریب قریب خاتمہ کے پہنچ جاتی تحقیق سے
ظاہر ہوگا کہ اس مبارک اور مفید طریق سے انسان کی کہانتک حفاظت کی ہے اور کیسے اُسے
اُڑے ہوئے گھروں کو بیک فوہ آباد کر دیا ہے اور انسان کے تقویٰ کے لئے یہ نعل کیا زبرد

مذہب میں ہے خاوندوں کی حاجت براری کے بارے میں جو عورتوں کی فطرت میں ایک نقصان پایا جاتا ہے جیسے ایام حمل اور حقیض نفاس میں یہ طریق بابرکت نقصان کا علاج تمام کرتا ہے اور جس حق کا مطالبہ مرد اپنی فطرت کے رو سے کر سکتا ہے وہ اسے بخشتا ہے ایسا ہی ہے اور کئی وجوہات اور موجبات سے ایک سے زیادہ بیوی کر نیکی لئے مجبور ہوتا ہے مثلاً اگر مرد کی ایک بیوی تغیر عمر یا کسی بیماری کی وجہ سے بد شکل ہو جائے تو مرد کی قوت فاعلی جہد سارا مدار عورت کی کارروائی کا ہے بیکار اور معطل ہو جاتی ہے لیکن اگر مرد بد شکل ہو تو عورت کا کچھ بھی حرج نہیں کیونکہ کارروائی کی کل مرد کو دی گئی ہے اور عورت کی تسکین کرنا مرد کے ہاتھ میں ہے نہ ان اگر مرد اپنی قوت مردی میں تصویا عجز رکھتا ہے تو قرآنی حکم کے رو سے عورت اس سے طلاق لے سکتی ہے اور اگر پوری پوری تسلی کرنے پر قادر ہو تو عورت یہ عندہ نہیں کر سکتی کہ دوسری بیوی کیوں کی ہے کیونکہ مرد کی ہر روزہ حاجتوں کی عورت ذمہ دار اور کاربرار نہیں ہو سکتی اور اس سے مرد کا استحقاق و کمال بیوی کر نیکی لئے قائم رہتا ہے جو لوگ توی الطاقت و متقی اور پارسلطیع ہیں ان کے لئے یہ طریق نہ صرف جائز بلکہ واجب ہے۔ بعض اسلام کے مخالف نفس امارہ کی پیروی سے سب کچھ کرتے ہیں مگر اس پاک طریق سے سخت نفرت رکھتے ہیں کیونکہ بوجہ اندرونی بیعتی کے جو ان میں پھیل رہی ہے ان کو اس پاک طریق کی کچھ پروا اور حاجت نہیں اس مقام میں عیساؑ پر سب سے بڑھ کر افسوس ہے کیونکہ وہ اپنے مسلم النبوۃ انبیاء کے حالات سے آنکھ بند کر کے مسلمانوں پر ناحق دانت پیسے جاتے ہیں۔ شرم کی بات ہے کہ جن لوگوں کا تواریخ ہے کہ حضرت عیسیٰؑ کے جسم اور وجود کا خمیر اور اصل جڑہ اپنی ماں کی جہت سے وہی کثرت ازدواج ہے جسکی طرت **داؤد** (مسیح کے باپ) نے نہ دو نہ تین بلکہ سو بیوی تک نوہت پہنچائی تھی وہ ہی ایک سے زیادہ بیوی کرنا زنا کرنے کی مانند سمجھتے ہیں اور اس پر ٹیٹ کلمہ کا نتیجہ جو حضرت مریمؑ

صدیق کی طرف عاید ہوتا ہے اس سے ذرا پرہیز نہیں کرتے اور باوجود اس تمام بے ادبی کے دعویٰ محبت مسیح رکھتے ہیں۔ جاننا چاہئے کہ **بلیل** کے رو سے تعدد و تکلیف نہ صرف تو ثابت ہے بلکہ بنی اسرائیل کے اکثر نبیوں نے جن میں حضرت مسیح کے دادا صاحب بھی شامل ہیں علماً اس نعل کے جو انہ بلکہ استعجاب پر مہر نگاوی ہے۔ اسے خدا ترس عیسائیوں اگر ٹھہم کے لیں ایک ہی جو رو ہونا ضروری ہے تو پھر کیا تم داؤد جیسے راست باز نبی کو نبی اللہ نہیں مانو گے یا **سلیمان** جیسے مقبول الہی کو ٹھہم ہوئیے غایب کر دو گے۔ کیا بقول تمہاری یہ دہائی فعل ان انبیاء کا جنکے دلوں پر گویا ہر دم الہام الہی کی مار لگی ہوئی تھی اور ہر آن خوشنودی یا ناخوشنودی کی تفصیل کے بارے میں احکام وارد ہو رہے تھے ایک ایسی گناہ نہیں جس سے وہ اخیر عمر تک باز نہ آئے اور خدا اور اسکے حکموں کی کچھ پرواہ نہ کی۔ وہ غیر متمدد اور نہایت دجوا غیور خدا جس نے نافرمانی کی وجہ سے ثمود اور عاد کو ہلاک کیا **لوط** کی قوم پر پتھر برسائے فرعون کو سہ تمام شہر جماعت کے ہولناک طوفان میں غرق کر دیا کیا اسکی شان اور غیرت کے لائق مے کر اسنے ابراہیم اور یعقوب اور موسیٰ اور داؤد اور سلیمان اور دوسرے گرامی انبیاء کو بہت سی بیویوں کے کرنے کی وجہ سے تمام عمر نافرمان باکر اور بچے سرکش دیکھ کر پھر ان پر خدا نازل نہ کیا بلکہ انھیں سے زیادہ تردد و سستی اور محبت کی کیا آپکے خدا کو الہام اتارنے کے لئے کوئی اولاد ہی نہیں ملتا تھا یا بہت سی جو روان کر نیوالے ہی اسکو پسند آگئے ۹۴ یہ بھی یاد کرنا چاہئے کہ نبیوں اور تمام برگزیدوں نے بہت سی جو روان کر کے اور پھر روحانی طاقتوں اور قبولیت میں جسے سبقت لیا کرتا تھا دنیا پر یتا ہٹ کر دیا ہر کہ دوست الہی بننے کے لئے یہ راہ نہیں کہ ۹۵ انجیل کے بعض اشعار سے پایا جاتا ہے کہ حضرت مسیح ہی جو راہ دیکھنے کے لئے فکر میں تھے مگر تھوڑی سی عمر میں اسٹھائے گئے درنہ یقین تھا کہ اپنے باپ داؤد کے نقش قدم پر چلتے۔ منہ

انسان دنیا میں مضمون اور نام دون کی طرح رہے بلکہ ایمان میں تو ہی طاقت وہ ہے جو یوں اور یوں کا سبب مجرہ کر بوجہ اٹھا کر پھر باوجود ان سبب تعلقا کے بے تعلق ہو۔ خدا تعالیٰ کا بندہ سے محب اور محبوب ہو نیک کا جوڑ ہونا ایک تیسری چیز کے وجود کو چاہتا ہے وہ کیا ہے؟ ایمانی روح جو مومن میں پیدا ہو کر نئے جو اس اسکو بخشی ہے اسی روح کے ذریعہ سے خدا تعالیٰ کا کلام مومن سُننا ہے اور اسی کے ذریعہ سے سچی اور دایمی پاکیزگی حاصل کرتا ہے اور اسی کے ذریعہ سے نئی زندگی کی غارق عادت طاقتیں اُس میں پیدا ہوتی ہیں۔ اب ہم پوچھتے ہیں کہ جو لوگوں کی اور راہب اور سنیا سی کہاتے ہیں یہ پاک روح ان میں سے کس کو دی گئی ہے کیا کسی پادری میں یہ پاک روح یا یون کہو کہ روح القدس پائی جاتی ہے ہم تمام دنیا کے پادریوں کو بلاتے بلاتے نہک ہی گئے کسی نے آواز تک نصین دی نورافشان میں بعض پادریوں نے چپوایا تھا کہ ہم ایک جلسہ میں ایک لفافہ بندیش کر گئے اسکا مضمون الہام کے ذریعہ سے ہمیں بتلایا جائے لیکن جب ہماری طرف سے مسلمان ہونے کی شرط سے یہ درخواست منظور ہوئی تو پھر پادریوں نے اس طرف رخ بھی نہ کیا پادری لوگ مدت سے الہام پر مہر لگا بیٹھے تھے اب جب مہر ٹوٹی اور فیض روح القدس مسلمانوں پر ثابت ہوا تو پادریوں کے اعتقاد کی قلعی کھل گئی لہذا ضرور تھا کہ پادریوں کو ہمارے الہام سے دوہرا بیج ہوتا ایک مہر ٹوٹنے کا دوسرے الہام کی نقل مکانے کا سو نورافشان کی سخت زبانی کا اصل موجب وہی بیج ہے جو ذہولے وق کی طرح لا علاج ہے۔

اب یہ جاننا چاہئے کہ جس خط کو ۱۸۸۸ء کے نورافشان میں فریق مخالف نے چپوایا ہے وہ خط محض زبانی اشارہ سے لکھا گیا تھا ایک مدت دراز سے بعض سرگروہ اور قریبی رشتہ دار مکتوب الیہ کے جن کے حقیقی ہمیشہ زادہ کی نسبت درخواست کی گئی تھی نشان

آسمانی کے طالب تھے اور طریقہ اسلام سے انحراف اور عناد رکھتے تھے اور اب بھی رکھتے ہیں چنانچہ
 اگست ۱۹۷۸ء کو مین جو چشمہ نور امیر سرین انکی طرف سے اشتہار چھپا تھا یہ درخواست انکی اس
 اشتہار میں بھی مندرج ہے انکو نہ محض مجہ سے بلکہ خدا اور رسول سے بھی دشمنی ہے اور والد
 اس دختر کا باعث شدت تعلق قرابت ان لوگوں کی رضا جوئی میں محو اور انکے نقش قدم پر
 دل و جان سے خدا اور اپنے اختیارات سے قاصر و عاجز بلکہ انھیں کا فرمان بردار ہو رہا ہے اپنی
 لڑکیوں انھیں کی لڑکیاں خلیل کرتا ہے اور وہ بھی ایسا ہی سمجھتے ہیں اور ہر باب میں اس کے
 دارالمہام اور بطور نفی ناطقہ کے اس کے لئے ہو رہے ہیں تبھی تو نقارہ بجا کر اسکی لڑکی کے بارہ
 میں آپ ہی شہرت دیدی جیسا تک کہ ٹیسیائیوں کے اخباروں کو اس قصہ سے بھر دیا۔
 آفرین برین عقل و دانش - ماموں ہونیکا خوب ہی حق ادا کیا ماموں ہوں تو ایسے ہی
 ہوں - غرض یہ لوگ جو مجہ کو میرے دعویٰ المام میں مٹکا اور دروغ لکھو خیال کرتے تھے او
 اور اسلام اور قرآن شریف پر طرح طرح کے اعتراض کرتے تھے اور مجہ سے کوئی نشان آسمانی
 مانگتے تھے تو اس وجہ سے کسی دعوے انکے لئے دعا بھی کی گئی تھی سو وہ دعا قبول ہو کر خدا تعالیٰ
 نے یہ تقریب تایم کی کہ والد اس دختر کا ایک اپنے ضروری کام کے لئے ہماری طرف متوجہ ہوا
 تفصیل اسکی یہ ہے کہ نامبروہ کی ایک ہمشیرہ ہمارے ایک چچا زاد بھائی غلام حسین نام کو
 بیاہی گئی تھی غلام حسین عرصہ پچیس سال سے کھین چلا گیا ہے اور مفقود الخبر ہے اسکی زمین ملکیت
 جسکا ہمیں حق پہنچتا ہے نامبروہ کی ہمشیرہ کے نام کا فذاٹ سرکاری میں درج کرا دی گئی تھی
 اب حال کے بند و بست میں جو ضلع گورداسپورہ میں جاری ہے نامبروہ یعنی ہمارے خط
 کے مکتوب الیہ نے اپنی ہمشیرہ کی اجازت سے یہ چاہا کہ وہ زمین جو چار ہزار یا پانچ ہزار سو
 کی قیمت کی ہے اپنے بیٹے محمد بیگ کے نام بطور ہبہ منتقل کرا دیں چنانچہ انکی ہمشیرہ کی طرف

سے یہ بہ نامہ لکھا گیا چونکہ وہ بہ نامہ سبز ہماری رضا مندی کے بیکار تھا اس لئے مکتوب الہی نے ہما تر مجز و انکسار ہماری طرف رجوع کیا تاہم اس بہ پر راضی ہو کر اس بہ نامہ پر دستخط کر دین اور قریب تھا کہ دستخط کرتے لیکن یہ خیال آیا کہ بیسیا کہ ایک ت سے بڑے بڑی کاموں میں ہماری عادت ہے جناب الہی میں استخارہ کر لینا چاہئے سو یہی جواب مکتوب الہی کو دیا گیا پھر مکتوب الہی کے تواتر ہمارے استخارہ کیا گیا وہ استخارہ کیا تھا گویا آسمانی نشان کی درحاصل کا وقت اپنی تھا جسکو خدا تعالیٰ نے اس پر ایہ میں ظاہر کر دیا۔

اس خدا سے تاوی حکیم طلق نے مجھے فرمایا کہ اس شخص کی دختر کلان کے نکاح کے لئے سلسلہ جنابی کراور انکو کہہ دے کہ تمام سلوک اور مروت تم سے اسی شرط سے کیا جائیگا اور یہ نکاح تمہارے لئے موجب برکت اور ایک رحمت کا نشان ہوگا اور ان تمام برکتوں اور رحمتوں سے پاؤ گے جو اشتہار ۴۰ فروری ۱۳۳۷ء میں درج ہیں لیکن اگر نکاح سے انحراف کیا تو اس لڑکی کا انجام نہایت ہی بُرا ہوگا اور جس کسی دوسرے شخص سے یہاں جا بیگی وہ روز نکاح سے اڑائی سال تک اور ایسا ہی والد اس دختر کا تین سال تک فتنے ہو جائیگا اور ان کے گھر پر نفرت اور تشکی اور مصیبت پڑے گی۔ اور دوسری زمانہ میں بھی اس دختر کے لئے کئی کراہت اور غم کے امر پیش آئیں گے۔

پھر ان دنوں میں جو زیادہ تعریج اور تفصیل کے لئے بار بار توجہ کی گئی تو معلوم ہو کہ خواتین نے یہ مقرر رکھا ہے کہ وہ مکتوب الہی کی دختر کلان کو جسکی نسبت درخواست کی گئی تھی ہر ایک روک دو کر نیکی بعد انجام کار اسی عاجز کے نکاح میں لاویگا اور بیدنیوں کو مسلمان بناویگا اور گراہوں میں ہدایت پھیلاویگا چنانچہ عربی الہام اس بارے میں یہ ہے۔ کذبوا بایاتنا وکانوا باہلین کفر و نافیکیفیکہم اللہ ویردھا الیک تبدیل لکلمات اللہ

والد اس لڑکی کا نکاح سے پہلے ہی متعلق بن گیا تھا۔ یہ لڑکی ۱۳۳۷ء میں پیدا ہوئی تھی۔

۴۰ تین سال تک فوت ہونا روز نکاح کے حساب ہے مگر یہ ضروری نہیں کہ کوئی واقعہ اور حادثہ اس سے پہلے واقع ہو سکے بعض مصائب کے رو سے مکتوب الہی کا زمانہ حوادث جنکا انجام معلوم نہیں نزدیک پایا جاتا ہے والد اکرم

ان سربك فحال لها یرید۔ انت معی وانا معك عسی ان یبعثك ربك تماماً محمداً یبئس
 اُنہوں نے ہمارے نشانوں کو جھٹلایا اور وہ پھلے سے پہنی کر رہے تھے سو خدا تعالیٰ ان سب کے
 تدارک کے لئے جو اس کام کو روک رہے ہیں تمہارا مددگار ہوگا اور انجام کار اسکی اس لڑکی کو تمہاری
 طرف واپس لائیکا کوئی شخصین جو خدا کی باتوں کو مال سکے تیرا رب و دقاوہ ہے کہ جو کچھ چاہے وہی
 ہو جاتا ہے تو میرے ساتھ اور میں تیرے ساتھ ہوں اور غفریب وہ مقام ہے بلکہ جس میں
 تیری تعریف کیا جائیگی یعنی گو اول میں حق اور نادان لوگ بد باطنی اور بد ظنی کی راہ سے بد گامی کرتے
 ہیں اور نالایق باتیں موندہ پر لاتے ہیں لیکن اگر خدا تعالیٰ کی مدد کو دیکھ کر شرمندہ ہونگے اور سچائی
 کے کھلنے سے چاروں طرف سے تعریف ہوگی۔

اس جگہ ایک اور اعتراض نور افشان کا رفع و دفع کرنیکے لائق ہے اور وہ یہ ہے کہ اگرچہ امام
 خدا تعالیٰ کی طرف سے تھا اور اسپر غما دگلی تھا تو پھر پوشیدہ کیوں رکھا اور کیوں اپنے خط میں
 پوشیدہ رکھنے کے لئے تاکید کی ؟ اسکا جواب یہ ہے کہ یہ ایک خانگی معاملہ تھا اور جنکے لئے یہ
 نشان تھا اسکو تو پہنچا دیا گیا تھا اور یقین تھا کہ والد اس دختر کا ایسی اشاعت سے بے خبر
 ہوگا۔ اس لئے ہم نے دل شکنی اور رنج دہی سے گریز کیا بلکہ یہ بھی نہ چاہا کہ درحالت
 رد و انکار وہ بھی اس امر کو شایع کریں اور گو ہم شایع کرنیکے لئے مامور تھے مگر ہم نے
 مصلحتاً دوسرے وقت کی انتظار کی بھانٹک کہ اس لڑکی کے مامون مرزا نظام الدین
 نے جو مرزا امام الدین کا حقیقی بھائی ہے شدت غیظ و غضب میں آکر اس مضمون کو اپنی

+ یہ امام بہنٹری طہ پر کتب الیہ کی موت فوت پر دلالت کرتا تھا بھو بالطبع اسکی اشاعت سے کراہت پائی
 ہما دل یہ بھی یقین چاہتا کہ اس سے کتب الیہ کو مطلع کریں مگر اسکے کمال اصرار سے جو اسنے زبانی اور
 کئی انکساری غلطیوں کے بیچنے سے ظاہر کیا ہے صراحتاً فرمایا اور نیک فتی سے امیر بہ امر سرستہ
 ظاہر کر دیا پھر اسنے اور اسکے عزیز مرزا نظام الدین نے اس امہام کے مضمون کی آپ شہرت دی۔

خلیج کر دیا اور شایع بھی ایسا کیا کہ شاید ایک یا دو صفہ تک دس ہزار مرد و عورت
 تک ہماری درخواست بخاج اور ہمارے مضمون ابہام سے بخوبی اطلاع پانے ہوئے
 ہونگے اور پھر زبانی اشاعت پر اکتفا نہ کر کے اخبار و نون میں ہمارا خط چھپوایا اور بارڈر
 میں انکے دکھانے سے وہ خط جا بجا پڑھا گیا اور عورتوں اور بچوں تک اس خط کے
 مضمون کی منادی کی گئی اب جب مرزا نظام الدین کی کوشش سے وہ خط ہمارا نور افشا
 میں بھی چھپ گیا اور میسایون نے اپنے مادہ کے موافق جی انٹرکرا شروع کیا تو ہم پر
 فرض ہو گیا کہ اپنے قلم سے اصلیت کو ظاہر کریں۔ بد خیال لوگوں کو واضح ہو کہ ہمارا صدق
 یا کذب جانچنے کے لئے ہماری پیش گوئی سے بڑھ کر اور کوئی محکم امتحان نہیں ہو سکتا
 اور نیز یہ پیش گوئی ایسی بھی نہیں کہ جو پچھلے پچھلے اسی وقت میں ہم نے ظاہر کی ہے بلکہ مرزا
 امام الدین و نظام الدین اور اس جگہ کے تمام آریہ اور نیز لیکچر رام پشاور سی اور ملٹری
 لوگ خوب جانتے ہیں کہ کئی سال ہوئے کہ ہم نے اسی کے متعلق مجھلا ایک پیش گوئی کی تھی
 یعنی یہ کہ ہماری برادری میں سے ایک شخص احمد بیگ نام فوت ہوئیوا ہے۔ اب نصف
 آدمی سمجھ سکتا ہے کہ کونسی پیش گوئی کا ایک شعبہ تھی یا یوں کہو کہ یہ تفصیل اور وہ اجمال
 تھی۔ اور اس میں تاریخ اور مدت ظاہر کی گئی اور اُس میں تاریخ اور مدت کا کچھ نہ کرنے تھا اور
 اس میں شرائط کی تصریح کی گئی اور وہ ابھی اجمال حالت میں تھی سمجھو دار آدمی کے لئے یہ کافی ہے
 کہ پچھلی پیش گوئی اس زمانہ کی ہے کہ جبکہ منور وہ لڑکی نابالغ تھی اور جب کہ یہ پیش گوئی یہی ہی
 شخص کی نسبت ہے جسکی نسبت اب پانچ برس پہلے کی گئی تھی یعنی اُس زمانہ میں جبکہ اسکی یہ لڑکی
 آئندہ یا جو برس کی تھی تو سپر نفسانی اثر کا گمان کرنا اگر حاکمیت نہیں تو اور کیا ہے؟۔ واسطہ
 علی من اتباع الہدی۔ (خاکر غلام احمد از قادیان ضلع گورداسپورہ پنجاب) ۱۰ جولائی ۱۹۰۸ء

خطِ بنی مت شیخ محمد حسین صاحب بٹالوی

بسم اللہ الرحمن الرحیم

نحمدہ و نصلی

بنی مت شیخ محمد حسین صاحب ابوسعید بٹالوی

الحمد لله والسلاۃ علی عبادہ الذین اصطفیٰ۔ انا بعدین افسوس سے کہتا ہوں کہ
میں آپ کے فتویٰ تکفیر کی وجہ سے جسکا یقینی نتیجہ احد الفریقین کا کا فر ہونا ہے اس خط میں
سلام سنون یعنی السلام علیکم سے ابتدا نہیں کر سکا لیکن چونکہ آپ کی نسبت ایک مندرجہ بالا
مجہد کو ہوا اور چند مسلمان بھائیوں نے بھی مجہد کو آپ کی نسبت ایسی خواہشیں سنائی جنکی
وجہ سے میں آپ کے خطرناک انجام سے بہت ڈر گیا تب وجہ آپ کے ان حقوق کے جو بنی نوع کو
اپنے نوع انسان سے ہوتے ہیں اور نیز وجہ آپ کی ہم وطنی اور قرب و جوار کے میرا رحم آپ کی اس حالت
پر بہت خشیش میں آیا اور میں اللہ جل شانہ کی قسم کہا کہ کتا ہوں کہ مجھے آپ کی حالت پر نہایت رحم
ہے اور ڈرتا ہوں کہ آپ کو وہ امور پیش نہ آجائیں جو ہمیشہ صاداتوں کے گمراہوں کو پیش آتے
رہے ہیں اسی وجہ سے میں آج رات کو سوچتا سوچتا ایک گروہ اب تفکر میں پڑ گیا کہ آپ کی ہمدردی
کے لئے کیا کروں آخر مجھے دل کے فتوے نے یہی صلاح دی کہ بہر دعوت الی الحق کے لئے ایک
خط آپ کی خدمت میں لکھوں کیا تعجب کہ اسی تقریب سے خدا تعالیٰ آپ پر فضل کر دیوے اور اس
خطرناک حالت سے تجات نبٹے سو عزیز میں آپ خدا تعالیٰ کی رحمت سے نوسیدہ ہوں وہ بڑا
قادری ہے جو چاہتا ہے کرتا ہے اگر آپ طالب حق بنکر میری سوانح زندگی پر نظر ڈالیں تو آپ پر

قطعاً ثبوتوں سے یہ بات کھل سکتی ہے کہ خدا تعالیٰ ہمیشہ کذب کی ناپاکی سے مجاہد کو محفوظ رکھتا رہا ہے۔ یہاں تک کہ بعض وقت انگریزی عدالتوں میں میری جان اور عزت ایسے خطرہ میں پڑ گئی کہ بجز استعمال کذب اور کوئی صلاح کسی وکیل نے مجھ کو نہ دی لیکن اللہ جل شانہ کی توفیق سے میں سچ کئے اپنی جان اور عزت سے دست بردار ہو گیا اور بسا اوقات مالی مقدمات میں محض سچ کے لئے میں نے بڑے بڑے نقصان اٹھائے اور بسا اوقات محض خدا تعالیٰ کے خوف سے اپنے والد اور اپنے بہائی کے برخلاف گوہی دی اور سچ کو ہاتھ سے نہ چھوڑا اس گانون میں اور نیز تھالہ میں بھی میری ایک عمر گزری ہے مگر کون ثابت کر سکتا ہے کہ کبھی میرے مونہ سے جھوٹ نکلا ہے پھر جب میں نے محض لئے انسانوں پر جھوٹ بولنا ابتدا سے متروک رکھا اور بارہا اپنی جان اور مال کو صدق پر قربان کیا تو پھر میں خدا تعالیٰ پر کیوں جھوٹ بولتا۔

اور اگر آپ کو یہ خیال گزرے کہ یہ دعویٰ کتاب اللہ اور سنت کے برخلاف ہے تو ایسے جواب میں بادب عرض کرتا ہوں کہ یہ خیال محض کم فہمی کی وجہ سے آپ کے دل میں ہے اگر آپ مولویانہ جنگ و جدال کو ترک کر کے چند روز طالب حق بن کر میرے پاس رہیں تو میں امید رکھتا ہوں کہ خدا تعالیٰ آپ کی تمام غلطیاں نکال دے گا اور مطمئن کر دیگا اور اگر آپ کو اس بات کی بھی برداشت نہیں تو آپ جانتے ہیں کہ پھر آخری علاج فیصلہ آسمانی ہے مجھے اجمالی طور پر آپ کی نسبت کچھ معلوم ہوا ہے اگر آپ چاہیں تو میں چند روز توجہ کر کے تفصیل پر بفضلہ تعالیٰ اطلاع پا کر چند اخباروں میں شائع کر دوں۔

اس شائع کر نیکی کے لئے آپ کی خاص تحریر سے مجھ کو اجازت ہونی چاہئے میں اس خط کو محض آپ پر رحم کر کے لکھتا ہوں اور یہ مثبت شہادت چند کس آپ کی خدمت میں روانہ

کرتا ہوں اور آخر دعا پر ختم کرتا ہوں ربنا افتح بینا و بین قومنا بالحق وانت خیر المفسرین
آمین۔

الافتح کسار اعلام احمد زادیان ضلع گورداسپورہ ۳۱ دسمبر ۱۹۷۷ء
گوانان حاشیہ

(۱) خدا بخش تالیق نواب صاحب (۲) عبد الکریم سیالکوٹی (۳) قاضی ضیاء الدین
ساکن کوٹ قاضی ضلع گوجرانوالہ (۴) مولوی نور الدین (۵) محمد حسن امروہی (۶) شادیان
ملازم سردار جہ امر سنگھ صاحب بھادر (۷) ظفر احمد کپورتھلی (۸) عبد اللہ سنوری (۹)
عبد العزیز دہلوی (۱۰) علی گوہر خان جالندہری (۱۱) فضل الدین حکیم بہروی (۱۲) حافظ محمد
صاحب پشاور سی (۱۳) حکیم محمد شرف علی ہاشمی خطیب ٹہالہ (۱۴) عبد الرحمن ہار زادہ مولوی
نور الدین صاحب (۱۵) محمد اکبر ساکن ٹہالہ (۱۶) قطب الدین ساکن بدولتی۔

اس عاجز کے خط مندرجہ بالا کے جواب میں جو شیخ ثمالوی صاحب کا خط آیا وہ
ذیل میں ہے جواباً جواب درج کیا جاتا ہے لیکن چونکہ وہ جواب الجواب جو اس طرف سے
ثمالوی صاحب کی خدمت میں روانہ کیا گیا ہے اس میں ان کی ان تمام بیانات و تہنات
کا جواب نہیں ہے جو ان کے خط میں درج ہیں اور ممکن ہے کہ ان کا خط پڑھنے والے ان
افتراءوں سے بے خبر ہوں جو اس خط میں دہوکہ دینے کی غرض سے درج ہیں اس لئے ہنہ
مناسب سمجھا کہ اس خط کی تحریر سے پہلے شیخ صاحب کے بعض افتراءوں اور لافون اور تہنات
کا جواب دین سو بطور توثیق و اقوال ذیل میں جواب درج کیا جاتا ہے:

قولہ میں قرآن اور پھل کتابوں کو اور دین اسلام اور پھلے دینوں کو اور نبی
آخر الامان اور پھلے نبیوں کو سچا جانتا اور مانتا ہوں اور اسکا لازمہ اور شرط ہے

یہ جو خط ثمالوی صاحب کی خدمت میں روانہ کیا گیا تھا اس میں خوف طول کلام انکی بیہودہ باتوں سے اعراض کیا
گیا کیا تھا اب جو وہ خود اس خط کو شائع کرنے کے لئے مستعد ہو گئے تو جواب ہی شائع کرنا پڑا۔ مذہ

کہ آپ کو جہنم میں جانا ہوں۔

اقول شیخ صاحب اگر آپ قرآن کو سچا جانتے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو نبی صادق مانتے تو مجھ کو کافر نہ ٹھہراتے کیا قرآن کریم اور حضرت نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے سچا ماننے کے یہی معنی ہیں کہ جو شخص اللہ اور رسول پر ایمان لاتا ہے اور قبلہ کی طرف نماز پڑھتا ہے اور کلمہ طیبہ لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ کا قائل ہے اور اسلام میں نجات محذو بہ نہیں اور بدل و جان اللہ اور اُس کے رسول کی راہ میں فدا ہے اس کو آپ کافر بلکہ کفر ٹھہراتے ہیں اور دائمی جہنم اُس کے لئے تجویز کرتے ہیں اس پر لعنت بھیجتے ہیں اس کو دجال کہتے ہیں اور اُس کو قتل کرنا اور اُس کے مال کو بطور سرقہ لینا سب جائز قرار دیتے ہیں رہے وہ کلمات اس عاجز کے جن کو آپ کلمات کفر ٹھہراتے ہیں اُن کا جواب اس رسالہ میں موجود ہے ہر ایک مُنصف خود پڑھ لے گا۔ اور آپ کی علمیت اور آپ کی دیانت اور آپ کا فہم قرآن اور فہم حدیث اُس سے نبوی ظاہر ہو گیا ہے علیحدہ لکھنے کی حاجت نہیں۔

قول عقائد باطلہ مخالفہ دین اسلام و ادیان سابقہ کے علاوہ جہوٹ بولنا اور دھوکا دینا آپ کا ایسا وصف لازم بن گیا ہے کہ گویا وہ آپ کی سرشت کا ایک جزو ہے۔

اقول شیخ صاحب جو شخص شفیق اور حلال زادہ ہو اول تو وہ جرات کر کے اپنے بہائی پر بے تحقیق کامل کسی فسق اور کفر کا الزام نہیں لگاتا اور اگر لگتا ہے تو پھر ایسا کامل ثبوت پیش کرتا ہے کہ گویا دیکھنے والوں کے لئے دن چڑھا دیتا ہے پس اگر آپ ان دونوں صفتوں مذکورہ بالا سے متصف ہیں تو آپ کو اس خداوند قادر ذوالجلال کی قسم ہے جسکی قسم دینے پر حضرت نبی صلی اللہ علیہ وسلم بھی توجہ کے ساتھ جواب دیتے تھے کہ آپ حسب خیال اپنے یہ دونوں قسم کا خبیث اس عاجز میں ثابت کر کے دکھلا دیں یعنی اول یہ کہ میں مخالف دین اسلام اور

کافر ہوں اور دوسرے یہ کہ میرا شیوہ جھوٹ بولنا ہے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ اپنی روایا میں صادق نہ رہی ہوتا ہے جو اپنی باتوں میں صادق نہ ہوتا ہے اس حدیث میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے صادق کی یہ نشانی ٹھہرائی ہے کہ اسکی خوابوں پر سچ کا غلبہ ہوتا ہے اور ابھی آپ دعویٰ کر چکے ہیں کہ میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان لاتا ہوں پس اگر آپ نے یہ بات نفاق سے نہیں کہی اور آپ درحقیقت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان رکھتے ہیں اور جانتے ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اپنے قول میں سچے ہیں تو اوہم اور تم اس طریق سے ایک دوسرے کو آزمالین کہ بموجب اس محکم کے کون صادق ثابت ہو تلمہ صو۔

کس کی سرشت میں جھوٹ ہے اور ایسا ہی اللہ جل شانہ قرآن کریم میں فرماتا ہے لَمْ يَلِدْ فِي الْحَيَوَاتِ الدُّنْيَا يَعْنِي يَهْمُ مَوْسُونٍ كَأَيْكٍ خَاصَّةً هِيَ كَبِهْ نَسَبِ دُوسَرُونِ كَعُ اُنْ كِي خَوَابِنِ سَحِي كَحَلَتِي هِن۔ اور آپ ابھی دعویٰ کر چکے ہیں کہ میں قرآن پر بھی ایمان لاتا ہوتا ہوں بہت خوب آؤ قرآن کریم کے روسے بھی آزمالین کہ مومن ہونے کی نشانی کس میں ہے۔

یہ دونوں آزمائشیں یوں ہو سکتی ہیں کہ ظالم یا لامہور یا امرئس میں ایک مجلس مقرر کر کے فریقین کے شواہد روایا ان میں حاضر ہو جائیں اور پھر جو شخص ہم دونوں میں سے یقینی اور قطعی ثبوتوں کے ذریعہ سے اپنی خوابوں میں اصدق ثابت ہوا اسکے مخالف کا نام کذاب اور دجال اور کافر اور ملعون جو نام تجویز ہوں اسی وقت اسکو یہہ تمنہ پہنایا جائے اور اگر آپ گزشتہ کے ثبوت سے عاجز ہوں تو میں قبول کرتا ہوں بلکہ چہلہ ماہ تک آپ کو رخصت دیتا ہوں کہ آپ چند اخباروں میں اپنی ایسی خوابیں درج کرادیں جو امور غیبیہ پر مشتمل ہوں اور میں نہ صرف اسی پر کفایت نہ کروں گا کہ گزشتہ کا آپکو ثبوت دونوں بلکہ آپکے مقابل پر بھی انشاء اللہ تقدیر اپنی خوابیں درج کرادیں گا اور

جیسا کہ آپکا دعویٰ ہے کہ میں قرآن اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان لاتا ہوں یہی میرا دعویٰ ہے کہ میں بدل و جان اُس پیاری نبی پر صلی اللہ علیہ وسلم اور اُس پیاری کتاب قرآن کریم پر ایمان رکھتا ہوں اب اس نشانی سے آزمایا جائیگا کہ اپنے دعویٰ میں سچا کون ہے اور جھوٹا کون ہے اگر میں اُس علامت کے رو سے جو نبی صلی اللہ علیہ وسلم اور قرآن کریم نے قرار دی ہے مغلوب رہا تو پھر آپ سچے رہیں گے اور میں بقول آپکے کافر و جال بے ایمان شیطان اور کذاب اور منفری ٹھہروں گا اور اس صورت میں آپکے وہ تمام ظنون ناسدہ درست اور برحق ہونگے کہ گویا میں نے براہین احمدیہ میں فریب کیا اور لوگوں کا روپیہ کھایا اور دُعا کی قبولیت کے وعدہ پر لوگوں کا مال خورد و برد کیا اور حرام خوری میں زندگی بسر کی لیکن اگر خدا تعالیٰ کی اُس عنایت نے جو مومنوں اور صافقوں اور راستبازوں کے شامل حال ہوتی ہے مجھ کو سچا کر دیا تو پھر آپ فرماویں کہ یہ سب نام اُس وقت آپکی مولیٰ نہ شان کے سزاوار ٹھہریں گے یا اُس وقت بھی کوئی کنسارہ کشی کا راہ آپکے لئے باقی رہیگا آپ نے مجھ کو بہت دکھ دیا اور ستایا میں مبرکرتا گیا مگر آپ نے ذرہ اُس ذاتِ قدیر کا خوف نہ کیا جو آپکی تہ سے واقف ہر اُس نے مجھے بطور پیشگوئی آپکے حق میں اور پھر آپکے ہم خیال لوگوں کے حق میں خبر دی کہ اَللّٰہُ مَعِنَا اِلٰی یَوْمِ الدِّیْنِ یعنی میں اُسکو خوار کروں گا جو تیرے خوار کرنے کی فکر میں ہے سو یقیناً سمجھو کہ اب وہ وقت نزدیک ہے جو خدا تعالیٰ ان تمام بہتانات میں آپکا درد و غموں کو ختم کر دیگا اور جو بہتان تراش اور منفری لوگوں کو ذلتیں اور زنا متین پیش آتی ہیں ان تمام ذلتوں کی بار آپ پر ڈالے گا آپکا دعویٰ ہے کہ میں قرآن اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان لاتا ہوں پس اگر آپ اس قول میں سچے ہیں تو بازائش کے لئے یہاں

میں آدمین تا خدا تعالیٰ ہمارا اور تمہارا خد فیصلہ کرے اور جو کاذب اور دجال ہے رو سیاہ ہو جائے اور میرے دل سے اسوئتِ حق کی تائید کے لئے ایک بات نکلتی ہے اور میں اُسکو روک نہیں سکتا کیونکہ وہ میرے نفس سے نہیں بلکہ الفاہ ربی سے جو میرے زور سے جوش مار رہا ہے اور وہ یہ ہے کہ جب کہ آپ نے مجھے کافر ٹھہرایا اور جھوٹ بولنا میری شہادت کا خاصہ قرار دیا تو اب آپ کو اللہ جل شانہ کی قسم ہے کہ حسب طریق مذکورہ بالا میرے مقابلہ پر فی الفور آجاؤ تا دیکھا جائے کہ قرآن کریم اور فرمودہ بنی صلی اللہ علیہ وسلم کے روئے کون کاذب اور دجال اور کافر ثابت ہوتا ہے اور اگر اس تبلیغ کے بعد ہم دونوں میں سے کوئی شخص متخلف رہا اور باوجود اشد غلو اور کفر اور تکذیب تفتیق کے سیرن میں نہ آیا اور شغال کی طرح دم دبا کر بھاگ گیا تو وہ سدرجہ ذیل انعام کا مستحق ہوگا

- (۱) لغت
- (۲) لغت
- (۳) لغت
- (۴) لغت
- (۵) لغت
- (۶) لغت
- (۷) لغت
- (۸) لغت
- (۹) لغت
- (۱۰) لغت

یہ وہ فیصلہ ہے جو خدا تعالیٰ آپ کر دیجھا۔ کیونکہ اُسکا وعدہ ہے کہ مومن ہر حال غالب رہیگا چنانچہ وہ خود فرماتا ہے لَنْ یَجْعَلَ اللّٰهُ لَکُم فَرْسًا عَلَی الْمَوْمِنِیْنَ سَبِیْلًا یعنی ایسا ہرگز نہیں ہوگا کہ کافر مومن پر راہ پاوے اور نیز فرماتا ہے کہ یا ایہا الذین آمنوا ان تَتَّقُوا اللّٰهَ یَجْعَلَ لَکُم مِّنْ کُلِّ شَیْءٍ ذَخْرًا یعنی اے مومنو اگر تم متقی بن جاؤ تو تم میں اور تمہارے غیر میں خدا تعالیٰ ایک فرق رکھے دیگا وہ فرق کیا ہے کہ تمہیں ایک نور عطا کیا جائیگا جو تمہارے غیر میں ہرگز نہیں پایا جائیگا یعنی نور اہام اور نور اجاہت و عا اور نور کرامات ^{صطفیٰ} اب ظاہر ہے کہ جس نے جھوٹ کو بھی ترک نہیں کیا وہ کیونکر خدا تعالیٰ کے آگے متقی نہر سکتا ہے اور کیونکر اُس سے کرامات صادر ہو سکتی ہیں غرض اس طریق سے ہم دونوں کی حقیقت مخفی کہیں جائیگی اور لوگ دیکھ لیں گے کہ کون میدان میں آتا ہے اور کون ہو جب آیت کریم لھم الشہیدی - اور حدیث نبوی صدقہ حدیث کے صادق ثابت ہوتا ہے معذرا ایک اور بات بھی ذریعہ آزمائش صادقین ہو جاتی ہے جسکو خدا تعالیٰ آپ ہی پیدا کرتا ہے اور وہ یہ ہے کہ کہی انسان کسی ایسی بلا میں مبتلا ہو جاتا ہے کہ اسوقت بھوکہ کذب کے اور کوئی حیلہ نہ رہی اور کامیابی کا اُسکو نظر نہیں آتا تب اسوقت وہ آزمایا جاتا ہے کہ آیا اُسکی شہادت میں صدق ہے یا کذب اور آیا اس نازک وقت میں اُسکی زبان پر صدق جاری ہوتا ہے یا اپنی جان اور آبرو اور مال کا اندیشہ کر کے جھوٹ بولنے لگتا ہے اس قسم کے نمونے اس عاجز کو کئی دفعہ پیش آئے ہیں جنکا مفصل بیان کرنا موجب تطویل ہے تاہم میں نمونے اس غرض سے پیش کرتا ہوں کہ اگر انکے برابر بھی آپ کو کہی آزمائش صدق کے موقع پیش آئے ہیں تو آپ کو اللہ جل شانہ کی قسم ہے کہ آپ انکو معذرت نہ دے گئے ضرور شایع کریں تا معلوم ہو کہ آپکا صرف دعویٰ نہیں بلکہ امتحان اور ہلکے شکبہ میں بھی اگر آپ نے صدق نہیں توڑا۔

از انجملہ ایک یہ واقعہ ہے کہ میرے والد صاحب کے انتقال کے بعد مرزا اعظم بیگ صاحب
 لاہوری نے شرکا، ملکیت قادیان سے مجھ پر اور میرے بھائی مرحوم مرزا غلام قادر
 پر مقدمہ دخل ملکیت کا عدالت ضلع میں دائر کر دیا اور میں بظاہر جانتا تھا کہ اُن شرکا
 کو ملکیت سے کچھ غرض نہیں کیونکہ وہ ایک گم گشتہ چیز تھی جو سکھوں کے وقت میں نابود
 ہو چکی تھی اور میرے والد صاحب نے تنہا مقدمات کر کے اُس ملکیت اور دوسرے دیہات کے بازیا
 کے لئے آٹھ ہزار کے قریب خرچ و خسارہ اٹھایا تھا جس میں وہ شرکا، ایک پیسہ کے بھی شریک نہیں تھے
 سو اُن مقدمات کے اٹھانے میں جب میں نے فتح کے لئے دعا کی تو یہ الہام ہوا کہ احجیب کل
 دعائیک الا فی شرکائک یعنی میں تیری ہر ایک دعا قبول کروں گا مگر شرکا کے بارے میں نہیں
 سو میں نے اس الہام کو پا کر اپنے بھائی اور تمام زن و مرد عزیزوں کو جمع کیا جو اُن میں سے
 بعض اتنی زندہ ہیں اور کہو کہ کہہ دیا کہ شرکا کے ساتھ مقدمہ مت کرو یہ خلاف مرضی
 حق ہے مگر اُنہوں نے قبول نہ کیا اور آخر ناکام ہوئے لیکن میری طرف سے ہزار بار وہ پہ کا
 نقصان اٹھانیکے لئے استقامت ظاہر ہوئی اسکے وہ سب جواب دشمن میں گواہ ہیں چونکہ
 تمام کاروبار زمینداری میرے بھائی کے ہاتھ میں تھا اسلئے میں نے بار بار اُنکو سمجھایا مگر
 اُنہوں نے نہ مانا اور آخر نقصان اٹھایا۔

از انجملہ ایک یہ واقعہ ہے کہ تخمیناً پندرہ یا سولہ سال کا عرصہ گزرا ہو گا یا شاید اس
 سے کچھ زیادہ ہو کہ اس عاجز نے اسلام کی تائید میں آریوں کے مقابل پر اہل عیسائی
 کے طبع میں جبکا نام رکھیا رام تھا اور وہ وکیل بھی تھا اور اترس میں رہتا تھا اور اُس کا
 ایک اخبار بھی نکلتا تھا ایک مضمون بغرض طبع ہونے کے ایک پکیٹ کی صورت میں جسکی
 دونوں طرفین گھلی تصیں بھیجا اور اُس پکیٹ میں ایک خط بھی رکھ دیا چونکہ خط میں ایسے

الفاظ تھے جن میں اسلام کی تائید اور دوسرے مذاہب کے بطلان کی طرف اشارہ تھا اور مضمون کے چہا پ دینے کے لئے تاکید بھی تھی اسلئے وہ عیسائی مخالفت مذہب کی وجہ سے فروخت ہوا اور اتفاقاً اسکو دشمنانہ حملہ کے لئے یہ موقع ملا کہ کسی علیحدہ خط کا پیکٹ میں رکھنا اتفاقاً ایک مجرم تھا جسکی اس عاجز کو کچھ ہی اطلاع نہ تھی اور ایسے مجرم کی مزامین قوانین ڈاک کے رو سے پانسو روپہ جرمانہ یا چھ ماہ تک قید ہے سو اس نے مجسٹر ٹکرافسٹ ڈاک سے اس عاجز پر مقدمہ دائر کرادیا اور قبل اسکے جو مجھے اس مقدمہ کی کچھ اطلاع ہو رویا میں اللہ تعالیٰ نے میرے پر ظاہر کیا کہ رتیا رام وکیل نے ایک سانپ میرے کاتھن کے لئے مجھے کو بھیجا ہے اور میں نے اسے چھپائی کی طرح تل کر واپس بھیج دیا ہے میں جانتا ہوں کہ یہ اس بات کی طرف اشارہ تھا کہ آخر وہ مقدمہ جس طرز سے عدالت میں فیصلہ پایا وہ ایک ایسی نظیر ہے جو وکیلوں کے کام میں آسکتی ہے غرض میں اس مجرم میں صدر ضلع گورداسپورہ میں طلب کیا گیا اور جن جن وکلاء سے مقدمہ کے لئے مشورہ لیا گیا انہوں نے یہی مشورہ دیا کہ سبزدور ونگلوئی کے اور کوئی راہ نہیں اور یہ صلاح دی کہ اس طرح اظہار ویر و کہ بننے پیکٹ میں خط نہیں ڈالا رتیا رام نے خود ڈال دیا ہوگا اور نیز بطور تسلی دہی کے کہا کہ ایسا بیان کرنے سے شہادت پر فیصلہ ہو جائیگا اور دو چار جہوٹے گواہ دیکر بریت ہو جائیگی ورنہ صورت مقدمہ سخت مشکل ہے اور کوئی طریق رہا ہی نہیں مگر میں نے ان سب کو جواب دیا کہ میں کسی حالت میں راستی کو چھوڑنا نہیں چاہتا جو ہوگا سو ہوگا تب اسی دن یا دوسرے دن مجھے ایک انگریز کی عدالت میں پیش کیا گیا اور میرے مقابل پرڈاکھا نجات کا افسر بحیثیت سرکاری مدعی ہونے کے حاضر ہوا سو قوت حاکم عدالت نے اپنے ہاتھ سے میرا اظہار لکھا اور سب سے پہلے مجھ سے یہی سوال کیا کہ کیا یہ خط تم نے اپنے

پکیٹ میں رکھ دیا تھا اور یہ خط اور یہ پکیٹ تمہارا ہے تب میں نے بلا توقف جواب دیا کہ
میرا بھی اخطا اور میرا ہی پکیٹ ہے اور میں نے اس خط کو پکیٹ کے اندر رکھ کر روانہ کیا تھا مگر
میں نے گورنمنٹ کی نقصان رسانی محصول کے لئے بذلتی سے یہ کام نہیں کیا بلکہ میں نے اس
خط کو اس مضمون سے کچھ علیحدہ نہیں سمجھا اور نہ اس میں کوئی منہج کی بات تھی۔ اس بات
کو سننے ہی خدا تعالیٰ نے اس انگریز کے دل کو میری طرف پھیر دیا اور میرے مقابل پر افسر
ڈاکٹر نجات نے بہت شور مچایا اور لٹری لٹری انگریزی میں کین جنکو میں نہیں سمجھتا
تھا مگر اس قدر میں سمجھتا تھا کہ ہر ایک تقریر کے بعد زبان انگریزی میں وہ حاکم نو تو کر کے اُسکی
سب باتوں کو رد کر دیتا تھا انجام کار جب وہ افسر مدعی اپنے تمام وجوہ پیش کر چکا اور اپنے
تمام تجارت نکال چکا تو حاکم نے فیصلہ لکھنے کی طرف توجہ کی اور شاید سطر یا دو سطر لکھ کر
مجھے کو کہا کہ اچھا آپ کے لئے رخصت یہ مسکرمین عدالت کے کمرہ سے باہر ہوا اور اپنے محسن
حقیقی کا شکر بجالایا جس نے ایک افسر انگریز کے مقابل پر مجھے کو ہی فتح بخشی اور میں خوب جانتا
ہوں کہ اس وقت صدق کی برکت سے خدا تعالیٰ نے اُس بلا سے مجھے کو نجات دی۔ میں نے
اُس سے پہلے یہ خواب بھی دیکھی تھی کہ ایک شخص نے میری ٹوپی اوتارنے کے لئے ہاتھ
مارا میں نے کہا کیا کرنے لگا ہے تب اُس نے ٹوپی کو میرے سر پر ہی رہنے دیا اور کہا کہ خیر ہے
خیر ہے۔

از انجملہ ایک نمونہ یہ ہے کہ میرے بیٹے سلطان احمد نے ایک ہندو پر بدین بنیاد و لاش
کی کُسنے ہماری زمین پر مکان بنالیا ہے اور ہماری مکان کا دعویٰ تھا اور ترتیب مقدمہ
میں ایک امر خلاف واقعہ تھا جس کے ثبوت سے وہ مقدمہ ڈسمس ہونے کے لائق ٹھہرتا تھا
اور مقدمہ کے ڈسمس ہونے کی حالت میں نہ صرف سلطان احمد کو بلکہ مجھے کو بھی نقصان

تلف ملکیت اٹھانا پڑتا تھا تب فریق مخالف نے موقع پا کر سیری گواہی لکھا دی اور مین
 بٹالین گیا اور بابو فتح الدین سب پوسٹ ماسٹر کے مکان پر جو تحصیل ٹالہ کے پاس ہے جا پڑا
 اور مقدمہ ایک ہندو منصف کے پاس تھا جسکا اب نام یاد نہیں مگر ایک پانوں سے وہ لنگڑا
 ہی تھا اس وقت سلطان احمد کا وکیل میرے پاس آیا کہ اب وقت پیشی مقدمہ ہے آپ کیا
 اظہار دینگے مین نے کہا کہ وہ اظہار دوں گا جو واقعی امر اور سچ ہے تب اُس نے کہا کہ پتر آپ کے
 کچہری جانے کی کیا ضرورت ہے مین جاتا ہوں تا مقدمہ سے دست بردار ہو جاؤں۔ سو وہ
 مقدمہ مین نے اپنے ہاتھوں سے محض رعایت صدق کی وجہ سے آپ خراب کیا اور راسخو کی
 اتباعاً مرضیات اللہ مقدمہ رکھ کر مالی نقصان کو بچ سمجھا۔ یہ آخری دو نو نے ہی بے ثبوت
 نہیں۔ پھلے واقعہ کا گواہ شیخ علی احمد وکیل گورداسپور اور سردار محمد حیات خان صاحب سی
 ایس آئی مین اور نیرشل مقدمہ دفتر گورداسپورہ مین موجود ہوگی اور دوسرے واقعہ کا گواہ
 بابو فتح الدین اور خود وکیل جسکا اس وقت مجھ کو نام یاد نہیں اور نیز وہ منصف جسکا ذکر کر چکا
 ہوں جو اب شاید لدیانہ مین بدل گیا ہے غالباً اس مقدمہ کو سات برس کے قریب گذرا
 ہوگا ان یا آ یا اس مقدمہ کا ایک گواہ بنی بخش پٹواری ٹالہ ہی ہے۔

اب اسے حضرت شیخ صاحب اگر آپ کے پاس بھی اس وجہ ابتلا کی کوئی نظیر ہو جس مین
 آپ کی جان اور آبرو اور مال راست گوئی کی حالت مین برباد ہوتا آپ کو دکھائی دیا ہو اور اپنے
 سچ کو نہ چھوڑا ہو اور مال اور جان کی کچھ پرواہ نہ کی ہو تو لگتا وہ واقعہ اپنا سہ اُس کے
 کامل ثبوت کے پیش کیجئے ورنہ میرا تو یہ اعتقاد ہے کہ اس زمانہ کے اکثر ملّا اور مولویوں
 کی باتیں ہی باتیں مین ورنہ ایک پیسہ پر ایمان بیچنے کو طیار مین کیوں کہ ہمارے
 نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے آخری زمانہ کے مولویوں کو بدترین غلاظت بیان فرمایا ہے اور

آپکے مجدد صاحب نواب صدیق حسن خان مرحوم حج اکرامہ میں تسلیم کر چکے ہیں کہ وہ آخری زمانہ ہی زمانہ ہے سو ایسے مولویوں کا زہد و تقویٰ بغیر شہوت قبول کرنے سے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے فرمودہ کی تکذیب لازم آتی ہے سو آپ بغیر پیش کریں اور اگر پیش نہ کر سکیں تو ثابت ہوگا کہ آپ کے پاس صرف راست گوئی کا دعویٰ ہے مگر کوئی دعویٰ بے امتحان قبول کے لائق نہیں اندرونی حال آپ کا خدا تعالیٰ کو معلوم ہوگا کہ آپ کبھی کذب اور افترا کی بنیاد سے ملوث ہوئے یا نہیں یا انکو معلوم ہوگا جو آپ کے حالات سے واقف ہوں گے۔ جو شخص اتنا کے وقت صادق نکلتا ہے اور سچ کو نہیں چھوڑتا، اسکے صدق پر مہر لگ جاتی ہے اگر یہ مہر آپ کے پاس ہے تو پیش کریں ورنہ خدا تعالیٰ سے ڈریں ایسا نہ ہو کہ وہ آپ کی پردہ دری کرے۔

آپ کی ان بیہودہ اور حاسدانہ باتوں سے مجھ کو کیا نقصان پہنچ سکتا ہے کہ آپ لکھتے ہیں کہ تم مختاری اور مقدمہ بازی کا کام کرتے رہے ہو آپ ان افتراؤں سے باز آ جائیں آپ خوب جانتے ہیں کہ یہ عاجزان پیشوں میں کبھی نہیں پڑا کہ دوسروں کے مقدمات عدالتوں میں کرتا ہے ہاں والد صاحب کے زمانہ میں اکثر و کلا کی معرفت اپنی زمیندار سی کے مقدمات ہوتے تھے اور کبھی ضرورتاً مجھے آپ ہی جانا پڑتا تھا مگر آپ کا یہ خیال کہ وہ جھوٹے مقدمات ہوں گے ایک شیلٹ کی بدبو سے بھرا ہوا ہے کیا ہر ایک نالیش کرنیوالا ضرور جھوٹا مقدمہ کرتا ہے یا ضرور جھوٹ ہی کہتا ہے۔

اسے کج طبع شیخ خدا جانے تیری کس حالت میں موت ہوگی کیا جو شخص اپنے حقوق کی حفاظت کے لئے یا اپنے حقوق کے طلب کے لئے عدالت میں مقدمہ کرتا ہے اسکو ضرور جھوٹ بولنا پڑتا ہے ہرگز نہیں بلکہ جبکہ خدا تعالیٰ نے قوت صدق عطا کی ہو اور سچ

سے محبت رکھتا ہو وہ بالطبع دروغ سے نفرت رکھتا ہے اور جب کوئی دنیوی فائدہ جھوٹ بولنے پر ہی متوقف ہو تو اس فائدہ کو چھوڑ دیتا ہے مگر انفس کہ نجاست خوار انسان ہر ایک انسان کو نجاست خوار ہی سمجھتا ہے جھوٹ بولنے والے ہمیشہ کہا کرتے ہیں کہ بغیر جھوٹ بولنے کے عدالتوں میں مقدمہ ٹھنک کر سکتے سو یہ قول انکا اس حالت میں سچا ہے کہ جب ایک مقدمہ باز کسی حالت میں اپنے نقصان کا روادار نہ ہو اور خواہ مخواہ ہر ایک مقدمہ میں کامیاب ہونا چاہئے مگر جو شخص صدق کو بہر حال مقدمہ رکھے وہ کیوں ایسا کر گیا جب کسی نے اپنا نقصان گوارا کر لیا تو پھر وہ کیوں کذب کا محتاج ہو گا۔

اب یہ بھی واضح رہے کہ یہ سچ ہے کہ والد مرحوم کے وقت میں مجھے بعض اپنے زمیندار کے معاملات کے حق رسی کے لئے عدالتوں میں جانا پڑتا تھا مگر والد صاحب کے مقدمات صرف اس قسم کے تھے کہ بعض اسامیان جو اپنے ذمہ کچھ باقی رکھ لیتی تھیں یا کبھی با اجازت کوئی درخت کاٹ لیتی تھیں یا جب بعض دیہات کے نمبر داروں سے تعلق داری کے حقوق بذریعہ عدالت وصول کرنے پڑتے تھے اور وہ سب مقدمات بوجہ اس حسن انتظام کے کہ محاسب دیہات یعنی پیواری کی شہادت اکثر ان میں کافی ہوتی تھی پیچیدہ ٹھنک ہوتی تھی اور دروغ گوئی کو ان سے کچھ تعلق نہیں تھا کیونکہ تحریرات سرکاری پر فیصلہ ہوتا تھا اور چونکہ اس زمانہ میں زمین کی بقیدری تھی اسلئے ہمیشہ زمینداری میں خسارہ اٹھانا پڑتا تھا اور بسا اوقات کم مقدمات کا شکار و نیکے مقابل پر خود نقصان اٹھا کر رعایت کرنی پڑتی تھی اور عقلمند لوگ جانتے ہیں کہ ایک دیاندار زمیندار اپنے کا شکار و نیکے ایسا برتاؤ رکھ سکتا ہے جو بحیثیت پورے شفی اور کامل پرہیزگار کے ہو اور زمینداری اور نیکوکاری میں کوئی حقیقی مخالفت اور ضد ٹھنک با این ہمہ کوئی خاص ٹھنک نہیں کر سکتا کہ والد

صاحب کے انتقال کے بعد کبھی میں نے سجزہ اس خط کے مقدمہ کے جسکا ذکر کر چکا ہوں کوئی مقدمہ کیا ہو اگر میں مقدمہ کرنے سے بالطبع منفرد نہ ہوتا میں والد صاحب کے انتقال کے بعد جو پندرہ سال کا عرصہ گزر گیا آزادی سے مقدمات کیا کرتا اور پہر یہ بھی یاد رہے کہ ان مقدمات کا مہاجنون کے مقدمات پر تیس گونا گور باطن آدمیوں کا کام ہے۔ میں اس بات کو چھپا نہیں سکتا کہ کئی ہفت سے میرے خاندان نہیں منڈیا چلی آتی ہے اور اب بھی ہے اور زیندار کو ضرور کیا کبھی مقدمہ کی حاجت پڑ جاتی ہے مگر یہ امر ایک نصف مزاج کی نظر میں حرج کا محل نہیں ٹہر سکتا عدیثون کو ٹر ہو کہ وہ آخری زمانہ میں آنے والا اور اس زمانہ میں آنی والا کہ جب قریش سے بادشاہی جاتی رہیگی اور آل محمد صلی اللہ علیہ وسلم ایک تفرقہ اور پریشانی میں پڑی ہوئی ہوگی زیندار ہی ہوگا اور مجھ کو خدا تعالیٰ نے خبر دی ہے کہ وہ میں ہوں احادیث نبویہ میں صاف لکھا ہے کہ آخری زمانہ میں ایک سوید دین و ملت پیدا ہوگا اور اسکی یہ علامت ہوگی کہ وہ حارث ہوگا یعنی زیندار ہوگا اس جگہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ ہر ایک مسلمان کو چاہئے کہ اسکو قبول کرے اور اسکی بدد کرے اب سوچو کہ زیندار ہونا تو میرے صدق کی ایک علامت ہے نہ جاے حرج۔ اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے قبول کر نیکی لئے حکم ہے نہ رد کے لئے۔ چشم بد ادبیش کہ برکنہ باد و عیب نماید نہریش در نظر۔

ان مقدمہ بازی آپکے والد صاحب کی جاے حرج ہو تو کچھ تعجب نہیں کیونکہ آپ جانتے ہیں کہ انگریزی عمارت میں کثرت و خوار و کی مختار کاری میں انکی عمر بسر ہوئی اور جس طرح بن پڑا انہوں نے بعض لوگوں کے مقدمے مختار نہ پر لئے گو وہ قانونی طور پر نہ مختار

نہ وکیل بلکہ فیل شدہ شخصین تھے مگر پیٹ بہرنے کے لئے سب کچھ کیا لیکن یہ عاجز تو مجھ
اپنی زمینداری کے مقدمات کے جن میں اکثر آپکے والد صاحب جیسے بلکہ عزت اور بیعت
میں ان سے بڑھ کر مختار بھی کئے ہوئے تھے دوسروں کے مقدمات سے کہی کچھ غرض شخصین کہتا
تھا اور مجھ کو یاد ہے بلکہ آپ کو بھی یاد ہو گا کہ ایک دفعہ آپکے والد صاحب نے ہی مقام بلالہ میں حضرت
مرزا صاحب مرحوم کی خدمت میں اپنی تمنا ظاہر کی تھی کہ مجھ کو بعض مقدمات کے لئے نوکر کہا جاتا
بطور مختار عدالتوں میں جاؤں مگر چونکہ زمینداری مقدمات کی پیروی کی ان میں بہت
شخصین تھی اسلئے عذر کر دیا گیا تھا۔

قولہ آپ نے اہامی بیٹیا تولد ہونے کی پیشگوئی کی لینے جھوٹ بولا۔

اقول آپ اپنے سفد پنے سے باز شخصین آتے خدا جانے آپ کس خمیر کے ہیں

اُس پیشگوئی میں کوئی مدوع کی بات نکلی اگر آپ کا یہ مطلب ہے کہ پیشگوئی کے بعد ایک
لوٹکا پیدا ہوا اور مر گیا تو کیا آپ یہ ثبوت دے سکتے ہیں کہ کسی اہام میں یہ مضمون
درج تھا کہ وہ موعود لوٹکا وہی ہے اگر وہ ہے سکتے ہیں تو وہ اہام پیش کریں یا دیکھیں کہ ایسا
کوئی اہام شخصین ہاں اگر میں نے اجتہادی طور پر کہا ہو کہ شاید یہ لوٹکا وہی موعود لوٹکا ہے
تو کیا اس سے یہ ثابت ہو جائیگا کہ اہام غلط تھا آپ کو معلوم شخصین سمجھ کہیں اہام اپنے اہام
میں اجتہادی کرتا ہے اور کہی وہ اجتہاد خطا بھی جاتا ہے مگر اس سے اہام کی وقعت اور
غفلت میں کچھ فرق شخصین آتا عدد مرتبہ ہر ایک کو اتفاق پیش آتا ہے کہ ایک خواب تو سچی ہوتی ہو مگر
تعبیر میں غلطی ہو جاتی ہے یہ ہر ایک اور یہ معرفت کا دقیقہ تو خاص قرآن کریم میں بیان کیا گیا ہے لیکن ان کے
لئے جو شخصین کہتی ہیں میں دیکھتا ہوں کہ آج تو آپ نے مجھ پر اعتراض کیا کہی ایسا نہ ہو کہ کل رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم پر بھی اعتراض کروں اور کہیں کہ ان جناب شخص وحی کی تصدیق کے لئے عین طواف کی فرض ہو تو ان کو

اختیار کیا تھا وہ طواف اُس سال نہ ہو سکا اور اجتہادی غلطی ثابت ہوئی افسوس کہ فرط تعصب و مذہب دہلی کی حدیث بھی آپ کو بھول گئی مجھے تو آپ کے انجام کا فکر لگا ہوا ہے کہیں کہ کہاں تک نوبت پہنچتی ہے۔

اور لڑکے کی پیشگوئی تو حق ہے ضرور پوری ہوگی اور آپ جیسے منکر و نافرمان کو خدا تعالیٰ رسوا کرے گا۔ اسے دشمن حق جبکہ تمام پیشگویوں کے مجموعی الفاظ یہ ہیں کہ بعض لڑکے فوت بھی ہونگے اور ایک لڑکا خدا تعالیٰ سے ہدایت میں کمال پا لے گا تو پہر آپ کا اعتراض اس بات پر کھلی کھلی دیں ہے کہ اب آپ کا باطن مسخ شدہ ہے یہ تو یہودیوں کے علماء کا آپ نے نقشہ افکار دیا اب آگے دیکھیں کیا ہوتا ہے۔

قولہ اس سے ہر ایک شخص سمجھ سکتا ہے کہ جو شخص بندوں پر جھوٹ بولنے میں دلیر ہو وہ خدا پر جھوٹ بولنے سے کیونکر رُک سکتا ہے۔

اقول ان باتوں سے ثابت ہوتا ہے کہ آپ کی فطرت ان الزامات سے خالی نہیں جن کو آپ کے والد صاحب جن کے بعض خطوط آپ کی فطرت اور آپ کے اوصاف حمیدہ کے متعلق میرے پاس بھی غالباً کسی بستہ میں پڑے ہوئے ہونگے زبان خود مشہور کر گئے ہیں اسے نیک نیت اول ثابت تو کیا ہوتا کہ فلان فلان شخص کے روبرو اس عاجز نے کبھی جھوٹ بولا تھا۔ اپنے التزام صدق کے جو میں نے نظیرین پیش کی ہیں ان کے مقابل پر بہلا کوئی نظیر تو پیش کرو تا آپ کا مونہہ اس لائق ٹھہرے کہ آپ اس شخص کی نکتہ چینی کر سکو جو امتحان کے وقت صادق نکلا اور صدق کو ہاتھ سے نہ چھوڑا میں حیران ہوں کہ کونسا جن آپ کے سر پر سوا ہے جو آپ کی پردہ دری کر رہا ہے۔

آخر میں یہ بھی آپ کو یاد دہے کہ یہ آپ کا راسخا فقر ہے کہ الہام کلب میوت علی کلب کہ

شاید اگر آج جانتے تھے وہ میں کی پردہ پوشی اور مصروف فکر تھا ہمیشہ عامی را اور انہیں روکنا یا کہیں میرا احسان کا آج نہ تو سچے الزاموں سے انکار کیا کرتا تھا۔

سب سے بڑا نقصان یہ ہے کہ وہ نہ تو نظریاتی الزام پر لگا دیا اب مجھے یقین ہوا کہ آپ کے والد صاحب بے شک مجھے بہت

نوٹ آپ کو اس عاجز کے وہ احسانات بھول گئے جبکہ میں آپ کے والد صاحب کو آپ کی پردہ دری سے روکتا رہا آپ خوب جانتے ہیں کہ میں نے اُس سچے الزام کو کبھی پس نہ نہیں کیا جو آپ کے والد صاحب آپ کی نسبت اجنادوں میں

اپنے اوپر وارڈ کر رہے ہیں سینے ہرگز کسی کے پاس یہ نہیں کہا کہ اسکا معذاتی آپ
 ہیں اور جو بعض درشت کلمات کی آپ شکایت کرتے ہیں یہ بھی بجا ہے آپ کی سخت بزرگوار
 کے جواب میں آپ کے کا فر ٹھرانے کے بعد آئیے وصال اور شیطان اور کذاب کہنے کے
 بعد اگر سننے آپ کی موجودہ حالت کے مناسب کچھ حق کہہ دیا تو کیا بُرا کیا آخر و اغلط علیہم کا
 بھی تو ایک وقت ہے۔

آپ کا یہ خیال کہ گویا یہ عاجز براہین احمدیہ کے فروخت میں دس ہزار روپیہ لوگوں سے
 لیکر خور و برد کر گیا ہے یہ اُس شیطان نے آپ کو سبق دیا ہے جو ہر وقت آپ کے ساتھ رہتا
 ہے آپ کو کیونکر معلوم ہو گیا کہ میری نیت میں براہین کا طبع کرنا نہیں اگر براہین طبع ہو کر
 شائع ہو گئی تو کیا اُس دن شرم کا تقاضا نہیں ہو گا کہ آپ غرق ہو جائیں ہر کینے پر بظن
 پر مبنی نہیں ہو سکتی اور میں نے تو اشتہار بھی دیدیا تھا کہ ہر ایک مستحل اپنا روپیہ واپس
 لے سکتا ہے اور بہت سا روپیہ واپس بھی کر دیا۔ قرآن کریم جسکی خلق اللہ کو بہت ضرورت
 تھی اور جو لوح محفوظ میں قدیم سے جمع تھا تیس سال میں نازل ہوا اور آپ جیسے بظنون
 کے مارے ہوئے اعتراض کرتے رہے کہ کولا نزل علیہ القرآن جملہ واحدہ۔
قولہ جب سے آپ نے مسیح موعود ہونے کا دعویٰ مشتہر کیا ہے اُس دن سے
 آپ کی کوئی تحریر کوئی تقریر کوئی خط کوئی تصنیف جھوٹ سے خالی نہیں۔

اقول اے شیخ نامہ سیاہ اس دروغ بے فروغ کے جواب میں کیا کہوں اور
 کیا لکھوں خدا تعالیٰ تجھے تو آپ ہی جواب دیوے کہ اب تو حد سے بڑھ گیا اے بد قسمت
 انسان تو اب تبتاؤن کے ساتھ کب تک جینگا۔ کب تک تو اُس لڑائی میں جو خدا تعالیٰ
 سے لڑ رہا ہے موت سے بچا رہیگا اگر مجھ کو تو نے یا کسی نے اپنی نابینائی سے دروغ کو سمجھا تو

یہ کچھ نئی بات نہیں آپ کے ہم خصلت البوجل اور البولہب بھی خدا تعالیٰ کے نبی صادق کو کذاب جانتے تھے انسان جب فرط تعصب سے اندھا ہو جاتا ہے تو صادق کی ہر ایک بات اُس کو کذاب ہی معلوم ہوتی ہے لیکن خدا تعالیٰ صادق کا انجام بخیر کر لے گا اور کاذب کے نقش ہستی کو مٹا دیتا ہے اِنَّ اللّٰهَ مَعَ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا وَالَّذِيْنَ هُمْ مُحْسِنُونَ۔
قولہ (آپ نے) بحث سے گریز کر کے انواع اتہام اور اکاذیب کا اشتہار دیا۔

اقول یہ سب آپ کے دروغ بے فروغ ہیں جو بہا عت نقضاً فطرت بے خبیثاً آپ کے مونہ سے نکل رہے ہیں ورنہ جو لوگ میری اور آپ کی تحریر دن کو غور سے دیکھتے ہیں وہ خود فیصلہ کر سکتے ہیں کہ آیا اتہام اور کذاب اور گریز اس عاجز کا خاصہ ہے یا خود آپ ہی کا۔ چالاکی کی باتیں اگر آپ نہ کریں تو اور کون کرے ایک تو قاذون گوشخ ہوئے دوسرے چار حریف پڑ رہے ہیں کا داغ میں کیڑا۔ مگر خوب یاد رکھو وہ دن آتا ہے کہ خود خداوند تعالیٰ ظاہر کر دیگا کہ ہم دلائل میں سے کون کاذب اور منتہری اور خدا تعالیٰ کی نظر میں ذیل اور رسوا ہے اور کس کی خداوند کریم آسمانی تائیدات سے عزت ظاہر کرتا ہے ذرہ صبر کرو اور انجام کو دیکھو۔

قولہ آپ میں رحمت اور مہرِ دی کا شمع اثر بھی ہوتا تو جس وقت میں نے آپ کے دعویٰ سیمائی سے اپنا خلاف ظاہر کیا تھا آپ فوراً مجھے اپنی جگہ بُلاتے۔ یا غریب خانہ پر قدم رنجہ فرماتے۔

اقول اے حضرت آپ کو آنے سے کس نے منع کیا تھا یا میری ٹوپیڑ ہی پر دربان تھے جنہوں نے اندر آنے سے روک دیا کیا پہلے اس سے آپ پوچھ پوچھ کر آیا کرتے

تھے آپکے تو والد صاحب بھی بیماری اور تپ کی حالت میں بھی بٹالہ سے انتان خیرا
 میرے پاس آجاتے تھے پھر آپکو نئی روک کرنسی پیش آگئی تھی اور جبکہ آپ اپنے ذاتی
 بخل اور ذاتی حسد اور شیخ سجدی کے خصایل اور کبر اور نخوت کو کسی
 حالت میں چھوڑنے والے تھیں تھے تو میں آپکو اپنے مکان پر بلا کر کیا ہمدردی اور
 رحمت کرتا ہوں میں نے آپکے مکان پر بھی جانا خلاف مصلحت سمجھا کیونکہ میں نے آپکی
 مزاج میں کبر اور نخوت کا مادہ معلوم کر لیا تھا اور میرے نزدیک یہ قرین مصلحت تھا
 کہ آپکو ایک سہل دیا جائے اور جہاں تک ہو سکے وہ مادہ آپکے اندر سے بائستفا
 نکال دیا جائے سو اب تک تو کچھ تخفیف معلوم نہیں ہوتی خدا جانے کس غضب کا مادہ
 آپکے پیٹ میں بہا ہوا ہے اور التذلل شانہ جانتا ہے کہ میں نے آپکی بدزبانی پر
 بہت صبر کیا بہت سستیا گیا اور آپکو روکے گیا اور اب بھی آپکی بدگوئی اور تکفیر تفسیق
 پر بہر حال صبر کر سکتا ہوں لیکن بعض اوقات محض اس نیت سے پیرایہ درشتی
 آپکی بدگوئی کے مقابلہ میں اختیار کرتا ہوں کہ تا وہ مادہ خبیث کہ جو مولیت کے
 باطل تصور سے آپکے دل میں جا ہوا ہے اور جن کی طرح آپکو چٹا ہوا ہے وہ بکلی بخل
 جا ہے میں سچ سچ کہتا ہوں اور خدا تعالیٰ جانتا ہے کہ میں علی وجہ البصیرت لعین
 رکھتا ہوں کہ آپ صرف استخوان فروش ہیں اور علم اور درایت اور تفقہ سے
 سمت بے بہرہ اور ایک غبی اور بلیہ آدمی ہیں جن کو حقائق اور معارف کے کوچہ
 کی طرف ذرہ بھی گزر نہیں اور ساتھ اسکے یہ بلا لگی ہوئی ہے کہ ناحق کے تکبر اور
 نخوت نے آپکو ہلاک ہی کر دیا ہے جب تک آپکو اپنی اس جہالت پر اطلاع نہ ہو او
 دماغ سے غرور کا کثیرانہ نکلے تب تک آپ نہ کوئی دنیا کی سعادت حاصل کر سکتے ہیں

نہ دین کی آپکا بڑا دوست وہ ہوگا جو اس کوشش میں لگا رہے جو آپکی جہالتیں اور سختی آپ پر ثابت کرے میں نہیں جانتا کہ آپکو کس بات پر ناز ہے۔
 سفرِ مناک فطرت کے ساتھ اور اس موٹی سمجھ اور سطحی خیال پر یہ تکبر اور یہ ناز و نفوذ
 بِاللّٰهِ مِنْ هَذِهِ الْجَهَالَةِ وَالْحَقُّ وَتَرْكُ الْحَيَاءِ وَالْخَافَةِ وَالضَّلَالَةِ۔

اور آپکا یہ خیال کہ میں اب فساد کے لئے خط بھیجا ہے تا ثبالتہ کے مسلمانوں میں
 پھوٹ پڑے عزیز من یہ آپکے فطرتی توہمات میں میں پھوٹ کے لئے نہیں بلکہ آپ کی
 حالت زار پر رحم کر کے خط بھیجتا ہوں آپ تحتِ انٹرمیٹ میں نہ مگر جامعین اور قبل از موت
 حق کو سمجھ لیں مسلمانوں میں تفرقہ اور فتنہ ڈالنا تو آپ ہی کا شیوہ ہے یہی تو آپکا
 مذہب اور طریق ہے جس کی وجہ سے آپ نے ایک مسلمان کو کافر اور بے ایمان اور خال
 قرار دیا اور علما کو دھوکے دیکر تکفیر کے فتوے لکھوائے اور اپنے استادِ نذیر حسین پر
 موت کے دنوں کے قریب یہ احسان کیا کہ اُسکے مومنہ سے کل تکفیر کھلوا یا اور اسکی
 پیرانہ سالی کے تقویٰ پر خاک ڈالی۔ آخرین ہاد برین بہت مردانہ تو۔ نذیر حسین تو زل
 عمر میں مبتلا اور بچوں کی طرح ہوش و حواس سے فارغ تھا یہ آپ ہی نے شاگردی
 کا حق ادا کیا کہ اُسکے اخیر وقت اور لبِ ہام ہونے کی حالت میں ایسی مکر وہ سیاہی
 اُسکی مومنہ پر مل دی کہ اب غالباً وہ گور میں ہی اس سیاہی کو لیجا بیگنا خدا سے تعالیٰ
 کی درگاہِ غامہ جی کا گہر نہیں ہے جو شخص مسلمان کو کافر کہتا ہے اُسکو وہی نتائج بھگتنے
 پڑینگے جتنا حق کے مکفرین کے لئے اُس رسول کریم نے وعدہ دے رکھا ہے جو ایسا
 عدل و وسط تھا جھٹنے ایک چور کی سفارش کے وقت سخت ناراض ہو کر فرمایا تھا کہ
 مجھے قسم ہے اُس ذات کی جسکی ہاتھ میں میری جان ہے کہ اگر فاطمہ بنت محمد چوری

کرے تو اسکا بھی ہاتھ کاٹا جائے گا۔

قول اس صورت میں قادیان پہنچ سکتا ہوں کہ مسلمانوں پر آپ کا جھوٹ اور فریب کہوں لیکن مجھے اندیشہ ہے کہ آپ میری جان کو نقصان پہنچانے کی کوشش کریں گے۔

اقول اب آپ کسی حید و بہانہ سے گریز نہیں کر سکتے اب تو دس لعین آپ کی خدمت میں نذر کر دی ہیں اور اللہ جل شانہ کی قسم ہی دی ہے کہ آپ آسمانی طریق سے میرے ساتھ صدق اور کذب کا فیصلہ کر لیں اگر آپ مجھ کو جھوٹا سمجھنے میں سچے ہیں تو میری اس بات کو سنتے ہی مقابلہ کے لئے کھڑے ہو جائیں گے ورنہ ان تمام لعینوں کو ہضم کر جائیں گے اور کچے اور سپودہ عذرات سے ٹال دیں گے اور میں آپ کو ہاک کرنا نہیں چاہتا ایک ہی ہے جو آپ کو در حالت نہ باز آنے کے ہاک کر چکا اور اپنے دین کو آپ کے اس فتنہ سے نجات دیگا۔ اور آپ کے قادیان آنے کی کچھ ضرورت نہیں اگر آپ اللہ اور رسول کے نشان کے موافق آزمائش کے لئے مستعد ہوں تو میں خود ٹٹاؤں اور امرتسر اور لاہور میں آسکتا ہوں تا سیرہ روے شود ہر کہ در غمش باشد۔

اب ہم ذیل میں شیخ ثالوی صاحب کا جواب درج کرتے ہیں۔

اور وہ یہ ہے

ثالبہ ضلع گورداسپورہ ریحیم جنوری ۱۹۳۳ء

نمبر اول

بسم اللہ الرحمن الرحیم

مرزا غلام احمد صاحب کا دیالی غذا آپ کو ہدایت کرے اور راہ راست پر لاوے

سلام علی من اتبع الهدی۔ آپ کا خط ۱۳ دسمبر ۱۹۳۲ء کو پہنچا ہے۔ میں آپ کی ان

گیڈر ہیکین سے نہیں ڈرتا۔ بلکہ اس ڈور نے کوشکرک سمجھتا ہوں۔ اور انکے مقابلہ
 میں یہ آیت قرآن پیش کرتا ہوں۔ استخاجونی فی اللہ وقد ہدانا طولا خافت ما لشرکون
 بہ الا ان یشاورہ علی شیطا وسعہ علی کل شیئی علما فلا تہتدکرون ۵ وکیف اخاف
 ما اشرکتکم ولا تخافون انکم اشرکتکم بالہدایہ الم فیزل بہ علیکم سلطانا ناسی الفریقین احق بالان
 ان کنتم تعلمون ۵ الذین آمنوا ولم یلبسوا ایمانہم بظلم اولئک ہم الامن وہم مہتدون۔
 کادیانی صاحب امین قرآن اور پھلی کتابوں کو اور دین اسلام اور پہلے دینوں کو
 اور نبی آخر الزمان اور پہلے نبیوں کو سچا جانتا اور مانتا ہوں۔ اور اسکا یہ لازمہ اور شرط
 ہے کہ آپکو جھوٹا جانوں اور آپکا منکر ہوں۔ کیونکہ آپکے عقاید آپکی تعلیمات آپکے اخلاق
 و عادات پہلی کتابوں اور پہلے دینوں اور پہلے نبیوں کے مخالف اور متناقض ہیں۔
 لہذا ان کتابوں دینوں اور نبیوں کو ملنا تب ہی صحیح اور سچا ہو سکتا ہے جبکہ آپکے عقاید اور
 تعلیمات کو جھوٹا اور آپکو گمراہ سمجھوں۔ جس پر آیات ذیل دلائل ہیں۔ ومن یکفر بالطاغوت
 ویؤمن باللہ فقد استمسک بالعروة الوثقی۔ وقد امر وان یکفروا بہ۔ تد
 کانت لکم اسوۃ حسنۃ فی ابراہیم والذین معہ اذ قالوا القوم ہم انابرؤ
 منکم وما تعبدون من دون اللہ کفرنا بکم وبدلنا بنیاد بنیکم العداۃ والبغضاء
 ابد حتی تومنوا باللہ وحدہ۔ عقاید باطلہ مخالفہ دین اسلام وادیان سابقہ کے
 علاوہ جھوٹ بولنا اور دھوکا دینا آپکا ایسا وصف لازم بن گیا کہ گویا وہ آپکی سرشت
 کا ایک جزو ہے۔ زمانہ تالیف براہین احمدیہ کے پہلے آپکی سوانح عمری کا میں تفصیلی
 علم نہیں رکھتا۔ مگر زمانہ تالیف براہین احمدیہ سے جو جھوٹ بولنا دھوکا دینا آپکے اختیار
 کیا ہے۔ خصوصاً سلسلہ سے جب سے آپ نے اہامی بیٹا تولد ہونے کی پیشگوئی کی اور

اس قسم کی اور پیشنگو یاں مشہرہ کی ہیں علی الخصوص سلسلہ سے جب سے آپنے مسیح موعود ہونے کا دعویٰ مشہرہ کیا ہے اس سے آپ کی کوئی تحریر کوئی تقریر کوئی خط کوئی تعریف خالی نہیں ہے۔ اس قیاس سے ہو سکتا ہے کہ پہلے زمانہ میں خصوصاً امتحان مختار کاری میں نہیں ہوئے اور پھر عدالت میں سالہا سال اپنے مقدمات کرنے کے وقت آپ کا یہی حال رہا ہوگا۔

اس سے ہر ایک سمجھ سکتا ہے کہ جو شخص بندوں پر جھوٹ بولنے اور انکو دھوکا دینے میں ایسا دلیر ہو وہ خدا پر افترا کرنے سے کہ میں ملہم ہوں اور مجھے الہام ہوا ہے کہ فلان شخص مجھے بیٹھ نہ دیکھا تو ہلاک ہو جاوے گا اور فلان شخص مجھے مسیح نہ مانے گا تو وہ عذاب میں مبتلا ہوگا۔ کس طرح رک سکتا ہے اور اس دعویٰ الہام میں کیونکہ سچا سمجھا جاسکتا ہے۔

آپ اس قسم کے تین ہزار الہامات کے صادق ہونے کے مدعی ہیں۔ میں ان تین ہزار میں سے صرف تین الہاموں کے صادق ٹھہرنے پر آپ کے ملہم مان لوں گا اور یہ سمجھوں گا کہ میں نے آپ کے عقاید و تعلیمات کو مخالف حق اور آپ کو بد اخلاق اور گمراہ سمجھنے میں غلطی کی۔ ان تین ہزار میں سے جن تین الہاموں کو آپ بتیں الصدق سمجھتے ہیں شکار دیا تندہ سترش کی موت کے متعلق الہام یا شیخ مہر علی کی رہائی کی نسبت الہام یا دلپ سنگھ کی ناکامی سے واپس ہونے کی نسبت الہام یا آپ کے آئندہ اور فرضی حُکومت ہو جانے کی نسبت الہام یا امثال ذلک انکو آپ کسی ایسی مجلس میں جس میں جانبین کے اشخاص مساوی ہوں اور میں منصف مختلف مذاہب کے یا آزاد مشرب ہوں ثابت کر دین اور آسانی سے کامیاب ہوں میں نہ سہی چلو ایک ہی اپنے خیالی الہام انمیر کا جسکو آپ نے اپنے جلسہ میلہ سالانہ میں اپنے معتقدوں اور دامادگان میں جو اکثر عوام بے علم تھے اور بعض خود غرض بخیری

نوٹ

یہ پیشگوئی سچی تھی کہ اپنی سیاد کے اندر پوری ہو گئی کیونکہ مضمون پیشگوئی یہ تھا کہ اگر مرزا احمد علی

مخالف تھا اور زودہ راہ پر باقی برس کے بعد اپنے اسکال ایک جگہ کراچ اور کراچ کے جو تھے پہلے پیشگوئی کی دنیا میں گر گیا اگر یہ انسان کا کام ہے تو بنا لوی کرتے ہیں کہ ایسے غیبت کوئی غیر پیش کر کے جنگی مدافعتی نے جانی ظاہر کر دی ہو یا آپ کی بنا پر دیکھا دے اور اس غصہ سے بڑے ہوسچائی کے دشمنوں پر ایسی جلد اثر کی ہے جیسا کہ ایک طرح کی جوئی سے ہوئی

میں نے پہلے ہی بتا دیا کہ مرزا احمد علی کی یہ پیشگوئی سچی تھی کہ اپنی سیاد کے اندر پوری ہو گئی کیونکہ مضمون پیشگوئی یہ تھا کہ اگر مرزا احمد علی

اور بعض تماشاخی جکو تحقیق اصل حال سے کوئی غرض نہ تھی بُری شد و مدرسے بیان کیا تھا واقعی
ابہام ہونا ثابت کر دیں۔

اَب مرویدان ہیں تو سیدان میں نخلین ورنہ ان لن ترانیوں سے شرم کریں۔
آپنے دریا سے رحمت کے جوش و جنبش میں آنے کا جو آپ نے ذکر کیا ہے۔ اس میں بھی آپنے
اپنی سنت قدیم کذب و دھوکا دہی سے کام لیا ہے آپکو رحمت سے کیا نسبت۔ رحمت اور
ہمدردی کا تو آپ میں مادہ ہی نہیں۔ آپکے افعال و حرکات و کلمات صاف شہادت دے
رہے ہیں کہ آپ پرے سرے کے بے رحم اور خود غرض جانی اور نفسانی آدمی ہیں۔ آپکی
زبان اور حجاج بن یوسف کی تلوار دونو تو ام ہیں۔ آپنے اپنے مخالفین اور معترنین
کو اس حالت اور اسوقت میں جبکہ آپ اُنکو مخدومی اغوی کے خطاب سے یاد کرتے
اور اُنکی نیک نیتی کے معترف تھے۔ بیچیا بے ایمان۔ درندہ منہ سے جہاگ نکالنے والا
کتنا۔ کلب بیوت علی کلب۔ سفلہ کمینہ وحشی وغیرہ وغیرہ الفاظ سے یاد کیا ہے کیا رحمت
اور انسانی نوع کی ہمدردی ہی معنے رکھتی ہے۔

آپ مسلمانوں کا دس ہزار سے زیادہ روپیہ کتاب براہین احمدیہ کی قیمت اور قبولیت
دعاؤں کے طمع دیکر خورد و برد کر چکے ہیں۔ اور کتاب براہین منورہ در بطن شاعر کا مصداق
ہے۔ اور قبولیت دعاؤں کے امیدوار آپکے مونہہ دیکھ رہے ہیں کیا ہمدردی و رحمہی
کا نام ہے۔

جب مجھے آپ سے آپکے اسکانی ولی ہونے کی نظر سے حُسن ظنی تھی تو میں نے آپ سے
بارہا التجا کی کہ مجھے آپ اپنے پاس ٹہرا کر رحمت و برکت کے آثار دکھائیں آپنے کبھی ہان
نکی۔ ایک دفعہ میں نے آپکو یہ بھی کہا تھا کہ آپکے مخالف و منکر اچھے رہے کہ آپ اُن کو

نشان آسمانی دیکھانے کے لئے انعام کے وعدہ پر ہلاتے ہیں۔ ہم موافقین کو بلا وعدہ انعام بھی نہیں بلاتے تو آپ بس کر چپ ہو گئے پھر جب آپ نے مسیح موعود ہونے کا دعویٰ کیا تو میں نے اپنا خلاف ظاہر کر کے آپ کے پاس آنا اور دوستانہ پرائیویٹ گفتگو کرنا چاہا تو آپ بلانے کا وعدہ دیتے دیتے لودیانہ میں جا رہے اور وہاں جا کر مخاصمانہ بحث کا کہاڑہ جاکرنا جائز اور بحث کو ٹلنے کے شروط سے پناہ گزین ہوئے۔ پھر جب بمقام لودیانہ آپ کے گھر پر پہنچ کر آپ کو گفتگو پر مجبور کیا۔ تو آپ نے اس باسن گفتگو کو نامہ تمام چھوڑ کر پھر مخاصمانہ کہاڑہ جانے کا اہتمام کیا۔ اور دہلی پٹیل ناہور سیالکوٹ وغیرہ میں مخاصمانہ بحث کا علم بلند کیا۔ اور پھر بحث سے گریز کر کے انواع انتقام و اکاذیب کا اشتہار کیا اور اسی اثنا میں فیصلہ آسمانی لکھ مارا۔ جس میں کوئی دقیقہ برجہ و بدگویی کا فرو گذار نہ کیا۔ اس سیرجی و نفسانی کارروائیوں کا نتیجہ یہ نکلا کہ مسلمانوں کی جماعت میں تفرقہ پڑ گیا۔ بہائی بہائی سے، ورد دوست دوست سے الگ ہو گیا۔ کیا رحمت و ہمدردی کا بی اثر ہے۔

آپ میں رحمت اور ہمدردی کا شہہ اثر بھی ہوتا تو جس وقت میں نے اپنا خلاف آپ کے دعویٰ مسیحائی سے ظاہر کیا تھا آپ نوراً مجھے اپنی جگہ بلاتے یا غریب خانہ پر قدم نہج فرماتے (جیسا کہ پھلے بھی آپ سے وقوع میں آتا رہا۔ اور کم سے کم تین دفعہ آپ نے غریبانہ میں قدم نہج فرما کر رابطہ اتحاد ظاہر کیا تھا) اور اس صورت سے آپ اپنے دعویٰ جدید کو ثابت کر دکھاتے اب جو آپ نے یہ خطا رسال فرمایا ہے۔ یہ بھی آپ کی خود غرضی اور نیت فساد سے خالی نہیں۔ اس میں خود غرضی یہ ہے کہ آپ کے مرید آپ کو نیک نیت اور اپنے دعویٰ میں ثابت قدم اور مقابلہ مخالفین کے لئے مستعد سمجھیں نیت فساد کی ہے،

کہ جانب ثانی سے جواب ترکی بہ ترکی ملے تو اس سے بٹالہ کے مسلمانوں میں بیہوش
 پڑے۔ یہ آپ کے دعویٰ ابہام و راستبازی اور خیر خواہی و رحمت کا جواب ہے۔
 اب میں آپ کی اس درخواست کا کہ خاکسار آپ کے اور آپ کے تابعین کے اہامات و نہات
 سے ڈر کر آپ کے پاس نہ چھپے اور آپ کا مطیع ہو جائے یا آپ کو ان ڈرانے والے اہامات و
 نہات کی اشاعت کی اجازت دے، جواب دیتا ہوں۔

آپ کا خاکسار کو اپنے پاس بلانا۔ اگر اس غرض سے ہے کہ میں آپ کے عقاید باطلہ کی نسبت
 آپ سے کچھ دریافت کروں تو اس نظر سے آنا فضول ہے۔ ہم مسلمانوں کو آپ کے عقاید باطلہ
 کے بطلان میں اب کوئی شک نہیں ہے لہذا اس میں کچھ دریافت کرنے کی کوئی ضرورت
 و حاجت باقی نہیں۔

ہاں آپ کو کچھ شک و اشتباہ ہو تو آپ جس وقت چاہیں حب عادت قدیم عرب
 خانہ پر شریف لاویں۔

دستور قدیم کے موافق آپ کی مدارات ہوگی اور آپ کی تسلی کیجاوگی انشاء اللہ تعالیٰ۔
 اور اگر خاکسار کو اپنے پاس بلانا اس غرض سے ہے کہ آپ مجھے کوئی نشان آسمانی
 دکھائیگی تو اس نظر سے آنا نہ صرف مفید ہے بلکہ گناہ اور موجب نقصان ہے جس
 شخص کے عقاید اسلام اور سابق ادیان کے مخالف ہوں اس سے نشان آسمانی
 کا متوقع ہونا مومن کا کام نہیں۔ اور اگر وہ کچھ جالاکا اور شعبدہ بازی سے بذریعہ
 سمیریزم وغیرہ دکھا ہی دے تو اس پر اعتماد کرنا مخالف اسلام ہے۔ اس بات کو
 آپ بھی اپنے اشتہار میں تسلیم کر چکے ہیں۔

ہاں اس غرض سے میرا دل نہ پہنچنا جائز بلکہ موجب ثواب ہے کہ میں وہاں نہ بھیج سکے

آپ کا عجز اظہار نشان آسمانی سے لوگوں پر ظاہر کروں اور مسلمانوں پر آپ کا جھوٹ اور
 فریب کہوں لوں کیونکہ میرے خیال میں آپ کو سمرزم وغیرہ میں دخل نہیں۔ اور آپ کے
 پاس جو ہتھیار و وام تزویر ہے وہ صرف زبان کی چالاک کی اور فقرہ بندی ہے۔ لیکن مجھے
 اس صورت میں قادیان پہنچنے میں یہ اندیشہ ہے کہ آپ میری جان کو نقصان پہنچانے میں
 کوشش کریں گے اور اس سے اپنے اہام کو کہ یہ شخص باؤن برس کا ہو کر فوت ہو جاوے گا
 جس کو آپ کے حواری اور دوست میان پٹوریشم فروش اور میان رجب الدین شمالی کو ب
 نا ہو۔ وغیرہ آپس میں پہلا رہے ہیں سچا کر دکھائیں گے کہ واقعہ میں کبھی سچا
 نہیں ہو سکتا کیونکہ میں باؤن برس کی عمر پوری کر چکا ہوں، محمود شستاہ میری
 پیدائش ہے اور اب سٹاہ گزر رہا ہے اور کم سے کم یہ کہ میری آبروریزی کی تدبیر
 کریں گے۔ پس اگر آپ میری اس غرض کو پیش نظر رکھ کر مجھے اپنے پاس بلانا چاہتے
 ہیں تو میرے اس اندیشہ کو ایک باضابطہ تحریر سے جو عدالت میں رجسٹرڈ ہو اٹھاؤ
 آپ نے اس تحریر ذمہ داری کو منظور کیا تو اس کا مسودہ آپ کے پاس بھیجا جاوے گا۔ اس
 صورت میں یہ خاکسار قادیان میں حاضر ہوگا اور جو کام آپ کی خدمت گزاری کا بیان کرتا
 ہے وہاں بیٹھ کر کرے گا۔ در صورت عدم منظوری شرط مذکور میں قادیان میں نہیں آسکتا۔
 اس صورت میں جو آپ نے اپنے اور اپنے تابعین کے اہامات و منامات کے جو میری نسبت
 ہوئے ہیں اجازت چاہی ہے اس سے مجھے تعجب آیا اور یقین ہوا کہ آپ دعویٰ اہام
 میں کذاب ہیں خدا کے اہام کی اشاعت و تبلیغ کے لئے اور وں کی اجازت کے کیا معنی
 اول تو جو اہام کسی نبی یا ولی کو کسی شخص کے ڈرانے کے لئے ہوتا ہے اس کی اشاعت
 و تبلیغ اس اہام کا عین مدعا ہوتا ہے اور اگر آپ کا علم ہے کہ ایسے اہام کرتا ہے جسکی

۲۰ یہی تفسیر نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث میں موجود ہے سو یہ اہام درمیانی قسم کا اہام تھا جس کا اظہار عدم اظہار اس عاجز کے اختیار میں نہ آیا گیا تھا اور انبیاء ہی سہی بات خدا تعالیٰ سے
 حل نہیں کر کے بلکہ اس عالم اسباب میں اپنے اجتہاد سے بھی کام لیتے ہیں نہ خدا عزوجل

نوٹ۔ بناوٹی صاحب کے اس بیان سے، نئی قرآن وانی اور حدیث خوانی خوب ظاہر ہو رہی ہے، انکو معلوم ہے کہ ہر ایک ملہم سے انتہا کو میں قسم کے اہام ہوتے ہیں ایک واجب تبلیغ دوسرے وہ اہام جنکے اظہار

اور عدم اظہار میں ملہم لوگ اختیار دیتے جاتے ہیں اگر مصلحت اظہار کی کہیں تو اظہار کر دینا اور نہ اختیار کر سکتے ہیں

اشاعت تا نظر ثانی و حکم ثانی جائز نہیں ہوتی تو آپ اپنے ملہم ہی سے کیوں نہیں پوچھ لیتے کہ میں اس الہام کو شایع کروں یا نہ کروں اور اگر کرونگا تو کسی قانون کے شکنجہ میں تو نہ پھنسا جاؤنگا۔ آپ کی اس اجازت چاہنے سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ الہام کی آڑ میں مجھے گالیوں دینا چاہتے ہیں اور ایسے الفاظ لکھنے اور شتہہ کرنے کا ارادہ رکھتے ہیں جس سے میری حیثیت عرفی کا ازالہ ہو اور میرے عزیزوں اور اقارب کی دشمنی ہو اور انکو رنج پہنچے۔ چنانچہ پہلے ہی آپ نے اس قسم کے الہام میری نسبت شایع کئے ہیں و معہذا آپ قانونی گرفت کا بھی اندیشہ رکھتے ہیں اور حکام وقت کو اپنے ملہم کی نسبت زبردست سمجھتے ہیں۔ لہذا میں ایسے الہام کی اشاعت کی اجازت عام نہیں دے سکتا۔ مان اس قسم کی اجازت سے میں رک بھی نہیں سکتا کہ آپ اپنے اور تابعین کے الہامات کو جہاں تک کہ قانون انکی اشاعت کی اجازت دیتا ہے شایع کریں۔ اور اپنے ملہم کمزور و در پوک (جو یقیناً خدا تعالیٰ نہیں بلکہ معلم الملکوت ہے) حکام وقت سے مغلوب سمجھ کر اسکے حکم کی تعمیل کو حکام وقت کے قانون کے تابع رکھیں۔ اسکا آپ نے خلاف کیا تو آپکو کورٹ میں پہرہی اور آرامگاہ میں آنا پڑیگا۔ آپکے پچھلے الہامات بھی میری نگاہ میں ہیں اور انکی نسبت تدارک کا ارادہ بھی منور ملتوی نہیں ہوا۔

میں یہ کہنا بھی نامناسب نہیں سمجھتا ہوں کہ اگر آپ خدا سے ہمکلام ہونے کا شرف رکھتے ہیں اور خدا تعالیٰ سے محلات کی تفصیل پوچھ سکتے ہیں اور معہذا بنی نوع سے ہڈی رکھتے ہیں (جیسا کہ آپ نے اپنے خط میں دعویٰ کیا ہے) تو سب سے مجھے دہمکانے اور ڈرنے کے آپ میری نسبت خدا تعالیٰ سے پچھلے یہ دریافت کریں کہ جو مندر الہام آپکو اس

شخص کی نسبت ہوا ہے وہ مہرم اور قطعی الوقوع ہے یا اسکا وقوع معلق ہے اور جو
 ڈر یا عذاب اس میں بیان کیا گیا ہے وہ در صورت اسکے تابع ہو جانے کے اس شخص سے
 اٹھ سکتا ہے۔

پس اگر خدا تعالیٰ آپ کو یہ بتا دے کہ وہ میرم نہیں معلق ہے تو آپ خدا کی جناب میں
 دعا کریں کہ وہ مجھے آپ کی شناخت کی توفیق دے اور آپ کے تابع کر دے۔ اور مجھ سے
 وہ عذاب اٹھالے اور اس امر میں اپنے دریا سے رحمت کو جوش میں لا دین اور اس نبی حیم
 کی سنت پر عمل کریں جسکو آپ کی قوم نے مار کر خون آلودہ کر دیا تھا۔ اور وہ اپنے چہرہ سے خون پونچھتا
 اور یہ کہتا تھا۔ اللھم اغفر لقومی الفسہم لایعلمون اور نیز آنحضرت کی اس سنت
 پر عمل کریں کہ جب آپ کے پاس ملک الجبال نے حاضر ہو کر کہا کہ خدا تعالیٰ نے مجھے اس لئے آپ
 کے پاس بھیجا ہے کہ اگر آپ جا میں تو میں آپ کے منکرون اور مخالفون کو پہاڑ کے نیچے پھیل
 دوں تو آپ نے فرمایا میں یہ نہیں جانتا۔ اور میں امید کرتا ہوں کہ ان کی پشتوں سے ایسے
 لوگ پیدا ہوں گے جو خدا کی توحید پیکار نیگے۔ اور اگر خدا تعالیٰ آپ کو یہ خبر دے کہ یہ اہام
 مہرم و قطعی الوقوع ہے تو پھر آپ میری دعوت سے دست بردار ہوں۔ اور اپنے تابعین
 کو وہ اہام سننا کہ ان پر اپنی نبوت و ولایت ثابت کریں۔ اس صورت میں مجھے دعوت
 کرنا فضول ہے کیونکہ قطعی وعدہ عذاب کے بعد کسی نبی نے دعوت نہیں کی۔

اور اگر آپ اپنی اس دہکی پر مصر رہیں گے تو طالب حق اور منصف جان لین گے
 کہ آپ اس دعوت و انداز میں فریب کرتے ہیں اور جھوٹے ہیں۔

میں اخیر میں یہ بھی آپ کو اطلاع دیتا ہوں کہ اگر میں آپ کی مخالفت میں نیکیت
 اور حق پر ہوں اور دین اسلام کی حمایت کر رہا ہوں اور نفسانیت کو اس

فٹ نوٹ۔ خدا تعالیٰ کسی مہرم کی دعا سے اسکو ہدایت کرتا ہے جبکہ دل پر بیخ اور کجی کا غلبہ نہیں ہوتا
 ورنہ بوجہ فلماذا اغوا الذمخ اللہ قلوبہم ہدایت پانے سے محروم رہتا ہے۔ ص ۷۲

میں دخل نہیں دیتا تو خدا تعالیٰ میری مدد کر گیا اور آپکو ہدایت کر کے تابع حق اور دین اسلام کر گیا ورنہ سخت عذاب میں مبتلا کر کے ہلاک کر گیا اور اگر میری نیت میں فساد، تو خدا مجھے اسکا بدلہ خود دیکھا آپکا ڈرانا اور دھمکانا عجبت و فضول ہے خصوصاً اعلیٰ عالم میں کہ میں آپکو گناہ جانتا ہوں اور اس اعتقاد کو دین اسلام کا جز سمجھتا ہوں لہذا بہتر ہے کہ آپ ان گیدڑ بہکیوں سے باز آئیں اور حق کے تابع ہو جائیں آئندہ اختیاء ہے و ما علینا الا البلاغ البین۔

راثم البوسعید محمد حسین عفی اللہ عنہ

یہ خط ایک جلسہ عام اہل اسلام میں پڑھا گیا اور عماید جلسہ نے اسکے مضمون کو پسند کیا اور اسکے مسودہ پر دستخط کیا از انجمنہ مختصر کے نام نامی یہ ہیں۔

(۱) محمد فیض محی الدین قادری عفی عنہ (۲) احمد علی عفی عنہ (۳) محمد اعظم عفی عنہ (۴) شیخ امیر بخش (۵) حافظ غلام قادر (۶) نور محمد (۷) شیخ امیر بخش (۸) بنی بخش ذیلدار ٹہالہ (۹) برکت علی (۱۰) محمد اسحاق ولد قاضی نور احمد (۱۱) فقیر شیخ محمد واعظ اسلام نقشبندی مخدومی احسنی (۱۲) محمد ابراہیم امام مسجد جامع (۱۳) حکیم عطا محمد (۱۴) علی محمد (۱۵) مسکین محمد احمد التذ (۱۶) فقیر شمس الدین (۱۷) محمد علی تہانہ دانشمند (۱۸) حسین بخش اہل نویس۔ اور بہت سے آدمی ہیں جنکی تعداد ایک سو سے زیادہ ہے۔

جواب الجواب شیخ ٹالوی

بسم اللہ الرحمن الرحیم

نحمدہ و نصلی

الحمد لله والصلوة على عباده الذين اصطفى۔ اباہد آ پکا۔ جٹری شہ خط مورف

۴ جنوری ۱۸۹۳ء کو مجھ کو ملا اگرچہ آپ کا یہ خط جو کذب اور تمہت اور بجا افتراؤں کا
ایک مجموعہ ہے اس لائق تھنیں تھا کہ میں اس کا کچھ جواب آپ کو لکھتا تھا فقط اعراض کافی
تھا لیکن چونکہ آپ نے اپنے خط کے صفحہ دو اور تین میں اس عاجز کی تین پیشگوئیوں
کا ذکر کر کے بالآخر اس تیسری پیشگوئی پر چھڑ کر دیا ہے جو نور افشان دہم مئی ۱۸۸۵ء
اور نیز میرے اشتہار مشہورہ ۱۰ جولائی ۱۸۸۵ء میں درج ہے اور آپ نے اقرار کیا کہ
کہ اگر اس الھام کا سچا ہونا ثابت ہو جائے تو میں آپ کو ملہم مان لوں گا اور یہ سمجھوں گا کہ میں نے
آپ کے عقاید و تعلیمات کو مخالف حق اور آپ کو بد اخلاق اور گمراہ سمجھنے میں غلطی کی۔ اسلئے
اس عاجز نے پھر آپ کی حالت پر رحم کر کے آپ کو اس الھامی پیش گوئی کے ثبوت کی طرف
توجہ دلانا مناسب سمجھا۔ وہ پیشگوئی جیسا کہ آپ خود اپنے خط میں بیان کر چکے ہیں
یہی تھی کہ اگر مرزا احمد بیگ ہوشیار پوری اپنی بیٹی اس عاجز کو نہ دیوے اور کسی
سے نکاح کر دیوے تو روز نکاح سے تین برس کے اندر فوت ہو جائیگا۔ اس
پیشگوئی کی یہ بنیاد تھی کہ خواہ مرزا احمد بیگ کی بیٹی کی درخواست کی
گئی تھی بلکہ یہ بنیاد تھی کہ یہ فریق مخالف جن میں سے مرزا احمد بیگ بھی ایک تھا ہر
عاجز کے قریبی رشتہ دار مگر دین کے سخت مخالف تھے اور ایک ان میں سے مدد
میں اس قدر بڑا ہوا تھا کہ اللہ جل شانہ اور رسول صلی اللہ علیہ وسلم کو علانیہ گالیاں
دیتا تھا اور اپنا مذہب دھرم یہ رکھتا تھا اور نشان کے طلب کے لئے ایک اشتہار
بھی جاری کر چکا تھا اور یہ سب مجھ کو سکڑ جیال کرتے تھے اور نشان مانگتے تھے اور
صوم اور صلوة اور عقائد اسلام پر ٹھہرا کیا کرتے تھے سو خدا تعالیٰ نے چاہا کہ ان
اپنی حجت پوری کرے سو اسے نشان دکھانے میں وہ پہلا اختیار کیا جس کا ان تمام

بیدین قرابتیوں پر اثر پڑتا تھا خدا ترس آدمی سمجھ سکتا ہے کہ موت اور حیات انسان کے
 اختیار میں نہیں اور ایسی پیشگوئی جس میں ایک شخص کی موت کو اس کی بیٹی کے نکاح کے
 ساتھ جو غیر سے ہو وابستہ کر دیا گیا اور موت کی حد مقرر کر دی گئی انسان کا کام نہیں ہے۔
 چونکہ یہ الہامی پیش گوئی صاف بیان کر رہی تھی کہ مرزا احمد بیگ کی موت اور حیات اس کی
 لڑکی کے نکاح سے وابستہ ہے اس لئے پانچ برس تک یعنی جب تک اس لڑکی کا کسی
 دوسری جگہ نکاح نہ کیا گیا مرزا احمد بیگ زندہ رہا اور پہرے۔ اپریل ۱۸۹۲ء میں احمد بیگ
 نے اس لڑکی کا ایک جگہ نکاح کر دیا اور بوجہ پیشگوئی کے تین برس کے اندر یعنی نکاح
 سے چوتھے مہینہ میں جو ۳۱ ستمبر ۱۸۹۲ء تھی فوت ہو گیا اور اسی اشتہار میں یہ بھی لکھا تھا
 کہ اگرچہ روز نکاح سے موت کی تاریخ تین برس تک بتلائی گئی ہے مگر دوسرے کشف سے
 معلوم ہوا کہ کچھ بہت عرصہ نہیں گزرے گا چنانچہ ایسا ہی ہوا کہ نکاح اور موت میں صرف
 چار مہینہ بلکہ اس سے بھی کم فاصلہ رہا یعنی جیسا کہ میں لکھ چکا ہوں کہ ۷۔ اپریل ۱۸۹۲ء
 میں نکاح ہوا اور ۳۱ ستمبر ۱۸۹۲ء کو مرزا احمد بیگ اس جہان فانی سے رخصت ہو گیا اب
 ذرا خدا تعالیٰ سے ڈر کر کہیں کہ یہ پیشگوئی پوری ہو گئی یا نہیں۔ اور اگر آپ کے دل کو یہ دہکا
 ہو کہ کیونکہ یقین ہو کہ یہ الہامی پیشگوئی ہے کیونکہ جائزہ نہیں کہ دوسرے وسائل نجوم و
 رمل و جفر وغیرہ سے ہو تو اس کا یہ جواب ہے کہ منجوں کی اس طور کی پیشگوئی نہیں ہوا
 کرتی جس میں اپنی ذاتی نایدہ کے لحاظ سے اس طور کی شرطیں ہوں کہ اگر فلان شخص
 ہمیں بیٹی دے تو زندہ رہے گا ورنہ نکاح کے بعد تین برس تک بلکہ بہت جلد مر جائیگا اگر
 دنیا میں کسی منجم یا رمال کی اس قسم کی پیشگوئی ظہور میں آئی ہے تو وہ اسکے ثبوت کے
 ساتھ پیش کرین علاوہ اسکے اس پیشگوئی کے ساتھ اشتہار میں ایک دعویٰ پیش

کیا گیا ہے یعنی یہ کہ میں خدا تعالیٰ کی طرف سے آیا ہوں اور مکالمہ الہیہ سے مشرف ہوں
 اور مامور من اللہ ہوں اور میری صداقت کا نشان یہ پیش گوئی ہے۔ اب آپ اگر کچھ
 بھی اللہ جل شانہ کا خوف رکھتے ہیں تو سمجھ سکتے ہیں کہ ایسی پیش گوئی جو منجانب اللہ
 ہونیکے لئے بطور ثبوت کے پیش کی گئی ہے اسی حالت میں سچی ہو سکتی تھی کہ جب حقیقت
 یہ عاجز منجانب اللہ ہو کیونکہ خدا تعالیٰ ایک منقری کی پیشگوئی کو جو ایک جھوٹے دعویٰ
 کے لئے بطور شاہد صدق بیان کی گئی ہرگز سچی نہیں کر سکتا جب یہ کہ اس میں خلق اللہ کو
 دھوکا لگتا ہے جیسا کہ اللہ جل شانہ خود مدعی صادق کے لئے یہ علامت قرار دیکر فرماتا ہے
 وَإِنْ يَكُ صَادِقًا لِّبَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ الَّذِي يَعِدُكُمْ۔ اور فرماتا ہے وَلَا يَنْظُرُ عَلٰی
 غَيْبِهِ اَحَدًا اِلَّا مَن ارْتَفَعِيَ مَن رَّسُول۔ رسول کا لفظ عام ہے جس میں رسول اللہ
 نبی اور محدث داخل ہیں۔ پس اس پیشگوئی کے الہامی ہونے کے لئے ایک مسلمان
 کے لئے یہ دلیل کافی ہے جو منجانب اللہ ہونے کے دعویٰ کے ساتھ یہ پیش گوئی بیان
 کی گئی اور خدا تعالیٰ نے اسکو سچی کر کے دکھا دیا اور اگر آپ کہے کہ یہ ممکن ہے کہ ایک
 شخص دراصل منقری ہو اور ہر امر دروغ گوئی سے کہے کہ میں خلیفۃ اللہ اور مامور
 من اللہ اور مجدد وقت اور مسیح موعود ہوں اور میرے صدق کا نشان یہ ہے کہ اگر
 فلاں شخص مجھے اپنی بیٹی نہیں دیگا اور کسی دوسرے سے نکاح کر دیگا تو نکاح کے بعد
 تین برس تک بلکہ اس سے بہت قریب فوت ہو جائیگا اور پھر ایسا ہی واقعہ ہو جائے
 تو براے خدا اسکی نظیر پیش کر دے یا نہ کرے کہ ہونے کے بعد اس انکار اور تکذیب کو
 تکفیر سے پرچھے جاؤ گے خدا تعالیٰ صاف فرماتا ہے کہ اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ
 مُسْرِئٌ كَذَابٌ سَوَّجَرَ دیکھو کہ اسکے یہی معنی ہیں جو شخص اپنے دعویٰ میں کاذب ہو اسکی

پیشگوئی ہرگز پوری نہیں ہوتی شیخ صاحب اب وقت ہے سمجھ جاؤ اور اس دن سے
 ڈر و جس دن کوئی شیخی پیش نہیں جائیگی اور اگر کوئی نجومی یا رمال یا جفری اس عاجز کی
 طرح دعویٰ کرے کہ کوئی پیشگوئی دکھلا سکتا ہے تو اس کی نفی پیش کرو اور چند اخبار و نین دج
 کرادو اور یاد رکھو کہ ہرگز پیش نہیں کر سکو گے اور ایسا نجومی ہاک ہوگا خدا تعالیٰ تو اپنے
 بنی کو نر ماتا ہے کہ اگر وہ ایک قول بھی اپنی طرف سے بناتا تو اس کی رگ
 جان قطع کی جاتی پھر یہ کیونکہ ہو کہ بجاے رگ جان قطع کی جانے کے
 اللہ جل شانہ اس عاجز کو جو آپ کی نظرمین کا فر مفری و جال کذاب ہے دشمنوں کے
 مقابل پر یہ عزت دی کہ تائید دعویٰ بین پیش گوئی پوری کرے کہی دنیا میں یہ ہوا ہے
 کہ کاذب کی خدا تعالیٰ نے ایسی مدد کی ہو کہ وہ گیارہ برس سے خدا تعالیٰ پر یہ افترا کر رہا
 ہو کہ اس کی دلاست اور وحی محدثیت میرے پر نازل ہوتی ہے اور خدا تعالیٰ اس کی
 رگ جان نہ کاٹے بلکہ اس کی پیشگوئیوں کو پورا کر کے آپ جیسے دشمنوں کو منفعیل اور
 نادم اور لاجواب کرے اور آپ کی کوشش کا نتیجہ یہ ہو کہ آپ کے تکفیر سے پہلے توکل ۷
 آدمی سالانہ جلسہ میں شریک ہوں اور بعد آپ کی تکفیر اور جاننا ہی اور لوگوں کے روکنے
 کے تین سو تائیس احباب اور مخلص جلسہ اشاعت حق پر دوڑے آدین اب اس سے
 زیادہ کیا لکھوں میں اس خط کو انشا اللہ چھاپ کر شایع کر دوں گا اور مجھے اس بات
 کی ضرورت نہیں کہ اس الہامی پیشگوئی کی آزمائش کسے لئے بتاؤں میں کوئی مجلس مقرر
 کروں مناسب ہے کہ آپ بھی اپنے اشاعت اللہ میں میرے اس خط کو شایع کر دیں اور
 یہ بات بھی ساتھ لکھ دیں کہ اب آپ کو قبول کرنے میں کیا مذر ہے خود منصف لوگ
 دیکھ لیں گے کہ وہ مذر صحیح یا غلط ہے۔

مکرم یہ کہ اللہ جل شانہ خوب جانتا ہے کہ میں اپنے دعویٰ میں صادق ہوں نہ منفری ہوں نہ دجال نہ کذاب اس زمانہ میں کذاب اور دجال اور منفری پھیلے اس سے کچھ تہوڑے ٹھنڈے تھے تاہذا تعالیٰ صدی کے سر پہ بھی بجا سے ایک مجدد کے جو اسکی طرف سے مبعوث ہو ایک دجال کو قائم کر کے اور بھی فتنہ اور فساد ڈال دیتا مگر جو لوگ سچائی کو نہ سمجھیں اور حقیقت کو دریافت نہ کریں اور تکفیر کی طرف دؤرین میں اُسکا کیا علاج کر دن میں اُس بھاردار کی طرح جو اپنے عزیز بھائی کے غم میں مبتلا ہوتا ہے اس ناشناس قوم کے لئے سخت اندوہ لگین ہوں اور دعا کرتا ہوں کہ اے قادر ذوالجلال خدا ما سے ہادی درہنسا ان لوگوں کی آنکھیں کھول اور آپ انکو بصیرت بخش اور آپ ان کے دلوں کو سچائی اور راستی کا ابھام بخش اور یقین رکھتا ہوں کہ میری دعائیں خطا ٹھنڈے جانینگے کیونکہ میں اُسکی طرف سے ہوں اور اُسکی طرف بلاتا ہوں یہ سچ ہے اگر میں اُسکی طرف ٹھنڈے ہوں اور ایک منفری ہوں تو وہ بڑے عذاب سے مجھ کو ہلاک کر چکا کیونکہ وہ منفری کو کبھی عزت نہیں دیتا کہ جو صادق کو دیکھ جاتی ہے میں نے جو ایک پیشگوئی جس پر آپ نے میرے صادق اور کاذب ہونے کا حصر کر دیا آپکی خدمت میں پیش کی ہے یہی میرے صادق اور کذب کی شناخت کے لئے ایک کافی شہادت ہے کیونکہ ممکن ٹھنڈے کہ خدا تعالیٰ کذاب اور منفری کی مدد کرے لیکن ساتھ اسکے میں یہ بھی کہتا ہوں کہ اس پیشگوئی کے متعلق ددیشگوئی اور بہین جنکو میں اشتہار اجولائی ۱۳۸۵ھ میں شایع کر چکا ہوں جنکا مضمون یہ ہے کہ خدا تعالیٰ اُس عورت کو جو کہ میری طرف رو کر چکا اب انعام سے دیکھیں کہ نہ کوئی انسان اپنی حیات پر اعتماد کر سکتا ہے اور نہ کسی دوسرے کی نسبت دعویٰ کر سکتا ہے کہ وہ فلان وقت تک زندہ رہیگا یا فلان

وقت تک مر جائیگا مگر میری اس پیشگوئی میں نہ ایک بلکہ چہرے دعویٰ میں اول
 کنج کے وقت تک میرا زندہ رہنا وہم کنج کے وقت تک اس لڑکی کے باپ کا
 یقیناً زندہ رہنا سووم پہر کنج کے بعد اس لڑکی کے باپ کا جلدی سے مرنا جو تین برس
 تک ٹھہرے پھینکا چھا رہا اسکے خاوند کا لڑائی برس کے عرصہ تک مر جانا چھم توت
 تک کہ میں اس سے کنج کروں اس لڑکی کا زندہ رہنا ششم چہرے کہ بیوہ ہونے
 کی تمام رسموں کو توڑ کر باوجود سخت مخالفت اسکے اقارب کے میرے کنج میں آ جانا۔
 اب آپ ایمان رکھیں کہ کیا یہ باتیں انسان کے اختیار میں ہیں اور ذرہ اپنے دل کو تہا کر
 سوچ لیں کہ کیا ایسی پیشگوئی سچے ہو جانے کی حالت میں انسان کا فعل ہو سکتی
 ہے پھر اگر اس پیشگوئی پر جو لڑکی کے باپ کے متعلق ہے جو ۳۱ ستمبر تک لڑکی کو پوری
 ہو گئی آپکا دل ٹھہرتا تو آپ اشاعہ السنہ میں ایک اشتہار حسب اپنے اقرار کے
 دیوین کہ اگر یہ دوسری پیشگویان بھی پوری ہو گئیں تو اپنے ٹھون باطلہ سے تو بہ
 کر دینا اور دعوے میں سچا سمجھ لو لنگا اور ساتھ اسکے خدا تعالیٰ سے ڈر کر یہ بھی اقرار
 کر دین کہ ایک تو ان میں سے پوری ہو گئی اور اگر اس پیشگوئی کے پورا ہو جانے کا
 آپکے دل میں زیادہ اثر نہ ہو تو اس قدر تو ضرور چاہئے کہ جب تک اخیر ظاہر نہ ہو کہ
 مسان اختیار کریں جب ایک پیش گوئی پوری ہو گئی تو اسکی کہہ تو بہت آپکے دل
 پر چاہئے۔ آپ تو میری طاقت کے منتظر اور میری رسوائی کے دنوں کے انتظار میں ہیں
 اور خدا تعالیٰ میرے دعویٰ کی سچائی پر نشان ظاہر کرتا ہے اگر آپ اب بھی نہ مانیں تو
 میرا آپ پر زور ہی کیا ہے لیکن یاد رکھیں کہ انسان اپنے اوایل ایام انکار میں
 باعث کسی اشتہار کے معذور ٹھہر سکتا ہے لیکن نشان دیکھنے پر ہرگز معذور نہیں

ٹہر سکتا کیا یہ پیشگوئی جو پوری ہو گئی کوئی ایسا اتفاقی امر ہے جسکی خدا تعالیٰ کو کچھ ہی
 خبر تھیں کیا بغیر اسکے علم اور ارادہ کے ایک دقبال کی تائید میں خود بخود یہ پیشگوئی
 وقوع میں آگئی کیا یہ سچ تھیں کہ مدعی کاذب کی پیشگوئی ہرگز پوری نہیں ہوتی یہ
 قرآن کی تعلیم ہے اور یہی توریت کی اگر آپ میں انصاف کا کچھ حصہ ہے اور تقویٰ
 کا کچھ ذرہ ہے تو اب زبان کو بند کر لیں خدا تعالیٰ کا غضب آپکے غضب سے بہت بڑا
 ہے۔ مَا لِيُفْعَلَ اللَّهُ بِكُمْ أَنْ تَكْفُرُوا وَمَنْعُوا وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى
 وَمَا اسْتَكْبَرُوا مَا لِي۔

عاجز غلام احمد عفی اللہ عنہ

ذیل میں ہضم خط محبئی نوآب سردار **محمد علی خان** صاحب کا لکھتے ہیں یہ خط نوآب
 حتم ناموضو نے کسی اور طالب حق کی تحریک سے لکھا ہے وشر خود نوازش
 اعجاز سے ایک خاص تعلق اخلاص و محبت رکھتے ہیں و اس

سلسلہ کے حامی بدل دجاہین

بسم اللہ الرحمن الرحیم

طیب روحانی کرم مغفم سلمہ اللہ تعالیٰ۔

السلام علیکم۔ بندہ بہ سبب علالت طبع کے جواب سے قاصر رہا۔ الحمد للہ کہ اب خیریت
 سے ہوں ابید ہے کہ جناب بھی خیریت سے ہونگے۔ روپیہ ہدایت مرزا خدا بخش صاحب سال کیا
 گیا ہے امید کہ مرزا صاحب نے آپ سے کل حال بیان کر دیا ہوگا۔

جب سے کہ دعویٰ **مثیل المسیح** کی اشاعت ہوئی ہے ہر ایک آدمی ایک عجیب غریب
 مین ہو رہا ہے گو بعض خواص کی یہ حالت ہو کہ انکو کوئی شک پیدا نہ ہوا ہو بندہ

جبھی سے شش و پنج میں ہے کہی آپکا دعویٰ ٹھیک معلوم ہوتا ہے اور کہی تذبذب کی حالت ہو جاتی ہے گویا قبض اور لبط کی سی کیفیت ہے اب قال قیل بہت ہو چکی اپنی تو اس سے اطمینان نہیں ہوتی کیونکہ مخالف اور موافق باتوں نے دل کی عجب کیفیت کر دی ہے بلکہ بعض اوقات اسلام کے سچے ہونے میں شبہ ہو جاتا ہے وجہ اسکی یہ ہے کہ ایک طرف خدا تعالیٰ قرآن شریف میں فرماتا ہے کہ جسے ہماری راہ میں کوشش کی ہم اس کو اپنا راستہ دکھاتے ہیں۔ اور دوسری طرف یہ حیرانی ہے کہ وہ وعدہ پورا نہیں ہوتا گو کسی نے استخارہ نہ کیا ہو لیکن سبکیوں آدمی دل و جان سے کوشاں ہیں کہ بکوسیدہ راستہ معلوم ہو جاوے اور سچائی ظاہر ہو۔

اب سدرجہ ذیل امورات ایسے معلوم ہوتے ہیں کہ جس سے اب صداقت ظاہر ہو۔

اول اب کوئی عذر اس قسم کا نہیں رہا کہ اب مباہلہ کے لئے مخالفوں کو نہ بلایا جاوے۔ کیونکہ جیسا کہ آپ نے مولوی عبدالحق کے جواب میں تحریر فرمایا تھا کہ جب تک مباحثہ ہو کر طلب مباہلہ نہ ہو مباہلہ نہیں ہو سکتا۔ کیونکہ یہ خلاف اجتہادی ہے۔ لیکن اب یہ بات نہیں رہی بلکہ مخالفت بہت ہو گئی ہے۔ اور حجتِ قایم ہو چکی اب آپ کو مخالفوں سے مباہلہ کرنا چاہئے اور توجہ کر کے خداوند تعالیٰ سے اس بات کی اجازت چاہنی چاہئے کہ مباہلہ کیا جاوے اور اس مباہلہ کا اثر قریب زمانہ میں ہو جو ماہ دو ماہ سے زائد نہ ہو کہ لوگ سیوا و بعید سے گہرا جاتے ہیں۔ اور اگر یہ کہا جاوے کہ مباہلہ سے جو لوگ تہ ماننے والے ہیں نہیں

مانین گے۔ اِس میں یہ عرض ہے کہ جو نہ ماننے والے ہیں وہ نہ مانین
لیکن وہ لوگ جو مذہب میں وہ ضرور مان جاوین گے اور ایک یہ بڑا بھاری فائدہ
ہے کہ مبایعین کا ایمان قوی ہو جاوے گا۔ بہر حال اب مہالہ لازمی ہے۔

دوم نشان آسانی میں جو جناب نے استخارہ کی بابت تحریر فرمایا ہے کہ بغض اور
محبت سے پاک ہو کیونکہ اِس صورت میں شیطان دخل دیتا ہے اور پہر خیال کے
بوجب اتفاق ہوتا ہے پس اِن دونوں باتوں سے ہر سی ہو کر عمل کرنا چاہئے۔ اب اس
امر میں بڑی مشکل پیش آگئی۔ اول یا تو آدمی مخالف ہوگا یا موافق پس بوجب
اِس تحریر کے موافقوں کو موافق اور مخالفوں کو مخالف اتفاق ہوگا پس ثبوت متخلفہ
پر سلامدار رہا دوم انسان کا خامہ ہے کہ جس بات سے روکا جاوے اُسکی طرف
جبلی طور سے مائل ہوگا پس اگر آپ یہ بات ظاہر نہ کہتے تو شاید ایسا خیال ہی نہ ہوتا
لیکن جب ظاہر کیا گیا تو ضرور کہہ نہ کہہ خیال پیدا ہوگا اور ثبوت متخلفہ رنگ دکھا دیتی
تو ہم جب کہ یہ استخارہ اصل میں مخالفوں کے لئے ہے اور مخالفوں کو اپنی لغت
کے سبب مخالف اتفاق ہوتا تو پہر محبت کس طرح قائم ہوئی۔ لہذا ہر طرح اتفاق شیطان کی
گنجائش ہے۔ اب اِن تینوں صورتوں کے سبب سے بڑی مشکل پیش آئی استخارہ
کس طرح کیا جاوے جب کہ ہر صورت میں اتفاق شیطانی کا ہونا ممکن ہے۔ اور
بغض و محبت سے پاک ہونا مشکل تو کام کس طرح چلے پس اسکے لئے ہی براے خدا
توجہ فرما کر دعا فرمائیں کہ استخارہ اتفاق شیطانی سے پاک ہو جو کوئی استخارہ
کرے خواہ موافق ہو یا مخالف سب پر یکساں طور سے اصلی حقیقت کھل جائے
اور اِس میں شیطان کا دخل جاتا رہے۔ چونکہ یہ اہم امر ہے اسلئے شیطان کے

بچنے کے لئے خدا سے مدد مانگنی لازمی ہے اور تعجب ہے کہ کارِ رحمانی پر شیطان غالب ہو اگر خداوند تعالیٰ ہماری مدد نہ کرے اور ہلکوا اتفاقاً شیطان سے نہ بچائے گا تو ہم ہدایت کس طرح پائیں گے پس بلا امدادِ رحمانی کوئی امر نہیں ہو سکتا اس لئے التجا ہے کہ آپ دعا فرمائیں کہ اس استخارہ میں شیطان کا دخل نہ رہے اور اسکا اشتہار دیا جاوے اور براہ مہربانی دس پندرہ روز میں توجہ فرما کر اجازت طلب فرمائیں۔ بندہ بھی استخارہ کے لئے تیار ہے جس وقت جناب کو ان تینوں امور کی بابت اتفاق ہو جاوے گا کہ یہ استخارہ اتفاقاً شیطان سے مبرا ہے اور اسکا اثر مخالف اور موانع پہ کیساں ہوگا اسوقت بندہ استخارہ کرے گا اور زیادہ سے زیادہ ایک ماہ تک انتظار جواب با صواب رہے گا جواب سے مراد جواب نیاز نامہ نہ انھیں بلکہ جو امر استخارہ کی بابت آپکو بعد توجہ و دعا معلوم ہو۔ سو ہم کوئی امر خارق عادت ہونا چاہئے تاکہ لوگوں پر حجت قائم ہو۔ ان تینوں باتوں کی بابت میں نہایت احتیاج ہوں کہ اسکی بابت براے خدا توجہ فرما دیں کیونکہ قال و فیل بہت ہو چکی اور اس سے شہادت دن بدن بڑھتے جاتے ہیں۔ اب استدلال ہو چکا۔ اب دوسری طرف متوجہ ہونا چاہئے۔

پاے استدلالیاں چھین بود پاسے چو میں سخت بے تکلیف بود

گر با استدلال کار وین بد سے فخر رازی را ز دایر دین برے

اور میں نہایت عجز سے جناب کو اس ذرا استدلال کی قسم دیکھ کہتا ہوں جس نے کہ آپکو اور عجبہ کو پیدا کیا اور کس عالم کو پیدا کیا کہ ان تینوں امور متذکرہ بالاکے لئے دعا فرمائیں۔ اور دُعا میں یہ بھی درخواست ہو کہ میرا دُعا مانہ قریب ہو نہ بعید

چونکہ طرفین میں رشتہ نازک ہے اور دینی کام ہے اس لئے اس تحریر کو گستاخانہ تصور نہ فرمائیں بلکہ مستفیدانہ۔ چونکہ میں آپ کی بیعت میں ہوں اس لئے اطمینان قلب کے لئے تحلیف دی گئی۔

ایک اور بات یاد آئی کہ اب تحریر کا اعتبار ساقط ہو گیا۔ کیونکہ جو جناب کے متفقہ ہیں وہ آپ کی تحریر کا اعتبار کریں گے اور جو مخالف ہیں وہ مخالفوں کا اعتبار کریں گے بیچ میں پس گئے وہ لوگ جو دونوں تحریروں کو منصفانہ طور پر دیکھ کر فیصلہ کرنا چاہتے ہیں اس لئے انکو کسی کا بھی اعتبار نہ رہا۔ کیونکہ انکو نہ کوئی خاص تعلق و صحبت آپ سے اور نہ مخالفوں سے انکو تو ہر وقت اعتبار ملے گا۔

اس خط کو کم سے کم تین مرتبہ غور سے پڑھیں یہ خط اگرچہ بظاہر آپ کے
نام ہے لیکن اسکی بہت سی عبارتیں دوسروں کے اوہام
دور کرنے کے لئے ہیں گو بظاہر آپ ہی
مخاطب ہیں

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ مُحَمَّدٌ وَنُصَلِّیْ

محبتی و عزیز میری اخویہ نواب محمد علی خان صاحب سلمہ اللہ تعالیٰ۔
السلام علیکم ورحمتہ اللہ وبرکاتہ۔ ایک سہفتہ سے بلکہ عشرہ سے زیادہ گزر گیا کہ آن محبت کا
نامہ پہنچا تھا چونکہ اس میں استغفر بہت تھے اور مجھے باعث تالیف کتاب تائیدہ کما رات اسلام
بنفایت درجہ کی فرصت تھی کیونکہ ہر روز مسنون طیارہ کے دیا جاتا ہے اس لئے میں جواب لکھنے سے
سعدور رہا اور آپ کی طرف سے تقاضا بھی نہیں تھا آج مجھے خیال آیا کہ چونکہ آپ ایک خاص محبت میں
اور آپ کا استغفار سراسر نیک ارادہ اور نیک نیت پر مبنی ہے اس لئے بعض امور سے آپ کو آگاہ کرنا
اور آپ کے لئے جو بہتر ہے اس سے اطلاع دینا ایک امر ضروری ہے لہذا چند سطور آپ کی آگاہی کے
لئے ذیل میں لکھتا ہوں۔

یہ سچ ہے کہ جب سے اس عاجز نے مسیح موعود ہونے کا دعویٰ بامر اللہ تعالیٰ کیا ہے
تب سے وہ لوگ جو اپنے اندر ثنوت فیصلہ نہیں رکھتے عجب تذبذب اور کشمکش میں پڑ گئے ہیں اور
آپ فرماتے ہیں کہ قیل و قال سے فیصلہ نہیں ہو سکتا مبالغہ کے لئے اب طیارہ ہونا چاہئے اور آپ
یہ بھی کہتے ہیں کہ کوئی نشان بھی دکھلانا چاہئے۔

(۱) مبالغہ کی نسبت آپ کے خط سے چند روز پہلے مجھے خود بخود اللہ جل شانہ نے اجازت دی
ہے اور یہ خدا تعالیٰ کے ارادہ سے آپ کے ارادہ کا تو درہم ہے کہ آپ کی طبیعت میں یہ جنبش پیدا ہوئی ہے معلوم
ہوتا ہے کہ اب اجازت دینے میں حکمت یہ ہے کہ اول حال میں صرف اس لئے مبالغہ ناجائز تھا کہ اب
مخالفتیں کو بنجواں سمجھا یا نہیں گیا تھا اور وہ اصل حقیقت سے سراسر ناواقف تھے اور تکفیر پر

سبھی اُنکا وہ جوش نہ تھا جو بعد اسکے ہوا لیکن اب تالیف آئینہ کمال اسلام کے بعد تفہیم اپنے کمال کو پہنچ گئی اور اب اس کتاب کے دیکھنے سے ایک ادنیٰ استعداد کا انسان بھی سمجھ سکتا ہے کہ مخالف لوگ اپنی رائے میں سراسر خطا پر ہیں اسلئے مجھے حکم ہوا ہے کہ میں مباہلہ کی درخواست کو کتاب آئینہ کمال اسلام کے ساتھ شایع کروں۔ سو وہ درخواست انشا اللہ القدر پہلے حصہ کے ساتھ ہی شایع ہوگی۔ اول دنوں میں میرا یہ بھی خیال تھا کہ مسلمانوں سے کیونکر مباہلہ کیا جائے کیونکہ مباہلہ کہتے ہیں ایک دوسرے پر لعنت بھیجنا اور مسلمان پر لعنت بھیجنا جائز نہیں مگر اب چونکہ وہ لوگ بڑے احمار سے مجاہد کو کافر ٹھہراتے ہیں اور حکم شرع یہ ہے کہ جو شخص کسی مسلمان کو کافر ٹھہراوے اگر وہ شخص درحقیقت کافر نہ ہو تو وہ کفر اٹ کر اسی پر پڑتا ہے جو کافر ٹھہراتا ہے اسی بنا پر مجھے یہ حکم ہوا ہے کہ جو لوگ مجاہد کو کافر ٹھہراتے ہیں اور انباہ اور نساور کہتے ہیں اور فتویٰ کفر کے پیشوا میں ان سے مباہلہ کی درخواست کر۔

(م) نشان کے بارے میں جو آپ نے لکھا ہے یہ بھی درست ہے درحقیقت انسان دو قسم کے ہوتے ہیں اول وہ جو زیرک اور زکی ہیں اور اپنے اندر ثروت فیصلہ رکھتے ہیں اور تمنا صہیں کی قیل و قال میں سے جو تقریر حق کی عظمت اور برکت اور روشنی اپنے اندر رکھتی ہے اس تقریر کو پہچان لیتی ہیں اور باطل جو تکلف اور بناوٹ کی بدبو رکھتا ہے وہ بھی انکی نظر سے پوشیدہ نہیں رہتا ایسے لوگ شہداء حضرت موسیٰ علیہ السلام کی شناخت کے لئے اس بات کے محتاج نہیں ہو سکتے کہ انکے سامنے موسیٰ کا سانپ بنایا جاوے اور نہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی شناخت کے لئے حاجت مند ہو سکتے ہیں کہ انکے ہاتھ سے مغلو جوں اور مجذوموں کو اچھے ہوتے دیکھ لیں اور نہ ہمارے سید و مولیٰ حضرت خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کے وقت میں ایسے اعلیٰ درجہ کے لوگوں نے کبھی معجزہ طلب کیا کوئی ثابت نہیں کر سکتا کہ صحابہ کبار رضی اللہ عنہم کوئی معجزہ دیکھ کر ایمان لائے تھے بلکہ وہ زکی تھے اور نور قلب رکھتے تھے انہوں نے آں حضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا منہ نہ دیکھ کر ہی پہچان لیا تھا کہ یہ جو ہٹوں کا مونہہ نہیں ہے اسلئے خدا تعالیٰ کے نزدیک صدیق اور راست باز ٹھہرے انہوں نے حق کو دیکھا اور انکے دل بول اٹھے کہ یہ نبی جناب اللہ ہے۔

دوسرے قسم کے وہ انسان ہیں جو معجزہ اور کرامت طلب کرتے ہیں انکے حالات خدا تعالیٰ

قرآن کریم میں تعریف کے ساتھ بیان نہیں کئے اور اپنا غضب ظاہر کیا ہے جیسا کہ ایک جگہ فرماتا ہے **وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَصْرٌ مِّنْ لَّدُنَّ يَأْتِيَهُمْ لِيُؤْمِنُوا بِهِ** اے اللہ وہ مایوس نہ رہا کہ انہوں نے اذیاء سے لایو منوں۔ یعنی یہ لوگ سخت قسمیں کہاتے ہیں کہ اگر کوئی نشان دیکھیں تو ضرور ایمان لے آئیں گے انکو کہہ دے کہ نشان تو خدا تعالیٰ کے پاس ہیں اور تمہیں خبر نہیں کہ جب نشان بھی دیکھیں گے تو کبھی ایمان نہیں لائیں گے۔ پھر فرماتا ہے **يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ فَتُحْيِي بَعْضُ نَشَانِ ظَاهِر** ہونگے تو اس دن ایمان لانا بے سود ہوگا اور جو شخص صرف نشان کے دیکھنے کے بعد ایمان لایا ہو اُسکو وہ ایمان نفع نہیں دے گا۔ پھر فرماتا ہے **وَلَيَقُولُنَّ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي مَرًا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ كُلُّ امَّةٍ جُلُوعٌ لِّبَعْضِهِمْ كَافِر** کہتے ہیں کہ وہ نشان کب ظاہر ہونگے اور یہ وعدہ کب پورا ہوگا سو انکو کہہ دے کہ مجھے ان باتوں میں دخل نہیں نہ میں اپنے نفس کے لئے ضرر کا مالک ہوں نہ نفع کا مگر ہر خدا چاہے ہر ایک گروہ کے لئے ایک وقت مقرر ہے جو انہیں سکنا اور پیر اپنے رسول کو فرماتا ہے **وَأَن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَظَعْتَ أَن تَتَّبِعِيَ النَّفَقَ فِي الْأَرْضِ وَاسْأَلُمَا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُم بَابُ إِلَهِكُمْ فَإِذَا نُفِخَ فِي سَحَابٍ مِّنَ الْجِبَالِ يَخْرِجُ مَاءً زَبِيحًا يَخْرُجُ فِيهَا زَكَاةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ** اسے رسول صلی اللہ علیہ وسلم ان کافروں کا اعراض بہت بہاری ہے سو اگر تجھے طاقت ہو تو زمین میں سرنگ کو دیکھا یا آسمان پر رینہ لگا کر چلا جا اور انکے لئے کوئی نشان کئے اور اگر خدا چاہتا تو ان سب کو جوشان مانگتے ہیں مہربان سے دیتا ہیں تو ہمالیوں میں سے مت ہو۔ اب ان تمام آیات سے معلوم ہوتا ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے عہد مبارک میں کافروں کا نشان مانگا کرتے تھے بلکہ قسمیں بھی کہاتے تھے کہ ہم ایمان لائیں گے مگر اللہ جل شانہ کی نظر میں وہ مورد غضب تھے اور انکے سوال سے اللہ جل شانہ صاف صاف فرماتا ہے کہ جو شخص نشان دیکھنے کے بعد ایمان لاوے اُسکا ایمان مقبول نہیں جیسا کہ ابھی آیت لایفعا لایانہا تھو۔ یہ جو کلی ہے اور اسی کے قریب قریب ایک دوسری آیت ہے اور وہ یہ ہے **وَلَقَدْ جَاءَهُمْ نَصْرٌ مِّنَّا وَمَا كَانُوا لَبِيفَاتٍ فَمَا كَانَ نَا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِن قَبْلُ كَذَٰلِكَ يُطِيعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ** یعنی

پہلی متوں میں جب اُنکے نبیوں نے نشان دکھائے تو اُن نشانوں کو دیکھ کر بھی لوگ ایمان نہ لائے
کیونکہ وہ نشان دیکھنے سے پھلتے کذیب کر چکے تھے اسی طرح خدا اُن لوگوں کے دلوں پر ٹہریں لگا
دیتا ہے جو اس قسم کے کافر ہیں جو نشان سے پہلے ایمان نہیں لاتے۔

یہ تمام اُمّتیں اور ایسا ہی اور بہت سی اُمّتیں تو اُن کریم کی جگہ اس وقت لکنا سوچنا اہل ہے
بالاتفاق بیان فرما رہی ہیں کہ نشان کو طلب کرنا بے سود و غضب الہی ہوتے ہیں اور جو شخص نشان
دیکھنے سے ایمان لاوے اُسکا ایمان منظرہ نہیں اس پر دو اعتراض وارد ہوتے ہیں اول یہ کہ نشان
طلب کرنا بے سود کیونکہ جو شخص الہی میں جو شخص اپنے اطمینان کے لئے یہ آزمائش کرنا چاہتا ہے کہ یہ
شخص منجانب اللہ ہے یا نہیں بظاہر وہ نشان طلب کر نیکا حق رکھتا ہے مادہ ہو کہ نہ کہ ہاؤے اور
ردود الہی کو مقبول الہی خیال نہ کر رہے۔

اس وہم کا جواب یہ ہے کہ تمام ثواب ایمان پر مشرب ہوتا ہے اور ایمان اسی باعث کا نام ہے کہ جواب
پر وہ غیب میں ہو اُسکو قرآن مجید کے الفاظ سے قبول کیا جائے لیکن اس قدر دیکھ لیا جائے کہ شہاد
صدق کے وجہ کذب کے وجہ پر غالب ہیں اور قرآن موجودہ ایک شخص کے صادق ہونے پر بہت
اُسکے کا فوب ہونیکے کثرت پائے جاتے ہیں۔

۱۔ نو ایمان کی حد ہے لیکن اگر اس حد سے بڑھ کر کوئی شخص نشان طلب کرتا ہے تو وہ عند اللہ منافق
ہے اور اُسی کے بارے میں اللہ جل شانہ تو اُن کریم میں فرماتا ہے کہ نشان دیکھنے کے بعد اُسکو ایمان
نفع نہیں دیکھا۔ یہ بات سوچنے سے جلد سمجھ میں آسکتی ہے کہ انسان ایمان لانے سے کیوں خدا تعالیٰ کی
رضا مندی حاصل کرتا ہے اسکی وجہ یہی ہے کہ جن چیزوں کو ہم ایمانی طور پر قبول کر لیتے ہیں وہ بکل الوجود
ہم پر کشف نہیں ہوتیں مثلاً انسان خدا تعالیٰ پر ایمان لاتا ہے مگر اُسکو دیکھا نہیں۔ فرشتوں پر
بھی ایمان لاتا ہے لیکن وہ بھی نہیں دیکھے بہشت احد و دوزخ پر ایمان لاتا ہے اور وہ بھی نظر سے غائب
ہیں محض حق ظن سے مان لیتا ہے اسلئے خدا تعالیٰ کے نزدیک صادق ٹھہرتا ہے اور یہ صدق
اُسکے لئے موجب نجات جلتا ہے ورنہ ظاہر ہے کہ بہشت اور دوزخ اور ملائکہ ایک مخلوق خدا تعالیٰ
کی ہے اُن پر ایمان لانا نجات سے کیا تعلق رکھتا ہے جو چیز واقعی طور پر موجود ہے اور وہی طور پر
اُسکا موجود ہونا ظاہر ہے اگر ہم اس کو موجود مان لیں تو کس وجہ سے ہم متفق ٹھہر سکتے ہیں مثلاً اگر

ہم یہ کہیں کہ ہم آفتاب کے وجود پر ایمان لائے اور زمین پر ایمان لائے کہ موجود ہے اور چاند کے موجود ہونے پر بھی ایمان لائے اور اس بات پر ایمان لائے کہ دنیا میں گدھے بھی ہیں اور گھوڑے بھی اور خیر سی اور بیل بھی اور طرح طرح کے پرند بھی تو کیا اس ایمان سے کسی ثواب کی توقع ہو سکتی ہے پھر کیا وجہ ہے کہ جب ہم شکرِ ملائکہ کے وجود پر ایمان لاتے ہیں تو خدا تعالیٰ کے نزدیک مومن ٹہرتے ہیں اور مستحق ثواب بنتے ہیں اور جب ہم ان تمام حیوانات پر ایمان لاتے ہیں جو زمین پر ہماری نظر کے سامنے موجود ہیں تو ایک ذرہ بھی ثواب نصیب ملتا حالانکہ ملائکہ اور دوسری سب چیزیں برابر خدا تعالیٰ کی مخلوق ہیں۔ پس اسکی یہی وجہ ہے کہ ملائکہ پر وہ غیب میں ہیں اور دوسری چیزیں یقینی طور پر ہیں معلوم ہیں اور یہی وجہ ہے کہ قیامت کے دن ایمان لانا منظور نصیب ہو گا یعنی اگر اسوقت کوئی شخص خدا تعالیٰ کی تخلیقات دیکھ کر اور اس کے ملائکہ اور بہشت اور دوزخ کا مشاہدہ کر کے یہ کہے کہ اب میں ایمان لایا تو منظور نہ ہو گا کیونکہ منظور نہ ہو گا اسی وجہ سے کہ اسوقت کوئی پر وہ غیب درمیان نہ ہو گا تا اس سے ماننے والے کا صدق ثابت ہو۔

اب پھر ذرا غور کر کے اس بات کو سمجھ لینا چاہیے کہ ایمان کس بات کو کہتے ہیں اور ایمان لانے پر کیوں ثواب ملتا ہے ایسا کہ آپ بفضلہ تعالیٰ تہوڑا سا فکر کر کے اس بات کو جلد سمجھ جائیگے کہ ایمان لانا اس طرح قبول سے مراد ہے کہ جب بعض گوشے یعنی بعض پہلو کسی حقیقت کے جس پر ایمان لایا جاتا ہے مخفی ہوں اور نظرِ دقیق سے سوچا اور قرائنِ مزیدہ کو دیکھ کر اس حقیقت کو قبول اس کے کہ وہ بکلی کھل جائے قبول کر لیا جائے یہ ایمان ہے جبہ ثواب مترتب ہوتا ہے اور اگرچہ رسولوں اور نبیوں اور اولیاء کرام علیہم السلام سے بلاشبہ نشانِ ظاہر ہوتے ہیں مگر سعید آدمی جو خدا تعالیٰ کے پیار سے میں ان نشانوں سے پہلے اپنی فراست سمجھ کے ساتھ قبول کر لیتے ہیں اور جو لوگ نشانوں کے بعد قبول کرتے ہیں وہ لوگ خدا تعالیٰ کی نظر میں ذلیل اور بنقیر ہیں بلکہ قرآن کریم بآوازِ بلند بیان فرماتا ہے کہ جو لوگ نشان دیکھنے کے بغیر حق کو قبول نصیب کر سکتے وہ نشان کے بعد ہی قبول نصیب کرتے کیونکہ نشان کے ظاہر ہونے سے پہلے وہ بالجبر منکر ہوتے ہیں اور ملامتہ کہتے ہیں کہ یہ شخص کذاب اور جھوٹا ہے کیونکہ اس نے کوئی نشان نصیب دکھایا اور انکی ضلالت کا زیادہ یہ موجب ہوتا ہے کہ خدا تعالیٰ بھی باسراف از مالیش اپنے بندوں کے نشان دکھانے میں عہد

ماہر اور توقف داتا ہے اور وہ لوگ کذیب اور انکار میں بڑھتے جاتے ہیں یہاں تک کہ انکا
 میں ترقی کرتے کرتے اپنی راؤں کو پختہ کر لیتے ہیں اور دعویٰ سے کہنے لگتے ہیں کہ درحقیقت یہ
 شخص کذاب ہے منقری ہے سکار ہے دروغگو ہے جھوٹا ہے اور سبب انہیں ہے پس جب
 شدت سے اپنی رائے کو قائم کر چکے ہیں اور تقریروں کے ذریعہ سے اور تحریروں کے ذریعہ سے اور
 مجلسوں میں بیٹھ کر اور منبروں پر چڑھ کر اپنی مستقل رائے دنیا میں پسلا دیتے ہیں کہ درحقیقت
 یہ شخص کذاب ہے تب اسوقت عنایت الہی توجہ فرماتی ہے کہ اپنے عاجز بندے کی عزت اور صداقت
 ظاہر کر نیچے لئے کوئی اپنا نشان ظاہر کرے سو اسوقت کوئی بھی نشان ظاہر نہ کرے جس سے صرف
 وہ لوگ فائدہ اٹھاتے ہیں جو پہلے مان چکے تھے اور انصاف میں داخل ہو گئے تھے یا وہ
 جنہوں نے اپنی زبانوں اور اپنی قلوب اور اپنے خیالات کو مخالفانہ اظہار سے بھرا دیا تھا لیکن وہ نصیب
 گر وہ جو مخالفانہ راؤں کو ظاہر کر چکے تھے وہ نشان دیکھنے کے بعد ہی اسکو قبول نہیں کر سکتے
 کیونکہ وہ تو اپنی رائیں ملاریوں اور شاہد شایع کر چکے۔ اشتہار دیکھنے میں گناہ کے یہ ٹھنڈے
 درحقیقت کذاب ہے اس لئے اب اپنی مشہور کردہ رائے سے مخالف اقرار کرنا انکے لئے ہونے
 سے بھی زیادہ سخت ہو جاتا ہے کیونکہ اس سے انکی ناک کشتی ہے اور ہزاروں لوگوں پر انکی
 حماقت ثابت ہوتی ہے کہ پہلے تو بے زور شور سے دعویٰ کرتے تھے کہ یہ شخص ضرور کاذب ہے
 ضرور کاذب ہے۔ اور پسین کھاتے اور اپنی عقل اور عظمت جلاتے تھے اور اب اسی کی تائید
 کرتے ہیں۔

اور میں پہلے اس سے بیان کر چکا ہوں کہ ایمان لانے پر ثواب اسی وجہ سے ملتا ہے کہ ایمان
 لانیوالا چند قرین صدق کے لحاظ سے ایسی باتوں کو قبول کر لیتا ہے کہ وہ منور مغنی میں جیسا
 کہ اللہ جل شانہ نے مومنوں کی تعریف قرآن کریم میں فرمائی ہے کہ یوسف مومن کا لعین
 یعنی ایسی بات کو مان لیتے ہیں کہ وہ منور و پروردہ غیب ہے جیسا کہ صحابہ کرام نے ہمارے سید و
 مولیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کو مان لیا اور کسی نے نشان نہ مانا اور کوئی غیبت طلب نہ کیا اور گو بعد
 اسکے اپنے وقت پر بارش کی طرح نشان بر سے اور معجزات ظاہر ہوئے لیکن صحابہ کرام ایمان لانے
 میں معجزات کے محتاج نہیں ہوئے اور اگر وہ معجزات کے دیکھنے پر ایمان تو توٹ رکھتے تو ایک

ذرا بزرگی انکی ثابت نہ ہوتی اور عوام میں سے شمار کئے جاتے اور خدا تعالیٰ کے مقبول ہو پیارے بندوں میں داخل نہ ہو سکتے کیونکہ جن جن لوگوں نے نشانِ ماسخ خدا تعالیٰ نے اُن پر عتاب ظاہر کیا اور درحقیقت اُنکا انجام اچھا نہ ہوا اور اکثر وہ بے ایمانی کی حالت میں ہی مرے۔ غرض خدا تعالیٰ کی تمام کتابوں سے ثابت ہوتا ہے کہ نشانِ مانگنا کسی قوم کے لئے مبارک نہیں ہوا اور جس نے نشانِ ماسخ وہی تباہ ہوا انجیل میں بھی حضرت مسیح فرماتے ہیں کہ اس وقت کے حاکم و مجاہد سے نشانِ مانگتے ہیں انکو کوئی نشان دیا نہیں جائیگا۔

میں پہلے بھی لکھ چکا ہوں کہ باطلج ہر ایک شخص کے دل میں اس جگہ یہ سوال پیدا ہوگا کہ بغیر کسی نشان کے حق اور باطل میں انسان کیونکر فرق کر سکتا ہے اور اگر غیر نشان دیکھنے کے کسی کو بجانبِ اللہ قبول کیا جائے تو ممکن ہے کہ اس قبول کرنے میں دھوکا ہو۔

اسکا جواب وہی ہے جو میں لکھ چکا ہوں کہ خدا تعالیٰ نے ایمان کا ثواب اکبر اسی امر سے مشروط کر رکھا ہے کہ نشان دیکھنے سے پہلے ایمان ہو اور حق اور باطل میں فرق کر نیچے لے یہ کافی ہے کہ چند قرین جو وجہ تصدیق ہو سکیں اپنے ہاتھ میں ہوں اور تصدیق کا پلہ کذب کے پلہ سے ہماری ہو۔ مثلاً حضرت صدیق اکبر ابو بکر رضی اللہ عنہ جو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان لائے تو انہوں نے کوئی معجزہ طلب نہیں کیا اور جب پوچھا گیا کہ کیوں ایمان لائے تو بیان کیا کہ میرے پر محمد صلی اللہ علیہ وسلم کا امین ہونا ثابت ہے اور میں یقین رکھتا ہوں کہ انہوں نے کبھی کسی انسان کی نسبت بھی جھوٹ کو استعمال نہیں کیا چاہے جاسیکہ خدا تعالیٰ پر جھوٹ باندھیں۔ ایسا ہی اپنے اپنے مذاق پر ہر ایک صحابی ایک ایک اخلاقی یا تعلیمی فضیلت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے دیکھ کر اور اپنی نظر دقیق سے اُسکو وجہ صداقت ٹھہرا کر ایمان لائے تھے اور ان میں سے کسی نے بھی نشانِ نہیں مانگنا تھا اور کاذب اور صادق میں فرق کرنے کے لئے انکی نگاہوں میں یہ کافی تھا کہ ان حضرت صلی اللہ علیہ وسلم تقویٰ کے اعلیٰ مراتب پر ہیں اپنے منصب کے اظہار میں بڑی شجاعت اور استقامت رکھتے ہیں اور جس تعلیم کو لائے ہیں وہ دوسری سب تعلیموں سے صاف تر اور پاک تر اور سراسر نڈ ہے اور تمام اخلاقِ حمیدہ میں بے نظیر ہیں اور تقویٰ جوش ان میں اعلیٰ درجہ کے پائے جاتے ہیں اور صداقت انکے چہرہ پر عین ہے پس انہیں باقون کو کوئی کب

انہوں نے قبول کر لیا کہ وہ درحقیقت خدا تعالیٰ کی طرف سے ہیں۔ اس جگہ یہ نہ سمجھا جائے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے معجزات ظاہر نہیں ہوئے بلکہ تمام انبیاء سے زیادہ ظاہر ہوئے لیکن عادت اللہ اسی طرح جاری رکھے کہ اوائل میں کھیلے کھیلے معجزات اور نشان غنی رہتے ہیں تا مصادقوں کا صدق اور کاذبوں کا کذب پر کھنکھاتا چاہے یہ زمانہ ابتلا کا ہو تب سے اور اس میں کوئی کھنکھان نشان ظاہر نہیں ہوتا پھر جب ایک گروہ صافی دلوں کا اپنی نظر دقیق سے ایمان کے آتا ہے اور عوام کا لانعام باقی رہ جاتے ہیں تو ان پر حجت پوری کر نیکی کے لئے یا ان پر عذاب نازل کرنے کے لئے نشان ظاہر ہوتے ہیں مگر ان نشانوں سے وہی لوگ ناپید ہوتا ہے میں جو پہلے ایمان لائے تھے اور بعد میں ایمان لانے والے بہت کم ہوتے ہیں کیونکہ ہر روز کذب سے ان کے دل سخت ہو جاتے ہیں اور اپنی مشہور کردہ راویوں کو وہ بدل نہیں سکتے آخر اسی کفر اور کھنکھان میں داخل جہنم ہوتے ہیں۔

مجھے ولی خواہش ہے اور میں دعا کرتا ہوں کہ آپ کو یہ بات سمجھ آ جاوے کہ درحقیقت ایمان کے مفہوم کے لئے یہ بات ضروری ہے کہ پوشیدہ چیزوں کو ان لیا جائے اور جب ایک چیز کی حقیقت ہر طرح سے کھل جائے یا ایک وافر حصہ کھل جائے تو پھر اسکا مان لینا ایمان میں داخل نہیں مثلاً اب جو دن کا وقت ہے اگر میں یہ کہوں کہ میں اس بات پر ایمان لاتا ہوں کہ اب دن ہے رات نہیں ہے تو میرے اس ماننے میں کیا غیبی ہوگی اور اس ماننے میں مجھے دوسروں پر کیا زیادت ہے۔ سید آدمی کی پہلی نشانی یہی ہے کہ اس بابرکت بات کو سمجھ لے کہ ایمان کس چیز کو کہا جاتا ہے کیونکہ جس قدر ابتدائے دنیا سے لوگ انبیاء کی مخالفت کرتے آئے ہیں انکی عقلوں پر یہی پردہ پڑا ہوا تھا کہ وہ ایمان کی حقیقت کو نہیں سمجھتے تھے اور چاہتے تھے کہ جب تک دوسرے امور مشہورہ محسوسہ کی طرح انبیاء کی نبوت اور انکی تعلیم کھل نہ جائے تب تک قبول کرنا مناسب نہیں اور وہ بیوقوف یہ خیال نہیں کرتے تھے کہ کھلی ہوئی چیز کو ماننا ایمان میں کیوں کہ داخل ہو گا وہ تو شہد سہ اور صاحب کی طرح ایک علم ہوا نہ کہ ایمان پس یہی عجب تھا کہ جسکی وجہ سے ابوجہل اور ابولہب و غیرہ اوائل میں ایمان لانے سے محروم رہے اور پھر جب اپنی تکذیب میں پختہ ہو گئے اور مخالفانہ راویوں پر اصرار کر چکے تو وقت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی صداقت کے کھلنے لگنے

نشان ظاہر ہوے تب انہوں نے کہا کہ اب قبول کرنے سے مزید بہتر سے غرض نظر دقیق سے صادق کے صدق کو شناخت کرنا سعید و ن کا کام ہے اور نشان طلب کرنا نہایت نحوس طریق اور اشقیاء کا شیوہ ہے جسکی وجہ سے کروڑوں لشکر بزم جہنم ہو چکے ہیں خدا تعالیٰ اپنی سنت کو نصین بدلتا وہ جیسا کہ اُس نے فرما دیا ہے اُن جی کے ایمان کو ایمان سمجھتا ہے جو زیادہ ضد نصین کرتے اور قرآن مجید کو ولیہ کنا اور علامات صدق پا کر صادق کو قبول کر لیتے ہیں اور صادق کا کلام صادق کی راستبازی صادق کی استقامت اور خود صادق کا مؤمنہ انکے نزدیک اسکے صدق پر گواہ ہوتا ہے سب اک وہ جن کو مردم شناسی کی عقل دی جاتی ہے۔

ماسوا اسکے جو شخص ایک ہی متبع علیہ السلام کا متبع ہے اور اسکے فرمودہ پر اور کتاب اللہ پر ایمان لاتا ہے اسکی آزمائش انبیاء کی آزمائش کی طرح کرنا ایک قسم کی ناسمجھی ہے کیونکہ انبیاء اسلئے آئے ہیں کہ تا ایک دین سے دوسرے دین میں داخل کریں اور ایک قبلہ سے دوسرا قبلہ متقرر کر دیں اور بعض احکام کو منسوخ کریں اور بعض نئے احکام لا دیں لیکن اس جگہ تو ایسے انقلاب کا دعویٰ نہیں ہے وہی اسلام ہے جو پچھلے تھا وہی بنائین ہیں جو پچھلے تھیں وہی رسول تعالیٰ صلی اللہ علیہ وسلم ہے جو پچھلے تھا اور وہی کتاب کریم ہے جو پچھلے تھی اصل دین میں سے کوئی لمبی بات چھوڑنے نہیں پڑی جس سے اس تدبیرانی ہو **مسلم موعود** کا دعویٰ اس حالت میں گران اور قابل احتیاط ہوتا کہ جبکہ اس دعویٰ کے ساتھ نگوذبات کچھ دین کے احکام کی کمی بیشی ہوتی اور ہماری عملی حالت دوسرے مسلمانوں سے کچھ فرق رکھتی اب جبکہ ان باتوں میں سے کوئی ہی نصین صرف بابہ انزعاء حیات مسیح اور وفات مسیح ہے اور مسیح موعود کا دعویٰ اس مسئلہ کی درحقیقت ایک فرع ہے اور اس دعویٰ سے مراد کوئی عملی انقلاب نصین اور نہ اسلامی اعتقادات پر اسکا کچھ نمایاں اثر ہے تو کیا اس دعویٰ کے تسلیم کرنے کے لئے کسی بڑے معجزہ یا کرمات کی حاجت ہے جبکہ مانگنا رسالت کے دعویٰ میں عوام کا قدیم شیوہ ہے ایک مسلمان کسی نایب اسلام کے لئے خدا تعالیٰ نے بھیجا جسکے متعا صدیہ بین کہ تا دین اسلام کی خوبیاں لوگوں پر ظاہر ہو کرے اور آجکل کے فلسفی وغیرہ ان اموں سے اسلام کا پاک ہونا ثابت کر دیوے اور مسلمانوں کو اللہ اور رسول کی محبت کی طرف رجوع دلاوے کیا اسکا قبول کرنا ایک منصف مزاج اور خدا ترس آدمی پر کوئی مشکل امر ہے؟

مسیح موعود کا دعویٰ اگر اپنے ساتھ ایسے لوازم رکھتا جن سے شریعت کے احکام اور عقاید پر کچھ مخالفتانہ اثر نہ پڑتا تو بے شک ایک بولناک بات تھی لیکن دیکھنا چاہئے کہ میں نے اس دعویٰ کے ساتھ کس اسلامی حقیقت کو منقلب کر دیا ہے کہ اسے احکام اسلام میں سے ایک ذرہ بھی کم یا نہ یادہ کر دیا ہے؟ ان ایک پیشگوئی کے وہ معنی لئے گئے ہیں جو خدا تعالیٰ نے اپنے وقت پر کچھ پر کہوئے ہیں اور قرآن کریم ان معنوں کے تحت کے لئے گواہ ہے اور احادیث صحیحہ بھی انکی شہادت دیتے ہیں یہ نہ معلوم کہ اس قدر کیوں شور و غوغا ہے!۔

ان طالب حق ایک سوال بھی اس جگہ کر سکتا ہے اور وہ یہ کہ مسیح موعود کا دعویٰ تسلیم کر نیکے لئے کونسے قرآین موجود ہیں کیونکہ کسی دعویٰ کی صداقت مانگنے کے لئے قرآین تو چاہئے خصوصاً آج کل کے زمانہ میں جو کہ اور فریب اور بددیانتی سے بہرا ہوا ہے اور دعویٰ باطلہ کا بازار گرم ہے۔ اس سوال کے جواب میں مجھے یہ کہنا کافی ہے کہ مندرجہ ذیل امور طالب حق کے لئے بطور علامات اور قرآین کے ہیں۔

(۱) اول وہ پیشگوئی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے جو تواتر معنوی تک پہنچ گئی ہے جسکا مطلب یہ ہے کہ خدا تعالیٰ نے وعدہ فرمایا ہے کہ ہر ایک صدی کے سر پر وہ ایسے شخص کوبعوث کرے گا جو دین کو پرتازہ کر دیکھا اور اسکی کمزوریوں کو دور کر کے پیرانی اصلی طاقت اور ثبوت پر اسکو لے آوے گا اس پیشگوئی کے رد سے فرد تنہا کہ کوئی شخص بس چودھویں صدی پر ہی خدا تعالیٰ کی طرف سے بعوث ہوتا اور موجود ہوا کی اصلاح کے لئے پیش قدمی دکھاتا سو یہ عاجز معین وقت پر سامند ہوا اس سے پہلے صد ہا اولیائے اپنے اہام سے گواہی دی تھی کہ چودھویں صدی کا موعود مسیح موعود ہوگا اور احادیث صحیحہ جو یہ بجا بیکار کہتی ہیں کہ تیرہویں صدی کے بعد موعود مسیح ہے پس کیا اس عاجز کا یہ دعویٰ استوت عین اپنے محل اور اپنے وقت پر ٹھہرین ہے کیا یہ ممکن ہے کہ فرمودہ رسول صلی اللہ علیہ وسلم خطا جاوے میں نے اس بات کو ناہف کر دیا ہے کہ اگر فرض کیا جاوے کہ چودھویں صدی کے سر پر مسیح موعود پیدا نہیں ہوا تو ان حضرت صلی اللہ وسلم کی کئی پیشگوئیاں خطا جاتی ہیں اور صد ہا بزرگوار صاحب اہام جو ٹھہرے شہر تھے ہیں (۳) اس بات کو بھی سوچنا چاہئے کہ جب علماء سے یہ سوال کیا جاوے کہ چودھویں صدی کا موعود ہونے کے لئے بجز اس احقر کے اور کس نے دعویٰ کیا ہے اور کس نے منجانب اللہ انے کی خبر دی ہے اور علم ہونے اور امور ہونے کا دعویٰ کیا ہے تو اسکے جواب میں وہ بالکل خاموش ہیں اور

کسی شخص کو پیش نہیں کر سکتے جتنے ایسا دعویٰ کیا ہو اور یہ یاد رکھنا چاہئے کہ مسیح موعود ہونیکا دعویٰ
 مہم من اللہ اور مجد من اللہ کے دعویٰ سے کچھ بڑا نہیں ہے صاف ظاہر ہے کہ جبکو یہ رتبہ حاصل ہو کہ
 وہ خدا تعالیٰ کا ہم کلام ہو سکنا نام نہان نبی اللہ خواہ شیل مسیح اور خواہ شیل سوسلی ہو یہ تمام نام اُسکے
 حق میں جائز ہیں شیل ہونے میں کوئی اصلی فضیلت نہیں اصلی اور حقیقی فضیلت مہم من اللہ اور کلام اللہ
 ہونے میں ہے پیر جس شخص کو سکالہ البیہ کی فضیلت حاصل ہو گئی اور کسی خدمت دین کے لئے مامورین
 ہو گیا تو اللہ جل شانہ وقت کے مناسب حال اُسکا کوئی نام رکھ سکتا ہے یہ نام رکھنا تو کوئی بُری بات
 نہیں اسلام میں موسیٰ - عیسیٰ - داؤد - سلیمان - یعقوب - وغیرہ بہت سے نام نبیوں کے
 نام پر لوگ رکھ لیتے ہیں اس تعادل کی نیت سے کہ اُنکے اخلاق انہیں حاصل ہو جائیں پھر اگر
 خدا تعالیٰ کسی کو اپنے سکالہ کاشرف دیکر کسی موجودہ مصلحت کے موافق اُسکا کوئی نام ہی رکھ دے تو
 اس میں کیا استبعاد ہے ؟

اور اس زمانہ کے جو دوکانام مسیح موعود رکھنا اس مصلحت پر مبنی معلوم ہوتا ہے کہ اس مجد و کلام اللہ
 کام عیسائیت کا غلبہ توڑنا اور اُنکے حلقوں کو دفعہ کرنا اور اُنکے فلسفہ کو جو نصف قرآن ہے دلائل توہید کے
 ساتھ توڑنا اور ان پر اسلام کی حجت پروری کرنا ہے کیونکہ سب سے بڑی آفت اس زمانہ میں اسلام کے
 لئے جو بغیر تائید الہی دور نہیں ہو سکتی عیسائیوں کے فلسفیانہ حملے اور مذہبی مکتبہ جینیان میں جن کے
 دور کرنے کے لئے ضرورت تھا کہ خدا تعالیٰ کی طرف سے کوئی آوے اور جیسا کہ میرے پرکشفا کہو لیا گیا ہے۔
 حضرت مسیح کی روح ان افراد کی وجہ سے جو ان پر اس زمانہ میں کئے گئے اپنے شالی نزول کے
 لئے شدت جوش میں تھی اور خدا تعالیٰ سے درخواست کرتے تھے کہ اس وقت شالی طور پر اُسکا نزول
 ہو سو خدا تعالیٰ نے اُسکے جوش کے موافق اُسکی مثال کو دنیا میں بھیجا تا وہ وعدہ پر اہم جو پہلے سے کیا گیا تھا
 یہ ایک ستر اسرار البیہ میں سے ہے کہ جب کسی رسول یا نبی کی شریعت اُسکے غوطہ ہونے کے بعد
 جگڑ جاتی ہے اور اُسکی اصل تعلیموں اور ہدایتوں کو بدلا کر بہودہ اور جیبا تائین اُسکی طرف مسوب کی
 جاتی ہیں اور ناحق کا جھوٹ اُترا کر کے یہ دعویٰ کیا جاتا ہے کہ وہ تمام کفر اور بدکاری کی باتیں
 اس نبی نے ہی سکھائی تھیں تو اُس نبی کے دل میں اُن فسادوں اور تمہتوں کے دور کرنے کے
 لئے ایک اشد توبہ اور اعلیٰ درجہ کا جوش پیدا ہو جاتا ہے تب اُس نبی کی روحانیت تعاوضا کرتی ہے کہ
 کوئی قائم نظام سکالہ میں پیدا ہو۔

اب غور سے اس معرفت کے دقیقہ کو سنو کہ حضرت مسیح علیہ السلام کو دو مرتبہ یہ موقع پیش آیا کہ انکی روحانیت نے قائم مقام طلب کیا اور جب کہ انکے فوت ہونے پر چہ سو برس گزر گیا اور یہودیوں نے اس بات پر بعد سے زیادہ اصرار کیا کہ وہ نعوذ باللہ سکا اور کاذب تھا اور اسکا ناجائز طور پر تولد تھا اور اسی لئے وہ مصلوب ہوا اور عیسائیوں نے اس بات پر غلو کیا کہ وہ خدا تھا اور خدا کا بیٹا تھا اور دنیا کو نجات دینے کے لئے آئے تھے مصلوب پر جان دی پس جب کہ مسیح علیہ السلام کی بابرکت شان میں نابکار یہودیوں نے سخاوت خلاف تعذیب جمع کی اور بوجہ توریت کے اس آیت کے جو کتاب استغفار میں ہے کہ جو شخص مصلوب پر کھینچا جائے وہ لغتی ہوتا ہے نعوذ باللہ حضرت مسیح علیہ السلام کو لغتی قرار دیا اور نعوذ باللہ اور کاذب اور ناپاک پیدا لیش والا ٹھرایا اور عیسائیوں نے انکی طرح میں اطراء کر کے انکو خدا ہی بنا دیا اور ان پر یہ تہمت لگائی کہ یہ تعلیم انھیں کی ہے تب یہ اعلام ابی مسیح کی رویت جوش میں آئی اور اُس نے ان تمام الزاموں سے اپنی برکت چاہی اور خدا تعالیٰ سے اپنا قائم مقام چاہا تب ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم مبعوث ہوئے جن کی بعثت کی اغراض کثیرہ میں سے ایک یہ ہی غرض تھی کہ ان تمام بیجا الزاموں سے مسیح کا دامن پاک ثابت کریں اور اسکے حق میں صداقت کی کوئی دین ہی وجہ ہے کہ خود مسیح نے یوحنا کی انجیل سکے ۱۶ باب میں کہا ہے کہ میں تمہیں سچ کہتا ہوں کہ تمہارے لئے میرا جانا ہی نایدہ مند ہے کیونکہ اگر میں نہ جاؤں تو سلی دینے والا لینے محمد صلی اللہ علیہ وسلم تم پاس نہ آئیگا پھر اگر میں جاؤں تو اُسے تم پاس بھیج دوں گا اور وہ اسکو دنیا کو گناہ سے اور راستی سے اور عدالت سے تعقیر وار ٹھرایگا گناہ سے اسلئے کہ وہ مجھ پر ایمان نہیں لائے راستی سے اسلئے کہ میں اپنے باپ پاس جاتا ہوں اور تم مجھے بہر نہ دیکھو گے۔ عدالت سے اسلئے کہ اس جان کے سردار پر حکم کیا گیا ہے۔ جب وہ روح حق آئیگی تو تمہیں ساری سچائی کی راہ بتا دیگی وہ روح حق میری بزرگی کرگی اس لئے کہ وہ میری چیزوں سے پاکگی۔ ۱۴۔ وہ تسلی دینے والا جسے باپ میرے نام سے بھیجیگا وہی تمہیں سب چیزیں سکھائیگا۔ لوقا ۱۴۔ میں تمہیں سچ کہتا ہوں کہ مجھ کو نہ دیکھو گے اسوقت تک کہ تم تمہو گے مبارک ہے وہ جو خداوند کے نام پر لینے مسیح علیہ السلام کے نام پر آتا ہے ان آیات میں مسیح کا یہ فقرہ کہ میں اُسے تم پاس بھیج دوں گا اس بات پر صاف دلائل کرتا ہے کہ مسیح کی رویت اُسکے آنے کے لئے تھا خدا کرگی اور یہ فقرہ کہ باپ اسکو میرے نام سے بھیجیگا اس بات پر دلائل کرتا ہے کہ وہ انیوالا مسیح کی تمام روحانیت پائیگا اور اپنے کمال کی ایک شاخ کے رو سے وہ

مسیح جیسا کہ ایک شاخ کی رو سے وہ موسیٰ ہے۔ بات یہ ہے کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم تمام انبیاء کے نام اپنے اندر جمع رکھتے ہیں کیونکہ وہ وجود پاک جامع کمالات متفرقہ ہے پس وہ موسیٰ بھی ہے اور عیسیٰ بھی اور آدم بھی اور ابراہیم بھی اور یوسف بھی اور یعقوب بھی۔ اسی کی طرف اللہ جل شانہ اشارہ فرماتا ہے فبہد یوم آتدہ یعنی اسے رسول اللہ تو ان تمام ہدایات متفرقہ کو اپنے وجود میں جمع کر لے جو ہر ایک نبی خاص طور پر اپنے ساتھ رکھتا تھا پس اس سے ثابت ہے کہ تمام انبیاء کی شانیں ان حضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات میں شامل تھیں اور درحقیقت محمد کا نام صلی اللہ علیہ وسلم اسی کی طرف اشارہ کرتا ہے کیونکہ محمد کے یہ معنی ہیں کہ بنیائیت توفیق کیا گیا اور غایت درجہ کی تعریف تب ہی تصور ہو سکتی ہے کہ جب انبیاء کے تمام کمالات متفرقہ اور صفات خاصہ ان حضرت صلی اللہ علیہ وسلم میں جمع ہوں چنانچہ قرآن کریم کی بہت سی آیتیں بھنا اس وقت لکنا موجب طالع ہے اسی پر دلالت کرتی ہے بھراحت تہاتی میں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات پاک باعتبار اپنی صفات اور کمالات کے مجموعہ انبیاء اہل اور ہر ایک نبی نے اپنے وجود کے ساتھ مناسبت پا کر یہ خیال کیا کہ میرے نام پر وہ آنے والا ہے۔ اور قرآن کریم ایک جگہ فرماتا ہے کہ سب سے زیادہ ابراہیم سے مناسبت رکھنے والا یہ نبی ہے اور بخاری میں ایک حدیث ہے جس میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ میری مسیح سے بد شدت مناسبت ہے اور اسکے وجود سے میرا وجود ملا ہوا ہے پس اس حدیث میں حضرت مسیح کے اس فقرہ کی تصدیق ہے کہ وہ نبی میرے نام پر آئیگا سو ایسا ہی ہوا کہ ہمارا مسیح صلی اللہ علیہ وسلم جب آیا تو اس نے مسیح نامہ صری کے نام تمام کاموں کو پورا کیا اور اسکی صداقت کے لئے گواہی دی اور من تہمتوں سے اسکو بری قرار دیا جو یہود اور نصاریٰ نے اسپر لگائی تھیں اور مسیح کی روح کو خوشی پہنچائی یہ مسیح نامہ صری کی روحانیت کا پہلا چومش تھا جو ہمارے مسیح ہمارے مسیح خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کے ظہور سے اپنی مراد کو پہنچا قائمہ اللہ۔

پھر دوسری مرتبہ مسیح کی روحانیت اس وقت چومش میں آئی کہ جب نصاریٰ میں دجالیت کی صفت اتم اور اکمل طور پر آگئی اور جیسا کہ لکھا ہے کہ دجال نبوت کا دعویٰ ہی کرے گا اور خدا ہی کا ہی ایسا ہی انہوں نے کیا۔ نبوت کا دعویٰ اس طرح کیا کہ کلام الہی میں اپنی طرف سے وہ دخل دے دے وہ اپنے مرتب کئے اور وہ تبلیغ ترسیم کی جو ایک نبی کا کام تھا جس حکم کو جانا قائم کر دیا اور اپنی طرف سے تقاضا

اور عبادت کے طریقے گہرائی سے اور ایسی آزاد سی مداخلت بجا کی کہ گویا ان باتوں کے لئے دجی
 الہی ان پر نازل ہو گئی سو ابی کتابوں میں اس قدر بجا دخل دوسرے رنگ میں نبوت کا دعویٰ
 ہے۔ اور خدائی کا دعویٰ اس طرح کر کے ان کے فلسفہ دانوں نے یہ ارادہ کیا کہ کسی طرح تمام کام خدا کی
 ہمارے قبضہ میں آجائیں جیسا کہ ان کے خیالات اس ارادہ پر شاہد ہیں کہ وہ دن رات ان مکر و
 میں پڑے ہوئے ہیں کہ کسی طرح ہم ہی مینہ برسائیں اور لطفہ کو کسی آدمین ڈالکر اور رحم عورت
 میں پینچی کر بیچے ہی پیدا کر لیں اور اسکا عقیدہ ہو کہ خدا کی تقدیر کچھ چیزیں بلکہ ناکامی ہماری بوجہ غلطی تیر
 تقدیر ہو جاتی ہے اور جو کچھ دنیا میں خدا تعالیٰ کی طرف منسوب کیا جاتا ہے وہ صرف اس وجہ سے ہے
 کہ پہلے زمانہ کے لوگوں کو ہر ایک چیز کے طبعی اسباب معلوم نہیں تھے اور اپنے تھک جانے کی حد
 انتہا کا نام خدا اور خدا کی تقدیر کہا تھا اب علم طبعیہ کا سلسلہ جب کھلی لوگوں کو معلوم ہو جائیگا تو
 یہ خام خیالات خود بخود دور ہو جائیں گے پس دیکھنا چاہئے کہ یورپ اور امریکہ کے فلاسفروں کے
 یہ اقوال خدائی کا دعویٰ ہے یا کچھ اور ہے اسی وجہ سے ان مکر و میں پڑے ہوئے ہیں کہ کسی
 طرح مردے بھی زندہ ہو جائیں اور امریکہ میں ایک گروہ عیسائی فلاسفروں کا انعمین باتوں کا تجویز
 کر رہا ہے اور مینہ برسانے کا کارخانہ تو شروع ہو گیا اور اسکا منشا ہے کہ بجائے اسکے کہ لوگ مینہ
 کے لئے خدا تعالیٰ سے دعا کریں یا استغاثہ نماز پڑھیں گورنٹ میں ایک عرضی و دین کہ فلان
 کھیت میں مینہ برسا یا جاوے اور یورپ میں یہ کوشش ہو رہی ہے کہ لطفہ رحم میں پڑانے کے لئے
 کوئی کل پیدا ہو اور نیز یہ بھی کہ جب چاہیں طرک پیدا کر لیں اور جب چاہیں لڑکی اور ایک مرد کا لطفہ
 نیکو اور کسی بچکا پڑی میں رکھ کر کسی عورت کے رحم میں چڑھا دیں اور اس تدبیر سے اسکو حمل کر دیں اب
 دیکھنا چاہئے کہ یہ خدا کی پر قبضہ کرنے کی فکر ہے یا کچھ اور ہے اور یہ جو حدیثوں میں آلا ہے کہ قبائل
 اول نبوت کا دعویٰ کر چکا پھر خدا کی اگر اسکے یہ معنی لئے جائیں کہ چند روز نبوت کا دعویٰ کر کے
 پھر خدا بننے کا دعویٰ کر چکا تو یہ معنی صریح باطل ہیں کیونکہ جو شخص نبوت کا دعویٰ کر چکا اس دعویٰ
 میں ضرور ہے کہ وہ خدا تعالیٰ کی جتنی کا اقرار کرے اور نیز یہ بھی کہ خدا تعالیٰ کی طرف سے میرے پر
 دجی نازل ہوتی ہے اور نیز خلق اللہ کو وہ کلام سنا دے جو اس پر خدا تعالیٰ کی طرف سے نازل ہوا ہے
 اور ایک امت بناوے جو اسکو نبی سمجھے اور اسکی کتاب کو کتاب اللہ جانتی ہے۔ اب سمجھنا چاہئے کہ ایسا
 دعویٰ کرنیوالا اسی امت کے روبرو خدائی کا دعویٰ کیونکر کر سکتا ہے کیونکہ وہ لوگ کہہ سکتے ہیں کہ

تو بڑا مغفوری ہے پچھلے تو خدا تعالیٰ کا اقرار کرتا تھا اور خدا تعالیٰ کا کلام حکم سننا تھا اور اب اس کے انکار ہے اور اب آپ خدا بنتا ہے پھر جب اول دفعہ تیر سے ہی اقرار سے تیرا جو ثبات ہو گیا تو دوسرا دعویٰ کیونکر سچا سمجھا جائے جس نے پچھلے خدا تعالیٰ کی مہتی کا اقرار کر لیا اور اپنے متین بندہ قرار دے دیا اور بہت سا ایسا مہینا لوگوں میں شایع کر دیا کہ یہ خدا تعالیٰ کا کلام ہے وہ کیونکر ان تمام اقراءات سے انحراف کر کے خدا ٹھہر سکتا ہے اور ایسے کذاب کو کون قبول کر سکتا ہے سو یہ سنے جو ہمارے علماء، ایسے مہین بالکل ناسد مہین صحیح معنی میں کہ نبوت کے دعویٰ سے مراد داخل در امور نبوت اور خدائی کے دعویٰ سے مراد داخل در امور فدائی ہے جیسا کہ آج کل عیسائیوں سے یہ حرکات ظہور میں آرہی ہیں ایک فرقہ ان میں سے استجیل کو ایسا توڑ مروڑ رہا ہے کہ گویا وہ نبی ہے اور اسپرستیتین بازل ہو رہی ہیں اور ایک فرقہ فدائی کے کاموں میں اس قدر داخل دے رہا ہے کہ گویا وہ خدا ہی کو اپنے مقصد میں کرنا چاہتا ہے۔

غرض یہ دعا لیت عیسائیوں کی اس زمانہ میں کمال درجہ تک پہنچ گئی ہے اور اسکے قایم کر نیکی لئے پانی کی طرح انہوں نے اپنے مالوں کو بہا دیا ہے اور کروڑوں تملقات پر بد اثر ڈالا ہر تقریر سے تحریر سے مال سے عورتوں سے محاکمے سے بچانے سے تھمتے دکھانے سے ڈاکٹر کھلانے سے غرض ہر ایک پہلو سے ہر ایک طریق سے ہر ایک پیرایہ سے ہر ایک ملک پر انہوں نے اثر ڈالا ہے چنانچہ چہ کروڑ تک ایسی کتاب تالیف ہو چکی ہے جس میں یہ غرض ہے کہ دنیا میں ناپاک طریق عیسائی پرستی کا پھیل جائے پس اس زمانہ میں دوسری مرتبہ حضرت مسیح کی روحانیت کو جوش آیا اور انہوں نے دوبارہ شالی طور پر دنیا میں اپنا نزول چاہا اور جب ان میں شالی نزول کے لئے اشد درجہ کی توجہ اور خواہش پیدا ہوئی تو خدا تعالیٰ نے اُس خواہش کے موافق بقیال موجودہ کے نابود کرنے کے لئے ایسا شخص بھیجا جو انکی روحانیت کا نو نہ تھا وہ نو نہ مسیح علیہ السلام کا رد پتہ کہ مسیح موعود دکھلایا کیونکہ حقیقت عیسویہ کا اس میں حلول تھا لینے حقیقت عیسویہ اس سے متحد ہو گئے تھے اور مسیح کی بدست کے تقاضا سے وہ پیما ہوا تھا پس حقیقت عیسویہ اس میں ایسی منعکس ہو گئی جیسا کہ آئینہ میں آئینہ کا اور چونکہ وہ نو نہ حضرت مسیح کی روحانیت کے تقاضا سے ظہور پذیر ہوا تھا اسلئے وہ عیسائی کے نام سے موسوم کیا گیا کیونکہ حضرت عیسیٰ کی روحانیت نے قادر مطلق عز اس سے بوجہ اپنے جوش کے بنی ایک شبہ پائی اور پایا کہ حقیقت عیسویہ اس شبہ میں رکھی جائے تا اس شبہ کا نزول

ہو۔ پس ایسا ہی ہو گیا اس تقریر میں اس وہم کا ہی جواب ہے کہ نزول کے لئے مسیح کو کیوں مخصوص کیا گیا یہ کیونکہ کہا گیا کہ موسیٰ نازل ہوگا یا ابراہیم نازل ہوگا یا داؤد نازل ہوگا کیونکہ اس جگہ صاف طور پر کہل گیا کہ موجودہ فقہوں کے لحاظ سے مسیح کا نازل ہونا ہی ضروری تھا کیونکہ مسیح کی ہی قوم بگڑی تھی اور مسیح کی قوم میں ہی دجالیت پھیلی تھی اس لئے مسیح کی روحانیت کو ہی جوش آنا لائق تھا یہ وہ دقیق نکتہ ہے کہ جو کشف کے ذریعہ سے اس عاجز پر کھلی ہے۔ اور یہ بھی کہل کر یوں مقدّم ہے کہ ایک زمانہ کے گزرنے کے بعد کہ فیراہ اور صلاح اور غلبہ توحید کا زمانہ ہوگا پھر دنیا میں فساد اور شرک اور ظلم عود کرے گا اور بعض بعض کو کیڑوں کی طرح کہائیں گے اور جالیت غلبہ کرے گی اور دوبارہ مسیح کی پرستش شروع ہو جائے گی اور مخلوق کو خدا بنانے کی جہالت بڑی زور سے پھیلے گی اور یہ سب فساد عیسائی مذہب کے اس آخری زمانہ کے آخری حصہ میں دنیا میں پھیلنے کے تب پھر مسیح کی روحانیت سخت جوش میں آکر جہاں طوطی پر اپنا نزول چاہے گی تب ایک تہری شبیہ میں اسکا نزول ہو کر اس زمانہ کا خاتمہ ہو جائے گا تب آخر ہوگا اور دنیا کی صف لطیف دی جائے گی اس محکوم ہو کہ مسیح کی اہمیت کی نالائق کرتوتوں کی وجہ سے مسیح کی روحانیت کے لئے یہی مقدّم رہتا کہ زمین مرتبہ دنیا میں نازل ہو۔

اس جگہ یہ نکتہ بھی یاد رکھنے کے لائق ہے کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی روحانیت ہی اسلام کے اندر مفساد کے غلبہ کے وقت ہمیشہ ظہور فرماتی رہتی ہے اور حقیقت محمدیہ کا حلول ہمیشہ کسی کا مسیح میں ہو کر جلوہ گرہا ہوا اور جاوید بین یا ہرگز نہیں پیدا ہوگا اور اسکا نام میرا ہی ہوگا اور اسکا خلق بلیغ خلق ہوگا اگرچہ بین صحیح میں تو یہ اسی نزول روحانیت کی طرف اشارہ ہے لیکن وہ نزول کسی خاص فرد میں محدود نہیں صمد ایسے لوگ گزرے ہیں کہ جن میں حقیقت محمدیہ تحقق تھی اور عند اللہ ظلی طوطی پر اسکا نام محمد یا احمد تھا لیکن چونکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی اہمیت مرحومہ ان فسادوں سے بفضلہ تعالیٰ محفوظ رہی ہے جو حضرت عیسیٰ کی اہمیت کو پیش آئی اور آج تک ہزارہا صلوا اور تعالیٰ اس امت میں موجود ہیں کہ جو توجہ دنیا کی طرف پشت دیکر بیٹھے ہوئے ہیں پنج وقتہ توحید کی اذان کی مساجد میں ایسی گونج جاتی ہے کہ آسمان تک محمدی توحید کی شعا میں نیچتی ہیں پھر کون موقع تھا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی روحانیت کو ایسا جوش آتا تھا کہ حضرت مسیح کی روح میں عیسائیوں کے دل آزدہ غفلتوں اور نفرتی کاسوں اور ششہ کا نہ تعلیموں اور نبوت میں بجا دخلوں اور فدا نیثالی کی ہسری کرنے نے پیدا کر دیا اس زمانہ میں یہ جوش حضرت موسیٰ کی روح کو بھی اپنی اہمیت کے لئے نہیں آسکتا تھا کیونکہ وہ تو نابود ہو کر

اور اب صفو دنیا میں دوسری انکی بجز چند لاکھ کے باقی تھیں اور وہ ہی ضربت علیہم الذلۃ والمسکنة کے مصداق اور اپنی دنیا داری کے خیالات میں غرق اور نظروں سے گم ہوئے ہیں لیکن عیسائی قوم اس زمانہ میں جالیں کروٹ سے کچھ زیادہ ہے اور بڑے زور سے اپنے دجالی خیالات کو پھیلا رہی ہے اور صد ہا پیرایوں میں اپنے شیطانی منصوبوں کو دلوں میں جاگزیں کر رہی ہے بعض واغلوں کے رنگ میں پھرتے ہیں بعض گویے بنگر گیت گاتے ہیں بعض شاعر بنکر تملیث کے متعلق غزلین سناتے ہیں بعض جوگی بنکر اپنے خیالات کو شایع کرتے پھرتے ہیں۔ بعض نے یہی خدمت لی ہے کہ دنیا کی تمام زبانوں میں اپنی حرفت آجیل کا ترجمہ کر کے اور ایسا ہی دوسری کتاب میں اسلام کے مقابل پر ایک زبان میں لکھ کر تقسیم کرتے پھرتے ہیں بعض تھیٹر کے پیرایہ میں اسلام کی برسی تصویر لوگوں کے دلوں میں جاتے ہیں اور ان کاموں میں کروٹ مارو پیہ اسکا خراج ہوتا ہے اور بعض ایک فوج بنا کر اور ملتی فوج اسکا نام رکھ کر ملک بہ ملک پھرتے ہیں اور ایسا ہی اور اور کارروائیوں نے بھی جو انکے مرو بھی کرتے ہیں اور ان کی عورتیں بھی کروٹ مار بندگان خدا کو نقصان پہنچا رہی ہے اور بات انتہا تک پہنچ گئی ہے اسلئے ضرور تھا کہ اس زمانہ میں حضرت مسیح کی روحانیت جو شمع آتی اور اپنی شبیہ کے نزول کے لئے جو سکی حقیقت سے متحد ہوتا تھا کرتی سو اس عاجز کے صدق کی شناخت کے لئے یہ ایک جیسی علامت ہے مگر ان کے لئے جو سمجھتے ہیں اسلام کے صوفی جو قبروں سے فیض طلب کرنے کے عادی ہیں اور اس بات کے ہی قائل ہیں کہ ایک فوت شدہ نبی یا ولی کی روحانیت کہی ایک زندہ مرد خدا سے متحد ہو جاتی ہے محکو کہتے ہیں فلان ولی موسیٰ کے قدم پر ہے اور فلان ابراہیم کے قدم پر یا محمدی المشرق ابراہیمی مغرب نام رکھتے ہیں وہ ضرور اس دقیقہ معرفت کی طرف توجہ کریں۔

(۳۷) تعمیری علامت اس عاجز کے صدق کی یہ ہے کہ بعض اہل اللہ نے اس عاجز سے بہت سے سال پہلے اس عاجز کے آنے کی خبر دی ہے یہاں تک کہ نام اور سکونت اور عمر کا حال تبصریح بتلایا ہے۔ جیسا کہ نشان آسانی میں لکھ چکا ہوں۔

(۳۸) چوتھی علامت اس عاجز کے صدق کی یہ ہے کہ اس عاجز نے بارہ ہزار کے قریب خطاؤں اشتہار اہم ہستی برکات کے مقابلہ کے لئے مذاہب غیر کی طرف روانہ کئے بالخصوص پادریوں میں سے شاید ایک ہی نامی پادری یورپ اور امریکہ اور ہندوستان میں باقی تھیں رہا ہوگا جسکی طرف خطر جھپٹی کر کے نہ بھیجا ہو مگر سب پر حق کا رعب چھا گیا اب جو ہماری قوم کے ملامت موعی لوگ

اس دعوت میں نکتہ چینی کرتے ہیں درحقیقت یہ انکی دروغگوئی اور بنیاست خواری ہے مجھے یہ قلعی طور پر ثبات دی گئی ہے کہ اگر کوئی مخالف دین میرے سامنے مقابلہ کے لئے آئیگا تو میں اس پر غالب ہو چکا اور وہ ذلیل ہوگا پہر یہ لوگ جو مسلمان کہاتے ہیں اور میری نسبت شک رکھتے ہیں کیوں اس زمانہ کے کسی پادری سے میرا مقابلہ نہیں کراتے۔ کسی پادری یا پنڈت کو کہہ دین کہ یہ شخص حقیقت منفرد ہے اسکے ساتھ مقابلہ کرنے میں کچھ نقصان نہیں ہم ذمہ دار ہیں پر خدا تعالیٰ خود فیصلہ کرے گا میں اس بات پر راضی ہوں کہ جس قدر دنیا کی جاہ اور لینے اراضی وغیرہ بطور وراثت میرے قبضہ میں آئی ہے بحالت دروغگوئی کے وہ سب اس پادری یا پنڈت کو دید و چکا اگر وہ دروغگو نکلا تو بجز اسکے اسلام لانے کے میں اس سے کچھ نہیں مانگتا یہ بات میں نے اپنے جی میں خرابی ہر آئی ہے اور نہ دل سہا ہوا کی ہے اور امد جل شانہ کی قسم کہ اگر کہتا ہوں کہ میں اس مقابلہ کے لئے لیاری ہوں اور اشتہار دینے کے لئے مستعد ہوں تو بارہ ہزار اشتہار شایع کر دیا ہے بلکہ میں ہانا بانا تھک گیا کوئی پنڈت پادری نیک نیتی سے سامنے نہیں آیا میری سچائی کے لئے اس سے بڑھ کر اور کیا دیں ہو سکتی ہے کہ میں اس مقابلہ کے لئے ہر وقت حاضر ہوں اور اگر کوئی مقابلہ پر کچھ نشان دکھائیگا دعویٰ نہ کرے تو ایسا پنڈت یا پادری ہر اخبار کے ذریعہ سے یہ شایع کر دے کہ میں صرف کی طرف کوئی عمارت و دیکھنے کو لیاری ہوں اور اگر امر فارق عادت ظاہر ہو جائے اور میں اسکا مقابلہ نہ کر سکوں تو فی الفور اسلام قبول کرو چکا تو یہ تجویز بھی مجھے منظور ہے کوئی مسلمانوں میں سے ہمت کرے اور جس شخص کو کافر ہمیدین کہتے ہیں اور دجال نام رکھتے ہیں بمقابلہ کسی پادری کے اسکا امتحان کر لیں اور آپ صرف تماشا دیکھیں۔

(۵) پانچویں دعوت اس عاجز کے صدق کی یہ ہے کہ مجھے اطلاع دی گئی ہے کہ میں ان مسلمانوں پر اپنے کٹنی اور اہامی علوم میں غالب ہوں انکے ہمنوں کو چاہئے کہ میرے مقابل پر آویں ہرگز ناہید اہی میں اور فیض سادہ میں اور آسمانی نشانوں میں مجھ پر غالب ہو جائیں تو جس کا رد سے چاہیں مجھ کو فوج کر دین مجھے منظور ہے اور اگر مقابلہ کی طاقت نہ ہو تو کفر کے فتوے دینے والے جو اہل ایمان میرے مخاطب ہیں یعنی جن کو مخاطب ہو چکے لئے اہامی مجھ کو ہو گیا ہے پہلے لکھ دین اور شایع کر دین کہ اگر کوئی فارق عادت اور دیکھیں تو ہمارے وجود کو منظور کر لیں میں اس کام کے لئے بھی حاضر ہوں اور میرا خداوند کریم میرے ساتھ ہے لیکن مجھے یہ حکم ہے کہ میں ایسا مقابلہ صرف اتنے اکفر سے کروں انہیں سے مباہلہ کروں اور انہیں سے اگر وہ چاہیں یہ مقابلہ کروں مگر یاد رکھنا چاہئے کہ وہ ہرگز مقابلہ نہیں کرینگے کہو کفایت

کے اُنکے دلوں پر رعب ہیں اور وہ اپنے ظلم اور زیادتی کو خوب جانتے ہیں وہ ہرگز سابلہ بھی نہیں کرینگے گریہی طرف سے غریب کتاب دافع الوساوس میں اُنکے نام اشتہار جاری ہو جائیں گے۔
 رہے احاد اناس کہ جو امام اور فضل علم کے تھیں میں اور نہ اُنکا فتویٰ ہے اُنکے لئے مجھے یہ حکم ہے کہ اگر وہ غور و فکر دیکھنا چاہتے ہیں تو محبت میں رہیں خدا تعالیٰ غنی ہے نیاز ہے جب تک کسی میں تذلل اور انکسار نہیں دیکھتا اُسکی طرف توجہ نہیں فرماتا۔ لیکن وہ اس عاجز کو ضایع نہیں کرے گا اپنی محبت دنیا پر پوری کرے گا اور کچھ نہ یاد دہیر نہیں ہوگی کہ وہ اپنے نشان دکھا دیکھا لیکن مبارک وہ ہوتا ہے ان سے پہلے قبول کر گئے وہ خدا تعالیٰ کے پیار سے بندے ہیں اور وہ صادق ہیں جن میں دغا نہیں نشان ان کے مانگنے والے حشر سے اپنے ہاتھوں کو کاٹیں گے کہ کھوڑا تھا ابھی اور اُسکی خوشنودی حاصل نہ ہوئی جو اُن بزرگ لوگوں کو ہونے جنہوں نے قرآن سے قبول کیا اور کوئی نشان نہیں مانگا۔

سو یہ بات یاد رکھنے کے لائق ہے کہ خدا تعالیٰ اپنے اس سلسلہ کو بے ثبوت نہیں چھوڑے گا وہ خود فرما ہے جو **براہین احمدیہ** میں درج ہے۔ ”کہ دنیا میں ایک مذہب آیا پر دنیا نے اُسکو قبول نہ کیا لیکن خدا سے قبول کر لیا اور بڑے زور اور حمول سے اُسکی سچائی ظاہر کر لیا جن لوگوں نے انکار کیا اور جو انکار کے لئے مستعد میں اُنکے لئے تعلق اور غوری مقدّر ہے انہوں نے یہ بھی نہ سوچا کہ اگر یہ انسان کا حق ہوتا تو کب ضایع ہو جاتا کیونکہ خدا تعالیٰ مغتری کا ایسا دشمن ہے کہ دنیا میں ایسا کسی کا دشمن نہیں وہ جو توفیق بھی خیال نہیں کرتے کہ کیا یہ استقامت اور جرات کسی کذاب میں ہو سکتی ہے وہ نادان یہ بھی نہیں جانتے کہ جو شخص ایک غیبی پناہ سے بول رہا ہے وہی اس بات سے مخصوص ہے کہ اُسکے کلام میں ثبوت اور ہمت ہو اور یہ اُسکی جگر اور دل ہوتا ہے کہ ایک فرد تمام جہان کا مقابلہ کر نیکی لئے طہا رہو جائے۔
 یقیناً نظر ہو کہ وہ دن آتے ہیں بلکہ نزدیک ہیں کہ دشمن روسیہ ہوگا اور دوست نہایت ہی ہش بش ہونگے۔ کون ہے دوست ہم وہی جسے نشان دیکھنے سے پہلے مجھے قبول کیا اور جس نے اپنی جان اور مال اور عزت کو ایسا فدا کر دیا ہے کہ گریاؤ سنے ہزار نشان دیکھ لئے میں سوہی میری حاجت ہے اور میرے میں جنہوں نے مجھے اکیلا پایا اور میری مدد کی اور مجھے ٹھکین دیکھا اور میرے غمخوار ہوئے اور ناشناختہ ہو کر پیرائشاون کا سا ادب بجالائے خدا تعالیٰ کی ان پر رحمت ہو۔ اگر نشانوں کے دیکھنے کے بعد کوئی کھلی صداقت کو مان لے گا تو مجھے کیا اور اُسکو اجر کیا اور حضرت عزت میں اُسکی عزت کیا مجھے وہ حقیقت انہوں نے ہی قبول کیا ہے جنہوں نے دقیق نظر سے مجھ کو دیکھا اور فراست سے میری

باتوں کو وزن کیا اور میرے حالات کو جانچا اور میری کلام کو سنا اور اس میں غور کی تب، سیدہ زہرا علیہا السلام نے اپنے سینوں کو کھول دیا اور میرے ساتھ ہو گئے۔ میرے ساتھ وہی ہے جو میری مرضی کے لئے اپنی مرضی کو چھوڑ دیتا ہے اور اپنے نفس کے ترکہ اور اغذ کے لئے مجھے حکم بناتا ہے اور میری راہ پر چلتا ہے تو طاعت میں نافی ہے اور انانیت کی جلد سے باہر آ گیا ہے مجھے آہ کنپچی کہ یہ کہنا پڑتا ہے کہ کھلے نشانوں کے طالب وہ تخمین کے لائق خطاب اور عزت کے لائق مرتبے میرے خداوند کی جناب میں تخمین پاسکتے جو انراستبناز و ن کو ملین گے جنہوں نے چپے ہوئے ہسپ کو پہچان لیا اور جو اللہ جل شانہ کی جاودہ کائنات میں ایک چسپا ہوا بندہ تھا اسکی خوشبو نکلا گئی۔ انسان کا اس میں کیا کمال ہے کشتا ایک شہزادہ کو اپنی فوج اور جاہ و جلال میں دیکھ کر بچھڑا اسکو سلام کرے با کمال وہ آدمی ہے جو گداؤں کے پیرایہ میں اسکو پاوے اور شناخت کر لے مگر میرے اختیار میں تخمین کہ یہ زیر کی لکھو دوں۔ ایک ہی ہے جو دیتا ہے وہ جسکو عزیز کہتا ہے ایمانی فراسط اسکو عطا کرتا ہے تخمین باتوں کو مدد دیتا پانے والے ہدایت پاتے ہیں اور یہی باتیں انکے لئے جن کے دلوں میں کجی ہے زیادہ تر کجی کا موجب ہو جاتے ہیں۔ اب میں جانتا ہوں کہ نشانوں کے بارے میں میں بہت کچھ لکھ چکا ہوں اور خدا تعالیٰ جانتا ہے کہ یہ بات صحیح و معصوم ہے کہ ایک تین ہزار کے قریب یا کچھ زیادہ وہ امور میرے لئے خدا تعالیٰ سے صادر ہوئے ہیں جو انسانی طاقتوں سے بالاتر ہیں اور نیندہ انکا دور وازہ بند نہیں۔ ان نشانوں کے لئے اولیٰ میعادوں کا ذکر کرنا یہ ادب سے دور ہے خدا تعالیٰ غنی ہے نیاز سے جب مگر کے کا قرآن حکمت صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھتے تھے کہ نشان کب ظاہر ہونگے تو خدا تعالیٰ نے کہی یہ کہ اب نہ دیا کہ نشان تا بیخ نشان ظاہر ہونگے کیونکہ یہ سوال ہی بے ادبی سے پڑتا اور گن فی سے بھرا ہوا تھا انسان اس نا بجا روبرو بنیاد دنیا کے لئے سا لہا سال انتظار و ن میں وقف خیر کرتا ہے ایک اٹھارہ دینے میں کئی برسوں سے لیا یہی کرتا ہے وہ عمارتیں شروع کر دیتا ہے جو برسوں میں ختم ہوں وہ پودے باغ میں لگاتا ہے جنکا پھل کھانے کے لئے ایک دو روز مانہ تک انتظار کرنا ضروری ہے پھر خدا تعالیٰ کی راہ میں کیوں جلدی کرتا ہے اسکا باعث بجز اسکے اور کچھ تخمین کہ دین کو ایک کہل سجدہ کہتا ہے انسان خدا تعالیٰ سے نشان طلب کرتا ہے اور اپنے دل میں مقرر تخمین کرتا کہ نشان دیکھنے کے بعد اسکی راہ میں کوئی ممانعت نہ کرے بخلا اور کس قدر دنیا کو چھوڑ دینا اور کہاں تک خدا تعالیٰ کے ماسور بندہ کے بیچے ہو چلائے گا کہ غافل انسان ایک تماشائی طرح نشان کو سمجھتا ہے حواریوں نے حضرت مسیح سے نشان مانگا تھا کہ ہمارے لئے

ایده اُترے بعض شبہات ہمارے جو آپ کی نسبت میں درج ہو جائیں پس اللہ جل شانہ قرآن کریم میں حکایتِ حضرت عیسیٰ کو فرماتا ہے کہ انکو کہہ دے کہ میں اس نشان کو ظاہر کروں گا لیکن پہراگر کوئی شخص مجھ کو ایسا نہیں مانگا کہ جو حق ماننے کا ہے تو میں اُس پر وہ عذاب نازل کروں گا جو ایک کسی پر نہیں کیا ہو گا تب حواری اس بات کو سنکر نشان مانگنے سے تائب ہو گئے۔ خدا تعالیٰ فرماتا ہے کہ جس قوم پر مجھے عذاب نازل کیا ہے نشان دکھانے کے بعد کیا ہے اور قرآن کریم میں کئی جگہ فرماتا ہے کہ نشان نازل ہونا عذاب نازل ہونے کی تہدید ہے وہ یہ کہ جو شخص نشان مانگتا ہے اُس پر فرض ہو جاتا ہے کہ نشان دیکھنے کے بعد ایک وقتِ خوب دنیا سے دست بردار ہو جائے اور فقیرانہ دل میں رہے اور خدا تعالیٰ کی عظمت اور بہت دیکھ کر اسکا حق ادا کرے لیکن چونکہ غافل انسان اس وجہ کی فرمانبرداری کر نہیں سکتا اس لئے شرعی طوع پر نشان دیکھنا اسکے حق میں وبال ہو جاتا ہے کیونکہ نشان کے بعد خدا تعالیٰ کی جنت اُس پر پوری ہو جاتی ہے یہی وجہ ہے کہ اگر پہر بھی کامل اطاعت کے بجالانے میں کچھ کسر رہے تو غضب الہی اُس پر مستولی ہوتا ہے اور اُسکو ناپود کر دیتا ہے۔

تیسرا سوال آپکا استخارہ کے لئے ہے جو درحقیقت استخارہ ہے پس آپ پر واضح ہو کہ ہر شکلات اپنے تحریر فرمائی ہیں درحقیقت استخارہ ہیں ایسی شکلات نہیں ہیں میری مراد میری تحریر میں صرف اس قدر ہے کہ استخارہ ایسی حالت میں ہو کہ جب جذباتِ محبت اور جذباتِ عداوت کسی تحریک کی وجہ سے جوش میں نہ ہوں مثلاً ایک شخص کسی شخص سے عداوت رکھتا ہے اور غصہ اور عداوت کے اشتعال میں سو گیا ہے تب وہ شخص جو اسکا دشمن ہے اُسکو خواب میں کتے یا سور کی شکل میں نظر آیا ہے یا کسی اور دندہ کی شکل میں دکھائی دیا ہے تو وہ خیال کرتا ہے کہ شاید درحقیقت یہ شخص عند اللہ کتیا سو رہا ہے لیکن یہ خیال اسکا غلط ہے کیونکہ جوشِ عداوت میں جب دشمن خواب میں نظر آوے تو اکثر دندوں کی شکل میں یا سانپ کی شکل میں نظر آتا ہے اُس سے یہ نتیجہ نکالنا کہ درحقیقت وہ بد آدمی ہے کہ جو ایسی شکل میں ظاہر ہوا ایک غلطی ہے بلکہ چونکہ دیکھنے والے کی طبیعت اور خیال میں وہ دندوں کی طرح تھا اس لئے خواب میں دندہ ہو کر اُسکو دکھائی دیا سو میرا مطلب یہ ہے کہ خواب دیکھنے والا جذباتِ نفس سے خالی ہوا اور ایک آرام یافتہ اور سراسر روبرق دل سے محض اظہارِ حق کی غرض سے استخارہ کرے میں یہ عہد نہیں کر سکتا کہ ہر ایک شخص کو ہر ایک حالت نیک یا بد میں ضرور خواب آجائے لیکن آپ کی نسبت میں کہتا ہوں کہ اگر آپ چالیس روز تک رومق ہو کر مضرباط

مندرجہ نشان آسانی استخارہ کریں تو میں تمہارے لئے دُعا کر دینگا کیا خوب ہو کہ یہ استخارہ میرے روبرو ہوتا میری توجہ زیادہ ہوتا ہے آپ پر کچھ ہی مشکل نصین لوگ معمولی اور نفلی طور پر حج کرنے کو بھی جاتے ہیں مگر اس جگہ نقلی حج سے ثواب زیادہ ہے اور غافل رہنے میں نقصان اور خطر کیونکہ سلسلہ آسانی ہے اور حکم ربانی۔

سچی خواب اپنی سچائی کے آثار آپ ظاہر کر دیتی ہے وہ دیر ایک نوکرا اثر ڈالتی ہے اور سچ آہنی کی طرح اندر گھس جاتی ہے اور دل اس کو قبول کر لیتا ہے اور اسکی ذرا نیت اور بیت بال بال پر طاری ہوتی ہے میں آپ سے عہد کرتا ہوں کہ اگر آپ میرے روبرو میری ہدایت اور تعلیم کے موافق اس کام میں مشغول ہوں تو میں آپ کے لئے بہت کوشش کروں گا کیونکہ میرا خیال آپ کی نسبت بہت نیک ہے اور خدا تعالیٰ سے چاہتا ہوں کہ آپ کو ضایع نہ کرے، اور رشد اور سعادت میں ترقی دے اب میں نے آپ کا وقت بہت لے لیا ختم کرنا ہوں و اسلام علی من اتبع الہدی۔

آپ کو خط پڑھ کر ایک بات کچھ زیادہ تفصیل کی محتاج معلوم ہوئی، اور وہ یہ ہے کہ استخارہ کے لئے ایسی دُعا کیجئے کہ ہر ایک شخص کا استخارہ شیطان کے دخل سے محفوظ ہو عزیز من یہ بات خدا تعالیٰ کے قانون قدرت کے برخلاف ہے کہ وہ مشیاطین کو ان کے موافق مناسب سے معطل کر دیوے اللہ جل شانہ قرآن کریم میں فرماتا ہے وما ارسلنا من رسول ولا نبی الا اذا تمنى القی الشیطان فی امیۃ۔ فینسج اللہ ما یلقى الشیطان ثم یحکم اللہ ایا تہ واللہ علیم حکیم۔ یعنی جسے کوئی ایسا رسول اور نبی نہیں بھیجا کہ اسکی یہ حالت ہو کہ جب وہ کوئی شے کرے یعنی اپنے نفس سے کوئی بات چاہے تو شیطان اسکی خواہش میں کچھ نکلا دے یعنی جب کوئی رسول یا کوئی نبی اپنے نفس کے جوش سے کسی بات کو چاہتا ہے تو شیطان اس میں بھی دخل دیتا ہے تب وحی متلو جو شوکت اور بیت اور روشنی نام رکھتی ہے اس دخل کو مٹا دیتی ہے اور نشاء الہی کو معصفا کر کے دکھلا دیتی ہے۔ یہ اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ نبی کے دل میں جو خیالات اُٹھتے ہیں اور جو کچھ خواطر اس کے نفس میں پیدا ہوتے ہیں وہ حقیقت وہ تمام وحی ہوتی ہیں جیسا کہ قرآن کریم اس پر شاہد ہے۔ وما یطق عن السہوی ان ھو الا وحی لیکن قرآن کریم کی وحی دوسری وحی سے جو صرف معانی بنجاب اللہ ہوتی ہیں تیز تلی رکھتی ہے اور نبی کے اپنے تمام اقوال وحی فیہ متلو میں داخل ہوتے ہیں کیونکہ روح القدس کی برکت اور چمک ہمیشہ نبی کے شامل حال رہتی ہے اور ہر ایک بات اس کی برکت سے ہماری ہوئی ہوتی ہے اور وہ برکت روح القدس سے اس کام میں ہی جاتی ہے لہذا ہر ایک

بات نبی کی جو نبی کی توجہ تامہ سے اور اس کے خیال کی پوری مصروفیت سے اس کے سونہ سے نکلتی ہے وہ بلاشبہ وحی ہوتی ہے تمام احادیث اسی صرح کی وحی میں داخل ہیں جنکو غیر شلو وحی کہتے ہیں اب اگر جل فناء بیت موصوفہ مدوح میں فرماتا ہے کہ اس ادنیٰ درجہ کی وحی میں جو حدیث کہلاتی ہے بعض صورتوں میں شیطان کا دخل بھی ہو جاتا ہے اور وہ اس وقت کہ جب نبی کا نفس ایک بات کے لئے متنا کرتا ہے تو اس کا اجتہاد غلطی کھاتا ہے اور نبی کی اجتہاد غلطی ہی درحقیقت وحی کی غلطی ہے کیونکہ نبی تو کسی حالت میں وحی سے خالی نہیں ہوتا وہ اپنے نفس سے کہوایا جاتا ہے اور خدا تعالیٰ کے ہاتھ میں ایک آدم کی طرح ہوتا ہے پس چونکہ ہر ایک بات جو اس کے سونہ سے نکلتی ہے وحی ہے اس لئے جب اس کے اجتہاد میں غلطی ہوگئی تو وحی کی غلطی کہلانگی نہ اجتہاد کی غلطی اب خدا تعالیٰ اسی کا جواب قرآن کریم میں فرماتا ہے کہ کہی نبی کی اس قسم کی وحی جسکو دوسرے لغظوں میں اجتہاد بھی کہتے ہیں شیطان سے مخلوط ہو جاتی ہے اور یہ اس وقت ہوتا ہے کہ جب نبی کوئی تمنا کرتا ہے کہ یوں ہو جائے تب ایسا ہی خیال اس کے دل میں گزرتا ہے جس پر نبی مستغرق رائے قائم کر چکے لئے ارادہ کر لیتا ہے تب فی الفور وحی اکبر و کلام الہی اور وحی شلو اور ہمیں سے نبی کو اس غلطی پر مشتبہ کر دیتی ہے اور وحی شلو شیطان کی دخل سے بجلی منفرہ ہوتی ہے کیونکہ وہ ایک سخت مہیت اور شکوت اور روشنی اپنے اندر رکھتی ہے اور قول نقیض اور شدید الانزول بھی ہے اور اسکی تیز شاہین شیطان کو جلاتی ہیں اس لئے شیطان اس کے نام سے دور ہاگتا ہے اور نزدیک نہیں آسکتا اور نیز ملائکہ کی کامل محافظت اس کے ارد گرد ہوتی ہے لیکن وحی غیر شلو میں نبی کا اجتہاد ہی داخل ہے یہ توت نہیں رکھتی۔ اس لئے فتا کے وقت جو کبھی شاذ نادرا اجتہاد کے سلسلہ میں پیدا ہو جاتی ہے شیطان نبی یا رسول کے اجتہاد میں دخل دیتا ہے پھر وحی شلو اس دخل کو مٹا دیتی ہے یہی وجہ ہے کہ انبیاء کے بعض اجتہادات میں غلطی ہی ہوگئی ہے جو بعد میں رفع کی گئی۔

اب غلامہ کلام یہ ہے کہ جس حالت میں خدا تعالیٰ کا یہ قانون قدرت ہے کہ نبی بلکہ رسول کی ایک قسم کی وحی میں بھی جو وحی غیر شلو ہے شیطان کا دخل ہو جب قرآن کریم کی تہج کے ہو سکتا ہے تو پھر کسی دوسرے شخص کو کہ یہ حق پہنچتا ہے کہ اس قانون قدرت کی تبدیل کی درخواست کرے ماسوا اسکے صفائی اور اسکی ذہاب کی اپنی پاک باطنی اور سجائی اور طہارت پر موقوف ہے یہی قدیم قانون قدرت ہے جو اس کے رسول کریم کی معرفت ہم تک پہنچا ہے کہ سچی خوابوں کے لئے ضرور ہے کہ بیداری کی حالت میں انسان ہمیشہ سچا اور خدا تعالیٰ کے لئے راستہ باز ہو اور کچھ شک نہیں کہ جو شخص اس قانون پر چلے گا اور اپنے دل کو

راست گوئی اور راست روی اور راست نشی کا پورا پورا پابند کر لیگا تو اسکی خواہن سچی ہوگی اللہ جل شانہ فرماتا ہے قد افلم من زکلهما یعنی جو شخص باطل خیالات اور باطل نیاات اور باطل اعمال اور باطل عقاید سے اپنے نفس کو پاک کر یوے وہ شیطان کی بند سے رہائی پا جائیگا اور آخرت میں عقوبات و عروسی سے دستگاہ ہوگا اور شیطان اسپر غالب نہیں آسکیگا ایسا ہی ایک دوسری جگہ فرماتا ہے ان عبادی لیس لك علیہم سلطان۔ یعنی اسے شیطان میرے بند سے جو میں جنوں نے میری مرضی کی راہوں پر قدم مارا ہے ان پر تیرا تسلط نہیں ہو سکتا سو جب تک انسان تمام کیوں اور نالایق خیالات اور بیہودہ طریقوں کو چھوڑ کر صرف آستانہ الہی پر گرا ہوا نہ ہو جائے تب تک وہ شیطان کی کسی عادت سے مناسبت رکھتا ہے اور شیطان مناسبت کی وجہ سے اسکی طرف رجوع کرتا ہے اور اسپر دوڑتا ہے۔

اور جب کہ یہ حالت ہے تو میں الہی قانون قدرت کے مخالف کو کسی تدبیر کر سکتا ہوں کہ کسی سے شیطان اسکے خواب میں دور رہے جو شخص ان راہوں پر چلیگا جو رحمانی راہیں ہیں خود شیطان اس سے دور رہیگا۔

اب اگر یہ سوالی ہو کہ جبکہ شیطان کے دخل سے بجلی میں نہیں تو ہم کیونکر اپنی خوابوں پر بہرہ کر لیں کہ وہ رحمانی ہیں کیا ممکن نہیں کہ ایک خواب کو ہم رحمانی سمجھیں اور دراصل وہ شیطانی ہو اور یا شیطانی خیال کریں اور دراصل وہ رحمانی ہو تو اس وہم کا جواب یہ ہے کہ رحمانی خواب اپنی شوکت اور برکت اور عظمت اور نورانیت سے خود معلوم ہو جاتی ہے جو چیز پاک چشمہ سے نکلی ہے وہ پاکیزگی اور خوشبو اپنے اندر رکھتی ہے اور جو چیز ناپاک اور گندے پانی سے نکلی ہے اسکا گندہ اور اسکی بد بونی الفوا جاتی ہے سچی خواہن جو خدا تعالیٰ کی طرف سے آتی ہیں وہ ایک پاک پیغام کی طرح ہوتے ہیں جنکے ساتھ پریشان خیالات کا کوئی مجموعہ نہیں ہوتا اور اپنے اندر ایک اثر ڈالنے والی قوت رکھتے ہیں اور دل انکی طرف کھینچے جاتے ہیں اور روح گواہی دیتی ہے کہ یہ منجانب اللہ ہے کیونکہ اسکی عظمت اور شوکت ایک فوادی میح کی طرح دل کے اندر دس جاتی ہے اور بسا اوقات ایسا بھی ہوتا ہے کہ ایک شخص سچی خواب دیکھتا ہے اور خدا تعالیٰ اسکے کسی مجلسی کو بلور گواہ ٹہرانے کے وہی خواب یا اسکے کوئی ہم شکل دکھا دیتا ہے تب اس خواب کو دیکھ کر کہ خوابیے قوت عبادتی ہے سو بہتر ہے کہ آپ کسی اپنے دوست کو رفیق خواب کر لیں جو صلاحیت

اور تقویٰ رکھتا ہوا اور اسکو کہہ دین کہ جب کوئی خواب دیکھے لکھہ کر دکھاوے اور آپ بھی لکھہ کر دکھاوے میں تب اُسیدھے کہ اگر سچی خواب آئیگی تو اُسکے کئی اجزاء آپ کی خواب میں اور اُس رفیق کی خواب میں مشترک ہونگے اور ایسا مشترک ہوگا کہ آپ تعجب کریں گے افسوس کہ اگر میرے روبرو آپ ایسا ارادہ کر سکتے تو میں غالب اُسیدرکھتا تھا کہ کچھ عجوبہ قدرت ظاہر ہو میری حالت ایک عجیب حالت ہے بعض دن ایسے گزرتے ہیں کہ الہامات الہی باریش کی طرح برستے ہیں اور بعض پیش گوئیوں ایسی ہوتی ہیں کہ ایک منٹ کے اندر ہی پوری ہو جاتی ہیں اور بعض مدت دراز کے بعد پوری ہوتی ہیں صحبت میں رہنے والا محروم نہیں رہ سکتا کچھ نہ کچھ تائید الہی دیکھ لیتا ہے جو اُسکی باریک بین نظر کے لئے کافی ہوتی ہے۔ اب میں متواتر دیکھتا ہوں کہ کوئی امر ہو نہیالا ہے میں قطعاً نہیں کہہ سکتا کہ وہ جلد یا دیر سے ہوگا مگر آسمان پر کچھ تیاری ہو رہی ہے تا خدا تعالیٰ بذلتوں کو ملزم اور رسوا کرے کوئی دن یا رات کم گزرتی ہے جو مجھ کو اطمینان نہیں دیا جاتا ہی خط لکھتے لکھتے یہ ابہام ہوا مسیحی الحق و یکشف الصدق بخیر الخائن و یاتی قمر الانبیاء و اہلک یتاتی۔ ان ربک فعال لہما یوید۔ یعنی حق ظاہر ہوگا اور صدق کھل جائیگا اور جنہوں نے بذلتوں سے زبان اُٹھایا وہ ذلت اور رسوائی کا زبان بھی اُٹھائیگی۔ نبیوں کا چاند اُٹھکا اور تیر کا م ظاہر ہو جائیگا۔ تیر اب جو چاہتا ہے کرتا ہے مگر میں نہیں جانتا کہ یہ کب ہوگا اور جو شخص جلدی کرتا ہے خدا تعالیٰ کو اُسکی ایک ذرہ ہی پرواہ نہیں وہ فنی ہے دوسرے کا محتاج نہیں اپنے کاموں کو حکمت اور مصلحت سے کرتا ہے اور ہر ایک شخص کی آزمائش کر کے پیچھے سے اپنی تائید دکھاتا ہے اگر پھلے سے نشان ظاہر ہوتے تو صحابہ کبار اور اہل بیت کے ایمان اور دوسرے لوگوں کے ایمانوں میں فرق کیا ہوتا خدا تعالیٰ اپنے عزیزوں اور پیاروں کی عزت ظاہر کرنے کے لئے نشان دکھاتا ہے کہ وہ کیا ہے میں کچھ توقف والا دیتا ہے مگر لوگوں پر ظاہر ہو کہ خدا تعالیٰ کے خاص بند سے نشانوں کے محتاج نہیں ہوتے اور تا اُنکی فراست اور ورعیت سب پر ظاہر ہو جائے اور اُنکے مرتبہ عالیہ میں کسی کو کلام نہ ہو حضرت مسیح علیہ السلام سے بہتر آدمی و ایل میں اس بد خیال سے پہرے اور مرد ہو گئے کہ آپ نے انکو کوئی نشان نہیں دکھایا ان میں سے بارہ قائم رہے اور بارہ میں سے پہرے ایک مرد ہو گیا اور جو قائم رہے انہوں نے آخر میں بہت سے نشان دیکھے اور عند اللہ صادق شمار ہوئے۔

مکرر میں آپ کو کہتا ہوں کہ اگر آپ چالیس روز تک میری محبت میں آجائیں تو مجھے یقین ہے

کہ میرے قرب و جوار کا اثر آپ پر پڑے اور اگرچہ میں عہد کے طور پر تھیں کہ سکتا گریز اول شہادت دینا ہے کہ کچھ ظاہر ہوگا جو آپ کو کھینچ کر یقین کی طرف بجا بیگا اور میں یہ دیکھ رہا ہوں کہ کچھ ہو نیوالا ہے مگر اسی خدا تعالیٰ اپنی سنت قدیرہ سے دو گروہ بنانے چاہتا ہے۔ ایک وہ گروہ جو نیک فطنی کی برکت سے میری طرف آتے جاتے ہیں دوسری وہ گروہ جو بد فطنی کی شامت سے مجھ سے دور پڑتے جاتے ہیں۔

اور میں نے آپ کے اس بیان کو افسوس کے ساتھ پڑھا جو آپ فرماتے ہیں کہ مجرد قیل و قال سے فیصلہ نہیں ہو سکتا۔ میں آپ کو ازراہ تود دو میر بانی و رحم اس طرف توجہ دلاتا ہوں کہ اکثر فیصلے دنیا میں قیل و قال سے ہی ہوتے ہیں یہاں تک کہ صرف باتوں کے ثبوت یا عدم ثبوت کے لحاظ سے ایک شخص کو عدالت نہایت اطمینان کے ساتھ پہانسی دے سکتی ہے اور ایک شخص کو تہمت خون سے بری کر سکتی ہے واقعات کے ثبوت یا عدم ثبوت پر تمام مقدمات فیصلہ پاتے ہیں کسی فریق سے یہ سوال نہیں ہوتا کہ کوئی آسانی نشان دکھاوے تب ڈگری ہوگی یا فقط اس صورت میں مقدمہ ڈمس ہوگا کہ جب مدعا علیہ سے کوئی کراہت ظہور میں آوے۔ بلکہ اگر کوئی مدعی بجائے واقعات کے ثابت کرنے کے ایک سوئی کا سانپ بنا کر دکھا دیوے یا ایک کاغذ کا کبوتر بنا کر عدالت میں اڑا دے تو کوئی حاکم صرف ان وجوہات کے رو سے اسکو ڈگری نہیں دے سکتا جب تک باقاعدہ صحت و دعویٰ ثابت نہ ہو اور واقعات پر کہے نہ جائیں پس جس حالت میں واقعات کا پرکھنا ضروری ہے اور میرا یہ بیان ہے کہ میرے تمام دعویٰ قرآن کریم اور احادیث نبویہ اور اولیا گذشتہ کی پیش گوئیوں سے ثابت ہیں اور جو کچھ میری مخالف تاویلات سے اصل بیج کو دوبارہ دنیا میں نازل کرنا چاہتے ہیں نہ صرف عدم ثبوت کا داغ ان پر ہے بلکہ یہ خیال محال بہ بدابہت قرآن کریم کی نصو میں بنیہ سے مخالف پڑا ہوا ہے اور اسکے ہر یک پہلو میں اس قدر مغاسد ہیں اور اس قدر خرابیاں ہیں کہ ممکن نہیں کہ کوئی شخص ان سب کو اپنی نظر کے سامنے رکھے کہ ہر اسکو بدیہی البطلان نہ کہہ سکے تو پہر ان حقائق اور معارف اور دلائل اور براہین کو کیونکر فضول میں وقال کہہ سکتے ہیں قرآن کریم ہر توجہ ہر تفسیر و قال ہی ہے جو عظیم الشان معجزہ اور تمام معجزات سے بڑھ کر ہے معقولی ثبوت تو اول درجہ پر ضروری ہوتے ہیں بغیر اسکے نشان بیج ہیں۔ یاد رہے کہ جن ثبوتوں پر مدعا علیہ کو عدالتوں میں سزا موت دیجاتی ہے وہ ثبوت ان ثبوتوں سے کچھ بڑھ کر نہیں ہیں جو قرآن اور حدیث اور اقوال اکابر

اور او بیا کر ام سے میرے پاس موجود ہیں مگر غور سے دیکھنا اور مجھ سے سننا شرط ہے۔

میں نے ان ثبوتوں کو صفائی کے ساتھ کتاب آئینہ کمالات اسلام میں لکھا ہے اور کہو مکرو کہلایا ہے کہ جو لوگ اس انتظار میں اپنی عمر اور وقت کو کہوتے ہیں کہ حضرت مسیح پر اپنے خاکی قالب کے ساتھ دنیا میں آئیں گے وہ کس قدر منشاء کلام الہی سے دور جا پڑے ہیں اور کیسے چاروں طرف کے فسادوں اور خرابیوں نے انکو گھیر لیا ہے میں نے اس کتاب میں ثابت کر دیا ہے کہ **مسیح موعود کا قرآن** کریم میں ذکر ہے اور دجال کا بھی لیکن جس طرز سے قرآن کریم میں یہ بیان فرمایا ہے وہ جہی صحیح اور درست ہوگا کہ جب مسیح موعود سے مراد کوئی مثیل مسیح لیا جاوے جو اسی اُمت میں پیدا ہوا اور نیز دجال سے مراد ایک گروہ لیا جاوے اور دجال خود گروہ کو کہتے ہیں بلاشبہ ہمارے مخالفوں نے بڑی ذلت پہنچانیوالی غلطی اپنے لئے اختیار کی ہے گویا قرآن اور حدیث کو یک طرف چھوڑ دیا ہے وہ اپنی نہایت درجہ کی بلاغت سے اپنی غلطی پر متنبہ نہیں ہوتے اور اپنے موٹے اور سطحی خیالات پر مغرور ہیں۔ مگر انکو شرمندہ کرنے والا وقت نزدیک آتا جاتا ہے۔

میں تخمین جانتا کہ میرے اس خط کا آپ کے دل پر کیا اثر پڑے گا مگر میں نے ایک واقعی نقشہ آپ کے سامنے کھینچ کر دکھا دیا ہے ملاقات نہایت ضروری ہے میں چاہتا ہوں کہ جس طرح ہو سکے، ہم دیکھ سکیں کہ جلسہ میں ضرورتاً شریف لاوین انشا اللہ تقدیر آپ کے لئے بہت سفید ہوگا اور جو ملتہ سفر کیا جاتا ہے وہ عند اللہ ایک قسم عبادت کے ہوتا ہے اب دُعا پر ختم کرتا ہوں اید کہ اللہ من عندہ و رحمکم فی الدنیا والآخرۃ والسلام۔

خاکسار

غلام احمد ان قادیان ضلع گورداسپورہ

(دہم دسمبر ۱۹۰۷ء)

چون مرا نوری پی تو می سیحی داده اند

مصلحت را این مریم نام من به نهاده اند

می درخشم چون قمر تا بم چو قرص آفتاب

کو چشم آنان که در انکار با افتاده اند

بشنوید ای طالبان کز غیب بکنند ایندا

مُصلحی باید که در هر جام فاسد زاده اند

صادق و از طرف مولی با نشان ما ایدم

صد در علم و هدی بر روی من بکشاده اند

آسمان بار و نشان اَلوقت می گوید زمین

این دو شاید از پی تصدیق من استاده اند

التبلیغ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
نحمدہ ونصلی

پنجاب اور ہندوستان اور ممالک عرب اور فارس اور
روم اور مصر اور ایران اور کستان اور دیگر بلاد کے پیر زادوں

اور سجادہ نشینوں اور بدعتی فقیروں اور

زادہوں اور صوفیوں اور خائفان

کے گوشہ گزینوں کی طرف

ایک مجلس میں میرے مخلص دوست جی فی اللہ مولوی عبدالکریم صاحب
سیالکوٹی نے بتایا ۱۱ جنوری ۱۳۹۷ء بیان کیا کہ اس کتاب دافع الوسوس
میں ان فقرہ اور پیرزادوں کی طرف بھی بطور دعوت و اتمام حجت ایک خط شامل
ہونا چاہئے تھا جو بدعات میں دن رات غرق و نشاء کتاب اللہ سے بکلی مخالف
چلتے ہیں اور نیز اس سلسلہ سے جو خدا تعالیٰ نے اپنے ہاتھ سے قائم کیا ہے
بے خبر ہیں۔ چنانچہ مجھے یہ صلاح مولوی صاحب موصوف کی بہت پسند آئی اور

اگرچہ میں پہلے بھی کچھ ذکر فقر و زمانہ حال بعضین ذکر علماء و شہد و ستان و پنجاب اس کتاب میں لکھا آیا ہوں لیکن میں نے باتفاق رائے دوست مدوح کے یہی قرین مصلحت سمجھا کہ ایک مستقل خط ایسے فقراء کی طرف لکھا جا جو شرع اور دین میں سے دور جا پڑے ہیں اور میرا ارادہ تھا کہ یہ خط اردو میں لکھوں لیکن رات کو بعض اشارات الہامی سے ایسا معلوم ہوا کہ یہ خط عربی میں لکھنا چاہئے اور یہ بھی الہام ہوا کہ ان لوگوں پر اثر بہت کم پڑے گا ان اتمام محبت ہو گا اور شاید عربی میں خط لکھنے کی یہ مصلحت ہو کہ جو لوگ **فقر و تصوف** کا دعویٰ رکھتے ہیں اور باعث شدت حجب غفلت اور عدم تعلقات محبت دین کے انہوں نے قرآن خوانی اور عربی دانی کی طرف توجہ ہی نہیں کی وہ اپنے دعویٰ میں کاذب ہیں اور خطاب کے لائق نہیں کیونکہ اگر انکو اللہ جل شانہ اور رسول صلی اللہ علیہ وسلم کی محبت ہوتی تو وہ ضرور جہد و جد سے وہ زبان حاصل کرتے جس میں خدا تعالیٰ کا پیارا اور پُر حکمت کلام نازل ہوا ہے اور اگر خدا تعالیٰ کی ان پر رحمت سے نظر ہوتی تو ضرور انکو اپنا پاک کلام سمجھنے کے لئے توفیق عطا کرتا اور اگر انکو قرآن کریم سے سچا عشق ہوتا تو وہ سجادہ نشینی کی خانقاہوں کو آگ لگاتے اور بیعت کرنیوالوں سے ہزار دل ہزار ہو جاتے اور سب سے اول علم قرآن کریم حاصل کرتے اور وہ زبان سیکھتے جس میں قرآن کریم نازل ہوا ہے سو انکے ناقص الدین اور منافق ہونے کے لئے یہ کافی دلیل ہے کہ انہوں نے قرآن کریم کی وہ قدر نہیں کی جو کرنی چاہئے تھی اور اُس سے وہ محبت نہیں لگائی جو لگانی چاہئے تھی پس انکا کہوٹ ظاہر ہو گیا و کیہنا چاہئے کہ بہت سے انگریز پادری ایسے ہیں جنہوں نے مخالفت کے جوش سے بچاس بچاس برس کے ہو کر عربی زبان کو سیکھا ہے اور قرآن کریم کے معانی پر اطلاع

پائی ہے پھر جس شخص کو قرآن کریم کی محبت کا دعویٰ ہے بلکہ اپنے تئیں پیر اور شیخ
 کہلواتا ہے اس میں اگر مجبوں کے آثار نہ پائے جائیں اور بکلی قرآن کریم کے معانی
 اور حقائق سے بے نصیب ہو تو یہی ایک دلیل اس بات پر کافی ہے کہ وہ اپنے
 دعویٰ فقر میں سگڑا رہے ہر ایک عاشق صادق اپنے معشوق کی زبان کو سیکھ لیتے کا
 شوق رکھتا ہے پھر جس شخص کو محبت الہی کا دعویٰ ہے لیکن کلام الہی کے جاننے
 سے لاپرواہی ہے وہ ہرگز محب صادق نہیں ہے یا یوں کہو کہ اسکی حالت دو شق ہو
 خالی نہیں یا تو اسے عمداً قرآن کریم کے معانی جانتے اور قرآنی زبان کے سیکھنے سے
 اعراض کیا ہے تو اس شق کا حال تو ابھی میں بیان کر چکا ہوں کہ یہ سرد مہری مل اللہ
 کے مناسب حال نہیں اہل اللہ کو قرآن سے بہت عشق ہوتا ہے اور عاشق کو اپنے معشوق سے ہرگز نہیں ہٹتا
 اور بہرکت عشق کامل قرآنی زبان کا جاننا اُن پر آسان ہو جاتا ہے اور جو تحصیل علم
 کی راہیں دوسروں پر شاق ہوتی ہیں وہ اُن پر آسان ہو جاتی ہیں اور چون کہ
 سرد مہری ایک شعبہ نفاق کا ہے اسلئے یہ منافقانہ فعلت اور کسل اور سستی
 اُن سے صادر نہیں ہو سکتی کیونکہ قرآن کریم تو انکی جان ہوتا ہے پھر کیونکہ وہ اپنی جان
 سے الگ ہو سکتے ہیں اور درحقیقت جو شخص اہل اللہ کے پیرا یہ میں ہو کہ نہ قرآن کریم
 کے معنی سمجھتا ہے اور نہ اُسکے حقائق معارف سے خبر رکھتا ہے وہ محب القرآن نہیں
 بلکہ مسخرہ شیطان ہے اگر عنایت ازل اسکی رفیق ہوتی تو اُس دولت عظمیٰ سے اسکو
 محروم نہ رکھتی پس مخدول اور مردود کے لئے اُس سے بڑھ کر اور کوئی علامت نہیں کہ
 اسکو دنیا میں آکر اور مسلمان کہلا کر اس قدر بھی نصیب نہ ہو کہ قرآن کریم کے معانی
 اور علوم ضروریہ اور معارف اجماعی سے بکلی بخیر ہوا اور دوسرا شق یہ ہے کہ ایسا شخص

نہایت غبی اور بلید اور بہائم اور حیوانات کے قریب قریب ہو جسکو انسانی ثنوی اور حافظہ اور تفکرہ سے نہایت کم حصہ ملا اس لئے وہ قرآنی زبان کے جاننے پر قدرت نہ رکھتا ہو سو ایسا شخص بھی ولایت اور قرب الہی کے معزز درجہ سے شرف یاب نہیں ہو سکتا اور ایسے شخص کو ولی جاننے والے بھی وحشیوں اور گدہوں سے کچھ کم نہیں ہوتے کیونکہ وہ باعث نہایت درجہ کے حق کے اس درجہ تک نہیں پہنچتے کہ جس شخص کو وہ نعمت عطا نہیں ہوئی جو مدار ایمان سے پھر دوسری نعمتوں سے وہ کب بھرہ یاب ہو سکتا ہے اور اگر دوسری کرامت اس سے ظاہر بھی ہو تو وہ استدراج ہے نہ کرامت ایسا اندھیر تو کسی طور سے نہیں ہو سکتا کہ ولایت کا مدعی انسانی ثنوی کے معمولی درجہ سے ہی گرا ہو کیونکہ عادت الہیہ اسی طرح جاری ہے کہ جنکو اپنے انعامات قرب سے مشرف کرنا ہو وہ لوگ انسانی کمالات میں سے ہی ایک وافر حصہ رکھتے ہیں۔ سو یہی حکمت معلوم ہوتی ہے کہ اس جگہ خدا تعالیٰ نے عربی خط کی طرف اشارہ فرمایا کیونکہ اسکی نظرمیں کل ایسے اشخاص جو تقاعد اور بغاوت کی راہ سے یا بلاوت اور غیابت کی وجہ سے قرآنی زبان اور معانی قرآن سے محروم ہیں اس لائق ہی نہیں ہیں کہ انکو با عزت انسان سمجھ کر ان سے خطاب کیا جا بلکہ انہوں نے اپنی اس دایمی غفلت اور جہالت پسندی سے مہر لگا دی ہے کہ انکو قرآن کریم سے کچھ تعلق محبت نہیں اور وہ حقیقت اسلام کی راہ پر قدم نہیں مارتے بلکہ اور راہوں میں بھٹک رہے ہیں اور اگر بغیر فرض محال کسی قسم کا انکو ذوق بھی حاصل ہے تو انکی روح اقرار نہیں کر سکتی کہ وہ قرآن کریم کے ذریعہ سے ہے کیونکہ قرآن کریم سے تو انکو کچھ تعلق ہی نہیں اور نہ اسکی کچھ مزا دلت ہے اور نہ انکی روح یہ اقرار کر سکتی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی کامل محبت سے انہوں نے کوئی مرتبہ ملے کیا ہے کیونکہ انہوں نے قرآن کریم سے ہی کامل محبت نہیں کی۔ پھر

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے کس طرح کامل محبت کر سکتے تھے کیونکہ رسول
 کریم کی قدر بذریعہ قرآن کریم کے گہلتی ہے جس نے قرآن کریم کو نصین دیکھا اُس نے
 رسول کریم کا کیا دیکھا غرض وہ ان دجہ سے لائق محبت نہیں تھے اور ان کی
 حالت نفاق کی جتنی ظاہر تھی اس لئے ان کی طرف تبلیغی خط لکھنا غیر ضروری سمجھا گیا اور
 تعجب کہ ایسے لوگوں کے معتقدین کہی یہ خیال نہیں کرتے کہ اول فضیلت اور
 کمال کسی ولی کا یہ ہے کہ علم قرآن اُس کو عطا کیا جائے کیونکہ وہی تو ہم مسلمان لوگوں
 کا مقتدا و پیشوا و ہادی و رہنما ہے اگر اُسی سے بے خبری ہوئی تو پھر قدم قدم پر
 ہلاکت اور موت موجود ہے جس پر خدا تعالیٰ نے یہ مہربانی نہ کی جو اپنے پاک کلام کا
 علم اُس کو عطا کرتا اور اُس کے حقائق سے اطلاع دیتا اور اُس کے معارف پر مطلع فرماتا
 ایسے بے نصیب شخص پر دوسری مہربانی اور کیا ہوگی حالانکہ وہ آپ فرماتا
 ہے کہ میں جس کو حقیقی پاکیزگی بخشتا ہوں اُس پر قرآنی علوم کے چشمے کھولتا
 ہوں اور نیز فرماتا ہے کہ جس کو چاہتا ہوں علم قرآن دیتا ہوں اور جس کو علم
 قرآن دیا گیا اُس کو وہ چیز دی گئی جس کے ساتھ کوئی چیز برابر نہیں مین لقتین
 رکھتا ہوں کہ ہمارے اس بیان سے ہر ایک سچا مسلمان اتفاق کرے گا
 بجز ایسے شخص کے کہ کوئی پوشیدہ بت آستین میں رکھتا ہے اور قرآن
 کریم کی سچی محبت اور سچی دلدلوگی سے بے نصیب اور محروم ہے اب صفو اندہ
 پر ہم عربی خط لکھتے ہیں۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَلِیْ مَشَائِخِ الْهِنْدِ وَمَقْصُودُ فَعَالَتَانِ مَعْرُوفَاتِهِمَا مِنَ الْمَالِکِ

الحمد لله الذی غلبت رحمته علی غضبه - فی کل ما فعل وقضی - سبقت
 انوارہ علی کل لیل اَکْفَرُ مِنِّی - هو الله الذی یاتی منه فوج الیسر مع کل
 عسرٍ عر - یدعوا الی رحمته کل ورنی یوجد علی الاشجار وکل
 برقی یرقی فی الاحجار - وکل اختلاف ترون فی الیل والنهار
 وکل ما فی الارض والسما - ومن آیات رحمته انہ ارسل الرسل
 وبعث النذیر واسس عمارات الهدی - ومن آیات

توجہ الحمد للہ والصلوة والسلام علی نبیہ - انا بعد عرض میدار و بخدمت
 برادران بندہ ناچیز عبد الکرم سیالکوٹی کہ بعد از آنکہ حضور مقدس مسیح
 امام زمان مجدد عصرین دعوت نامہ را بلسان عربی بسین ترقیم فرمودند رحمت و سعہ
 کہ خاصہ غیر منفکہ حضرت ایشان میباشد قلب اطہر و انور را تحریک کرد کہ پاریسی بان
 را نیز از ان مائدہ سماویہ بہرہ مند فرمائید بنا بران این عاجز و پیمبر ذرا کہ از خاک نشینان
 عقبہ عالیہ میباشد امر فرمودند کہ این ورر غرر را بہ سلک زبان پارسی کشد -
 و این ہمہ از وفور کرم و جوش رحمت حضرت ایشان است کہ این سیاہ کار را
 سہیم و انبانہ ورین کار غیر ساختند فلنہ الحمد فی الاولی و الآخرۃ - بندہ
 امثالاً مرہ الشریف اقبال باین امر نمودم و گر نہ خداے بزرگ میداند کہ از
 بے مایگی ندامت و غلبت متصلہ لاحق حال بودہ است اللهم تقبل منی انک

رحمتہ العظیمة البدر لاذی طلوع من امر القری - فی لیلته اسودت
ذوا بئہما العظمیٰ فرجع الظلمات کلہا ووضع سراجا منیرا امام
کل عین تری - ما عندنا لفظا لشکر بہ علی منہ الکبریٰ -
ایقظ العالمین کلہم ولفی عن النائمین الکری - تلقی کل
ہم وغم للدرین بطیب النفس لما انبری - وسن بذل النفس
للہ ککل من یطلب المولیٰ ففی فی اللہ وسعی للہ ودعا الی اللہ
وطہر الارض حق طہارتہا - فیا عجا للفتی - رب جز منسا
ہذا الرسول الکریم خیر ما تجزی حدًا من الوراہ - ولوننا
فی زمرتہ وحشرنا فی امتدوا سقنا من عینہ واجعلہا لنا سقیا

انت السبع العیون الکبریا بن ترجمہ بطور ماصل بالمعنی کردہ شدہ -

ترجمہ تبلیغ

بسم اللہ الرحمن الرحیم

ہر گوند تالیش برائے خداوندی است کہ رحمتش بر غفیش در ہر ہرچہ کردہ و خواستہ
غلبہ جستہ - و نوز وے بر ہر شب کہ دامن ظلمت فرو بہشت سبقت کردہ - و با ہر
تنگی کہ رو نمود از پیش وے فوج فراخی آشکار شدہ - ہر برگ منبرے کہ بر
درخت است و ہر شرارے کہ در دل سنگ است و ہر گونا گونی کہ در روز و شب
و در زمین و آسمان است ندائے رحمتش در میدہد - از نشانہاے رحمت است
کہ رسولان و ترسانند گمان را فرستاد - و عمارات ہدایت را تاسیسی کردہ - و از
نشانہاے رحمت غلیم او وجود آن پدر تاهم است کہ از دامن مکہ معظمہ طلوع

واجعل لنا الشفيع المشفع في الاولى والاخرى - رب تقبل
 منا هذا الدعاء وانا في هذا الدري - رب يارب صل وسلم و
 بارك على ذاك النبي الووف الوحي وعلى كل من احبه واطاع امره و
 اتبع الهدى - اما بعد فاعلموا ايها الفقراء والزهاد ومشايخ
 الهند وغيرها من البلاد الذين وقعوا في البدع والفساد
 انتمي امرت ان ابعلكم احكام الدين واذكركم ما لسيتم من
 اسرار الشرح المبين - وقد الهمني ربي في امركم وقال اللهم
 ينادون من مكان بعيد - ولفعل ربي ما يشاء وهو القاهر
 على القاهرين - يا قوم اتقوا الله ولا تتبعوا اهلواء قوم مبتدعين

توجہ فرمود در شبی کہ گیسوے در از ش خیلے سیاه و تار شدہ بود و ہر گونہ
 تار یکبار از ہم پاشیدہ چراغے روشننے فرارہ ہر چشم ہنیا گزاشت - بالفطی
 ندریم کہ از آن سپاس احسان ہائے سترگ اور ابر شماریم - زیر کہ او سہ آفرینش
 را آگاہیندہ خواب غفلتے از چشم ایشان پاک کرد - ہر اندوہے و رنجے کہ در راہ
 دین پیش آمد بذوق قلبی اور تلقی فرمود - و براے ہر جویندہ مولی جان داون
 در راہ خدا را از رفتار خود طرح انداخت - فنا شد در خدا - وسیعی کرد براے
 خدا - و خواند سہوے خدا - و زمین را چنانچہ باید پاک و صاف کرد - اللہ اللہ !
 عجب مروے بودہ - اے خدا بہترین پاداشے کہ میخوای کسے را از عالم ہی از
 ما بر روان توں رسول کریم بفرما - و ما را در گروہ اوقبض بکن - و در امت او
 بر انگیز - و سوارہ از جام ہائے وے ما را بنوشان و ما را اینجاد و انجا براے ما شفیع

وَاتَّبِعُوا الرِّسُولَ لِنُبَيِّنَ الْآيَاتِ الَّتِي الَّتِي هُوَ جَمَعَتْ لِّلْعَالَمِينَ - اَمَا يَجِدُ فَاَعْلَمُوا يَا اٰخُوٓا
اِنِّي اُرْسِلْتُ مُخَدِّمًا مِّنْ اللّٰهِ اَلَيْكُمْ وَاِلٰى كُلِّ مَن فِى الْاَرْضِ فَالْقُوَّةُ وَلَا تَحْتَقِرُوا
الرِّسَالَيْنِ وَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِّنَ الْبَدَنِ وَارْيَاكُمُ وَالْحَمْدُ ثَابِتٌ وَكُونُوا عِبَادَ اللّٰهِ
الصّٰلِحِينَ - يَا قَوْمِ اِنِّى عَبْدُ اللّٰهِ مَنّ عَلَىٰ بَرَحْتِهِ مَن عِنْدَهُ
وَعِلْمَتِي مَن لَّدُنْهُ عِلْمُ الْاَوَّلِيْنَ - وَاُرْسِلْنِي عَلَىٰ رَاسِ هَذِهِ الْمَآثِمَةِ
لَا اُذِنَ رَقُومًا مَّا اُنْذِرَ اَبَاۤءَهُمْ وَلِتُسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمَجْرُمِينَ - هُوَ
نَادَانِى وَقَالَ قُلْ لِّعِبَادِى اِنِّى اُمِرْتُ وَاَنَا اَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ - وَ
سَمَانِى بِاسْمِ يَنَاسِبِ اسْمِ قَوْمٍ اُرْسِلْتُ لَافْخَامِهِمْ وَالزَّامِهِمْ
وَهُمْ قَوْمُ الْمُتَنَصِّرِينَ - الَّذِيْنَ عَلَوْا فِى الْاَرْضِ وَاسْتَظْفَرُوا اَهْلَ الْحَقِّ
وَزَيَّنُّوْا لِّلْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوْهُ بِالْحَقِّ وَكَانُوْا قَوْمًا مُّسْرِفِيْنَ - وَهَلْ كُنُوْا

ترجمہ بگو وہ ان کہ شفاعت سے را دست روز نرانی - اسے پروردگار ما این دعا
را پزیر و درین پناہ را اجاے مرحمت بکن - سلام و صلوة خدا باد بر و سے و بر هر که
محب و شفیع سے باشد و بدایت پیرا پیروی کند -

سپس بدانید که فقیران و زاهدان و بزرگان عرب و هند و ممالک دیگر همه
انہا یکجہ در بدعات و خرابیہا در افتادہ اید کہ من مامور شدہ ام باین کہ شمارا
احکام دین تبلیغ کنم - و اسرار از دل فرو شستہ شرع شین دیگرہ بیا و شمارا
برستی کہ پروردگار من در بارہ شمارا اہام کردہ و گفتہ کہ انہا از مکان بعید نذاکرہ
میشوند - پروردگار من ہر چہ خواہد کند و او بر ذہب و شتان با دست است اسے قوم
من از خدا بہ ترسید و دنبال خواہش اسے اہل بدعت رفتار نکنید - و پیروان

کثیراً من الناس تبليساتهم وحبوا في جهلهم وقلوبهم لا سلام
 اموراً وجدوا الناس الى خزعبلاتهم ووجاه البصر مبين -
 فنظر الله الى قلوبهم فوجدهم غالين دجالين قجالين مضلين
 قد افسدوا طرقهم كلها وبلغوا امام الرب وادادوا ان يفسدوا
 اقواماً آخرين ليحسون المذاهب كما يلجس الثور خضرة المحقل
 ويريدون علواً ونسداً وليسوا من الخاشعين - فتن الناس بهم
 ودرائتهم وكبر سرغوايتهم وكانوا في علوم الدنيا وصنائعها
 من المستبصرين - اوقدوا من المفاسد نارا واجرؤا من الفتن
 انهارا مل ومكروا مكر كباراً وبلغوا مقدراً ان تجدوا مثله في
 مكائيد المتقدمين - استجمعوا همتهم لاستيصال الاسلام وبتدروا

ترجمہ رسول امتی بنوید کہ اور محبت برائے عالمیان است خدا امر ابوئے شہاد
 بوئے مہ ساکنان زمین خلعت محمد ثنیت پوشانیدہ فرستاد - ازوئے تبرید
 و فرستاد و کان را بدیدہ حقارت نہ بینید - از رحس یدعات و محدثات ہر ہیزیدو
 بند ہے نیکو کار باشید - من بندہ خدا ہستم اور من از خود منت نہاد و از خود شتر
 ماموم پیشینیان مرا تعلیم داد - و مرا بر سر این صدف فرستاد و بجهت این کہ آن قوم را
 بترسانم کہ پدران شایع سائیدہ نشند و ہم را ہدکاران آشکار نشود - او مرا اندازد
 و گفت گو بہ بندگان من کہ من مامورم و من اول مومنانم - و تسمیہ فرمود مرا باسمے
 کہ مناسبتر دارد بام آن قوم کہ بجهت الزام و اسکات ایشان مرا سبوحث کردہ و آن
 قوم مسیحیان است - این قوم ہلند می جہتند - و اہل حق را ضعیف داشتند

لنقتهم لتأليف قلوب الیام وادخلوا اید لهم فی قلوب المسلمین
 وكان العلماء كمفلس فی اعیانهم وكمضغنة تحت اسنانهم
 وكان قومنا سفرة المستهزئين - ناراد الله ان یفصل بین النور
 والظلمة ویحکم بین الرحمن والقدس ویمین علی المستضعفین - ورنی
 فتنتهم بلاء عظیم الاسلام ورنی ایاهم کلیال مخوفه من الظلام - ووجد
 فی الفتن قوما عالین - ماكان فتنته مثل هذا من یوم خلق آدم الی یومنا
 هذا بل الی یوم الدین - ومع ذاك تملکوا وعلو فی الارض واثمروا کثروا
 واملوا الارض کثرة و زادوا هیبتة وشوکتة وبارک الله فی اموالهم و
 اولادهم وعلومهم وننونهم وصنألهم واعالهم فی ارادتهم
 وافکارهم وانظارهم وفتح علیهم ابواب کل شیء ابتلاء من عنده

ترجمہ و باطل را بیاراستند کہ دمار از حق برآرند - و پائے از حد بیرون نہانند
 خیلے خیلے از مردمان را بہ مکد و فریب ہاک کر دند - اسلام را بروز بد نشانند - و
 از شکر باد و گرہا کہ برانگینند مردمان را بہ بیہودگی ہائے خویش کشیدند - خداے
 بزرگ چون در دل ایشان نگاہ انداخت دید ایشان را مکار - و مجال - گمراہ
 و گمراہ کنندہ - کہ در ہمہ راہ ہائے ایشان فساد راہ یافتہ است - و بہو اجبت
 رب خویش بغاوت مے ورزند و در صد و آن میباشند کہ دیگران را ہم از راہ
 بہرند - مذہب ہارامی لیسند بر نہوئہ کہ گاہ و سبزہ نبات مافرومی خورد - و غلو
 و فساد را خواستگاری باشند و از فروتنان نیستند - فہم و دانش ایشان مردمان
 سفنون گردانیدہ - و غواست ایشان بہاے بندگی رسیدہ - زیرا کہ در علوم

فعمروا و صموا و كانوا من المجنّين - و ازاغ الله قلوب علماءنا و فقرنا و انا و
 اطفاء نور قلوبهم حتى عادوا الى الجاهلّة التي اخرجوا منها بما كانوا يفسدون
 في الارض - و ما كانوا من المصلحين - فقالوا في الاهواء و اسكتنا و
 في الآراء و وهنوا و كسلوا و ذرّوا ریح الجهل ترا بهم و سلّبت قواهم
 كلّها فصلا و اكالميتن - و نظر الرب الى امرنا فوجد هم المفسرين
 الغافلين المعرضين من التقوى و الحق و الظالمين العاديين - فباع
 بينهم و بين شهواتهم و باعدهم عن الاملاك التي ارتبطت
 قلوبهم بها و اخرج من ايدى ليهم اكثر املاكهم و اراضيعهم و تبرکّل
 ما كانوا عليها كالعاكفين - و نشت الوجوه من آيات الجوع و البؤس
 و خمدت نار المتولين - و قُصِمَتْ عظامهم و حُطِمَتْ سهاهم ليعلموا اليهم

ترجمہ و نیا و ضالیع ان دست دراز دارند - از شر و فساد آتش برافروختند - جو بجا
 فتنه و کمر و ان کردند و بد سگالیهاس اندیشہ نمودند - کہ در بد سگالیهاس پیشینیان
 نمائند آن یافتہ نمی شود - ہمہ بہت را مصروف داشتند باین کہ اسلام را از بیخ برکنند -
 و ہمہ آنچہ در ہیمنان و کسبہ داشتند خرج کردند کہ دل فرومایگان بدست آرند - چنانچہ
 دست در دل مسلمانان فرو بردند - و علما و چشم ایشان بیش از شخصے تہدیدست تلاش
 یا پارہ گوشت نرم در زیر دندان ایشان نبودند - خلاصہ قوم ما باز سیمہ بازی کنندگان
 گردیدند - درین حال خدا خواست کہ روشنی را از تاریکی جدا سازد و در میان پاک
 و نا پاک حکومت کند - و بر فعیف دشمنان حجت باز آید - و فتنہ آنہا را و رحق اسلام
 بلائے عظیم و خدا آنہا را قوم سہ کش با پندار دید - کہ بیچ فتنہ از فرق مثل این از

الّهمّ كانوا من المتمرّدين - وحاظت شخصيته المنصرّين وشرک سرائهم
 من سمک البحر الی سماک السماء وجرت فلکهم فی بحر الافلال
 مواخر ووقعت رجفۃ من عظمتہ شانهم علی کلّ ما فی الارض
 فخر والهمّ ساجدین - وما بقی من عشّ ولا کین ولا وکرا الا دخلت
 فیہ ایدی الصیادین ونقلوا خطوالتهم الی الاعتداء حتی نظر فی صحف الرسل
 ففسروها برأیهم وزادوا فیها اشیاء ونقصوا منها کالتهم الانبیاء و
 من المرسلین - ثمّ مالوا الی ملکوت اللّٰه وافعال لا لوهیته فدخلوا فی امور ما کان
 لهم ان یدخلوا فیها وفرحوا بتداییرهم وحسبوا انفسهم
 قدیراً علی کلّ شیء کان لهم الی العالمین - واستغنوا وعتوا
 عتوا کبیراً وقطعوا بکبرهم وكفرهم وانا ننتهم اذان دهرین

ترجمہ خلق آدم تا این زمان پیدا نه شده و نه تاقیامت خواهد شد و با این همه
 در زمین بزرگ و بلند شدند و بار آورد و کثیر شدند و زمین را از فراوانی پر کردند و
 شکوت و بیست اینها افزونی گرفت و خداوند تعالی در اموال و اولاد و علوم و فنون
 و صنعتها سے ایشان برکت داد - و در ارادات و افکار و انظار ایشان تائید
 ایشان کرد - و باب هر شئی بر ایشان بازگشاد و این همه در رنگ ابتلا از قبل او
 بود - تا ایشان کور و گمگردیدند و باد سخوت و عجب در سر ایشان جا گرفت -

و خداوند تعالی دل علمائے مارا کج و نور ایشان را منطفی ساخت تا
 آنها بجهان جهل عود کردند که از آن رستگار شده بودند بعلت اینکه اقدام بر
 در زمین و اجتناب از اصلاح میکردند - بالجمله در خواستهای بد فرو رفتند -

فهذا هو المارد من اذلاء النبوة وادعاء الالوهية فيلهم
 من كان من الفاهمين - وفسدت الارض لفسادهم وسارع الناس
 الى زينتهم وشرشادهم ولمعان فرصادهم وثرديد لهم وخبثهم
 وآرا دهم الا ما شاء الله يحفظ من يشاء وهو خير الحافظين -
 وهيج طوفان عظيم على اعمال الناس وعقاید هم وطهارتهم و
 تقواهم ونياتهم وخطراتهم وافعالهم واتوالهم والبصارهم
 واذانهم ودينهم وایمانهم واخللاقهم وسنن احسانهم
 ومرتبتهم وشرثانهم وانباءهم واخلوالهم وبناتهم ونسوانهم و
 زهدهم وعرفانهم وایدیهم ولسانهم ودهبت ریح الفساد
 من كل طرف واحاطت الظلمة على كل جهة - وزلزلت ظلت

ترجمہ و در رایہائے مختلفہ با ہم دیگر در آویختند - و ہمچنین ناتوان و خوار و بد دل
 می شدند تا این که با دجبل خاک آنها را منتشر کرد و همه قوتها را ایشان انتزاع
 شد که از مرده بایش نماندند - و حق تعالی در امرائے قوم نگاہ کرد - و دید که آنها
 مشر و غافل و معرض از تقوی و حق هستند - تا در میان آنها و مقاصد آنها بساخت
 کرد و تملکات را از دست آنها برد کرد که دل آنها وابسته بآن بود - و املاک و اراضی
 را از تصرف آنها اخراج فرمود - و هر چیزی را که عکوف بر آن داشتند ہلاک گردانید -
 از شدت گرسنگی رو بہا استخوان بے گوشت برآمد - و آتش متمولان فرو نشست -
 استخوان آنها از ہم فرو ریخت و تیرا شکست که زیر و ستان آنها
 بفہمید که آنها بر کثر و عاصی بودند - و دام تنقران و کلانان آنها از ماہی زمین

ذُرّاً لَّاشِدْ يَدٌ وَطَادَتْ حَوَاسِهِمْ وَكَانُوا كَالْمَبْهُوتِينَ - وَكَانُوا
لَا يَدْرُونَ أَعْدَابُكَ أَرِيدَ مِنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ
سِرُّهُمْ رَحْمًا وَكَانُوا لِلْغَيْبِ مُنْتَظِرِينَ - وَالنَّشَقْتُ فَلَهُمْ فِي
بَحْرِ الزَّلْيَانِ وَهَاجَتِ الْأَمْوَاجُ مِنْ كُلِّ طَرَفٍ وَكَادُوا أَنْ يَكُونُوا
مِنَ الْمَغْرُوقِينَ -

فَنَادَانِي رَبِّي مِنَ السَّمَاءِ أَنْ أَضَعِ الْفَلَكَ بَاعَيْنَا وَرَحِينَا
قَمْ وَتَذَرْنَاكَ مِنَ الْمَامُورِينَ - لَتَنْذِرُنَا مَا نَذَرُكَ بَاءَهُمْ
وَلَتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمَجْرُمِينَ - نَا جَعَلْنَاكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ لَا تَمِمْ
حَقِّي عَلَى قَوْمٍ مُنْظَرِينَ - قُلْ هَذَا فَضْلُ رَبِّي وَإِنِّي جَرَحْتُ لِنَفْسِي مِنْ
ضُرُوبِ الْخَطَابِ - وَارْتُ مِنْ اللَّهِ وَنَا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ -

ترجمہ تاہم آسان ہیں گتروہ شد و کشتی ہے انہا در بحر افضال جریان و سیران
پذیرفت - و از نشان انہا زلزله عظیمی و رعبے فتنی بہ اہل زمین را فرا گرفت کہ در پا
انہا سجدہ و رافتادند - و بیچ اشیانہ و لالہ و خانہ نماد کہ دست صیادان بدان
نرسید - و این نصار انوشته ہے انہا را بروفق را سے فاسد خویش تفسیر و
چیز ناقص و زیادت از انہا و بر انہا کردند - و چنان دانند کہ گوئے انہا
انہا و مرسل می باشند - بعد از ان در ملکوت خدا و افعال و مے کہ روستے توجہ
آور دند و خل و را فور سے داوند کہ سزاوارتہ اخل در آن نبودند - بہ تدابیر
خود شفیقتہ شدند و خود را بر ہر چیز قادر پنداشتند کہ تو گوئی الہ عاملین ہستند
بے نیازی و تمجہ و انودند و در کفر و خودی گوئے سبقت از دہریان برودند -

یرى الاوقات و یعلم مصالحها وان من شیئ الا عند خزائنه
انما امره اذا اراد شیئا ان یقول له کن فیکون - قل تعجبون
من فعل الله - قل هو الله عجب العجبین - یرفع من لیشاء و یضع
من لیشاء و یعز من لیشاء و یدل من لیشاء و یجتبی الیه من لیشاء
لا لیثل عما یفعل و هم من المستولین - قل الحمد لله الذی
اذ هب عنی الحزن و اعطانی ما لم یعط احد من العالمین
و قالوا کتابک مهملئ من الکفر و الکذب قل تعالوا ندع ابناءنا
و ابناءکم و نساءنا و نساءکم و الفسنا و الفسکم ثم نبتهل
فنجعل لعنة الله علی الکاذبین - و ادع عبادى الی الحق و
بشرهم بایام الله و ادعهم الی کتاب مبین - ان الذین

ترجمہ

این است سر آؤ آنچه در خبر آورده کہ دجال ادعاے نبوت و الوهیت را
خواہد اظہار کرد - بفہم آنکہ ہم دادہ شدہ - کار سجاے رسید کہ زمین از سیاد کارے
ایشان تباہ گردید اکثر از ابنائے زمان را سیل خاطر بہ و انش و نکاحش انہا پیدا شد
بر مخے بطعن ان و جمعی با بیعیال نوان و طلب راحت جان اسیر نیچہ این جفاکاران
شدند - آلا ماشاء اللہ سلامت ماند کہ عصمت حضرت حق تعالی متکفل و سے شدہ
التد التدا طوفان بزرگی و غل سترگی راہ یافت و را اعمال و عقاید - و در تقوی
و طہارت - در نیات و خطرات - در افعال و اقوال - در دیدہ و در گوش - در دین و
در ایمان - در اخلاق و در احسان - در مروت و در فتوت - در پسران و در برادران -
در دختران و در زنان - در زہد و در عرفان - در دست و در زبان - خلاصہ با و فساد

يَا لَيْعُونَ إِنَّمَا يَالِيعُونَ اللَّهُ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ - وَاللَّهُ
مَعَهُمْ حَيْثُمَا كَانُوا إِنَّ كَانُوا فِي بَيْعَتِهِمْ مِنَ الصَّادِقِينَ - قُلْ إِنْ
كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا وَيَجْعَلْ لَكُمْ
فِرْقَانًا - وَيَجْعَلْكُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا
وَاللَّهُ مَعَ الْمُحْسِنِينَ -

هَذَا مَا الْهَنَى رَبِّي فِي وَقْتِي هَذَا وَمِنْ قَبْلِ نِعَمٍ عَلَى مِنْ لِيَاءٍ
وَهُوَ خَيْرُ الْمَنَعِينَ - وَإِنَّ لَهُ عِبَادًا مِنَ الْأَوْلِيَاءِ لَا يُسَمِّنُ فِي السَّمَاءِ
لِسْمِئِهِ إِلَّا أَنْبِيَاءَ بِمَا كَانُوا لِيَسْأَلُوهُمْ فِي جَوْهَرِهِمْ وَطَبْعِهِمْ
بِمَا كَانُوا يَأْخُذُونَ نُورًا مِنْ نُورِهِمْ وَكَانُوا عَلَى خَلْقِهِمْ مُخْلِطِينَ
فَيَجْعَلُهُمُ اللَّهُ وَارَثَتِهِمْ وَيُدْعُوهُمْ بِأَسْمَاءِ مَوْرَثَتِهِمْ وَكَذَلِكَ

توجه بنا کرد از هر جانب و ندیدن - تاریکی آغاز نمود بر هر چیز و اسن در از کشیدن -
وز لازل سختی پیدا شد چنانچه مردمان سرشته هوش از دست دادند - و درین معنی
دست و پا گم کردند که آیا عذاب بر زمینیان نازل شدنی است - یا پروردگار
اراده رحم بر ایشان کرده - و خیل کشف این ستر را منتظر بودند - کشتی آنها در طغلم
کج روی تنگه داشت از هم گسیخته - و از هر جانب موج گرسنه بر ایشان فرور سخت - و کم
مانده بودند غرقاب بشوند - ناگهان درین حال رب من از بالاس آسمانم نازلند
که در پیش ما و فرمان ما کشتی بساز بکن - و بر خیزد و بهتر سان که تو ما مور هستی - که
بترسانی قوس را که پدران آنها ترسانیده نه شدند و هم راه بدکاران آشکار شود
ما ترا میباید که مریم گردانیدیم که محبت مرا بر تو نم نصارتا تمام کنی - بگو این فصل پروردگار

لیفعل وهو خیر الفاعلین۔ وللا رواح مناسبات بالارواح لا
 یذری دقایقها فالذین تناسبوا لیدون کففس واحده
 ویطلق اسماء لبعضهم علی بعض وکذا کجرت سنته الله وذاک
 اکمل الخفی علی العارفین۔ ان الله وتر یحب الوتر ولاجل ذلک
 قد استمرت سنته اندیرسل بعض الاولیاء علی قدم بعض الانبیاء
 فمن بعث علی قدم نبی لیسیتی فی الملاء الاعلی باسم ذلک النبی الامین
 وینزل الله علیه سر روحه وحقیقتہ جوهره وصفاء سیرتہ و
 شان شمائله ویوحّد جوهره بجوهره وطبیعتہ بطبیعتہ واسمه
 باسمه ویجعل ارادته فی ارادته وتوجهاته فی توجهاته واغراضه
 فی اغراضه ویجعلهما کالمیال المتقابلتہ فی الانارة والاستنارة

ترجمہ

سن است ومن خود را از ہرگونہ خطاب تجرید میکنم۔ ومن مامور از خدا و
 اول مومنانم۔ او نگاہ در اوقات میکند و مصالح آنرا میداند۔ و خزان ہر شے در نزد او
 می باشد۔ بدستی کہ ہر گاہ ارادہ خیرے میکند میگوید بشومی شود۔ بگوشتا عجب دارید از
 فعل خدا؟ بگو خدا عجب ترین عجیب است! ہر فراز بر سیدار ہر کہ را کہ می خوابد و پائین
 فرومی برد کسی را کہ میخوابد۔ عزت می بخشد ہر کہ را کہ می خوابد و ذلت میدہد کسی را کہ میخوابد۔
 دہر می گزیند و در نزد خویش ہر کہ را کہ می خوابد۔ کسے نیت کہ از کردارش دے را باز پرسد
 و انہا پرسیدہ شوند۔ بگو حمد مر خدا راست کہ اندوہ را از من دور ساخت و مرا عطا فرمود
 آنچه بچکس را از عالمیان دادہ نشدہ۔ و میگویند این کتاب مملو از کفر و کذب است
 بگو بیا نید می آوریم پسران خود را و پسران شما را و زنان خود را و زنان شما را و خود را

كانها شيئاً واحداً وذلك سر التوحيد في ارواح الطيبين -
 فهذا هو السر الذي سماه الله برعائته المسيح الموعود
 فتفكروا في السر ولا تكونوا من المستعجلين - ما كان الله ان يرسل نبياً بعد
 نبياً خاتم النبيين - وما كان ان يحدث سلسلة النبوة ثانياً
 بعد انقطاعها وينسخ بعض احكام القرآن وي زيد عليها ويخلف
 وعدة وينسخ اكمال الفرقان ويحدث الفتن في الدين المتين -
 الا تفرغون في احاديث المصطفى سلم الله عليه و صلى ان المسيح
 يكون احداً من امته ويتبع جميع احكام ملته و يصلي مع المصلين
 وقد ملئ القرآن من آيات تشهد كلها على ان المسيح بن مريم
 قد توفي و لمحق باخوانه ابراهيم وموسى واخبر بوفاته رسول الله

ترجمہ و خود شمارا باز گریه و زاری بکنیم و لعنت خدا بر سر ظالمان فرود آریم - و بنحوان

بند مکان مرا سبق و بشارت ایام الله با نهار مسان - و بنحوان انهار الهوسے کتاب حسین -

آنا که دست در دست تو مید شد البته ده دست خدا میدهند - دست خدا با لاس دست

انهاست - و خدا با انهاست هر جا که باشند اگر در محبت صادق باشند - بگو اگر خدا را دوست

میدارید اتباع من بکنید خدا شمارا دوست دارد و شمارا نور بخشد - و شمارا فرقان حجت

کند و شمارا مشهور سازد - هر آئینه خدا با انهاست که تقوی می ورزند و صفت احسان

میدارند -

این است آنچه پروردگار من مرا بهام فرموده است هم درین وقت و قبل ازین

انعام میکنند هر که میخواهد و او بهترین نعمان است - و هر آئینه او مانده است از

صلی اللہ علیہ وسلم وهو صدق المخبرین۔ الا تقرؤن
فی القرآن یا عیسیٰ الی متوفیک۔ فلما توفیتنی۔ الا تقرؤن ما
محمد الارسل قد خلت من قبلہ الرسل۔ الا تقرؤن فی
مجم الاما البخاری متوفیک ممیتک۔ فیما بقی۔ بعد هذه الشهادۃ
محل شک للمشککین۔ وبائی حدیث تو منون بعد آیات
رب العلمین۔ الا ترون انہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فی
علامات المسیح فی بیان وقت ظہورہ انہ یکسر الصلیب
ویقتل الخنزیر فاعلموا انہ صلی اللہ علیہ وسلم اشار الی انہ
یأتی فی وقت لعبد الصلیب فیہ ویوکل الخنزیر بکثرة ویكون
لعبدۃ الصلیب غلبتہ فی الارضین۔ فیاتی ویکسر غلبتہم ویقتل

ترجمہ

اویا کہ اوشان را با نام انبیاء ذکرده میشود زیر کہ اوشان در جوہر و
طبع با انبیاء مشابہت دارند و از نور ایشان نور میگیرند و مخلوق بر خلق ایشان می باشند۔
ولذا انہارا وارث ایشان میگرددند و با نام سورشان انہارا یاد میفرماید و بہین طور میکنند
و او بہترین کارکنندگان است۔ و ارواح را با ارواح مناسبتہا می باشد کہ دقایق
آنرا کیسے نمی فہمد۔ چنانچہ انہا یکہ با ہم تناسب داشتہ اند در رنگ نفس و احد
محبوب می شوند و نام کیے بر دیگرے اطلاق مے یابد و بہین نسق عادت خدا جریان
داشتہ۔ و این امر بر عارفان پوشیدہ نیست۔ خدایتعالی بچکانہ است و بچکانگی را
دوست میدارد و لذا عادت او باین پنج استمرار یافتہ کہ بعضے از اولیاء را بر قدم
بعضے انبیاء می فرستد و ہر کہ را بر قدم نبی مبعوث میکنند نام او را در عالم بالا بنام

صليهم ويهدم عماراتهم ويحرب مرتفعاتهم بأحج والبراهين
 إليها الناس اذكروا شان المصطفى عليه سلام رب السموات العلى
 واقرأوا كتب المتنصرين والطواغيت واصلتهم على عرض سيد الوديع
 فلا تطروا ابن مريم ولا تعينوا النصارى يا أولاد المسلمين - الرسولنا
 الموت والحياة لعيسى - تلك اذاً قسمتة ضيزى - ما لكم لا ترجون
 وقار السيد السيدين - اتجادلوني باحاديث ورد فيها ان المسيح
 سينزل وتنسون احاديثاً اخرى وتأخذون شقاقاً وتكون شقاقاً
 آخر وتذرون طريق المحققين - ولا يغرنكم اسم ابن مريم في اقوال خيل الوفا
 ان هو الا فتنة من الله ليعلم المصيبين منكم وليعلم المخطئين - وليجزي
 الله الصابرين الظالمين بانفسهم ظن الخير ويجعل الرحمن على المتقين

ترجمہ ایمان نبی امین یادمی فرمائیںد - خداوند تعالیٰ سرروح و حقیقت جوہر و
 صفائی سیرت - دشان شمایل آن نبی را بان ولی می بخشد - جوہر و طبیعت و اسم
 یکے را با دیگرے چنان متحد می سازد کہ ارادہ یکے ارادہ دیگرے و اغراض یکے
 اغراض دیگرے و توجہ یکے توجہ دیگرے سیگردد گویا این ہر دو آئینہ ہستہ مقابل
 یکدیگرند کہ از یکدیگر آبان و گیر نور سیگیرند و میرسانند - و چنانچہ ہر رنگ شدہ اند کہ
 حکم شیئے واحد پیدا کردہ اند - این است سر توحید و ارواح پاکان - و از ہمین
 جا است کہ خداوند تعالیٰ شأنہ مرا با اسم **سبح** و **سود** سے گردانیدہ - اکنون
 باید شما درین راز اندیشہ فرمایید و عجلت ننمایید - چگونہ راست می آید کہ خداوند
 تعالیٰ نبی را ارسال کند بعد از آنکہ نبی ما را علیہ فضل الصلوٰۃ و التسلیما تاقم بن

وقد خلت سننه كمثل هذا فليفتش من كان من المتفتشين -
 لقد كان في ايليا وقصه نزوله نظيرك شاف للطالبين يا قوم ^{يا قوم}
 وقد بروا في آياته بنظر عميق ^{امين} - اذ قالت اليهود يا عيسى كيف
 تزعم انك انت المسيح وقد وجب ان ياتي ايليا قبله كما ورد في
 صحف النبيين - قال قد جاءكم ايليا فلم تعرفوه واشاسر الى
 يحيى وقال هذا هو ايليا ان كنتم موقنين - قالوا انك انت مفتر
 انتجت معنى منكراً ما سمعناه من آباءنا الاولين - قال يا قوم ما
 افتريت على الله ليلكنكم لا تفهمون اسما ركتب المرسلين - تلك قضيتك
 قضتها عيسى نبي الله وفي ذالك عبرة للمسلمين - ما كان نزول ^{لش}
 من السماء من سنن الله وان كان فلتاتوا نظيرا من قرون خاليت

ترجمه کرده - و هرگز هرگز نشود که باز سلسله نبوت را بعد از انقطاع آن ^ش
 فرماید و لذا نسخ بعضی از احکام قرآن و زیادت بر آن را روا دارد و اختلاف و عده
 کند و اکمال قرآن را فراموش سازد و دین متین فتنه را بنیاد گذارد - در احادیث
 مصطفی صلی الله علیه و سلم خوانده اید که مسیح موغود فردی از افراد است و بیرون
 تمام احکام ملت و بی باشد و نماز با نمازبان گزارد - و آیات بسیار در قرآن کریم
 میباشد که شهادت ناطق ادا میکنند بوفات مسیح علیه السلام و آنکه او علیه السلام دیگر
 برادران خویش ابراهیم و موسی و غیره علیهم السلام لاحق شده - و خبر داد از وفات او
 خود رسول کریم صلی الله علیه و سلم - در قرآن خوانده اید ؟ یا عیسی انی متوفیک و
 لما توفیتی - و خوانده اید در قرآن ؟ ما محمد الا رسول الایه - و خوانده اید در

۱ نکتہ من المہتدین - وما كان فينا من واقع الاخلاله نظير
 من قبل واليد اشار الله وهو اصدق الصادقين ولن تجد
 لسنة الله تبديلاً - وقد مضت سنة الاولين - خصمان تحالفا
 في رايهما فاحدهما متمسك بنظير مثله والاخر لا نظير عنده صلا
 فامى الخصمين اقرب الى اصدق النظر والبعين المنصفين - يا
 ايها الناس اتقوا التقى - التقى - التقى - ولا تتبعوا هواه فيج
 اعوج واذكروا ما قال المصطفى - لقد جئتمكم حكماً عدلاً للقضايا
 وجب فصلها فاقبلوا شهادتي - ائني اوتيت علماً ما لم يعطكم
 وما يعطى - ۱ لكنتم في شك من امرى فتعالوا لينفتح الله بيننا
 وبنيكم وهو الواجب الاقدار القوي - ائمع الصادقين - يسمع و

ترجمہ بخاری شریف ؟ متوفیک ممتکس من بعد انبؤا بن شہادت ہا محل شک و
 برائے مشکین نمی تواند بود و بعد از آیات رب عالمین چه حدیثی است کہ بآن
 ایمان خواہید آورد ؟ خود نگاہ کنید رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم در علامات مسیح
 و بیان وقت ظہور وے ایمانی فرماید کہ او صلیب را بشکند و خنزیر را بجشد و ازین
 معنی خود اشارہ میکند صلی اللہ علیہ وسلم کہ ظہور مسیح در وقتے خواهد بود کہ صلیب را
 بپیرستند و لحم خنزیر را بکثرت بخورند و پرستار ان صلیب را در اقطار عالم قہر و غلبہ
 باشد - در آن حال مسیح بروز کند و صلیب را بشکند و با حج و برابین ہر چہ کہ ساختہ
 و پرداختہ باشند بدم و اعدا ام کند -

۱ سے مروان شان بزرگ مصطفی (صلی اللہ علیہ وسلم) را یاد کنید و یک

ویرئی - و لبشرنی فی و تقی هذا و قال یا عیسیٰ سائر یک آیاتی الکریم
 فالتی بهم الفصل اهدی من هذا انکم تطلبون الهدی - وقد حُتبت
 حین سجدی الدجی - و غابت الحق من الوجی - و كانت تلك الايام
 اياما روبا - قد هکلت فیہ اثم کثیر و کان الاسلام نفوس سرائی -
 ما کان له من موئل و ما وحی کتاب یلبث لیلاء - و کان الطالبون
 کذی مجاعة جوی الحشاء مشغل علی الطوی فاحی التی سرتی ما
 اوحی - فنهضت ملتیا للنداء - فانبانی ربی مما سیاتی و ما مضی -
 و ما فانی و نجائی من کل هم و بلا - و لبشرنی بخلبتی علی کل من خالف
 و ابی - و اوحی الی بآ ننی غالب علی کل خصیم اعمی - و قال انی
 مهین من اراد اهانک و احسن الی بالاء لا تقد و لا تحصی

ترجمہ کتب نصارا بیان دیکر چہ بے اندامیہا و بے آبروئی و وحیہ
 شویہا و دین دریدگی ہا در عرض و شان آن سردار عالم و عالمیان رودا داشته
 وارتحاب کردہ اند! پس چرا در مہج طرح او غلو میکنید؟ و اسے اولاد مسلمان
 چرا از این فعل خودمان اعانت نصارا میفرمایید؟ - در بارہ رسول ماموت و در حق
 مسیح حیات تنویر میکنید؟ بیہات عجب حیف و اعتساف در اقسام می نماید!!!
 چہ بنا نازل شد بر شما کہ سردار سرداران را دقتی و وقارے مرعی نمیدارید! باسن
 مجادلہ میکنید! حادثیکہ انباء از نزول مسیح میکنند؟ و حادث دیگر را خط کش نیل
 می سازید؟ - و طرے را سیگیرید و شطرے میگزارد؟ و طریق محققان را پشت پای
 می دینید؟ و زہار باسم ابن مریم فریقہ نشوید کہ این یک فتنہ الیت از خدا بہت

وَقَالَ اِنِّى مَعَكُمْ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ اِنِّى نَاصِرٌ كَدَّيْكَ اللّٰهُمَّ وَ
عَصَدَكَ الْاَتَوَى - وَاَمْرِي اَنْ اَدْعُوَ الْخَلْقَ اِلَى الْفِرْقَانِ وَدِينِ
خَيْرِ الْوَرَى - الَّذِى سَنَ التَّبْلِيغِ وَحَثَ عَلَى الْجُهْدِ وَحَمَلَ الْاَذَى -
لَسْتُ بِنَبِيٍّ وَلَكِنْ مَحْدُثُ اللّٰهِ وَكَلِيمُ اللّٰهِ لَاجِدٌ وَدِينُ الْمَصْطَفَى -
وَقَدْ لَبِثْنِى عَلَى رَاسِ الْمَايَةِ وَعَلَّمْنِى مَنْ لَدُنْهُ عِلْمُ الْهُدَى - وَنَكَمْتُمْ
تَشْكُونَ فِى اَمْرِى وَتَحْسِبُونَ اَنْكُمْ عَلَى حَقِّ نِجَالِ الْفَقْرِ وَتَطْنُونَ فِى تَكْبَرِ
اَعْظَمَ مِنْ تَرَبُّبِى - فَهَآ اَنَا قَائِمٌ فِى مَوْطِنِ الْمَقَابِلَةِ لَوْ بَيَّتَ آيَاتِ
صَدَقَتِكُمْ وَارَاءَهُ بَرَهَانِى عَلَى الْاَصْطِفَاءِ - وَاعْزَمَ عَلَيْكُمْ بِاللّٰهِ اَنْ
هُوَ خَالِقُ الْاَرْضِ وَالسَّمَآءِ - اِنْ لَا تَهْلُوْنِى طَرَفَةً عَيْنٍ جَاهِدُ الْمُتَقِي
حَقَّ جِهَادِكُمْ وَاسْتَفْتَحُوا لِنَفْسِكُمْ مِنَ اللّٰهِ الْاَعْلَى - وَحَرَامٌ عَلَيْكُمْ

ترجمہ : اے کہ او بار شناسد از جملہ شما با خطا کاران و صواب کاران را - و بحکمیت
اینکہ پاداش نیکو دہد پائیداران را کہ بر نفس خود ہا گمان خوبے دارند و رخصت آلودگی
نصیب حال از حد برون شدگان کند - و بر این منوال عادات او تعالی شانہ قدیمہ جریان
داشتہ - جوئندہ با جد جستجوے این امر کنند - البتہ در قصہ ایللیا کیفیت نزول وے
از بر اے جویندگان نفیرے شافی میباشد باید انجیل را بنخوانند و در آیتش بہ نظر عمیق
تدبر کنند - ہر گاہ چنانچہ یہود از حضرت عیسی پر سیدند چگونہ خود را گمان می بری
کہ تو مسیح می باشی ؟ - و حال اینکہ نوشتہ ہے سابقہ آمدن ایللیا را قبل از وے
واجب قرار دادہ - او گفت بالیقین ایللیا پیش شما آمد وے شما اورا شناختید -

ان تتقاعسوا وتساخروا ولا تهرزوا في مكان سُوى - واجتمعوا
 على كلكم وارثوا كل سهام من قوس واحد فستعلمون من هلك
 ومن حفظ الله تعالى والبقى - وإن تقبلوني فالله يبارككم ويحبلكم
 ثم من مباركين آمنين ويرث اليكم دياركم الاولى - ولستكون
 في امان الله ويتوب اليكم ربكم ويرفعي - وكل سوء يتجول عنكم
 ويتناهي -

يا قوم اني لست كافرا كما ليفشون ويفترون على علماء السوء - وما افترت
 شيئا على ربي وما اقول لكم من عند نفسي وقد خاب من انذرتي - والي
 اعتقد من صميم قلبي ان للعالم ما لغا قد يميا واحدا قادرا كريما
 مقدر على كل ما ظهر واختفى - واعتقد ان لله ملايكته

ترجمہ اشارت بوجود حضرت یحییٰ فرمود وگفت این ست آن ایلیا اگر ایقان
 دارید! - گفتند تو منقری ہستی ومعنی غیر معروف از قبل نفس خود می تراشی کہ از پدران
 گزشتہ نشنیده ایم! - گفت اے قوم من برخدا انفرانہ کردہ ام بلکہ شما اسرار
 کتب مرسلان را نہیں نمی کنید۔

این تفسیر الیت کہ عیسیٰ بنی اللہ فصلش کردہ مسلمانان باید ازان اعتبار گیرند۔ ہرگز
 عادت خداوندی چنین نرفته کہ کسی از آسمان نزول کردہ و اگر درین خلاف است
 از قرون گزشتہ یک نفر پیش آرید اگر شمار کا میابی خود نازد دارید۔ زیرا کہ هیچ قومی
 در امت ماحدوث نشدہ و نشود کہ نفیرش پیش ازان در ان گزشتہ واقع نشدہ باشد۔
 دہمین بنی اشارہ میفرماید انکہ صدق صادقین است۔ وقد مضت الاولین۔ ولین تجد لسنة اللہ

مقربین۔ کل واحد منهم مقام معلوم۔ لا یزل أحد من مقامه ولا یرتقی۔ ونزولهم الذی قد جاء فی القرآن لیس کنزول الانس^{ان} من الاعلیٰ الی الاسفل ولا صعودهم کصعود الناس من الاسفل الی الاعلیٰ لان فی نزول الانسان تحوّل من المكان ورأی^ک من شق الافس^س والخبوب ولا یمسّهم لغب ولا شق ولا ینظر^ک الیهم تغیر فلا تقیسوا نزولهم وصعودهم بشیاء اخری۔ بل نزولهم وصعودهم یصیغ نزول الله وصعوده من العرش الی سماء الدنیا۔ لان الله اذ خل وجودهم فی الایمانیات وقال لا یعلم جنود ربک الا هو۔ فآمنوا بنزولهم وصعودهم ولا تدخلوا فی کفها۔ ذالک خیر واترب للتقویٰ۔ وتد^ر وصفهم الله بالقائمین والساجدين والصافین والمسیحین الثابتین

ترجمہ دو خصم کہ در رائے مخالف دارند۔ یکے نظیرے بہ ثبوت واقعہ خود در دست دار و آن دیگر از نظیرے تہیدست است۔ ازین دو کہ ام بر صواب و صدق باشد بدیدہ انصاف نگاہ فرمائید۔ اسے مردمان از غذا بہ ترسید و دنبال گردہ کج و گام نزمند و گفتار حضرت مصطفیٰ (صلی اللہ علیہ وسلم) بخاطر درآید من بہت فصل قضیہ ہے کہ منور غیر منفصل بود حاکم عادل آید ام۔ شہادت مرا پذیرفتاری کہیند و مرا علی دادہ اند کہ شمارا دادہ شدہ و نہ خواہند داد۔ و اگر شما در امر من شک می آرید بپائید کہ خداوند تومی قادر در میان ما و شما حکم کند۔ زیر کہ او با صداقتان است می شنود و می بیند۔ و تعالیٰ ہم درین وقت مرا بشارت داد و گفت اے عیسیٰ زود دست کہ ترا نشانہاے بزرگ خود بنمایم۔ اکنون درست و راست تر ازین فصل چہ خواہد بود

من هذا وقال لا يعلم جنود ربك الا هو - فالتقوا الله يا ارباب النفاق
 ولنعقد كما كشف الله علينا ان عيسى ابن مريم قد توفى ونحن
 باخوانه النبيين الصالحين ورفع الى مكان في الجنة - ولنعقد ان
 رسولنا خيرا ورسولنا افضل المرسلين وخاتم النبيين وافضل من
 كل من ياتي وخلا - هو سلكتي بنفسه المباركة ورباني ببيته الطاهر
 المطهرة واراني عظمته وملكوته - وعرفني باسراءه العليا - ولنعقد
 ان كل آية القرآن بحر مواج مملو من دقائق الهدى - وباطل ما
 يجارفه ويخالف بيانه من قصص وعلوم الدنيا والعقبى -

ولنعقد ان الجنة حق والنار حق وحشر الاجساد حق ومعجزات
 الانبياء حق - ولنعقد ان النجاة في الاسلام واتباع نبينا

ترجمہ غالب ہستم - گفت من اہانت کنم کہ ارادہ اہانت تو دار دوہر من انعام
 کردہ کہ باحصاء و شمار نیاید - و فرمود من با تو ہستم ہر جا کہ باشی - و من بدو گار تو و چارہ
 لازم تو و بازوئے قوی تو ہستم - و مرا امر فرمود کہ خلق را بسوے **فرقان** و دین حضرت برگزیدہ
 عالم رصلی اللہ علیہ وسلم بنوازم - کہ او علیہ الصلوٰۃ طریق تبلیغ را بنا بنا دہ و تحمل ایذا و آزار
 غلابق راحت و ترغیب دادہ من نبی نیستم وے **حدث الله وکلم الله** ہستم بہت
 این کہ دین مصطفیٰ (صلی اللہ علیہ وسلم) را تجدید کنم - و مرا بر سر این صدق استادہ و از
 نزد خود علوم بہایت مرا تعلیم دادہ - و اگر شاد را من شک دارید و خود را در خلاف با من
 برحق می شمارید و قرب خود را از قربت من زیاد و بزرگ می پندارید - اینک من در سیرہ
 متقابلہ و مبارزہ ایستادہ ام کہ نشان صدق شمارا بہ بنیم و علامات برگزیدگی خود را

سید الوری - وکل ما هو خلاف الاسلام فحن بریون منها -
 ونو من بكل ما جاء به رسولنا صلی الله علیه وسلم وان لم نعلم
 حقیقة العلیا - ومن قال فینا خلاف ذالک فقد کذب علینا
 وانتری - فالتقوا الله ولا تصدقوا اقوال کل ضلین - مصین سعی الی
 کتین - ووال الی اکفاری بقیولت زاید واتبع الهوی - واعلموا ان الاسلام
 دینی وعلی التوحید لفتنی وما ضل قلبی وما غوی - ومن ترک القرآن
 واتبع قیاسا فهو کجبل انترسا ووقع فی الوهاد المهکته مهک
 وفنا - والله یعلم الی عاشق الاسلام وفدا حضرت خیر الانام
 و غلام محمد بن المصطفی - حُب الی منذ صبت الی الشباب
 وقادنی التوفیق الی تالیف الکتاب ان ادعوا لمخالفین الی

ترجمہ شہانہام - و شمارا سو گند خداے زمین و زمان میدہم کہ مرا یک چشم زدن
 مہلت نہ دید و ہر قدر در تاب و توان شہا باش گوشتید و براے خود ہا از خدا کشاد
 بطلبید - و حرام است بر شما کہ سستی ورزید و پس نشینید و این کہ در میدان بروز نکیند -
 ہر جمع بشوید و ہر نیکہ در جعبہ دارید از یک کمان بر سن بایند ازید - البتہ آنوقت
 آشکار شد کہ مرد کہ بُرد - و اگر مرا قبول کردید خدا در شما برکت بند و شمارا شمر و
 با سن و روز افزون گرداند و روز ہاے پیشین را با ز شہا رجاع فرماید - و شمارا
 در امان خود کئی نخبند و رضا و توبہ ازوے نصیب حال شما شود - و ہر گونہ بدی و رنج
 را از شما برگرداند - اے قوم من کافرستم چنانچہ علماے بد افتاز سن و افترا بر سن کردہ
 اند و آنچه سیکویم از تلقاے نفس خود نہ تراشیدہ ام و تحقق است کہ مفتری ہموارہ

دین الله الاجلی - فارسلتُ الی کل مخالف کتاباً - و دعوت الی الاسلام
 شیخاً و شاباً - و وعدت ان اری الایات طلاً - و وعدت لهم نشأ
 کثیراً ان عجزت جواباً - فتأهت الوجوه و اباب و ما جاء احد و ما
 اتی - و لم یجیبوا النداء و لا فاهوا بیضاء و لا سوداء و ما رکض احد
 منهم و ما دنی فیهذه آیتک من آیات صدق و سداد و لدی لقوم
 یتفکرون - من عرفنی فقد صدقنی و من لم یعرفنی فلم یصدقنی -
 و من جاهد فی امر یکشف الله ذالک الامر علیه فطوبی لقلوبهم
 یجاهدون - لن یحزن جنی العود بالعود - و لا یملک قتیلًا من لا
 یوثر سبیلًا - و الذین یطلبون فهم یجدون - فیا قوم ما کنتم فی
 بغیر عن فان - و لا تکنز بونی بغیر سلطان - و لا توسعون فی سبأ -

تجہ زیان کار شدہ - من از تہ دل اعتقاد دارم برین کہ عالم را صانعی است تدبیر
 واحد - قادر - کریم و مقتدر بہر انجہ آشکارا و نہان است - و اعتقاد دارم برین کہ
 خدا تعالی را ملائکہ مقربین اند کہ ہر یکے از ایشان مقامی معلوم است - نہ
 کہے از ان مقام فرود می آید و نہ بالا میرود - و نزول آنها کہ در قرآن آمدہ - مثل
 نزول انسان نباشد از بالا بریر و صعود او از زیر بہ بالا - زیرا کہ در نزول انسان
 انتقال است از مکانے بکمانے و درین گردش اور ایک گونه کوفت و خستگی لاحق
 میشود - مگر ملائکہ را کوفت نمی رسد - و ہر چگونہ تغیر در ایشان راہ نمی یابد - و لذا نباید نزول
 و صعود آنها را قیاس بر اشیاے دیگر کنید - حقیقت این است کہ آن در زمین نزول صعود
 خداوند است جل و علا از بالا سے عرش تا بہ آسمان و ثیاب چنانچہ او تعالی جل شانہ

وَلَا تَجْعَلُونِي عَتَبًا - وَلَا تَدْخُلُوا فِي غَيْبِ اللَّهِ - وَلَا تَقْرَءُوا عَلَيَّ مَا لَا
تَعْلَمُونَ - عَسَى أَنْ تَكْفُرُوا بِرِجَالٍ لَا يَكْفُرُونَ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ - وَعَسَى أَنْ
تُفْسِقُوا أَحَدًا أَوْ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا - وَاللَّهُ يَرَى قُلُوبَكُمْ عِبَادَهُ وَأَنْتُمْ
لَا تَبْصُرُونَ - يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ عَلَى بَاطِلٍ فَاللَّهُ كَافٍ لَكُمْ - وَإِنْ
كُنْتُمْ عَلَى حَقٍّ فَخَافُوا أَنْ تَأْخُذَ بَعْضُهُمْ أَمْرًا بِغَيْرِ عِلْمٍ -

يَا مَتَصَوِّفِي الْهِنْدَ إِنْ أَهْلَ الصَّلَاحِ مِنْكُمْ قَلِيلٌ وَكَثَرَكُمْ مُبْتَدِعُونَ
وَفِيكُمْ الَّذِينَ مَالُوا إِلَى الرُّهْبَانِيَّةِ وَتَرَكُوا مَا أَمَرُوا بِهِ وَلَا يُخَافُونَ اللَّهَ وَلَا
يَبَالُونَ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى إِلَى رِيَاضَاتِ الْبِرَاهِمَةِ
يَسَارِعُونَ وَيَدْمُونَ سَنَابِكَ سُوءِ الْبَقْهَمِ وَيَعْقِرُونَ مَنَاسِمَ
رُؤُوسِهِمْ وَيَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ - يَقُولُونَ آمَنَّا

ترجمہ ملا کہ را در ایما نیات داخل فرموده و گفته نمی دانند جنود خدا را اگر او -
پس ایمان آرید بنزول و صعود انہا داندیشہ را در کہ آن جو لان ندید کہ اقرب توئی
و خیر مہین است دہم خداوند عز اسمہ انہا را ستودہ کہ انہا قایم و ساجد و صف بستہ
و تسبیح خوان و قرار یافتہ در مقامات خود ہستند کہ مخصوص برای انہا است - پس چگونہ
روا باشد کہ سجود و قیام با بگذارند و از تسبیح و تقدیس دست بردارند و حقوق واجبہ
را ترک گفتہ ہر زمین نزول آرند و آسمان بلند را خالی بدارند - چنین نیست بل انہا
حرکت میکنند و ہم ساکن اند - رفتار میکنند و ہم پا برجا اند - نزول میکنند و ہم در
مقامات معلومہ قرار دارند و این ہمہ بر سونہ یکے جلس است کہ بر عرش اعظم مستقر
دارد - و ہر شما پوشیدہ نیست کہ خداوند تعالی شانہ آخر ہر شب نزول با سمان میفرماید

بِالْقُرْآنِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَقُولُونَ نَتَّبِعِ السُّنَنَ وَلَا يَتَّبِعُونَهَا وَهُمْ إِلَى طَرَفٍ
 الْغَيِّ مُتَقِلُونَ إِنَّ الَّذِينَ حُبِّدُوا وَالْحَقُّ فَهُمْ كَمَا لَيَقْطَعُونَ تَعْلُقَ الْأَشْيَاءِ مَعَ وَجُودِ
 تَعْلُقِهَا وَيَتَّبِعُونَ إِلَى اللَّهِ نَهْجَ كَانَهُ لَا عَرَسَ لَهُمْ وَلَا عَرَسَ وَلَا عَرَسَ
 لَهُمْ وَلَا فَرَسَ وَيُؤْثِرُونَ اللَّهَ عَلَى كُلِّ وَلَدٍ وَاهْلٍ وَمَالٍ فَهُمْ الْمَوْفِقُونَ
 أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ - وَ
 مِنْكُمْ مَنْ أَخْلَدَ إِلَى الْإِبَاحَةِ وَاتَّبَعَ الْفَنَسَ فِي حُذْبِهَا تَهَاوَنًا
 بِمَجَاهِلِ الْهَلَاكِ وَالْمُنُونِ وَأَضْلَعُ ۲ سَاوِدَةً وَزَادَهُ وَفَرِدَةً وَنَسِيَ مَنَازِلَهُ
 وَمَنَازِلَهُ وَأَغْضَبَ رَبَّهُ وَمَقْصَفَتِ الرِّيحُ فَكَلَكُ وَدَخَلَ فِي الَّذِينَ هُمْ مَغْرُوبُونَ
 ۱ لَا يَهْتَدُونَ ۲ اسْتَفْصِيحَابِ الزَّادِ مِنْ أَصُولِ الْمَعَاشِ وَالْمَعَادِ وَقَدْ سَمِعَ لَهُ إِذْ
 إِلَيْهَا فِي الدُّنْيَا وَلَا يَمِيلُ فِيهَا مِنْ كَسْبِ الْمَالِ وَمِنْ كُلِّ مَا يَجْحَدُونَ - نَسْفُ

ترجمہ دینی تو ان گفت کہ او عرش را تہی میگذازد و در وقت گیر صعود بآن می آرد -
 ہمچنین حال ملائکہ می باشد کہ برنگ صفات پروردگار خود چنان نیکو رنگین شدہ اند کہ
 سایہ برنگ اصل - ما حقیقت آنرا نمی شناسیم و لے ایمان بن می آیم - چگونه احوال
 انہارا باحوال انسان نسبت دنیاس کنیم کہ حقیقت و صفات و خواص و عدد و وجوہات
 و کائناتش خوب می شناسیم بخلاف ملائکہ کہ از دخل درکنہ انہا خداوند تعالی ما را منع فرمود
 و گفتہ لا یعلم خبر ربکم یہ پس ستر سید اے صاحبان فرود و دانش -

و اعتقاد داریم پناہ خدایہ کریم بر ما کشودہ کہ عیسیٰ بن مریم فوت کردہ و در عجا
 برادران خود کہ انبیاء و صالحین می باشند اسلاک یافتہ و مقام برادر خود حضرت
 یحییٰ قرار گرفتہ -

لعلہ لما یشیع فی القلعة اندر حل بایدی سفرای دارد ائمتہ الرجون
 ومنہم من اخلط عمدا صلیا بغير صالح و منج الکفر بالایمان و مرکب البقین
 بالنون۔ فاجمع علی الجنج الی هوی النفس و وقع من شاطئ المرسى
 فی بحر الظلم والکون۔ و اوقع لنفسه فی مسالك الهلک و لبادی التبار
 و فعل بنفسه ما لا یفعله الجنون۔ یستتر علیهم حد ثوانی الدین اشیاء و تبع کل منهم
 ما شاء اُف لهم و لما یبدعون۔ و کم من بدعت الزموا طائرہا فی
 عنقہم و هم بمفسادہا فرحون۔ یحافظون علی بدعات البراہمة
 و شعار الکفرۃ الفجرة و اخذ کل طریق من طرقہم من قبل القاء التوجه
 و اجراء القلب و العکوف علی القبور و طوافہا و السجادات لاهلہا و هم
 بہا یفخرون و ما کان عباد تہم الا تصور صور مشائخہم فی الصلوات

ترجمہ و اعتقاد داریم برانیکہ لکھو ماخیر رسل و افضل مرسلین و خاتم انبیا و افضل تہ اسیدہ
 و گزشتہ می باشد۔ اور صلی اللہ علیہ وسلم مرا بہ نفس نفیس خود ارتقا بخشیدہ و بدست
 پاک و پاک کنندہ خودش را تر بیت فرمودہ۔ و برین عظمت و ملکوت خود را آشکار ساختہ
 و اسرار بزرگ خود را آموختہ۔ و اعتقاد داریم برانیکہ ہر آیت از قرآن مجید راجع است
 کہ از دقائق ہدایت چاہے۔ و اعتقاد داریم برانیکہ جنت حق است و نار حق است و حشر
 اجساد حق است و معجزات انبیا حق است۔

و اعتقاد داریم برانیکہ نجات در اسلام و اتباع نبی ماسید انام است علیہ الصلوٰۃ و السلام
 و ہر چہ مخالف اسلام است از ان سبب جہنم۔ و آنچه رسول مار صلی اللہ علیہ وسلم آوردہ ایمان
 آریم اگر چہ پے بہ حقیقت بلند آن نبی و ہر کس کہ از بابت مخالفت آن گفتگوئے کرد

و خارجہا وباللہ ہم لیشر کون و یفضلون طر لقمہم و طاغوتہم علی النبی
 صلی اللہ علیہ وسلم و یقولون انا مارا بنا النبی وما نعلم القرآن - اِنْ
 نبیاً الا شیخنا و ملفوظاتہ قرأنا و انا مصیون یخادعون اللہ و الذین
 امنوا و ما یخدعون الا انفسہم و ما لیشعرون - فی قلوبہم مرض فزاد
 ہم اللہ مرضاً و لہم عذاب الیم بما کانوا یکذبون - ترا ہم
 عاری الجلدۃ من لباس التقوی و صدق الاقدام و بادى الحجۃ
 من شعار الاسلام و فی عیشتہم و وجوہہم علم علی ما یکتون - جوہم
 من مہر و دجنہم مکفہر و فہم کالدواب و زہدہم کلامح السراب
 و ہم یحسبون انہم عارفون - تباً لعیشتہم ہم تغالب فی المعاملات
 و ذیاب عند الخاصات - یفرحون ببطاء الناس و ہم عند المنع

ترجمہ ادبر مادر و غ و انترالستہ باشد - پس از خدا ترسید و بہنجیل خوار را کہ مانند ما گریزیم
 میدود - و از ضعف را سے رغبت و تکفیر سن دارد و پیو خواہش بدست تصدیق نکشید -
 و آگاہ باشید کہ اسلام دین من و بر توحید یقین من است و گاہی قلب من از راه
 زلفتہ و دنبال گم رہی را نگرفتہ - و بہر کہ قرآن را گزاشت و قیاس را اتباع کرد مثل او
 شخصے باشد کہ گزشت از ہم درید و در بیابان جان گزافتا و جان را ببا و داد - خدا کا
 خوب میداند کہ من عاشق اسلام و فدائے حضرت سیدنا نام و غلام احمد مصطفی صلی اللہ
 علیہ وسلم، میباشتم -

از غفوان و تفتی کہ بالغ بسن شباب و موثق بتالیف کتاب شدہ ام و دستہ آراں
 بودہ ام کہ فحائضین را بسوئے دین روشن خدا دعوت کنم - بنا بر آن بسوئے ہر مخالفی

وَتُكَلِّمُهُم بِالْعِبَسَةِ - يَأْوِنُونَ إِلَى آلِهِمْ وَلِيُعِضُّوا مِنْ يَدِ عَدُوِّهِمْ
يُشْكُونَ - يُحْسِبُونَ أَنَّهُمْ صَاحِبٌ دِهَاقٍ وَمَا هُمْ إِلَّا كَانَا عِظَالٍ مِنْ
مَاءٍ وَلَيْسَ رُونَ بِهِذِ يَأْنِ الْبَطْرَيْنِ الْمَطْرَيْنِ وَلَا يَفْهَمُونَ - وَالسَّبِيلُ
إِلَى سَبْرِهُمْ وَلِتَقْدِيرِ مَعَاذِهِمْ حُبْرُهُمْ وَتَوَقُّفُهُمْ سَهْلٌ كَهَيِّثٍ وَهُوَ أَنْ يُعِضُّ الْقُرْآنَ
الْكَرِيمَ عَلَيْهِمْ وَيَسْئَلُونَ - فَإِنَّ الْقُرْآنَ مَمْلُوءٌ مِنْ عَجَائِبِ الْأَسْرَارِ وَقَدْ لُقِّقَهَا
وَلَطَّقَهَا وَلَكِنَّ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ - وَلَا يَسْتَنْبِطُ سِرَّهُ وَلَا يَطَّلِعُ
عَلَى غَوْضِ مَعَانِيهِ إِلَّا الَّذِي إِصَابَهُ حِظٌّ مِنْ صِبْغَةِ اللَّهِ - فَعُطِبَ لِلَّذِينَ
يُصْبَغُونَ - وَهُمْ تَوَمُّ شَعْخُفُهُمْ اللَّهُ حَبَّاءُ وَطَهَّرَهُمْ لَفْسًا وَزَكَّاهُمْ جَلَّةً
وَرَفَعَهُمْ أَيْدِيَهُمْ فِي ذِكْرِ حَبِّهِمْ دَائِمُونَ - جَذَبُوا إِلَى الْحَقِّ بِكُلِّ قَلْبٍ لَهُمْ
وَفَنَوْنَا فِي ذِكْرِ مَحْبُوبِهِمْ وَبَذَلُوا رُوحَهُمْ وَقَضَوْا نَجْمَهُمْ وَصَارُوا بِكُلِّ جُودٍ لَهُمْ

ترجمہ کہو بے فرستادم و جوان و پیرانہ اسے قبول اسلام و دروادم - و وعدہ نمود
نشان با مر جوئند حکمان را تقدیم کردم و در حالت عجز از جواب عہدہ ادا - سے تاوان
گزارف برخود گرفتہ - اما دشمنان از بے بودگی و ناتوانی سدور سے شدند - و آواز مرا
پاسخ نہ گزاروند و لفظ نیک و بد بر زبان نیاوردند و نشد کہ در نزد من بیایند و از من چیز
مسئلت نمایند -

پس این نشانے بزرگ بر صدق و حقیقت من است آنکہ از کہ تفکر میکند - آنکہ مرا اثبات
تصدیق من کرد و آنکہ مرا شناخت تصدیق من نکرد - و ہر کہ بر اسے کشف امر سے مجاہدہ
نماید - خدا آن امر را بر وے میکشاید - فرخندہ وے کہ مجاہدہ را دوست دارد - تا
کیسے دست نیازی دیوہ از بالائے شاخ در دہانش فروند وید - و تا کہے بقصد سفر

لله وهم عن انفسهم منقطعون - ما لبقی تحت ردائهم الا الله تحبهم باقین
 موجودین و هم فانون - جرد و اسیدونا حدیدة علی انفسهم سفالین
 و اسلخا منها کما ینسلخ الحبیب من جلدھا و یرى الله صدقهم و وفاءهم
 و هم عن اعین الناس غائبون - اعجب الملائکة سلّمهم و اسلامهم
 و ثباتهم و تعلقهم بحبهم و جهال الناس علیهم یحکون -

یوذولهم بسہتانات و یکفرونهم بمغفاتیات و لا یعلم سرهم الا الله
 و هم تحت ثبابہ مستورون - و الذین آثروا الحیات الدنیا و اطمئنوا
 بها و فسقوا و افاخوادہم التقوی و قفوا ما لم یکن لهم بہ علم نسعیلمون
 بای منقلب ینقلبون - یخافون الخلق و لا یخافون الله و هم علی انفسهم
 شاهدون - منهم شتم الوفہم و عظمہ عما شتمہم من قبول الحق فاعضوا

ترجمہ روان نشد - تاکہ نثرانبان نشد - و شل است ہر کہ جست یا نت - پس
 قوم من در تکفیر من بغیر عرفان و در تکذیب من بغیر حجت و برہان شتاب کار سے مکن -
 از دشمنانم زبان میالا و از ملامت و عتاب آزارم مرسان - و مرغیب خداوند غل
 و بر چیزے کہ علم بان نداری اصرار مکن - البتہ مے شود کہ شخصے را کاخر بخوانید و او در نزد خدا
 مؤمن باشد - و شخصے را تفسیق کیند و در دیدہ خداوند مرد صالح باشد - زیرا کہ ہمیرہ بانگرو
 دلہا مر خداوند است و شتابانہ بنیاستید - اسے قوم من اگر بر باطل قیام و ارم خدا افعال
 انہا بر آوردن مر بسندہ است و اگر بر حق و بحق میباشتم اندران صورت بر جان شامی لرزم
 کہ بجزم این جفا و تتم ما فرود خواہید شد -

اسے شقوفین ہند قدرے قلیں از شتاہل اصلاح و اکثر اہل بدعت ہستند -

عن داعی اللہ وہم یعلمون - کل احد منهم لیست السنتہ ویبری
 وید عوالب دعائت ویقری - ویقول النظر وازھدی و فقری - ولا
 یدسرون شیئاً ویحبسون انھم واصلون - ویظرون الی الخلق والی اللہ
 لا یظرون - لا یرون غارات الرزایا علی الاسلام وایکفون علی اھوائهم
 کعکوف المشرکین علی الاصنام ولا یبالون - عفت دار الدین وہم
 غافلون - وغاض در الاسلام وہم ناثمون - وبارسعر الشرع وہم
 یستبشرون - لا یدسرون نار العشق وحرارة الذکر وقبس الفکر غیر القی
 واصطلاء الحمر ویحبون ان یجدوا بما لا یفعلون - یرأون انھم نفو
 مجاہدات - وہم عاری المطامن لباس لقاءت - ویذکرون
 تہجد التہم وہم للفرایض تارکون - لا نصیب لھم من کلام

ترجمہ بعضے از شما میل بر بہانیت شدہ و ترک امرے خداوندے گفتہ راہ بیباکی
 می سپرند - و چون باداے نماز و آرنڈ کسل و بے ذوقی و انما یندوے از عمل ریاضتہا
 تراشیہ بر سہان حلقے می برند - پاسے اسپان را خون آلود و کومان شتران رامی برند یعنی
 ریاضات شاقہ جان فرسا بجای آرنڈ و گمان دارند کہ سعی نیکو سیکز آرنڈ - سیکو یند بقرآن
 ایمان آورده ایم اما ایمان بان ندارند - و سیکو یند پیروی سنت سیکنم نامی کنند - بلکہ راہ
 ضلالت را اختیار دارند - چہ آنانکہ حق را دریافتہ اند از ہمہ خیر بربیدہ و رہبیدہ و بہ ک
 رو با و اودہ اند کہ از مال و متاع دُنیا سے دنی دامن فرا چیدہ و وجود پاک ویرا بر ہمہ فرزند
 وزن برگزیدہ اند - توفیق و ہدایت نصیب حال آنهاست - و برایشان و ایما مصلوۃ
 رحمت خالق ارض و سماست -

سرب غفور وکلامن خبر ما ثور و با شعار الشعل عتلا کرون صبت
 علی الاسلام مصائب و نوازل و هم غافلون کلا یواسون مقدار ذرته و
 فی الشهوات هم مستغرقون - وانی ارالهم کما رح بالشر لعیته الغراء
 و مستکفراء باحادیث امام الورداء - یوشرون بیات الشعل علی آیات
 کلام الله و بها یفرحون و یرقصون - و لیسعون القرآن فلا یمکون ولا
 یتضرعون - قوم خر جوا من طریق الاهتداء - و آثاروا النظمت علی الفیاء
 یدبون فی اللیلۃ اللیلاء کالناقمۃ الحشواء - مالهم حاد ولا راف
 و یدهبون این یشاءون - و والله انی ارى نفوسهم قد فسدت
 و شابھت ارضاخرتہ و بالحقائش الخبیثۃ ملاءت یزحفون کزحف البع
 ولا یستقیمون - الافراط عاد لہم - و الاعشاف سیرتہم -

ترجمہ بعضے از شاطریق اباحت پیش گرفتہ و ہوائے بدیہ پیرو شدہ و کام در
 بیابان ہلاک و مرگ زدہ - زاد و سامان را فرا موشیدہ و نشان منزل گم کردہ - و بت
 خویش را رنجانیدہ - و باد تندے بکشتیش وزیدہ - و غرقہ گرداب فماش گردانیدہ -
 نمی بیند کہ برگرفتن زاد و سامان سفر از اصول مماش و معاد است - چنانچہ ہر گاہ احتیاج
 بہ سامان دنیا افتد در جلب و جمعش بجان سیکوشند - زود است کہ چون کوسر طلت
 بزنتہ آشکار شود کہ ہمار بقبا تھید ست رفتہ اند -

و بعضے از شاعرنیک را با بد و ایمان را با کفر و یقین ما باطن اسنیۃ و ما ظہر بہ خواہش
 ہائے بد شدہ از ساحل لنگر گاہ در بحر بد کردار سیا و نفس پرستیہا افتادہ - مانند دیوانہ
 ہوش در باختہ در باد یہ ہائے ہلاک و بوار خود را انداختہ اند - چیز ہا در دین اعدا ش کردہ

و آثار البراهمة الضالّة صلیح عرفانهم - و اشعار الشعراء و تود و حیدم
 و غذاء حبانهم - ترکوا ربهم و التصقوا بالدنیا و جعل الله علی قلوبهم
 اکتة فهم لا یفقهون - منعوا لانفسهم ما زار من اصحاب القوس - و اضاعوا
 برکات ذری الرب الغفور - و یفسقون و لا ینتهون - ترکوا ملکاً
 داخ البلاد - و اتبعوا کل حقیر لا یمک الزاد - و ما ظموا الله و کن
 انفسهم یظلمون - افتنوا باطراء الماد حین - و اهلکم اغضاء المسحین
 و لم یقتبسوا نوراً من القرآن و فی وادی الشعراء یهیون - یریدون
 غسل المریدین من ادا نکس الذنوب - و هم متلخخون بالانواع العیوب
 و لا یعلمون - ایها الغر الجاهل قنوا لا تغسل قلبک ثم النهض لغسل اخیک

ترجمہ و ابداع نموده اند - کہ شوقی آن طوق گردن ایشان شده و بہ سفسدہ
 بایش شادمانی میکنند - این طریق توجہ و اجرائے قلب و نشستن پیش قبر و سجود اہل قبر را کہ
 ناز بر آن دارند ہمہ از برہمنان و کفار ہنود درس گرفته اند - این مشرکان در نماز و بیرون
 ازان بت پیر خود را پرستاری میکنند و دیوان و طاغوتان خود را تفضیل بر نبی کریم
 (صلی اللہ علیہ وسلم) میدہند و میگویند ما بنی رانیدہ ایم و قرآن را نمی فہیم - بنی ما پیر ما و
 قرآن ما محفوظات اوست - نماز و عت با خدا و مومنان میکنند و لے بحقیقت نماز و عت با
 جان خود میکنند ما شعور ندارند - در دل ایشان مرضی نہان است کہ خدا روز افزونش
 سیر نماید - و باین دروغ با فی رنجہ در درسان با ایشان میرسد - از پوشاک تقوی و صدق
 قدم بر نہ تن و از شعار اسلام بے ہرہ ہستند - رفتار انہا و چہرہ انہا آئینہ ظہیر نہا است
 بے جوش و سر و دل و سیاہ باطن ہستند - زیر کی و دانش انہا بیش از ہا عیوض ہد و سرف

بایدی مطهره ولا تقل للناس ما لا تفعل فیضیكون - وكيف تغسل
 بدن اخوانك وان بدتك قد تسخ - ودر نه قدر سخ - وانت
 لا تنتقم مهجته الا تهدء فكيف هم ينتقمون - وان كنت في ريب
 مما امرت به فتأهبوا للنضال واستعدوا لآيات الكمال - و
 صدق الحال من الله ذي الجلال - وانا نحن لآراءتها
 مستعدون - اعلما ان الولا يتهكلها في اجابات الدعاء ولا معنى
 للولا يتهكلها في حضرة الكبرياء - فانه ضار - المضار -
 وان توثر والفرار - فانتهم كاذبون - تعالوا يدخلكم الله في رياض
 الامن - ولا تفرحوا بخضراء الدمن - وانتم تعلمون - يدعو
 كم الله الى الخير فما لكم لا تلبون - ويوقظكم واعظ منكم فما لكم

ترجمہ انبائش از نمود سرب نیست و می پندارند که عارف هستند - شک از ایشان
 بر سر آنها - در معامله مانند رویا و در فخاصه همچو گرگ اند - اگر چیزی بایشان بی
 شادمانی کنند و اگر ترک خدمت ترک عرض مال کنی و در هم کشند - تو نگران رایش
 خود جاد بند و از تنهی و ستان روگردانند و در فریاد آیند - خود را می پندارند که
 صاحب عقول و الباب اند - اما به حقیقت آوندی تنی از آب اند - از ستایش ستایندگان
 و شرافت خایان و هرزه درایان خیلے بر خود می بالند و در جاسه نگجند - آرمودن ایشان
 سهل است و انداز که خدا شناسی خیلے آسان - باین معنی که قرآن کریم بر ایشان
 عرض دهنده آن کتاب پاک پر از حقایق و معارف هست که دست فهم آن جز
 شخصی که بهره دانی از خدا دانی و قدرت استنباط اسرار ازان و اطلاع

تتنا عسوں۔ و یجذبکم ید الغیب فلم یاقوم تتقاعسوں۔
 قد جاءکم انباء اللہ فلم تتعاسوں۔ وقد جاء الحق وزهق الباطل
 وانتم تمأرون وقد تجلبت لکم الایات وانتم تعامون۔ الا
 ترون ان الارض قدزلزلت۔ وان الفتن قد احاطت۔ والقلوب
 قد ماتت۔ وكل داهیه علی الاسلام نزلت۔ وكل آفة دلفت
 الیه وغلبت۔ واستیقظ الاعداء وانتم تنامون۔ اری البدع
 فی کل قومکم وفعلکم و فی کل عمل تعلمون۔ و فی الاحداث التي
 ترفعون۔ و فی ثیابکم التي تصبغون۔ و فی الاشعار التي تنشدون
 و فی الوحده الذي تمشون۔ و فی القصص التي تقصون بالفخر تکبرون
 و فی حیثکم التي تطيلون او تحلقون۔ و فی طيورکم التي تصطادون۔

ترجمہ ہر پوشیدگیہائے معافی آن ندارد و سد شدہ مرایشان را کہ رنگین
 باین رنگ میباشند!۔ این قومے است کہ خدائے پاک ایشان را بحسب خویش
 مشغوف ساخته۔ و دل ایشان را از ہنایا کیہائے تجلیہ فرمودہ و از ہمہ رنگ
 ہا پر داختہ۔ انہا را بخود ہر افراشتہ و بہ یاد خودش سرشار و والہ داشتہ۔
 جذب حق دل انہا را ہمہ بسوے خود کشیدہ۔ و ایشان با او از جان و مال و
 کل غیر اور میدہ و بریدہ۔ در زیر چادر ایشان جز خدا نیست۔ ما بنیا ایشان را
 زندہ داند و و ایشان نشانے ازین ہستی و بقانیت۔

تیغ تیز بر نفس خود ہا آمیختہ اند و چنانکہ مار از جلد بر آید رشتہ ہستی را از ہم
 گسیختہ۔ خدائے پاک صدق و وفاے ایشان را می بیند و ایشان از دیدہ عالم

ما لکم لا تستعبرون علی غفلتکم ولا تمتدّون - ما لکم لا تخافون الله
 ولا ترتاعون ولا تتاعون - ونستیم یومکم الذی فیہ الی الله ترجون
 واری الفاد فی اعینکم الّتی الی الدنیا تمّدون - و تخلقون حملتہ
 البازی المثلّ و علی جفیفہا تقعون - و فی لسنکم الّتی تحدّ و بها علی الاخوان
 و تطیلون - و کما لصلّ تنفینضون - ولا تکفون - و فی اراءکم الّتی
 تسقطون فیہا ولا تصیبون - ولا تمتازون الفایق من المایق و تخلطون
 و علی بادسرة الطنّ تسبون و تغابون - و بولا یتکم تفخون - و
 عند الدعوة للمقا بله تولّون الدبر و تنهزمون ثم لا تجلون - بل
 علی نیوضکم تساجلون - و اتّی اعلما انکم جاکد محض ما دناکم
 روح الله و انکم ممتّون - و ان کنتم علی شیء فما منعکم ان تتجاووا

ترجمہ پوشیدہ ہستند - فرشتگان سلم و اسلام و از تعلق بہ محبوب ایشان در
 شگفت اند و نادانان بر ایشان می خندند - و از بہتان و افترا با ایشان آزار میرسانند
 و سر ایشان را جز خدا ندانند کہ ایشان در زیر چادرش پنهان می باشند - انانکہ
 حیات دنیار اختیار کردہ و مطمئن بدان شدہ و فسق و رزیدہ و خون تقویٰ رنجیدہ و در
 آنچه علم بدان نہ داشتہ اند رفته اند نزد یک است کہ بدانند کہ کار ایشان کجا سیکشد
 و خود را خوب می نهند کہ باک از خلق دارند و از خدا نمی ترسند - بنی ہاسے بلند و
 عمار ہاسے بزرگ ایشان را از قبول حق باز داشتہ کہ داشتہ از شنیدن آواز و عجب
 خدا سہ بازمی زنند - ہر یکے از ایشان رشتہ سنت را می برد و بدعت را دور کنار
 مہربانی می پرورد - و میگوید بہ بینید زہد و فقر مرا - اما چیزے نمی دانند و با این مہر خود را

فی المیدان وتتراسلوا فی المضارقتباروا و فی حلقة السوابق تبتازوا
 کما انکم تدعون۔ فان بارزتم فتجدون مطلعی علیکم اسرع من
 ارقداد طرکم الیکم و یخزکم اللہ خزیا مولما و تغلبون۔ انی جئت
 لاعلاء کلمة الاسلام و انتم تخالفون۔ و اريد ان احب دين الله
 و انتم تراحمون۔ الا ترون ان الاسلام عادي غریبا و رد علیہ ما لم
 یرہ الواؤن۔ ولا رواة الواؤن۔ ما لکم لا تاخذکم الرجفة من هذا
 ولا تتألمون۔ و ما لکم لا تغیرون علی هذا ولا تشتغلون۔ انا نستم
 رجال ام فحشون ایها المجاهلون۔ الا ترون ان الفتن قد تعاطت
 و ان ظلماتها قد عمّت و احاطت۔ و ان الارض القت ما فيها و خلقت
 و ان البدعات قد ثرت و کثرت۔ و ان تعالیم القرآن قد رفعت۔

ترجمہ از واصلان می گمانند۔ رو سخلق میدانند۔ اما دیده بخدا بر نمی گمازند۔
 و دیده و از نمی کنند کہ چه تاختها بر ساحت اسلام میرود۔ و منہوز باز و سوا چنان
 گردیده اند کہ مشرکان در گرد و بت حلقہ کشیده اند۔ خانہ اسلام ویران شد و ایشان
 بگلیم غفلت سر نہفتہ۔ و جوئے شیر اسلام خشک گردید و ایشان بخواب ناز
 خفتہ۔ و باز از شرع الہی کاسہ شد اما گونہ آنها از شور شامینہا حرفے از این
 تباہی نشفتہ۔ از آتش عشق الہی و گرمی آن سرد و بے سوزند۔ اگر چه انبا
 بہریم و زکمال ہا در گرد خود می افروزند۔ چیزے از کار خوبے بجا نیارند۔ اما
 ستائش مردم را خواستگار اند۔ چنان می نمایند کہ از مجاہدہ غرور و نزارند۔
 اما از خیر و تقوی بے برگ و بارند۔ فوافیض را سجا نمی آرند۔ و ذکر مہجہ ات بر زبان

و النفوس الى الارض اخلدت - والى الدنيا مالت - وتغطت الاراء
تحت البدعات وفى الاهواء افرطت - وكل قوم افسدت طريقتها
وصلت - فما لبق بعد ذلك ما ينتظره المنتظرون - والى واللّه من
عنده ودعوت الناس من امره فليختبر المختبرون - والى اضع امام العلم
والمشائيم لعنة وبركة فليأخذوا منها ما شاءوا وليميلوا الى ما ميلون
ما اللعنة فللذين يكذبوننى با تباع الظن ويكفروننى رجما بالغيب
ولا يعلمون الحقيقة ولا يتدبرون - ولا يطلبون منى ما ليشفى
صدورهم ولا يحضروننى ليشاهدوا الايات ولينجوا من الشبهات
كما يفعل المتقون - الا انهم هم الذين تشقوا فى الدنيا والآخرة
وعليهم لعنة الله بما يكفرون المسلمين بخير علمو بما كانوا ينظنون

ترجمہ دارند - از کلام رب غفور و حدیث ما ثور غافل و بے بہرہ مانند - اما اشعار
شعرا را بذوق دل خوانند - قسم بخدا اسلام عرضه آفتاب شده - و و احدا تا کہ
ایشان، بیچ غمگساری نتوانند - و کے در سبب آوری فرمان نفس استغراق دارند -
ایشان را می بینیم کہ بشر لعلیت روشن و احادیث جناب رسول کریم صلعم استہزا
و مزاح می کنند و اشعار شاعران را بر کلام خدا بر می گزینند و بدان رقص و وجد
مینمایند - قرآن را می شنوند و گریه و بکا و بلایشان طاری نمی شود - مشتے بجز دل
بے حیا کہ از راه مذہبیت خروج و ظلمت را بر نور ایشا کرده مانند ناتہ شبکور
شنب تار یک سر اسیمہ میگرددند - یا مانند شتر بے سہار اند ہر جا کہ می خواہند
سیروند - بنجما بے بنیم تقوی ایشا را خراب شدہ و شبیہ بزینے پیدا کردہ کہ

ظَنُّ السَّوِّءِ وَمَجَاكَ لَوْ لَا يَسْتَعْجِلُونَ -

واما البرکة فللذين يسمعون كلامي ويرون آياتي ويظنون بانفسهم
خيرا ويقبلون الحق ولا يستكبرون - فاولئك هم الذين سعدوا
في الدنيا والاخرة وتقاموا للطلب الحق فهم يطلبون - لا يمشون
مكبين على وجوههم وليثلون عند كل شبهة لينجوا منها ولا يصرّون
على الباطل ولا يغفلون - نعليهم صلوات الله ورحمته وبركاته وهم
مرحومون - يا ايها الناس اسئلوني ان كنتم تشكون - وادعوا الله
تضرعاً وخفية ولا تتكفوا منه يكشف عليكم ولا تقعدوا مع الذين
يخوضون بئس من عند انفسهم ولا يتبعون سبيل الرشدة ولا يطلبون
الحق وهم مستكبرون - يا ايها الناس ان نزل المسيح كان امرأ غيبياً - فوالله

ترجمہ غیر از رویہ گہاے خبیث چیزے ندارد - مثل بہائم بر پا دوست
رفتار میکنند و استقامت ندارند - افراط عادت ایشان است - و جو رو
ستم سیرت ایشان - و آثار براسمان گمراہ مبلغ عرفان ایشان - و اشعار
شعر انہرم آتش و جہد ایشان و غذاے دل ایشان - رب خود را گزاشته و
رو بہ دنیا شدہ لاجرم خدایتعالی انہار از بصیرت و معرفت محبوب و محبوب داشتہ
و بہجت خود زیارت گاہ ہا از اہل قبور تراشیدہ و برکات پناہ گاہ رب کریم
را از دل فرا مو شیدہ - اقدام بر فسق می نمایند و باز نمی آئیدہ پاوشا ہے را کہ
قاہر بر فوق ہمہ بلاد است گزاشته - و غاشیہ طاعت ہر ناجیز ذلیل بے سامان
را بدوش برداشتہ - اینہا ستم بر خدا نمی کنند - بلکہ ہرجان خود ہا میکنند - از غلو

ابد غیبہ کیفہا شاء۔ فلا تجادلوا فی غیب اللہ۔ ولا تعدوا من
 حدودکم وانتم تعلمون۔ وان کنتم فی شک تمائلت وادعیتم لنفسی
 فاقصدوا قربتی۔ والنبوا یا مانی صحتی۔ یکشف اللہ علیکم ما فی قریبتی و
 یحکم فیما کنتم فیه تختلفون۔ وان استطعتم فتعالوا لراۃ آیات صد
 ورویتہ صدقی واجمعوا علی خبیکم ومرحبکم واخواتکم المبتدعین
 احیاءکم القبریین وادعوا علی ولا تمهلون۔ فان نکالکم الغلبۃ ناذبونی
 باہی سکیں تشاءون۔ واعلموا ان اللہ مخزیکم۔ ولا یوید الا عبدہ
 ولا یعلی الا دینہ۔ ویهلکم ایہا المفسدون۔ ان اللہ لا یرضی لعبادہ
 الکفر والشک والبدعۃ۔ واعداءہ ہم المذبحون۔ ۲۰
 معی وقد اخبونی من سر نزول المسیح وعی علیکم وکان هذا
ترجمہ ستائش کنندگان گردن بالا کشیدہ اند۔ واز خروہ نہ گرفتن سہل گیران
 راہ ہلاکت سپردیدہ۔ اقتباس نور از قرآن نکلند ووروا دمی شاعران بے راہ
 وروئے میگرددند۔ مریدان رومی خوانند از چرک گناہان شست و شور و ہند
 و خود ہا بہ گوناگون بدے و عیب آلودہ میباشند۔ اسے نادان بیہوش بر خیز
 سخت خود داشت و شور بکن آسمانہ بادست پاک و صاف فکر غسل برآو
 بنما۔ و چیز کے نمی کنی از زبان لگو کہ بر تو خندہ زنند۔ و چگونه سزاوارت تطہیر
 بر او ہستی کہ خودت چرک بر سہمتن راسخ شدہ۔ چون خودت بر راہ ہدایت
 رفتار نداری انہا را چہ طور و براہ توانی بیاری۔ و اگر در ان چہ من نامو
 بدان ہستم شک دارید۔ ہمہ بجهت قتال با من آمادہ نشوید۔ و ہر اسے و ہر

فتنة من الله يخفى ما يشاء ويبدى وكذا لك سنته في انباء الغيب
 نويل للذين يحاجون في غيوب الله كأنهم كانوا عليها محيطين - وكانوا
 على كل خفاياها مطلعين ولا يحذرون - ايها الناس كل شجر يعرف
 باثماره فستعرفونني باثماري فلم تشاجروا - وكفوا انتكاه من الكفارة
 وايدىكم من الاضرار - واثقوا سخط الله القهار - وادعوا الله لكشف
 هذه الاسرار - فسوف تتخبرون - انى ادعوكم الى امر فيه ثمرة خيركم
 وعلاج ميركم - وهوان يحاهد كل احد منكم وليستل الله تعالى ان
 يري سر وياكاشفاً لحقيقة الحال - او يلهمه الهاماً يليق بالاستدلال
 والله قادر على كل شئ فيعطيكم اذ انتم بكل قلبكم تسئلون تقوموا
 فى اخر الليالى وتوضؤوا - ثم صلوا ركعات وابكوا وتضرعوا - وصلوا
ترجمه نشان کمال از خدای ذوالجلال استعدا بکنید که من بیارمى خدا

آماده و مستعد میباشم -

آگاه باشید که ولایت همگی در اجابت دعا است - و منقذ ولایت قبولیت
 در حضرت کبریا - الامیدان - میدان !! - و اگر فرار کنید کاذب باشید - بایک
 را بپذیرید و در روضه های امن در آئید - و برویدگی و من با دانش و
 فهم شادمان نشوید - خدا تعالی شمارا بسوئے خیر میخواند و لبیک نمى گوید - و
 او غلغله شمارا بیدار میکند و خواب را از دیده ها نمى شوئید - و دست غیب شمارا
 میکشد و هنوز می غنودید - و نشان پا آشکار شده و هنوز دیده باز نمی کنید -
 نمى بینید که زمین بر لاله درآمده و فتنه ها از چهار سو گردآمده - و دو بهار مرده شده -

علی النبی الکریم وسلموا۔ ثم استغفروا ولا نفسکمو استخبروا۔ و
 داوموا علیٰ ہذا اربعین یوماً ولا تسثوا۔ فستجدون من اللہ امرأ
 یقودکم الی الحق وتنجون من الشبہات کما ینجون الصالحون۔ فمأ
 لا تقفلون سنن الصلحاء۔ ولا تنہجون مہجۃ الاقیاء۔ و تحبون
 ان تفسقوا و تکفروا اخوانکم بغير علم فتخذون عند اللہ و تحاسبون
 المحبون الا کفارہینا و هو عند اللہ عظیم مالکم لا تتقون اللہ
 ولا تتفکرون۔ یا ایہا الناس توبوا توبوا قبل ان تغلق البواب الثوبۃ
 وانتم تنظرون۔ یا ایہا الناس اجتنبوا مجالس قوم متصونۃ لقلوب
 انما نحن جشتیون۔ و انما نحن قاصر یون۔ یا توکم فی جلود الخالج
 و ہم مذابح مفترسون۔ تروہم ذنالا غاریب۔ و المعرضین
 ترجحہ و ہرگونہ بلا برسر اسلام رسیدہ۔ و ہر رنگ آفت برا و نزول و غلبہ و دہ
 دشمنان بیدار و با ساز و شما مست خواب ناز۔ من ہمہ بدعت می بنیم ہر کردار
 و گفتارے را کہ میکنید و میگوئید۔ و ہر گویے را کہ بلند میکنید۔ و این لباسہائے
 شمارا کہ رنگین می نہائید۔ و اشعار شمارا کہ سخوائید۔ و ریش ہائے شمارا کہ بلند میکنید
 یا می تراشید۔ و نخیر ہائے شمارا کہ صید میکنید۔ و اسے بر شما چرا بر غفلت آگاہ و
 بر کردہ نادوم نمی شوید۔ خدا را فراموش کروید و باک از او ندارید و ذکر و زہد پسین را
 پس پشت انداختید۔ دیدہ ہائے شما پر از فساد و آرزست کہ از سوئے معاد بند و بر
 سعاش باز است۔ و ورنہ دنیا و زمینت آن چنان نگاہ مے اندازید کہ زراغ و زرغن
 بر لاشہ مردار۔ و ہمہ بدعت مے بنیم زبان ہائے شمارا کہ ہر برادران دراز و مثل

من سنن النبى الحید - واکثرهم فاسقون - قروا القينات غیداء
 ودعوا الشر لعیث الغراء - واخلعوا سنهم واتبعوا الا هواء فهم
 علیها منتکون - ما لهم من علم من معارف القرآن - وماست
 قرحتهم وقاتل الفرقان - وحبیبون انهم الى قصوى المطالب
 فایزون - واذ اقليل لهم ما تبعوا داعی الله - قالوا لا نعلم
 ما الداعی - واذ انحن الواشدون المرشدون - واذ ادعوا
 الى الله وسانن رسوله - لو وازو وسهم سكبارة واتخذوا نذر الله
 هزئة ولهم یتفرون - ولقولون ان المحدثین وشراف
 مکالمات الله وشراف رسالته لیس لبثی - ولوشعنا جعلنا ادنی
 مریدنا بالغ هذا المقام - وکننا من مثل هذه الامور کارهون
ترجمہ محرک میکنید - و باز نمی مانید - در آنها شے شمارا که در آن خطا میکنید
 و بر صواب نمی باشید - قدرت باز شناختن سره را از نامره ندارید - و بجز
 ظن رو بدشنام و غیبت آرید - بدعوی ولایت گردن می افرازید - و در وقت
 مقابلہ با عار فرار در می سازید - شرمسار و زرد رو نمی شوید و آبان دعوی فیوض
 و برکات دارید - من بقیین دانم که شما سنگی بیش نیستید و روح التنازه شما
 نزدیک نشده -

و اگر زهره و توان دارید چادر میدان بر وزن می آرید - و اگر بر وزن کنید
 در چشم زدن آشکار شود که نصرت و ظفر هم کاب سن و رسوائی و هر میت نصیب
 شما می شود - و من آمده ام که رایت کلمه اسلام را بر افرازم و شما در سن می آفرید

ختم الله علی قلوبهم فهم لا یبصرون الی الحق ولا یقصدونه
 ولا یمیلون و یختفرون الذی ارسله الله الی عباده ویقولون
 قد انبأنا الله انه کافر کذاب - ویقررون علی قولهم وهم یکذبون
 ویقولون ان البرکات کلها منوطه بالبیعة - وما لهذا الرجل
 شرف ببیعة شیخ من المشایخ - وما بهجتهم الا کصفقة المغبون - وان
 قولهم الا کذب تحت الصواعون - یا حشر علیهم - الا لعلون
 ان المسمی یزل من السماء بجمع علومه - ولا یأخذ شیئا من الارض
 ما لهم لا یشعرون - الا لعلون ان الذین یُرسلون من لدن ربهم
 لا یجتاجون الی بیعة احد - وهم من ربهم یتعلمون - وکل علم
 منه یأخذون - به یمصرون و به لیسمعون و به ینطقون - لیکن

ترجمہ و یخواہم در خان پیر مریدہ اسلام را آبیاری کنم و شما با من می شنید
 نمی بینید کہ اسلام غریب گردیده - و بر سرش رسیده آنچه نہ گوشه شنیده و
 نہ چشم دیده - و نہ گویندہ گویدہ - و نہ گفت ام کہ ازین حالتها از لڑک شارا
 نمی گیرد و الے نمی رسد - و غیرت و اشتعال آنچه جزا من شما نزنند - مرد خوانم
 شما را یا مخدث میباشید - آگاہ میباشید کہ فتنہا عظیم شدہ و تاریکیها عام
 گردیدہ - و زمین آنچه در بالطش بدنون بود بدون انداختہ و خود را پر داختہ
 و بدعات بفیہ باگذاشتہ - و تعلیمات قرآن رخت از عالم برداشتہ - جان را
 بہ پستی گرائیدہ و مایل بدنیافتہ و در زیر چادر گم میسر و کشیدہ - و در
 سوراخ خواہشها سے بد فرو خزیدہ - و ہر قوم راہ حق گزاشتہ و راہ کج را

فیهم رُوح اللہ - فہم بروحہ یتکلمون - وبہ ینفخون کُلَّ
 من سلم نظم فطرتہ - وبہ لیفیضون - وبہ یطلعون علی کُنُوزِ العلمہ
 ولقیمون حجۃ اللہ علی کل من حج بآثار الحق وجودہ - ومن اللہ
 ینصرون - یودع اللہ صدورہم معارف القرآن - ولظہرہم
 علی لوادرو قایع الزمان - وایطیہم شیئاً ما لا یعطی لغيرہم وہم
 من غیرہم یمیزون - ولہب لہم ملکاً لا ینبغی لاحدٍ من بعد
 ہم وہم بعنایاتہ یخصمون - وأتی لکم ہذا الفضل
 ایہا المترحون المکذبون - وان کان فی بیعتکم وبعیتہ مشاکم
 اثرادونی فیہا ہذا الاثر ایہا الکاذبون - وان کان فی محبتکم و
 محبتہم فیض فمالی لا اسری ذالک الفیض انتم تثبتون - قد

ترجمہ گزیدہ - واکون چہ باقی ماندہ کہ منتظران چشم در راہش دارند -
 و من قسم بخدائے عظیم کہ از نزدیک او آوہ ام باید از ماندگان مرا بیاوراند -
 من در پیش علما و مشایخ لعنت و برکت تقدیم میکنم ازین ہر دو برگزیدہ ہر چہ را
 اختیار فرمایند -

لعنت بر اے آہناست کہ بہ گمان محض و از رحم بہ غیب تکفیر و تکذیب مرا سادہ
 بینانید - بے خبر از حقیقت ہستند - و در حضور من نمی آیند کہ نشان مرا ببینند -
 و از پے بیماری سینہ از من شفا و مداوا طلب نمی کنند و بہ فتار اہل تقوی مدم
 نمی زنند کہ از شبہات رستگاری یا بندہ امینی داور و نیا و آخرت شقی و دوزخ و
 اند و لعنت خدا بر الثیانی کہ با جہل و ظن بدو شفا بکاری سبقت بزکنہر سلاہان

هكلكم واهلكتم جبلاً كثيراً ايها المفترون - ما لكم ما لفع الناس
 بيعتكم وما انتم منه مستغفون - وما مجلسكم الا حلقة ملتجة
 ونطارسة مزحة حمئة وما لقرء القرآن في مجالسكم بل بالاشعار
 تتلاعبون - والذين يباليونكم ما ادى فيهم حب الله وحب
 رسوله وما اراهم متناهين من الفسق والمحصية بل الى المعاصي
 يسمعون ويسارعون - ويركون من الله الى غير كين
 ولعبدون القبور وليستعصمون بغير مكنين ر يتكفون على جفنة الدنيا
 فهم ما لئون منها البطون - يكلفون بها الغبار ثقم ويكبون عليها
 لشقاوتهم وهم فيها يعتدون - لا يعلمون من القرآن حقيقة
 ولا يقرءونه ولا يتزودون للآخرة شيئاً ولم يزلوا الدنيا هم

ترجمہ کنتہ

و برکت برائے آہستہ کہ گوش بجلام سن دارند۔ و نشاءے مرا می بنید۔
 و از گمان نیک کہ بر برادران دارند قبول حق کنند و گردن نمی کشند۔ این ہا
 نیک بخت و سعید اند در دنیا و آخرت و از خدا توفیق طلب حق یافت در صدد
 جستجوئے آن می باشند۔ بہمیہ دار رفتار نمی کنند۔ بلکہ ہر شبہ کہ رونماید
 دفع آنرا می کوشند کہ ازان بلیہ برہند و باطل امر از کنند و پیوستہ ہوشیار
 باشند۔ این طائفہ مرحومان است صلوة و رحمت خدا بر ایشان باد۔

اے مردمان اگر شک دارید از من بپرسید۔ و از تہ دل و گریہ و زاری
 کشف این امر را از خدا خواہید البتہ شمارا گشاد کار میسر آید۔ و ہم نشینی با مردمانی

یجانوں۔ یا ایہا الناس تو بوا تو بوا فان الایا م قد کملت سیما علیہ اللہ
 قد اقتربت خطوبی لعین المعنت و مرأت۔ و طوبی لاذن صغت
 و سمعت۔ و طوبی لقد م الی الحق نهضت و سارعت۔ و طوبی
 لقوم هم لقیلون الحق ولا یعرفون ایہا المسلمون جعلکم اللہ
 مسلمین اعلموا الی من اللہ و کفی باللہ شہیداً واعلموا انہ ینصرنی
 و یویدنی و یعلمنی و یلہمنی و اعطانی من معارف لا یعلمها احد
 الا بتعلیمہ فما لکم لا تقبلون ولا تمحنون۔ ایہا الناس ادنوا
 منی ولا تتحولوا و انفقوا عینکم ولا تغضوا۔ و ادخلوا فی امان اللہ
 ولا تبعدوا۔ و تطہروا عن المحقد و الشنان و لا تلطخوا۔ و تجلبوا
 الی التوبۃ و لا تستأخروا۔ و لا تفرطوا فی سوء الظن و اتقوا

ترجمہ نکلید کہ در بد سگالیہا فرو رفته اند و از پندار و خود بینی سر حق خواہی و
 حق طلبی ندارند۔

اے مردمان نزول مسیح امرے بود در پردہ غیب نہفتہ۔ خدا نہان خود را
 ہر طور کہ خواست پیدا کرو۔ نباید شما در غیب با من مجادلہ کنید و دانستہ بیرون
 از حد مدوید۔ و اگر گفتار مرا باور نہدارید و در دعوی مرا راست نمی پذیرید در قریہ
 من بایئید و چندے در صحبت من مکث کنید۔ البتہ خدا نہان مرا بر شما آشکار و
 درین اختلاف ہاے شما امرے فاصل اظہار کند۔

و اگر زمرہ و جگہ دارید بایئید نشان صدق مرا بہ بنیید و بنمائید۔ و بیاورنی خود
 گرد آرید ہمہ پیادہ و سوارہ و ہمہ مردہ ہاے بدعت تراش و زندہ ہاے گور پرست

و اجتهنوا و استعینوا بالصبر و الصلوة وجاهدوا - ولا تعجلوا الا -
لا تعجلوا - وادعوا الله متضرعين واطرحوا بين يدي ربكم - واملوا
منه حقيقتي و حقيقتي امری بكل قلبكم و بكل لوججكم و بكل
غرمیتکم و بصدق همتكم يكتشف الامر عليكم و تجالوا - ارفقوا
ايها الناس ارفقوا - ولا تغلوا في سبكم - ولا تعدوا - و اتقوا
انكار عجايب الله التي اخفيت من اعينكم و لا تجثروا - و احموا
على انفسكم و لا تظلموا ايها المستجلون - يا مشائخ الهند ان كنتم
تحسبون انفسكم شيئاً فاما لكم لا تبارسونني و لا تقاومون -
و اني اراكم في غلواءكم سادسين و سادلين ثوب الخيلاء و
معجبين - و اهلككم المادحون المطرئون - تعالوا ندع الرب الجليل

ترجمہ ہرچہ زودتر دعائے بدر بر من کنید - اگر غلبہ شمارا باشد بہر کار کہ خواہد
گلوئے مرا بہرید - آگاہ باشید کہ خدا در پیے آنست کہ پردہ شمار در دو
بدکار بندہ خود باشد و دین خود را بر فرازد - و شما بدکاران را از پنج بر اندازد -
او شکر و کفر و بدعت را برائے بندگان و دوست ندارد و لا جرم دشمنانش پیوستہ
ہر فیر پاک بودہ اند - او با من است - و مرا بہر ستر نزول میج کہ بہر شما پنهان
ماندہ مطلع ساختہ - این ابتلائے است از خدا ہرچہ را خواہد پوشد و آنچه را خواہد
پدید آرد - ہمین طور عادتش در اخبار غیب استمرار پیدا شتہ - افسوس بر انہائے
کہ در بارہ پناہیہائے خداستیز و آویز میکنند کہ گوئی اطلاع و احاطہ بر آن دارند
و نمی ترسند -

وَنُحَاسِي الْقَالَ وَالْقِيلَ - وَنُطَلِّبُ مِنَ اللَّهِ الْبَرْهَانَ وَالْدَلِيلَ -
 وَنُشَلِّ اللَّهُ أَنْ يَفْتَحَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ لِيَتَبَيَّنَ الْحَقُّ وَيَهْلِكَ الْهَالِكُونَ -
 وَاللَّهُ أَتَيَقِّنُ فِيكُمْ أَنْكُمْ الثَّغَالِبُ وَتَسَاسِدُونَ - وَبَغْتًا
 وَتَسْتَنَسِرُونَ - وَكَذَلِكَ فِي أَمْرِي تَطْنُونَ - فَتَعَالَوْا نَجْعَلِ اللَّهُ
 حُكْمًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ لِيَكْرُمَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ وَيُخْشِرَ الْمُبْطِلُونَ - فَإِنْ كَانَ
 كَلِمَةٌ نَصِيبٌ مِنْ نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ فَبَارِزُوا عَلَيَّ ذَاتِي وَجْهًا
 تَلْقَائِي وَابْتَدِرُوا وَلَا تَمْتَلِكُوا - وَوَاللَّهُ مَا أَرَى فِيكُمْ لَفْسًا مِنْ
 الصَّلَاحِ - إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي اللَّمَّةِ السَّوْدَاءِ وَارْتَكَبْتُمْ
 أَنْكُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَعَقَرْتُمْ نَائِقَةَ الْإِسْلَامِ وَتَعْقِرُونَ - وَقَدْ
 أَرْسَلَنِي رَبِّي لَا عَرَفَكُمْ طَرِيقًا تَسْلُكُونَهَا - وَأَعْمَالًا تَعْمَلُونَهَا - وَخَلَاقًا

ترجمہ اے مردمانِ دراخت را از غم می شناسند - مرا نیز از شرم بشناسید -
 این جنگ چراست - زبانِ از کفار و دوست را از افرار باز دارید و خوفِ خدا را در
 پیش چشم داشتہ از وی بخواہید کہ این را از سر بہتہ بر شما مشکف شود - من یک
 تدبیرے کہ صلاح شما در آن است بر شما عرض میدہم باین معنی کہ ہر یکے از شما
 مجاہدہ کند و از خداوند عزاسمہ رویائے و خوابے مسکت نماید کہ کاشفِ حال
 باشد یا الہامے بخواہد کہ قابلِ استدلال بود - و خدا بر ہر شے قادر است اگر بہتہ
 دل از وی سوال کنید شما را زبان کار باز نہ گرداند - و بجهت این معنی آخر شب
 بر خیزید و وضو کنید و رکعاتے چند بگزارید و خیلے تفرغ و تفتح اظہار بدارید - و صلوة
 و سلام بر نبی کریم بفرستید - سپس استغفار تکرار کنید و استغفار نماید و باین نحو

تتهذبون بها۔ فاجیبونی القبول دعوتی او تردون۔ ما لکم لا
 تنظرون الی الاسلام و مصائبها۔ و الی آفات جدیدہ و غرائبها۔
 ولا تراسون ایها الخافلون۔ ہذا وقت جمع ضلالتہ کل تنوفہ۔ و سلالۃ کل
 مخوفتہ۔ و الی الزمان لبحائب فتی و علوم اطرفہ۔ یعرف فیہا علاما الوفاق
 کاملہ مطروکہ۔ یقبلہا الا حداثہ و یستلجون۔ ایہا الناس جب تکم فی وقت
 کادت الشمس تغرب فیہ و تجب۔ و ضیاء الاسلام لیستتر و یجب
 فما لکم لا ترون الا وقات و ما تقبلون۔ النور الذی نزل فی وقتہ
 و فی انباء الرسول تشکون۔ ما لکم قد جہدتم و نانتکم تعدت
 و ازلقت باذنیہا و لنفسکم لغبت و استغثت علی ساقیہا و ما
 بق لکم حیث و لا حراکتہ و لا انتم تتنفسون۔ انتم ناثمون او

ترجمہ چہل روز را و مرت کنید و طول نشوید۔ نزدیک است کہ از خدا
 امرے بدست آرید کہ شمار را راہ سبقت و از شبہات رستگاری بخشہ مثل آنچه
 صالحان رستگاری شدہ اند۔ حیرانم کہ چرا شیوہ نیکوکاران و طریق
 پرہیزگاران اختیار نمی کنید بلکہ دوست دارید کہ از جہل تفسیق و تکفیر ادا
 کنید و نزدیک خدا سزاواراخذ و حساب شوید۔ تکفیر امرے آسان
 بندارید؟ نزد خدا امرے گران و بزرگ است!!! از خدا نمی ترسید
 و نمی اندیشید؟ توبہ کنید۔ توبہ کنید پیش از آنکہ بر روی شما در توبہ را
 بند نمایند!

اے مردمان از مجالس این متصوفیان اجتناب کنید کہ مگویند ما

و میتون - ما لکم لا تسمعون ولا تجیبون - اتحبون الحیات
 الدنیا ولا تذکرون موت آباءکم ولا تخافون - یا حسرة
 علی شغوفکم فی الدین و تشوفکم احبا مکم بالتسمین -
 و خلوکم من مواساة الاسلام و العلم و الیقین و مما تدعون
 الا ترون ریجا مطوحتہ عن طرق الصواب - و فتنا مبرحتہ
 لا ولی الا لباب - الا ترون راس المائدة التي کنتم تنتظرونہا -
 الا ترون اطلال الظلام - و اتحما جيش الیام - فلم لا تستیقظون
 الا ترون ان الاسلام صار کالیتیم المزعود - و هم المسلمین
 کالنفوس المجہود - و خوف اللہ کالمتاع المفقود - و علم القرآن
 کالحی الموءود - ترونہ ثم تتجاهلون - ایہا الناس امتعضوا خرمکم

ترجمہ چشتی ہستیم و ما تادری ہستیم - در صورت ظاہری بزرگ میش مسکین
 و انما یند و در سیرت و سریرت ہموگرگ و زندہ میباشند - ہمہ شفیقل و
 میلان انہا بسرود و نعمہا است و از اتباع سنت آن یگانہ نبی اعراض می
 ورزند و بسیارے از انہا فاسق ہستند - ہمگی توجہ و التفات بہ لولیان نازک
 اندام دارند - و شریعت روشن و پاکیزہ را پس پشت گزارند - از قید شریعت
 آزاد و ہوا و ہوس را منقاد میباشند - علمے از معارف قرآن و مستے بہ ذائق
 فرقان ندارند - و خود را فائز بہ غنائف مطالب پندارند - و چون انہا را بگویند کہ
 داعی خدا را البتہ بگوئید - میگویند خودمان را شد و مرشد ہستیم - و ہر گاہ انہا را بگوئند
 خدا و سنت رسول وے بخوانند - گردن از کبر برمی افرازند و بر نیزیران خداوند

فی الافکاس۔ و دیا ننتکم فی الانطاس۔ ولا تمجدوا من اللہ البار۔
 ولا تردوا نعمت اللہ الی جاءت فی وقتها ولا تولوا وانتم
 معرضون۔ وان تسمعوا قولی وتلتفتوا الی مواعظی والی الوصایا
 الی انما موصیکم الیوم فاللہ یرضی عنکم و یشمرکم و یکثرکم
 و ینزل بركاته علیکم و یجعل بركاته فی اولادکم و ذریاتکم و
 زرعکم و تجاراکم و عماراکم و اماراکم و یحییکم حیوۃ طیبۃ
 فتدخلون فی امان اللہ و تحت ظله تعیشون۔ وان لم تنتهوا
 من شرورکم و لم تضرعوا بحکم اللہ علی شئورکم فتؤخذون
 بذنوبکم و تا کلکم نار عیوبکم و یجعلکم اللہ قصصا للآخرین و
 عبرۃ للناظرین و یدرکم و یرحکم و یرحمکم فتبقى طلولکم و انتم تفنون

ترجمہ خدہ می زنند۔ و میگویند محمد شیت و شرف مکالمات الہیہ و شرف رسالت
 چیزی نیست۔ و اگر بخوابیم کمترین مریدان را باین مقام میتوانیم رسانیم۔ اما از
 بچہ امور کراست میداریم۔ خدا تعالی بر دل ایشان مہرزده کہ نظر بحق و قصد و شناخت
 آن نکنند۔ و بدیدہ حقارت بآن کس می نگردند کہ حق تعالی اورا بسوئے بندگمان خود
 فرستاده۔ و میگویند خدا ما را آگاہی داده کہ او کافر و کذاب است۔ و اصرار
 براین قول دارند و تکذیب میکنند۔ و میگویند ہمہ بہ کہتا منوط بہ بیعت است و این
 کس شرف بیعت شیخ از مشایخ ندارد۔ و حقیقت این است کہ بیعت انہا پیش از
 از صفقہ زیان کار نمی باشد۔ بلکہ آن دروغ بے فروغی است کہ دغل سازان
 طبع گرا نرا تراشیدہ۔ و اے حستہ را بر انہا ندانند کہ مسیح از آسمان با ہمہ علوم

و یجرح الله و راعکم سیفہ و یسلط علیکم من یؤذیکم و یضرب
 علیکم الذلۃ و من کل مقام نظر دون - ان الله یرید ان
 یوید دینہ و ینصر عبدہ - افہذا اسلامکم انکم علی خلافہ
 واقفون - استطيعون ازعاج شجرة غرسها الرب الکریم
 ا باللہ تجارتون - رب ما اربع اقدامک اذا انزلت لنصرة
 قوم فہم الغالبون - رب ما اقطع حسامک اذا اجرۃتہ
 علی حرب فہم المقطوعون - ان اللہ تجلی بالبتہ - جدیدۃ
 فقومو الہایہا الغافلون - وان تغافلتم و اعرضتم فسوف
 تذکرون و تتندمون - النظر والی اقوام تبکم عصوا اللہ
 فضر بہم علی سیمائہم و اخذہم باللباساء والضراء و ابادہم

توجہ فرود آید و از زمین وز مینیان چیزے اخذ نہ کند ؟ -

چہ شد کہ شعور ندارند - ندانند کہ فرستادگان پروردگار احتیاج بہ بیت
 کسے ندارند و ہمہ علوم از رب خود تعلم می کنند - از ویگیرند و باومی بینند و
 باومی شنوند و از لود باو میگویند - روح اللہ در ایشان سکنی دارد و با روح
 او تعلم می کنند - و بہان روح ہر صاحب فطرت سلیم را نورانی میفرماید و بان
 افاضہ می نمایند - و بان اطلاع بر گنجہائے علم دارند - و بان حجت خداوندی
 اقامت میکنند بر شخصے کہ بجا جت با شکار حق دارد و از ان سر باز زنند - و از خدا و
 بالیشان نصرت میرسد - خدا تعالی در سینۃ ایشان معارف قرآن و دیوت می
 سازد - و ایشان را از آکاہانیدن از نوا در وقایع زمان می نوازد - و با ایشان

بالافات والنوع البلاء وما انتم خير منهم وما ضعف الله
وما لغب وما استكان فما لكم لا تتقون جلال الله ولا ترحمونه
وما قلنا فيكم الا شئيا قليلا وسد لنا على كثير من محازيكم
واثرنا التغاضي على الملام لعلمكم تشكرون في انفسكم وتوبون

الى مشايخ العرب وصلحائهم

السلام عليكم ايها الاتقياء الاصفياء من العرب العرابة
السلام عليكم يا اهل ارض النبوة وجيران بيت الله العظمي

توجهات چيزے می بخش کہ بدگیرے نہ ہد۔ و او شان از دیگران میسر می باشند۔ و
باو شان ملکہ کرامت میفرماید۔ کہ بغیر ایشان نہ ہد و او شان بنیائش مخصوص
می باشند۔ این فضل اے متمدان مکذب شمارا میسر است ہ۔ و اگر در صحبت
شما و پیران شما اثرے هست اے کاذبان آن اثر را بمن بنمائید۔ و اگر در صحبت
شما و صحبت اینافضیے میباشد از چہ آن فیض آشکار نیست۔ میتوانید اثبات
آنرا کنید ہ۔ اے مفتریان ہاک شدید و خلقے کثیرا با خود ہاک کردید۔
نہ خود از صحبت نفع برداشتید و نہ بدگیران رسانیدید۔ در مجالس شما انہوہ
زیاد و زحام عام میباشد۔ و لے این چہ مانہ ناز است۔ زیر کہ از درس و تلاوت
قرآن نشانے و ران نمی باشد۔ بلے اشعار و ہزلہا ہست کہ بآن تلعاب و زان

انتم خیر اُمم الاسلام و خیر حزب اللہ الاعلیٰ - ماکان لقوم
 ان یتبلغ شأنکم قد زِدتم شرفاً و مجدّاً و مَنزلاً - و کفی لکم فخراً
 ان اللہ افتمّ و حییہ من آدم و ختم علی نبیّ کان منکم و من
 ارضکم و طناً و ما وئی و مولداً - و ما ادراکم من ذالک النبی -
 محمد بن المصطفیٰ سید الاصفیاء و فخر الانبیاء و خاتم الرسل
 و اما المروری - قد ثبت احسانہ علی کلّ من دبت علی رجاہین و
 مشی - و قد ادرک و حیہ کلّ فائت من رموز و معان و نکاح
 علی - و احیاء ینہ کلّ ما کان میناً من معارف الحق و سنن الہدی -
 اللہم فصل و سلم و بارک علیہ لجد دکل ما فی الارض من القطر
 و الذرات و الاحیاء و الاموات و بعد دکل ما فی السموات و بعد

ترجمہ تواجد رو سیدہ - و انہائے کہ معیت بشما میکنند اثرے از حب خدا و
 رسول کریم سے در دل ایشان نمی باشد - و ہرگز از معلّے و فسق و فجور دست
 باز نمی دارند بکہ بے باکانہ در ان راہ تگاپومی نمایند - خدا را می گذارند و تکیہ بغیر
 او میکنند - و قبور را می پرستند و از بکیان و بے دست و پایان عصمت و
 یاوری سچویند - بر مردار دنیا سرفرو و آرنند و تسکم را از ان پُر میکنند - از غایت
 حلق و شقاوت دل بآن بستہ اند و در ان بے راہ رو بہار و امید آرنند - و تحقیق
 از قرآن را فہم نکنند و آنرا نمی خوانند - بجهت آخرت ز ادب نمی گیرند و بہم جدو
 جہد بہ تحصیل دنیا بجا می آرنند -

اے مردمان توبہ کنید - توبہ کنید کہ روز ما با خر رسیدہ - و ساعت

کل ما ظہر واختفی - وبلغنا سلا ما میلاد ارجاء السماء - طوبی
 لقوم یحمل یزید محمد علی رقبته - وطوبی لقلب اخضی الیہ وخالطہ فی
 حبہ فنی - یا سکن ارض اوطأ تہ قدم المصطفی - رحمکم اللہ ورضی عنکم
 وارضی - ان ظنی فیکم جلیل - وفی روحی للقاء کم غلیل یا عباد اللہ
 والی احین الی عیمان بلادکم وبرکات سوادکم لازورس موطنی
 اقدام خیر الوسی - واجعل کل عینی تلک الثری - ولا تروک
 صلاحها وصلی ثہا - ومعالمها وعلما ثہا وتقر عینی برویتہ اولیاءہا
 ومشاهدہا الکبری - ناسئل اللہ تعالی ان یرزقنی مرویتہ شرکم
 ولیسر لی ہمرکم بعنایتہ العظمی یا اخوان الی احبکم واحب بلادکم
 واحب رمل طرقکم واحجار سبلکم واثركم علی کل ما فی الدنیا -

ترجمہ خداوندی قریب آمدہ - زہد دیدہ کہ ہامان نگاہ کند - ونہے گوشے
 کہ اصغاء واستماع نماید وحبذا قدمے کہ بسوئے خدا از پا خیزد - وفرخا گر وہے کہ
 قبول حق کنند وسمانکار نہ جنبانند -

بدانید ای مسلمانان! خدا شمارا مسلم گرداند کہ من از طرف خدا تعالی شانہ
 آمدہ ام و خدا شاہد من بس است و بدانید کہ او نصرت و تائید مرا سیکند و تعلیم
 والہام مرا می فرماید - و مرا معارفہا عطا فرمودہ کہ جز بہ تعلیمش کسے آنرا نمی داند -
 چراستجر بہ و قبول نمی کنید؟ ہاں نزدیک بہن بیائید و بر نہ گردید - و دیدہ باز
 کشائید و در امان خدا در آئید و از من دوری مجوئید - و از لوث کینہ و عداوت
 پاک بشوید - و زود سیل توبہ آرید و در رنگ نکشید - از ان فراط درظن بد اجتناب

یا کباد العرب قد خصکم اللہ ببرکاتِ اثیرۃ - و مزا یا کثیرۃ - و
 مرحمہ الکبریٰ - فیکم بیت اللہ التي بمرک بها اتم القرى - و فیکم
 مروتہ النبی المبارک الذی اشاع التوحید - فی اقطار العالم
 و اظهر جلال اللہ و جلّی - و کان منکم قوم نصر و اللہ و مرسلہ
 بکل القلب و بکل الروح و بکل النہی و بذلوا اموالہم و انفسہم
 لا شاعہ دین اللہ و کتابہ الا زکی - فانتم المخصوصون بملک الفضائل
 و من لم یکرکم فقد جاور و اعتدی - یا اخوان انی اکتب لیکم
 مکتوبی هذا بکبدٍ مرصوفۃ و دموع مفضوفۃ - فاسمعوا و اتوا
 جزاکم اللہ خیر الجزاء -

انّی امرک ربّانی اللہ بحمیدہ من عندہ و انعم علی بالاعمالہ تامر

توجہ بروزید - و بہ صبر و صلوة استعانت بجوید و مجاہدہ بکنید - زنیہا
 زنیہا رشتاب کاری روا مدارید - و بہ تفرغ از خدا و خواہید و مردہ و ار خود را
 بر آستانہ اش بیفکنید - و از وسع با خلاص دل و صدق غزم و توجہ تام
 کشف حقیقت مرا و امر مرا مسئلت بنماید - او از کرم بر شما این سربستگیا را خواہ
 کشود - اے مردمان رفیق پیشہ گیرید - و در سب و شتم غلو نکنید - و اوستم
 پسندی و عبارت انکار عجاہبہائے خدا تعالی کہ از نظر شما پوشیدہ است
 روا مدارید - و رحم بر جان خود باہیاورید - مان اسے شتاب کاران ظلم بر
 خود پسندید -

اے مشایخ ہند اگر بہ نفوس خود گمان چیرے میدارید چرا بجہت مقابلہ

وما التني من شئني وجعلني من المكملين الملهمين وعلمني من لدن
 علما - وهداني مسالك مرضاتي وسلك ثقاتي وكشف علي اسرار
 العليا - فصور ايدني بالمكاملات التي لا غبار عليها ولا شبهة
 فيها ولا خفاء - وتارة تومرني بنور الكشوف التي تشبه الضحى -
 ومن اعظم المنن انك جعلني لهذا العصر ولهذا الزمان

اما ما وخليقتك ولجنتي على راس هذه المائتة عجد - اخرج
 الناس الى النور من الدجى - والقلهم من طرق الغي والفساد
 الى صراط القسط - اعطاني ما كسبني النفوس مني اللبس المحسوس
 ويكشف عن الخلق الغمى - انك وجبت هذا العصر سيرا في مشكلات
 وخنوتا من مضلات وهالكات تحت بدعات وفسديات وظلمات

ترجمہ با من بیرون نمی آید - می بینم از جوش و غلیان خیر گیاه می کنید - و بها
 عجب و شگفت در بر سیدارید و مادحان سبالغ کننده شمارا ملک گردانیده - بایید
 بحضور رب بسمل دست دعا برافرازم و این همه تمیل و قال بگزاریم - و از و
 وسیله و برهان منم بنخواستیم و از و بنخواستیم که او در میان ما فیصله بفرماید - و حق
 عیان گردد - و بها لکان ملک شوند - بخدا سے عز و جل سن بہ یقین میدانم کہ شما
 رو بہ ہستید و خود را شیر دامی نمائید - و اگر گس ہستید و برنگ سحر طائر
 جلوه میکشید - و بچنین در بارہ من گمان سیدارید - اکنون بایید خدا و ند عزیم
 را در معالہ خود حکم گردانیم کہ او اگر ام صادق و امانت کا زبان کند - اگر این
 نعمت ہ کہ خداوند تعالی مرا انعام فرمودہ بہرہ دارید - بایید بہجت مبارزت

فأراد أن ينجي أهله من تلك الآفات والنوع البلاء - والله رأي
فساد قسيسين وفلاسفة انصاري قد بلغ من العمارات إلى الفلوات
ومن النيات إلى عمل السيئات ومن سطع الأرضين إلى الجبال الشامخة
وسرى إليهم عتوا عتوا كبيرا وبلغوا أمرهم في غلوهم إلى الانتهاء -
ورأى الرب المجيد أنه ابتلى كثير من المخلوق بدقائق فتقهم ولطائف ذكائهم
وغير ابنته دهايتهم وسحر علومهم وطمس فنونهم وخذلعتهم الخطي -
ورأى أنهم ينهبون دين الناس وإيمانهم ويسحرون قلوب الناس
والبصائرهم وأذانبهم - ويفلون المعالمة والمجاهل لاضلال الوردى
ويؤنون لسحرهم الظلمة كالسنا - وخرج بتحريكهم قوم من الهنود لئلا
الفسهم أريا - ويقولون لا تؤمن بكتاب الابويدينا - الذي أنزل

ترجمه با من در میدان ظاهر بشوید - و هرگز مرا سهلست بدید - قسم بخدا من
صالحی در میان شما نمی بینم مگر مانند موسی سپید در موهای انبوه سیاه -
و می بینم که بندگان خدا را گمراه کردید و ناته اسلام را قطع و عقر نمودید - خدا آیتها
مرا فرستاده که شمار ایشانم آن راه را که رفتار بآن کنید - و کردارها که بگزینید
و اخلاقها که بدان متخلق بشوید - بگوئید مرا قبول میفرمائید یا دست رد بر من می
زنید - چرا خدا را در اسلام و مصائب آن آفات جدیده اش نگاه و موااست
بآن نمی کنید؟ این وقتی است که هرگونه پرخطر گمراهیها و زهره گذار آفتها جمع آورده
و شگرت فتنه و عجیب دانشها در کار کرده - و قاحت و بے ثمری در این
زمان فاشی شده مانند زن مطروقه که مرکب و مقبول نوجوانان

فی ابتداء الدنیا - وما فی - ویدہم الا تعلیم عبادۃ الشمس
والقمر والنجوم والنار والماء والهواء - وان كانت نساء ہم
لم یلدن لہم ابناءً فیا مرہم ویدہم ان یؤذوا ازواجہم
لا رکتاب - ویدرؤا انفسہم اولاد من هذا الطریق وداو صوانجا^{تہم}
علی هذا العمل ابدًا - ویسی هذا العمل بلسانہم بہینوک و
یحسبونہ عملاً مقدسًا - فہذا شریعتہم واحکام کتابہم ومع
ذاک یعضلون قومہم ان یسلموا ویستون خیر البریۃ شرًا
وخبثًا - ویصرون علی السب والشتم والتوہین ویولفون فی
سرد الاسلام کتابا - وما ردہم الا مجموعۃ الافترا - وھذا المفا^{سد}
کلھا قد حدثت من قسیسین وزلزلت الارض زلزالًا سفیدًا -

ترجمہ میا شد۔ اے مردمان سن در زمانے آمدہ ام کہ آفتاب اسلام
قریب بغروب دروشنیش محبوب شدہ۔ چرانظر بر زمانہ نمی کنید و نورے را
کہ در وقت خود ظاہر شدہ قبول نمی دارید۔ یادراخبار رسول (علیہ الصلوٰۃ والسلام)
شک می آرید؟۔ چہ پیش آمد شمارا کہ مانند سنگ گردیدید۔ اشتہار شما از پالشتہ
و نفس شما کوفتہ و خستہ شدہ۔ و حرکتے و تنفسے در بدن شما محسوس نمی شود۔ در خواب
رفتہ اید یا مردہ ہستید؟۔ چرانمی شنوید و پاسخ نمی گزاریڈ۔ حیات دنیا را دوست
میدارید و موت پدران را بخاطر نمی آرید۔ اے واسے بر شما کہ دین شما خوار و ذلیل
است و جسم شما آراستہ و فریب۔ از تمکاربھی اسلام غافل و از علم و یقین محال
ہستید۔ این نقتنہ نمی بینید؟ و این باد مر مرا بمگاہ نمی آرید؟ کہ خلقے از دشمنان

فَاللّٰهُ خَيْرٌ كَافِظًا وَخَيْرٌ مَّا زَمَرًا - وَمِنْ آيَاتِهِ الْمُبَارَكَةُ الْعَظِيمَةُ
 اِنَّهُ اِذَا وَجَدَ فِسَادَ الْمُتَنَصِّرِينَ وَرَأَاهُمْ اَنَّهُمْ لَيَصَّدَّدُونَ عَنْ الدِّينِ صُدُّوا
 وَرَأَى اَنَّهُمْ يُوْذَوْنَ مِنْ سَوَلِ اللّٰهِ وَلَيُحْتَقَرُونَ وَيُطْرَوْنَ ابْنُ مَرْيَمَ
 اطْرَاءً كَبِيرًا فَاشْتَدَّ غَضَبُهُ غَيْرَةً مِنْ عِنْدِهِ وَنَادَى اَنِى وَقَالَ اَنِى جَاعِلُكَ
 عِلْسِي ابْنُ مَرْيَمَ وَكَانَ اللّٰهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا - فَاَنَا غَيْرَةُ اللّٰهِ
 الَّتِي فَارَتْ فِى وَقْتِهَا - لَكِنِّ يَعْلَمُ الَّذِيْنَ غَلَوْا فِى عِلْسِي اِنْ عِلْسِي مَا تَفْرَدُ
 كَتَفَرَّدَ اللّٰهُ وَاِنْ اللّٰهُ قَادِرٌ عَلٰى اَنْ يُجْعَلَ عِلْسِيْ اَحَدًا مِنْ اُمَّةٍ نَّبِيَّةٍ وَكَانَ
 هَذَا اَوْعَدًا مَّفْعُولًا - يَا اِخْوَانُ هَذَا هُوَ الْاَمْرُ الَّذِى اخْفَاةَ اللّٰهُ مِنْ اَعْيُنِ
 الْقُرُونِ الْاُولَى - وَحَلَّى تَفَاصِيْلَهُ فِى وَقْتِنَا هَذَا الْيُحْفَى مَا لِيْشَاءُ
 وَيَبْدَى وَقَدْ خَلَّتْ مَثَلُهُ فِيمَا مَضَى - وَفِى اَحْتِيَا رَهْذَ الشُّوْصِ الْاَخْفَى -

ترجمہ را از جار بوده و از راه صواب برون انداخته - نگاه نئی کنید بر سر
 این صد که چشم در راه آن بوده آید ؟ - نئی بینید ظلمت سایه گسترده و لشکر
 فرومایگان فراهم آمده ؟ چرا بیدار نمی شوید ؟ اسلام صورت یتیمی بیم زده پیدا
 کرده - و بہت مسلمان چون شتر لاغر و بے بستی نہادہ - و خوف خدا مانند متاع
 منفق و گردیده - و علم قرآن مثل زندہ در گور خدہ - این ہا بہہ بینید و متجاہل
 میکنید ! - اے مردمان از خرم و دیانت اندیشہ فرمائید و از رحمت خداوندی
 امتراز مجوئید - و آن فضل را پس پشت بیندازید کہ بوقت خود ظهور آورده -
 نہ ہا را اعراض از ان منمائید - و اگر گفتار مرا شنو او وصیت ہائے مرا کہ امر و
 میکنم پذیرا شوید اے تعالی از شماراضی شود و شمارا شمر و کثیر گرداند - و برکات

مصلحتان عظیمتان را اللهم الله لعباده النب واولی - اما الاولی
 فی ان هذا البناء كان من ابناء غیبتیه وکان زمان ظهوره بعیداً
 جداً - وکان الله یعلم انه لا ینظره الا بعد القضاء از منته طولیته
 وعصور مدیدة وارتحال کثیر من الامم من هذه الدنيا - و
 کان یعلم انه لا فائدة للاولین فی تصریح هذا البناء المجل و
 تفاصيل العظمی - وکان یعلم انهم میوتون کلهم قبل ظهور خاتم
 النبء وما یجد یهم تفاصيل نفعاً - فارد ان یعطیهم ثواب الایمان
 لجوز ما فات منهم ویهب لهم بعد ایمانهم اجر احسن -
 فترك تفاصيل هذا البناء فی وحیه و اختار جمالاً لطیفاً مبهماً
 کالمعی - وجعل هذا الاجمال متحلیاً بالاستعارات ومصوغاً

توضیح بر شما فرود آرد - و در اولاد و ذریات و زروع و تجارت و عمارت
 و امارات شما افزونی بخشد - و زندگی پاکیزه بشما مرحمت فرماید - چنانچه در
 امان خدا داخل شوید - و در تحت ظل و سایه زندگی بسر کنید - و اگر از شرها باز
 نیامدید و احکام خدا را مطیع نشدید - بپاداش گناهان گرفتار شوید و در آتش
 عیوب خود سوخته گردید - و خدا شما را براسه پسنیان داستان و بهجت بنندگان
 عبرت سازد - و شما را پراگنده کند و از پنج بر کند چنانچه آثار شما باقیماند و شما
 فانی شوید - و او تنی بر سر شما آهیزد و ایدارسانی را بر شما مسلط گرداند - و
 ذلت و خواری بر سر شما فرود آرد - و از هر مقام مطرود و مردود و دشوید - لابد
 از این که اکنون خدا دین خود را تائید و بنده خود را نصرت و تمجید بخشد -

من المجازات والكنايات والبعد من الافهام والدرایات والقیاسات
 لیبولهم ایهم یتبع اهل - فاموا فرضی الله عنهم وجزاهم
 خیر الجزاء - لانهم احسنوا الظن فی الله ورسوله وامنوا بما لم یعرفوا
 حقیقته ولم یدرکوا ما هیند اصلا - واما الثانية فانه اذا دخل سه
 لیبتلی الاخرین کما ابتلی الاولین لیخبر لهم ذلوبهم ویهتئ لهم عند
 ایمانهم شد - وکانوا یعملون السیئات من قبل واضاعوا فیها
 قرونا وحقبا - وغلبت علیهم السفهوات حتی لم یملکوا انفسهم وحصلوا
 ذر ووعها فی الالهواء وشابها صعیداً جزا - فاطهر الله ذاک النبأ
 المحمل المستور خلاف زعمهم لیتبلیهم بدمر شد او علما وفهما - و
 لیعطى المؤمنین کفلا من رحمته ویجعل لهم لوفاء سببا - و

توجیه همین است اسلم شما و شما بر خلاف آن وقوف و قیام دارید؟ میتوانید از بیخ
 برکنید درختی را که رب کریم آنرا بدست خود نشانده؟ - با خدا آمادۀ پیکار و کارزار
 شده اید؟ - اے رب من آمدنت چه قدر با بیت است چون بجهت نفرت توئی
 نزول سیف فرمائی البته غالب می شوند - اے رب من حساب و باز پرس تو چه قطعی و
 سریع است چون برگرو به غضب خود می آری البته مقطوع میگردد - خداوند
 عز اسمہ بلباسها جدیدہ جلوه آرا شده - اے غافلان ہر اے او بر خیزید - و اگر غافل
 و اعراض و رزیدید زود باشد که گفتار مرا بیاورید و پشیمانیا خورید - غلبے کنید
 بحال توئی که قبل از شمارا عصیان رفتند - خدا (تعالی شانہ) بر سیماے انہا خرتی
 رسانید - و با با ساء و ضراء انہا را سخت گرفت و با انواع عقوبت و بلا انہا را ہلاک و دہشت

كان هذا كله ابتلاءً من عنده ليميز المومنين الخالصين من غير
 هم ويتوب عليهم فضلا ورحما- وليخزي عقول الذين استكبروا
 في انفسهم واتخذوا عباد الله وتبليغه سخره وهزوا- وكذا لك
 امر الله اذا شاء ابتلاء قوم مذهب فرما يلبس عليهم نبأ
 موعوداً او يقلب عقولهم وافهامهم فلا يفهمون سر وعد الله
 ولا موعدها- لئذ يقههم سوء ما عملوا من قبل ويجعلهم من الذين
 عادوا عباداً صادقا وزادوا حيفا وشططا- فينكرنا ويل البناء في
 اعينهم فيحسبون شئنا فريا فخلقنا- وما يخلقون الى حيث يخلق
 ذو النهي- ولا يرون الا اشارات المطويته في ذاك البناء الاخفي
 ولا يخافون فتنة الله التي تصيب المجرمين خاصته ويجادلون

ترجمہ شہا از انہا بہتر نمی باشد۔ و خدا (تعالیٰ شانہ) ضعیف و کوفتہ و خستہ نشدہ
 پس چرا از جلال خدا نمی ترسید و بر خود نمی لرزید؟- و منور این قدرے قلیل است
 آنچه ما درباره شما بیان ساختیم- و بر بسیاری از عیوب و قباحتہائے شما پردہ انداختیم
 و اغماض را بر ملاست ایتار فرمودیم تا در دل خود ہا تشکر و توبہ پیش گیرید۔

بنام مشایخ و صلحائے عرب

السلام علیکم اے اقلیائے برگزیدہ ہا از عرب عرباء- السلام علیکم اے
 ساکنان زمین نبوت و مہاسگان خانہ بزرگ خداوند جل و علا- شما بہترین امت

کالاهم - احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آما وهم لا يفتنون
 نبوح من الابتلاء - وقد خلت سنن الله في مثل ذالك وفيها
 عبرة لكل قلب يخاف ويحشى - فاعتبروا يا اولى الابصار واسئلوا
 اهل الذكوان كان الامر عليكم مشتبها - اعجبتم ان اتاكم سننه
 الاولين قبله - اعجبتم ان ارسل الله اليكم حكما كما شئنا لسر
 هذا النبأ فنضاه الحكم عن وجه النبأ ستر - اهذا في اعينكم
 امر منكم ونسيت ما قيل لكم ان المسيح ياتي اليكم حكما عادلا -
 فما لكم لا تقبلون قول حكمتكم اتنسون ما قال النبي واوصا -
 وان تحسبون انكم على مدق وحق فكلوا تا تون عليه بنظير
 من قبل - وقد قال الله ان لسننه نظائر في الالهام الاولى - العزف

ترجمہ اے اسلام و گروہ برگزیدہ خدا سے بزرگ ہستیہ - بیچ تو مے نشان
 شمار سے - شمار بزرگی و تنفیر منزلت از ہر فرد و این نذر شمار بس است
 کہ خدا تعالی شانہ آغاز وحی از آدم کرد و ختم آن بر نبی خود کرد و منشاء و
 ماوا سے او ارض مقدسہ شمار است - آن بنی کد ام است - محمد مصطفی سید اصفیا
 و نذر انبیاء و خاتم رسل و امام و راء است - منتش بر گردن ہمہ سیماء و سپید
 انسان و دواب ثابت است - وحی او آن رموز و معانی و نکات بلند را کہ پدید
 و نوت شدہ بود با زیانت فرمود - و دین او معارف حق و سنن مد است را کہ مرد
 بود از نوزندہ نمود - اے خدا صلوة و سلام بر و سے برسان بشمار آنچه در زمین
 از قطرات و ذرات و زندہ و مردہ و بشمار ہمہ آنچه در آسمانهاست و شہا

لشیر دفع الی السماء ثم نزل بعد قرون کما تظنون فی عیسیٰ - ووالله
ان هذا اخارج من سنن الله ولن تجدوا من مثله فی کتب الله ائرا -
وقد قرءتم فی الصحاح ان المیسح یحیی الموتی من اخوانه واتخذ مقامًا
عند اخیه یحیی - وقد وعد الله للذین توفوا مسلمین انهم لا یردون
الی الدنيا - ویکثون فی دار السعادة ابدًا - وقال النبی صلی الله علیه
وسلم الی اخبرت انی اعیش نصف ما عاش عیسیٰ - وفی ذالک
دلیل علی وفات المیسح لمن کان قلبه او یمن النظر وهو یرى فیلکم
اهل المحدث بما جاء من النبی فی الصحاح ولا یجادلوا باحادیث
نزوله قبل ان ینبتو صعدوا بحبسه الی السموات العلی - ولو شاء الله
لفتح اذانهم ولصر اعینهم وفهم قلوبهم ولكن لیبلوهم فیما
ترجمہ سمہ آنچہ آشکارا و پیدا است - واز ما اور اسلامے برسان کہ سمہ
اطراف آسمان از ان ملوگر رد - فرخندہ قومے کہ غاشیہ اطاعت محمد (صلی
علیہ وسلم) بردوش دارند - و مژدہ دے را کہ بادشید او آمیزگار و در جہ
او از خود فنا شد -

اے ساکنان خاکے کہ فرسویہ پائے ہمایون مصطفیٰ (صلی اللہ علیہ وسلم) میشدہ
رضا و رحم خدا بجال شما باشد من نسبت بشا گمان خیلے نیکو دارم - وجان من بہت
دیدار شما نعل در آتش میا شد - من آرزو دارم کہ بلا دشتا و برکات انرا معاینہ
کنم و خاکپایے حضرت سید عالم (صلعم) را سرمہ دیدہ خود سازم - و از مشاہدہ
صلاح و صلحا و معالما و اولیا و مشاہد آن سرزمین قدس سرور و

آتاہم و لیختری اللہ من اراد خیری فی الدنیا والعقبی - ولو ان
 اهل الحدیث آمنوا و اتقوا لکفر اللہ عنہم سیئاتہم و کتبہم فی القیامۃ
 و لکن نجسوا و استعجلوا و اختاروا و الا لنفسہم عوجا - و اتبعوا اقدام السفہاء
 الذین خلوا من قبل و نسوا کلماتہم و ابوا بہ و طلبوا الدنیا ہم مرفقا -
 لئلا یضرون اللہ شئیاً من مکائدہم و ان كانوا ینزلوا من کیدہم جبارا -
 و لا تحسبنہم بمفازۃ من اخذ اللہ - و لا تحسبوا عداوتہ الحق امر
 ھیئاً - و اللہ یتیم و عدوہ و ینصر عبدہ فان جنوا للسلم فهو خیر لہم
 و ان عتوا فیسیر بہم اللہ ذکا و خزیاً - و قد اتممت علیہم حتی و
 وقرأت علیہم براہین صدقی فما نظر و امن الانصاف نظرا -
 الا یرون ان اللہ احبہم من وفات المسیح فی مقامات شتی -

ترجمہ قرأت عین حاصل نمایم - و از خدا سنجوا ہم کہ اواز محض کرم این
 تنہا سے مرا کہ بجهت زیارت خطہ دل نشین شما دارم بر آورد - برادران من
 حسب شما و حسب بلاد شما مایہ ناز من است - من بجان دوست دارم آن ریگاہ
 و سنگریزہ ہمارا کہ در زیر پایے شما در آید - و شما را بر ہمہ دنیا و مافیہا براے خود
 برمی گزینم -

اے ابنائے عرب شما بہ فضیلت زیاد و برکت کثیر مخصوصاً ممتاز ہستید -
 بہت اہمہ در میان شما است کہ سرزمین ام القریٰ بدان برکت یافت - وہم
 بلدہ شما از روضہ مقدسہ آن نبی مبارک گل سرسبد ہمہ زمین و زمان است کہ
 توحید را در عالم اشاعت و جلال خداے بزرگ را اظہار و تجلیہ فرمود - و از میان شما

والقرآن کلمه مملو من ذاک ولا یجد فیہ لا ثبات حیا تہ حرفاً
اولفظاً۔ و نہاک قول المسیح فی القرآن و کنت علیہم شہید ۲۔
ما دمت فیہم فلما توفیتنی کنت انت الرقیب علیہم۔ فانظر
کیف، یتثبت من ہہنا ان المسیح توفی و خلا۔ ولو کان نزول المسیح
و مجیئ مقدراً ثانیاً لکن کرا المسیح فی قوله شہادتین و لقال مع توبہ
کنت علیہم شہیداً ۱۔ و اکون علیہم شہیداً ۲ مرتہ آخری۔ و ما
حص فی الشہادۃ الاولی۔ و قال اللہ تعالیٰ فیہا یجتون فخصص
حیات الناس بالارض کما خصص مرثہم بالثری۔ ان ترکون
کلام اللہ و شہادۃ نبیہ و تمتعون انوکالاً اخری یبئس للظالمین
بدلاً۔ ایہا الناس قد اعثرنی اللہ علی ہذا السر و علمنی مالم
توجہ تو نے بودہ کہ بہ دل و جان سمجھت نفرت خدا و رسول سے برخواستہ
و دین اللہ و کتاب اللہ را بصرف نقد جان و بزل اموال در عالم تہ و یج دادند۔
شکر و شکر شد و پیدا گر می باشد آنکہ ازین فضایل مخصوصہ بشما ابا و امانت شما
روادارد۔

برادران! بادل بریان و چشم گریان این مکتوب بشما بر می نگارم۔ گفتار مرا
گوش نہید و از خدا بہترین جزا و ریا بہید۔ من جدہ متہم کہ خدا سے بزرگ مرا
بدست خود پروردہ و فضل بسیار و انعام بہ شمار بر سن و از ہر چیز خطیہ وافر نصیب
من کردہ۔ و مرا سکلم و بلہم فرمودہ از پیش خود علم آموختہ۔ و راہ مرضیات و طریق
تقویٰ بر سن آشکار نمودہ۔ و قنتی بواسطہ مکالمات روشن و بے غبار تا یسید

تعلّموا وارسلنی الیکم حکما عدلاً - لا کشف علیکم ما کان علیکم
 مستترا - فلا تماروا ولا تجادوا و تدبروا فی قوله یا عیسیٰ
 الی متوفیک و اقرءوا هذه الآیة الی قوله یوم القیامت
 ثم امعنوا النظر یا اولی النہی - و انظر و اکیف افتتح الد من
 وفات المسیح و ذکر کل واقعت بترتیب طبعی متعلق لجسبی حتی
 اختتمها علی یوم القیامت و لم یذکر من نزول المسیح فی هذه
 السلسلۃ
 نشیئا - و ما احدث فی هذا الامر ذکرا - و ما کان نزوله عند الله
 الا نزول ارادته و توجهاته علی المظهر الذی قام مقامه
 قرب به استعداداً و دلی - فلونہ بلونہ و صبغہ بصبغہ حتی
 صار المظهر مستغرقاً مغموماً فی معنی الاتحاد و شابه عین

توجہ سن میفرماید - و گاہے از کثوف کہ واضح تر از آفتاب نیروز باشد تنویر
 سن می نماید - و از بزرگترین نعمت های دے آنکہ مرا امام این زمان و خلیفہ
 این وقت کرده و بجلالت مجدویت این صد سرفرازم فرموده - کہ خلق را از
 تاریکی بروشنی و از کجروی و تباه کاری بہ صلاح و تقوی در آورم - و مراجعہ
 بدو کہ شفا بیاری جان و از الہ اشہات بر بہنر ایمان را شاید - داند وہ
 های پنهانی در بچ های جان گذار را از خلق در رباید - زیرا کہ او تعالی شانه
 این زمانہ را چون دید کہ در مشکلات اسیر شدہ و از دشواریها بشکجہ در آمدہ و
 از سیاه کاری و ہوا پرستی نزدیک بہ ہلاکت رسیدہ است - خواست انہارا
 از انواع بلا و آفت وارہاند - و دید فساد فسیان و اسققان و فلاسفہ لغوارا را

اصد فی القوی - و تقاربت مد ۱۲ رکع بمد ۲ رکع و اخلا قہ باخلا
وجہہ بجمہ و طبیعتہ بطبیعتہ حتی صار اکثری و احد و کان اسمہما
و احداً فی الملاء الاعلی

وان اشتقت ان تکتذ حقیقتہ ہذا اللہ و تطلع علی
اسبابہ علی وجہہ اظهر و اخیل - فاصغ ابین ک ما علمنی ربی
فی ہذا الامر من اسرار الہدی - و ہی ان اللہ وجد فی
ہذا الزمان غلبتہ المتنصرین و ضلک لاقم الی الانتم - وری
انہم ضلوا و اضلوا خلقاً کثیراً و نجسوا الارض لبشر کھمو
کفرہم و اکثر و انہا الفساد و اشاعوا فی الناس کذبہم و فریہم
و تلبسوا تھم و فتخوا البواب المعاصی و الہوا - ففارت غیرتہ اللہ

ترجمہ از عنایت تائبانہا و از مجرد نیت تائبہ عمل بہ معاصی و از سطح زمین
تائبہ کوہ ہائے بلند رسیدہ - و دید انہا را کہ از سرکشی و خود رایی کار بانہا رسانیدند
اند - و آن رب بزرگ دید خلقے کثیر را کہ تلبا بہ فتنہ ہائے غریبہ و زیر کی و دانش
و سحر و سحر علوم و فنون و شگرت کاریہا سے ناد رہ انہا شدہ اند - و ہم نگاہ کرد
کہ انہا بر دین و ایمان مردمان تر کتازی میکنند و بر دل و دیدہ و گوش انہا فزون
می دہند - و از پیے گمراہ ساختن مردمان ہر حیلہ و خدایت کہ تواند بکار می برند -
و تائبی را بہ وسوسہ کاری و روشنی وامی نمایند - از تحریک انہا گروہی از ہنویہا
شد کہ خود را بنام آریا تشہیر میدہند - قول انہا است کہ جز بہ وید کہ بزعم انہا
آغاز دنیا نازل شدہ ایمان نمی آریم - و ان وید انہا غیر از تعلیم بہ پرستش آفتاب

تعالی عند رؤیت هذه الفتنۃ العظمی - فانبا الرب الغیور
 کلمته ونبیه من فتن اُمته واما افسد وافی الارض و
 ما یصنعون صنعا - وکان هذا الاخبار من سنن الله وبن تجد
 لسنن الله تحولا ولا تبدیلا - ولما سمع المسیح ان اُمته هکلت
 اهل الارض و ارادت ان یستفزهم جمیعا و کفت اما ربها
 بغیا کبیرا - فکثر کربه وقلق حسرة علی اُمته و اخذه حزن
 و وحده کمثل الذی یهتد اغاثته الملهوفین او یجب علیه اعانتة
 المظلومین - و استدعی من الله نایبا - و قضی ان یکون نایبه
 متحد بحقیقة و متشابهها بجوهره و مقیما فی مقام جوارحه لا تمام
 مراداته و منظره لظهور اراداته - فصرف لهذه المذیة هذا التوجیه

ترجمه و اما تاب و ستاره ها و آتش و آب و باد چیز در خود ندارد - و اگر
 زنان این گروه آریا بار دارند شوند یا پس از اینند - آن وید شوهران را امری
 فریاد که زنان را خصیت از تن ببرد و نابا دیگران بدیند و باین طریق اولاد در
 دست آرند - و این عمل را در کتف آنها میگویند و خیلی عمل خیرش حساب
 میکنند - این است شریعت و این است احکام آنها و باین همه قوم خود را از
 اسلام آوردن بجز و منع میکنند و در جناب نبوت آباء سفیر موجودات رسی الله
 علیه و سلم فوق العاده دشنام و لعن و طعن روا میدارند - و از امر ابرار سب
 و شتم و توبین در گذشته در رد اسلام کتا بها تالیف و تدوین می نمایند - و
 دقح آنها غیر از توده بهائیات و طومار افتراهای باشد - این همه مفاسد است

الى الثرى - فاقضى تدبير الحق ان يهب له نائياً تنطبق فيه
 صورته المثالية كما تنطبق في الحياض صور النجوم من السموات^{العلية}
 فانا النائب الذي ارسلنى الله فى زمان غلبة القصر غيرته من
 عنده واداحت له روح المسيح ورائته لجامته خلقه ونرحمنا على حال^ك الور
 فجلت من الله لا كسر الصليب الذى اُعلى شأنه واقتل الخنزير
 فلا ينجي بعده ابد - واختارنى ربى لميثاقته ان ربى لا يخلف
 ميعاده ولا ينقض عهدا - وقد كان وعده لا رسال المسيح عند
 تناول فتنة الصليب وغلبته الضلالة العيسائية وانكنتم فى شك
 ما قلنا فتدبروا فى قول نبينا عنى قوله يكسر الصليب يا ارباب
 النهى - وانفتحوا اعينكم والنظر انظروا غامضا الى زمانكم والى

ترجمه پادريان حادث شده وزمين بنزلد و بهرهم خوردگی درآمده - در این حال
 پُر از ملال مافظ و ناصرخدا و بهان لمبار و ماواست -

و از عظیم نعمت های او تعالی شانده آنکه چون دید فساد نصارا را که مردمان را
 از دین حق باز میدارند - و رسول صادق و امین (صلی الله علیه و سلم) را به دیده
 احتقار می بینند و می نکوبند - و ابن مریم را از ستایش بالاس آسمان می پرانند -
من بنده را البوعی انها فرستاد و گفت من ترا میسی ابن مریم گردانیده ام -
 و خدا بر همه چیزها توانا و مقتدر است - پس من غیرت الله هستم که در وقت
 خود به حرکت و جوش آمده - بجهت اینکه غالیان در مدح عیسی بدانند که خداوند
 قادر میتواند هر که را خواهد عیسی بگرداند و این وعده از دوسه بر دوسه کار آمدنی است -

تو میرجاؤ ! بفتن غلطیہ شہدائے اللہ اے اتی وقت تدویم کا سر
 الصلیب اوما اتی۔ واللہ اے قد ارسلت من ربی ولفیت فی روعی
 من روع المیم وجعلت وعاء لارادته وتوجہاتہ حتی امتلاءت
 نفسی ولسمتی بہا۔ وانخرطت فی سلک وجودہ حق تبارک و تعالیٰ
 روحی فی نفسی واشربت فی قلبی وجودہ وبرق منہ باریق فتلقتہ
 روحی اتم تلقی ولصقت بوجودہ اشد مما یحیل کاتی ہو وغبت
 من نفسی وظہل لمیم فی مرأتی وتجلی۔ حتی تحلیت ان قلبی وکبدی
 وعروقی واماوی مملوءة من وجودہ ووجودی ہذا قطعہ
 من جوہر وجودہ وکان ہذا فعل ربی تبارک وتعالیٰ۔ وکان
 ہونی اول امری قریباً منی کالبحر من القارب شہدائی فتدلی۔

ترجمہ برادران من این امرے است کہ خواست خداوندیش از چشم پیشینیا
 نہان داشتہ و تفصیلش را درین وقت آشکار ساختہ ہرچہ را خواہر نہان
 کند و پیدا سازد و شلش در واقعات پاستانیان موجود بودہ۔ و در اختیار
 این طریق پوشیدہ دو مصلحت بزرگ بجهت بندگان مرعی داشتہ۔ یکے آنکہ
 این خبر از انجمن غیبیہ بود کہ زمان ظہورش ہنوز بعید بود۔ و خداوند علیم میدانست کہ این
 خبر را بعد از سپری شدن زمانے و راز و کوچیدن آفرینشے بسیار ازین جہان
 بنظہر خواہد آورد۔ ولذا تصریح این خبر محل و تفصیل بزرگش را اولین را فائدہ
 نخواہد بخشید۔ زیرا کہ انہا پیش از بروزش ازین عالم رفتہ برستہ باشند
 و بیچ سودے از ان بدیشان نرسد۔ پس باین طریق خواست کہ در عوض آنچہ

فكان مني بمنزلة الماء في القربنة وتوجت في جدي روحه فصرت
 كشيء لا يرى - ووجدته كقندٍ مختلط بماء لا يتميز أحدهما من الآخر
 وادركت بحاسته روحى الله المتحد بوجوده وصرت في نفسه ملتقاً -
 وصرنا كشيء واحد يقع عليه اسم واحد وغابت طينتى في طينته العليا
 هذا ما علمنا من ربنا ناقض ما انت قاض وانق الله ولا تتحد الى
 اهواء الدنيا -

واما الكلام الكلى في هذا المقام فهو ان للانبيا الذين ارتحلوا
 الى حظيرة القدس تدلياً الى الارض في كل برهة من ازمته
 يهيج الله تقاسم بينها فيها - فاذا جاء وقت التذلى صرف الله
 عنهم الى الدنيا فيجدون فيها فساداً وظلماً ويرون الارض

ترجمہ ان انہا فوت شد ثواب ایمان و بر ایمان اجر نیکو بدیشان میفرماید -
 لاجرم تفصیل این خبر را در وحی فرو گذاشته اجمل لطیف و مبہم مانند سحما
 اختیار فرمود - و این اجمل را بذریعہ استعارات و مجازات و کنایات کہ از فہم
 درایت و قیاس بقدر بالاتر بود بہار است تا بہایز ماید کہ کی از انہا اتباع
 امر میکند -

اما انہا ایمان آوردند و خلعت رضا سے مولیٰ پوشیدند - زیر کہ انہا حسن
 بخدا و رسول کردند و بہ چیزے گرویدند کہ شناسائی حقیقت و ما بہیت آن
 نہ داشتند -

دوم آنکہ او (تعالیٰ شانہ) ارادہ فرمود کہ پسینیان را نیز بزرگ پشینیان

قد مُلئت شرّاً وزوراً وشرکاً ولفراً فلما ظهر علی احد منهم
ان تلك الشرور والمفاسد من لُغی امتد فتضطرر وحده اضطراراً
شدیداً ویدعو الله ان یُنزلہ علی الارض لیهیئ لهم من وعظہ رشداً-
فیخلق له الله نائباً یُشیبہ فی جوهرة وینزل سر وحتی تنزل العکاسی
علی وجود ذالک النائب ویرث النائب اسمہ وعلیہ فیعل علی وفق
اراد اتم عملاً- فہذا هو المراد من نزول ایلیا فی کتب الاولین
ونزول عیسی علیہ السلام وظہور نبیّنا محمد صلی الله علیہ وسلم
فی المہدی خُلُقاً و سیرتاً- وامن محدث آکالہ نصیبک من تدلیات
الانبیاء قلیلاً کان او کثراً- ومن هجر عن وسخ التعصبات
فلا یتردد فی هذا ویجد السنتہ والکتاب المبینین لها-

ترجمہ بیا زما ید- سمجھت انیکہ گناہان انہا را سغفرت و بعد از ایمان از برا
انہا تسبب رشد فرماید- و پیش از ان انہا سیرہ بدکاری می بودند و اضعفت
زمانہا کے دراز را در ان کار ہا کردہ بودند- و بمشاہد مغلوب خواہشہا
بودند کہ عنان تمالک از دست شان رفتہ و سجدے کا شتہا کے بد را اور وند
کہ بالآخر شکل زمین شور بے گیاه پیدا کروند- کہ بیک ناگاہ خدا کے عزوجل
آن خبر ستور و مجمل را بہ مہتی فحالف زعم ایشان رنگ پیدائی بخشید- تا بدان
رشد و علم و فہم را از ایشان بیا زما ید و و از رحمت خویش مومنان را دو بہرہ قسمت
کند و خوشنودی خود را از ایشان سببے بر انگیزد- و این ہمہ از جانب او بطریق
اتبلا بودہ کہ مومنان را از غیر مومنان امتیاز و بہرہ مندی از فضل و رحمت بخشند-

ایها الاعترفة ان حضرة الله تعالى حضرة عجبته و فی افعال الله
اسرا کر ضرر بیست لا یبلغ فهم الانسان الى دقایقها اصلا - فمن تلك
الاسرار تمثل الملائكة والجن ومنها حقيقة نزول المسيح التي دق فهمها
وعسر آلتها على اكثر الناس فلا يفهمون الحقيقة ولا ارى في
فطرتهما الا غضبا - والاصل الكاشف في ذالك كلام الله تعالى
فانظر والى القرآن الكريم كيف يبين معنى النزول في آياته العظمى
وتدبروا في قوله تعالى و انزلنا الحديد وفي قوله عز اسمه قد انزلنا
عليكم لباسا وفي قوله جل شانہ و انزل لكم من الانعام وفي قوله
جلت قدرته وما نزله الا ليقدر معلوم وفي اقواله الاخرى -
وانتم تعلمون ان هذه الاشياء لا تنزل من السماء بل تحدث و

توجیه و ہم دانش آنها را که در خود با پر از پندار بودند و از گردن کشتی بنده خدا و تبلیغ
و پراخوار و سبک داشتند رسوا سازد - و بر همین پنج عادت خداوندی جاری بوده
است که هرگاه سخاوتمندانه بزرگوار و دشمنانه انتها کشد فرموده را بر آنها ملتبس و
دانش و خدا را منتقل می سازد - که راز و عده خدا و وقت و عده را فهم نمی کنند
و ازین بخیردی کیفر کردارهای بد را که پیش از ان کرده بودند سزاوار میگردند
باین سخن که ایشان را میگرد که باینده صادق در آویند و در بعد و جور بروی
پا از مدبرون نبند - خلاصه او (تعالی شان) حقیقت و افعالی آن نبوت را در
چشم ایشان شکر و مبہول و امنی نماید که آنرا چیز سے نو و از خود تراشیده گمان می
برند - و تا بجای میل پر و از نمی آردند که خردمندان می پرند - و در اشارات متضمنه

وَتَمُوتُ فِي الْأَرْضِ وَفِي طَبَقَاتِ الثَّرَى - وَإِنْ اصْغَتُمُ النَّظَرَ فِي
 كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَيَكْشِفُ عَلَيْكُمْ أَنَّ حَقِيقَتَهُ نَزُولُ الْمَيْمِنِ مِنْ هَذِهِ
 الْأَقْسَامِ الَّتِي ذَكَرْنَاهُ هُنَا قَدْ بَرُوْنَا فِي قَوْلِنَا وَاصْنَعُوا النَّظَرَ - وَمَا
 يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ اخْتِلَافًا فِي كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَنْ تَجِدُوا فِي مَعَارِفِهِ
 تَنَاقُضًا - وَالْقَوْلُ الْجَامِعُ الْمَهْمَنِ الَّذِي يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَيُحْكِمُ بَيْنَنَا
 وَبَيْنَ قَوْمِنَا آيَةُ جَلِيلَةٍ مِنْ سُورَةِ الطَّارِقِ تُذَكِّرُكُمْ سِرًّا غَفْلَتُمْ عَنْهُ
 أَهْلُ الْهَوَا - أَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْوُجُوعِ وَالْأَرْضُ ذَاتُ الصُّلْعِ

۱ نَدْلَقُولُ فَعَصْلٌ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ اَلْهَمْ يَكِيدُ وَنَ كِيدًا وَكَيدَ كِيدٍ -
 فَاعْلَمُوا أَيُّهَا الْأَعْرَافُ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ بِحُرْمَتِهَا مِنْ تِلْكَ الْأَسْرَادِ
 مَا احْتَاطَتْ فِكْرُ مِنَ الْإِتْكَارِ وَمَا مَسَّتْهُ مَدْرِكَةُ الْوَسْطَى - وَفَهْمُنِي

ترجمہ بآن خبر بخاہ نمے کنند۔ وبے خبر از عقاب خداوندی کہ مخصوصاً عائد بحال
 مجربان میباشد تا بنیایانہ راہ ستیز میروند۔ بلکہ مردمان می پندارند کہ مراین گفتار
 اینہا کہ گویند ایمان آورده ایم بسندہ باخدا؟ و نشود کہ از یک گونہ ابتداء بر محکم
 شان نزنند؟۔ چنانچہ رفتار خداوند بزرگ در پہچ کردار ما گزشتہ نمونہ ہا گزشتہ کہ
 ہر دے پر ہر گاہ ترسناک از ان پند می پر نژد۔ اسے خرو سندان و دیدہ و دان چشم
 بکشاید و اگر امیر شام شتبہ باشد از اہل ذکر مسکت نہاید۔ عجب میدارید کہ سنت
 اولین در پیش چشم شما آشکار شدہ؟۔ و شگرف میگیرید کہ از خدا کے در میان شما
 آمدہ و پردہ از روی کار این خبر برداشتہ؟۔ این امر در چشم شما دور از کار است؟
 و فراموش کردید آنچہ شما گفتہ شدہ بود کہ مسج در شما حکے مآول پیدا شود؟۔ اکنون

سرتی اسرار هذه الآیة واختصني بها - وتفصيله ان الله تعالى اشار في هذه الآیة الى ان السماء مجموعته موثرات والارض مجموعته متاثرات وينزل الامر من السماء الى الارض فنزلت الارض بالقبول ولا تالي - وفي هذا الشارة الى ان كل ما في السماء من الشمس والقمر والنجوم والملائكة و ارواح المقدين من الرسل والنبیین والصدیقین وغيرهم من المومنین يلقى اثره على ما في الارض بمنا سبات قصت حكمته القدس رعايتها - فالسما تنوجه الى الارض باقسام غير متناهية من النزول والرجع والارض تتقبلها بالانصداع والايوان باقسام لا تعد ولا تحصى - فمن اقسامها ما يحل هذا الرجوع والصدع استثناء

توجه چرا قول حکم را نمی پذیرید ؟ - مگر وصیت حضرت بنی (صلی اللہ علیہ وسلم) ما از دل برون کردید ؟ - و اگر در گمان خود بر صدق و حق میباشید چرا دلتان را پذیر خود نفرمایید از گزشتگان پیش نمی آرید ؟ زیرا که خدا کے بزرگ میفرماید که ما دلتش نمونه در اعم با ضیہ گزاشته - می توانید شخصی را نشان بدید که بر آسمان مرفوع و بعد از زمانے در از باز بر زمین نازل شده - چنانچه بالنسبه بعضی گمان دارید ؟ -

سو گند بنماے بے مانند که این امر از ما دلتاے او خارج است و از شل این در کتب خدا ایسے یافت نشود - و ہم در محاح مے خوانید که حضرت مسیح لاحق بدیکہ برادران که فوت کرده بودند شده و در نزد یحیی مقام گرفته - و خدا تعالی را با توفیق و مدد ایست که دیگر بنیاد و اوزار و سعادت ابدی خارج نشود - و در خبر است

تحدث فی طبقات الارض كالفضة والذهب والمخمس والجواهر
 نفیست و اشياء اخرى - ومن اقسامه الزروع والاشجار والنباتات
 والثمار والعیون والانیس وكل ما تنصدع عنه الثری - ومن اقسامه
 جمال وحیمر وافر اس وكل دابة تدب علی الارض وكل طیر یطیر فی الهواء -
 ومن اقسامه الانسان الذی خلق فی احسن تقویه وفضل علی كل من
 دبت و مشی - ومن اقسامه الوحی والنبوته والرسالة والعقل
 والفظانته والبشرافه والنجایته والسفاهته والجهل والحق
 والمزالمة وترك الحیا - ومن اقسامه نزول ارواح الانبیاء والرسل
 نزولاً العکاسیاً علی كل من یناسب فطرتهم ویشابه جوهرهم
 وخلقهم فی الخلق والصدق والصفاء ومن ههنا تظهر تاثيرات النجوم

ترجمہ از نبی ماعلیہ الصلوٰۃ والسلام کہ فرمود مرا خبر داده اند کہ سن زندگانی
 کنم نصف آنچہ عیسی زندگانی کرد - و در این دیلے روشن است مرا کہ صاحب دل
 باشد و ایمان نظر را کار فرماید - اہل حدیث باید با آنچہ از حضرت نبی صلی اللہ علیہ
 وسلم در صحاح آمدہ حکم کنند و پیش از ان چہ از باب احادیث نزول طرح
 استیلہ در اندازند باید اثبات کنند کہ او با این جسم غامبی بر آسمان صعود کرده
 و اگر خدا اینچہ است توانا بود گوش انہا را شنوا و دیدہ را بنیاد دل انہا را رسا
 بفرمود - و لے او ارادہ کرد کہ در آنچہ با نہا بخشیدہ انہا را بیا زما یں - و آنرا کہ
 در دنیا و عقبی فضیلت و رسوائی در کار کردہ اندورین امتحان مردود و مخذول برآید
 و اگر چنانچہ اہل حدیث ایمان نمی آوردند و راہ تقوی پیش گیرفتند - خداوند

ثابتة متحققه منصوصه و یونیک فیها الا الجاهل الغبی البلید الذی لا
 ینظر فی القرآن و یجادل کالاعمی - و هذا الرجوع والصدع جابر
 فی السموات والارض من یوم خلقهما الله و قال اءتیا طوعاً و
 کرهًا قالنا اتینا طایعین فمالت السماء الی الارض کالذکر الی الانثی
 و لاجل ذالک اختار الوب الکریم لفظ الرجوع للسماء و لفظ الصدع
 للارض اشارته الی انهما تجتمعان دائماً کاجتماع الذکر و الانثی
 و لا تأبی احدھم من الآخر و لا تقطعی - فماتیرات السماء تنزل
 ثم تنزل و الارض تقبلها ثم تقبل و لا تنقطع هذه السلسلة
 الدوسر بقیہ طرفتہ عین و لولذا الک لفست الارض و ما فیہا
 و قال الله تعالی فی اوّل هذه الآیة انه علی رجعہ لقادر و قال

ترجمہ تعالیٰ تاج بہ کردار بہار اذ ایشان ز ازل و در صادقان شان داخل
 می نمود - و لے بخل و شتم بکاری و راہ کج را دوست داشتند و پا بر نقش قدم
 پیشینیان (پیود) برداشتند - و تذکیر را از دل محو ساختند و بار ام و آسایش
 این جہانے سپرداشتند - و اگر چه توانند کوه را از پا بر آرند - خداوند بزرگ
 را نتوانند از بداندیشیہا بستودہ در آرند - از عقوبت و اخذ خدا انہارا
 رستگار گمان مدار - و دشمنی با خدا را چنیزے آسان پندار - البتہ خدا اتمام دودہ
 نصرت بندہ خود کند - اگر ایشان رو با شقی آرند ہر آے ایشان بہتر باشد - و اگر گردن
 کشند زود دست کر نکبت و ذلت از خدا بہرہ ایشان شود - سن ہر آمینہ اتمام محبت
 بر ایشان کردم و دلائل صدق خود بر ایشان عرض دوم - اما نظرے از انعام

بعد ذالک والسماء ذات الوجع فما ادراک ان فی جمع ذکوالوجعین
 الی ما اومی - فاعلم ان اشار الی ان عود الانسان بالبعث بعد الموت
 فی قدرته الله تعالی کما انه ليعيد ارواح المقدسين باعادات
 انعکاسيته من السماء التي هي ذات الوجع الی الارض التي هي
 ذات الصدم ومولد کل من یحیی - وهذه نکتة عظيمة لطيفة عض
 علیها بنوا حذک وخذها بقوة هداک الله خیر الهدی -
 هذا سر النزول الذی فیہ یختلفون - امر من عنده ليقضی امرًا قد قضی
 واعلموا ان لله تعالی عند ذکرا نباء الغیب السنة شتی - فتارة یبئی فی الفاظ
 مصرحة للحقائق المقصودة ویری سقياها وهرتها ویدی ما قصد وعنی
 وتارة ینطق بلسان التجوز والاستحارة لیخفی الامر ویبتلی الناس بها -

ترجمہ برآں نیاند اختند - منی بنیند خدا سے بزرگ در مقامات مختلفہ از
 وفات مسیح ایما سے فرمودہ وقرآن ازان پر است اثبات حیاتش حرفی
 ولفظی نماندہ - و بس است قول مسیح در قرآن - و سن گواہ بودم بر ایشان الخ
 مخافہ کن چہ طور ازمین وفات مسیح بہ ثبوت میرسد چہ اگر مقدر بود کہ مسیح
 بار دیگر ظہور و در دنیا خواہد کرد چارہ نبود ازمین کہ مسیح در قول خود و شہادت ما
 ذکر میفرمود - و با قول خود - گواہ بودم بر ایشان انعمًا میگفت و گواہ شوم
 بر ایشان کرت دیگر - و منی شد کہ عصر بر شہادت اول میکرد - و حق تعالی میفرماید
 در زمین زندگانی کنید - درین آیت زلیست و مرگ ہر دورا بزین البت فرمودہ
 کلام خدا و شہادت نبی ویرا ترک و دیگر گفتار ہمارا قبول سیدارید - شکران

وقد جرت عادته وسنته انه يختار الاخفاء والكتم في واقعات
 قضت حكمته اخفاءها ويخلق الالهواء فتعشر الاراء الى جهات
 اخرى - واذا اراد اخفاء صورة نفس واقعة فرجا يرى في
 تلك المواضع الواقعة الكبيرة صغيرة مهونة والواقعة الصغيرة
 المسنونة كبيرة نادرة والواقعة المبشرة مخوفة والواقعة المخوفة
 مبشرة فهذه اربعة اقسام من الواقعات من سنن الله كما
 مضى - اما الواقعة الكبيرة العظيمة التي اراد الله ان يريها صغيرا
 حقيرة فنظيرها في القرآن واقعة بدر لمن يتدبر ويرى -
 فان الله قلل اعداء الاسلام ببدر في مناظر رسوله ليذهب
 روع قلوب المسلمين ول يقضي ما اراد من القضاء - واما الواقعة

ترجمہ بڑے نیکو بدست ! اے مردمان! حق تعالیٰ مرا برابرین ستر آگہی بخشیدہ
 و مرا آنچہ را شما نمی دانید آموختہ بسوئے شما حکم عدل سبوت کردہ - بجهت این
 کہ آن راز بر شما بگشایم - با من کین و پر خاش مجوید - و در سرے کہ بہ لفظ
حکم سپردہ اند اندیشہ شرف بکار ببرید - و از خدا چنانچہ باید تبرسید - چرا
 تفکرہ قول اللہ و رسول نمی کنید و پا از کلیم بیرون سبکزارید ؟ -

خدا را اے مردمان! تدبر کنید این آیت را یا علیسی انی متوفیک
 الی قوله یوم القیامہ - و معان نظر اکار بفرا مید کہ چگونه حق تعالیٰ اہل
 از وفات عیسی فرمودہ و ہر واقعہ را کہ تعلق بر دواشتہ بر ذوق ترتیب طبعی
 ذکر کردہ سلسلہ آن را تا بر ذوق قیامت رسانیدہ - و لے از بابت نزول وے

التي اراد الله ان يريها كبرية ناضرة فنظيرها في القرآن بشارة
مدد الملائكة كي تقرأ قلوب المؤمنين ولا تأخذهم خيفة في ذاك
الماضي - فانه تعالى وعد في القرآن للمؤمنين ولبنشرهم بانهم هم
مخمسة آلاف من الملائكة وما جعل هذا العدد الكثير الا لهم
بشرى - لان فردا من الملائكة يقدر باذن ربه على ان يجعل
على الارض سافلها فليس حاجته الى خمسة آلاف بل الى خمسة
ولكن الله شاء ان يريهم نصرته عظيمة فاختر لفظا يفهم من ظاهرها
كثرة المدين واراد ما اراد من المعنى - ثم نبه المؤمنين بعد فتح مكة
ان عدته الملائكة ما كانت محمولة على ظاهرها الفاظها بل كانت
مؤولة بتأويل يعلمه الله بعلمه الارفع والاعلى - وفعل كذا لكس

ترجمه درین ترتیب حرفی و لفظی در میان نیارده - و مراد از نزول عیسی
نزول ارادات و توجهاات او بر منظرهای است که از روی استعداد و قوی قایم
مقام او بوده - او را در رنگ و صیغ او بمشابه رنگین و مصبوغ ساختند که او
(منظر) در معنی اتحاد مغفور و مشابه به عین اصل خود گردید - و مدارک و اخلاق
و جوهر و طبیعت اصیل و مثیل با هم و گرنوعی تقارب پیدا کرد که در رنگ شئی
واحد و در طلاء اعلی نامزد بیک نام بشدند -

و اگر شوق آن داری که بر کنه این سر بوجه ظاهری بری اینک بشنوی - آنچه
خداوند پروردگارم از این اسرار بر من کشوده ان است که درین زمان که ملامت
نصارا از حد تجاوز کرده و خلقی کثیر از مسکاید آنها از دین حق اخواف و رزیدند

لتطمئن قلوبهم بهذه البشرى ويريد هم حسن الظن والوجاهة - و
 اما الواقعة المبشرة التي اراد الله ان يريها مخوفته فنظيرها في القرآن
 واقعة رويها ابراهيم بآرك الله عليه وصلى - انه تعالى لما اراد ان
 يتوب عليه ويزيد في مدارج قربه ويجعله خليلا المحبتي - اراه
 في الرويا بطريق التمثيل كانه يذبح ولده العزيز قريبا لله تعالى
 ومما كان تاويله الاذبح الكباش لا ذبح الولد ولكن خشي ابراهيم
 عليه السلام من ترك الظاهر فقام مسارعا لطاعته الامر للذبح
 الولد سعي - ومما كان هذه الواقعة مبنية على الظاهر الذي راي
 ولو كان كذا لك نلزم ان يقدر ابراهيم على ذبح ابنه كما راه في الرويا
 ولكن ما قدر على ذبحه فثبت ان هذه الواقعة كان تاويل آخر ما
ترجمه از لوث شرک و نجاست کفر انهار و سے زمین نجس و ناپاک گردیده -
 و کذب و زور و مکد و خدع در عالم انتشار تمام یافته - و بی باکی و بی راه روی
 آنها ابواب فسق و فجور بر روی عالم کشوده - غیرت خدای غیور از وقوع این
 فتنه های بزرگ در نوران و غلیان آمد و عیبی را از فتن و کار ساز بیاض آتش
 آگاہی بداد - و این اخبار و اعلام از عادات خداوندی بوده که هرگز در ان تحول
 و تغییر راه نیافته است - و چون حضرت یحییٰ بشنید که آتش همه اهل ارض را پاک
 و از راه حق دور ساخته و در چشم خدای قادر بخی و عصیان را از تکاب کرده -
 از این معنی خرن و کرب و قلق در ویش جا گرفت مانند کسی که بر او واجب است
 که انما شئتم زوده با و اعانت مظلومان کند - بنا بر آن نایبی را از خدا استند عاقل و مؤمن

فهم ابراهيم عليه السلام وكيف يفهم عبد نشيئاً ما اراد الله تفهيمه بل
 اراد ان يسبل عليه سترا - وانت تعلم ان كذب الرويا ممتنع
 في وحى الانبياء - فاعلم ان ذبح الاكابر في حلم ابراهيم
 ما كان الا بسبيل التجوز والاستعارة ليخوفه الله رحمة من
 عنده ويرى الخلق اخلاصه وطاعته للمولى - وليتبلى ابراهيم
 في صدقه ووفائه والقياده لربه فما لبث ابراهيم الا ان تل ولد العتره
 للجبين ليدبحه ربنا رحمه علينا بنبيك و ابراهيم الذي وفي الذي
 راي بركا تك ولقى خيرا و فلجا - ويشابه هذه الواقعة واقعة الدجال
 فانها جعلت مخوفه مهيبه وشده فيها وملئ الرعب فيها
 واعلى امرها الى الانتهاء - وما هي الا سلسله ملتصقه من همم دجالينه

توجه که متحد و مشابه بحقیقت وجودش و از پی تمام مراداش برنگ اعضا
 و جوارش باشد - چنانچه این آرزو عنان توحش را منعطف بسوی زمین کرده -
 و تدبیر حق تعالی اقتضای آن فرمود که او را ناهبی نبشد که صورت مثالیه اش
 در او منقش گردد و چنانچه صورتار های آسمان در حوض آب منعکس می شود
 پس من آن نایک میباشم که غیرت الهی مرا از وفور یافت و ترجم بر خلق و از جهت
 راحت مردود حضرت مسیح را در زمان غلبه تنفر فرستاده - و من از طرف او
 (تعالی شان) آدم بجبهت اینکه صلیب را که تعظیم و تمجیدش می کنند بشکنم و خنجر
 بشکم که دیگر تا بدو و حیات نه بیند - و رب غظیم مرا بوقت موعود مکررین
 فرمود - زیرا که هرگز اخلاف و عده از و نمی آید - و او تو کسید و تشید این و عود

و ما فیها من الالهیته را بجهت ولا من صفات الله نصیب ان هی
 الا سلسله الفتن و المکاید و دعوات الضلاله ابتلاء من الله
 الاغنی - و کیف ممکن ان یحدث شریک الباری و یتصرف
 فی ملکوت السماوات و الارض و تكون معه حبه و نار و جمیع
 خزائن الارض و یطیع امره سحاب السماء و ماء البحر و شمس و قمر
 و یحیی و یمیت سبحانک لا شریک له تقدس و تعالی - کلّیل هی
 استعطره لطیفه فخره من وجود قوم لعلون فی الارض و من
 کل حدب ینسلون و هم قوم النصاری الذی سبقوا فی التبلیس
 و عجائب الصنع و عمر و الارض اکثر مما عرفت من قبل و ترون فی
 اعمالهم الخوارق کانهم لیسرون - اخذ الخلق حیره من مجادتهم

ترجمه کرده بود که حضرت مسیح در ایام تطاول فتنه صلیب و غلبه ضلالتها
 عیسویت خواهد آمد - و اگر درین گفتارم شک سیدارید قول حضرت رسول
 صادق (علیه السلام) که یکسر الصلیب فرموده تدبر بکنید - و از انصاف
 و نظر دقیق این زمان و آن قوم را مشاهد بنمایید که فتنه های بزرگ فوق العاد
 و این زمان ازان بنظر آورده - باز برای خدا شهادتی ادا بکنید که و تمسک کننده
 صلیب رسیده است یا خیر؟ قسم بخدا من از طرف پروردگار عالم آمده ام
 و از دل مسیح و زدل من و میسده اند و مرا طرف و آوند توجهات و ارادتش گردانیده
 بشایه که نفس و نسو من ازان مملو گردیده - و بهنجی منسلک در سلک وجودش
 شده ام که کابرد و حش در نفسم عیان و وجودش در من پنهان شد - و از و

و لئلا در صناعاتهم و اضلوا خلقا كثيرا مما يصنعون و مما يكرهون -
 احاطت تلبيسا تهم على الارض و نجسوا وجهها و اخطوا الباطن^ط
 بالحق و يدعون الناس الى الشرك و الا باحتة و الدهر يتت
 و كذا الك يفعلون - و كيف يمكن ان يحدث الدجال من قوم
 اليهود و قد ضربت الذلّة و المسكنة عليهم الى يوم القيامة
 فهم لا يملكون الامر ابد اولا يغلبون - الا تقرر و ن وعد الله

اغنى قوله و جاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا -
 الا تتفكرون - الا تمتد برون في القرن كيف وضع كل غير الله
 تحت اقدامنا و بشر بعلو كلمته التوحيد الى يوم القيامة فكيف
 ينزّل قلوبكم و تؤمنون بما يعارض القرآن و تلحدون ^{الله} يجعل

ترجمه برقی و خشنید که آنرا روح من بوجه کامل تلقی فرمود و برنگی مصوق و
 چسپیدگی ام با و حاصل آمد که گوئی من او میباشم و از خود غیبیست و زیدم
 و خود میج در ذات من ظهور و تجلی فرمود - چنانچه دیدم که قلب و کبد و عروق
 و اوتار یعنی همه من ممثلی از وجودش شده و این وجودم پاره از جوهر وجودش
 گردیده - و این فعل پروردگار من تبارک و تعالی است و او در اول امر نزدیک
 بمن همچو دریا به کشتی بود پس اقرب و فرا تر گشت بمنجانبه که آب و خشک میباشد -
 و روح او در جسد من به سخوی توج کرد که من چیزی غیر مرئی نگردیدم - و آنرا
 مثل قند دیدم که از اخلاط باب امتیاز آن از یکدیگر دشوار میباشد - و به حاسه
 روح خودم دریافتم که از اتحادش بوجود من دروس ملتفت نگردیدم - و حکم شئی

لذا تشریکاً فی آخر الزمان و لوالی ایا مر معدودات - کلاساء
ما تحکمون -

و اما الواقعة المسنونة المعلومه التي اراد الله ان يريه غریبه
نادرة فنظيره في القران واقعه حلم فرعون اذ قال اني اري
سبع لقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر
واخر يابسات يا ايها الملاء افقوني في سروي اى ان كنتم لدرويا
تعبرون - وكذا الكسروي يوسف عليه السلام اذ قال يوسف
لا بئيد يا ابت الى رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم
لى ساجدين - فهذه النظائر حاكمة بيننا وبين قومنا وبيان
شاف فيما كانوا فيه يختلفون - ويشابهها واقعه نزول المسيح

ترجمه پدید آید که بیک نامش یاد فرمایند - و طینت من در طینت بلندش محو
و ناپید شد - این است آنچه رفیع الجلال مرا تعلیم کرده - اکنون اختیار داری هر
رائی که میخواهی بزنان اولی از خدا بهتر و در و به خواستش با کسی دنیا میار - و کلام کلی
درین مقام آنست که انبیاء علیه السلام که انتقال به عظیمه قدس فرموده اند
در هر وقتی از اوقات به سبب تقرب و تحریک باری تعالی بر زمین تدلی میفرمایند
هرگاه زمان تدلی در رسد خدا حکیم دیده ایشان را بطرف زمین مصروف میازد -
و می بینند که زمین از شرک و کفر و فساد ظلم پر شده - و چون بر یکی از ایشان تسکین
شود که بسد و منتشران همه شر و فساد است و سده بوده است و وحش آن بان
از شدت اضطراب از حق تعالی در میخواند که بجهت و غلظ و پندارها بر زمینش نزول

اخفاها الله كما اخفى هذه الـواقعات بالاستعارات فافهموا
 ان كنتم تفهمون - ماكان من سنن الله ان يكشط انباءه في
 كل وقت وزمان بل ربما يتلى عباده في بعض الازمنت و
 يكتم انباءه ويوحى الى اسرار وهم لا يشعرون - واما الواقعة
 التي هي غريبتة نادره و اراد الله ان يريه مفهومته معلومه
 فنظيره في القران ما اخبر الله تعالى من الاء الجنة والنهارها
 والبانها و اشجارها وثمارها و محورها طيرها و ما يعرفونه الخلق و يشتهون
 يخفي ما يشاء و يبدي و في كل فعله مصالح و حكمه و ابتلاات
 ولكن اكثر الناس لا يعلمون - يعلمون طواهر الشريعة و مقصودها
 و هم عن لبوبها غافلون - و اذا كشف عليهم من قدره

ترجمہ بخشہ چنانچہ حق تعالیٰ بجهت اوناٹھی پیدا می کند کہ در جو ہر شہ باو
 باشد۔ و روح آن نبی را در رنگ تننزل انعکاسی بر وجود آن نائب نازل
 میفرماید۔ و آن نائب اسم و علمش را در ارث میگیرد و بر وفق ارادتش کار بندیشود
 همین است مراد از نزول الییا در صحیفہائے سابقہ۔ و همین است مراد از نزول
 حضرت عیسیٰ۔ و همین است مقصود از ظهور نبی ماحمد (صلی اللہ علیہ وسلم) در وجود
 مہدی از حیثیت خلق و سیرت۔ و ہر محمدؐ را از تدلی انبیاء علیہم السلام، کمابیش
 نقیبی میباشد۔ آنکہ از چرک تعصب صاف و پاک باشد اورادین معنی ترددی
 پیدا نشود و کتاب و سنت را مبتین و مثبت امین امر در یاد۔ اسے عزیزان حضرت
 باری تعالیٰ حضرت عجیب و در افعالش اسرار غریب است کہ ہم ہرگز بہ قایق کنہ آن

اعینهم ولینون ظن السوء ویکفرون - وقالوا کیف تواردت
امته علی خطاء وکیف لظن انهم اخطوا کلهم وانتم المصیبون
یا حسرة علیهم لم لا یعلمون ان الله غالب علی امره فاذا اراد
ان یحبب شیئا فلا یفهمه الغاهون - ولیقروا سننه فی القرآن
ثم یغفلون - الا یعلمون ان الله قد یخفی امره علی المقربین
من الانبیاء فهم باخفاءه یتلون - وما کان لامته ان تستبیل
فی نفسها وما کان الله ان یتکرموا بغیر ابتلاء حسب الناس ان یتکرموا
ان یقولوا آمنا وهم لا یقتنون - ان الله یتبلی کل امته بانباءه الغیبیه وقد
ابتلی القادوق وامثاله انتم منهم تزدون - ما لکم لا تحفون من ابتلاء الله ولا
تخشون لعل نبأ نزول المسیح یموت فتنه لکم ما لکم لا تتقون

ترجمه نرسد - چنانچه از جمله دقایق اسرارش تمثل ملاکه وجن است و از همین قبیل
حقیقت نزول مسیح است که فهم کنش بر بسیاری از مردمان متعثر شده و غیر از غضب
و غیظ در فطرت آنها غنی باشد - و آنچه پرده از رویه این را زبرد دارد کلام خداوند
جل اسم - در قرآن کریم نگاه بکنید و درین اقوال خداوندی تدبر فرمائید که میفرماید -
آهین را نازل کردیم - ای بنی آدم لباس را بجهت شما نازل کردیم - و انعام را
نازل کردیم - و بر قدر معلوم متنزل میکنیم - و همچنین در آیات دیگر ملاحظه بکنید - و
بر شما پوشیده نیست که این اشیا مذکوره از آسمان نازل نمی شود بلکه مدوت
و تکون آنها در زمین صورت می بندد - و همچنین از اسماعان نظر در کتاب الله بر شما
واضح شود که حقیقت نزول مسیح هم از این اقسام نزول است - و نمی شود که در کتاب

۴ انتم اسلم فهما من الذين خلوا من قبل ام لكم براءة من
 فاتن الله ما لكم لا تتفكرون - وقد مضت ابتلاات قبل
 هذا فطوبى لقوم ليفتحون الابصار وليتبرون - وقالوا كيف
 نؤمن بهذا المسيح وقد بشر لنا انه ينزل عند منارة دمشق وانه
 يقتل الدجال ويحارب الاعداء فهم يهزمون - وكذا لك
 ينتصون حججا مغشوشة ولقد ضل فهمم فهم مخطون - الالعيان
 ان المسيح الموعود يرفع الحرب الا ليقراءون الصحيح للبخاري او يمشوا
 ومن اين نبوا ان المسيح ينزل بدمشق التي هي قاعدة الشام و
 باي دليل يوقنون - اسرار معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى دمشق واداهم منارة وموضع نزول او اداهم صورتها في

ترجمه اختلاف را داخل و در معارفش تناقض را مجال باشد - و قول جامع
 که مادی براه صواب و فاضل و حاکم در میان ما و قوم ما باشد درین باب آشتی
 جلبید از سوره الطارق است که آن را از دیگر باید دید که اهل هوا از ان غافل
 شده اند - و آن این است و السماء ذات الوجع و الارض ذات المصلم^{الان}
 عزیزان بدانید که این آیات بجز مواجی از اسرار است که فکری از افکار احاطه بران
 نکرده و پیر و دگوار من مرا بفهم آن اخقصاص بخشیده - تفصیل این اجمال آنکه حق
 تعالی از ان باین معنی اشاره میفرماید که آسمان مجموعه موشرات است - و زمین مجموعه
 متافرات - باین معنی که از آسمان امر نازل میشود و زمین آنرا تلقی بقبول میکند -
 و در این اشارت است باین که همه آنچه در آسمان میباشد از شمس و قمر و نجوم و

شقة من قرطاس فهم لجر فولهوا ولا ينكرون - او هي مصر
افضل من الحرمين ولها فضيلة على تری اخرى وليكن فيها
الطيبون - وما اخر لهم ملحاء فی احادیث نبی صلی الله علیه
وسلم لفظ دمشق فانه له مفهوم عام وهو مشتق على معانی
كما يعرفها العاصرون - فمنها اسم البدنة ومنها اسم سيد
قوم من نسل کنعان ومنها ناقته وجمال ومنها رجل سرج لعل
باليدین ومنها معان اخرى فما الحق الخاص للمعنى الذى يصر
عليه وهن غيره يعرفون - وكذا لك لفظ المنارة التى جاء
فی الحديث فانه يعنى به موضع نور وقد يطلق على علم يهتدى
به فهذه اشارة الى ان المسمى الآتى يعرف بالوارسبى دعواه

ترجمه ملائکه دارواح رسولان مقدس وانبیاء صدیقان و دیگر مومنان - برحق
نماست بها که حکمت قدسیه اقتضائے آن فرموده اثر خود بر زمین القای میکند - پس
آسمان از نزول و رجع باقسام غیر تناسیه توجه بر زمین میکند و چنان زمین از آن
باقسام بجد و عند الضداع و ایوایم پذیرد - چنانچه از اقسام تناسل این رجع و صرع
آن پذیراست که در طبقات زمین پیدایم شود مثل زرد و سیم و آهن و جواهرات
نفسیه و غیره - و از این اقسام است زرع و الشجار و نباتات و اثمار و عیون
و انهار و غیره - و از این اقسام است شتر و خر و اسب و هر دابه که بر زمین
رفتار دارد و هر پرند که در هوای پروازد - و از این اقسام است انسان که آفرینش
او با حسن تقویم شده و تاج فضیلت و شرف بر همه کائنات چهره آراسی حال و ابد

فهی تکنون له کعلم به یهتدون - ونظیره فی القرآن قوله تعالی
 ودا عیا الی الله باذنه وسراجا منیرا فلکما ان السراج لیثباتا
 کذا لیس یثبتهما رتہ وما ثبت وجود منارتہ فی شرتی دمشق
 علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم وما وهی الیه اذ
 لا رتاب المبطون - بل هی استعارات مسلونات لیرفها الذین
 اتوا العلم وما یجادل فیها الا الظالمون - فلا یدبرون سنن^{الله}
 امرجاء هم مالکیات من قبل فهم له منکرون - وای سرک
 فی تخصیص بلدتہ دمشق ومارتھا فبتینا لانا ان کنتم تتبعون
 اسرار الله ولا تلحدون - العجبون من هذه الاستعاره ولا
 تعلمون ان الاستعارات حلل کلام الانبیاء فهم فی حلل یطوقون

توحید واذین اقسام است وحی ونبوت ورسالت وعقل وفطانت وشرافت

وشرابست وشفابست وبنابست وجهل وحق وورذالت وترک حیا -

وآذین اقسام است نزول ارواح انبیاء ورسول بطور نزول انعکاسی بر هر
 کسی که درخلق وصدق وحقا مناسبت ومشابست با جوهر و فطرت و خلقت ایشان

دارد -

و ازین جا باید باشد که تاثیرات نجومی ما است و تحقیق است و غیر از شخصی نمایی -

که نفر در قرآن نمی کند دنیا بنیاد را ماده بر مجادله میشود و درین معنی شک نمی آرد -

و این رجوع و صدع در آسمان و زمین - از وقتی که خدا انهار آفرید و گفت

طوعا بهر اشیاء پاک را هر دو در جواب گفتند طوعا حاضر میشویم و از دل فرمان ترا میگیریم

اذکر و اقول ابراہیم علیہ السلام ۲ عنی قوله غیر عتبتہ بابک
ثم النظر والى اسماعيل عليه السلام كيف فهم اشارتہ ۲ بید
أنهم من العتبتہ عتبتہ اوز وجتہ فتفکروا ایہا المسلمون - والنظر
الى الفارق رضى الله عنه كيف فهم من كسر الباب موته لا
كسر الباب حقیقتہ وان شئتہم فافزع واحد یث حد یفتہ فی الصبح
للبخاری لعلمکہ لتهدون - وقالوا ان المسیح الموعود لا یجئ الا فی
وتمت خروج الہ جال وخروج یاجوج وما یزى احد منهم
خارجا فكيف یجوز ان لیستقدم المسیح وهم لیتأخرون - اما الجواب
فاعلموا ارشدکم الله تعالی ان هذا ان اسما ان لقوم تفرق شعبهم
فی زماننا هذا آخر الزمان وهم فی وصف متشاكون - وهم

ترجمہ جاری و ساری بوده است - چنانچہ آسمان بسوی زمین برشال نہ
بامادہ سیل و رغبت میداشته است -

و اختیار رب کریم لفظ رجع را برای آسمان و صدع را برای زمین مقرر باین معنی
است کہ این ہر دو بہم چو ذکر و اناث پیوستہ با ہم مجتمع میشدہ و با ہم مصالحت کُلی
میداشته اند - چنانچہ تاثیرات آسمان متصلاً نازل نشود و همچنان زمین در کنار
قبولش جادہ - و این سلسلہ دوریہ برای یک چشم زدن انقطاع نیابد - و اگر چنان
نبود البتہ نظام عالم را تار و پود از ہم گسیختہ بود - حق تعالی قبل ازین آیت فرمود
۲ نہ علی رجعة لقادم - و بعد از ان گفت و السماء ذات الرجوع - در
بہم آوردن ذکر این دو رجع ایما و اشارت بدان میکند کہ در ہنگام بعثت

قوم الروس وقوم البراطنتواخوانهم والرجال فيهم فح قسيسين
 ودعاة الانجيل الذين يخطون الباطل بالحق ويدجلون -
 واعتدى لهم الهند شكاً وحقت كلمته نبينا صلى الله عليه وسلم
 انهم يخرجون من بلاد المشرق فهم من مشرق الهند
 خارجون - ولو كان الرجال غير ما قلنا وكذا الكفار قوم ياجوج
 وماجوج غير هذ القوم للزم الاختلاف والتناقض
 في كلام نبى الله صلى الله عليه وسلم وايم الله ان كلام نبينا
 منزله عن ذاك وليكنكم انتم عن الحق مبعدون - الا لقرءون
 في اهم الكتب بعد كتاب الله ان المسيح يكسر الصليب في
 هذا الشارة بيته الى ان المسيح ياتى في وقت قوم يعظمون

توضیح: بعد الموت حق تعالی بر عاده انسان قدرت دارد و برنجی که ارواح
 متدسین را برنگ عاده انکاسیه از آسمان که ذات الریح است بسوی
 زمین که ذات الصدم است باز میفرستد - و این نکته عظیمه و لطیفه است محکش
 بگیر که هدایت یابی - بدینداس عزیزان که حقیقت نزول مسیح همین بوده ولی حق
 تعالی استتار است و ما خدش را دقیق و غامض گردانید بجهت اینکه امر مقدرا
 قضا و الیفا کند -

مخفی نماند که حق تعالی در وقت اخبار غیب از پیرانیه های مختلف کار میگیرد -
 حکایه های باطنی که حقایق مقصوده را تصریح و توضیح کند باین آن اخبار میفرماید و همه
 جوانب و اطرافش آشکار و روشن می نماید - و وقتی بجهت اخفای آن اعتبار

الصلیب الاتفهون - وقد تبین انهم اعداء الحق وفي اهلهم
 يعمنون - وقد تبین انهم ملكو اشارك الارض ومخار بها
 ومن كل حدب يسلمون - وقد تبینت خيانا لهم في الدين
 وقتهم في الشريعة وفي كل ما يصنعون - اترون لرجالكم
 المقرض في ذهابكم سعته موطن قدم في الارض ماداموا فيها
 هولاء - فاعجب من عقلكم من اين تنتحون رجلا غير علماء هذا
 وعلى اى ارض اياها تسلطون - الا تعلمون ان المسيح لا يجي الا في
 وقت عبدة الصليب فاني توفكون - الاترون ان الله تعالى يمكن
 هذه الاقوام في اكثر الارض وارسل السماء عليهم مدراة وانا
 من كل شئ سببا واعا لهم في كل ما يکسبون - فكيف

ترجمه مردمان بزبان تجوز واستعاره سخن میگوید - وعادتش بر همین منوال
 جاری است که در واقعانی که اخفاء و کتمانش مقصود باشد اخفاء و کتم اختیار میکند و
 هوای می انگیزد که آراے مردم را با طراف دیگر سیل و جنبش بدید - و در بعضی اوقات
 چون میخواهد صورت نفس و افعه را پوشیده دارد و گاهی باین طور رفتار میکند که
 در آن مواضع و افعه کبیره را صغیره و مهیونه و امی نماید - و و افعه صغیره مسنونه را کبیره و
 نادره و و افعه مبشره را مخوفه و مخوفه را مبشره - این چهار گونه و افعات از عادت خداوندی
 بوده است که بهمین نسق جاری بوده و خواهد ماند -

اکنون و افعه کبیره عظیمه که خدا تعالی صغیره اش خواست و نماید نظیرش در قرآن
 کریم و افعه بدست - باین منتهی که خدا تعالی دشمنان اسلام را بهنگام بدر و رستم

يمكن معهم غيرهم الذي تظنون انه يملك الارض كلها يا عجا
 لفهمكم انتم مستيقظون امرنا نحنون - انسيتم انكم قد اقررتم
 ان المسيح ياتي لكسر الصليب فاذا كان الدجال محيطاً على الارض
 كلها فاني يكون من الصليب و ملوكه اشرمه الا تعقون - الا
 تعلمون ان هذا ان نقيضان فكيف يجتمعان في وقت واحد ايها الغافلون
 ازعمتم ان الدجال يكون قاهر فوق ارض الله كلها غير ملوحين فاني
 مكان يبقي لغلته الصليب و اهل الصليب انتم تثبتونه او
 تشهدون - ما لكم لا تفهمون التناقض و افضي بعض اقوالكم
 الى بعض يخالفها و دجلتم في اقوال رسول صلى الله عليه
 وسلم انتم على صدقكم تحلفون - وتضلون الذين ضعفوا

ترجمه رسول خود (عليه الصلوة والسلام) قليل و انمود بجهت اين كه ترس و
 بيم از دل مسلمانان دور و قضائے اراده خود كند - و اما واقعۀ كه خدا تعالى خواست
 كبريه نادره اش و انمايد نفيش در قرآن بشارت مدد ملائكه است در حرب بدر
 تاموسنين را خلكي ديده ميرآيد و خوف در دل ايشان جا نگيرد - تفصيلش اينكه حق
 تعالى سوسنين را و عده و بشارت بداد كه امداد ايشان بواسطه پنج هزار فرشتگان
 خواهد نمود - و اين عدد كثير بجهت ايشان از غرض بشارت بود - زير كه يك تني از
 فرشتگان بر زير و زبر كردن همه زمين قدرت دارد - بنا بران حاجت به پنجاه بلكه
 به پنج ستم نبود - ليكن حق تعالى خواست كه ايشان را نصرت عظيمه بگماند - لاجرم نطق
 را اختيار كرد كه از ظاهرش كثرت مددكاران مفهوم شود و لي بحقيقت معني اش بدو پنجه

قلبا ولبا وعقلا وتزيتون باطلکم فی اعينهم وتزیدون علی اقوال اللہ
 ورسوله وتنقصون - کُنْ تَستَیصِحُوا ان ترفعوا هذه الاخلاقا
 او توفقوا و تطبقوا و لو حُرِّمْتُمْ لو کان بعضکم لبعض ظهیرا فلا تمیلوا کل ال
 الی الباطل وانتم تعلمون - وان تقبلوا الحق وتصدقوا فان اللہ یتوب
 علیکم ویغفر لکم ما قد سلف فلیتدبرا اهل الحدیث فی هذا ومن
 لم یهتد بعد ما هدی فاولئک هم الفاسقون - ایها الناس قد
 جاءت علامات آخر الزمان فلم فی هجی المسیح تشکون - تعالوا
 اتل علیکم بعضها لعلکم توشدون - فمنها ان نار الفتن والضلال
 قد حشرت الناس من المشرق الی الغرب و فی ذالک ذکرى لقوم
 یتقون - واتى الالبیس من بین ایدی الناس ومن خلفهم ومن
ترجمہ بود - چنانچہ بعد از فتح بدر مومنان را آگاہ فرمود کہ این بشارت
 محمول بر ظاہر الفاظ نبود بکہ سؤل بتاویلی بود کہ در علم خدا مکنون بوده - و این
 ہمہ بجهت آن بود کہ دل ایشان از این بشارت مطمئن و حسن ظن و امید ایشان
 بمولائی کریم زیاده نشود -

اما واقعہ بشرہ کہ حق تعالی خواست آنرا نمونہ و انما ید نظیرش در قرآن حمید

واقعہ روایتی ابراہیم است (علی نبیا وعلیہ الصلوٰۃ والسلام) کہ حق تعالی چون
 خواست کہ او را از فضل بنواز و در درجہ ترفیش زیادت فرماید و او را بشرف
 خلقت مشرف سازد و او را در خواب بطریق تمثیل چنان دامنود کہ او بجهت تقرب
 بخدا پسر عزیز خود را ذبح میکند - و تا ویلیش جز ذبح گو سپند نبود - لیکن حضرت

شفاً لهم والبسوا بما كسبوا وما عصم من فتنة الله الامن رحم-
 و حال بينهم وبين ايمانهم موج الضلالت فهم مغر قون - و کثیر
 منهم ازداد و اکفر و عداوتہ بعد ما ارتد و واعتد و ا فیما
 یفترقون - و جاهد و حق جہاد ہم ان یطفئوا نورا الا سلامنا اسطاعوا
 ان یضروا و ما استطاعوا ان یظہروا - و لمسا کتاب اللہ فوجدوا
 ملئت حججا بینه و نور فرجوا و ہم خائبون - و انه لکبیر فی عین
 الذین یجادون ظلما و علوا و کمن الظالمین لا یخافون اللہ ولا یتوکون
 دنیاهم ولا یتقون - و ذهب اللہ بنور قلوبہم و بصارتہ عنہم
 بما فسقوا و ترکہم فی ظلمات فہم لا یبصرون - قلوبہم غلف
 و اعینہم کالمرا یا الی ما بقی صفاء فیہا و لا یعلمون الا الاکل و الشراب

ترجمہ خلیل اللہ (علیہ السلام) از خوف ترک ظاہر مساعت بہ اطاعت امر
 حق تعالی و ذبح پسر فرمود - دین و آقہ چنان کہ دید سنی بر ظاہر شنبود - زیرا کہ
 اگر چنین بودے البتہ جناب ابراہیم قادر بر ذبح پسر میشد و کے نہ شد - ظاہر شد
 کہ تاویل این واقعہ بخلاف آن بود کہ حضرت خلیل ہمید - حقیقت آن است کہ
 بندہ چگونہ نمید چیرے را کہ خداوند تعالی اخفای آن خواہد - و معلوم است کہ کذب
 رویا و روحی انبیاء متنع است - ازین با ثابہ شد کہ ذبح پسر در خواب حضرت ابراہیم
 بر سبیل استتارہ و تنجوز بود بجهت انیکہ از نور رحمت و کرم بقدر ذائقہ خوفش
 بپشاند و خلق را اخلاص و طاعت او بولائے خود بنماید - و ہم بجهت انیکہ او را
 در صدق و انقیاد و وفا بیاورماید - چنانچہ حضرت خلیل بے درنگ پسر را

ترکوا الله الوحيد وهم على اندادهم عاكفون - كثرت فتنتهم
وزادت على المسلمين محنتهم وكل يوم في تعرض شجرتهم وفي توج رحيم
وزيادتهم وتراؤم كل صقته وفي دنياهم يزيدون - وترى الاسلام
كفقه مالها من ثمرة واقفت وجاجته وما لقي من بغيته فليكن
الباكون - ضاعت الامانة وموضعها وحجى اثر الديانة وارتفاع
شرحها ووعد العلم وخلا العالمون - ولقى العلماء كنانين لا
يعلمون الديانة ولا الدين والى الاهواء يافتون - والذين
سموا انفسهم مسلمين اكثرهم امام ربهم يفسقون - وليشربون الخمر
ويزنون ويظلمون الناس وفي الشهادات يكذبون - وارقد عوا
عن الطاعة ولا يرفعون يد الى الصداقا والى المنكرات هم باسطون

ترجمہ بر روی بنوا بانی تاجش کند - ای رب من برین بطفیل نبی خود و طفیل
ابراہیم با وفارحم کن کہ او برکات ترا معاینہ کرد و بنجیر و خوبی نایز شد - و در رنگ
این واقعہ و قبال است کہ آنرا مخوف و مہیب و پراز رعب نمودہ
و امرش بانہا رسانیدہ اند و مراد و مقصود از ان غیر از سلسلہ کہ ملتزم از بہتہائی
و قبالہ باشد نبودہ - و بوی از الوہیت و صفات الہی در ان نیست - بلکہ در حقیقت
آن سلسلہ فتن و مکاید و دعوتہائی فسادت بطور ابتلا از پیش خداوند عز اسمہ
میباشد - و ہاشا و کلا کہ یک شریک باری جل اسمہ حادث شود و بر ملکوت آسمان
وزمین تصرف کند و بہشت و دوزخ و بہ خزا این زمین باو باشد - و ای آسمان و
آب دریا و آفتاب فلک ہمہ ملحق فرمان او گردند و زندہ کند و میراند - سبحانہ لا

و هذه الآفات كلها نزلت عليهم ابد ما نزلت علوم المغرب في
 قلوبهم حرّ بيت التنصّر في بلادهم فهم اليهم يُخشرون - وهذا
 هو النبا الذي قد بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم
 تقرأونه في صحح البخاري وتسمعون - فانظر والى فتن العلوم المغرب
 كيف تخش الاحداث الى المغرب وانظر واكيف صدق الله نبا
 رسوله ايها المؤمنون - واعلموا ان المارد من النار نار الفتن التي
 جاءت من المغرب واحترقت الثواب التقوى فتارة توعدت ^{السفهاء}
 من لهبها واخرى زينت في اعينهم نورها وادلتهم عن انفسهم
 فهم بها مفتونون - فلا تفهموا من هذه الانباء ^{لها} المذاظر ولا تعرضوا
 لها لتشهدون - واعلموا ان كلمات رسول الله صلى الله عليه وسلم

ترجمه شریک له تقدس و تعالیٰ بحقیقت این است که این همه استعارات
 لطیفه است که خبر از وجود قومی میدهد که در دنیا اقتدار و بلندی یابند و از هر کرانه
 زمین بتازند و در تصرف درآرند - و آن قوم نصارا است که در تبلیس و عجائب صنعتها
 پیش دستیها نمودند و زمین را پیش از پیش آبادان کردند - و اعمال و کلمات
 ایشان خوارق عاده و سحر کاری و اوی نماید - و خلق از ایجادات و نوادر آنها
 در حیرت فرومانند و آخر بسیار از ابلهان اسیر نیچه مکر و زور آنها شدند - تبلیس
 آنها همه زمین را فرو گرفت و نجاست و ناپاکی از آن بر روی زمین شیوع یافت
 و باطل را با حق آمیخته اند و مردم را بشرک و اباحت و دهریة میخوانند - چگونه ممکن
 باشد که دجال از قوم یهود پیدا شود زیرا که طوق مسکن و دولت تا قیامت زیب

شانا ارفع واعلى ولا يفهمها الا الذى رزقه الله رزقاً حسناً
 من المعارف واعطاه قلباً يفهم وعينا تبصر واذا ناستمع
 فهو على بصيرة من ربه ولا يلقاها الا الذين باقى منهم عيان ولا اترؤم
 يفنون فى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث بصير وجودهم
 منخلعاً عن احكامه و باحكام وجود النبى ينصبغون - فاولئك
 الذين يملأ صدورهم من علم النبى و يولون خطا من الوارثه
 ومن عينه ليشربون - و يعطى لهم نصيب من صلته العظمه
 والحكمه و ليقون من كاس من اجها من تسينم و يركون بجلال الله
 وسلطانه و يحفظهم يحفظون - ثم يرثهم السعيد الذى لستمع كلامهم
 بحسن الظن و القبول و يتبعهم و يلزمهم و يوشرفهم لكسر سوره
تو حمله انما شده و انما ابرار بادشاه و غالب نخواستند - ان وعد
 خداوندى را نخواستند ايد - و جاعل الذين اتبعوك الاية و قرآنكم
 تدبر كنيد كه چه طور همه غير الله را در زير پاى ما در آورده و تا بقيامت نشأت
 علو كلمه توحيد داده است - حيرانم كه چرا دل شما معارض و مخالف قرآن را دوست
 و الحاد را دوست دارد - رواست كه خدا تعالى در آخر زمان شريكى جهت خود قايم سازد؟
 اگر چه براى روزى چند باشد - راى بد مى نریند -

اما واقعه مسنونه معلومه كه حق تعالى خواست غريبه و ناداره اش و انما يذنب
 و قرآن واقعه خواب فرعون است هرگاه گفت من هفت گاه و فرهى را مى بينم الخ -
 و همچنين خواب يوسف عليه السلام هرگاه پدر خود را گفت اے بابا اے من

نفسه و لغیب فیهم بمحبتہ فیخرج کالدر المکنون - والحمد لله الذی
 جعلنی منهم فلیتخوا المتخون - لقد جئتہم بالحکمۃ والبصیرۃ من
 ربی ولا یتین لهم بعض الذی کانوا فید یختلفون - وقرءوا الاسلام
 وجعلوا اهلہ شیعا و بعضہم علی بعض یصلون و یکفرون خالان
 ننادیہم فی عراء فهل منهم مبارزون - وقد دعوناہم
 للمقاومتہم عنہا معرضون - اما برمو اهل فانا مبرمون -
 امر یحسبون ان الله لا یمیز بین الخبیث والطیب ما لهم کیف
 یتفکرون والی انقض امری الی الله واصفح عنہم فسوف یعلمون
 ومن علامات آخر الزمان التی اخبر الله تعالیٰ منہا فی القرآن
 واقعات نادرۃ تشاہد ولہا فی ہذا الزمان وتجدون

ترجمہ می بنیم یا زوہ ستارہ ہا را الخ - این نظیر ہا در میان ما و قوم ما حاکم
 و بہت رفیع اختلاف بیان شافی می باشد -

و ہم چنین واقعہ نزول حضرت مسیح علیہ السلام است کہ حق تعالیٰ آزامانند
 واقعات مزبورہ و زہر چادر استعارات پنهان داشت - اگر نفہم دارید نفہمید - ہرگز
 از عادات الہیہ نبودہ کہ خبر ہا سے خود را در ہر وقت و ہر زمان پر وہ از روی کار برد
 بلکہ احیانا میخواند بندگان را بیا زما ید لاجرم اختلاف انباء و ایما با سراسر
 میکند و انہا آسگاہ نمی شوند -

اما واقعہ غریبہ نادرہ کہ حق تعالیٰ خواست بہ ہیئت مفہومہ و معلومہ اش و
 نماید نظیرش در قرآن اخبار از نعمائی جنت است از انہا و جوئی شیر و درختان

وقد بین لنا علاماته و قال اذا الجبال سیرت - و اذا البحار فجرت
 و اذا العشار عطلت - و اذا النفوس زوجت - و اذا الصحف نُشرت -
 اذا زلزلت الارض الائمة - و اذا الارض مدت - و القت فمها
 و تملت - و اذا الكواكب انتثرت - و اذا الوحوش حشرت - و فی کل
 ذالک انباء آخر الزمان لقوم یتفکرون - اما لتسیر الجبال فقد
 را یتیم با عینکم ان الجبال کیف سیرت و ازیلت من مواضعها و
 خیامها هدمت - و قنوتها لاقت الوهاد و صفوفها تقوضت -
 تمشون علی مناکبها و تافدون - و اما لتفجیر البحار فقد را یتیم ان الله
 بعث تو ما فجر و البحار و اجر و الانهار و هم علی تفجیرها مد اوتوا
 و احاطوا علی د قائل علم لتفجیر الانهار و فاضوا بها الی کل واد و غیری

ترجمہ و ثمرہ ہا گوشت پرندہ ہا از قبیل آنچہ خلق انہار می نمود و می خواہد -
 انہار و اخفا کند ہر چہ را خواہد - در فعل و سے مصالح و حکم و ابتلا ہا پنهان میا شد و
 اکثرے پہے بآن نمی برند - نظر بر ظاہر شریعت و پوست آن می گمارند و از حقایقش
 خبر ندارند - و ہر گاہ کشف سرے بر ایشان کردہ شود بدیدہ احتقار و ظن بر می نمایند
 و تکفیر می کنند - و می گویند چہ پوشیدہ کہ ہمہ است بر خطا تو ارد کرد و چگونہ گمان بریم کہ آن
 سوا و کثیر بر خطا است و شما بر صواب میباشید - درینا نمیدانند کہ حق تعالی بر
 امر خود غالب است ہر گاہ اخفاے چیز را خواہد ہیچکس آنرا نتواند بفہم - و عادت
 ویرا در قرآن میخوانند و باز غفلت میورزند - نمیدانند کہ بامی افتد کہ حق تعالی
 امرے را بر انبیائے مقررین محبوب میکند و غرض ازان اخفاء ابتلاء می باشد -

زراع لیعم والارض ویدفعوا بلایا القحط من اهلها وکذا لیکون
 لیتفعوا من الارض حق الانتفاع فهم منتفعون - واما تعطیل
 العشار فهو شارة الى والبور البر الذی عطل العشار والقلاص
 فلا یسعی علیها والمخلق علی البور یرکبون - ولیمولون علیه اوزارهم
 واثقالهم وکلی الارض من ملک الى ملک یصلون - ذاک
 من فضل الله علینا وعلی الناس ولكن اکثر الناس لا یشکرون -
 جعل الله علی قلوبهم اکنة ان یفقهوا اسلدة و فی اذانهم
 وقرانهم لا یسمعون - واذا وجدوا صنعت من صنایع الناس ولو من
 ایدی الکفرة یاخذونها لیتفعوا بها واذا راوا صنعت رحمة
 من الله فیردونها - واما تزویج النفوس فهو علی الخاء منها

ترجمہ نظر بران چگونه راست آید کہ امت سبقت بر انبیا تواند بہر دو نمی شود کہ
 حق تعالیٰ کسے را بے افتتان مومن محبوب کند بالیقین حق تعالیٰ امت را از اخبار غیبیہ
 مذکورہ امتحان می آگند چنانچہ حضرت فاروق (رضی اللہ عنہ) و امثال ویرا برین محک
 زد شما فائق بر انبیا نمی باشید - و بسیار سے ازین قسم ابتلا با وقوع آمدہ فرخندہ
 تو می کہ چشم اعتبار می کشایند - گویند چگونه برین مسیح ایمان آریم و حال اینکه بار اشارات
 داده اند کہ او در نزد منارہ دمشق نزول آورد و دجال را بکشد و با دشمنان بجنگد
 و جمعیت انہا را بشکند - و ازین قبیل حجت ہائے بیہودہ می آگیزند - و ازین کج نمیی و
 خطا کاری قدم براہ صواب نمی زنند سخنانہ اند کہ مسیح موعود کارزار و پیکار را وضع
 و رفع کند ؟ صحیح بخاری سخنانہ اند یا برانچہ خواندہ اند خطاسیان می کشند ؟ - از

اشارته الى التلغراف الذي يمد الناس في كل ساعة العشرة وياتي
 باخبارا عنكم كانوا باقصى الارض فينبغي من حالاتهم قبل ان يقوم
 المستفسر من مقامه ويدير بين المشرق والمغرب سواك واجوابا
 كانهم ملاقون - ويخبر المضطربين باسرع ساعته من احوال
 الشخاص هم في امرهم مشفقون - فلا شك انه يزوجه لفسين
 من مكانيين لجيدين فيكلم بعضهم البعض كانه حجاب بينهم
 وكانهم متقاربون - ومنها اشارته الى امن طرق البحر البرودع
 الحج فيسير الناس من بلاد الى بلاد ولا يخافون - ولا شك ان
 في هذا الزمان زادت تعلقات البلاد بالبلاد وتعارف الناس
 بالناس فهم في كل يوم يزوجون - وزوج الله التجار بالتجار

ترجمه کجا این خبر باو شان رسید و کدام دلیل یقین بان آورده اند که مسیح بدشوق
 که قاعده شام است نزول فرماید ؟ - خود حضرت رسول الله (صلی الله علیه
 وسلم) همراه آنها بدشوق رفت و مناره و موضع نزول را با نهان نشان داد و با صوت
 آنرا در پاره قرطاس به نظر آنها وانمود ؟ - که آنها خویش می شناسند و شبتهی
 در آن نمی دارند - یا آن بلده بحرین و دیگر قریه فضیلتی دارد و ساکنانش
 همه پاک و برگزیده می باشند - و لفظ بدشوق که در احادیث وارد شده باید
 مغرور بان نشوند زیرا که آن مفهوم عام و اشتغال بر معانیها دارد که از نظر
 عارفان پوشیده نیست چنانچه از جمله آن اسم بلده است و نام سر داری
 از نسل کنعان و ناز و محل و مرد چاکب دست و هم چنین معانی دیگر - اما آن

واهل الثغور باهل الثغور واهل الحرقة باهل الحرقة فهم
 فی جلب النفع ودفع الضرر منتشر کون - و فی کل نعمته وسرو
 ولباس وطعام وجور متعاونون - و یجلب کل شی من خطة
 الی خطة فالنظر کیف زوج الناس کانهم فی قارب واحد
 جالسون ومن اسباب هذا الترویج سیر الناس فی البور البر والبحر فهم فی
 تلك الاسفار یتعارفون - ومن اسبابه مکتوبات قد حسنت
 طرفی ارسالها فترى انها ترسل الی اقاصی الارض وارجائها
 وان امنت النظر فتعجب کثرة ارسالها ولین تجد نظیرها فی اول الزمان ^{کذا}
 تعجبک کثرة المسافرین والتجارین فتلک وسائل تزویج الناس
 ولتعارفهم ما کان منها اثر من قبل والی انشد تكمه الدار ایتم

ترجمہ معنی کہ بران اصرار و از غیر ان اعراض سیکند چه خصوصیت و حق
 خاصه دارد ؟ - همچنین لفظ مناره که در حدیث آمده مراد از ان موضع نور است
 و گاهی اطلاق آن بر نشانی میشود که بدان راه یابند - و این اشاره بدانست
 که مسیح موعود با نور با شناخته شود که دعوتش را برنگ مقدمه و علم باشد که خلق
 ازان با و راه یابند - و نفیرش در قرآن است داعیا الی الله باذنه و سوجا
 منیرا - یعنی چنانچه سراج با نارت خویش شناخته شود همچنین آن مسیح بمنارت
 خویش معروف شود - و گرنه وجود بیگپونه مناره در عهد جناب نبوت مآب
 (صلی اللہ علیہ وسلم) بہ ثبوت نمیرسد و نه ایمانی بدان رفته که مبطلین را محال
 ریب و تردد بدست آید - لاریب این استعارات سنونه است که عارفان

مثلاً قبل هذا او كنتم في كتب تقرأون - واما نشر الصحف
فهو اشارة الى وسائلها التي هي المطابع كما ترى ان الله لجث
توما اوجد والآلات الطبع فكما ان من مطبع يوجد في الهند
وغیره من البلاد ذلك فعل الله لينصرنا في امرنا ولشيع
دیننا وكتبنا وبلغ معارفنا الى كل قوم يعلمهم يستمعون اليه ولعلمهم
يرشدون - واما زلزلة الارض والقاءها ما فيها فهي
اشارة الى انقلاب عظیم ترونه باعينكم وایما الى ظهور
علوم الارض وبدایعها ومناجیها وبدو عالتها وسیاتها ومکایدها
وخذ عالتها وكل ما یصنعون - واما انتشار الكواكب فهو
اشارة الى فتن العلماء وذهاب المتقين منهم كما انكم

ترجمہ سیدانند و ظالمان در ان مجادلت میکنند - چراسنہائے خداوندی را
به نگاہ تدبیر نمی بینند؟ - این سانحه تازه نیست که به نظر انها حادث شده و
پیش از ان نظیرش نه گزشتہ باشد کہ مبادرت با نثار میکنند - و کدام سر در تخفیر
بلدہ دمشق و سنارہ اش می باشد بیان کنید اگر اتباع اسرار الهی میکنید و جادہ
الحاد را نمی سپردید - چرا ازین استعارہ در شگفت مانده اید؟ نمی دانید کہ بنیاد
علیم السلام استعارات را حلقہ کلام خود قرار داده اند و او شان در پس این
پرده گفتار میکنند - چنانچہ یاد کنید قول حضرت خلیل را "آستان درت را
تغییر یکن" و سخاہ بیان ازید کہ حضرت اسماعیل چه طو را اشارت پدر را فہم کرد
یعنی از لفظ آستان آستان بفہمید یا زوجہ مراد گرفت؟ - باید اے مسلمانان اندیشہ

تروان ان اثار العلم قد مُحِيتْ وعُفَّت والذين كانوا اولوا العلم
فبعضهم ماتوا وبعضهم عموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا و
صموا اكثر منهم والله بصير بما يعملون - واما حشر الوحوش فهو
اشارته الى كثرة الجاهلين الفاسقين وذهاب الديانة

والتقوى فترون باعينكم كيف نوح بيا الصلاح واصبح ماء
خوار واكثر الخلق يسعون الى الشر وفي امور الدين يدھنون
اذ اسر واستر فياخذونه واذ اسر واخبر افهم على اعتقادهم
ينقلبون - ينظرون الى صنایع الکفرۃ بنظر الحب وعن
صنع الله یعرفون - ايها الناس انظروا الى الاء الله - كيف
جددو منكم وابدع هئیت دھر کم و اترع فيه عجائب ما را تھما عين

ترجمہ بفراييد - وحفرت فاروق (رضی اللہ عنہ) بيا دآريد که چگونه از کسر آب
سوت خودش فهميدنه حقيقت شکستن در - و اگر خواهيد درين باب حديث عذيف
از صحيح بخاري مطالعه بکنيد تا پي به حقيقت بھريد -

وگوئيد مسیح موعود در وقت خروج دجال و يا جوج و ماجوج بايد بيايد و ميچ کيا
از انہا نمی بينيم که خارج شده است چگونه روا باشد که قبل از وجود و خروج انہا
ميچ ظهور فرمايد - در جواب ميگويم کہ اين دو نام نام قومي است کہ شعبه ماسے انہا
درين زمان ماکہ آخر زمان است ہر طرف متفرق و بکثرت وے در صفات متشاکر
ميباشند - و آن قوم روس و قوم براطنہ داخوان انہا ہستند و دجال در انہا گھر و قسيسان
و و اعطان انجيل است کہ از دجل و تلبس باطل را بحق می آميزند - و جولان گاہ

آباءکم ولا اجدادکم وانتم بها تترفون - وعلم اهل اربا
صنعتہ و آبرو البرا ہدائکم ولعشیرتکم لعلمکم تشکرون -
الظر والیہا کیف تجری بامرہ فی البراری والعران توکبوا
لیلا ونهارا وتذہبون بغير لقب الی ما تشاؤن - وکن الک
فہم اهل المغرب صنایع دون ذالک من آلات الحرث
والحرب والعمارات والطحن واللوس والنواع ادوات سحر الثقیل
وصا یتعلق بتزیینات المدن والمنازل وتسهیل مهماتها فانتم
ترغبون فیہا وتستعملون - وتجدون فی کل شہر وسنتہ من
ایجادات غریبۃ نادرۃ لم ترعینکم مثلہا - فمنہا تمدکم فی حیشکم
وتنجیکم من شق الا نفس کفادیق طاقتہ الکبریت الی بہا تو قدون -

ترجمہ و تخیل شق سکا ئد انہا ہندو اقرار دادہ اند - راست آمد آنچہ حضرت
نبی (علیہ الصلوٰۃ والسلام) فرمودہ بود کہ انہا از بلاد مشرقیہ سر بر آرد چنانچہ
بر دوق این حدیف انہا از مشرق ہند خروج کردہ اند - و اگر دجال و ہمین قوم
یا جوج و ماجوج غیر آن باشند کہ ما گفتہ ایم در کلام نبی الہ (صلی اللہ علیہ وسلم)
تنامض و اختلاف راہ یابد - و قسم بخدا کہ کلام نبی ما ازان منزہ است و لے شماء
از حق دور افتاہ اید - آنچہ در بخاری آید کہ مسیح صلیب را بشکند اشارہ بیہ
بدان است کہ مسیح در وقت قیامت نمود کند کہ پرستار و بزرگ دارندہ صلیب باشند -
و پرستار ہست کہ انہا اعدائے حق و سرشار از مئی ہوا و کبر ہستند و ظاہر ہست کہ انہا
قبض و تصرف بر مشارق و مغارب یا فسترو ہر چہار سوے عالم را فرا گرفته اند -

و کذبت الغاز الذی منہ مصابیحکم تشیرون - ومنها صنایع ہی
 زینتہ بیوتکم فتأخذونها وانتم مستبشرون - فانظروا و تفکروا
 ان الله ربکم الرب الکرم الذی اعطاکم من کل نواذر الارض
 و املاً بیوتکم منها فکیف تعجبون من نزول نواذر السماء و
 تستبعدون - و لتسرون باشیاء دنیاکم الی ہی ایا م معدودات
 و لا تنظرون الی زاد عقبیکم و لا تبالون - و کیف تعجبون من
 نزول المسیح و ایا م الفضل الروحانی و انتم ترون عجایب فضل الله
 قد تجلبثوا راحتاً حجابکم بصور جدیدة و حلل نادره ما
 تجدون مثلها فی ایا م ابااءکم - افتمنون لعجائب الکفار
 بفعل الله تکفرون - و یتیسون من قدره الله و من قدره خلق

ترجمہ و نیز نیکو آشکار شد آن خیانتہا کہ در دین و فطرت و در ہر کار لعل آورده
 اندومی آرند - اند کے نگاہ بکنید سببت آن و حال کہ سوہوم و سفروض شماست
 کے مجال ظہور و موضع میسر آید تا انہا زمین را متلاک ہستند - از عقل شما
 عجب دارم کہ علماء و این قوم را گزاشتہ از کجا و جالے دیگر می تراشید و بر کدام
 خاکش مسلط میکنید؟ - سخواندہ اید کہ مسیح در وقت غائبان صلیب ظاہر شود و
 کجا سرا سیمہ واریگہ دید؟ نمی بینید کہ حق تعالی این اقوام را بسیارے از زمین
 در تملیک و قبضہ برد و چرخ را حسب کام انہا بگردش در آرد و از ہر شی سببت
 انہا سببی برانگیخت و در ہمہ کار با اعانت و امداد انہا کرد چگونہ امکان دارد کہ
 کہ با وجود انہا شخصے دیگر پیدا شود کہ بر حسب زعم شما زمین را سخر خود سازد -

تَبَيَّنُونَ - ما لكم لا تعرفون افعال الله الناجية ببعض
 افعاله التي تعرفونها وتشاهدون - اكنتم مطلعين من قبل على
 هذه النواذر التي ظهرت في زمانكم من البور البر والتلغز
 وصنایع اخرى وكان كلها مكتوبة في القرآن وليكنكم كنتم لا
 تفهمون - وكذا ما فهمتم من نزول المسيح من غرادتكم وقد
 كان مكتوبا في كتاب الله وما كان للبشر ان يفهم شيئا قبل
 تفهيم الله ولو كان النبيون - والعجب كل العجب منكم انكم لا تظهر
 كراهته في قبول صناعات جديدة مفيدة لاجسامكم ولكن اذا
 دعوتكم الى صنع الله الذي اتقن كل شيء ورايتموه في اعينكم غريبا
 نادرا فاظهرتم كراهته وسخطه وابيتم وانتم تعلمون - ايها الناس

ترجمه در حيرتم که بیدار هستید یا در خواب تراژینجا آید! - گر این اقرار فراموش
 ساختید که مسیح بجهت شکستن صلیب ظهور کند؟ - اگر دجال را بر سر زمین احاطه
 تصرف حاصل آید با و صلیب و ملوک صلیب را کجا نشانی و اثری بود؟ - بر خه
 از دانش و خرد کار بگیرید - ثروت نگاه کنید که این دو نقیض چگونه در یک پله
 اجتماع درست آید - یعنی اگر دجال بر تمام روی زمین غیر از حرم غالب و قاهر
 غلبه بجهت غلبه صلیب کدام جا و مکان باقی ماند؟ - می توانید این را اثبات کنید؟
 چرا این تناقض بفهم شما نمی آید - و خود افعال شما با یکدیگر مخالف دارد - در افعال
 رسول الله (صلی الله علیه و سلم) تلخیص و دجل را رواداشتید و با این همه برستی
 خود سوگند میخورید - و آنها را که دل و دانش و خرد کمتر دارند از راه میبرد - و باطل

ما جئت باهر منكر وقد شهد الله على صدقى وسأيتكم بعض آياتى
 ووجدتم ذكرى منى فى كتاب الله الذى به تومنون - والله نكروا الامر فى انكم
 ليتبلى علمكم وتقومكم فاعترت فتنته وانتم غافلون - ايها الاخوان
 خذوا كتاب الله بايديكم ثم تدبروا فيه هل جاء وقت آخر الزمان
 او فى مجيئ حقب وقرون - انكم تعلمون ان المسيح ياتى فى آخر الزمان
 وقد رأيتم باعينكم علاماته وشاهدتم النواذر الارضية التى جعلها
 القرآن الكريم من آثار الزمن المتأخر وانتم منها تتفحون - فاما
 لا تومنون بالنواذر السماوية التى تدل عليها الآية الكريمة
 انهم يكفرون به تعالى اذ السماء كسفت وتخلدون الى الارض ومن
 آلاء السماء تبعدون - وقد لبس الوجوب الكريم فى هذا الامر بشارة
 ترجمان در چشم انبات زمين و بگفتاى رسول كريم صلى الله عليه وسلم زيادت
 ونقص ميكنيد - هر قدر تاب و توان و ياران و ياوران داريد فراهم بياريد و
 هرگز نشود كه اين اختلافات را رفع كنيد يا توفيق و تطبيق در آنها تو انيد بدسيد -
 ز نهار دانسته ميل بباطل نياريد - و اگر مرا قبول و تقوى الله را شعار سازيد
 گناهان گزشتنه از شما مغفور گردد و فضل خداوندى شمارا دريابد - اهل حديث
 بايد درين باب تدبير فرمايند - فاسق است آنكه بعد از نمودن راه هدايت راه
 نيايد -

مروان علامت آخر الزمان باليقين آشكار شد اکنون در ظهور مسيح چاشك
 مى آيد ؟ - بيايد بعض ازان علامت را بر شما ياد ميكنيم كه رشد و سعادت

آخری بقولہ و انالہ لحافون - و لکن تنسوں بشارات سرکے
 و فی آیاتہ تلحدون - اعلموا بها الا عزة ان السماء والارض کانتا
 رتقا ففتقهما الله فکشطت السماء بامرہ و صدعت و نزلت نوا
 و خرجت لیبلی اللہ عبادہ الی ائی جھتہ یمیلون - و تقدمت
 نوا در الارض علی نوا در السماء فاغتر الناس بصنايعها و حجاب
 علومها و غرایب فنولها و کادوا ان لیهلکون - فنظر الرب الکرم
 الی الارض و رآها مملوءة من المهلکات و مترعنة من المعتدات
 و رای الخلق مفتونا بنوا درها و رای المتنصرین انهم ضلوا و یضلوا
 و رای فلا سفنهم اخلبوا الناس لعلومهم و نوا در فنولهم فو
 تلك العلوم فی قلوب الاحداث بموقع عظیم کانهم سحروا

ترجمہ نصیب شاگردو - از انجلی آتش فتنہ ہا و مگر ہیہاست کہ مردم را از
 مشرق بسوی مغرب بردہ - و درین پندست بجهت انہا کہ از خدا می ترسند -
 و ابلیس مردم را از پس و از راست و چپ فراگرفتہ و بسیارے از شامت
 اعمال خود اسیر پنچہ او شدند و ازین ابتلا جز مر حومی محفوظ نماند - و در میان انہا
 و ایمان انہا موج ضلالت حایل شدہ انہا غرقہ بحر ہلاک شدند - و اکثرے از انہا
 بعد از ارتداد در کفر و عداوت قدم پیشتر نہادند و در افترا بر اسلام و اطفائی
 نورش سعی ہر چہ تمام تر بجاء آوردند و لے برا ضرر و کسرش تا در نشدند - و کتاب اللہ
 را کہ دست کردند از حجت ہے بنیہ و انوارش مملو یافتند لاجرم زیان زدہ و
 ناکام باز گشتند - و این ہمہ در چشم انہا کہ از ظلم و کبر می ستیزند امرے و دشوار و

فجذبوا إلى الشهوات واستيفاء اللذات والمتحور بالبهائم
 والمحشرات وعصا ربهم والبوليهم واکابرهم واشربوا في قلوبهم
 الحرّية وغلبت عليهم الخلاعة والمجون - فاراد الله ان ^{يحفظ}
 غرة کتابه ودين طلابه من فتن تلك النواذر كما وعدني
 قوله انما نحن نزلنا الذكر واناله لما فظنون - فانجر وعدة وايد
 عبده فضلا من رحمة وادحي الي ان اقوم بالانذار وانزل
 معي نواذر اللغات والعلوم والتايدات من السماء ليكسر بها
 نواذر المتضرين وصليهم ويحتقر ادهم واديهم ويدحض
 حجّتهم ويفهم لعبد هم وقریبهم - فمظهر نواذر الارض و -
 فتها هو الذي سمي بالذجال المعهود - ومظهر نواذر السماء

توجیه بزرگ است و حقیقت که شنگاران خوف از خدا ندارند و دنیا را گذارند
 و در به تقوی نیارند - از فقر و فقر دل و دیده آنها از نور و بصارت محروم شد لاجرم
 در تاریکیها سرگردانها میکشند - و بهای آنها در زیر غلاف هست و دیده نند
 آئینه که جلاندارد - غیر از خوردن و نوشیدن ندانند - از خدا و گردانیده رو
 به معبودان باطل آورده اند - مسلمانان از کثرت فتنه با و آزارهای آنها بجان
 آمده اند - در خنان آنها هر روز در بالیدن و ترقیات آنها و افزونی است
 از هر کرانه زمین نمودار شده اند و در دنیا افزونی ثوق العاوه نصیب آنها میباشد
 و اسلام مثل درختی کهنه شده که ثمر ندارد یا مانند ماکیان که بقیه نیگذارد -
 باید گریندگان بگریند و نوحه کنند - امانت و موضع اشیای ضائع و دیانت محو و علم

و النواذها هو الذي سمي بالمسيح الموعود - خصمان تلقا بلا في زمن واحد
 فليسمع المستمعون - فالآية الاولى من آيات صدقي اني ارسلت
 في وقت هذه الفتن التي قد اثار كتاب الله اليها فانزلني ربي
 من السماء كما اخرج الفتن من الارض وتكلم في استعدادات و
 ايديني كما ايد الصادقون - النظر والى الايام التي كانت قبلكم
 من اليوم التي خلق الله فيه الانسان هل شاعت وغلبت مثل
 هذه الفتن العظيمة على وجه الارض او هل سمع نظيرها ونظير
 نواذرها في شيخ الاولين فما لكم لا تتفكرون - اما ترون كيف ترد
 آيات الله باقوال الفلاسفة وتستخف بها وتكتب في رجاها الويد
 من كتب هل سمعتم مثلها من قبل ايها المورخون - هل سمعتم من قبل

ترجمه دنده در گورد عالمان فنا شد و بر اين ماسمه چار تكبير زده شد - و اين
 علما كه با قيمانده اند مانند اثر و ما هستند كه از ديانت و دين جايل و به هوا و هوس
 مائل ميشوند - و آنها كه نام مسلمانان بر خود ياد ميكنند اكثر از آنها مي خوار
 و زاني و ظالم و كاذب در شهادت هستند - و غافل از طاعات و در گردان از ادا
 صدقات و دليل بر ارتخاب شكرات مي باشند - اين همه آفات از شدت دلگي
 بعلوم مغربيه و آزادي تنصير و رسينه آنها تولد شده - و سيل خاطرشان بوشه
 آنها روز افزون مي باشد - اين همان نبوت است كه حضرت رسول كريم صلى الله
 عليه وسلم از پيش بيان آن فرموده - در بخاري از بابت آن خوانده و شنيد
 باشيد - بگناه غاير در نقشه ها علوم مغربيه بكنيد كه چگونه جوانان را كشان

توهين الرسول الكريم وسبّه و طعناني دينه والضحك عليه كما انكم
 في هذا الزمان تسمعون - اهل سمع احد من الاولين از دراء
 كتاب الله واحقار رسوله بالفاظ شنيعة مولته كما تسمعونها اذ انكم
 فلم تعجبون من رحمته الله في هذا الطوفان ايها النائمون - الا ترون
 كيف يسخر منكم ومن دينكم سخر الله منهم واعمالهم
 فهم لا يبصرون - ايها الاغترق هل اتى زمان على احد كما اتى عليكم
 سمعتم من اهل الكتاب اذى كثيرا وسبقوا في الافتراء والسب
 والاذى وصبت على الاسلام مصائب ترتع الحمير في مصرعي الخيل
 وترتع الكلاب على الغيل بشدة الميل فامى زمان بعد ذلك تنظرون

ترجمہ ہوشے مغرب می برد - ہاں اے مومنان نگاہے بیاں دازید کہ چه طور
 حق تعالیٰ نبوت رسول خود را (علیہ الصلوٰۃ والسلام) صدق و راستی بطہور آوردہ
 و یقین بآیند کہ مراد از آمار ہمین نارفتن بوده کہ از مغرب پدیدار شدہ و لباس
 تقویٰ را پاک سوختہ - حکا ہے بخیر دان از زبانہ ہایش میترساند و وقتی نور خود را
 در دیدگانہا جلوہ می دہد - و انہا دل از دست دادہ و شیدا اش گردیدہ اند - نظر
 بر این حال نباید از ان بدلول ظاہرش فہم کنید و از مشاہدہ دیدہ برسندید - و
 بدانید کہ کلمات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم را کہ شان بلند و بزرگ دارد
 جز کسی نمی فہمد کہ اور از معارف بہرہ دانی دادہ اند و ہم دل دانا و چشم بنیا و گوش
 شنوا دارد - این چنین شخصے از پروردگار خود صاحب بصیرت می باشد - و بر این

و من آیات صدقی انه تعالى وفقنی باتباع رسوله و اقتداء نبيه
 صلى الله علیه و سلم فما رايت اثرا من آثار النبی الا قفوة و لا جبلا
 من جبال المشكلات الاعلوة و الحقنی ربی بالذین هم یعمون - و من
 آیات صدقی انه اظهرنی علی کثیر من امور الغیب و هو لا یظهر علی
 خبیبه احد الا الذین هم یرسلون - و من آیات صدقی انه یحبیب
 دعواتی و یتولی حاجاتی و یبارک فی انعلی و کلماتی و یوالی منی الانی
 و لیعادی من عادانی و ینبئی مما یمکتون - و انه سمع کثیرا من بکائی
 و رفعی اذ اخرجت امامه و اجاب ادعیتی لا استطیع احصاءها و
 حسن مشاوی و من علی بالاولیة لی الفاظ لبیانها و اتم علی رحمتی فی الدنیا
 و الآخرة و جعلنی من الذین ینصرون - و خاطبونی و قال یا احمدی

ترجمہ عالیہ انہا فائز میشوند کہ از نفس خود با بکلی بدون آمدہ بہ سیرت رسول
 خود شلبس و تخلق میشوند و نحوی در رسول فنا میگرددند کہ از وجود انہا نامے نشانی
 نمی ماند و جود انہا از احکام خود با تمام عاری شدہ رنگین با حکام و جود ذبی می شود
 این مردم سینہ ہائے انہا را از علم نبی پر میازند و از انوارش خطے دا فر انہا را می
 بخشند - و از چشمہ اش سیراب میشوند - خلعت عصمت و حکمت با انہا می پوشانند
 و کمالات از تسنیم با و شان می نوشانند - و جمال الہ تزدکیہ و حفظ انہا را بر عہدہ
 خود میگیرند - بعد آن سعادت مند و ارف ایشان می شود کہ از حسن ظن و قبول گوش
 بر کلام ایشان دارد و دامن ایشان را نگذارد و بہ جہت شکستن غلبہ نفس خود
 نفس پاک ایشان را بر خود گزینند - و در دایرہ ایشان غوطہ زدہ آخر پر نگردد و کمالات

انت مرادی و معی - انت منی بمنزلة توحیدی و تفزیدی فی
 ان لقان و تعرف بین الناس - انت منی بمنزلة لا یعلمها الخلق -
 فکنتی بکلمات لو كانت لی الدنیا کلها ما استر فی کما استر تنی هذه الکلمات
 المحبوبة - فروحی فداء سبیلہ - هو ولی فی الدنیا و الآخرة ما
 اصابنی ظمأ ولا نصب ولا محضه الا اتانی لنصرتی و اری آلاءه
 و اودعة تنزاعلی کالدین لا یتحسنون -

و من آیات صدقی انه اعطانی علم القرآن و اخبرنی من
 دقائق الفرقان الذی لا یمشی الا المطهرون - و من آیات صدقی
 انه اذ بنی فاحسن تادیبی و جعل مشربی الصبر و الرضاء و الموافقة
 لربی - و الاتباع لرسولی و اودع فی فطرتی رموز العرفان و جعلنی

ترجمه بر دل آید - و حمد مر خدا را تبارک و تعالی که مرا از ایشان کرده - از مایندگان
 باید بیازماید - مرا پروردگار حکمت و بصیرت مفرغ بخشیده است و بجهت آن آمده ام که بعضی
 از مختلفات انهارا بیان سازم - زیرا که اسلام و مسلمانان را پاره پاره کرده اند و
 بر یکدیگر می تازند و تکفیر هم گرمی کنند - اکنون انهارا در سیدان ندای زخم - سبانه میست
 که بر وزن کند - بجهت متفاوت است انهارا دعوت کردیم ولی اذان اعراض می ورزند -
 آگاه باشند که اگر انهارا ابرام امکر کرده اند ما هم کرده ایم - مگر انهارا گمان دارند که
 حق تعالی طیب را از خبیث تمیز سازد - اندیشه بد در کار میکنند - من زمام خود
 خود را بدست خدا - توانای سپارم و از انهارا در میگزرم زود است که بدانند - و
 از علما و آخرو زمان آنچه قرآن کریم انباران میکند و اتفاق نادیده میباشند که در

عارف المصالح الامور ومفاسدها وادخلني في الذين هم
منفردون - يا مشايخ العرب واصفياء الحرمين هذا هي الاخبار
والمواعظ التي عرفتھا على علماء الهند ونبهتهم فلم ينتبهوا ووعظت
فلم يتعظوا واليقظت فلم يستيقظوا - ووقعوا في ظنون الجاهليۃ
وهو ابتكفيري وتكذبي واخذوا بتلابيبي وهم على قولهم يصرون -
وقد اتممت عليهم حجتی وابتلع عليهم صباح صدقي وحجدي وابتدعوا
واستيقنھا انفسهم وهم بلسانهم منكرون - راني ادى قلوبهم
وجلبتھ وفي مهجتھم حسرة وكره وتراء لهم ما تحق وھم يتجاهلون
وادي الھم قد لغزوا وكانوا في امری ازواجاً شتی - فبعضھم
مدتني وھم ضعفا ثم و اتقيا ثم و بعضھم كذبني واعرضوا واذلني

ترجمہ زمان ہر کے مشاہدہ وساینہ اش می نماید - چنانچہ می فرماید - ہر گاہ

کو بہار وان کردہ شود - و ہر گاہ دریا ہا پارہ پارہ کردہ شود - و ہر گاہ شتر مادہ
معطل گزاشتہ شود - و ہر گاہ نفوس را با ہم پیوند دادہ شود - و ہر گاہ نوشتہ ہا
شیوع و انتشار دادہ شود - ہر گاہ زمین بزلزلہ آورده شود - و ہر گاہ زمین کشیدہ
شود و آنچه را کہ در شکش میباشد بر و ن اندازد و فارغ بشود - و ہر گاہ ستارہ ہا
پریشان شود - و ہر گاہ وحوش فراہم آورده شود - این سہمہ نبوتہا و اخبار آخر زمان
برائے قومی کہ تفکر میکنند -

چنانچہ بہ کتبہ ہا بخماہ بکنید کہ چہ طور از مواضع ازالۃ و از جا بر آورده شدہ -
خیمہ ہا ش منہدم شدہ و آن سہمہ بلند بیابان زمین پستی و سہوار گردیدہ کہ مسافران

فی عینه کبراً و قلّی و هم الذین یتکبرون - وانی اری المصدّقین نفهم
یزیدون - وادی المکذبین انهم ینقصون - ویا قی الارض ربّی
ینقصها من اطرافها ویفهم القلوب ویفتح العیون ویزیل الظنون
والذین یاتوننی بتوسم الاتقیاء فهم لحر فوننی و یبالعون -
یشخذ بصیرته لقولهم فهم لا یتردّدون - وقد انبانی سرّی ننی

کسفینه نوح للخلق فن اتانی ودخل فی البیعة فقد نجما من الضبیعة -
فطوبی لقوم هم ینجون - و ما امر الناس الا بالقرآن و الی القرآن
و الی طاعته الوب الذی الیه یرجعون - ان الله قد ارى فی
قلوب الناس و جوارح الناس و اعین الناس و اذان الناس
نیات الناس ذنوباً و اثماتاً و اجراماً و ملوثین بالانواع المعاصی

توجه به تمام تر سهولت بر سنا کشش آمد و شد میکنند - و بدریا یا سخا به کنید - حق
تعالی قومی را برگماشته که دریاها را پاره پاره کرده و جویها را از ان کشیده اند و هنوز
مداومت بر این عمل دارند - مہارت تمام در علم تغیر انهار بدست آورده پروادی که بی آب
و گیاه بوده روانش ساخته اند بجهت این که بلائے خشک سالی را از سر مردم دفع کنند - و بجهت
این که از حاصل زمین نفع کلی گیرند -

و تعطیل نترما ده اشارت به گاری آتشین است که همه مرکوبات را از شتر و نحقی و هر چه
از ان قبیل است بیکار محض گردانیده که خلق از ان اعراض کرده باز روی دل سوار بر ان
میشوند و احوال و افعال را بر ان بار میکنند - و برنگ در نوشتن زمین از ملکی ملکی میرسد - این
فصل خداست بر ما و بر جمیع مردم دلی اکثری از بنی آدم شکر میکنند - و بهای انهار در دیم

والخطیات فاقام عبداً من عباده لدعوتهم الى لب الدين
وحقيقته الشريعة التي ما ذاق الناس طعمها ففهم منها محجورون

ترجمہ پرده با نہان است لاجرم قدرت بر فہم اسرار الہی ندارند و گوش ہائے
انہا کر شدہ کہ چیزے نمی شنوند۔ ہر گاہ صنعتی را از صنایع مردم بہ بنیند و اگر چہ سمہ آن
عمل کفار باشد بہجت انتفاع در دستش می آرند و لے اگر صنعت رحمت الہی را بینند
دست رد بر آن می زنند۔

و ترویج نفوس بر چند نوع است۔ ازان جمله اشارت بہ سیم مقتول است (تلخاف) کہ
در وقت عتراء مردم میکنند و از غریزان کہ در بلاد بعیدہ باشند خبر می آرد بیشتر از آنکہ
پرسندہ از ہائے خود بر خیزد۔ و در میان مشرقی و مغربی سوال و جواب را ادارت میکنند کہ
گویا انہا شفا بیکدیگر بر میخورند۔ و چشم در راہان را از احوال شخصے کہ از عدم اطلاع بہ
حالش بروے میل زند با سرعت ساعت آگاہ میسازد۔ از اینجا آشکار شد کہ این سیم مقتول دو
کس را کہ ہر یک ازان در مکان دور میباش با ہم پیوند می بخشد بہ نہنجے کہ بی حجاب با یکدیگر
گفتگو میکنند۔ و از انجملہ اشارت بہ اسن راہ ہائے بر و بجزورفع ہمہ صعوبتہاست کہ مردم بی سیم
و ہراس از شہری بشہری میروند و می آیند۔ و بہ حقیقت درین زمان تعلقات بلاد با بلاد تجارت
مردم با مردم از دیا پذیرفتہ و کمتر روزے سپری می شود کہ درین ارتباط ترقی رونمایند۔
چنانچہ تا جران را با تا جران و اہل اطراف را با اہل اطراف و اہل حرفہ را با اہل حرفہ ارتباط
و ایلاف پیدا شدہ کہ در دفع سفر و جلب منفعت شریک یکدیگر شدہ اند۔ و در نعمت
و سرور و لباس و طعام در ہرگونہ اسباب راحت دست یکدیگر میگیرند۔ و حاصل یک
خط بہ خط دیگر میرسد۔ اکنون بہ وقت نگاہ بکنید کہ بہ چہ طور مردم با ہم مزدوج شدہ کہ

ایها الاخوان من العرب من مصر وبلاد الشام و غیرهانی لم یأرا
ان هذه النعمة نعمة عظيمة و ما تدتة نازلته من السماء و
ترجمه بحقیقت همه در یک کشتی نشسته اند-

و از آنجمله و البور بحر آگ بوت) است که در ساعتهای معدوده هزاران آدم را از دیاری
دیاری میرساند و آنها را در آن سفر اتفاق تعارف با یکدیگر می افتد- و از آنجمله اسباب ارسال
مکتوبات (بوسیله) است که راهبانش خلیه آسان و سهیل شده به نحویکه هر کسی خواهد بی زحمت
و مشقت می تواند با طراف و اکناف عالم خط و نامه برساند- و از جهت این آسانی کثرت
ارسال خطوط بمشایره رونوده که در زمان پیشین هرگز نظیرش موجود نیست- و همچنین
کثرت مسافران و تاجران شخص ناظر را در شگفت و حیرت می اندازد- این است وسائل
ترویج و تعارف مردم که پیش ازین نشانی ازان نبود- و سن بشما قسم بخدا یاد میدهم که
بگویند اگر نظیرش در زمان پیشین دیده یا در کتابی خوانده باشید-

و انتشار نوشته ها اشارت به وسائل آن است که عبارت از چاپ خانه است- چنانچه
می بینید که حق تعالی قومی را برانگیخته که آلات طبع را ایجاد کرده اند- و بجه مقدار از این
مطبع ها در هند و همه بلاد عالم یافته می شود- این فعل خداوند بزرگ است بجهت این
که ما را در کار ما تأمید کند و بجهت اشاعت دین و کتب و موفقات ما در ممالک سببی برانگیزد
که بخوانند و هدایت یابند-

و زلزله زمین و برون انداختنش همه چیز را اشارت بان انقلاب است که بجهت مشاهده اش
میکنید- و ایمانست به ظهور علوم ارفیقه و بدایع و صنایع و بدعات و بکارها و مسکاید و فواید
و پراگندگی تازه ها اشارت به فتنه های علما و مروت متقیان است- چنانچه می بینید-

آیند که یتیم من الله ذی العطاء فلم تطلب نفسی لا اشارکم فیها و لایت التبلیغ
حقا و اجبا و دنیا لازما لا یسقط بدون الاحداء فیها انا قد

ترجمہ کہ آثار علم ناپدید شدہ و اہل علم را حالت باین جا رسیدہ کہ بعضے از ایشان فوت
کردند و بعضے نابینا و کر شدند باز خداے رحیم بر ایشان رحمت باز آمد باز اکثری نابینا
و کر شدند۔ و خدا بصیر است آنچه میکنند۔ و چشم و حوش اشارت بدان ست کہ جاہلان و
فاستحان را اکثر و و فور حاصل آید و تقوی و دیانت رخت بہ بندد۔ چنانچہ عیان ست
کہ آب در جوئے صلاح و خیر نماندہ و چشمہ ہاش خشک گردیدہ و اکثرے را از خلق میل
بشر و دامنیت و امور دین و در دل پدید آمدہ۔ ہر گاہ شہری رامی بینند قبولش میکنند
و از امر فرور و در ہم میکشد۔ در صنعتہاے کافران بہ حب و پسندیدگی بینند و از صنعت
خداوندی سر کہ بروے می مانند۔ اسے مردمان بینند نعمتہاے خداوندی را کہ چگونه
زمان شہادت و ہیت آن را جدت و بدعت بخشیدہ و عجائب ہر دران و وایت کردہ کہ در
بہرہ پدران شہمانیادہ و شما خطے اذان بر میگیرید۔ و صنعت کاری آتشین کہ باہل اروپا
تلقین فرمود بہجت آن ست کہ شما و خویشان شما اذان فائدہ بگیرند و تشکر کنند۔ بہ
بینید چگونه بامر الہی شب و روز در صحرا و بیابان و عمرات روان بیاشد و شما بواسط
آن ہر جا کہ میجواید بی تعب و کلفت سفر میکنید۔ و ہمچنین اہل اردبار صنعتہائی دیگر
آموخت از آفات جنگ و عمارت و طعن و لمبوس و انواع ادوات جز نقیض آنچه تعلق
دارد بہ بخارش و آرایش شہر و منزل و تسہیل مہمات آن کہ شما بر غبت تمام استعمالش
میکنید۔ و در ہر ماہ و سال اسجادات غریبہ و نادرہ بروے کار می آید کہ دیدہ ندیدہ
و آنچه در اسباب سعیش امداد مینماید و از زحمت رستگاری می بخشد۔ سن جہت تہت ہا

قلت لکم ما تبدی لی من ربی و انتظر کیف تجیبون - ووالله
انی مامور من الله الذی ارسل نبینا و سیدنا محمد المصطفی

ترجمہ کبریت است کہ بآن آتش می افروزید و روغن غازی کہ در چراغ بکاری برید
و دیگر عمل ہا کہ بدان در ہنگام شادمانی خانہ ہارا زینت و شکاری بندید - اکنون با بیدار
دانش و فکر بنگاہ بکنید کہ پروردگار شما از دفور غایت و لطف چہ قدر از نوا در زمین
بشمار محنت فرمودہ - چہ از نوا در آسمان و در تسکنت ماندہ اید و بعبودیتش می پذیرید ؟
باین چیز ہاے دُنیا کہ روزے چند بیش نیت شاد بہا میکنید ! و بیچ التفات و توجہ
بہ زاد عقیبت نمی آرید ! - از نزول مسیح و ایام فضل روحانی چہا در حیرت و انکار فرمودہ
اید ؟ چون آشکاری ببینید کہ عجائب فضل خداوندی بہ پیرایہ ہاے نوا جلوه ہاے
غریب بہت آرام و آسایش جسم شما درین زمان شما بر منصفہ ظهور جا گرفتہ و مثل
آن ہرگز گوش و دیدہ پدران شما نہ شنیدہ و نہ دیدہ - بہ عجائب کفرا ایمان می
آرید و کفران فعل خداوند بزرگ میکنید ؟ - بر قدرت خلق امید ہا بستہ اید و از
قدست حق تعالی مایوس و نومید شدہ اید ؟ - چہا بعض افعال یا درہ الہی را بواسطہ
بعض انعالت کہ می شناسید و معاینہ میکنید شناسائی شوید ؟ - پیش ازین برین
نوا در ہا کہ در زمان شما وجود آمدہ از قبیل محاربی آتشین و تلغراف و غیرہ آگاہ بودید ؟
این ہمہ در قرآن مکتوب بودہ ولی فہم شما بآن نہ رسیدہ - بچنین ستر نزول مسیح کہ در قرآن
نوشتہ بود از بلاد و کودنی بفہم شما نیام - و حقیقت آن سست کہ بیچ کس یا راعی
آن نوا در کہ قبل از تعظیم حق تعالی چیزے را فہم کند اگر چہ نبی باشد - خیلہ شگرف امری
کہ در قبول و اختیار صنعت ہاے جدیدہ کہ مفید جسم شما باشد بیچ کراہیت و تنفر اظہار

صلى الله عليه وسلم لهدى ائمة كافة الناس واعلم من الله
ان لا يضيعنى وقد خلع على من حلل الولايتة وستفانى من

ترجمہ نئی کیند ولی ہر گاہ شمار ابرخوان صنع اللہ کہ ہر شے را اتقان و احکام فرمودہ
صلادہ دوم و آن در دیدہ شما غریب و نادر بود سر انکار و ابا جنبانید و اطہار کرت
و غضب کردید و دانستہ اذان اعراض و رزیدید -

اے مردمان من امے منکر نیاوردہ ام و خداے بزرگ و برتر بر صدق من گوہا
میدہد و خود شما بعض نشان ہے مرا مشاہدہ کردید و ذکر زبان مراد ان کتاب کہ بان
ایمان آوردہ اید خواندہ اید و خدا این امر را در پردہ تنکیر پوشیدہ نیست کہ علم و تقوی شمارا در
ابتلا اندازد پس ناگہان فتنہ اش شمارا فرا گرفت -

برادران کتاب اللہ را در دست بگیرید و در ان تدبر بغربائید کہ وقت آخر زمان
در رسید یا منور آمد و ظهورش زمانہ و قرن ہا را میخوابد - شما بیقین سیدانید کہ مسیح
در آخر زمان ظهور کند و علامات آن و نوادر ارضیہ را کہ قرآن کریم از آثار آخر زماںش
قرار میدہد مشاہدہ و محاینہ میکنید و اذان منتفع میشوید - حیرانم کہ چرا بہ نوادر سماویہ
ایمان نمی آرید ؟ کہ ایہ کریمہ اذا السماء کشطت دلالت بر آن میکنند - افسوس زمین
و زمینیا سیلان داند آلاء آسمانی بحد و اعراض میدارید ! و خداے کریم در این باب خبرت
دیگر ہم داده بود یعنی انا لله لحافظون - ولی شما آیات الہیہ را فراموش و الحاد را کار میگیرید
غریزان بدانید کہ آسمان و زمین بستہ و بی شکاف بودند - خدا تعالی انہا را شکافت
و کشاد فرمودہ چنانچہ بر وفق امرش اذان نوادر و عجائب خروج و نزول آوردہ کہ بہت
اینکہ بندگان را ببینند کہ بکدام سو میل دارند - و بہ سبب این کہ نوادر زمین بر نوادر

کاسها و اعطانی ما یعطی المقلوبین واری بکاته نازلند علی الناس علی
 قلبی ولسانی وعلی فهمی وبیانی وعلی جدران بیتی وعتبه بالی
ترجمه آسمان سبقت و تقدیم حجت مردم به صنایع و عجایب و علوم و فنونش
 مفتون و شیفته گردیدند - کم مانده بود همه هلاک بشوند که رب کریم بخاهی بزمین
 کرد و آن را دید که از مهلکات و مفسداات لبریز شده و خلق را دید که همه بر نادره
 کاریهای نصارا دل بسته اند و فلاسفه نصارا بسو علوم و فنون عجیبه دل از دست
 مردم ربوده اند و جو انان از غایت سیل که بآن علوم دارند اسیر شهوات و استیفا
 لذات شده بسک بهایم وحشرات منسلک گردیده اند و از آزادی و بیابکی
 و خیره چشمی کار بجای رسیده که والدین و بزرگان را بدیده استخفاف می بینند -
 چون حال چنین بود غیرت الهیه بجوش آمد و اراده فرمود که کتاب خود را و دین خود را
 از فتنه آن نادره تا محفوظ و مصون دارد - و آن وعده را که فرموده بود ماین
 ذکر را نازل کرده ایم و خود ما حافظش باشیم ایفا کرد و بنده خود را از فضل و رحمت
 خود تهائید بنواخت - و بمن وحی کرد که مذار را آماده شوم و نوادر نکات و علوم
 و تائیدات سماویه را با من نازل ساخت بجهت اینکه نوادر نصارا و صلیب انبیا
 بدان شکست بدید و ادب و ادیب انهارا خفیه و خوار و انماید و حجت انهارا از هم بپا
 و دور و نزدیک انهارا ساکت و ملزم گرداند - اکنون واضح شد که منظر نوادر رضیه
 و فتنه های آن همان است که بنام دجال مهور نام زد شده - و منظر نوادر سماوی
 و انوار آن کسی است که اسم مسیح موعود بر او اطلاق پذیرفته - این دو خصم یکدیگر نکره در
 زمان واحد مقابل یکدیگر بروز کرده اند شنوندگان باید بشنوند -

و اسكفتها فهل انتم تقبلون - وحسی ان تکرهوا شیئا وهو
خیر لکم وحسی ان تحبوا شیئا وهو شر لکم واللہ یعلم وانتم

ترجمہ اور نشان ہے صدق من آن ست کہ مراد وقت فتن این زمان فرستاده اند
کہ از کتاب اللہ اشارت بدان رفتہ بود۔ چنانچہ پروردگار مرا از آسمان نازل کردہ
است ہمنان کہ این فتنہ ہزار از زمین اخراج کردہ۔ و در استعارات سخن گفتہ و مرا
برنگ صافان موبد فرمودہ۔ ایام گذشتہ را تتبع بکنید۔ از وقت آخرینش
انسان مثل این فتنہ ہا بر روی زمین شایع و غالب شدہ؟ یاد پریشانیان
نظیر این نوادر باستماع در آمدہ۔ نگاہ نمی کنید ہا قول فلاسفہ آیات اللہ را در میکنند
و بر آن خندہ می زنند و در روان ہزاران ہزار کتب تدوین و تالیف می شود۔ اسے
مورخان بگویند اگر مثل آن در تواریخ ماضیہ دیدہ و خواندہ باشند۔ ہین طور در
زمان پیشین رسول کریم (علیہ الصلوٰۃ والسلام) ہدف توہین و دشنام و دین
پاک دے مورد لعن و طام گردانیدہ شدہ بود؟۔ بہین نسق در حق کتاب مجید
و فرقان حمید الفاظ شنیعہ و مولہ و سخنان نامنرا و ناگفتنی بر زبانہا میرفت مانند آنچه
درین زمان پر آشوب بشنیدن می آید؟۔ اندر این حال اسے خفتہ بخنان چرا
از ظہور رحمت اللہ در شکفت فرو مانده اید؟ خدا را انکاحی کہ چگونه بر شما و ہر دین شما
می خندند۔ خدا اینہا را ذلیل و خوار دارد کہ دیدہ و گوش از اینہا منتزع فرمودہ
است۔ اللہ اللہ این اذیتہا و دشنام ہا کہ امر و زار دست و زبان پرستاران
صلیب غاید بحال اہل حق می باشد ہرگز نمونہ آن در ایام گذشتہ یافتہ نمی شود۔
اسلام عرضہ مصائب و محن گردیدہ۔ خود پر اگاہ اسب می چردا۔ و سگ

لا تعلمون - والی متوکل علی ربی وافوض امری الی اللہ وادعوا
ان لیصنی خلقه من خبث الایحاء ولیلهم فعل الخیرات وقل

توجیح بزرگ بر بقیہ شیرجی تازدا - بعد ازین سہ کلام وقت وزمان ہجتم در
راہ میباشید؟ - و از نشانہاے صدق من است کہ حق تعالی مرا توفیق اتباع و اقتدا
نبی خود (صلی اللہ علیہ وسلم) مرحمت فرمودہ اثرے را از آثار آن جناب مقدس نیافتم
کہ بدنال آن قدم برنداشتم - و کوہی آشکلات در راہ پیش من نیامد کہ بر بالایش برنختم
و رب من را بجائے کہ بر ایشان انعام کردہ لاحق ساختہ - و از نشانہاے صدق
من است کہ او بر بسیارے از علوم غیب مرا آگاہیندہ - و او غیر از مرسلان کسی را
مطلع بر آن نمی سازد -

و از نشانہاے صدق من است کہ او (تعالی شانہ) دعوات مرا قبول می فرماید و
حاجات مرا تکفل میباشد و در افعال و اقوال من برکت می نهد - و دوستان مرا دوست
و دشمنان مرا دشمن است و از پوشیدگیہاے مردم مرا انبامیکند - و بسیار است کہ او
مگر یہ و بجاے مرا می شنود - و ہر گاہ پیش او بر زمین افتادم بہست رحمت خود مرا برداشت
و آنقدر دعا ہاے مرا بموقع قبول جاداد کہ نتوانم بشمار آرم - و در بارہ من اکرام و انعام
فرمودہ کہ لفظی ندارم کہ از عہدہ سپاسش بدان بیرون توانم بیایم - و مرا خطاب کردہ
و گفتہ اے احمد من تو مرا دینی و یاسنی - و تو در نزد من بمنزلت توحید و تغیر من میباشی -

اکنون وقت آن آمد کہ اعانت کردہ شوی و در میان مردم شناختہ شوی - تو در پیش
من بمنزلتی میباشی کہ خلق از آن آگاہ نیست - این کلمات خداوندی است کہ بآن مرا نوحۃ
بجداے بزرگ کہ در نزد من باین کلمات محبوبہ سہ دنیا و آنچه در آن است بجوی نمی آرد

نداء اهل الاجتهاد و یجیبهم فی الدنیا و الآخرة من سوء الخیر

ترجمہ روح من دلش باد - او کار ساز من است در دنیا و در آخرت - مرا
ہیچکاه تشنگی و اگر سنگی و کوفت و خشکی نرسیدہ کہ او ہم در زمان بتاباید و نہ رتم
بر سخاستہ و نعمتہاے اورا بر خود متصل و لانیفک می بینم -

و از نشانہاے صدق من است کہ او مرا از علم قرآن حفظی و از بخشیدہ و نیکو
روشن است کہ غیر از مطہران قدرت بر ہمیش ندارد -

و از نشان ہاے صدق من است کہ او (تعالی شانہ) مرا ادب خوبی آموختہ
و مرا بر مشرب عذب صبر و رضا و موافقت با خود و اتباع رسول خود فائز
گردانیدہ - و در فطرت من انوار عرفان و ولایت بہادہ - و بالنسب بمصالح و
مفاسد امور مرا عارف و بصیر ساختہ -

اے مشایخ عرب و اصفیاء حرمین شریفین ہمین آن اخبار و مواعظ است
کہ بر علمائے ہند عرض دادم - و ہر چہ انہارا آشکارا نمایند و اندرز گفتہ از مستی خواب
گران سہر بنیاور دند و چون از خواب برآند سراسیمہ وار ہر چہ بر زبان آمد
گفتند - در پوستینم افتادند و از طنون فاسدہ و سوء فہم بہ تکفیر و تکذیب من
شتاب آوردند و هنوز دامن من نمیگزاردند و برگشتار خود اصرار و استبداد
دارند - و من بخوی اتمام حجت بر انہا کردم کہ صدق من مانند روز روشن بر
ایشان آشکار شد - بر زبان انکار و در دل اقرار دارند زیرا کہ اسیر دلو اسکبار و
استبارند - من عیان می بینم کہ دل انہا پر از بیست و حسرت و کربت است
و دانستہ از حق تجاہل می نمایند - و با آخر می بینم کہ در بارہ من در گروہ متفرق

و جهد البلاء و ليحقهم بالذين هم صادقون و آخر دعوانا ان

ترجمه و انقسام پزیرفته اند - بعضی تصدیق میکنند و انها ضعیف و ثقی و خدا ترس
میباشند - و گروهی تکذیب می نمایند و از کبر و نخوت کلاه گوشه بر آسمان می شکنند -
و می بنیم صدقان و افزایش و کمزبان یوما فیما درنگون ساری و کامش هستند -
و پروردگار من اطراف زمین را (اهل زمین) کشان کشان در پیش من می آرد
و دل و دیده ما را نور می بخشد و ظنون را دور میکند - و آنان که در پیش من با فرست
اتقیامی آیند مرا می شناسند و بجهت تجلیه بعیرت و حصول تقوی بی تردد و تذذب
دست در دست من میدهند - و حق تعالی مرا خبر داده که من بجهت خلق مانند کشتی نوح
(علیه علی نبیا الصلوٰه و السلام) هستم آنکه در نزد من آمد و در ملک سعیت من مرتبط
شد و لاریب از هلاک نجات یافت - و من جز بقرآن و بسوئے قرآن هیچ امر نمی
کنم و همه مردم را بطاعت رب کریم آواز میدهم - حق تعالی نگاه کرد و دل و جوارح
و دیده ها و گوش و نیات مردم را دید همه پیر از فسق و فجور و معاصی و جرایم گردیده و با انواع
خطا کار بها آلوده شده - بنا بر این بنده را از بندگان اقامت فرمود که انهارا به مغزین
و حقیقت شریعت دعوت کند که از ذوق و طعم آن محروم و همجو شده اند - ای برادران
از عرب و مصر و بلاد شام و غیره آگاه باشید که چون این نعمت عظیمه و این
مأده از آسمان نازل شده بود و شما را این خوان پراز الوان آلاء سهیم و نبات
نسازم لاجرم امر تبلیغ ما به خود دین لازم و حق واجب الادا دانستم - انیک آنچه در علم
رسختند بعضی بیان در آوردم و منتظر میباشم که چه پاسخ میگیرید - قسم بخداست عزوجل
که من با مورد هشتم از جهان خدا که سیدنا و مولانا محمد مصطفی (صلی الله علیه و سلم) را

الحمد لله الذي يهب الايمان ويفتح الآذان وينزل العيون ويزيل الظنون -

ترجمہ ہر ایت جمیع عالمیان فرستاد - و بتوق میدانم کہ او مرا صنائع بخوادہست^{خست}
 او حلقہ ہائے ولایت مرا پوشانیدہ و از کاسہ ہائش مرا نوشانیدہ و ہمہ آنچہ بمقربان
 دادہ شود مرا عطا فرمودہ - و برکات و برکات و روز می بینم کہ نازل می شود
 بر دل من و بر زبان من و بر فہم من و بر بیان من و بر دیوار ہائے خانہ من و بر آستان
 من - بگوئید قبول میکنید - و میشود کہ چیزے را بد بدارید و آن بجهت شما بہتر
 باشد و میشود کہ چیزے را دوست بدارید و آن بجهت شما بد باشد - خدا میداند -
 و شما نمیدانید - و من توکل بر خدا میکنم و نہ مام امر خود را بدستش می سپارم و از او
 میخواہم کہ خلق را از خبت ہوا و ہوس پاک سازد و انہارا توفیق فعل خیرات و
 قبول نماے برگزیدگان عطا فرماید - و انہارا در دنیا و آخرت از عذاب رسوائی
 و فتنحت و ہرگونہ بلا رستگاری بخشد و بزمہ صادقان و صدیقان نشان دادہ -
 و آخر دعاے ماحمد آن خدا ہے کہ ہم سست کہ ایمان می بخشد و گوشت ہارا میکشاید
 و دیدہ ہارا نورانی میفرماید و وطن ہارا از الت می نماید -

تمت البیان فی ذکر بعض السوانح ومن الله المنان

ایها الاخوان قد القی ببالی من بعد ما نمقت مکتوبی
وانتمت مقالی ان اکشف القناع عن بعض سوانحی وسوانح
آبائی تعلموا ما اسبغ الله علی من العطاء وریائی من ایدی المنین
والآلاء - وکی یحصل لکم بصیرة تامتی فی موری ودهامی ویتفحروا

ترجمه تمت بیان در ذکر برخی از سوانح و منتهای خدائی منان

برادران چون این نامه حقیقت شامه را تمام کردم در دلم ریختند که برخی
از ماجرائی اسلاف و بر سرگذشت های خودم را به حیرت خریدارم تا آشکار
شود که آن کریم رحیم چه نعمتها و منتهای است که در کار من بند کرده و مرا بهست
لطف و مرحمت خودش تربیت فرموده - و هم بجهت آنانکه تشنه آبهای
رشد و هدایت و طالب فتح باب مراد و مراد است با این بنده میباشند مولد
و منشا و مقامم بوضوح پیوندد - خلاصه بزرگان من پارس نژاد و از کلانان

علیکم مکنی و مستقری و مقامی و لعل الله یقلب قلوبکم و یتاوتنی
 مسترشدین او ترا سلوننی و تثلون - فاعلموا یدکم الله
 ان آباء عی کا نوا الفارس سیین اصلا و من سادۃ القوم و امراء هم
 ثم قادهم قضاء الرحمان الی بلدۃ سمرقند فلبثوا فیہ برهتہ من الزمان
 و الله یعلم بما لبثوا و لا علم لی الا ما انبت من محفهم التي کا نوا
 یکتون - ثم بد الهم ان یسیروا الی ارض الهند فساووا من ظنهم
 و المحدث و الی بعض اضلاع منها یقال لها قنجا ب و وجدوا
 فی بعض لوا حها ارضا طیبہ و خصبتہ صالم الهواء عذب الماء

ترجمہ دنا موران و ہرگز یدگان آن سرزمین دل نشین بودند - جاؤ ب
 قضا عنان توجہ ایشان را بجانب بلدہ سمرقند توجیہ فرمود - بہرہ از روزگار
 اینجا مکث نمودند - خدا سے دانا میگویند تا چہ مدت استقرار و قیام
 در اینجا داشتند - من بیش از آن چہ از نوشته های آنها دریافتیم نمود
 خلاصہ باز از آن خط نہفت فرمودہ بہ ملک ہند آمدند و بعضی از نواح پنجاب
 را کہ ہوائے خوبی و آب خوشگوار و در بہت سکنی و توطن برگزیدند
 و با جماعہ از رفیقان و متغریان رحل اقامت آنجا انداختہ قریہ برنامہ ساز
 کہ معروف بہ قادیان میباشد آبادان ساختند - و در مواقع جلب منفعت
 و دفع مضرت و جمیع امور و مہام با اتفاق و توادد بر می بردند - و
 حق تعالی در آنها برکت و خیر و در مہمہ مقاصد و مطالب انہا فوز و فلاح را

فألقوا بها عصا النسياس - ونزلوا فيها بنيتة ألا ستقرا - وكانوا متخربين
 في نفس من قومهم منهم السيدون ومنهم الخادمون -
 فأواهم الله في تلك الأرض وبوعهم مبيع غرة ومكنهم نعموا فيها
 قرية وسموها اسلام بوس (الحروف تقاديا) ذاك بالهم
 اراد ان يسكنوها جماعة المسلمين من اغرتهم ليكونوا لبعضهم
 ظهيرا ولعلمهم يحفظون انفسهم من الاعداء واذا اصابهم
 البغي ينتصرون - وسكنوها وتملكوا واثروا وبوركو وكان
 هذه الواقعة في ايام دولة الملوك المختائيت الذين كانوا

ترجمہ نفاذ و اجراء فرمود - در این زمان دوران دولت ملوک چغتائی
 و زمام سلطنت بدست بآبر بود - بابر در تجید و تبجیل آن غریبان دقت و دقت
 بے رعایت فرو نگذاشت - و به طریق مدد معاش و سیورغال بسیاری
 از قریه ها در قسمت ایشان نامزد فرمود - چنانچه آنها از کثرت متعلکات و حرث
 و زرع در امانی دیار پنجاب رفعت و عظمت تمام بدست آوردند - و با این ترغ
 د علو درجات و اقبال و منال سرشته تقوی و خشیت و طهارت و عمل خیر از
 دست ندادند - و روئے اسلام را در عهد انهار و نطق عجیب و زیبائی دلکش
 پذیر آمد - و همه کارها متک به کتاب الله و ترویج بازار اسلام و امانت
 در نواصب حق نصب عین بهمت ایشان بود - و روزی چند بر این نوالی
 سپری شده با آفرین دولت مسلمانان رو به بهبود آورد و روز اقبال

من اقوام المجیل وکان رما م المحکومتہ اذ ذاک بید اقتدار
 الملك الذی کان اسمہ بابر وکان من الذین یکرمون الشرفاء
 و یعظمون - فاعزّهم واکرمهم واعطاهم قرى کثیرة وجعلهم
 من امراء هذه الدیاسر واهل الارضین و عظماء الخلائین و
 وزعمائهم و من الذین یتملكون - فرقوانی مدارج الاقبال
 و زادوا اموالا و اراضی و امارات و کانونا مع اماراتهم و ثروتهم
 یتقون الله و فی سبل الخیر یسلكون - و فی ایام امارتهم تعمل و جہا سلا
 فی رعایا هم و اقوامهم و کانونا اتقیاء و کان الامم لهم یخضعون

ترجمہ انہار اشب ادبار در دایمان فرو نہشت - کہ بدکرداران و ناستگان
 را از پادشاهان عقاب الیم و رسوائی عظیم نصیب حال شود - خلاصہ از
 شومئ سیاه کاری ضعف و اختلال در کار انہارہ یافتہ گردن اذ ربکہ کلمہ
 و اعدہ برون کشفیدہ عہد تواد و تعاون را از ہم گینختند و از بغی و عناد و تحاسد
 و تنافس بر استیصال ابنائے قوم فرور یختند - و از ہرگونہ تورع و اتقا و رشد
 و صلاح اعراض ورنیدہ رو بہ ارتکاب منہیات و معاصی آوردند - و فرائض
 و حدود الدرا پشت پازوہ رکون و سکون بہتاع فانی دنیا کردند - از این زمینان
 و طغیان کار سبجائے رسید کہ بعضی از ایشان از داد و دین اسلام و شعائر کفر
 بہنو در اشعار و دثار خود ساختند - در خلال این احوال تہور غضب الہی در فودان
 آمدہ ارادہ آن کرد کہ ملک را از دست انہا انتزاع نماید - لاجرم قومہا را

وكانوا يرغبون في الصالحات وفعل الخيرات ويسكون بكتاب الله
وينصرون دين الله والى نواصب الحق يا ذنون - ولعد ذاك الايام
قلوبهم سنطنت الاسلام وتطرق الاختلال والصنعة فيها
ليصيب الذين اجرموا من الملوك صغار من عند الله وعذاب شديد
بما كانوا سواحد ود الله وبما كانوا يعتدون - فصاروا طرايق
قد دأبوا يبغي بعضهم على بعض ويقتلون انفسهم وليفسدون -
وتروا كل من شدة وملاح وما لوالى ما يبين الورع وكانوا في
اعمالهم يعتدون - ولم يبق فيهم من يتعاشر بالمعروف ويحرم

ترجمہ برائے گنج کہ دست تطاول واعتدا بہ مقبوضات و متصرفات انہا
در اند کردند و اکنون شهرے و دیگر قریہ مرتہ بعد اخری از دست انہا بدر رفت
ذنوت و شوکت انہا بالمرۃ و با غلط و اضمحلال آوردہ در ہر نامتی و طرفی
ملکہ و عالمے سر بالا کشید و ہر کیے از خود سری و خلیع العناری و دمزدن بنا کرد
و خیالے شگرت طوفان بی تمیزی در توج بود - ہر حدی و تغری ملکی فریدی داد
کا مرانی و مطلق العنانی در ان میداد - بچنین بزرگان این بندہ بے سازفت
انباری و سہمی زمام اختیار بعض حدود را در دست و شایانہ اقتدار بران داشتند -
در سہۃ امور سیاہ و سپید و دار و گیر عایا و برایا قضا یا و حکومتہا با یشان بر نزع
میشد - و در فصل مہام زیر دستان پیوستہ خوف الہی مطمح النظر انہا بود
توتی و دولتی قاہر بر سر انہا نبود کہ می بایست روسے استیذان ہر وی نکردند

على الضعيف المأثوف بل عاقب بعضهم بعضاً بالسيوف واراها
ان ياكلوا شرکائهم ويتواصلوا اخوانهم واکا برهم وآباءهم وکانوا
من بعدهم کالذین لا شرک لهم فی الملک و هم متوحدون - و
اکثرهم کانوا یعلون الشیات و یستوفون دقایق الشهوات و یتروکون
فرائض الله وحدوده والی شرک الالهواء یوفضون ثم لا یقصرون
وفرحوا بما عندهم من الدنیا واستنقروا طرقاً منکره و اخذوا سبل
منقلبه و طغوا و زاخو و انقضى امرهم الی فسادات البین فسقطوا
من الزین فی الشین فغیر ما لهم و قلب دهرهم - ذلك

ترجمه خلاصه بعد از مرور دهر صالحان و متقیان از پیران ما از عالم ناپدید
پرووده شده اختلاف اجلاف جائے انہا گرفتند - و در ایام خود با تنوبہ انہماک
در شہوات عاجلہ و اضاعت جمیع امور صالحہ را وجہ ہمت خود قرار دادند - بالجلکہ کافی
امرائی سلین در ان عہد بیچ شغلے غیر از استیفاے لذات و نیہ و ارتکاب
بر معاصی و مناہی نداشتند - و عمل بر احکام قرآن و اتقامت صلواتہ را
ہمہ خط کش لیان ساختند - چون کار بدین غایت انہما ریانت کہ از نقد
حرارت ایمانی و پروت غرازت دینی جسم بے روح و ہمہ ہاسگان جیفہ خوار
دنیا و ملوث بقاذورات آن شدند خداے علیم حکیم خواست انہما را ازین خواب
غفلت بیدار و ہر معارج بلند متنزل و ذلیل و خوار سازد بیک ناگاہ گروہ
از پیکستاران اہتمام کہ خود را خالصہ میگفتند از کنج خمول بیدار و روز کردند

بأن الله لا يرضى أن يرضه الفاسقون - وكان بعضهم
 كمثل الذين ارتدوا من دين الإسلام وخلقوا عنهم مرداء اسوة
 خيرا لآلئهم وكانوا لا يعترفون نعماء الله ولا يشكرون - فغضب الله
 عليهم وفتق ملكهم وجعله عضينا وبعث اقواما سماوا يبسطون ايديهم
 الى ما لكهم وليقتسمون - وكان ذلك الزمان زمان طوائف
 الملوك وكانوا الى ثغورهم يحكمون - وكان آباءى منهم يامرون على
 ثغرهم وكان الملوك على قراهم يقتدرون - وكان يرفع اليهم ما وقع
 فى سراياهم فكانوا يحكمون كيف يشاؤون ولا يخافون الا الله ولا

ترجمه اين غولان بيايان از دانش و نبش عارى و از زيور آد ميت عاطل بودند
 چون بديده اعتبار نگاه كنيم اين دو دودام و حشرات و هوايم پاداش و خاصه اعمال
 و كبر كردار ماى مسلمانان بودند كه آنها بر تجاوز از حدود الهيه و بجاى اعمال سيئه
 نگاه شونده - خلاصه ان گروه خالصه كه ناشيئه عامه بودند همه بد و جبر استيعمال
 مسلمانان و استخلاص مملكات را از ايشان مقصور و محصور داشتند و در هر صف
 و ميدان تصرف و ظفر هم كباب آنها بود - در اين هنگامه پراشوب مصائب و نوازل
 فوق العاده مخصوصا بر سر پدران ما فرود آيد باين سخن كه آن گروه خالصه فى الحقيقت
 طائفه قلع الطريق و باجو انمردان سياه اندرون بودند از مشغولات و اثاثه و متعه
 هر چه در دست پدران ما بود بقبض و تصرف خود در آورده - و بر قتل و نهب و تخريب
 عمارات و درهم بنيانها و تفرق و تشيت احيال آنها اكتفا نه كرده آتش در دار كتب آنها

یبتغیزون احدا ولا یبتاذنون: ثم نقل صلحاء آباءی الی جوار رحمة الله
 وخلف من بعدهم قوم اذاعوا الصالحات المسنونات ومارعوها
 حق رعایتها ووقعوا فی البدعات والرسوم وما لتافوها وكانوا
 لدنیاهم یلبیاء عود- وکذا الله هببت الريح فی تلك الایام علی
 جمیع امراء المسلمين وطوائف ملوکهم وغفلوا من الانقیاد الی الله
 والاحبات له وعصوا احکام القرآن واذاقوا مال الی الصلوة قاموا
 کسالی وكانوا یراؤون ولا یخلصون- ونظر الله الیهم فوجد هم
 کاحباد لا ارواح فیها وملهم انهم انکسوا علی الدنیا وكانوا

ترجمہ زدند۔ چنانچہ پنج صد از مجلدات کتاب التذکرۃ الفرقان ازین حرق ببارفت۔
 مسلمانان این سہ بے اندامی دخیل کی را بدیدہ سرسید بدیدند و از عجز و بیچارگی خاموش
 بودند۔ بالآخر آتش این فتنہ بجیسے سرکشید کہ مساجد ما معا بدیشان ناپاک و عزیزان
 مازدیں را کشت عرضہ حسام خون آشام آن ایام واجب الملام گردیدند۔ زمین بہم
 سست و فراخی بر غرباے سلیمین تنگ آمد۔ ناچار باجماعہ از عشائر و قبائل و خدم و
 غلامان در رنگ آل حضرت یعقوب ہر طرف سرگردان و حیران میگشتند۔ کفای
 ملاعین در بلاد انہا شعار و رسوم کفر و شرک را اشاعت و ترویج دادند و در محو آثار
 امور اسلام سعی ہرچہ تمام تر در کار کردند۔ عجزہ مسلمانان را درین ایام کار سببان
 رسید کہ پنج کس قدرت آن نداشت کہ قرآن را جہراً تلاوت کند و اذان نماز را
 در مسجد بگوید۔ و گاوی را ذبح نماید و کسی را کہ برضا و رغبت خواہد اسلام آورد در دین خود

فما سواها ليستوحشون - وكانوا يشفقون على مهمات دنياهم
 وعلى الدين لا يشفقون - وتلطنوا لبقذ وراثة النشأة الاولى
 وغفلوا عن النشأة الثانية فما طلبوها وما كانوا يطلبون - فافتقت
 حكمته الله تعالى لينهمهم واراد ان ينزع الملك منهم ويوتى قوماً
 من عبدة الاوثان كانوا يسمون انفسهم خالصه وكانوا اميين
 لا يعلمون شيئاً ولا يعقلون - فالحاج الله لتقريبات عجيبة
 لنصرتهم واقبالهم وازعاج شجرة المسلمين وحطهم ليعلموا انهم
 فسقوا امام ربهم وانهم ظالمون - فقام الخالصه لجميع الجهد

ترجمہ داخل فرماید - و اگر چنانچه کسی از مسلمانان مبادرت باین امور کرد جزائی
 آن قتل شیع و انقلاً تقطیع دست و پا بود و اگر برکے رحم آوردند در چاه زندانش
 محبوس کردند و بگزاشتند که تشنه و گرسنه همان جا روز و زندقی را بشب آرد -
 خلاصه مسلمانان در این ایام بدست آلام گوناگون و مظلوم و مظلوف بودند - و همه
 گوشها از استماع ناله و گریه آنها پنبه آگنده و کر شده بود - خانه و مسکن را بسنا
 می انداختند و لے نمی شد در آن سکنی بگیرند - از تجاره و اکتساب زر بدست می آوردند
 اما بر از آن نمی خوردند - کمتر روزی میگزشت که وقتی قتل گاه به نارت وزمانی
 اسیری و قید نصیب حال آنها نمی شد - زراعت میکردند و لے نمی شد خرشان و زندقه
 شهر باویران - و راهها پر خوف و زراعت معدوم و اموال مفقود و مسجد با
 وحشت افزا و علوم ناپدید گشت - مسلمانان در چشم آنها بیش از تلخ و سوز و قعت و

واللهمة ليتا صلوا المسلمين ويصفو ملكهم لهم و اعانهم الله عوناً
عجيباً فكانوا في كل موطن يغلبون - ففى هذه الايام صبت على
آبائى حوادث و نوازل و استولى الخالصة على بلادهم و جاسوا
د يارهم و غصبوا ملكهم و ديار ستمهم و استخلصوها من ايديهم
و نهبوا اموالهم و خربوا عماراتهم و فرقوا اجيالهم و احرقوا دار كتبهم
و احرق فيها زهاء خمسين مجلدات كتاب الله الفرقان و كان
المسلمون ينظرون اليها و يبكون - و اتخذوا حبشاهم معابد منامهم
و قتلوا كثيراً من ابحسامهم و جعلوا عزتنا اذلة - حتى
اذا بلغت الكربة متنهاها و احاطت الهوم على آباءى

ترجمہ دزن نداشتند - آخر بعضی ازین ذلت روز افزون بہ تنگ آمدہ
و نا سقر را بر عار برگزیدہ ترک وطن عزیز گفتند و اکثرے کہ تحمل مشاق ہجرت نہ توانستند
در دست بیاد کفار نا بخار اسیر و پادشہ بنجیرانند - و ہر روز طعمہ اثر دہائی چوہ
و جفائی انہامی شدند - چون بیچ حیلتی نہامد و بہ درہائے خلق بر روسے انہا
بستہ شد ناچار مسلمانان رو بہ درگاہ آفریدگار توانا آوردند و جبین تفرع
و ابتیال بر خاک آستان خالق زمین و زمان بودند و کشف این بلیہ و
لعنت را گریہ و بجاہ نمودند - اللہ اللہ ہزاران ہزار از انہا بجرم ذبح گماوی
یا خواندن اذان و صلوٰۃ بقتل رسیدند - از ایند و عذاب متصل کم مانند
بود ہمہ ہلاک شوند - میگرفتند و نوحہ میکردند - زلزلہ ہا برایشان وارد شد
و نا کردہ گناہ گشتہ میشدند الی انیکہ ناہائے یتیمان و یتخان بیو ہا تا بر ش

وضاقت الارض عليهم بما رحبت وأخرجوا من داريا ستمهم في
 نفر من اخوانهم وعبيد هم وخدمهم فكانوا في كل ارض يهتفون
 واطهر الكفرة في بلادهم شعائر الكفر ومحو آثار الاسلام وجعلوها
 غناء وقلبوا الامور كلها وكذا كانوا يفعلون - فاصابت المسلمين
 في هذه الايام مصيبة عظيمة ودا هيتة عامته وما كان لاحد ان
 يؤذن في مسجد او يقرأ القرآن جهلاً او يدخل احدٌ من اليهود
 في دين الله او يذبح بقرة - وكان الخبز في كل هذه الامور القتل
 والنهب وان خفف تقطيع الايدي والارجل وان سرحم عليه

ترجمہ رسید زمین را در زیر قدم فساق اشدرتپ لرزه گرفت و مقربان
 و صالحان دست در دامان عفو و رحمت الهی بزدند - چون دعاے شعیفان و بے
 تابان در حضرت خداوندی مجتمع شد و توجہات مقربان مضاف بان گردید و از هر سو
 اسباب سعادت گردید - و خداوند کریم دید که مسلمانان در هر چیز از مال و جان و
 عیال و عرض و متاع و رجال و عقاید و اعمال عرضه مصائب شده اند و نوازل بسیار
 رسیده از فور کرم ترحم بر حال گمنامان کرده گویش اجابت بر دعا بے بندگان
 برگزیده خود گزاشت - بندگانی که چون از پیشانی آمرزش بخوانند آرزیده شوند -
 و چون نزول رحمت یا دست بیازند و زارنا بیها کنند بخشاییده شوند - و چون از
 جوش زاری و نیاز فغان بکشند یاری و یا مدعی کرده شوند و چون بر پیش آمدن
 اندوہ ورنجے برروا افتند تا سید داده شوند - و چون حلقه در توبه را بزنند بار داده

فالجس الشدید حتی یموت فی السجن ظمًا وجمعةً وهم لیشهدون
 وکان المسلمون مظلومین مجروحین معصوبین مضروبین کل الایام
 وما کان لهم محیس ولا مناص ولا فخلص ولا راحم وکانوا من کل
 باب یطرءون - وکانو یبتون بئیا ولا یبتون فیها وکیسبون
 اموالاً ولا ینتفعون منها ولا یحیطون وکانوا من کل جهة شنت
 الغارات علیهم وینهبون - وکانوا تارۃ یجسون وتارۃ یقتلون
 واخری الی السبی یدهبون - وکانوا یزرعون بجهد ملجئهم ولا
 یاکلون مما زرعوا شئاً ولا یدخرون - صیرت المدن خربۃ

ترجمہ شونہ۔ خلاصہ دعایا مستجاب شد و تیرہ بار ہدف نشست۔ و قضائی مہم
 علی الغفۃ فتویٰ بہ ہلاک و بوار خالفۃ ناہنجار امضا فرمود۔ چون وقت تباہی و غرالی
 انہا در رسیدن عداوت و تباغض در میان انہا اشتعال و التهاب پذیرفت
 و قتل ابنائے جنس را مقصود غائی قرار دادہ و زندہ وارد نہال از سم دریدن
 برادران افتادند۔ و ہر یکے درین اندیشہ و کمین بود کہ برادر و انباز را کبشہ بجهت این
 جاسے اورا بدست آرد۔ و بعد از او خود را حاکم با اقتدار بسازد۔ ازین بدستگالیہا
 کار ہجاسے رسید کہ بر پسران و عمام و برادران و پسران و زنان خود ہا تیغ بے دریغ
 از نیام برون کشیدند۔ و در روزے چند رست زمین از وجود نخس و رجن انہا
 پاک گشت و خون تاب بے اندامیہا را فرو خوردند۔ و دہ الایام انقسام بفرق
 و شعب یافتہ و ہر سو متفرق و منشعب شدہ کہ بر افساد و انفراد بے چارگان چست

والطرق مخوفة والزروع معدومة والاموال مفقودة والنساء
 موحشته والعلوم موءودة - وكان المسلمون في اعينهم كالجراد
 وفي الارض يزدرون - وكان طائفة منهم يهاجرون
 الى بلاد اخرى ويلتزمون بيوتهم ومساكنهم وعلى جناح التجمل
 يرحلون - واكثرهم كانوا كالمقيد بين يدي الكفرة و
 كانت الفجرة كالانعام يصلون على المؤمنين ويلقون - فتأب
 المسلمون الى ربهم وطرحوا بين يدي مولاهم الكريم وكانوا في النساء
 يخزنون على المساجد ويدعون عليهم وكشف هذا الوجه تضرعون
 وقد قتل الوف منهم بما اذنوا وصلوا واذبحوا بقرة او عقروا
 وما كان لهم حكم - ليرفعوا قضاياهم اليه ولا كهف ليكبوا على بابهم فكانوا في كل
 وقت الى ربهم يرجعون - واذا واغذوا واغذوا واغذوا واغذوا واغذوا واغذوا
 وهم يندبون ويرثون - وزلزلوا زلالا شديدا وقتلوا قتيلا

ترجمه بستند - ودر رنگ قطاع الطريق برصادران وواردان شرکاء زیانی
 نمودند - از شدت جهل و حرمان از علم بحدی گول خورد و کثر فهم بودند که به حقیقت
 دل و دیده و گوش نداشتند - از اندیشه آخرت بکلی غافل شده بکلی بهت آنها
 بسته به جلب سود این جهان و چون سگان مائل به مردار این عالم گزران بود -
 به راه می یافتند و بهر جا افتند می انداختند - و هر چه از مال و متاع می یافتند
 ببارت می بردند - قتل مسلمانان در پیش آنها بیش از کشتن پشه وزن و قیمت

شَنِيعاً وَبَدَّ وَتَبَدُّدٌ أَحقَّ صَعِدَتْ إِلَى الْعَرْشِ عَوِيلُ الْتِيَامِي
وَيُنَاحِ الْأَرَامِلُ وَصُحَّيْمُ الضَّعْفَةِ وَارْتَعَدَتِ الْأَرْضُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْكُفَرَةِ
وَاخْذُ الْمُقْرَبُونَ إِذْيَالَ رَحِمَتِ اللَّهِ وَهُمْ لِيُشْفَعُونَ - فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ
أَدْعِيَةُ الضَّعْفَاءِ وَالْمُضْطَّرِّينَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَحِقَتْ بِهَا
تَوَحُّهَاتُ الْمُقْرَبِينَ وَتَوَاطُطُ الْأَسْبَابِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَطَرَفٍ وَ
رَأَى اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ الْمُسْلِمِينَ أَصِيبُوا فِي مَالِهِمْ وَانْفُسِهِمْ وَهَيَا لِهِمْ
وَأَعْرَاضَهُمْ وَرَحَالَهُمْ وَعَقَائِدَهُمْ وَأَعْمَالَهُمْ وَرَأَى أَنَّ الْمَصِيبَةَ
تَدْبُلَتْ أَنْتَهَاهَا فَفَطَرَ لِنَظَرِ الْمُتَحَنِّنِ وَالتَّرَحُّمِ إِلَى الْمَذْنُوبِينَ
وَإِذْ ذَكَرَ قَوْمَهُ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُهُ الْمُتَنَبِّهُونَ - الَّذِينَ إِذَا اسْتَغْفَرُوا
مُتَدَمِّمِينَ فَيَغْفِرُونَ - وَإِذَا اسْتَنْزَلُوا الرَّحْمَةَ بَاكِينَ فَيَرْجُمُونَ
وَإِذَا اسْتَغَاثُوا مُتَضَرِّعِينَ فَيُنْصِرُونَ - وَإِذَا خَرَوْا مُسَاجِدِينَ
عِنْدَ حَدُوثِ نَازِلَةٍ يُسَبِّحُ اللَّهَ إِلَيْهِمْ وَيُؤْيِدُونَ - وَإِذَا جَاءُوا

ترجمہ نداشت - کذاب و غدار و خائن و بیوفابودند - بیچ عہدی و دوستی
و علفی و سوگندی را رعایت نمیکردند - آخر در یاس رحمت الہی در توجہ آمد و
ارادہ فرمود کہ جروح مسلمانان را اندمال و گردن انہما از طوق ستمگاران زندان
فرعونیان بکسمان بجاست و مناص مرحمت فرماید و بزریر دستمان و یحییٰ زان و
کس میرسان بر حمت و امان باز آید - بنا بر آن قومی را کہ با قصائی زمین
سکنی داشتند سحر کی و تہییجی در دل کرد - آن گروه با شکوہ بر سکنہائی نثرند

توابین فیقبلون - واجبت الدعوات وسمعت التضرعات
 واشتد غضب الله على الخالصة وقضى بهلاكهم وهم غافلون
 فلما حان وقت هلاكهم اغرا الله بينهم العداوة والبغضاء
 يقتل بعضهم بعضاً فكانوا كالسباع يفترونسون اعز لهم و
 يسفكون - وادرك كل واحد منهم ان يقطع دابر اخيه و
 في انفسهم استيصال شر كائهم وقالوا لو قتلنا هؤلاء فبعد هم
 اننا نحن الحاكمون - فسلوا سيوفهم على اباؤهم واعمامهم
 واخوانهم وبنائهم فقضى الامر في ايام معدودات -
 واذاقهم الله ما كانوا ليتباخون - وهم في تلك الايام
 تفرقوا وصاروا شذيعا وجعلوا يفسدون في الارض لقطعون
 الطريق ويصلون على المسافرين كالسباع وبادلال الدولة
 الفانية يستكبرون - وما كان لهم علم ليتهدبوا ولا قلب

توجه ونامیهون و بر مقام نفرین التیام انها بیکبارگی مانند قضای آسمان
 فرو ریخت و بانواج ظفر امواج که پرچم نفرت و تائیدات آسمان بر سر آنها در
 اهتزاز بود و خیام با احتشام در میدان بلده فیروز پور انتصاب فرمود - مسلمانان
 از قدم میمنت لزوم آنها در رنگ غنچه که از میوه سیم در انبساط آید شاو مانیها
 کردند و از فرط فرحت و نشاط در جامه ها نه گنجیدند - خالصه ها که ما دوست
 متفاوت و محاربت با آن قوم کوتاه شده جیانت و نامردی بر آنها استیلا

لیفهموا ولا اذان لیسعوا ولا اعین لیبصروا ولا نواکا لوحوش
 البریة فوذروا الاخرة والغوها وکانوا یقعون علی الاجلنة
 کالکلب علی الجيفة ویزیدون - فمالقی من مهجته ولا شعب
 الا شخبوا علیها ومارأوا من اموال الانهوها وکان سفک
 دماء المسلمین عندهم اخف من قتل لعوفته وکانوا علی قتلهم
 یحرمون - وکانوا کذا بین غدارین لا یرقبون الله و لا
 یرعون حلفهم وینقضون العهود وینکثون الایمان ولا
 یتقون - فاراد الله ان یاسوجروح المسلمین ولیفک رقبتهم
 من نیر الظالمین وینقذهم من سجن الفرعونین ویمین علی الذین
 کانوا یتضعفون فذاعا قوما من اقصى الارض فנסلوا الی
 دوبرتهم الخریبة ینقصولها من اطرافها وجاء وایا فواج
 کارة مبشرة بنجاح وفتح ونزلوا بعراء بلدة اسمها فیروز پور

ترجمہ یافتہ و خون در آبدان خوشیدہ و عار فرار را برگزیدہ رو بہ خانہائے
 ویران گمر نیتند - و خداے عظیم و حکیم در دل انہا رعبی بزرگی انداخت و اندوہ
 شکر فی را در سینہ انہا جاداد و آتش فوق العادہ را در کانون احتشائی انہا برافروخت
 تا از حب زندگی بہ بیت مخنثان پشت بدادند - و بسیارے از دست جوانان
 آن قوم فرخندہ بخت طعمہ ہنگ تیغ و اکثری غرقہ آب دریا شدند - و قلیے
 کہ باقی ماندند با حیاتی کہ بشیل ماس و وجودی کہ ہمکار صد ہزار نفرین بود و گوشہا

وكان المسلمون برّيا قد ومهم يفرحون - فما كان للخالصة الدنيّة
ان يقاوموهم او يحلبوهم والقي الله عليهم الفشل كالدم عَصِر
من ابدانهم فواجهوا الى بيوتهم وهم يضرّون - والقي
الله في قلوبهم رهبا عجيبا وھيج البلاء في صدورهم وضرر
في احشائهم جرّمة حب الحياة فولوا الدبر كالحناثا وهم يكون
وعاقبوهم فتية قوم كان عون الله معهم وسقطوا على وجوههم
المسوحة الدميّة كالشهب فكثير منهم تملّوا وكثير غرقوا في اليم
وكثير ثابھوا الاموات وهم يهربون - وھربت الخواس من بطون
دما غمهم كانه خدرت اعضائهم كلها او هم مفلوجون - واقر الله

ترجمہ گنہگار خیزند۔ مسلمانان از دیدار آیات نصرت آیات انصار و
اعوان شاد کام و فرحان شدند۔ وخالصہ دنیہ برنگ رگہائے خردی کہ بر سطح پوست
پشہ میا شد و دوحہ و پیوستہ بزمین و همچو شخصے کہ چنگال اجلش محکم بگیرد سر سیمہ
و حیران گردیدند۔ و یقین آن داشتند کہ در این دیروز و وعین و اثر انہا از صفہ مبتی
محو و ناپدید بشود۔ مسلمانان چو این حال را متاہکہ کردند دست دعا و رحق قاتلان خالصہ
برافراشتند و از جذر قلب مبارک با و ہ و تہنیتا بر ناصران و محسان خود عرض
دادند و بصدق دل اعتراف آن کردند کہ انہا حاسیان و محسان ما ہستند و اگر چنانچہ
کفران نعمت انہا از دست و دہان ما بہ ظہور آید در درمہ ظالمان و بیو فایان محبوب و
معدود شویم۔ خلاصہ خدائے قادر بیخ فتنہ خالصہ برکنندہ و نشاہائے اہمارا از

اعین المسلمین برویتد لایات انصارہم و دقت الخالصۃ علی
 وجہ الارض کالعروق الصغائر المنتسبۃ علی سطح جلد البعوضۃ
 و تراوا کالمغشی علیہ من الموت و تیقنوا انہم سیولقون -
 و کان المسلمون یدعون لقاتلی الخالصۃ قایلاً جُنِ یتم خیراً و یتیم
 ضعیفاً انکم محسنون و ان کفرنا فانا ظالمون - فحی اللہ باید یہم اسم
 الخالصۃ من تحت السماء و اتصلہم من ارضہم و رفع مؤنتہم
 من خلقتہا تری منہم من اثر کان الارض ابتلحتہم فیما للعجیبۃ
 ایہا الناظرون - و الآن نقص علیکم قلیلاً من حالات ہذا القوم
 الذی جعلہ اللہ للمسلمین اواصر رحمہ و ارسلہم لنا کالناصر لحاجۃ
 و المغنم الباسر لیجری الموزین المیططین جزاء اعمالہم و یومن قوما

ترجمہ بالائے اویم زمین محو و حک ساختہ بار وجود بے جود انہار از دوش
 خلقت بیچارہ بر انداخت و آتار انہار بہ پنجے مفقود و معدوم کرد کہ پنداری زین
 انہار فرو خورد -

اکنون وقت آن آمد کہ نبذی از حالات این قوم فرخ قدم شرح بدہیم کہ وجود
 ہمایون انہا بہجت مسلمانان نصرت الہیہ و غلیت بارہ و در بارہ موزیان حق پوش
 عقاب الیم و نمونہ جہیم ثابت شدہ - و مصلحت آن است کہ بہجت ایشان تذکرہ
 جد اگانہ کہ از مشرکت لوث وجود خالصہ ممیز و ممتاز باشد مخصوص و مقرر کنیم -
 مقصود ما ازین امر اکرام و تعظیم نعمت حق تعالی می باشد و امید واثق داریم

کأنوا یحرفون۔ والی ارہی ان اذکرہم بہن کرتہ مہیزتہ علیحدتہ
منزلہتہ من مشارکتہ ذکوالخالصہ اکوامالنعمة اللہ تعالیٰ لعل اللہ
یجعلنا من الذین یعظمون لغناءہ ویشکرون۔ ولا یتبع سبیل السید الذی
سق الشکر للناس وقال من لم یشکر الناس فلم یشکر اللہ ونستکفی
بدالافتنان باطراء فی مدح او اغضاء عند قدح ولا نقول الا الحق
فلیشهد الشاہدون۔

ترجمہ اور تعالیٰ شانہ) مارا ازمرہ بشمار د کہ نعمتہاے اورا بدیدہ تعظیم وتشکر می
میند۔ وہم غرض ما ازین عمل اتباع اسوہ حسنہ آن سیدانام (علیہ الصلوٰۃ والسلام)
میباشد کہ سنت شکر را بنیاد گزاشتہ و فرمودہ آنکہ شکر انسان نہ کر و شکر خدا بجا نیارد
وا ز خدا مسئلت می نمایم کہ او مارا محفوظ دارد و ازین کہ اطرا و مدح و اغضاء و وقت قدح
بکنیم و حرفی جز حق و صدق بر زبان آریم۔

ذکر دولت البرطانیة و قیصرۃ الهند جزاها الله عنا خیر الجزاء

اعلموا ایها الاخوان اننا قد نجونا من ایدی الظالمین فی ظل
دولت هذه المملیكة التي نمقنا اسمها فی العنوان - التي نظرنا فی
حکومتها کنضارة الارض فی ايام التهان - هي اعز من الزبائ
بملکها و ملکوتها اللهم بارک لنا وجودها وجودها واحفظ ملکها
من مکائد الروس و مما یصنعون - قدرنا ینا منها الاحسان الکثیر
والعیش النضیر فان فرطنا فی جنبها فقد فرطنا فی جنب الله

ترجمہ

ذکر دولت عظیمہ برطانیہ و قیصرۃ جزاها الله عنا خیر الجزاء

برادران بزرگوار! نمائند که ما در عهد سعادت مهد وظل ممدود این ملک و معظمت
لقب مبارکش رازیب عنوان ساحتیم از پیچہ آہنیں ستمکاران تیرہ درون رشتکار رشید
نحت ماورین زمان برکت توامان ہشائے فرخندگی و بہروزی دریافتہ کہ روئے زمین

وان ثمر الدواب عند الله الاشرار الذين يؤذون الحسنين -
 ويتبعون المرجحین - قاله ليضع الفاس على اشجار حياتهم فهم
 يقطعون - ايها الناس انا كنا قبل عهد دولة هذه الملكية
 المكرمه محذولين مطرودين من كل طرف لانعرف سكنا - ولا
 نمالك مسكنا وكانت الخالصة يخطفون اموالنا خطفه الباشق -
 ثم يمرقون مرق السهم الراسق وينسلون - وكنا كالذين
 في المعامى والمواشى ليستفردون - ومن لظى الغربة يتاججون -
 فبجائنا الله من هذه البلاء يا كلها واعاننا بقوم ذي الوجهه البدرى
 واليون الدرى فعادت بقدمهم ايام رجاء وريحاننا وراينا بهم شكل
 اوطاننا واخواننا دايدا ونصرا وارقاموا كايطاننا فدخلنا بعد

توجه از نزول باران متصل طراوت و نصارت می یابد - این ملکه جلیله جلیله
 را در ملک و ملکوتش رعیت جان نثارش از زبانه و دست و عزیز تر میدارند - الهی و جو
 وجودش را از بهر مبارک بفرما و ملک و سلاطین مکاید روس منوس محفوظ و در آمین
 ازین سدا پرده نشین عظمت احسان کثیر و عیش نصیر دیده ایم اگر از کافرتی
 تقصیری در ادای حقوقش بکنیم همانا تفریط و حقوق حق تعالی کرده باشیم - بدترین
 آفرینش در زود خدا آن بد کرداران می باشند که انداء و افرار محسنان و راحت بیگانان
 را پیش نهاد و مهمت می سازند - عاقبت کار خدای کریم هر درخت زندگی آنها تمبر طلا
 میگذارد و آنها را از پنج برسی کند - برادران قبل از عهد این ملکه مکرر صورت حال ما
 این بود که از بنجاد و دانه و از انجارانده بی یار و بی دیار - خالصه سوال ما را همچو باز

عمر فی الذین یروحون - وظهرنا بر ویتہ را یا تہم ظہور الشمس
 بالصباح - و تقوینا بعنا یا تہم تقوی الاجسام بالارواح -
 و وحنا بقدمہم ابا حجرۃ و ابا حجرۃ - کان قد اضرم فی حشائنا
 الحجرۃ - و کنا من الذین یحیشون با مرغد عیش و بنوم الامنة
 ینامون - و اول ما لقننا من آلائہم و ثقتنا من لغائہم هو الامن
 و النجاة من تطاول اللیام - و ظلم عبدة الاصنام - فانہم
 آمنونا من کل خوف و جبر و ابالننا و ازالوا بلبالننا فدخلنا
 الجنة بعد ما کنا من الذین ہم یغذون - و صرنا فی هذا العهد
 المبارک من ارباب البضا عتہ و اولى المكسبتہ بالصفا و من الذین یتنعمون اما
 فی عهد الخالفة فکان تبارکنا عرضہ للہما طرحت - و زرعنا

ترجمہ درمی ربودند و چنانچہ تیراز کمان بجهد دردم از ویدہ غائب میشدند -
 و شال ما شال شغفہ بود کہ تنہا و جریدہ در بیابان و دشت حیران و پریشان و از
 آتش غربت سوزان و تپان باشد - آفریدگار ہر بان ما را ازان طیبہ بان فرستاد
 دادہ در نعل حمایت قومی ما و اولجا مرحمت فرمودہ کہ روسہ بدرسان و چہرہ رکش
 و زور نشان دارند - از قدم انہا آن آب رفته در جوی ما باز آیدہ و نہال
 پژمریدہ ما باز بار آورده - از دست گیری و نصرت انہا دیگر روسہ اوطان ما نوزد و ساکن
 معبودہ دیدیم و بوی از زمانہ دراز روسہ امن و راحت را شاہدہ کردیم - و چون
 رایات ظفر آیات انہا دیدیم از کجہاے خمول و خفا مثل آفتاب در صیاح برآیم
 و از عنایات ایشان مانند جسم بہ روح تقوی و تغذی یافتیم - ایام فط و موجبات

طعمه للغارات - وصناعاتنا غیر فاضله الاوقات - ومعدن الک
 محدودة الاوقات وكان السلاکنا فی اعوان رباستهم وعمالهم
 وعمالهم وحفظهم تمهيدا للغارات وارهاصا لانواع التبعة
 والعقوبات - وکننا کثرتی یقلب فی یوم ما تدمر ما ندمری این
 نکلون غدا فی الاحیاء او فی الذین یشغبون ثم یقتلون —
 فالحمد لله الذی بدلنا من بعد خوفنا امانا واعطانا مملکة رحمة
 کو حیمته ما نری فی عمالها سطوة المتکلمین - ونفنفته اللادغین
 العاضین بل هم علی الضعفاء یحیون - وفن تحت ظلمهم لقم الاخطا
 ونحوض الغار لندرك الاوطار - ومع ذاک کنا من الذین لا خوف
 علیهم ولا هم یحزنون - وان الفکر ان ترکنا البیت عورة وفارقنا الدیاس

ترجمہ گرنگی کہ خلق را آتش درخمن جان و ایمان زده بود بهمن این دولت فرخ
 رخت بر بسته و خلق اکنون با فراغ دل بنجواب من استراحت میکنند - اول نعمتی نخستین
 برکتی کہ ازین قوم مبارک نصیب حال شده دولت امن و نجات از دست سیداد
 فرمایگان و جفاکاران بت پرست میباشد - از همه خوف و خطر مارا این گردانیده و جبر
 شکست دہائے ماکرده و ہرگونه اندوہ و اندیشہ را از ما دور ساخته و در حقیقت از غذا بہائے
 زہرہ گداز را بنی بخشیدہ بہ جنت در آورده اند - و ہم درین عہد مبارک از ارباب بغا
 و ہرہ اندوزان از اکتساب و صناعت شدہ ایم و گر نہ پیش ازین در ایام خالصہ تجارت
 ماعرضہ خطر و کشتہائی ما طعمہ تجارت حاصل حرف و صناعت بدشواری ہرچہ تمامتر موجب
 سدر مسق می بود و با این ہمہ روزے چند بیش قیام و قرار نمی گرفت - و اگر بفرض انما کسی

فجاءه ما كان ان يمتن من سوء بل كفا في من كل حرام وسارق كان له نرم
 وجارنا ولا طعنا عن الفنا وجارنا فليقل لشكر ايها الغافلون - انهم
 اعطونا حرية تامته في اشاعت الدين وتاليف الكتب واقامة التبا^{هين}
 والوعظ ودعوة الخلق الى الاسلام وفي الصوم والصلاة والحج والزكاة
 واكثر قضايا الشريعة الى الشريعة يردون - وليستفوتون من
 علماء الاسلام في معاملات المسلمين ولا يعتدون - وليفتشون
 عند كل حكم وقضاء وفصل وامضاء ولا يستعجلون واذا حضر
 محاكماتهم المسلمان يرغبونهم في شومري المسلمين ويعطونهم
 ليقبلوا حكما حكما من اهلها واذا قبلوا فيضحون - وظهرت في
 ايامهم علوم الاسلام وسنن خير الانام صلى الله عليه وسلم

ترجمه منک در اعوان رياست و علم و عمل و خدم گردید عرض گوناگون تاوان با و خواها
 و سورا انواع و خاصت عاقبت می شد - گویا نوکری تهید و مقدره هر رنگ عقاب و وبال بود
 حال ما مانند پیچیده بود که در روزی صد بار زیر و زبر کرده شود - هرگز کسی بجز دم قطع نمی توانست
 بگوید که فردا حالش چه خواهد بود - در میان زنده با باشد یا در زمره بغارت رفته ها و کشته ها جا گیرد -
 صد هزار سپاس و ستایش مرخدا می راست که آن همه خوف و ترس و بیم را به امن و امان بدل
 و عوض فرموده و بر سر ما سایه ملکه که میمید گسترده که عاقلانش سطوت و شکم و تجربه ندارند و نه
 مثل ماه کسی را گزند و آزار میرسانند - بلکه بر زیر شان ترحم می آرند - امر و زمار را میسر است
 که دست در هر گونه کار های شرک و امور بزرگ و اندازیم و بهیبت استحصال مقاصد و افراز
 هر صعب ناک بهی که خواهم در پیش گیریم و با این همه بیخ خوف و خطر و حزن و ملال لاحق

ولا ينكرها الا المتعصبون - وكم من مدارس عروا واشتغال انواع الفنون -
 واخر جواكل ما كان كالمذنون سورتوا فيها قواعد الامتحان ليكم
 الطلاب اويهان - ولا شك انهم احسنوا ضوابط التعليم واملوا طرف ^{التفهم}
 وملكوا في هذا الامر كل زبدة متعصرة الاقتداح وكل قلعة
 مستصعبة الافتتاح ومع ذلك مؤنة هذا التعليم قليلة واماها
 معدودة و فوائد هاجلية فليخبط الغابطون - والكرمان هذا القول

ترجمہ وعاید بحال مان شود - اگر چنانچہ بیک ناگاہ باید آہنگ سفر ساز
 بکنیم ولذا باید خانہ ہار بے پاس وحفظ خودمان در عقب گزیریم، بیچ باک از
 دزد و شب روترہ درون ندایم - بیچ تفاوتی نمی باشد از این کہ پنداری در نہرہ
 دوستان و برادران خویش نشسته و از دیوار خانہ ہارون نرفتہ ایم - اکنون عاقلان
 خود بگویند کہ با این نعمتہا چگونه شکر این دولت عظمی سجا نیاریم - ما را آزادی کلی و
 اقتدار تمام در جمیع امور اسلام از اشاعت دین و تالیف کتب و اقامت ہر امن و
 وعظ و دعوت خلق باسلام و روزہ و نماز و حج و زکوۃ مرحمت فرمودہ اند - اکثر
 قضیہ ہائے مسلمانان را کہ تعلق بہ شریعت عزائی محمدیہ (علی صاحبہا السلام و التحیتہ)
 وارد بشریت رد میکنند - و در معاملات مسلمانان استفتاء از علمائے اسلام میفرمایند
 و از اعتدال اعراض می نمایند - و در وقت اسفائے حکمے و نفاذ امرے ہر گونه تانی و
 تفتیش ممکن باشد بجای می آرند و عجلت دار و امنی دارند - و چون دو مسلم حکومت خود را
 بانہا مروج کنند و لا ہر پنج ترغیب و تحریص آن میدہند کہ آن ہر دو رجوع بہ سورا
 مسلمانان آورند - و از میان خود ہا حکم برگزینند - و بر قبول انہا این مشورت و

تو ما را سله الله لنا ونخیرنا - اباد و امن ابادنا - و قلد و ابا النعم
 احیادنا - و وجب علینا شکرهم بالقلب و اللسان و هل جزاء الا حسن
 الا الاحسان فلیتلق المسلمون بالاجلال و الاعظام و یحملوا یدرطام
 علی کاهل المبتدئ و الاکرام - و من عصمهم منا اخرج عیدهم و حاربهم فاولئک الذین
 اعتدوا من جد و د الله و رسولہ و اولئک هم الجاهلون - جزاء علی المؤمنین تجد لفرهم
 حتی یغیر و اما بالنفسهم و کان یؤمن و لا مؤنته ان یعصی المعروضا یحفظ عرضه

ترجمہ و اندر خدا شادمان میگرددند - دهم در این ایام علوم اسلام و سنن حضرت
 خیرا نام علیہ الصلوٰۃ و السلام ظهور فوق العادہ پذیرفته و برین امر جز متعصبی کو ربان
 انکار نتواند بکند - بجهت اشاعت و ترویج انواع علوم و فنون مدارس اقامت کرده
 و دفاتر و خزاین علوم با در عالم اشتبار داده اند - و درین مدارس بجهت امتحان
 تواعد و ضوابط تهذیب و ترتیب فرموده که طلباء در هنگام آزمائش مستوجب انعام و اکرام
 برآیند یا مستحق ملامت - شک نیست که در اتقان ضوابط تعلیم هرگونه دشواریها و
 مشکلات را که خیلے تعسر و متمنع و امی نمود تسهیل و چیزے پیش دست ساخته اند -
 و بالاس این همه ثنوت این تعلیم خیلے قلیل و ایام آن محدود و فائده اش جلیل
 می باشد - لاریب این قوم را خداے رحیم بجهت بهبود ما فرستاده - انہا دشمنان ما را
 ہلاک ساخته گردن ما را بہ قلا دہائے نعمت و منت بسته اند - چه قدر لازم و واجبست
 کہ بدل و جان سپاس انہا بجاییم زیرا کہ جزای احسان جز با احسان نمی باشد - مسلمانان
 را باید با جلال و اعظام انہا را پذیرند و غاشیہ و طاعت انہا بر دوش انقیاد و اکرام
 بگیرند - و ہر کہ از ما عصیان ورزد یا خروج و بغی و جنگ در حق انہا اختیار کند لایب

و ماله و يتحالی اهلہ و عیالہ و لپشی الاحسان و یدھب الی اخرن
و ینشی الاستحسان - فخذ و الفتوی ایہا المستفتون - فاذا لقا
بحکم اللہ ولا تمیلوا الی جذبات النفس ولا تاذنوا بأراء العلماء
الذین یفتون بغير علم فیفعلون و یفعلون - اننا لقد عایننا الا
کثیرۃ و نعماء کبیرۃ من یتقر الہند ککیف ننساها و نکفر بہا و ان
لا یرضی لعبادہ ان یکفرون - لا ریب فی ان القیصرۃ جدنا الحی المسلمین

ترجمہ و شہادہ از خود و خدا و رسول و جامل از سنن بدی خواہد بود - مسلمانان را ناپاسی ہرگز
روانیت تا انہا خود را از خود تغیر نہند و بیچ مومن و مومنہ را سزاوار نیست کہ در امور معروف
و انع عیالیا ملکے بر جہن خود زند کہ او حافظ و عرض مال و حائمی اہل و عیال و باشد - و ان ملک از
غایت کرم احسان را در بارہ او اظہار رنج و غمہائے او را دور میکند - مستملتیان بادیان فتوی را
بگیرند و بپذیرند - اکنون گوش حکم خدا بنہید - و بر جذبات نفس پشت پازدہ راے آن علماء کہ
از جہل فتوی میدہند و گمراہ میشوند و میکنند - بموقع قبول جادہید - خدا میداند کہ ما از
قیصرہ ہند نعمتہاے بزرگ و بسیار دیدہ ایم چگو نہ شود کہ شیان و کفران انہا را داریم
زیر کہ حق تعالی ہرگز راضی نمی شود کہ ہند گانش را کہ کفران را بگیرند -

فی الحقیقت قیصرہ ہند یک جناح مسلمانان و حافظہ اسلام و محسنہ انہامی باشد -
وجودش براے ما برکتے وجودش بجهت ما ابر کرم است - او ہرگز رضا با ذیت مانہ دادہ -
و خداوند بزرگش از ظلم و ستم و تغافل محفوظ داشتہ - مگر وہبائی مختلف و قومہائی گوناگون
در زیر دامان و بیعتش ما و او ملاذ دارند و ہر یک بعنایت خاصش مہابت می نمایند -

این افساد و تطاول قسیان کہ شیوع دارد و از ہر جانب سموم دم سموم انہامی وزد -

وحافضة آثار الاسلام ومن الذين هم يحسنون - وجودها النابركة -
وجودها النافذة - ليست على اذيتنا براضية وقد عصمها الله من ظلم
وتعاضی - آوت اقواما متفرقة فی ذیل نقصاض - کل خرب لعنايتها
فرحون - واما فاسا فيسین و تطاولهم وهوب سموهم - وشيوع
ضلاکات الفلاسفة وانتشار علومهم - فليس فيها دخل هذه الملكية
مشقال ذرته وهذه الدولة بريتة من الظن لجمايتها بل هذه ثياج
حرية قد أعطی لكل قوم نصيب تام منها وما أعطی قانون القيصرة
حقا زاید للقيسين على المسلمين بل سواها فی ذلک فلم يرتاج التاويل
ومن فهم ان القيسين شجبة من شعب هذه الدولة وانهم
يعطون بامر القيصرة فقد ضل ضلالا بعيدا وصار من الذين يظنون -

ترجمہ وضالیت وغوايت فلسفیان کہ عالم را تیرہ قرار گردانیدہ و علوم ناپاک انہا شہرت
تمام یافتہ است مگر مغفلة بیچ تعلق و دخل با این امور ندارد و ساحت این دولت از ظن
حمایت انہا بکل مبرا می باشد بل این ہمد از نتائج آن آزادی ناشی و فاشی شدہ کہ ہر قومی را
از ان برہ وافر بخشیدہ اند - استغفار بیچ حتی زاید بر مسلمانان ندارند بلکہ درین باب ہر دو گروہ
ساوی می باشند - و ہر کہ گمان دارد کہ استغفار شعبہ از شعبہا کہ این دولت می باشند
و وعظ و تبلیغ بر حصف و تأیید قیصرہ می نمایند او خیلے غلط کار و ستمگار باشد - ہرگز نمی شود
کہ قیصرہ نہ اہل اسلام را از اشاعت اسلام منع و زجر می فرماید - چنانچہ پر نظام ہرست کہ
قومے از متدہ بانٹش در قریب دارد و دولت او کلمہ طیبہ اسلام را بجان پذیرفتہ و تاسیس
و تعمیر مآجد نمودہ اند - خلاصہ غنایات و الطافش مخصوص بقومی خاصی نیست - و این

اتمنع القیصر من اشاعة دين الاسلام وكاين من قومها ومن لاح
دارد ولتها اسلموا واسس المساجد فيها وعمرت فما لكم لا تفهمون
وعناياتها ليست فحصة لقوم دون قوم - ذاك ظن الذين يقنعون
على خيالات سطحية وهم عن حقيقة الامر غافلون - انظر الى آثار
فيضها كيف اقامت في كل بلدة اذ بنة الافادة فمنها اذ بنة الادب
ومنها اذ بنة سياسته المدن ووشحتها بقومى الحكماء والعقلاء
واجرت من العلوم الفاراء - وفتحت للطباء مدارس وهنت لفقرائهم
درهاود ديناراء - واعانتهم ادرااء - وطالمادامت على ذاك فاشكروا
لها ايها المسلمون - وادعوا الله ان يديم عز هذه المملكة الكريمة و

ينصرها على الروس المنحوس ويدخلها في الذين آمنوا بالله ورسوله
ترجمہ گمان برد در سربا جاسگیر دکر قانع بر خیالات سطحیہ و از نقد ان ملکہ غور و فکر
غافل از حقیقت امر می باشند - نظر بر اثبات این مدعا می توانیم آن آثار فیوض را گواه
بیاریم کہ از وفور کرم در ہر لہجہ مجلسہائی افادہ است بر پا فرمودہ است - کہ از جملہ آن مجلس ^{عبت} اشا
و ترویج ادب و مجلس سیاست مدن و تخمین مجالس دیگر می باشد - این ہمہ مجالس امور ش
باتفاق رائے و شورائی عقلا و حکما قطع و فصل می یابد -

فرخندہ مادر مہربانی کہ در بابای علوم راروان ساخته و درس گاہہا بہ بہت طلبا
مفتوح فرمودہ - تہیدستان و بی زاران را از قبل دولت ادرا و موظفات و اعانہ
مرحمت می فرماید - اے مسلمانان بر خیزید و شکر این عطیات را بجا بیارید و از خدا
سُلت بنمائید کہ این ملکہ کہ ہمہ را بقائے دوم و بر روس منحوس نصرت و ظفر بخشند

و یطیها خیر الکونین و یجعلها من الذین اقلوا حظ الدارین و لیسعدون -
 یا قیصر ته الهند و قیت التلف - و انسیت کل رزء سلف -
 قد بذلت فی اقامته الامن جهد المستطیع - و وسعت الحریت غایت
 التوسیع - و نجیت المسلمین من هموم ناصبة - و اخرجت لهم اصداف
 در درنا صبة - و دایما منک احب القلوب قرة العین و تودیع الکروب - نواهاک
 لو کنت من الذین یسلمون - جزاک الله عنا خیر الجزا - و اعطاک
 ما فی قلبک من التمنای - لا یمنی لئلا تک ذمرتہ المسلمین - و لا یحی
ترجمہ و ادرا در جماعہ کہ بخدا و رسول وی ایمان آورده اند داخل و در عطای شیر
 کونین و حظ دارین شامل سازد -

اسے قیصر ہند (خدا از تلف محفوظ دارد و ہر رنج گزشتہ از دلت فراموش
 بشود) ہر قدر استطاعت و جہد و سعی ممکن بود در اقامت امن و توسیع
 آزادی و فراغ بال مبذول فرمودی - و مسلمانان را از اندوہ و رنج جان فرسانجا
 بخشیدہ دامن دامن در ہاسے مقصود براوشان تیار کردی - بخدا کہ از لطف تو
 راحت قلوب و قوت اعین نصیب ماشدہ - اسے فرما حال نیکو مال تو اگر لباس پاکیزہ
 اسلام را در بر میداشتی - حق تعالی از ما جزائی خیرت و بہرہ تمنیات دل ترا برآرد -
 اولاد مسلمانان احسان ہا ترا ابد فراموش نکنند - و نام ہما یونمت از دفتر اہل فرقان نامت
 محو نشود - اسے خوشحال تو - تو بر قومی نظر احسان و اتقان مبذول فرمودی کہ ذیل
 و خواہ گردیدہ بود - این زمان و زمانیان منقطع شوند ولی آثار جمیدات ابد الہر روئے
 انقطاع نخواہد دید -

اسمک عن دقات الفرائین - یقطع الزمان ولا ینقطع حکم ماثر
 فطوبی لک ایتهما المحسنه الی الذین کانوا یقہون - ایتهما المملکۃ
 المکرمة انی فکر فی نفسی فی کمال انک فوجدتک انک حاذقہ
 یمم رایک فی شعاب المعضلات من السحاب - وتزف مدارکک
 فی الغامضات کزف العقاب - وک یطولی فی استنباط الدقائق
 وصاثر غراء فی تفتیش الحقایق - وانت بفضل اللہ من الذین
 یصیبون فی استقراء المسالك لا یخطون انت یا ملیکہ تستشفین کل

ترجمہ اے ملکہ مکرّمہ چون باخود کمالات عجیبات در اندیشہ رفتم دیدم کہ را
 رزین و فکر متین تواز کمال جودت و خداقت در شعاب امور شکله و غامضه از سیراب و
 پرواز عقاب سریع تر میرسد و فهمیدم کہ در استنباط و دقائق و در تفتیش حقایق
 آثار غرّاء سیداری - و در یافتنم کہ از فضل خدا در استقراء مسالک رایی تو پیوستہ بر صواب
 و مصون از خطائی باشد - با فکر دقیق و ذہن رسا ہر گونہ جوہر برگزیدہ و نبات معدلت و صفت
 استنباط و استخراج میکنی - چنانچہ ازین بابت ترا تأثری کہ مذاق شیرین و سیاق نمکین دارد
 بر صفات زمانہ ثبت می باشد - و ستودہا و برگزیدہا نیز در شنائی تو رطب اللسان ہستند -
 اکنون بعد از آنکہ کمالات و صفات ترا کہ مشام چاردا نگ عالم را معطر دارد بخاطر آوردم
 در دلم نخواستند کہ ترا از امرے با خبر سازم کہ در نزد خدا ازین رفعت و قدر تو بلند و زیاد گردد -
 و خدا آگاہ است کہ از جوش دلش مذکور میکنم زیرا کہ اخلاص و حب قلبی مرا بر آن می آرد کہ
 بہرچہ در این فلاح و صلاح تو مرکوز باشد ترا دعوت بکنم و توازم شکرت نمی خواہم الغائی آن نبایم
 و ہمہ اعمال بہتہ بہ نیابت می باشد و مخلص از صدق نیت شناختہ گردد - ہرگز هیچ مخلصی را

جوہر لقی و تستنبطین دقایق المعدلہ بفکر دقیق و دھن ذکی - و
ان کف فی ہذا البیاقۃ ما ترحلوا المذاقۃ ملیح البیاقۃ و الخمدیک
المجودون - فالآن قد ألقى فی یالی بعد تصور کما لآک و حسن صفای
القی تضرعت ریحہا فی العالم ان اخبوک من امر عظیم - لیرفع بہ
قد رک عند ربکم یم - وما اذکرہ الا لفورۃ اخلاصی لان خلای
قد اقتضی ان ادعوک الی خیرک ولا ألقى لوازمہ شکرک و

ترجمہ سنراور نیست کہ امر خیر را از محسن خود پنهان دارد بکہ براو واجب است کہ
متاع خود را براو عرض بدہد - اسے ملکہ ذکر یہ عظیمہ سی خیلے در سگفت فروماندہ ام کہ
با این کمال فضل و علم و فراست از قبول اسلام اباسیدری و چنانچہ در امور عظام اسما
و غور را کار میفرمائی در اسلام نگاہی نمی اندازی - عجبت کہ در شب تیغ و تار چیرہ را بازی
نہی و سہ اکنون کہ آفتاب ہمہ تجلی و وضاحت بر آمدہ آنرا در نمی یابی - یقین بدان کہ دین
اسلام مجمع النور و منبع سجا است و ہر دین حق شعبہ ازان می باشد - ہر کہ خواہد بیازماید -
فی الحقیقت این دین دین زندہ و مجمع برکات و منظر آیات است - امر بہ طہیات و نہی
از خبیثات میکند - ہر کہ خلاف آن گوید و اظہار دہد او لایب دروغ زن و منفری
باشد - و از منفریان پناہ بخدا میجویم - از آنجا کہ انہا حق را پوشیدہ و با باطل دوستی
در زیدہ اند خداے حکیم انہا را مورد نفرین گردانیدہ و نور فطرت را از سینہ انہا برون
کشیدہ است چنانچہ حظ خود را از ان نور فراموشیدہ بہ ساختہا و تعصبات خویش شادمانی
میکنند -

اسے ملکہ این قرآن کریم خلعتیے دارد کہ سینہ را پاک و صاف و از نور پُر میفرماید - و

انما الاعمال بالنيات ولبصدق النية يعرف المخلصون - وما كان
 لمخلص ان يستشعر امر فيه خير محسنه ... يستعرض متاعه له ولا يكون
 من الذين يكتفون - ايتها المملیكة الكريمة الجليلة العجیبة انك مع كمال
 فضلك وعلماك وفراستك تشكرين لدين الاسلام - ولا تمنعین فيه
 لبعیون التي تمنعین بها فی الامور العظام - قد ایت فی لیل دجی - والآن
 لاحت الشمس فما لك لا تثرین فی الضحی - ايتها الجليلة اعلى ایدك الله

ترجمہ پیروان را از انوار انبیا (علیہم السلام) بہرہ مند و مہیط سرور و حافی نیلایہ
 بلکہ این انوار نصیب انہامی باشد کہ فساد و کبر و بلندی را دوست ندارند و از تمام حلال
 و صمیم دل رو بقبول انوارش آرند - البتہ اشغال این مردم کشاد دیدہ و زکوۃ لفظی
 مرحمت می کنند -

سن از منت و فضل خداوند (عزاسمہ) بہرہ وافر و خطی متکاثر از انوار قرآن می
 دارم - دل مرا از ان نور منور و از ہدایت و اصلانہ بہرور ساختہ اند - از انعام حلیل
 خدا بر من آن ست کہ او مرا با آیات بنیہ بخت آن فرستادہ کہ ہمہ خلق را بسوے دین
 حق الہی دعوت کنم - فرخندہ نجاتی کہ مرا بہریرد و موت را بخاطر درآورد و یا نشانی نبوا
 و بعد از دیدنش بمن گروہ -

اے ملکہ کرمیہ از نعمات دنیویہ ترا نصیب بسیار دادہ اند - باید اکنون رغبت
 بملک آخرت بکنی و سر نیاز بدرگاہ پروردگار بگنجائہ فروآوری کہ ذاتش از گرفتار بپر
 و ملکش از مشارکت شریکے بری و غنی ست - آن رب وحید را از دل بردن کردہ
 ہجو معبودان اختیار می نمائید کہ چیزے را بنیافریدہ اند و خودشان آفریدہ شدہ اند

ان دين الاسلام مجمع الانوار ومنبع الانهار وحد ليقته الاثمار وما من حين
الا هو شعبة في نظري الى حبله وسبيله وجنته وكوني من الذين يُرزقون منه
رزقاً رغداً ويرتعون - وان هذا الدين حي بمجمع البركات ومظهر الايات كما
بالطيات وينتهي عن الخبيثات ومن قال خلاف ذلك او بان نقد مان - و
نحوذ بالله من الذين يفترون - فيما اخفاء لهم الحق وايقاء لهم الباطل لعنهم الله
ونزع من صدورهم انوار الفطرة فانسوا خطهم منها وفرحوا بالتصبا ولا يفتنون
ايها المليك ان هذا القرآن يطهر الصدور ويلقي فيها النور ويرى
الحجور الووحاني والسرور ومن تبعه فسيجد نوراً وجداً البنون
ولا يلقي النارة الا الذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً وياتونه
نسخه واگر از اسلام فتنه وردست باشد من بچون و توت خدا آ ماده ستم که آيات هفت
بنامیم - خدا بهر حال با من است - دعائے مرا می شنود و ندای مرا پاسخ میگزارد - و چون
از دس نفرت دعوی نخواهم دست من بگیرد - من به یقین میدانم که او در هر موطن و میدان مرا
مدد فرماید و مرا صانع نسا زد - آیانی شود که ترا از خوف روز قیامت رغبت و میل بدین
نشانهای صدق من در دل پدید آید -

اسے قیصرہ توبہ کہن - توبہ بکن - و بشنو بشنو - خدا اور ہمہ چیز ہاے تو و مال تو برکت بخشند
و بر تو رحمت و بخشایش نازل فرماید - و اگر بعد از امتحان کذب و دروغ من پیدا شود تو بر آن
و رسیدیم کہ مرا بکشند و بر دار بکشند یا دست و پا می ترازم بہر نزد - و اگر صادق بر آیم ردی
دیگر آرزو ندارم جز این کہ رجوع انابت با فریدگار خود آدمی کہ ترا پروردہ و نواخته و ہمہ مسئلہ
ترا بتو مکرست کردہ -

راعبا فی الوارثه فاولئک الذین تفهم اعینهم وتزکی انفسهم فاذا هم
 مبصرون۔ وانی بفضل اللہ من الذین اعطاهم اللہ من الوارثین
 واصابهم من اتم حفظ القرآن فانا رقبی ووجدت نفسی هداہما
 یجدہ الواصلون ثم بعد ذالک ارسلنی ربی لدعوۃ الخلق وانا فی
 من آیات بنیت کلا دعوی خلقہ الی دینہ فطوبی للذین یقبلوننی و
 ینذرون الموت او یطلبون الایات و بعد رویتها یومنون۔
 ایتمها الملیکۃ الکرمیۃ قد کان علیک فضل اللہ فی الآء لدنیا فضلا
 کبیرا فارغبی الآن فی ملک الاخرۃ وتوبی واقنتی لرب وحید لہ
 یتخذ ولدا ولہ یمکن لہ شریک فی الملک وکبریہ تکبیرا۔ یتخذون

ترجمہ اے مالک ہماک عظیمہ و قیصرہ ہند آواز مرا بشنودا ذکر حق دل تنگ باثر
 اے قیصرہ کرمیہ جلیلہ حق تعالیٰ اندوہ بہارا از تو دور سازد و ترا و جگر پارہ ترا زندگی
 دراز بخشد و از شر حاسدان و دشمنان ترا پناہ خویش دارد۔ این ہمہ از محض رحم
 و اشفاق بر حال و مال تو تطہیر کردہ ام۔ و بجهت تو از خدا برکت روز و شب و برکت
 دولت و نصرت و ظفر سلطنت می نمایم۔

اے ملکہ دولت اسلام را بہنری سلامت بہانی۔ مسلمان بشنو کہ تا بر وز پسین تمہارا
 وادشرا اثر را رشتگار شوی۔

اے ملکہ کرمیہ مرا خداے بزرگ از دنیا شاغل و باختر مائل فرمودہ است۔ ازین
 دنیا جز دوان خنکے و کوزہ آبی نمی خواہم۔ سہل نہ ہوا و ہوس از دلم بجلی برون خندہ
 آرزو سے جاہ و منزلت و رتبت و زمینت دنیا نمدارم۔ و تمنا سے حقوق بہ جماعہ دارم۔

من دونہ آلہتہ لا یخلقون شیئاً وہم یخلقون۔ وان کنت فی شک
 من الاسلام فہا انا قایم لا راعۃ آیات صدقہ وھو معی فی کل حالی اذا
 دعوتہ یجیبنی۔ واذا نادیتہ یلبنی۔ واذا استغنتہ ینصرنی۔ وانا اعلم انہ
 فی کل موطن یعیننی ولا یضیعنی۔ فہل لک رغبتہ فی ربوبیتہ آیات غیبیہ
 صدقی و سدادی۔ خوفا من یوم النادی۔ یا قیصرۃ توبی توبی و
 اسمعی اسمعی بارک اللہ فی مالک کل مالک کنت من الذین یرحمون
 فان ظہر کذبی عند الامتحان فواللہ انی لراض ان اقتل واصلب
 او تقطع ایدی وارجلی والحق بالذین یدبحون۔ وان ظہر صدقی
 فی اسئل اجرک منک الا مرجوعک الی الذی خلقک و رباک واعزک

ترجمہ درخت بخت انہا سریر ہا بیا رانید و از نغائے جنت انہا روزی بدہندو
 در بستانہاے قدس تنفرہ و تفرج نمایند۔

اے ملکہ کریمہ من سلمانی می باشم کہ بہرہ تمام عرفان مرا مکرمت فرمودہ اند۔ ملکوت
 آسمان ہمارا در چشم من جلوہ دادند و حب و انس بآن در دلم ریختند۔ و ملک دنیا را بر من
 عرض کردند و ہمہ علایق دل مرا از ان گسیختند۔ امروز دنیا و حیات دنیا و مال و دولت
 و سہ را در دیدہ من بیش از مرداری مرتبتے و وقعتے نیست۔

اے قیصرہ محترمہ آنچہ انجام کار و اہم جمیع امور میخواستہم نصحا در خدمت بہ تقدیم
 رسانم آنست کہ مسلمانان عضو خاص سلطنت و جلال دولت تو می باشند۔ و نیز
 انہا را در ملک تو خصوصیتے ممتازے و جلیلی است کہ از نظر دور بنیت پوشیدہ نیست۔
 باید در انہا مخصوصا بہ نظر رحمت و شفقت و لطف فوق العادہ نگاہ کنی و راحت و

و آتاک کما سئد فاسمعی دعوتی یا ملیکتہ الما لکتہ العظیمہ و قیصرۃ الہند
 و لا تکوئی من الذین یشتمز قلوبہم عند ذکرا الحق و یعرضون۔ ایتمہا
 القیصرۃ الکریمۃ الجلیلۃ اذہب اللہ خرا تا کہ و اطال عمرک و عمر فلذ
 کبدک و عافاک و حفظک من شر الاعداء و الحساد و انی کتبت ہذا الوصایا لہا
 للہ رحما علیک و علی عقباک و اذ عولک برکات الیل و برکات النہار و برکات الدولۃ
 و برکات المضمار۔ یا ملیکتہ الارض اسلمی تسلمین اسلمی متعک اللہ الی
 یوم التنادی۔ و سلمت و حفظت من الاعدادی۔ و یحفظک من اللہ
 الخافضون۔ ایتمہا الملیکتہ الکریمۃ انا امر عجب بہ اللہ تعالیٰ من النبیاء
 الی الآخرۃ و ما اسئلہ من ہذا الدنیا الا رغیفین و کوزۃ ناء و صف

ترجمہ آرام و تالیف قلوب انہارا نصب عین ہمت خود سازی۔ و بیاری را از انہا
 بر منازل عالیہ و درج قرب مشرف و سر فراز بفرمائی۔

آنچہ من می بینم تفضیل و تخصیص و ترجیح انہا بر جمیع اقوام از لوازمات و منبع مصالح
 و برکات است۔ خدا را دل مسلمان را خوش و گشت امید انہا را سرسبز بکن زیرا کہ حق تعالی
 ترا ندول اجلال در زمین انہا رحمت فرمودہ و مالک ملکے گردانیدہ کہ مسلمانان قریب
 بہ ہزار سال غنان امر و نپیش در دست داشتہ اند پس این نعمت بجا آر و انہا را در
 کنار عافیت و تصدیق پرورش بکن۔ خداے کریم ہم متصدقان را دوست میدارد
 ملکے ہمہ خدا را است ہر کرا خواہد بدہد و از ہر کرا خواہد انتزاع بکند۔ اورا سنت است
 کہ ایام شکر گزاران را در از می می بخشد۔

ای ملکے و کرمہ من برستی و صدق بیان میکنم کہ ہمہ مسلمانان ہند از تہ دل مطیع و منقاد تو

قلبی من اهو اعلا اريد علوا ولا خريت في الدنيا ولا زينتها واريد ان
 اكون بالدين يبسط لهم سري في الجنة ومن لغما شهاير زقون - و
 في رياض حظيرة القدس يرتعون - ايها المليك ان انا احد من المسلمين
 رزقني الله عرفانه واعطاني نوره وضياءه ولمعانه - واطهر علي ملكوت السموات جبريها
 الي بالي واراني ملك الارض وكرهه الي قلبه وصفه خيالي - فاليوم هو في عيني كجفة
 او اثنتي منها وكذا اكل زينة الحيوة الدنيا والمال والنون - وفي آخر كلامي انفع لي
 قيمته خالصا لله وهو ان المسلمين عندك الخاص ولهم في ملكك خصوصية تفهمينها
 فانظري الي المسلمين بنظر خاص واقري اعينهم والقي بين قلوبهم
 واجعلي اكثرهم من الذين يقربون - التفضيل التفضيل - التخصيص
 التخصيص - وفي هذه بركات ومصالح - ارضيهم فانك وسرحت

ترجمہ می باشند - و ہرگز بوسے فساد سے ہذا انہا استقام و آتش غما دور انہا شاہد
 نہیں - وہی بنیم کہ انہا جنگی پیادہ و سوارہ تو میا باشند و ہوارہ آمادہ و مستعد ہستند کہ شرایط
 جان نثاری و لوازم انقیاد را بمنصہ ظہور بیا رند و در این امر ہر گونه مصایب و مشاق
 کوہ و دشت را تحمل بکنند - فی لی انہا در معارک مرد آزما و مصاف جان فرسا اول
 اقدم خادمان و جان بازانی و درہ واضح فصل و امضا چا بکترین جوارح و اعضا
 تو ہستند - اشارت را حکم نافذ و طاعت را غنیمت بار دہ می دانند - زنہار زنہار
 در ہر باب از انہا خدمتی و عذری سر بر نرند - اسے قیصر ہند این تو مو قتی صاحب شان
 و مالک تخت و تاج و از مئے نمان بودہ اند - این پرستاران اصنام باشارہ عصا
 شوکت انہا مانند رمہ برآو از غبار میزفتند - از قضا روزگار از انہا برگشت و از

ارضهم ودارهم فاذا نزلت بلادهم واناك الله ملكهم الذي امر وافية ثيابا من
الف سنة مما تعدون فاشكروني ربك وتصدقني عليهم فان الله يحب الذين يتصدقون
الملك لله يوتي من يشاء ويوزع من يشاء وليطيل ايام الذين
يشكرون - ايتها الملك المكرم المتكلا شك ان قلوب مسلمي الهند
معك ولا استنشق منهم ريح الفساد وما اري فيهم نارا للعناد واهم
رجلك وخيلك المسعدون لقداء النفس واداء شرائط الانقياد
والحاملون لك جميع شدائد القنن والوها وبل هم اول خدك
في مواطن الاقدام ولا نبراء - وجوارحك في مواضع الفصل والامضاء
اشارتك لهم حكم - وطاعتك لهم غنم - لن ترين منهم غدرا ولا عذرا
ولكنهم يا قيصر الهندي قوم كان لهم شان - وكانت فيهم سرور
وتيجان - وكانوا يحكمون على عبادة الصنم كالوثني على الغنم - فقلب ايامهم

ترجمہ بدخانی ناکردینہا سیر پنجہ چور و جفاے فائزہ گشتند - و از زمانے دراز
سایہ ہما پایہ ات را چون روزہ داری از پی ہمال غید و برنگ زن آبتن بچمت ناو
فرزند سعید چشم در راہ و بیتاب میبودند - بساست کہ یاد ایا م گزشتہ کہ طہ نامی سلطنت
وہر دواشتند ایشان را لغل در آتش میکند زیرا کہ قلع عادات از محالات میباشد خدا
بر بہان سن آگاہ و گواہ است کہ این قدر کہ عرض خدمت شریفہات کردہ ام ناشی از
نفع و خیر طلبی بودہ است - و سوگند بخدا یاد میکنم کہ ہمہ خیر و مصلحت منطوی درین
میباشد کہ اگر ام و اعزاز ایشان با ایشان باز ہمہ ہی و از عطاے بعضی مناصب و مدارج
ایشان را امتیاز و افتخار بہ بخشی - و ہرگز مصلحت درین نیست کہ برنگ بار و نور ضعیف

من سوء اعمالهم وظلموا من ايدى الخالصة واخوانهم وكانوا لينتشر فون
وقت حكومتك كما ستشرف الصائمين هلال العيد - ويرقبون عينايتك
رقتة المجلى ولادة الابن السعيد - وكانوا لقدواك يستفتون - و
قد مضت عليهم ايام كانوا فى حلال امارات وبعضى اختيارات ^{عليهم} فميتون
فى بعض الاوقات اذكاء هذه الدرجات - فان قلع العاد احت
من المشكلات - وما قلت لك الانصحا وانما الاعمال بالنيات
والله ان الخير كله فى اكرامهم ورحمة عنهم اليهم ببعض المناصب
والعطيات - وما ادى خيرا فى حيل استيصالهم وقتلهم كالحيات -
وما كان لنفس ان تموت او تنفى من الارض الا يحكم رب السموات
فاشفي عليهم ايها المليك الكريمة المشفقة حسن السالك اعنى عفوان دايت
مرارة قولى فان الحق لا يخلو من المراتة والعفو من كرام الناس

ترجمه و خوار داشته و از جا برده شوند - و در حقيقت نمى شود كه نفسى از نفوس جز حكم
خدا بمر و يا از ملك اخراج كرده شود - براين ضعيفان رحمى بفرما د اگر و قول من تلخى
رفته باشد عفو و در گزر بكن زير كه حق پيوسته مخلوط به مرارت مى باشد و بزرگان
از زلاّت اغماض ميكرده اند - مى بنيم كار مسلمانان بجاي رسيده است كه از شدت
فقر و بچاري در ملك امر اجز خشت و سنگ نماده - سرخ از غماص و دستار بر نه شده
و از اثنا شته البيت بهيت رهن جز كوزه سفالين در دست ندارند - و ثنى از او ثا
بود كه خدم و حشم و متاع و قماش داشتند و امروز جز دست و پايه آنها خادم نها
نمى باشد - از دست گروش روزگار و روز افزونى صعوبات و انداد و اهنه ها

ما مول- انی ارى المسلمين قد مسّهم البوس والافتقار وما بقى فى
بيوت ذریتہ الامراء الا اللبى والاحجار- سقطت العیام عن الرؤس
وما بقى للرهن غیر الا بارق والکؤس- کالنوا فى وقت ذى حواشی
وغواشی ومناجم وقماش والیوم لا ارى حقدکم الا جوارحکم وارلهم
من ثقلب الا یامر کالسکارى وما لهم بسکارى- ولكن غشیهم من الغم
ما یغشى الناس عند ازدياد الاعتیاص والسداد طرق المناص- وانی
ارى انک کریمه جلیله ومثلک لا یوجد فى الملوک- وقد وهبک الله
حرّامته وانبعثاً- تواسلین رعایاک بالتعب الشدید- ولا تطیعین
سراحته الاحتماء- وتستغرقین اوقاتک فى تفقد الرعا یا وفکر مصالّهم
وتختارین النصب لعل الخلق لیستریحون- وظنى انک قد قلت لنا ینبک
فى الهند ان یفضلوا شرفاء المسلمين علی غیرهم- وینظر والیهم باعزاز خاص

ترجمہ نجات- سر اسپیہ واروست و پاگم کردہ اند- و می بنیم در ذات تو کرم و رحم
را شسته اند و ہرگز نظیر تو در پادشاہان موجود نمی باشد- از خرم و بیداری خطے کامل ترا
بخشیدہ اند- مواسات و مدارات رعایا را برآرام جان اختیار و از خط نفس قدرے
قلیلہ بہرہ میگیری- و بجهت اینکہ رعیت با خواب امن و راحت بخسپند ہر قدر رنج و حرکت
ممکن باشد جان خود را میدہی- در تفقد حال بیچارگان و فکر مصالح ناتوان اوقات غریب
را مصروف میداری- و یقین من است کہ از پیشگاہت این نواب و عمال را کہ زمام اختیار
امور ہندوستان در دست دارند تاکید لمبغی رفتہ کہ بہر حال مسلمانان را بر ہریت خاص و
فضیلت با اختصاص بر دیگران شرف و امتیاز بہ بخشند- ولی این نواب زانرا با عقاب

تقرّبوا بهم بخصوصیت و لکن النایبین سو والا مرو مار عوام معلوم است از ایشان
 حق رعایتها بل ما خطر بالهمان بنظر والی اطهار هم و لیستغفرون -
 هذا ما قلت شیئا من حال مسلمی الهند و اما عبدة الاصنام الذین
 یقولون انما هند و آرید فهم قوم الفد و اعمارهم کالعبد و الحفد
 و مرت علیهم قرون و هم کجهول لا یعرف او نکره لا تتعرف و تعرفین
 اتیها الملیکة الجلیلة انهم مسلوبة الطاقات و مطرودة الفلوات من
 طویل جلودهم قد و سمت - و جنودهم قد حسمت و زمام نفوسهم
 قد ضفر و ظهر عنهم قد کسر فیمشون الی ما سیقوا و لا یعتذرون
 و لا یریدون غزاة و فی قلوبهم جبن الغلبة فهم لا یسلون - و السر فی ذلک انهم
 من حقب متلاحقة مطیبة خدمت لاهل حکومت و متقاد فقر مسألة لا من اهل غزاة

ترجمہ و سہارا با آفتاب بر یک پایہ فرود آورده ہر چہ باید در استمال قلوب
 و اعزاز خاص مسلمانان التفات نکرده اند - این است آنچه شمع از حال مسلمانان
 میجو استم عرض بدہم - آن گروہ بہائے دیگر کہ آریہ یا ہندو میباشند ہرگز صلاحیت آن
 نداشتہ اند کہ بجهت احوال مسلمانان مقیاس و میزان توانند بشوند باین معنی کہ از
 زمانہای دراز در رنگ حلقہ بگوشان و خادمان بسر می بردہ و از قرون کثیرہ مجہول و
 ستواری در کج خمول بودہ اند - و بمثابہ جہان دلی زہرہ و مسلوب الطاقہ گردیدہ کہ
 بیخ نمودی و بودی و جمعی و غری در انہا باقی نماندہ است - بہر سو کہ برانند میروند و ہجر
 کہ دو اند بجانہ نمی انگیزند حل این سرچہاں تواند بود کہ چون از مدد دیدہ متصلاً
 مسخر و متقاد ملوک اجانب و لذا سوا از لباس زیبائی سرور می و شایہی پردہ اند متقاد

ودولة انتاج الملوك عليهم من غلبت قومهم فهم بمعتقد و- مثل المسلمين كمثل ما ولا يجرى
 الا الى ارض غويذات حطوط- وفصل عبدة الاحجار كقوم لوط- او كغيره تحت لسوقها
 الى سوط- او عصا مخروط- تلك عظام نخرة وهم قوم نوح عرجوا ويعرجون هذه امارات
 فقلت نعم الله واحلاصا في حضرة تلك الامر ليك وانا تابعون -

ترجمه وخرجه بذكره ويزبوني كرويه وادنى ملائقي به برهندي وعلو نداشته اند من آنچه شرط بلاغ وادب
 ولازم نصح وادب است بتقديم سايه كنون بر بدست تست واما كتابع و مطيع ومان من باشيم

الخاصة في بعض الحالات الخاصة التي
 هي مفيدة للمستطلعين الذين
 يتمنون زيادة المعرفة في سوانحي
 وسوانح آباء وسوانح
 بعض اخواني في الدين

الحمد لله الذي جعل العلماء الوجيهين المحدثين ورثة النبيين
 وادبهم فاحسن تاديبهم - وازال كد وداثهم كلها وجعلهم كالماء المعين

وعلمهم فصفا علومهم وعرفهم فآتم معارفهم وبلغهم المنارات حتى اليقين
 ووفقهم فذقي لوازم التوفيق في نياتهم واعمالهم وافعالهم واقرالهم حتى
 تزكوا وتزوا أكسيكة الذهب بلمع صبين - وشرح صدورهم واكمل نورهم
 وجعل وجههم نورهم وسرورهم وجعلهم من غير منقطعين - ورفع
 مقامهم وثبت اقدارهم وتوعدافها مهم وطهر فراستهم والها مهم واعطى
 جواهر السيوف اقلامهم ولمعات الدر كلامهم - وآمنهم من كل خوف و
 اعطاهم من كل شئ فتبارك الله اكرم المعطين - والصلوة والسلام على
 السيد اكرم الجليل الطيخاتم الانبياء وفخر المرسلين - الذي سبب الاولين
 والآخرين في الاهتداء والاصطفاء والاجتباء والترحيم على عباد الله حتى
 سمي ببعض اسماء رب العالمين - لا شرف الا وهو الاول فيه ولا خير الا و
 هو الدال عليه ولا هدايتا ولا وهو منبجها ومن ابتغى الهدى من سواه
 فهو من الهالكين - اما **بعل** فارى اليها الاخوان ان افصل لكم قليلا
 من بعض حالات الخاصة وحالات آباءى لتزداد وامعزة وبصيرة
 وما توفيق الابا لله الذي النطقى من روحه هو ربى وحسنى ومعلنى وهوالذى
 لودنى بالنوار اليقين - فاعلموا يا اخوان ان اسى **غلام احمد** واسم
 ابى غلام مرتضى واسم ابيه عطا محمد وكان عطا محمد ابن كل محمد وكل محمد
 ابن فيض محمد وفيض محمد ابن محمد قايم ومحمد قايم ابن محمد اسلم ومحمد اسلم
 ابن محمد دلاور ومحمد دلاور ابن الدين والدين ابن جعفر بيگ وجعفر بيگ
 ابن محمد بيگ ومحمد بيگ ابن عبد الباقى وعبد الباقى ابن محمد سلطان و

محمد سلطان ابن ميرزا هادي بيك المورث الاعلى - فذا لك اسحق وهذه
اسماء آبائي غفر الله لنا ولهم وهو ارحم الراحمين -

والله استطلعتم علاماتي لا بد منها في اصال المكاتب الى فاكثروا
شكرا على لقاؤكم مستقيم اغني هذا كفا ديان ضلع كورج السيرة قسمت لشر
ملك فنجاب من ممالك هندوا كتبوا عليه اسمي ميرزا غلام احمد قادياني
يصلني ان شاء الله تعالى وهو خير الموصلين - والان ابن لكم من بعض

واقعات اري في تبينها خيرا وكنت تفهيم مالا تعلمون بعلم اليقين - ناعلم ايها السادة ان
آباءكم اذ كرت فيما كانوا من عظماء الخرايين وكان صناعتهم الفلاحة وكانوا من
اهل الامارة والقرى والارضين - وكانوا من اكرم جبرئيل واطهر دونه - ذو فضل وجاه
وسيد ودعة وبناهة بناتة المجد وادباب المجد ومن المقبولين وكانوا في
زوايا هذه الارض جنبا يا ولقايا من الامراء الصالحين - وبعضهم كان من
مشاهير المشايخ وناصرة الدهر في التزام وقايق العفة والنوع الصالحات
وصاحب الاوقات المشهورة بالكرامات والآيات وخرق الحادات
ومن المتعبدين المنقطعين - وكانوا في هذه الارض ثاوين في الكفرة الحق

فصبت عليهم ما صبت وقد ذكرناها من قبل للناظرين - وكذا ذرية
ضعفاء من بعدهم ومن المستضعفين - ولما مكر الخالفة مكرهم وخرجوا
آباءنا من ديارهم توفي جدي في الغربة وسمعت اندمات وهو من المسمومين
ولقي ابي بيتا فريبا مسافرا خاوي الوفاض - بادي الالفاض - مضروب الغزال
كالملح في الليل المدهم - بموجب طرقات البلاد مثل الهائم ما يدس

ما الشمال ولا اليمن - وكان تشغل ابى في تلك الايام مكا^١ صعوته^٢ ^{سلكها}
 او مطالعة الاسفار - وسمعت منه (غفر الله) مراراً انه كان يقول كل ما
 قرأت قرأت في ايام المصايب والغربة والتقاعد من الدار - وكان يقول
 هل الا^٣ الى حرب^٤ بت الناصر والعام كما يجرب الحماير الوحيد - ورايت مكاره
 كنت منها احيد - وكان من المزددين - فكان الى طالما سار كسنتها -
 ليس له قيام - لانه كان خرج من ارض الآباء وصد عن الانكفاء - وكان
 عرضة لتزوات الظالمين - واعانت المودين - وغيل المغالين وسلب^٥ الدنيا^٦
 وطعمة للمغيرين - واسيراً في آلف الضاميين - ثم بعد تراخي الامد -
 وتلاقي الكمد - قصد كشمير ليستقرى اسباب المعاش لحل الله يد سرء
 بلاءه - ويدفع داءه - ويباقي قضاءه بايام الاطرغشاش ويكون
 من المطعمين - وقد اتفق في تلك الايام ان ربي البسنى خلعت الوجود -
 ونقلني من زوايا الكتم الى مناظر الشهود - وصرت على مسقط رأسي
 من الساجدين - وكانت هذه هي الايام التي بدل الله الي من بعد
 خونه منا ومن بعد عسر لير او صلاه من المنعمين - واوى له الوالى وقر
 قلبه لمعيته ومن غير الليالى - فلما كلمه وراى الوالى - ما اعطاه الله من العلم
 والعقل والطبع العلى - شهد ترسمه بان من البهى اللالى - فصبا الى الاسعا^٧
 والاختصاص - والتسليك في زمرة الخواص - وقال لا تخف انك اليوم
 من اعوانا المكرمين - وكذا لك مكن الله ابى وحببه الى اعينهم -
 وذهب له عزته وقبولاً وميسرة - ونظر اليه انعاماً ومياسرة - وكان

هذا فضل الله ورحمته وهو ارحم الراحمين - وسمعت ابي تقول لي مراراً
ان ايامنا بئس ايام من ايام وكدتك وكنا من قبل في شدائد ومصائب
وذا الواع كروبي ومحيي فجاءنا كل خير نجيتك وانت من المباركين - وكان
ابي يعرج من مرقة الى اخرى - ومن عاينته الى عاليا - حتى عرج الى معارج
الاقبال - وخلق الله عليه من خلق الكرام والاجلال - وما الله من شيء
وصار من المتولين -

ثم غلب عليه تذكار الوطن - والحنين الى المسارح المبهجة والعطج
فقوض خيام الغربة والغربة - واسرج جواد الاوبة الى الاهداء والعتبة
ومرجع سالماً فانما الى العترة بنضرة وخضرة ومناجاة واثار حبيب الباع
خصيب الرباع - وكان ذلك فعل الله الذي اذهب عنا حزننا واماط
شجننا ومن علينا - وتولى وتكفل واحسن اليانا - وهو خير المحسنين -

ثم عزم ابي على ان يسير بجنته في الزراعات لينجو من السطر الميرج -
والبين المطوح - من الاهداء والبنين والبنات - فاستحسن لنفسه اتخاذ
الضياع - والقدي للارزاد - فاحمد بفضل الله معيشته - واستغله
فيها عيشته - ورجع عاينته قليل من القرى - التي غصبت من الابداع في زمن
خلا - وقطعه الله بعد ضعف المريّة - وبارك الله له في اشيائه كانت
من قبل تلك الحظيرة - وكل ذلك كان من فضل الله ورحمته وان
خفي على المجوبين - ليتم قول رسوله صلى الله عليه وسلم ان **الموحد**
الآتي يكون من المحترمين - هذا قليل من سوانح ايام ولادتي ومنه

واذا ترعرعتك ووضعتك قد عي في الشباب قرات كثيرا من الفهارس بينت
 ونبتة من رسائل العرب والنحو عذبة من علوم تهذيبية وثنيبا لم يبد من
 كتب الطب - وكان الي عمن اتا حاذقا وكان له يد طوي في هذه الفن فغلبت من بعض
 كتب هذه الفنا واطال القول في التمر غريب كالكسب ال نيرة - فخرجت ماشاء الله
 ثم لم جد قلمي اليد من الراغبين - وكذا اكلت تيفت في كل فن في طبع الحديث والادب
 والفقه الاكمل من الموبل - وما وجبت بالي ما كان لي ان اتم من سائر العلوم وكلها
 واستحصل خواهر اسنادها اراقيم كالحديثين سلسلة الاسانيد لكتب الحديث
 وكنت حسب زخم الروح حائنين - وكنت جد قلمي ما ائلا الى القرآن و
 دقالتها وسخايتها ومعارفها وكان القرآن قد شغفني حبا ورايت انه
 يعطيني من الواع المعانة وما شاعرا لا مقطوعة ولا ممنوعة - ورايت انه
 يقوي الايمان ويزيد في اليقين - ووالله انه **حرف** يبعثه ظاهرا وكو
 وباطن نور وفوق نور وتحت نور وفي كل لفظ وكل كلمة نور جنة
 سر وحائنه ذلت كل طرفها تذا ليل في في من سلكه الا لها من كل مرة الساع
 توجد فيه وكل قبس يقبس منه ومن دون شرط القناد - موارد فيض
 سايغة فطوبى للشاربين - وقد تذا في قلمي الوارد منه ما كان لي ان
 استحصلها بطريق آخر - والله اكر القرآن ما كان لي لطف حياتي -
 رايت حسنة اذ بين من ما تذا الف يرضف - فوات اليه اسد ميلتي واشترط هو
 في قلمي - هوس باني كما يربى البنين - وله حلي قلمي اثر عجيب - وحسن يراد في
 هن نفسي - والي ادر كته با لكشف ان حفيظة القدس سق بقاء القرآن

وهو بحر مواج من ماء الحيات من شرب منه فهو يحيى بل يكون من المحيين
ووالله انى ادى وجهه حسن من كل شئ وجهه افرغ فى قالب الجمال - والبس
من الحسن حلة الكمال - وانى اجد كجمل رشتيق القدر - اسيل المخذ -
اعطى له نصيب كامل من تناسب الاعضاء - واسبغت عليه كل ملاحه
بالاستيفاء - وكل نور وكل نوع الضياء - وفيه ما اعطى له خطا تام من كل
ما ينبغي فى المحبوبين من الاعتدالات المرضية - والملاحات المتخطفة كمثل
حور العيون - واللمح الخواجب ولهب الخدود وهيف المحصور - وشنب الثغور
وفيج المباسم وشمم الانوف وستقم الجفون - وتوف البنان والطرز المزينة
وكل ما يعجبى القلوب ويسر الاعين ويستلح فى الحسين - ومن دونه
كل ما لوحد من الكتب فهي نسمة خداج او كمضغة مسقطه غير ويلمح ان كانت
عين فلا الف وان كان الف فلا عين وتوى وجوها مكر وهمة مسنونة
ملوحه - ومثلها كمثل امراته اذا كشف برقعها وتناحها عن وجهها فاذا
هي كريحته المنظر جدا قد رعى جفنها بالعمش - وخذها بالتمش وذوئها
بالجلم ودررها بالقلم ووردها بالبهل ومسكها بالبخار - ويدرها بالمحاق
وقمرها بالانشقاق - وشاعها بالنظام - وتوتها بالشيب التام - فهي
بكيفية منعقدة نتنة سنقة توذى شامتة الناس بيتا صل سرور الاعين يتباكون
اهلها لانقضاحهم يتمنى الطيفون ان يدسولها فى تراب او يذبون
عن الفسهم الى اسفل الساذلين - فالحمد لله ثم الحمد لله انه انا لى
حظا واخر من الزاده وازال املاقي من دره - واشبع بطنى من ثماره

ومنحني من النعم الظاهرة والباطنة وجعلني من المجذوبين - وكنت شاباً
 وقد شئت وما استفتحت باباً الا فتحت - وما سئلت من نعمته الا اعطيت - وما استكشفت
 من امر الا كشفت - وما ابتهلت في دعاء الا اجيبته - وكل ذلك من
 حمي بالقران وحب سيدي وامامي سيد المرسلين - اللهم صل وسلم
 عليه بعدد نجوم السموات وذرات الارضين ومن اجل هذا الحب الذي
 كان في فطرتي كان الله معي من اول امري حين ولدت وحين كنت
 فريعا عند ظمري وحين كنت اقرء في التعليم - وقد حبسني منذ زودت
 العشرين - ان النهر الدين - واجادل البراهمة والقسيدين - وقد الفت
 في هذه المناظرات معنفات عديدة - ومولفات مفيدة - منها كتابي
البراهين - كتاب نادر ما نسب على منواله في ايامه خالية فليقره من كان
 من المترابنين - قد سللت فيه صوارم الحج القطعية على اقوال المحدثين - وميت
 بشبهها الشياطين الباطنين - قد خفضها لكل معاند بذلك السيف المسلول
 وتبنيته فضيحتهم بين ارباب المنقول والمعقول - وبين المنصفين - فيه
 دقائق العلوم وشواردها والالهامات الطيبة العجيبة والكشوف الجلييلة و
 موارد - ومن كل ما يجلي حرم معار الدين الحتين وكتب اخرى تشابهه
 في الكمال - منها الكحل والتوفيق والازالة وفتح الاسلام وكتاب آخر سبق
 كلها الفت في هذه الايام اسعد دافع الوسوس هو نافع جداً للذين يريدون
 ان يروا حسن الاسلام ويكفون افواه الخالفين - تلك كتب ينظر اليها
 كل مسلم لعين المحبة والموودة وينتفع من معارفها ويقبني ويصدق

ودعوتى - الاذسر تذبغيا يا الذين ختم الله على قلوبهم فهم لا يقبلون
 ولما بلغت اشد همى وبلغت ارجلين منته جلاء تنبى لنسيم الوحي برىا
 هذا الى ان يزيدي معرفتي واني في ربي اكون من المستيقنين -
 فاول ما فتح علي باب به هو الرويا الصالحة كانت لا ارى روى الاجاء دف
 مثل نافع ابهر والى سرى في تلك الايام روى الحمة جادة قريبا
 من الغيب ان كثر من ذلك - فلها محفوظ في حافظتى وكثير منها
 لتسجد - ولما في روى في وقت آخر من الامين - ورايت
 في خلوا شبلى ومهد دوى القى الى كاني دخلت في مكان وفيه
 حذرى وحذرى فلى في طهرى وافر شى فان وقى فلما شام استيقظت
 وخشيت على نفسى ردى وطفى الى انى من المائتين - رسائى ذوات
 ليلته وان غلام حدث الى كاني في بيت لطيف لطيف يذكر فيها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقلت ايها الناس اين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاشاروا الى حجرة فدخلت مع الد اخلدن - فبش بي حين وافته - و
 حياى باحسن ما حييت - وما شى حسنه وجماله وملاحته وتحنه الى
 يرى هذا - ثم غفنى جبار جد بنى لرج حسين قال ما هذا ابيميك يا احمد
 فنظرت فاذا كتاب بيدى اليمنى وخطر بقلبي انه من مصنفاتى قلت
 يا رسول الله كتاب من مصنفاتى قال ما اسم كتابك فنظرت الى الكتاب
 مرة اخرى وانا كما لم يرين - فوجدته يشابه كتابا كان في داركيتى و
 اسمه قطبى قلت يا رسول الله اسمه قطبى قال ارنى كتابك القطبى فلما

اخذوا من يدى ^١ فاذا اهل شجرة الطيفه تسرا الى اطناب من - فتمسكتها كما يشفق
 الثمر فخرج منه غسل مصفى كماء معين - وبرزت بلة الغسل على يدى اليمين
 من البنان الى المرفق كان الغسل بلة اطر منها وكذا نه يفرغ ^٢ ليجمع لى من المتعجبين
 ثم القى فى قلبه ان عند اسكنة البيت صيت قدس الله احياها به هذه الثمرة
 وقد سر ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم من المحبين - فبينما انا فى ذلك الخيال
 فاذا الميت جاءنى حيا وهو ليحيى وقام ^٣ واعطى من وفير ضعف ^٤ من الجاني
 فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى متبها وجعل الثمرة قطعات واكل قطعة
 منها واتانى كل ما لى والغسل يجرى من القطعات كلها وقال يا احمد
 اعطه قطعة من هذه لياكل ويتقوى ^٥ فاعطيتة فاحخذ يا كل على
 مقامه كالحريين - ثم رست ان كرسى النبي صلى الله عليه وسلم قد رفع
 حتى قارب من السقف وسرايته فاذا اوجده تبالا لا كان الشمس والقمر
 خسرنا عليه وكنت انظر اليه وعبرالى حارة ذوقا وجددا شم
 استيقظت وانا من الباكين - فالتقى الله فى قلبي ان الميت هو الاسلام
 وسيدى الله على يدى بغير ضرر وحاتية من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وما يدركهم لعل الوقت قريب فكونوا من المنتظرين وفيه الرويا
 ربانى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وكلامه والوزارة وهديته
 اشارة فانا تلميذه بلا واسطة بيني وبينه وكذا لك شان الحديثين
 وكنت ذات يوم فرغت من فريضة المساء وسننها وانا مستيقظ ما
 اخذنى نوم ولا سئمة وما كنت من النائمين - فبينما انا كذا لك

اذ سمعت صوتك الباب تنظرت فاذا رجال مدكبن يا تو نني مسار^{عليه}
 فاذا ادلوا مني فعرفت انهم خمسة مباركة اعني عليا مع ابنه و زوجته الزهراء
 وسيد المرسلين اللهم صل وسلم عليه وآله الى يوم الدين - ورائيت ان الزهراء
 وضعت راسي على فخذيها ونظرت بنظرات تحزن كنت اعرف في وجهها
 ففهمت في نفسي ان لي نسبتة بالحسين واشابهني بعض صفاته وسوا^{نحو}
 والده يعلم وهو اعلم العالمين - ورائيت ان عليا رضي الله عنه يريني
 كتابا ويقول هذا تفسير القرآن انا الفتة وامرني بلي ان اعطيك فيسقط
 اليدي واخذته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يري ويسمع ولا
 يتكلم كما نه خزين لاجل بعض خصاله ورائيته فاذا الوجه هو الوجه الذي
 رايت من قبل انارت البيت من نوره فيحان الله خالق النور والنور^{بنين}
 وكنت ذات ليلة اكتب شيئا فتمت بهن ذلك فرايت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ووجهه كالبدر التام فمدني مني كما نه يريد ان ييا^نلقني فكا
 من المعانقين - ورائيت ان الانوار قد سطعت من وجهه ونزلت على
 كنت اراها كالانوار المحسنة حتى ايقنت اني ادركها بالحس لا ببصر الروح و
 ما رايت ان الفصل مني بعد المعانقة وما رايت ان كان ذا هيا كما
 الذ احبين - ثم بعد تلك الايام - فتحت على الباب الالهام وخطبني
 ربي وقال يا احمد بارك الله فيك - الرحمن علم القرآن - لتند رقومنا
 ما ند رآبأهم - ولتستبين سبيل المجرمين - قل اني امرت وانا اول المؤمنين^{منين}
 يا عيسى اني متوفيك ورسلك الي ومطهرك من الذين كفروا

وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة - انك اليوم
 لدنيا مكين امين - انت مني منزلة توحيدى وتفريدى فحان ان
 تعان وتعترف بين الناس ويعلمك الله من عنده تقيم الشريعة ونحو الدين
 انا جعلناك المسيح بن مريم - والله يعصمك من عنده ولولم يعصمك الناس
 والله ينصرك ولولم ينصرك الناس - الحق من ربك فلا تكون
 من المتزين - يا احمد انا انت مرادى ومعى - انت وجيئ فى حضرتى - ^{بك} ^{حز}
 لنفسى - قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحبكم الله وليغفر لكم
 ذنوبكم ويرحم عليكم وهو ارحم الراحمين هذه نبذة من الهاماتى
 ومن جملتها - الهام انا جعلناك المسيح بن مريم - ^{والله} قد كنت اعلم
 من ايام مدينته اننى جعلت المسيح بن مريم والى نازل فى منزله ولكن
 اخفيت نظر الى تاويله - بل ما بدلت عقيدتى وكنت عليها متمسكة
 وتوقفت فى الاظهار عشر سنين - وما استعجلت وما بادرت وما اخبرت
 حبا ولا عدوا ولا احدا من المحاضرين - وانكنتم فى شك فاسئلوا علماء
 الهند كم مضت من مدته على الهامى - يا عيسى الى متوفيك - واقر
 البراهمين وكنت انتظر الخيرة والوفاء وامر الله تعالى حتى تكمل
 ذلك الالهام - ورفع الظلام - وتواتر الاعلام - وبلغ الى عدة يعلمها
 رب العالمين - وخوطبت للاظهار بقوله - ناصدع بما تومر - وظهرت
 علامات تعرفها حاشد الاولياء - وعقل ارباب الاصطفاء ^{وحلى} ^{الهم}
 واكد الامر - وشرح الصدر - واطمن الجنان - وافنى القلب - وتبين انه

وحى الله لا تبليس الشياطين - ثم ما اكتفيت بهذا بل عرضته على الكتاب
 والسنة ودعوت الله ان يويدنى - فذقق الله نظرى فيها وجعلنى
 من المويدين - وظهر على بالنصوص البينة القرآنية والمحدثية المسيح
 بن مريم عليه السلام قد توفى ولحق باخوانه من البينين - وكنت اعلم
 ان وفات المسيح حق ثابت بالنصوص البينة القطعية القرآنية والمحدثية -
 واعلم ان الهامى لا غبر عليه ولا تبليس ولا تخليط - ومعدلك كان
 يقينى بان اعتقاد المسلمين فى نزول المسيح حق لا شبهة فيه ولا ريب
 ففسر على تطبيقها وكنت من المتخيرين - فماتت بالنصوص فقط لانى وجدت
 فى الاحاديث راحة قليلة يسيرة من دخن الاختلاف بظاهر النظر
 وانما كنت الدلائل القوية القاطعة معنا وبايدىنا وكان القرآن معنا
 كله - بل ابتغيت معرفته مملوكة بمضاء التى يتلا لأكل شق من
 شقوقها وتبلغ الى الحق اليقين - ففرضت فى حضرة الله تعالى وطرح
 بين يديه متمنيا لكشف سر النزول وكشف حقيقة الدجال لا علمه
 علم اليقين واراد عين اليقين - فترجعت عنانية لتعلمى وتفهمى و
 ألهمت وعلمت من لدنه ان النزول فى اصل مفهومه حق ولكن
 ما فهم المسلمون حقيقة - لان الله تعالى اراد اخفاءه - فغلب قضاء
 ومكره وابتلاءه على الافهام فصرف وجوههم عن الحقيقة الروحية
 الى الخيالات الجسمانية فكانوا بها من القائلين - ولقى هذا الخبر مكتوما
 مستورا كالحب فى السنبلة قرنا بعد قرن - حتى جاء زماننا واغترب الاسلام

وكثرت الآثام - وغلبت ملة عبادة الصليب^{ها} على المسلمين بالافتراء والميلين -
واحلوا سفك عشتاق^{ها} كانوا كصيد الحرميين - نصبت علينا مصائب كنا لا نستطيع^{ها} حصار
وضاقت الارض علينا وتورمت مقلتنا باستشراق المناشرين - فاراد الله
ان ياتي بهم المصادقة - ويعين طلاب الحقيقة من الاعلى والادنى^{شخ} - بنضوا^{شخ} الى
عن مخدرة المعالي - ويشفي صدور المؤمنين - وكنا حتى بها واهلها لانارنا
باعيننا اطراء المسيح وازدراء المصطفى ودعوة الناس الى الوهيته ابن مريم^{سب}
خير الورثي - وسمعا السب مع الشرك والميلين - واحرقنا بالنارين - فكشف الله
الحقيقة علينا لتكون النار علينا بردا وسلاما - وكان حقها على نصر المضطرين -
فاجبرني رب ان النزول روحاني لا جسماني وتدمضي نظيرة في سنن الاولين - و
ان الله لا يبدل سنته ولا عاداته ولا يكلف نفسا الا وسعها وكذا لك يفعل و
هو خير الفاعلين - والسري في ذلك ان للانبيا عند هب الاهوية المهلكة و
ابتداع المسالك الشاغرة تذبذبات وتفرقات الى هذا العالم فاذا اجاءت
قد لي نبي ونزول^ه بنجني فتنة توذيه يطلب من ربه محط النارة - ومظهر
ارادته وانظاره - ووارث روحانيته ليكون هذا المظهر^ه من المنشطين -
فيعد له ربه عبدا من عباده ويلقى ارادته في قلبه فيكون هذا العبد^ه اشد
مناسبة واقرب جوارح من ذلك النبي^ه ويشابهه من حيث الهوية المبعوثية مشا^{بهته}
فامة كاملة كانه هو - ويكمل ما تزلزل في قومه المخذولين - وذلك سر عظيم
من الاسرار السماوية - ما يفهمه عقول سطحية ولا يلقاها الا الذين
اولوا العلم من عند الله وما كان لعين لاقت الاهتلال ان تجتلي

الهلال فطوبى للمبصرين - وقد جرت عادة الله تعالى أن لا يكشف
 قناع الاخبار الا تبيته من كل جهة الاثني وقتها ويبقى قبل الوتد انما ضا
 ومعان مطوية ومستورة مكتومة ابتلاء للذين يجدون زمان
 ظهورها فيفيض الختم في زمانهم - ليهينهم او يكرهم بافتحانهم وقد مضت
 سنته في فتنة المسلمين - ولا يرفع الايمان من ذلك لان الامر المقصود
 يبقى على حاله - مع قرائنه القوية وصفا زلاله فلا يتطرق الاختلال اليه
 وانما يجدد الله حلل ظهوره في اعين الناس ليرى من يعقد حبك
 النطاق للرحلة من خريته كانوا باءة فيه ساكنين - والحق ان كل ظن
 فاسد ينشأ من سوء الفهم - واما وعد الله فهو يظهر بلا خلافا
 والله لا يخلف الميعاد - وكم من عود اسناثم انجز لنا كما وعد
 وهو خير المنجزين - ولعمري ان السفهاء لم يحفظوا كلام الله كله في
 اذهانهم وآمنوا ببعض الآيات وكفروا ببعضها وجعلوا القرآن والحد
 عضيين - وارليم اسارى في سلاسل الاختلافات والتشاجرات -
 ولو انهم تفكروا للتطبيق لفتح الله عليهم بابا من ابواب المعرفة ولكن
 غصوا وتركوا القرآن مهجورا فطبع الله على قلوبهم وتركهم ضالين -
 ٢ ما الدجال فاسمعوا ايهن لكم حقيقة من صفاء الهامى وزلا
 وهو حجة قاطعة ثقفت للخالقين تشقيف العوالى - خذوه ولا
 تكونوا ناسين او متناسين - ايها الاعزة قد كشف على ان وحدة
 الدجال ليست وحدة شخصية بل وحدة نوعية بمعنى اتحاد الآراء

٢ موصلة الى اليقين - لان هذا العلم انما جعل منزلة لنته كاشفة لاسرار الحكام شفافات حملت قوا حدها وفرض اتباعها للرومي - فلما ان
 الثقات المستعلة الى ايرار السنة قافية لخل تنازعنا في اللغوية في العالم السفلي وحجة قاطعة للكلين - كذا علم تاويل الاحاديث وتواعد
 التي رتبها لساكن الازل حكم مسلم لقضاء التنازعنا في الكشيفية ومن ابي هذا الحكمة فقد جازجوا عظاما وهو من الظالمين - مثلا اذا احتدت حل الا في رويك
 فلا يجوز كنهنا تاويله ان تعنى من الحذا وما يعنى في لغات هذا العالم السفلي بل يجب عليك ان ترجع الى لغة وصفها الله لئلا كل علم الروحاني فتومل الحد اعزوجة
 او وسعة معاش فخذ هذا السرفا لا يفيك من آفات الخلفين - منه

٤ الاصل الحكم - والتحفير الاعظم في طرق الكاشفات الذي هو كفاون عاصم من سوء الفهم
 في تفسير النبوات الواقعة في هذا العالم العفري علم تاويل الاحاديث الذي يعطى للمعقلين
 ولا يجوز صرف امر كشي من التاويلات المصروفة في هذا العلم لا عند قيام قرينة قوية

في نوع الدجاليته كما يدل عليه لفظ الدجال وان في هذا الاسم آيات
للمتفكرين - فالمراد من لفظ الدجال سلسلة منتهية من همم دجالية
بعضها ظهير للبعض كالنهم بنيان من حوس من لبن متحد القالب
كل لبنه تشارك ما يليها في شئ وقوامها ومقدارها واستحكامها ^{خلت} واد
بعضها في بعض واشتيدت من خارجها بالطين - او كركب ردف لبعضهم
بعضاً وهم ثمرة طين شديدة مشربون من شدة سرعتها رجلاً
واحداً في اعين الناظرين وظهوره في القمآن - خبر الدخان - فانه
كان سلسلة خيازات متفرقة من شدة الجوع وسمى بشئ واحد
وقيل يوم تأتي السماء بدخان مبين - وهذا اسر لا يعرفها الا
العارفة وما يطلع عليه فهم الغيبين -

وقد جرت عادة الناس من بابا وشجما انهم اذا راوا كيفيته -
وحدانية في افراد غير نونها فيقول الواحد نحو اذوية فتلقة باذا
خلط بعضها ببعض ودق وسحق وحصل لها مخرج واحد واثر واحد
فما عليك من ذنب ان قلت انه شئ واحد حصل من العجين -
وانت تعلم ان الناس اذا اجتمعوا في ارض والقوا فيها مراسي السكون
وحصل لهم نظام تمدني وتعلق بعضهم ببعض تعلقاً مستحكماً
وتحقق النسب والاصناف غير قابلة الانفكاك والزوال واستقر واما اذوا
ان يرتحلوا منها في ارض من الاراضين - فان شئت تسمى مجموعتهم
بلدتهم وتجري على جماعتهم احكام الواحد وما هو واحد في الحقيقة

وما انت من الملمومين - وان اُلفق انهم جاؤك للقاءك فان شئت
قلت جاءني البلد - وذكرتهم كما يذكر الفرد الواحد وما يعترض
عليك الا جاهل او الذي كان من المتجاهلين - فكما ان الاماكن
يطلق عليها اسم الواحد مع انها ليست بواحدة - كذلك لا يخفى على القلائم
السليمة والذين لهم حظ من اساليب لسان العرب ولطائف استعاراتهم
ان اذ يال هذي الاستعارات مبسطة ممتدة جداً وليست محدودة
في مورد خاص فطرحني يا تيك اليقين - وعجبت لقوم يزعمون
في الدجال انه مر بمثل من الرجال ويقولون انه كان في زمن رسول الله
صلی الله عليه وسلم وهو الى الان من الموجودين اف لهم ولوهن
مر بهم كيف يحكمون - الا يعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال - اقسم بالله ما على الارض من نفس منقوسة ياتي عليها ما تم سنة
وهي حية يومئذ - يعني بذلك ان الناس كلهم يموتون الى مضي المائتين
وما يكون نرد من الباقين فمالهم يقرءون البخاري والمسلم ثم يفضلون
المسلمين - ايها الاعزة ان في هذا الاعتقاد مصيبتان عظيما ^{جدا} قد ازل
كثيرا من الناس الى نيران الكفر ان منعاهم من مرتع الجنان - فلا
صار طعم ولا تكونوا من المتخطين - اولهما المصيبة التي قد ذكرت من
استلزام تكذيب قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي اكده بالقسم
ناياكم وسوء الادب وكونوا من المتأدبين - لا لقد مواهب يد الله
ورسوله ولا تعصوا بعد ما بين لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم

واعلموا انه صادق صدوق ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى
 يوحى فاخفضوا جناح الذل ولا تابوا قسول رسول الله ان كنتم صائحين
 والمصيبة الثانية ظاهرة لاحاجة لها الى البيان - الاترون الى الفرقان -
 وتعليم الرحمان - كيف اتام الناس على توحيد عظيم ونهاهم عن سائر
 المشركين - فتفكروا في قلوبكم كيف يمكن ان يخرج الدجال كما ترون
 ويحيى الاموات ويرى الايات - ويسخر السحاب والشمس والقمر والبحار
 وكان امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون - اهذ اما علمتم
 من القرآن - اهذ تعليم الفرقان - اهذ الذى سَفَكَ له وماء
 سراته العرب وعطائيم القرأش سيدرونى كل مصاف وهضمهم
 المسلمون هضم مثلاف - اشهدوا ولا تكونوا من الكافرين كيف
 ينسخ تعليم القرآن وينبذ كالقشر - وليفى المنشرا المطوى الى النشر - و
 يحيى الدجال المفايحى لتفصيل نوع البشر - لم تخرجون من خلع الصداقه
 وتنسون يوم الحشر - وتفسدون فى الارض بعد اصلاحها - اتقوا
 ولا تكونوا من المعتدين - يمكن ان السيد الذى كسر الاصنام بالعصا
 اذا سئل غير الله قاصدا قال لا اهو لعلكم مومنين
 القرآن الكريم وخلاف التوحيد العظيم - كلا انه غير من كل غير لله
 وتوحيد فلا تفتروا عليه عضيقة ولا تكونوا فرليته الشياطين - اهذ
 بلاء ان فى اعتقادكم - ومصيتان على نيكه وتوحيدكم وصلا
 وسدادكم - راما المعنى الذى بئيت ولتعليم غزمت فكله خير لا

محمذ ورفيه ولا دايحة من شرك ولا من تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم بل هوا قمر للعين - وفيه نجات من الثقلين - فاقبلوه وكونوا من الشاكرين -

وكيف تظنون في الذي هو في زعمكم من ابناء العنيد - وتفوق من ملج ضعيفة لا من الشيطان المرید - انه يتقوى كالشياطين وليست به في بعض الانعامريد - بل يكون ازيد منهم ويلصق بالحدید - و يكون له جسم لا يسع الا في سبعين باعاً تفكروا يا ذرية الحرثين - ايجوز ان يتعطل الله في وقت خروجه وتقدر الدجال على كل امر وكل ضيم - وتصير تحت امرة شمس وقمر ونار وماء وجنك و خزائن الارض وقطعة كل غيم - ويطوف على كل الارض في ساعة - ويدخل المشارق والمغارب تحت لواء اطاعته - ويضع الفارس على راس الناس ويجعلهم ثقلين ثم يجيهم مرة اخرى ويرى الخلق كذب آية الفرقان ويمسك التي قضى عليه الموت ويكون على كل شئ من القضاة ليسحق التوحيد تحت ارجله وكان به من المستخفين - سبحان ربنا عما يصفون والحمد لله رب العالمين - ايها الناس ان تحت هذا النبا ففهم السرب - فاقبلوه بوجه طليق وكونوا مسعدين - يرجم الله عليكم وهو ارحم الراحمين - ايها الاعزة لحي العقيدة التي علمني الله من عبدة ونبئتني عليها فما استنوبد بعض الغبيين - وما استجادوا قولي هذا وارتابوا واستكروا واستعجلوا في الكفاري - وما احاطوا على بطانتني

ولا ظهاري ولا سراري - ونحتوا بهتاناً وكفراً وجاوا بمفتريات
كالشياطين - ليفرط بتلك المروءة الى ذم - وليحققن وصم - وليقبلوا
القلوب بمن خرفاتهم وارتأى في اعين الناس من الكافرين - ورايت
نفوسهم قد تعطت وثلمت وقرحت ولحفنت من حقد وغل وصاروا
من الذين يصعرون ويصلقون ويؤذون الناس بحجة لطقهم وينقصون
لسنهم كصل وما بقى فيهم من حب - ولالب كانهم في غيابة جب - ومن
المفرقين -

ايها الاعزة الى دعوت تومي ليلاً ونهاراً - فلم يزد هم دعائي الا
فراراً - ثم اني دعوتهم جهاراً - ثم اني اعلنت لهم واسررت لهم هاراً -
فقلت استغفروا ربكم واستخيروا واستخبروا وادعوا الله في امرى يمدكم
بالحامات ويظهر عليكم اخباراً فما سمعوا كلمتي واعرضوا عتوا واستكباراً -
ورضوا بان يكونوا اخوانهم مكفرين - وما كان حجتهم الا ان قالوا اتوا
باحاديث شاهدت على ذلك ان كنتم صادقين - وهم يدبرسون كتماناً
ويجيدون فيه كل ما قلت لهم ويقرؤون الصواح ويجدون فيها ما ظهر
عليهم ولكن ختم الله على قلوبهم وكانوا توما عمين - ولست ارى ان الاحاديث
كلها موضوعة على التحقيق - بل بعضها مبنية على التلفيق - ومخذ لك فيها
اختلافات كثيرة - ومنا فاة كبيرة - ولا حل لك افترقت الامم -

وتشاجرت الملة فمنهم حنبلي وشافعي وما لي وحنفي وخراب المتشيعين
ولا شك ان التعليم كان واحداً ولكن اختلفت الاخبار بعد ذلك

فترود كل حزب بما لديهم فرحين - وكل فرقة بنى لمذ هبه قلعتولا
يريد ان يخرج منها ولو وجد احسن منها صورته وكانوا لها من اخوانهم
مختصين فارسلني الله لا شئخص الصياصي - واستد لي القاصي - و
انذر العاصي - ويرتفع الاختلاف ويكون القرآن مالك النواصي -
وقبله الدين - فلما جئتهم اكفروني وكذبوني وسرموني به بهتان
واذكي مبين - والي اري علمهم مخسولا - وجيد تناصفهم مغلولا -
وضع عن رايهم مظلولا - واري صورهم كالمسوخين -

وقد بعثني اليهم حكما فاعمروني وحسبوني من المجددين -
آذوني بجهالة السننهم ورايت منهم ظلما وهظما كثيرا وقلوبهم الى
وارادوا ان يظفوني من الارض ولكن عصمني الله من شرورهم
وهو خير العاصين - ورايت كل احد منهم ما رايت في عشواة وتاركا
سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهداة - فقلت ايها الحسداء
الجهلاء اساتم قيا صنعتم - وحرنتم فيما ظنتم تجدون للاجساد - وانا
تحت اتراس الله حافظ العباد - ولن تستطيعوا ان تضروني ولو احش
الحقد جلودكم - وسود الغيط خذوكم - يا حسرة عليكم ما اري
فيكم المتضرع الخائف - خرف التمر ولقي خرايف - وما اري فيكم دأ الحيق
ان انتم الا كالاموات - وان انتم الا كذو فؤاد - وايم الله لاطال ما قلت
لهم الا لا تردوا مخاوف الكفار - فانها مقامح الاخطار - ^{الثاني} وقلوب
تعالوا في ما راىكم - واستسل كل سهم نابكم - فما كفوا السننهم و

ما جاءني كتقي أمين - ثم قلت ايها العلماء اروني نصوص كتاب الله
 لا وافقكم - واروني اثور سوله لارا ففكم - فاني ما اجد في كتاب الله
 واثار رسول الاموت مسيح بن مريم - فاروني خلاف ذلك ان
 زعمتوني من الكاذبين - وان كنتم على بينه من عند ربكم فلم ازالوني
 بسطان صين - وان شئتم ان تختبروني فتعالوا عاينوا آيات صدق
 اواروني شيئا من آياتكم فان بدأ كذب فمي - فمر قوا دعي - وارقوا
 دعي - وان غلبت وظهر صدقي تولى - فاليكم من حولى - والقوالله
 ولا تقدر واما مدر بكم في العصيان - فان عينه على طرف الانسان
 وهو يرى كل خطوا فكم - ولعلم دقائق خطراتكم - فلما لكم لا تخافونه قد
 نزل الله في عمر انكم تقوموا له قانتين - الايمان نور للبشرية ونور الابرار
 عرفان - ومن فقد هما فهو دودة الانسان - من عرف السر فقد
 عرف البر فقوموا ونجسوا اللب الذي هو باطن الباطن ومغنى المغنى
 ونور النور - ولا تفرحوا بالقشور - الحياة - الحياة - البصارة - البصارة
 ولا تكونوا كالميتين - هذا ما قلت لربهم وفوت امرى الى الله هو رلى
 وجيدى تحت نيره واعلم انه لا يخذلنى ولا يضيعنى ولا يجعلنى من التائهين -
 والآن ايها الاغرة ابين لكم بعض حلى ومكاشفاتى راييت
 فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعين ما رايتنى في مستطرف
 الايام - فجعلى كالحرد ام واعدتني للاصفيام - لا حارب الضلالة
 والنظامين - ايها السادة الى رايته مررت - بعد ما وجدت منه بكاء

وشمات - فالآلاد ابّين بعضها لكم لعلمكم تتفكرون في امرى ولعلمكم
تنظرون الي بعين المبصرين - فان القوم فروا منى كثورا الوحش وركوا
شطاط الانسانية وخاضتها وكانوا الجذوة ملتتهبة وقاموا بقدر سبي
وطبع قذم كوجين - وارو في سهوكة رياهم - وسهومة محياهم - وتفوقوا
على ايدى ائى وازدراى بهنجى وطغيان - وسال بقوا في الافتراء كفر سبي
رهان - لكى لا يكونوا في اخوانهم من المقرعين - فلما رايت ارضهم

قفرأ وسماءهم مصحجة اعرضت وجئت حفر تكلم بما تى المعين -

ايها الاعزة والسادة جئناكم راغبين في خيركم بهديتة فيها لبن ائدا
الامهات الروحانية فتعالوا المشرب وآتوني ممثلين - وآلان ابين
اراحة للسامعين - ايها الكرام **رأيت** في المنام مكانى في حلقة ملتمة -
ورفقة خرد حمة - وابين بعض المعارف بجاش متين - ولسان مبلين
للحاضرين - ورأيت ان المكان ربع لطيف لطيف ينفي الترح ورويت
وليسر الناظرين هئية - وكنت اخال انه مكانى فجد اهو من مكان رأيت
فيه سيد المرسلين - ورأيت عندي رجلا من العلماء لا بل من السفهاء
جائيا على ركة ينكر على لغباوته ويكلب على اللجاج لشقاوته - ورأيت
كلما سدين فاشتد غضبى وقلت تعسا هؤلاء العلماء انهم من اعداء الدين - فقلت
هل من امرى يخرج من هذا المقام - كاخراج الاشرار واليام ويظهر المكابن القرين
الفنين - فقام رجل من خدامى - وهى باخراجه من امام عيني ومقامى - ليمنى
من ذلك الضنين - فرأيت انه اخذة وجعل يدفعه ويد به ويد

من المكان - وله رطيط وكرب وفرج مع الاردمان حتى اخرج فابح
 من الغائبين - فرفعت نظري فاذا احدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قائم وكانه كان يرى كل ما وقع بيننا موارد عيانة - فاخذني هيبة من
 رويته ونهضت استقرى مكانا يناسب شأنه - وقمت كالخادمين
 فاذا دلوت منه (صلى الله عليه وسلم) ونظرت الى وجهه فاذا وجهه تدرأته
 من قبل - صارايت وجهاً احسن منه في الدنيا فهو خاتم الحسين والحسين
 كما انه خاتم النبيين والمرسلين ورايت في يده كتاباً فاذا هو كتابي **المرآة** الذي
 صنفته لجد البواهيين - وكان قد وضع اصبعاً على محل فيه مدحه واصبعاً
 على محل فيه مدح اصحابه وقد قيد لحظه بهما وهو يتبسم ويقول **هذا**
لي وهذا لاصحابي وكان ينظر اليه كالقارئين - ثم انحدرت
 طبعتي الى الالهام فاستار الوب الكريم الى مقام من مقامات **المرآة**
وقال هذا للشاعري ثم استيقظت فالحمد لله رب العالمين
ورأيت في منام آخر كان صرحت علياً بن ابي طالب رضي الله عنه
 والناس تينازعونني في خلافتي وكنت فيهم كالذي يضامونهم
 وليشاه ادران الطون وهو من المبرئين - فنظر النبي (صلى الله عليه
 وسلم) الى وكنت اخال نفسي انني منه بمنزلة الابناء وهو من ابائي
 المكرمين - فقال وهو يتحنن **يا علي دعهم والصلاهم وذر عيهم**
 فعلمت في نفسي انه يوصيني بصرف الوجه من العلماء وترك تذكرهم
 والاعراض عنهم وقطع الطمع والحنين من اصلاح تلك المفسدين

فانهم لا يقبلون الاصلاح - فصرف الوقت في لضعهم في حكم افضاخ الوقت -
وطمح قبول الحق منهم كقطع العطاء من الضنين - و **سريت** انه يحبني و
يصدقني ويحرم علي ويشير الي ان عكازته معي وهو من الناصرين -
ورائتي في المنام عين الله وتيقنت انني هو ولم يبق لي ارادة
ولا خطرة ولا عمل من جهة نفسي وصرت كائن مثله بل كشيء تابعه
شكيت خروا خفاه في نفس حتى ما بقي منه اثر ولا رائحة وصار كالمفقودين
واعني بعين الله مرجع النفل الى اصله وغيبوبته فيه كما يجري مثل هذه الحال
في بعض الاوقات على المحبين - وتفصيل ذلك ان الله اذا اراد شيئا
من نظام الخير جعلني من تجلياته الذاتية بمنزلة مشيئة وعلمه وجوارحه وتوحيده و
تفريده لاتمام مرادة وتكميل مواجده كما جرت عادته بالابدال والانتقال والصدقين -
فرايت ان روحه احاط علي واستوى علي جسمي ونفسي في ضمن وجوده
حتى ما بقي مني ذرة وكنت من الغائبين - ونظرت الى جسدي فاذا
جوارحي جوارحه وعيني عينه واذا في اذنه ولساني لسانه - اخذني
سرجي واستوفاني واكد الاستيفاء حتى كنت من الفانين - ووجدت
قدرته وقوته تفور في نفسي والوحيية تتم في روعي وضربت حول
قلبي سراوات الحضرة ودقت نفسي سلطان الجبروت - فما بقيت
وما بقي ارادتي ولا مناي - وانهدمت عمارة نفسي كلها وتراءت عمارات
رب العالمين - ومحت اطلال وجودي عفت بقايا انا نيتي ما بقيت
ذرة من هويتي - والا لوهية غلبت علي غلبته شديدة تامة و

جُذِبْتُ اليها من شعر راسي الى اظفار ارجلي - فكنيت لباً بلا تشود وهذا
بغير ثقل وبذو سر وبوعد بيني وبين نفسي فكنيت كشيئاً - لا يرى او كقطرة
مرجعت الى البحر فستره البحر برداءه وكان تحت امواج اليوم والمستورين
فكنيت في هذه الحالة لا ادرى ما كنت من قبل وما كان وجودي
وكانت الالهية نفذت في عروقي واوتاردي واجزاء اعصابي ورايت
وجودي كالمشهودين - وكان الله استخدم جميع جوارحي ومملكها
بقوة لا يمكن زيادة عليها فكنيت من اخذته وتناوله كافي لم يكن
من الكاشنين - وكنيت اتيقن ان جوارحي ليست جوارحي بل جوارح
الله تعالى وكنيت انخيل الى اعدمت بكل وجودي والسخلت من كل
هويتي - والآن لا منازع ولا شريك ولا قابض يزاحم - دخل
ربي علي وجودي وكان كل غضبي وحلي وحلوي ومرري وحركتي و
سكوني له ومنذ وصرت من نفسي كالحالين - وبنينا انا في هذه الحالة
كنت اقول انا زيدا نظاما جديداً اسماءاً جديدة وارضاءاً جديدة فخلقت السموات
والارض اولاً بصورة الجمالية لا تفريق فيها ولا ترتيب - ثم فرقتها
ورتبها بوضع هو مراد الحق وكنيت اجد نفسي على خلقها كالتقارير
ثم خلقت السماء الدنيا وقلت انا زنيا السماء الدنيا بمصايب ثم
قلت الآن نخلق الانسان من سلالة من طين - ثم انحدرت من الكشوف
الى الالهام فجري على ساني اردت ان استخلف فخلقت آدم - انا
خلقنا الانسان في حسن تقويم وكنا كذا كذا خالقين - والقي في قلبي

ان الله اذا اراد ان يخلق آدم فيخلق السموات والارض في ستة ايام
ويخلق كل ما لا بد منه في السماء والارضين - ثم في آخر اليوم السادس
يخلق آدم وكذلك جرت عادة في الاولين والاخرين - وألقى
في قلبي ان هذا الخلق الذي رأيته اشارة الى تائيدات سماوية وارضية و
جعل الاسباب موافقة للمطلوب وخلق كل فطرة مناسبة مستعدة
للحق بالصالحين الطيبين - والقي في بالي ان الله ينادي كل فطرة

صالحة من السماء ويقول كوني على عدة لنصرة عبدي وارحلوا اليه
مسارعين - ورأيت ذلك في ربيع الثاني سنة ١٣٥٠ فبارك الله
امدق الموحين - ولا نغني بهذه الواقعة كما يعنى في كتب الصحاح
وحدة الوجود وما نغني بذلك ما هو مذهب الحلوليين - بل هذه الالاف
توافق حديث النبي صلى الله عليه وسلم اعني بذلك حديث البخاري في بيان
مرتبة قرب الخافل لعبادة الله الصالحين -

ايها الاغرة الان اقص عليكم من بعض **واقعات** غيبية اظهرني ربي عليها ليعلمها
آيات للطالبين - فمنها - ان الله راي ابناء عمي - وغيرهم من شعوب
ابي واعى - المغمورين في المهلكات - والمستغرقين في السيأت - من
الرسوم البقية والعقائد الباطلة والبدعات - ورائهم منقادين
لجذبات النفس واستيلاء الشهوات - والمنكرين لوجود الله ومن ^{المفسدين}
ووجدتهم اجهل خلقه بما يهذب نفوسهم والداهم للدنيا الدينية
واذهلهم عن ذكر الآخرة - واغفلهم عن جلال الله وسلوته وقهره

وجوده وامور العاقبة - والعاكفين على طواغيت الرسوم الغافلين
 عن عظمة الله القيوم - والمنكرين للنبي المعصوم ومن المكذبين -
 ورى انهم ياتون بالمنكر والشرور - وينهون عن المعروف
 والخير المأثور - ويطيئون الاسنة بتوهين رسول الله صلى الله عليه
 وسلم - والاستخفاف به وصاروا للالحاد والارتداد من المتشركين -
 وراى انهم يبعون تحت الآثام الى الآثام ولا ينفقون غضب الله ^{الملك} العلامة
 لا يتوبون من سب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بل كانوا عليه
 من الداوئين - وكانوا لا يحفظون فروجهم ولا يتركون دودهم ورجلهم
 كانوا على جموع الاسلام من المصريين - وكانوا يغضبون غضب السباع -
 مع ظلمة المعاصي والظلم والايقاع - كانهم سحاب ركام في شغل العبد
 والبرق والصاعقة ولا يخرج قطرة ودق من خلاله فتعذب الله من
 شر المعتدين - وبنياهم كذاك اذ **اصطفاني** ربي لتجد يد دية
 واطهر عظمة نبيد ونشر يا يا سمينة (صلى الله عليه وسلم) وامرني لدعوة الخلق
 الى دين الاسلام - وملة خير الانام - **ورزقني** من الالهات
 والمكالمات والمخاطبات والمكاشفات رزقاً حسناً **وجعلني**
 من المحذنين - فبلغ هذا الخبر وهذه الدعوة وهذا الدعوى
 ابنا عمي وكانوا اشد كفرة بالله ورسوله فكبري لقضاء الله وقدره ومن الدهريين
 فاشتغل غضبهم حسداً من عند انفسهم فطغوا وبلغوا واستدعوا الايات استهزاءً
 وقالوا لا تعلم الهأ يكلم احداً او يقدرا مرة او يوحى الى رجل بني من شيئ ان حوالا مكر

مستمر قد انتاب من الاولين - وكله كيد وختر وذلاقة لسن فليأتنا بآية
 كان من الصادقين - وكانوا يستهزون بالله ورسوله ويقولون (قاتلهم الله)
 ان القرآن من مفتريات محمد (صلى الله عليه وسلم) وكانوا من المرتدين -
 وكان القوم كله معهم ولا يمنعونهم من هذه الكلمات ولا يراجعون
 فكانوا يزيدون يوماً فيوماً في كفرهم وطمعائهم ولم يكونوا من المخبرين
 فاتفق ذات ليلة الى كنت جالساً في بيتي اذ جاءني رجل باكياً
 ففرغت من بكائه فقلت اجاءك نعي موت - قال بل اعظم منه
 اني كنت جالساً عند هؤلاء الذين ارتدوا عن دين الله فسلمت عليهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سباً شديداً غليظاً ما سمعته قبله من فم
 كافر - ورايتهم انهم يجعلون القرآن تحت اقدامهم ويتكلمون بكلمات
 يرتعد اللسان من نفلها - ويقولون ان وجود الباري ليس بشيء
 وما من الله في العالم - ان هو الا كذب المفترين - قلت او لم
 حذرتمكم من محاسنهم فائق الله ولا تقعد معهم وكن من التائبين
 واكثر كسر صدورهم وغلوا قلوبهم وجمعوا في جهلهم وسدوا ثوب الخلاء
 يوماً نبي ما حتى يدركهم من انبياء من اخن عبلائهم - ويضطادوا السفهاء
 بتبليغ التماسه - فكجاكتاً باً كان فيه سب من سبى الله صلى الله عليه
 وسلم سباً من سب كلام الله تعالى وانكار وجود الباري عن اسمه - و
 محذرك طلبوا فيه آيات صدقي مني وآيات وجود الله تعالى وارسلوا
 كتابهم في الآفاق والاقطار واعانوا بها كفره الهند وحتوا عتواً كبيراً

ما سمع مثله في الفراعنة الاولين - فلما بلغني كتابهم الذي كان قد صنفه كبيرهم
 في الخبث والعمر - ورايت فيه سب رسول الله صلى الله عليه وسلم سباً يشق
 من قلب المؤمنين - وتقطع اكباد المسلمين - ورايت فيه كلمات الاسراذل
 والسفهاء - وتوهين الشريعة الخراء - وهجو كلام الله الكريم
 فغضبت اسفا ونظرت فاذا الكلمات كلمات تكاد السموات يتفطرن منها -
 فتحدثت عبارات من مداد فماني - وتصعدت زفراتي الى التراقي - وغلب
 علي بكاء وانين - فخلقت الابواب - ودعوت الرب اله هاب - وطرحت
 بين يدي وخردت امامه ساجداً وقرمت الى نصرته متضرعاً وفعلت
 ما فعلت بلساني وجناني وعيناي ما لا يعلمها الا رب العلمين - وقلت
 يارب يارب انصر عبدك واخذل اعداك - استجني يا رب
 استجني - الام ليتخضع بك وبرسوك - وختام يكذبون كتابك
 ويسبون نبيك - برحمتك استغيث يا حي يا قيوم يا معين - فرحم ربي
 على تضاعاتي وزفراتي وعبراتي وتاداني وقال لي رايت عصيانهم و
 طغيانهم نسوف اضر بهم با انواع الآفات ابيد هم من تحت السموات و
 ستنظر ما اعمل بهم وكنا على كل شئ قادرين - اني اجعل نسايتهم ادا
 وابنائهم يتامى ويوتهم خربت ليد وقواطعهم ما قالوا وما كسبوا ولكن
 لا اهلكهم دفعة واحدة بل قليلاً قليلاً لعلمهم يرجعون ويكون من التوابين
 ان لعنتي نازلة عليهم وعلى جذران يوتهم وعلى صغيرهم وكبيرهم ونسايتهم
 ورجالهم ونزيلهم الذي دخل ابوابهم - وكلهم كانوا ملعونين - الا الذين

آمنوا وعملوا الصلوات وقطعوا ألقمهم منهم وبعدوا من مجالسهم فأولئك
من المرحومين -

هذه خلاصة ما ألهمني ربي فبلغت رسالات ربي فما خافوا وما
صدقوا بل زادوا طغياناً وكفراً وظلوا يستخفون كعداء الدين - فحاطني ربي
وقال - أنا سرهم آيات مبكينة - ونزل عليهم هموماً عجيبية - و
أمر أضرأ غريبتة - ونجعل لهم معيشة ضنكاً ونصب عليهم مصائب فلا
يكون لهم أحد من الناصرين -

وكذلك فعل الله تعالى بهم والنقص ظهورهم بأثقال الهموم والديون
والحاجات - وأنزل عليهم من أنواع البلايا والآفات - وفطم عليهم أبواب
الموت والوفات - لعلهم يرجعون أو يكونون من المتنبيين ولكن قست
قلوبهم فما فهموا وما تنبهوا وما كانوا من الخائفين ولما قربت ظهور الآية لتفتق
في تلك الأيام من أحد من عزماءهم الذي كان اسمه **أحمد بیک** أراد أن يملك
أرض خصة التي كان يعلها مفقود الخبر من سنين - وكان شوابن عجمي وكانت الأرض من
ملكه فمال أحمد بیک أن يخلص الأرض من أيدي أخته وليتخلصه - وإن
يستخرجها من قبضتها ليقبضه - وأرادت هي أن تهبها وتتن على أخيها
وكنالها ورثاء جميعاً على سواء - فرضى أبناء عجمي بهذا بما كانت أختهم
تحت وبما كانوا أقرين - كذلك - نعم قد كان لي حق غالباً عليهم
ولاجل ذلك ما كان لهم أن يهبوا الأرض قبل أن أرفى وأكون من الرافقين
فجاءت امرأة أحمد بیک تطرح بين يدي لا ترك حتى وأرضي بهذه الهبة

ولا أكون من المنازعين - فكذبتُ ارحم عليها واهب الارض لها تأليفاً
لقلوبهم لعلهم يتولون ويكولون من المهتدين - شهر خشيت شهر الاستبصار
في مال الغائب الذي هو مفقود الخبر والحال - فحزني تبعته اثمارة وما
من الوابل - فاستحسنْتُ استنشاء العليم الحكيم - وترتب اعلام الرب الرحيم - لاكون
برياء من غصب حق غائب ولا اكون من ضيبي كفايب - واخرج من الذين يظلمون
شركا لهم ويتكلمون ككائب - وكانوا في حقوقهم راغبين - ولا يخافون ان ياخذوهم
مفاجئين - فارتدعت عن الهبة ارتداد المراتب - وطويت ذكره كطي السجل
للكاتب - وكنت لحكم الله من المنتظرين - وكنت اظن ان هذا اليوشك
ان يكون وما اظن انها قضيت قد اراد الله بها ابتلاء قوم كانوا من المعتدين
الذين غلبت عليهم المجون والملاعة والاباحه والدمريته والمتحورا
بالكفار بل كانوا اشد كفراً منهم وكانوا قوماً فاسقين - فقلت لامرأة
محمد بيك ما كنت قاطعاً امر حتى اوامر الله تعالى فيه فارجى الى خدرك
وبلغني ما سمعت ابا عذرک وسجدتني انشاء الله من الخالصين - فذهبت
والتي بعلمها ليسعني فالعلى كالمضطرين - وكان يخط كخط المصابين - حتى ابكاه
كربتة - وذوت سكينة - وفاء الى التضرع والاقشعرار - وكان احشاً
التهبت بطوى العقارس - وكان يتنفس كالمخوتين - ووجدته بوجه
المتهالك كان اللهم سبيده وانعم ليغيم دمه ويصول عليه الخزان كغزالين - فلما رايت
صغوة وخرنه قد بلغ مراتب كماله - اخذني التحنن لمحواله - واشفقت على عيونها
فصدت ان اريد يد المفرقة وجد واهل واهل - فاسرعت الى تسليته كالواسين -

فقلت له والله ما زاد غلبي وما مال وما انا من الذين يحبون المال - بل
 من الذين يتذكرون المال والآجال - ولست شجياً على النعم كالذين هم كالنعم
 انى ارحم عليك وساحسن اليك اعلم ان النفس القربات تنفيس لكربات - ومتن
 اسباب النجاة - مواساة ذوى الحاجات - وكنت لتصرفك من المتأهبين -
 ولكن ايم الله لقد عاهدتني انى لا اميل الى امر فيه شبهة - ولا اضع
 قدماً في موضع فيه زلزالا اتلو المتشابهات حتى او امر ربى فيها
 فالان افعل كذا لك وارجو من الله خيراً فلا تكونن من القائلين -
 والى ادى ان الموازنة اقرب للتقوى لان الوارث مفقود وما يتقن
 انما هو هوى موجود فلا يجوز ان يستعجل في ما كمال الميتين - فالاولى ان تقصر
 عن القيل والقال - حتى او امر ربى عالم الغيب ذا الجلال - وستقرى
 سبل اليقين - قال ما متى خلاف - فلا يكن لوعدك اخلاف - قلت
 كل وعدى مشروط باعرب العلمين - فذهب وكان من وجدته
 الذى تيمم كالمعتلين - فتمت حجرتى - والزممت زاوية لبعثى - انجشم الله
 تعالى ليظهر على امره - ويفلق حب الحقيقة من لوانها ويرى لب الامر -
 فوالله ما مسكت رثيا يعقد شسع - اولي شئ نسع - اذا نسين امرى الى
 آماقى - والهمت من الباقى - وانبت من خبار ما ذهب وهلى قطا لها
 وماكنت اليها من المستدنين - فاوحى الله الى ان اخطب صبية الكبيدة
 لنفسك - وقل له ليصا هرک اولاً ثم ليقتبس من قهيك - وقل انى
 امرت لاهبك ما طلبت من الارض وارضا اخر معها واحسن اليك

يا حسانات اخرى على ان تنكحى احدى بناتك التي هي كبيرتها وذلك
 ببني وبنيك فان قبلت فستجدين من المتقبلين - وان لم تقبل فاعلم ان الله
 قد اخبرني ان انكاحها رجلاً اخر لا يبارك لها ولا لك فان لم تزج
 فيصب عليك مصائب واخر المصائب موتك فتوت بعد الكناح الى
 ثلث سنين - بل موتك قريب ويرد عليك وانت من الغافلين —
 وكذلك يموت بجلها الذي يميز زوجها الى حولين وستة اشهر قضاء
 من الله فاصنع ما انت صانعة واني لك لمن الناصحين - فحبس وتولى
 وكان من المعرضين - ثم كتبت اليه مكتوباً بايماء مناني - واسارة رحمانى -
 ونمقت فيه لبسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاسمع ايها العزيز ما لك اتخذت
 حبيدي عينا - وحسبت تبرى ما خبتا - ووالله ما اريد ان اشق عليك وتجد
 انشا الله من المحسنين - وهذا انا اكتب لجهنم موق فاذك ان قبلت قولى على
 رغم الف قبيلتى فاخض لك حصة فى ارضي وجميلى - ويرتفع الخلاف والزع
 بهذه الوصلة من بينا ويصلح الله قلوب شعبى وعشيرتى - وفي كل منيتك
 اتمتقى صغوك وازيل تشفك فكون من الفائزين - لا من الفارزين -

والحق والحق اقول الى اكتب هذا المكتوب بخالص قلبى وجنانى - فان
 قبلت قولى وبيانى - فقد صنعت لطفاً الى - وكان لك احساناً على - ومعرفاً
 لى - فاشكر وادعوزيادة عمرك من ارحم الراحمين - واني اقيم معك
 عهدى - الى اخطى بترك ثلثا من ارضى ومن كل ما ملكته يدي - ولا تخفى
 خطية الا اعطيك اياها واني من الصادقين - ولن تجد مثلى فى رماية لصله

ومودة الاقارب وحقوق الوصلته وتجد في نافرذاً ثرك جامل انما لك فلا تضيع
وقتك في الالباء ولا تشكر جبك ولا تكونن من المكثرين - وها انما كتبت
مكتوب هذا من امر ربي لا عن امرى فاحفظ مكتوبى هذا في صند وتك

فانه من **صدق امين** - والله يعلم اننى فيه صادق وكل ما
وعدت فهو من الله تعالى وما قلت اذ قلت ولكن الطغنى الله تعالى
بالهامه - وكانت هذه وصية من ربي فقتيتها ما كان لى حاجة اليك
والى بنتك وما ضيق الله هلى والنساء سواها كثير والله يتولى الصالحين
فلا تنظر الى مكتوبى بعين الارتياب - فانه كبتة با محاض النعم و
التزام الصدق والتمساج - ودع الجدال وانتظر لآجال - فان

هضم الاجل وما حصص الصدق فاجعل جبلاً فى جيدي وسلاسل
فى ارجلى وعذبنى بعذاب لم يعذب به احد من العالمين - كنتم قد
طلبتم آية من ربي فهذه آية لكم انه ياخذ المنكرين من مكان قريب وميخاً
مكان اقرب التعذيبات فى حقهم وادنى من اخفا معهم واشد اثراً
فى اعراضهم واجسامهم ليرى المحتالين ضعفهم ويكسر كبر الضاممين
هذا ما كتبت الى احمد بىك فى سنة ١٢٠٥ هـ فاعرض والى وسكت
وبكت وعاف ووصلتى وصلتى وضاق ذرعاً من نميقتى وكان من العاديين
ومعد عادائى قومه وعشيرة الذين كانوا اقربين - وكانوا يعاقبون ان
يزوجوا بناتهم اقارب مثلى او يزوجوا امراً تحت امرأة اخرى وكانت بنته
هذه المخطوبة لجانية حديثة السن عذراء وكنت جاوراً ^{حينئذ} الحسين - وكان جدي

المعادات متطايرة ونازها ملتتهبة - فز من القدر لنصبه ووصبه هذا الموانع
 في عيني فصار من المرتد عين - وكان يعلم صدقي وعفتي وبالله ثقتي وثقتي -
 ولكن غلبت عليه الشقوة ونالها هاهنا حتى فكان من المنكرين المعرضين -
 وما عراني حزن من ذلك الانكار - بل فرحت فرحة المطلق من الاسرار - و
 همة الموسر بعد الاحساد - وكنت كبت اليه بايما الله القهار - فعلمت ان الله
 اتم حجة عليه وعلى عشيرته ولم يبق له الا عند الله - وعلمت انه سيجعل كل ما في
 حشرات على قلوبهم فسيذكرونها بالبين - ثم غلب قلبه وعبر وضمير وفجعة الهام
 فمكث خمس سنين لا يزوج احداً ابنته ولا يخطب خيفة من وهيد الله و
 صار كالمتشظين - فلما انكحها فامضى عليه الاقربيا من سنته اشهر الا وقد
 احذره الله وسلط عليه داع كاد افنته ونوفد على تبغضته المرفقة وعركته الوعكة الى ان اخطب
 حواسه الالف - واستشفه التلف حتى نفى عنه قدر الله ثوب الحيا وسلا الى
 ابني يحيى ومات بيتي محسراً وناز تطلع على افئدة ورحل بالكربة والنعم الغابرة
 حسرة في بطون المتقارب - وان في هذا الايات للمنكرين وعرا هله واقاربهم ضجرو
 مصيبة - كانوا يضربون وجوههم وبال الدخمين وهم الذين كانوا يقولون ما لعلهم
 ما الله - ان هي الاحياء الدنيا غوت ونجيا وما نحن بمبعوثين - فوجدوا وجداً عظيماً
 لفوت لقياها - واقطاع سقياها - وبما راوا ان الالهام يد اري سناه - وتراوت من كشف
 ساقه ساقاه - وظهرت من بدو امره منتهاه - فكانوا مع خرائهم فحق فيهم - ما مقلتهم
 نومها في تلك الايام - ولا تخضت ليلتهم بربها لخلقة هذا النظام - واحلهم نيل المنا
 فاحضرة شواة الكبد وماء الازنين - فلما بلغهم نعي الحمار - ورحي اللؤلؤ على وجوههم

والخاطات هاهنا مهم بذكر الراجل عن المقام - اثموا الى عقوته موفين
 والى دويرته الخربية موفين - فاسالوا الخروب وعطوا الجيوب ومكروا
 الخدود وثججوا الرؤس وكانت النساء قلن في نياحتهم قد اجمع اليوم
 عدونا الذي انبأنا قبل الوقت من الصادقين - فتفكروا ايها الطلاب
اهذا الضغات احلام اهذا افتراء السان واسالوا
 اهل المتوفى الذين يتقدمون في انفسهم ويكون على ميتهم ويقولون
 يا ويلنا انا كنا خاطئين - وهنأني ربّي وقال انا مهلكو بعلها كما اهلكنا
 اباها ورادوها اليك - الحق من ربك فلا تكونن من المتمرين - وما
 نوحرة الا لاجل معدود قل تروصوا لاجل واني معكم من المترهبين -
 واذا جاء وعد الحق اهذ الذي كنتم به ام كنتم عمين - هذا ما لبشرت
 من ربي فالحمد لله رب العلمين -

وسرّيت في منام كاتي قائم في موطن وفي يدي سيف مسلول - قائم
 في اكفى وطرفه الآخر في السماء وله برق ولمعان يخرج منه نور كقطرات
 متنازلة حيناً بعد حين والى اضرب السيف شمالاً وجنوباً وبكل ضربته
 اقبل الوفاً من اهداء الدين - ورايت في تلك الرويا شيئاً صالحاً اسمه
عبد الله الغزنوي وقد مات من سنين - فسأله عن ويل هذه الرويا -
 نقل اما السيف فهي الحج التي اعطاك الله ونصرك بالدلائل والبراهين
 واما ضربك اياه شمالاً وجنوباً فهي آيات روحانية سماوية
 وادلة عقلية فلسفية للنكرين - واما قتل الاهداء فهي اقسام الناصين

واسكتهم منها هذا ما ويل روياك - وانت من المويدين -

وقد كنت في ايامي التي كنت في الدنيا ارجو واظن ان يخرج رجل بهذه الصفا^ت
وما كنت استيقن انه انت وكنت من مرك من الغافلين -

ومنها ان الله لبشرني وقال سمعت تضرعاتك ودعواتك والى

معطيك ما سالت مني وانت من النعمين - وما ادراك ما اعطيك

آية رحمة وفضل وقربته وفتح وظهر فسلام عليك انت من المطهرين -

انا نبشرك **بغلام** اسمه **عيسى** **عليه السلام** والشهيد اتيك الشكل دقيق النعل

ومن المقربين - ياتي من السماء والفضل ينزل بنزوله وهو نور مبارك

وطيب ومن المطهرين - نفسي البركات والنجدي الخاق من الطيبات

وينصر الدين -

وليس لي وهرج ويرقي ويهاجم كل عليل ومرعني وكان بالفاقة من الشافين -

وانه آية من آياتي - وعلمك لتأيد التي لي علم الذين كذبوا الى معك

بفضل المبين - وليجني الحق نجيبه ونزع من الباطل بظهوره وليتجلى قدرتي

ويظهر عظمتي ويبلو الدين ويلج البراهمين - وليجو طلاب الحيات من الكف

موت الايمان والنور - وليبعث اصحاب القبور من القبور - ويعلم الذين

كفروا بالله ورسوله وكتابه انهم مكافوا على خطاء ولتستبين سبيل المجرمين -

فسيعط لك غلام ذكي من صلبك وذريتك ونسلك ويكون من

عبادنا الوحيين - صيف جميل يا تيك من لدنا - لنقي من كل درن شين

وشناس وشرارة وعيب وعار وشرارة - ومن الطيبين -

وهو كلمة الله - خلق من كلمات تمجيد يته - وهو فهم وذهين وحسين - قد ملئ
 قلبه علماً - وباطنه حكماً - ومدره سلاً - واعطى له نفس مسيحية وبور كمال روح ابراهيم
 يوم الاثنين - فواهاك يا يوم الاثنين ياتي فيك ارواح المباركين - ولد صالح كريم
 ذكي مبارك مطهر الاول والاخر مظهر الحق والعلا كان الله نزل من السماء - يظهر
 بظهوره جلال رب العلمين - ياتيكم نور مسح بعطر الرحمن - القائم تحت ظل الله
 المان - يلق رقاب الاسارى وينجي المسجونين - يعظم شانهم - ويرفع اسمهم بهانة
 وينفذ خروجه ويرهبهم - الى قمى الارضين - امام همام - يبارك منه اقوام -
 ويأتى منه شفاء ولا يتقى سقام - ويتفجع به انام - وينوسر لجاسر لجاً كانه
 عزم ام - ثم يروح الى نقطة النفثة التي هي له مقام - وكان امرأ مقصياً قدرة قاد
 علام - فديت ارك الله خير المقدرين *

ورثيتنى للناس كاني اسرجب جوادى - لبعض مرادى - وما اذكر انى تاهى
 وائى امر مطلبى - كنت احس فى قلبى اننى لامر من المشغوفين - فامتطيت ارجدى
 باستصحاب بعض السلاح - متوكلاً على الله كسنة اهل الصلاح - ولم اكن كالمبتلىين
 ثم وجدتنى كاني عثرت على خيل قصد وامتسلى به جارى - لاهلاكى وتبارى
 وكانهم يحبون لافضل رى - فخرطين - وكنت وحيداً ومعدك لا تينى الى كالبس من فخر
 غير عدد وجدتها من الله كعود - وقد انفتحت ان اكون من القاعدين - والمتخلفين
 الخائفين - فانطلقت مجدداً الى جهة من الجهات - مستقراً بآربى الذى كنت

* قد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميعاد الوعود يتزوج ويولد له فى هذه الاشارة
 الى الله اعطيه ولد صالحاً يشابه اباة ولا ياباه ويكون من عباد الله المكرمين والسرفى

فلما دلت منهم وجدتهم اصبحوا فرسى كوت نفس واحد ميتين ذليلين
مشهورين.. سلخت جلودهم - وشبخت رؤسهم وذعطت حلوقهم
وقطعت ايديهم وارجلهم وصرعوا كالمرقين - واعتيلوا كالذين
سقط عليهم صاعقة فكانوا من المحرقين - فقتل على مصارعهم عند التل
وعبراتي يتحدرون من مآقي - وقلت يا رجب روي فداء سبيك لقد قت
على ونفرت عبيدك بنصرة كالا يوجد مثله في العالمين - رجب قتلهم
بايديك قبل ان تاتلضرعان - وسار باحتضان - وباسر ذاتلاد -
تفعل ما تشاء وليس مثلك في الناهرين - انت القاتل والنجيتني وما
ان انجو من هذه البلاد يا كولا رحمتك يا ارحم الراحمين - ثم استيقظت و
من الشاكرين المنيبين - فالحمد لله رجب الطيرين - واقلت هذه الرويا الى
نصرة الله وظهره بغير توسط الايدي والاسباب - ليتم على نعماءه ويحلي
من المنعنين - والآل ابن كنهنا ويل الرويا كشكروا من المبشرين -
فاما نعيم الروس وذعط الخلق فتا ويذكس كبرا الاءاء - وقصم ارجلهم
وجعلهم كالمنكسرين - واما تقطيع الايدي فتا ويذال القوة المبارات
والمارات والحجازهم وصد هم عن البطش وحيل المقادحات - وانتزاع
اسلحة الهيجاء منهم وجعلهم فخذ ولبس مصدودين - واما تقطيع الارجل
فتا ولبه اتمام الحجة عليهم وسد طرق المناصر وتخليق الواجب الفرائد
تشديد الالزام عليهم وجعلهم كالمسجونين - وهذا فعل الله الذي
قاهر على كل شئ يذب من يشاء - ويرحم من يشاء - ويهزم من يشاء

وليفهم لمن يشاء - وما كان له أحد من المعجزين - ان الذين كذبوا رسلا
واذوا عباد الله وكفروا بآيات الله ولقاءه اولئك يشوا من رحمة
واردا هم ظنهم - واهلكهم كبرهم - فحبطت اعمالهم وصاروا هالكين -
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولا تتخفوا عن داعي الله وكونوا مع الصادقين
لقد ابلغتكم رسالتى ونصوت لكم فكيف استنى على قوم لا يحبون الناصحين

ذكر بعض الانصاف - شكر النعمة الله العظيمة

ما زلت مذمومت من حضرة الرب - واحييت من حيي ذي العجب
احن الى عيان انصار الدين - ولا حنين العطشان الى الماء الميعين
وكنت اصرخ في ليلى ونهارى واقول يارب من انصارى يارب من انصارى
الى فرد مهين - فلما تواتر دفع بيد الدعوات - وامتلا منه جو السموات -
اجيب تضرعى وفارحت رحمة رب العالمين - فاعطاني ربى صيدا لقا
صدوقا - هو عين اعوانى - وخالصة خلصانى - وسلالة احبائى ٣

٤ حاشيه ومن الاحباء فى الله منشورين المديون محمد ابراهيم - بمبئي - والمولى
غلام امام منى پورى - وجى فى الله المولى غلام حسن پيشاورى
ومحمى الدين الشريف ثونى كورن - والمسرح ادمحمد وايت خان
المدراسى - وجى فى الله السيد النقيب المولى محمد حسن - وجى فى الله
المولى محمد الكريم السالكوتى سيد الله الذى ابدى فى يوكند فى ترجمه مكتوبى
هذا وهو من المحبين المخلصين - وهو فى هذه الايام عندي كان

في الدين المتين - اسمه كصفاته النورانية **نور الدين** هو بهيروي مولداؤ
 قرشي هاشمي نسباً - من سادات الاسلام ومن ذريته الجدين الطيبين - فوصلت
 بوصوله الى الجذل المرفوق - واستبشرت به كاستبشار السيد (صلى الله عليه وسلم)
بالفاروق - ولقد انبث حزاني - مذ جاءني ولقائي - ووجدته
 في سبل نصرة الدين من السابقين - وما لفتني مال احد ^{كذلك} ^{الله} ^{آياه} ^{لوجه}
 ويرقي من سنين - قد سبق الاقران في البراعة والتبرع

ابتدعنا بهوى ملاقاتي واستحق مقاماتي ادغب في الاعترا ب واستغذ بالسفر الذي
 هو قطعة من العذ اجفراه الله وثبتت على سبيل الصدق والصواب وحمدو
 هو خير الراحمين - ومنهم ميرزا خد المجش وهو في هذه الايام عندى مشاب
 صالح مخلص شرح الله صدره لحي واترع ذيله من ثمرات الاخلاص - وثبتت
 مع الثابتين - ومنهم جى في الله الحكيم فضل الدين البهيروي - جى في الله الشيم
 رحمة الله الجرائي - جى في الله السيد مير علي شاه والسيد حامد فناه - وجى في الله
 المنشي غلام القادر المعروف بالفهيم السالكوتي - وجى في الله النواج
 محمد هليخان ريشي ما ليركوتله - وجى في الله السيد محمد تفضل حسين اتاوي -
 وجى في الله السيد الهادي - وجى في الله محمد خان - والمنشي محمد اردور -
 والمنشي ظفر احمد كقور تلوي - وجى في الله المولوي محمد روان علي والمولوي
 محمد مظهر علي حيدر آبادي - وجى في الله المولوي برهان الدين الجهلي -
 وجى في الله ميرونا صر نواب الدهلوي وجى في الله القافعي ضياء الدين
 قافعي كوتي - وجى في الله المولوي السيد محمد عسكري خان وجى في الله القافعي
 غلام المرتضى وجى في الله عبد الحكيم خان وجى في الله رشيد الدين خان
 جى في الله السيد خصلت علي شاه وجى في الله المنشي رستم علي وجى
 المنشي عبد الله السنوري والميرزا محمد يوسف بيك الساموي والمنشي

محمد حسين المراد آبادي والقافعي خواج علي اللهيا نوي - هؤلاء من اجائي منهم من
 قصصنا ومنهم من لم نقصص وكلهم من المخلصين -

والجدوى - ومعد لك حلمه ارسنه من رضوى - نيز العلق لله تعالى
وجعل كل اهتشافه في كلام رب العالمين - رايت البذل شريعت -
والعلم نجته - والحلم سيرة - والتوكل قوته - وما رايت مثله
عالمًا في العالمين - ولا في خلق ملاق من المنعمين - ولا في الله والله
من المنفقين - وما رايت **عبقرياً** مثله مذكنت من البصيرين - وما
جاءني ولا قاني وقع نظري عليه رايت آية من آيات ربي وايقنت
ان دعائي الذي كنت اداوم عليه واشرب حسي - ونباني حدسي -
ان من عباد الله **المتجيبين** - وكنت اكره مدح الناس وحمدهم وبث
شما لهم خوفاً من ان يضر انفسهم - ولكنني اري ان من الذين انكسرت
جذباتهم النفسية وازيلت شهواتهم الطبيعية وكان من الامنين - و
من آيات كماله ان لما راي جروح الاسلام - وجدده كالغريب المستنار
او شجر ارجح من المقام - اشعرها - وانكدر عيشه فحمد قام لنصرة الدين كالمضطر
وعنف كتباً حقوت على فادحة المعاني الوافرة والطوت على الدقائق المتكاثرة
ولم يسمع مثلها في كتب الاولين - عباراتهم مع رعاية الایجاز مملوثة
من الفصاحة - والفاظها في نهاية الرشاقة والملاحة - تستقي شراب طهرها
للساخرين - ومثل كتبه كمر يفتح بجبر - ثم يلف فيه من درر ولبات
ومسك كثير - ثم يرتن فيه العنبر ويجعل كله كالعجين -

ولا شك انها جامعة ما تفرق في غيرها من القوائد - فاق ما عداها
لكثرة ما حواها من الشوارد والزوائد - ولجذب القلوب بحب الاد

والبراهين - طوبى لمن حصلها وعرفها وقرأها بامعان النظر فلا يجد
 مثلاً من مُعين - ومن اراد حل غوامض التنزيل - واستعلام مزال
 كتاب الرب الجليل - فعليه بالاشتغال بهذه الكتب وبالعكوف عليها
 فانها كافلة بما ينبغي الطالب الذهين - يُصْبِي القلوب اريجاً منجماً -
 والتمرات مستكثرة في اغصانها - ولا شك انها حنطة قطونها انية -
 لا يسمع فيها لاغية - نزل للطيبين - منها فصل الخطاب لقضايا
 اهل الكتاب - ومنها تصديق البراهين - تناسق فيها جزيل المعاني
 مع متانة الالفاظ ولطافة المباني - حتى صارحت اسوة حسنة للمولفين -
 وتيمنى المستطون ان ينسجوا على منوالها وترنمت بالثناء عليها السنن النيرة
 جواهرها تفرق جواهر النور - ودررها تاق درر البحر - وانها
 جسم دبل على كماله - واقطع برهان على ريانها - وستعلمون بناؤها
 بعد حين -

قد شمر المؤلف الفاضل فيها التفسيرات القران عن ساق الجد
 والعناية - واعنى في تحقيقه باتفاق الرواية والدراية فواهاً لهم
 العالمية - وافكاره الوقادة المرضية - فهو فخر المسلمين - وله ملكة عجيبة
 في استخراج دقائق القرآن - وبف كونه حقائق الفرقان - ولا شك
 انه ينور من انوار مشكاة النبوة - وياخذ نوراً من نور النبي صلى الله
 عليه وسلم - بما سببه شان القوة - وطهارة الطين - امر عجيب -
 وفتى غريب - تتجمل بها انوار الاسرار بلغة من لمحاته - وتمتق منها هلال
 فلكها -

بر شحنة من رشحاته - وهذا افضل الله يهب لمن يشاء وهو خير الوهبين
 لا سيب في انه نخبته المتكلمين - وزبدة المؤلفين - يشرح الناس من
 عباب زلاله - ويشتمى كشراب طهور توارى بمقاله - هو فخر البررة
 والخيرة وفخر المومنين - في قلبه انوار سا طعة من اللطائف والدقائق -
 والمعارف والحقائق - والاسرار واسرار الاسرار ولمعات الوجودانيين - اذا
 تكلم بكلماته النطيفة الطيبة - وملفوظاته البديعة المرتجلة المتكررة فكانه
 يصي القلوب والارواح بالانغامي اللطيفة - والمزامير الداودية الذفيفة -
 ويحجى بخارق صبين - يخرج الحكمة من فم عند سر الحديث وسوق الكلام
 كأنه لعبب مندفة متواليته متصاعدة الى افواه السامعين - واني قد
 اطلقت اجر د فكري الى كمالاته فوجدته وحيد الدهر في علومه واعماله
 وبره وصدقاته وانه لو دعي المعنى نخبته البررة - وزبدة الخيرة - عطي
 له السخاء والمال - وعلمت به الآمال - فهو سيد خدم الدين - واني
 عليه من الغابطين - ينزل اهل الآمال بساحة - ولينزلون الراحة
 من راحتته - فلا يلوى عند ارضه - عمن ارضه - وام داره - وينفج بعرفه من
 وافاه من المسلقين - وهو يجد للقياني بحمال ميل الجنان - كوجد المثرى
 بالعقبان - ياتي من بلاد نازحة على اقدام الجملة واليقين - فتى طيب القلب
 يحبنا ونحبه ليسع اليه الجهد طاقته ولو وجد نواق ناقة انشال الله عليه من جوارحنا
 ووسائل الصلوات - وايد بقاء الاسلام والمسلمين - له بقلبي علق عجيبة
 وقلبه نفوح غريبيته يمتار في حق انواع الملاممة والتعنيف - ومفارقة الما

والأليف - ويتسنى له هجر الوطن لسماء كلاً - ويدع التذكرة للمعاهد حب
مقامي - ويتسنى في كل أمرى كما يتبع حركة النبض حركة النفس وإدراكه في
رضائى كالقائنين - إذا سئل أعطى ولم يتباطأ وإذا دعى إلى خطّة فهو
أول الملبين - قلبه سليم وخلقه عظيم كرمه كغزارة السحب وصحة
يصبح قلوب المتقشفين - وثبه على أعداء الدين وثبته شبل مشار -
قد أفاض على كفاية ونقر من مسائل الوديين - ولقب ونزل في
بقعة التوكى وعاتب نجعل سافل أرضهم عاليها وثقف كبة تشقيف السما
لأفضاح المكابدين - فأخزى الله الوديين على يده فكان وجوههم
مستأجرة - وأشرقت سواداً - وصاروا كالميتين - ثم أدادوا الكرة
وكان كيت بحبي السموات بعد موتهم فرجعوا كالمخفقين - ولو كان لهم
فهم من الحياة لما عادوا ولكن صار الوتاحة كاللجمل في حليته
من الخيل ليس يهولون كبحرين - والفاضل النبيل الموصوف منجب
من عائلته وهم من الذين باليونى وأخلصوا معى نيتة العقد - وأعطوني
صفحة العهد - على أن لا يوشروا شيئاً على الله الواحد - فوجد من الذين
يؤمنون عهودهم ونجاناً فون رجب العلمين - وهو في هذا الزمن الذى
تتقلب فيه الشمس ورسائل المعين الذى ينزل من السماء ومن المغنمين -
ما ألفت في قلوبهم محبة القران - كما أرى قلبه مملوا بمودة الفرقان -
شغفه الفرقان حباً وفي منسىه يبرق حب آيات مبين - يقذف في
قلبه النوار من الله الرحمن - فيرى بها ما كان بعيداً محجباً من قائل القران

و ليعطيني اكثر ماثره وهذا رزق من الله يوزق عباده كيف يشاء
وهو خير الرزقين - قد جعله الله من الذين ذوى الابدى والابصار -
واودع كلامه من حلاوة وطلاوة لا يوجد في غيره من الاسفار - ولفظه منّا
تامة بكلام الرب الجليل - وكم من خزائن في اودى لهذا الفقى النبيل - وهذا افضل الله
لا منازع له في ارزاقه - فمن عبادة رجال ما عطي لهم بلالة - ورجال
آخرون اعطي لهم غم - وما هم به من المتعللين ولعمري انه امر عواظ عظيمة
صدق فيه قول من قال - لكل علم رجال - ولكل ميدان ابطال - وصدق
فيه قول قائل ان في الزوايا خبايا - وفي الرجال بقايا - عا فاه الله وعراة -
واطل عمره في طاعة ورضا - وجعله من المقبولين - الى اى الحكمة
قد فاضت على شفيرة - والوار السماء قد نزلت لديه - وارى تواتر نزولها
عليه كالتفتيقين - كلما توجه الى تاويل كتاب الله لجمع الافكار - فقم ينابيع
الاسرار - وفجر عيون اللطائف - واظهر مدائع المعارف - التي كانت
تحت الاسرار - ودقق ذرات الدقائق - ووصل الى عروق الحقائق -
والى بنور مبين - يمد العقلاء اعناقهم في وقت تقاريره متسلمين
لاعجاز كلامه وعجائب تأويله - يرى الحق كسيكة الذهب وينزع شبهات الخلفين
الله الوقت كان وقت ملأ الفلاسفة بل فسد خبث ومل كل حدث ماحث - وكان العلماء
معروق العظم صفر الائمة - من ولادة العلوم الروحانية وجواهر الاسرار الروحانية فقام
هذا الفقى وسقط على اعداء الرسول صلى الله عليه وسلم كسقوط الشهب
على الشياطين - فهو كحدقة العيون في العلماء وفي تلك الحكمة كالشمس البياض

لا يخاف الا الله ولا يرضى بالاداء السلطانية التي منبتها الجند غير خور بل يبلغ نعمه
الى اسرار دقيقة الماخذ المخفية في ارض غور فتلذذ سره وعلى الله حجة - قد
عامد الله اليه دولته فهو برة - وهو من الموفقين - والحمد لله الذي وهب لنا
هذا الحب في حبيبه وولته ويا مضر زرت - فنسأل الله تعالى ان يبارك في عمره
وصحته وثروته - و يعطينا اوقات مستجابة لادائه ولحشيدته - وليشهد قريستى
ان هذه الاستجابة بركة امر محقوق لا منطون - ونحن في كل يوم من الامم
والله انى ادى في كلامه شانا جديدا واداه في كشف اسرارها لتزله
وفهم منظومه ومذهوم من السابقين - والى ادى علمه وحكمه الجبارين
المتناوحين ما ادرى ايها فاق الآخر - انما هوليتان من بساطتين
الدين الميزان رب انزل عليه بركات من السماء - واحفظه من شره والاعلاء

بشبه اعلم ان استجابة الاداء سر من اسرار حكمته ربانية خصص بها
حزب الروحانيين - وقد جرت عادة الله ان يبيخهم المواليد
تاثيرات اجرام السماء وقلوب الناس عند عواف اولياءه المقربين
فربما يستحيل البقاء الودى من عقد همهم الى صالحة طيبة - والصالح الى
فاسدة وبائنة - والقلب القاسية الى طابع لينة شحنة والمتننت الى قاسية
غليظة باذن المتصرف في السماء والارضين واذا امتدت حاجة
ولى الله الى ظهور شئ معدوم ويتوجه لظهوره باستغراق تام
فيحدث هذا الشئ بعقدهمته - وكذا لك اذا توجه الولى لاعدام الموجو
فاذا هو من المعدومين - وذلك اصل الخوارق لا تحسمها عارث
حكماء الظاهر ولا يذوق طعمها عقول الفلاسفيين - وان للاولياء
حواسا اخر تتنزل من تلقاء الحق - فاذا ارتقوا من تلك الحواس

وكن موحى ما كان وارحم عليه في الدنيا والآخرة وانت ارحم الراحمين
امين ثم امين - والحمد لله اولاً وآخراً وظاهراً وباطناً - هو ولي في الدنيا
والآخرة النطقى روحه وحر كتنى يده - فكتب مكتوبى هذا بفضل واياءه
والمقاة ولا حول ولا قوة الا بالله هو القادر في السماء والارضين -
رج كتنى هذا المكتوب بقوتك وحوالك ونجات الهامك فالحمد لك
يا رب العالمين - انت محسنى ومنعمى وناصرى وملهمى ونور عينى وسرور
قلبي وقوة اقدامى - اموت وانا شاكر نعمائك بحالى وقالى وكلامى -
يشكر عظامى فى قبرى وعجاجى فى جدلى - وروحى فى السماء غلبت
نعمتك على شكركى واستغرت فى نعمائك عيني واذا فى جنبائى و
راسى وجوارحى وظاهرى وباطنى - وانت لى حصون حصين - اعوذ بك
من آفات الارض والسماء ومن كل حاسد صواع بالنساء - ورواغ

بقية حاشية يتخلون بجل مبتكرة ويسعون اغنية جديدة ما سمعت اذن
نظيرها فى العالمين - يصفى عقولهم بكمال الصفاء ويلوتون علم
ذرايع الاستنباط والاجتهاد - يعجب العقول وقوة غموضها ويكفر
بها كل غيبى غير ذهين - وكان الله معهم فى كل حالهم وكانت
يده على مهلتهم وانعالمهم - اذ غلقوا بابا فى الارض
تعلق فى السماء - واذا فتحو افترق فى الافلاك - دارت السموات
بدورة غير ميمتهم وقلب الامور - بتقلب همهم ويورى الله
خالقه عزتهم ووجاهتهم ليرغب المتفطين اليهم والسعيدين
منه

من الحق العيان - ومن كل لسان سليط - ونحيط مستدشيط - ومن كل
ظلمة وظلام - ومن كل من يكون من المسيرة اليك من المانعين وآخر
دعونا ان الحمد لله رب العلمين -

القصيدة

هذه القصيدة انيقة رشيدة مملوءة من اللطائف الادبية والفرائد العربية -
في مدح سيدى وسيد الثقلين خاتم النبيين محمد الذى وصفه الله فى الكتاب المبين -
اللهم صل وسلم عليه الى يوم الدين - وليست هذه من ترجمتى الجادة - و
فطنتى الخامدة - وما كانت سرىتى الناضبة ضليع هذا المفسر - ومنبع
تلك الاسرار - بل كلما قلت فهو من رجلي الذى هو قمرى - وموئدى
الذى هو معى فى كل حينى - الذى يطعننى وليتقنى - واذا
ضللت فهو يهدينى - واذا مرضت فهو يشفينى -
ما كسبت شيئاً من علم الادب وادب الادب - لكن
جعلنى الله غالباً على قاصدة - وهذه آية من
ربى تقوم لعلهم - والى ظهورها وبقائها على اجزى جزاء
الشاكرين ولا الحق بالذير كما يشكرون

يا عين فيض الله والعرفان	يسعى اليك الخلق كالظمان
يا بحر فضل المنعم المنان	تهوى اليك الثمر بالكليزان
يا شمس ملك الحسن والاحسان	نورحت وجه البر والعمران
قوم رؤوك وامته قد اخبرت	من ذلك البدر الذى اصبانى
يكون من ذكر الجمال صابنة	وقتاً لما من لوعة الهجران
وادي القلوب لى الخاجر كربة	وارى الغروب تسيلها العينان
يا من عذافى نورته وضيائه	كالنيرين ونور الملوان

يا بدس رنا يا آيتہ الرحمن
انی اری فی وجهک التحلل
وقد اتفک الالہی وبصدهم
قد آثروک وفاروا اباہم
قد ودعوا هو اثمهم ونفوسهم
ظہرت علیہم بنیات رسولہم
فی وقت ترویق الیالی لوروا
قد ہاضہم ظلم الاناس ونبہم
نہب الیام نشوبہم وعقارہم
کسحوا بیوت نفوسہم وتبادرو
قاموا با تدام الرسول بغزوہم
قد مر الرجال لصد قہم فی حبہم
جاؤک منہو بین کالریان
ساد قہم تو ما کروحہ ذلہ
حتی انثنی برکمل حد یقہ
عادت بلاد العرب نحو نصارتہ
کان الحجاز مغازل الغزلان
شیان کان القوم عیاً فیہا
اما النساء فخرمت انکاحہا

اهدی الہد اتوا شیخ الشیخان
شاناً لیفوق شامل الانسان
ودعوا تذکر معہد الاوطان
وتباعد وامن حلقة الانوار
وتتبرؤا من کل نشب فان
فتمرق الالہواء کالاولان
واللہ نجاہم من الطوفان
فتنبوا بعناية المکان
فتهللوا بجواہر الفرقان
لتمتع الایقان والایمان
کالعا شق المشغوف فی المیدان
تحت السیوف اُمریق کالقربان
فستر تہم بملاحف الایمان
فجعلتہم کسبیکہ العقیان
عذب الموارد مثر الاغصان
بعد الوجی والمحل والخسران
فجعلتہم فانیین فی الرحمان
حسوا العقار وکثرة النوان
نروحاً لہ التحريم فی القمان

وجعلت دسكرة المدام مخزباً
 كم شارب بالرشف دنا طافحاً
 كم محدث مستنطق العيدان
 كم مستهام للرشوف لغشياً
 اجيبت اموات القرون بجلا
 تركوا الخبوق وبدلوا من دوقه
 كانوا برنات المشاني قبلها
 قد كان مرثعهم اغاني دأماً
 ما كان فكر غير فكر غواني
 كانوا كمشغوف الفساذ جهلهم
 عيبان كان شعارهم من جهلهم
 قطعت يا شمس الهدى نصيحاً لهم
 ارسلت من رب كويم محسن
 يا للفتى ما حسن وجماله
 وجه المهيمن ظاهر في وجهه
 فلذ الحُب و يستحق جماله
 سبح كويم باذل خلل التقى
 فاق الوري بكماله وجماله
 لا شك ان محمد ا خير الوري

وازلت حانتها من البلدان
 فجعلت في الدين كالنشوان
 قد صار منك محدث الرحمان
 فجذبته جذباً الى الفرقان
 ما ذا ايمانك بهذا الشان
 ذوق الداء بليلة الاحزان
 قد احرص في شحها كالعاني
 طويلاً بعيد تارة بدنان
 او شرب راح او خيال جفان
 راضين بالاول وساخ والادرن
 حمق الحمار وثبته السران
 لتضيئهم من وجهك النوراني
 في الفتنة الصماء والطغيان
 رياءه يصبى القلب كالريحان
 وشئو ندمت بهذا الشان
 شغفاً به من زمرة الاخلاق
 خرق وفاق طوائف الفتان
 وجلاله وجنانه الرويان
 رلي الكرام ونخبته الاعيان

تمت عليه صفات كل منزيه
والله ان **محمد** كود افه
هو فخر كل مطهر ومقدس
هو خير كل مقرب متقدم
والطل قد سيد و امام الوابل
بطل وحيد لا تطيش سهامه
هو جنة الى ارض اثماره
الفيتة بحر الحقائق والهدى
قد مات عيسى مطرًا ونبينا
والله انى قد رايت جماله
هان تطيت ابن مريم عايشا
افانت لا قيت المسيح بقطرة
الطر الى القران كيف يبين
فا علم بان العيش ليس ثبات
ونبينا حى والى شاهد
وسرايت فى ريعان عمر وجهه
انى لقد احييت من احيائه
يا رب صل على نبيك دائما
يا سيدي قد جئت بابك لاهفا

ختمت به لغناء كل زمان
وبه الوصول بسدّة السلطان
وبه يباهى العسكر الروحاني
والفضل بالخيرات لا بزمان
فالطل حلّ ليس كالتهمان
ذو مصميات مولق الشيطان
وتطوفه قد ذللت لجناى
وسرايته كالدر في اللعان
حى وربى الله وانا فى
لعيون جسمي قاعدًا بمكانى
فعليك اثباتًا من البرهان
وجاءك الانباء من لقطان
افانت تعرض عن هذا الوحش
بل مات عيسى مثل عبد فان
وقد اقتطفت قطائف اللقيان
لثم النبى بقطتى لا قانى
واها لا عجاز فما احيانى
فى هذه الدنيا وبعث ثان
والقوم بالاكفار قد اذانى

ويشج عزمك هامة الشبان
 انت السبوق وسيد الشبان
 يا سيدى انا احقر الغلمان
 فى مهجتي ومداركى وجنانى
 لم اخل فى الخط ولا فى ان
 باليت كانت قوة الطيران

يفرى سها مك قلب كل محار
 لله درك يا امام العالم
 النظر الى برحمة وتحنن
 يا حب انك قد دخلت محبة
 من ذكر وجهك يا حد يفت بهجة
 جسي يطير اليك من شوق علا

القصيدة المبتكرة المحررة التى خاطبى ابو عنذرهما وقد اودعها
 اشعار تشفى صدور المتفكرين وتروى ايام الصناد

بعالم عيتى فى كل حالى
 بمستمع لصرخى فى الليالى
 رحيم عند طوفان الضلال
 وثقفاة تشقىف العوالى
 وخف اخذ الماسب ذى الجلال
 لحاك الله مالك لا تبالى
 الى ما تكتسى ثوب الدلال
 ومثلى لا يفر من النضال
 وسيفى لا يعادر فى القتال
 مقيم فى ميادين القتال

بمطلع على اسرار بالى
 بوجه قد راى اعشار قلبى
 لقد ارسلت من رب كريم
 وقد اعطيت برهاناً كرم
 فلا تقف الظنون بغير علم
 ترى آيات صدقنى ثم تنسى
 تعالى الى الهدى ذلاً خضعاً
 وان ناضلتنى فترى سهاى
 سهاى لا تطيش بوقت حرب
 فان قاتلتنى فأريك انى

أبلا لا يذاعا ترك امر دى
وكيف اخاف تهديد الخناثا
الا الى اقا ومكل سهم
فان حربا فخر ب مثل نار
وحربى بال دلائل لا السها
وناق السيف لطفى فى الصفا
ولم يزل اليا م يكفر وى
وقد جاد لتنى ظمما وزورا
ولو قبل الجدل سالت منى
لنا فى نصرته الدين المتين
هدانى خالى نهجاً قويماً
لقد اعطيت اسرار السرائر
وقد غوصت فى بحر الفناء
سرايت بفضل ربى سبل ربى
وكم سرار الى نور ربى
وعلم يهرك حقول ناس
سعت وما ونيت لبثوق ربى
وقد اشربت كما سأل بعد كما س
وقد اعطيت ذوقا بعد ذوق

ومثلى حين يؤذى لا يبالى
وقد اعطيت حالات الرجا
واقلى اراكتناك عن النبال
وان سلماً فلم كالزال
وقولى لهدم شاج القذال
قد اغتلت المكفر كالغزال
الى ان جاء نصره ذى الجلال
وجا ونرت الديانته فى الجلال
جذبت الى الهدى قبل الوبال
مساعى فى الترقى والكمال
وسر بانى با نواع النوال
فسل ان شئت من نوع السوال
فعدت وفى يدى البهى اللالى
وان كانت ادق من الهلال
وايات على صدق المقال
وسراي قد علاقن الجبال
الى ان جاءنى سرايا الوصال
الى ان لاح الى نور الجمال
ولغناء المحبته والذلال

وجدت حياتي قبل الموت
لغات الموائد كان أكل
زيد بفضل يوم ما فيوما
أيا حاسدي خف قهر لي
فلا تستكبرن بفور عجب
أيا خاطب الدنيا الدينية
سها الموت تفجأ يا عزيزي
هداك الله قد جادت بغضا
وكم أكفر تنخي كذا وزور
والى قد ارى قد ضاع دينك
حياتك بالتغافل نوع نوم
ولست بطالب الدنيا كوزمك
تركنا هذه الدنيا لوجه
وانك تزدرى لطفى وقولى

وعادت دولتي بعد الزوال
وصرت اليوم مطعام الاهالى
وأصلى قلب منتظر الوبال
وما ألوك نصيحا في المقال
وكم من مزدهي صيد الكمال
تذكر يوم قرب الارتحال
ولو طال المدى في الانتقال
وما فكرت في قولى وقالى
وكم كذبت من زيغ الخيال
نقمه بأربأ به قبل الوحال
وأيام المحاصى كالليال
وقد طلقها بالاعتزال
وأثرنا الجمال على الجمال
ولو صادفت مثل الآلى

فلا تنظر الى زحف فاني
نظمت قصيدتي بالارتحال

شیخ محمد حسین بٹالوی کے اُس پرچہ کا جواب جو انہوں نے

۹ جنوری ۱۹۷۱ء کو لکھ کر اپنے پرچہ نمبر جلد ۵ میں

شائع کیا

خدا چون بہ بند دد و چشم کسے نہ بند دگر مہر تا بد لے

شیخ صاحب بٹالوی نے پہر اس پرچہ کے صفحہ ۴۴ میں اس عاجز پرپی الزام لگایا ہے کہ دروغ سے آپ کی کوئی تحریر خیالی نہیں۔ سچ ہے انسان جو وقت باعث تکبر اور حسد کے پردوں کے ناجیٹا ہو جاتا ہے تو اس وقت اسکو ظلمت ہی ظلمت نظر آتی ہے۔ مگر یاد رہے کہ یہ الزام کچھ نئے نہیں۔ خدا تعالیٰ کے نیک بندے جس قدر دنیا میں آئے بدظنیتوں نے ان پر یہی الزام لگائے کہ یہ جوٹے ہیں کذاب ہیں منقری ہیں شہوت پرست ہیں مالخور ہیں۔ لیکن جب دنیا ان دونوں گروہ میں فیصلہ نہ کر سکے تب آخر اسنے جسکی نظروں کے پاتال تک پہنچتی ہے اپنے آسمانی فیصلہ سے روز روشن کی طرح دکھلادیا کہ کون کذاب اور کون صادق ہے سو اسوقت میں کچھ فریغ نہیں سمجھتا کہ بار بار اپنے صدق کے ثبوت پیش کروں میں خوب جانتا ہوں کہ جسپر میرا ہر وسوسہ ہے اور جو میری اندرونی حالتوں کو سب سے بہتر جانتا ہے وہ آپ فیصلہ کرے گا۔ پچھنا چاہئے کہ ایک زمانہ تک ہمارے سید و مولیٰ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے کفانا کچھارے کیا کچھ اپنے نام سنے اور کس قدر بجا تہمتیں افتراء وغیرہ کی لگائی گئیں۔ لیکن چونکہ وہ سچے تھے اور خدا انکے ساتھ تھا اسلئے آخر تک نفعی نہ رہ سکے اور آسمان نے بڑی قوت کے ساتھ ان نوروں کے ظاہر کرنے کے لئے جو سن مارا تب سب کذب ایسے نابود ہوئے اور لپٹے گئے جیسے کوئی کاغذ کا تختہ لپیٹ دیوے۔ یاد رہے کہ اکثر ایسے ہمارے دقیقہ بصورت اقوال یا افعال انبیاء سے ظہور میں آتے رہیں کہ جو نادانوں کی نظر میں سخت سیوہودہ اور شہزناک کام ہے جیسا کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کا مصریوں کے برتن اور پارچات مانگ کر لیجانا اور پھر اپنے طرف میں لانا اور حضرت مسیح کا کسی فاحشہ کے گہر میں چلے جانا اور اسکا عطر پیش کر دہ جو حلال وجہ سے نہیں تھا استعمال کرنا اور اسکے لگانے سے روک نہ دینا اور حضرت ابراہیم علیہ السلام کا مین تیز ایسے طور پر کلام کرنا جو بظاہر دروغگوئی میں داخل تھا پھر اگر کوئی تکبر اور خود شنائی کی راہ سے اس منہ پر

حضرت موسیٰ کی نسبت یہ کہے کہ نعوذ باللہ وہ مال حرام کھانے والا تھا۔ یا حضرت میس کی نسبت یہ زبان پر لاوا کہ وہ طواف کئے گندہ مال کو اپنے کام میں لایا۔ یا حضرت ابراہیم کی نسبت یہ تحریر شائع کرے۔ کہ مجھے جب قدران پر بگیا نی جی اسکی وجہ انکی دروغ گوئی ہے۔ تو ایسے خبیث کی نسبت اور کیا کہہ سکتے ہیں کہ اسکی فطرت ان پاک گوئی فطرت مغایر پری ہوئی ہے۔ اور شیطان کی فطرت کے موافق اس پلید کا مادہ اور خمیر ہے۔ سو حضرت بشاوی صاحب یاد رکھیں۔ کہ حجتہ آپ اس عاجز کی نسبت باعث اپنی نادانی کے دروغ گوئی کے الزام لگاتے ہیں۔ وہ اسی قسم کے اعتراض ہیں۔ جو پھلے اس سے ناجار لوگوں نے انبیا علیہم السلام پر کی ہیں۔ مگر آپ پر تکبر اور غرور اور خود پسندی کا اعتراض ہے۔ جو اسی معلم الملکوت کا خاصہ ہے۔ جو اچکا فرین دایمی ہے۔ اگر کوئی کذب حقیقتہ میں ہے ظہور میں آیا ہے۔ تو ہم اسکی سزا یا ئینگے۔ اور اگر خلیل اللہ کے کلمات کی طرح ہمارا کوئی کلمہ کسی نادان کی نظر میں بصورت دروغ معلوم ہو تو یہ اسکی نادانی ہوگی۔ جو ایک دن ضرور اسور سو اگر گئی۔ خدا تعالیٰ ایسے لوگوں سے پناہ میں رکھے۔ کہ جو ابلیس کی چادر پہن کر اپنی نفسانی پندار سے۔ سچو من و گیرے نسبت کہتے ہیں۔ اور اپنی کور باطنی سے دوسروں کی نکتہ چینی کریں۔ میں سچ سچ کہتا ہوں۔ کہ قیامت کے دن شرک بعد تکبر جیسے اور کوئی بلا نہیں۔ یہ ایک ایسی بلا ہے جو دونوں جہان میں انسان کو رسوا کرتی ہے۔ خدا تعالیٰ کا رحم ہر ایک موصدا تکبار کرکے کرتا ہے۔ مگر تکبر کا نہیں۔ شیطان بھی موصد ہونے کا دم مانتا تھا۔ مگر چونکہ اسکے سر میں تکبر تھا اور آدم کو جو خدا تعالیٰ کی نظر میں پیارا تھا۔ جب اسنے توغین کی نظر سے دیکھا۔ اور اسکی نکتہ چینی کی۔ اسلئے وہ مارا گیا۔ اور طوق لعنت اسکی گردن میں ڈالا گیا۔ سو پہلا گناہ جس سے ایک شخص ہمیشہ کے لئے ہلاک ہوا تکبر ہی تھا۔ اب میں اللہ جل شانہ کی قسم کہتا ہوں کہتا ہوں جسکے ہاتھ میں میری جان ہے جو بدکار مغتری کو بے سزا نہیں چھوڑے گا۔ کہ خدا تعالیٰ نے جیسے مجھے مسیح بن مریم قرار دیا۔ ایسا ہی آدم بھی قرار دیا۔ اور فرمایا کہ ارحمت ان استخلف فخلقت آدم۔ یعنی میں نے ارادہ کیا کہ دنیا میں اپنا خلیفہ مقرر کروں۔ سو میں نے آدم کو پیدا کیا۔ یعنی اس عاجز کو۔ سو جبکہ میں آدم ٹھہرا تو میرے لئے ایک نکتہ چین بھی چاہئے تھا۔ جو اول لوگوں کی نظر میں ملکوت میں داخل ہو اور پہلی یوم الدین کا جامہ پہنے۔ سو اب معلوم ہوا۔ کہ وہ آپ ہی ہیں۔ اور پہر میں قسم کیا کہ کہتا ہوں کہ یہ فقرہ جو میں اوپر لکھا آیا ہوں۔ یہ اللہ جل شانہ کا کلام ہے۔ اور اگر یہ اللہ جل شانہ کا کلام نہیں تو میں دعا کرتا ہوں۔ کہ خدا تعالیٰ ایک رات بھی مجھ کو مہلت نہ دے۔ اور میرے پروہ سزا نازل کرے جو کسی پرند کی ہو۔ اے میرے خدا۔ اے میرے ہادی۔ رہنما۔ اگر یہ تیرا کلام نہیں۔ اگر تو نے ہی مجھے خلیفہ مقرر نہیں کیا۔ اگر تو نے ہی میرا نام عیسیٰ نہیں رکھا۔ اور تو نے ہی میرا نام آدم نہیں رکھا۔ تو مجھے

زندوں میں سے کاٹ ڈال۔ نیکن اگر میں تیری طرف سے ہوں۔ اور تیرا ہی ہوں۔ تو میری مدد کر۔ جیسا کہ تو انکی مدد کرتا ہے جو تیری طرف سے آتے ہیں۔

بالآخر میں اس بات کے کہنے سے بھی ٹھنیں رہ سکتا کہ بٹالوی صاحب کا ایسے لشکر میں ہونا صرف میرا ہی خیال ٹھنیں۔ بلکہ ایک گروہ کثیر مسلمانوں کا اس پر شہادت دے رہا ہے۔ اور ساتھ ہی لوگ اس بات سے بھی حیران ہیں۔ کہ یہ تکبر کس وجہ سے اور کس بنا پر ہے۔ مثلاً شیطان نے جو تکبر کیا تو اسکی یہ بنا تھی۔ جو وہ اپنے تئیں نجیب الخلق سمجھتا تھا۔ اور خلق تخی من ناس کا دم مار کر حضرت صفی اللہ پر خلق تہ میں طہین کی نکتہ چینی کرتا تھا۔ پس اگر حضرت بٹالوی صاحب اور دن کی نسبت اپنے تئیں ایک خاص طور سے نجیب الطرفین خیال کرتے ہیں۔ تو اسکا کوئی ثبوت دینا چاہئے۔ اور کوئی ایک آدھ شہادت پیش کرنی چاہئے۔ اور اگر تکبر کی بنا کسی نوع کا علم ہے جو میان شیخ اکل یا کسی اور سے حاصل کیا ہے۔ تو اسکا بھی ثبوت چاہئے۔ کیونکہ اب تک ہمیں اس بات کا علم ٹھنیں کہ کونسا علم انکو حاصل ہے آیا طبیب ہیں یا فلاسفہ ہیں یا محدثین و ان ہیں۔ یا منطقی یا ادیب۔ یا حقائق اور معارف قرآن میں سب سے بڑے ہوئے ہیں۔ یا امام بخاری کی طرح کئی لاکھ حدیث نوک زبان ہے۔ اور اگر ان باتوں میں سے کوئی بات بھی ٹھنیں۔ تو پھر بجز شیطان کی تکبر کے اور کیا انکی نسبت ثابت ہو سکتا ہے۔ اب یاد رہے کہ تکبر کو جھوٹ لازم پڑا ہوا ہے۔ بلکہ نہایت بلیہ جھوٹ ہے جو تکبر کے ساتھ ملکر ظاہر ہوتا ہے۔ یہی وجہ ہے کہ اند جل شانہ لشکر کا سب سے پہلے یہ توڑنا ہے سو اسی طرح اب بھی توڑ چکا۔ یہ تو ثابت ہو چکا ہے کہ میان بٹالوی کا یہ شیوہ ہے کہ اپنا تو خاص طور پر مولوی نام رکھا ہے اور دوسروں کا نام جاہل۔ احمق۔ ان پڑھ اور چہر بڑی مہربانی ہوئی اسکو مذنی کو کے پکارا ہے۔ اور ہماری جماعت کا نام جہلا اور سفہاء کی جماعت نام رکھا ہے۔

اب میان بٹالوی تیار ہیں کہ انہوں نے اپنے تئیں مولوی قرار دینے۔ اور دوسروں کا نام جاہل اور ان پڑھ کہنے میں سچ بولا ہے۔ یا جھوٹ۔ میں سچ سچ کہتا ہوں۔ کہ میں دیکھتا ہوں کہ میان بٹالوی کی جڑ ہوں میں جھوٹ رچا ہوا ہے اور تکبر کی پلید سرشت نے اور یہی اس جھوٹ کو زہریلہ مادہ بنا دیا ہے۔ چون کہ شیطان نے سخت سنہ اپنا پورا پورا بوجہ ان پر ڈال دیا ہے۔ اسلئے ایک زور کے ساتھ دروغوں کی نجاست انکے ہونہ سے برہی ہے۔ پھر انکے ساتھ واقعت یہ کہ دوسروں کا نام دروغ اور کھوکھوتے ہیں۔ میں یہ حلفا کہہ سکتا ہوں کہ اگر میرے کرم و مہم دوست مولوی حکیم نور الدین صاحب بارک اللہ تعالیٰ فی جہدہ وغلو و تقوا

ورزنی عبادہ میں نفاذ فیوض و برکات نورہ و ضیاء۔ ایک طرف کھڑے ہو کر قرآن کریم کے معارف بیان کریں۔ اور ایک طرف میان بٹالوی فرقان حمید کے کچھ حقائق بیان کرنا چاہیں۔ تو مجھے یقین ہے۔ اور گویا میں دیکھ رہا ہوں۔ کہ حضرت موصوف کے مقابل پر یہ چارہ نیم ٹاگر فخر عجب و پندار بٹالوی ایسا عجز اور پیچ رہ جاوے کہ ہر ایک عقلمند اس پر ہنسنے۔ مجھے ہر بار یہی تعجب آتا ہے۔ کہ یہ مخاطب اللیل باوجود اپنے اس بجا تکبر اور کذب صریح کے کیوں اپنے گریبان میں موندہ نہیں ڈالتا۔ اور خبت نفس سے علماء اور فضلا کا تحقارت سے نام لیتا ہے۔ اسکی مولویت اور اسکے ظنون فاسدہ کا فیصلہ نہایت آسان ہے۔ جس کا اب بفضلہ تعالیٰ وقت پہنچ گیا ہے۔ انشاء اللہ تعالیٰ میں اس فیصلہ کے لئے ایک معیار کامل اس مضمون کے اخیر میں بیان کرونگا۔ اب چند اعتراضات ضروریہ کا جواب دیتا ہوں۔ اور وہ یہ ہے۔

قولہ نبیوں کی بھی پیشگوئیوں کا سچا ہونا ضروری ہے یا نہیں۔ صفحہ ۲۶۔

اقول اس سوال سے معترض نادان کی یہ غرض معلوم ہوتی ہے کہ گویا اس عاجز سے کوئی پیشگوئی خلاف واقعہ نکلی ہے۔ پس واضح ہو کہ یہ فیصلہ تو آسان ہے۔ معترض پر واجب ہے۔ کہ ایک جلسہ مقرر کر کے وہ اہام اس عاجز کا پیش کرے۔ کہ جو بقول اسکے نفس اہام میں غلطی ہو نہ کسی ظنی اور خیالی تعبیر میں۔ لیکن ایسے شخص کے لئے کچھ سزا بھی چاہئے۔ تا بار بار دروغ گوئی کی بنیاد کی طرف نہ دوڑے۔

قولہ جس شخص کی کوئی پیشگوئی سچی نکلے۔ اور کوئی جھوٹی۔ وہ سچی پیش گوئی میں ملیم ہو سکتا ہے۔ **اقول** اسے محبوب نادان۔ کوئی پیشگوئی اس عاجز کی بفضلہ تعالیٰ آج تک جھوٹی نہیں نکلی۔ بلکہ عین ہزار کے قریب آج تک سچی نکلیں اور نکلتی جاتی ہیں۔ رہی اجتہاد غلطی۔ سو بخاری کو کہو۔ اور ذب و بلی کا مضمون یاد کر۔ اور ان لوگوں کی مشابہت ڈر۔ جو بعض پیش گوئیوں کی اجتہاد غلطیوں کو دیکھ کر مرتد ہو گئے تھے۔

قولہ ایسا شخص اگر جھوٹ بولتا ہو۔ لوگوں کے مال ناجائز مارتا ہو یا تو پہر بھی وہ اگر اسکی کوئی پیش گوئی سچی نکلے۔ ملیم۔ ولی۔ محدث اور خدا کا مخاطب ہو سکتا ہے۔

اقول آپ جیسے نابکار معترضوں نے انبیاء پر یہی الزام لگایا تھا۔ حضرت ابراہیم پر جھوٹ کی تہمت۔ حضرت موسیٰ اور حضرت عیسیٰ پر مال حرام کی اور اس زمانہ کے کور باطن عیسائی وغیرہ ایسے ہی الزام آن حضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر لگاتے ہیں۔ کہ فلان قافلہ کا مال بغیر کسی موقعہ لڑائی کے لوٹ لیا۔ چنانچہ ان الزاموں سے انکی کتا بلین بھری پڑی ہیں۔ اب اگر یہ سوال ہو۔ کہ ایک شخص نے ہزار بار

نہیں سمجھ سکے اور مال بھی لوٹے۔ تو وہ کیونکہ نبی صادق ٹھہر سکتا ہے۔ تو ایسے جاہل کا یہی جواب ہوگا۔ کہ اپنے ان کامل نوروں کی وجہ سے جو بجز راستباز کے کسی کو نہیں مل سکتے۔ عقل مند انسان ان نوروں کی چمک دیکھ کر۔ ان امور کی صحیح تاویل آپ اپنی عقل خدا داد سے سمجھ لیگا۔ اور حاصل اعتراضوں پر جواب دے گا۔ اور سیدہ جہنم کی طرف جائیگا۔ اصل حقیقت یہ ہے۔ کہ تمام حقوق پر خدا تعالیٰ کا حق غالب ہے۔ اور ہر ایک جسم اور روح اور مال اسی کی ملک ہے۔ پہر جب انسان نافرمان ہو جاتا ہے۔ تو اس کی ملک اصل مالک کی طرف عود کرتی ہے۔ پہر اس مالک حقیقی کو اختیار ہو چکا ہے تو بلا توسط رسول نافرمانوں کے مالوں کو تلف کرے۔ اور ان کی جانوں کو معرض عدم میں پہنچا دے۔ اور یا کسی رسول کے واسطے سے یہ تجلی تہری نازل فرما دے۔ بات ایک ہی ہے۔ اسی طرح خطر کے کاموں کی مانند ہزاروں امور ہوتے ہیں جو انبیاء اور محدثین پر ان کی خوبی ظاہر کی جاتی ہے۔ اور وہ ان کاموں کے لئے مامور کئے جاتے ہیں۔ اور ان کے کاموں میں جو لوگ عجلت سے فغانہ دخل دیتے ہیں۔ وہی ہیں جو ہلاک ہوتے ہیں۔

قولہ اس عاجز کی باون سال کی عمر پر پہنچ کر فوت ہونے کی پیشگوئی آپ نے کی ہے یا نہیں۔
اقول میں نے آپ کی نسبت یہ پیشگوئی ہرگز نہیں کی۔ اگر کسی نے میری طرف سے کہا ہے۔ تو اُس نے جوٹ بولا ہوگا۔ اور آپ کی سراسر یہ بدویانہ اور خیانت ہے۔ کہ بغیر اس کے جو مجھ سے دریافت کرتے۔ یا میری کسی تحریر میں پاتے۔ ناحق بیوجہ یہ الزام میرے پر لگا دیا۔

قولہ بعض مرید آپ کے شراب پیٹے ہیں۔ اور کیا آپ کے بڑے معاون اور مرید نے آپ کے مکان پر شراب نہیں پی۔

اقول لعنت اللہ علی الکاذبین۔ اب ثابت کر دو کہ کس نے میرے مکان پر شراب پی۔ اور میرے بیعت کنندوں میں سے کون شراب پیتا ہے۔ میں دیکھتا ہوں کہ لوگ بیعت کے بعد سگا ایک پاک تبدیلی اپنے چال چلن میں دکھاتے ہیں۔ وہ نماز کے پابند ہوتے ہیں۔ اور منہیات سے پرہیز کرتے ہیں اور دین کو دنیا پر مقدم رکھ لیتے ہیں۔ اور صادق پر ہیزگاروں کو اس بات کی کجیہ بھی حاجت نہیں کہ کوئی انکو نیک کہے۔ خدا تعالیٰ دونوں کو دیکھ رہا ہے۔ اور اُسکا دیکھنا کافی ہے۔

اب میں اپنے وعدہ کے موافق ایک ایسا معیار ذیل میں ظاہر کرنا چاہتا ہوں۔ جس سے بخوبی کھل جائے کہ یہ عاجز موید من اللہ ہے۔ اور حضرت ثمالوی صاحب اول درجہ کے کاذب اور دجال اور رئیس المتکبرین ہیں۔ اور وہ تقریر یہ ہے کہ حضرت ثمالوی صاحب کی متواتر تحریر دن سے ناظرین کو معلوم ہے کہ انہوں نے

اس عاجز کا نام جاہل اور نادان اور ان پڑھ رکھا ہے۔ اور ساتھ اسکے یہ بھی دعویٰ کیا ہے۔ کہ یہ عاجز دراصل ملہم اور محدث تھیں تھے۔ بلکہ منقری اور کذاب اور دجال ہے۔ اور بقول انکے اس عاجز کے رنگ وریشہ میں جھوٹ رچا ہوا ہے اور جب بعض نشان انکو دکھلائے گئے۔ تو انکی نسبت اسکا یہ بیان ہے۔ کہ کبھی جھوٹے مدعی کی بھی خدا تعالیٰ مدد کرتا ہے اور حالانکہ جانتا ہے کہ یہ میری مدد اس کذاب کے صدق دعویٰ کے لئے دیں پھر جائیگی تب بھی مدد کرتا ہے اور ایسے کذاب کو توفیق دیتا ہے۔ کہ وہ رمل کے ذریعہ سے۔ یا جفر کے ذریعہ سے کوئی بات کہہ دیں۔ اور وہ بات پوری ہو جائے۔ سو اس قسم کے نشانوں کو بٹالوی صاحب نے اپنے بیہودہ بیانات سے رد کر دیا ہے۔ لیکن اس جگہ ایک اور معیار ہے۔ جو ہم ذیل میں لکھتے ہیں۔

ایک روحانی نشان جس سے ثابت ہوگا کہ یہ عاجز صادق

اور خدا تعالیٰ سے موید ہے یا نہیں

اور شیخ محمد حسین بٹالوی اس عاجز کو کاذب اور دجال قرار دینے میں

صادق ہے یا خود کاذب اور دجال ہے

عاقلاً سمجھ سکتے ہیں کہ منجملہ نشانوں کے حقائق اور معارف اور لطائف سبکیہ کے بھی نشان ہوتے ہیں۔ جو خاص انکو دیئے جاتے ہیں۔ جو پاک نفس ہوں۔ اور جن پر فضل عظیم ہو جیسا کہ آیت و لا یمسہ الا المطہرون۔ اور آیہ ومن یؤتی الحکمۃ فقد اوتی خیرا کثیرا۔ بلند آواز سے شہاد دے رہی ہے۔ سو یہ نشان میان محمد حسین کے مقابل پر میرے صدق اور کذب کے جانچنے کے لئے کھلی کھلی نشانی ہوگی اور اس فیصلہ کے لئے احسن نظام اس طرح ہو سکتا ہے۔ کہ ایک مختصر جلسہ ہو کر نصفان تجویز کردہ اس جلسہ کی چند سورتیں قرآن کریم کی جن کی عبارت انشیائتہ سے کم نہ ہو تفسیر کے لئے منتخب کر کے پیش کریں۔ اور پھر بطور فرعہ اندازی کے ایک سورۃ ان میں سے نکال کر اسی کی تفسیر معیار امتحان پڑھائی جائے اور اس تفسیر کے لئے یہ امر لازمی پڑا یا جاوے۔ کہ بلیغ فصیح زبان عربی اور متغایا عبارت میں قلمبند ہو۔ اور دس جزو سے کم نہ ہو۔ اور جس قدر اس میں حقائق اور معارف لکھے جائیں وہ نقل عبارت کی طرح نہ ہو۔ بلکہ معارف جدیدہ اور لطائف غریبہ ہوں۔ جو کسی دوسری کتاب میں نہ پائے جائیں۔

اور بابا ابن سہمہ اصل تعلیم قرآنی سے مخالف نہ ہوں۔ بلکہ انکی قوت اور شوکت ظاہر کرنے والے ہوں۔ تو کتاب کے آخر میں تنویر شریف بلخ اور فہم عربی میں نعت اور مع آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم میں بطور تعریف ہیں۔ اور جس بحر میں وہ شعر ہونے چاہئیں وہ بحر بھی بطور قریح اندازی کے اسی جلسہ میں تجویز کیا جائے۔ اور فریقین کو اس کام کے لئے چالیس دن کی مہلت دیجائے۔ اور چالیس دن کے بعد جلسہ عام میں فریقین اپنی اپنی تفسیر اور اپنے اپنے اشعار جو عربی میں ہونگے۔ سنادین۔ پھر اگر یہ عاجز شیخ محمد حسین جٹاوسی سے حقائق و معارف کے بیان کرنے اور عبارت عربی فصیح و بلیغ اور اشعار آبدار مدحیہ کے لکھنے میں قاصر اور کم درجہ پر رہا۔ یا یہ کہ شیخ محمد حسین اس عاجز سے برابر رہا۔ تو اسی وقت یہ عاجز اپنی خطا کا اقرار کرے گا۔ اور اپنی کتاب میں جلا دیگا۔ اور شیخ محمد حسین کا حق ہوگا کہ اس وقت اس عاجز کے گلے میں رسہ ڈال کر یہ کہے۔ کہ اے کذاب اے دجال۔ اے منفردی آج تیری رسوائی ظاہر ہوئی۔ اب کہاں ہے وہ جسکو تو کہتا تھا۔ کہ میرا مددگار ہے۔ اب تیرا الہام کہاں ہے۔ اور تیرے خوارق کدھر چپ گئے۔ لیکن اگر یہ عاجز غالب ہوا تو پھر چاہئے کہ میان محمد حسین اسی مجلس میں کھڑے ہو کر ان الفاظ سے توبہ کرے۔ کہ اے حاضرین آج میری روسیا ہی ایسی کھل گئی۔ کہ جیسا آفتاب کے نکلنے سے دن کھل جاتا ہے۔ اور اثبات ہوا کہ یہ شخص حق پر ہے۔ اور میں ہی دجال تھا۔ اور میں ہی کذاب تھا اور میں ہی کافر تھا اور میں ہی بیدین تھا۔ اور اب میں توبہ کرتا ہوں۔ سب گواہ رہیں۔ بعد اسکے اسی مجلس میں اپنی کتابیں جلا دے۔ اور انے خادموں کی طرح پیچھے ہولے۔

صاحبو۔ یہ طریق فیصلہ ہے جو اس وقت میں نے ظاہر کیا ہے۔ میان محمد حسین کی اسپر سخت اصرار ہے کہ یہ عاجز عربی علوم سے بالکل بے بہرہ اور کودن اور نادان اور جاہل ہے۔ اور علم قرآن سے بالکل بیخبر ہے۔ اور خدا تعالیٰ سے مدد پانے کے تو لائق ہی نہیں۔ کیونکہ کذاب اور دجال ہے اور ساتھ اسکے انکو اپنے کمال علم اور فضل کا بھی دعویٰ ہو کہ انکے نزدیک حضرت مخدوم مولوی حکیم نور الدین صاحب جو اس عاجز کی نظر میں علامہ عصر اور جامع علوم ہیں۔ صرف ایک حکیم۔ اور انھیں کرم مولوی سید محمد احسن صاحب جو گویا علم حدیث کے ایک پتے ہیں۔ صرف ایک فقیہ ہیں۔ پھر ہاوجود انکے اس دعویٰ کے اور میرے اس نامکس حال کے جبکہ وہ بار بار شایع کر چکے ہیں۔ اس طریق فیصلہ میں کوئی نااستغابہ باقی ہے۔ اور اگر وہ اس مقابلہ کے لائق نہیں۔ اور اپنی نسبت ہی جھوٹ بولتا

† شیخ مجاہد مولوی کو افہام ہوا کہ بیان شیخ اکل اور دوسرے تمام شکر ملاؤن کو ساتھ ملائے۔

۴ اگر کسی کے دل میں یہ فہم نہ آئے کہ یہ حدیث و معارف جو تہذیب و تمدن میں نہ ہوں وہ کیونکر تسلیم کر سکتے ہیں اور وہ انہیں پہلی ہی تہذیب میں گھوڑ کر دے اور اسے مناسبت کے بغیر چھوڑ دے۔

اور میری نسبت بھی۔ اور میرے مغفم اور کرم و دستوں کی نسبت بھی۔ تو پھر ایسا شخص کسی قدر سزا کے لائق ہی کہ کذاب اور دجال تو آپ ہو۔ اور دوسروں کو خواہ خواہ دروغگو کر کے مشہور کرے۔ اور یہ بات ہی یاد رہے کہ یہ عاجز و حقیقت نہایت ضعیف اور بیچھے۔ گویا کچھ ہی تھیں۔ لیکن خدا تعالیٰ نے چاہا ہے کہ تنکیر کا سر توڑے اور اُسکو دکھاوے کہ آسمانی مدد اسٹھانا مھے۔ چند ماہ کا عرصہ ہوا مھے۔ جسکی تاریخ مجھے یاد نہیں کہ ایک مضمون میں نے میان محمد حسین کا دیکھا جس میں میری نسبت لکھا ہوا تھا کہ یہ شخص کذاب اور دجال اور بے ایمان اور با این ہمہ سخت نادان اور جاہل اور علوم دینیہ سے بیخبر ہے۔ تب میں جوابی میں دیا کہ میری مدد کرتا تو اس دعا کے بعد اہام ہوا کہ ادھوئی استجب لکھ لینے دعا کر دے میں قبول کر دینگا مگر میں بالطبع ناظر تھا کہ کسی کے مذاب کے لئے دعا کروں آج چوہم شعبان سالہ ہے اس مضمون کے لکھنے کے وقت خدا تعالیٰ نے دعا کے لئے دل کھول دیا۔ سو میں نے اس وقت اسی طرح سے رقت دل سے مقابلہ میں فتح پانیکے لئے دعا کی اور میرا دل کھل گیا۔ اور میں جانتا ہوں کہ قبول ہو گئی۔ اور میں جانتا ہوں کہ وہ اہام جو مجھ کو میان بٹالوی کی نسبت ہوا تھا کہ انی مھین من اسرا د اھانتک وہ اسی موقع کے لئے ہوا تھا میں نے اس مقابلہ کے لئے چالیس دن کا عرصہ طہر کر دیا ہے۔ اور وہی عرصہ میری زبان پر جاری ہوا۔ اس صبح اگر میں اس نشان میں جو مانگنا یا میدان سے بھاگ گیا۔ یا کچے ہانوں سے ٹال دیا تو تم سارے گواہ رہو کہ تنک میں کذاب اور دجال ہوں۔ تب میں ہر ایک سزا کے لائق ٹھہر دینگا۔ کیونکہ اس موقع پر ہر ایک پہلوسی میرا کذب ثابت ہو جائیگا اور دعا کا نام منظور ہونا کھل کر میرے اہام کا باطل ہونا ہی ہر ایک پر ہو دیا ہو جائیگا۔ لیکن اگر میان بٹالوی مغلوب ہو گئے تو انکی ذلت اور روسیاهی اور جہالت اور نادانی روز روشن کی طرح ظاہر ہو جائیگی۔ اب اگر وہ اس کھلے کھلے فیصلہ کو منظور نہ کریں اور بھاگ جائیں اور خطا کا اقرار ہی نہ کریں تو یقیناً سمجھو کہ انکے لئے خدا تعالیٰ کی عدالت سے مندرجہ ذیل انعام ہے۔

- | | |
|------|------|
| (۱) | لعنہ |
| (۲) | لعنہ |
| (۳) | لعنہ |
| (۴) | لعنہ |
| (۵) | لعنہ |
| (۶) | لعنہ |
| (۷) | لعنہ |
| (۸) | لعنہ |
| (۹) | لعنہ |
| (۱۰) | لعنہ |

سید محمد اسحاق جوہر ایاز سے روایت کے اندر مازہ اور انکی گزشتہ بھی ماسکی

(مطبوعہ پریس ہندوستان) م ت ل ک عشق کاملہ الشہر میرزا غلام احمد قادیانی
(۳۰ مارچ ۱۹۹۷ء)

طہر اگر میان بٹالوی سے نشانہ نہ کرے گا تو میں اس کے نام پر نشانہ کر دیتا ہوں اور اس کے مقابلہ سے عاجز اور قاصر ہوں۔

الف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمدہ و نصلی علی سیدنا محمد و آلیہ

قیامت کی نشانی

قرب قیامت کی نشانیوں میں سے یہ ایک بڑی نشانی ہے جو اس حدیث سے معلوم ہوتی ہے جو امام بخاری اپنی صحیح میں عبد اللہ بن عمرو بن العاص سے لائے ہیں اور وہ یہ ہے لَقَبْنِي بِالْعِلْمِ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالَمٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهًا لَا فَسْطُلُوا فَا نْتُوا لِبَعْرِ عِلْمٍ فَضْلُوا وَافْضَلُوا - یعنی باعث فوت ہو جانے علماء کے علم فوت ہو جائیگا یا ان تک کہ جب کوئی عالم نہیں دیگا تو لوگ جاہلون کو اپنا مقتدا اور سرور قرار دیں گے اور مسائل دینی کے دریافت کے لئے انکی طرف رجوع کرینگے تب وہ لوگ باعث جہالت اور عدم ملک تہنباط مسائل خلاف طریق صدق و ثواب فتویٰ دینگے پس آپ ہی گمراہ ہونگے اور دوسروں کو ہی گمراہ کریں گے۔ اور ہر ایک اور حدیث میں ہے کہ اس زمانہ کے فتویٰ دینے والے یعنی سرلوسی اور محدث اور فقیہ ان تمام لوگوں سے بدتر ہونگے جو روئے زمین پر رہتے ہونگے۔ ہر ایک اور حدیث میں ہے کہ وہ قرآن پر ہینگے اور قرآن انکے حجروں کے نیچے نہیں اترے گا یعنی اس پر عمل نہیں کرینگے۔ ایسا ہی اس زمانہ کے سولویوں کے حق میں اور بھی بہت سی حدیثیں ہیں۔ مگر اس وقت ہم بطور نوٹ صرف اس حدیث کا ثبوت دیتے ہیں جو غلط فہم کے بارے میں ہم اوپر لکھ چکے ہیں مابریکین کہ معلوم ہو کہ آج کل اگر سولویوں کے وجود سے کچھ فائدہ ہے تو صرف اس قدر کہ انکے یہ یحییٰ دیکھ کر قیامت یاد آتی ہے اور قرب قیامت کا پتہ لگتا ہے اور حضرت خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کی ایک پیشگوئی کی پوری پوری تصدیق ہم بخیر خدمت مشاہدہ کرتے ہیں۔

اس اجمال کی تفصیل یہ ہے کہ چونکہ سال گذشتہ میں مشورہ اکثر احباب یہ بات قرار پائی تھی کہ ہماری جماعت کے لوگ کم سے کم ایک تہ سال میں بنیت استغفارہ ضروریات دین و مشورہ الاما کلہ اسلام و شرع ستین اس عاجز سے موات کریں اور اس مشورہ کے وقت یہ ہی قرین مصلحت سمجھ کر مقرر کیا گیا تھا کہ ہم دسمبر کو اس غرض سے تقاوایاں میں آنا انساب اور اولیٰ ہے کیونکہ یہ تعطیل کے دن ہیں اور غارت مہینہ لگ ان دنوں میں فرصت اور فراغت رکھتے ہیں اور باعث ایام سرمایہ دن سفر کے من سب حال ہیں چنانچہ احباب اور مخلصین نے اس مشورہ پر اتفاق کر کے قبول

ظاہر کی تھی اور کہا تھا کہ یہ بہتر ہے اب ، دسمبر ۱۹۸۹ء کو اس پر اس عاجز نے ایک خط بطور اشتہار کے تمام مخلصین کی خدمت میں بھیجا جو ریاض مندر پر لیس قادیان میں چھپا تھا جسکے مضمون کا خلاصہ یہ تھا کہ اس جلسہ کے اغراض میں سے ٹری غرض یہ ہی ہے کہ تاہر ایک مخلص کو بالموافقہ دینی نایہ شانہ کامنوع ملے اور انکے معلوم دینی وسیع ہوں اور معرفت مرقی پذیر ہو اب شٹنگا گیا ہو کہ اس کارروائی کو بدعت بلکہ معصیت ثابت کر نیکی لئے ایک بزرگ نے ہمت کر کے ایک مولوی صاحب کی خدمت میں جو رحیم بخش نام رکھتے ہیں اور لاہور میں چینیان والی مسجد کے امام ہیں ایک استغنا پیش کیا جسکا یہ مطلب تھا کہ ایسے جلسہ پر روز معین پر دور سے سفر کر کے جانے میں کیا حکم ہے اور ایسے جلسہ کے لئے اگر کوئی مکان بطور خانقاہ کے تعمیر کیا جائے تو ایسے سود دینے والے کی نسبت کیا حکم ہے برستحقاقین یہ اثری خبر اس لئے بڑبڑائی گئی جو مستحق حقانے کسی سرشناس ہو گا جو صرف اتنا **مولوی حلیم نور الدین** صاحب اس مجمع مسلم نون کے لئے اپنے حرف سے جو غالباً سات سو روپیہ یا کچھ اس سے زیادہ ہو گا قادیان میں ایک مکان بنوایا جسکی امداد خرچ میں انجیم حکیم فضل دین صاحب بھری نے ہی تیار سو روپیہ دیا ہے۔ اس استغنا کے جواب میں رحیم بخش صاحب نے ایک طویل عبارت ایک غیر متعلق حدیث شد حال کے حوالہ سے لکھی ہے جسکے مختصر الفاظ یہ ہیں کہ ایسے جلسہ پر جانا بدعت بلکہ معصیت ہے اور ایسے جلسہ کا تجویز کرنا فحشیات میں سے ہے جسکے لئے کتابت سنت میں کوئی شہادت نہیں۔ اور جو شخص اسلام میں ایسا امر پیدا کرے وہ مردود ہے۔

اب منصف مزاج لوگ کیا سمجھیں کہ ایسے مولویوں اور مفتیین کا اسلام میں موجود ہونا قیامت کی نشانی ہے یا نہیں اسے جملے مانس کی توجہ فرمیں کہ علم دین کے لئے سفر کر نیکی بارے میں صرف اجازت ہی نہیں بلکہ قرآنی ضائع علیکہ لگنے اسکو فرض قرار دیا ہے جسکا عمدہ شمار کہ ترکہ کبیرہ اور عمدہ انکار اور بعض صوبہ تو نہیں گھر کیا تبھی معلوم نہیں کہ نہایت تاکید سے فرمایا گیا ہے کہ طلب العلم فی اللہ علی کل مسلم و مسلمۃ اور فرمایا گیا ہے کہ اطلبوا العلم ولو کان فی البین یعنی علم طلب کرنا ہر ایک مسلمان مرد اور عورت پر فرض ہے اور علم کو طلب کرو اگرچہ چین میں جانا پڑے۔ اب سوچو کہ جس حالت میں یہ عاجز اپنے خرچ خرچہ اور خانہ ظاہر الفاظ سے اشتہار میں کہہ چکا کہ یہ سفر ہر ایک مخلص کا طلب علم کی نیت سے ہو گا کہ یہ یہ فتویٰ دینا کہ جو شخص اسلام میں ایسا امر پیدا کرے وہ مردود ہے یہ عقیدہ کیا اور امانت اور انصاف اور تقویٰ اور عمارت سے دور ہے رسی یہ بات کہ ایک تاریخ مفرہ پر تمام باپوں کا جمع ہونا تو یہ شر نظام کفر انتظام کوئی کام مسلمین کو نمی ذمہ اور بدعت نہیں انشاء اللہ اعمال بافتیات بولنی کے ماوہ نامہ کو ذرا دور کر کے دیکھو کہ ایک تاریخ پر آئے ہیں کہ کسی بدعت ہے جبکہ ۴۰ دسمبر کہ ہر ایک مخلص سانی میں مل سکتا ہے اور اسکے ضمن میں انکے باہم ملاقات ہی ہو جاتی ہے تو اس سبب طریق سے قایدہ اٹھانا کیوں حرام ہے تعجب کہ مولوی صاحب نے اس عاجز کا نام مردود تو رکھا دیا مگر آپکو وہ حدیثیں یاد نہ رہیں جن میں طلب علم کے لئے پیغمبر خدا صلی اللہ علیہ وسلم نے سفر کی نسبت ترغیب دی ہے اور جن میں ایک بھائی مسلمان کی ملاقات کے لئے جانا موجب خوشنودی خدا سے عز و جل قرار دیا ہے اور جن میں سفر کر کے زیارت صالحین کرنا موجب مغفرت اور کفارہ گناہان لکھا ہے۔ اور یاد رہے کہ یہ ہر امر جمہالت ہے نہ شدہ حال کی حدیث کا یہ مطلب سمجھا جائے کہ بجز قصد خانہ کعبہ یا مسجد نبوی یا بیت المقدس اور تمام سفر عظمیٰ حرام ہیں۔ یہ بات ظاہر ہے کہ تمام

مسلمان کو مختلف اغراض کے لئے سفر کرنے پڑتے ہیں کبھی سفر طلب علم ہی کے لئے ہوتا ہے اور کبھی سفر ایک شہرہ دہا بہائی یا بہن یا بیوی کی ملاقات کے لئے یا نیکو عورتوں کا مشورہ دینے والوں کے لئے یا والدین کے لئے یا والدین کی اپنی دیکھ بھال کی خاطر ہوتا ہے۔ اور کبھی مرد اپنی شادی کے لئے اور کبھی تلاش معاش کے لئے اور کبھی پیغام رسانی کے طور پر اور کبھی لڑتے صالین کے لئے سفر کرتے ہیں جیسا کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے حضرت **اولیس قرن** کے لئے سفر کیا تھا اور کبھی سفر جہاد کے لئے ہی ہوتا ہے خواہ وہ جہاد قلماری ہو اور خواہ بطور مباحثہ کے اور کبھی سفر بہ نیت مبادلہ ہوتا ہے جیسا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے ثابت ہے اور کبھی سفر اپنے مرشد کے لئے کے لئے جیسا کہ ہمیشہ اولیاء کبار جیسے حضرت شیخ **عبدالقادر رومی** رحمہ اللہ اور حضرت **بایزید بسطامی** اور حضرت **معین الدین چشتی** اور حضرت **مجدد الف ثانی** بھی میں اکثر اس غرض سے ہی سفر کرتے رہے جن کے سفر نامے اکثر اُن کے ہاتھ کے لکھے ہوئے کتاب پاسے جاتے ہیں اور کبھی سفر فتویٰ پوچھنے کے لئے ہی ہوتا ہے جیسا کہ احادیث میں سے اسکا جواز ایک بعض صورتوں میں وجوب ثابت ہوتا ہے اور امام بخاری کے سفر طلب علم حدیث کے لئے مشہور ہیں شاید میان رحیم بخش کو غیر نہیں ہوگی اور کبھی سفر عجایب دُنیا کے دیکھنے کے لئے ہی ہوتا ہے جسکی طرف آیت کریمہ قل سیروا فی الارض اشارت فرما رہی ہے اور کبھی سفر صادقین کی صحبت میں رہنے کی غرض سے جسکی طرف آیت کریمہ یا ایہا الذین آمنوا اتقوا اللہ وکونوا مع الصادقین ہدایت فرماتی ہے اور کبھی سفر عبادت کے لئے بلکہ اتباع جناب کے لئے ہی ہوتا ہے اور کبھی ہایار یا ہیار دار علاج کرنے کی غرض سے سفر کرتا ہے اور کبھی کسی مقدس مقام یا تجارت غیر کے لئے ہی سفر کیا جاتا ہے اور یہ تمام قسم سفر کی قرآن کریم اور احادیث نبویہ کے رو سے جائز ہیں بلکہ زیارت معین اور ملاقات اہل خانہ اور طلب علم کے سفر کی نسبت احادیث صحیحہ میں بہت کچھ بحث و ترغیب پائی جاتی ہے اگر اس وقت وہ تمام حدیثیں لکھی جائیں تو ایک کتاب بنتی ہے ایسے فتویٰ لکھانیوالے اور لکھنے والے یہ خیال نہیں کرتے کہ انکو بھی تو اکثر اس قسم کے سفر پیش آجاتے ہیں پس اگر بجز تین سجدوں کے اور تمام سفر کرنے حرام ہیں تو چاہئے کہ یہ لوگ اپنے تمام رشتے ملاطے اور عزیز اقارب چھوڑ کر بیٹھ جائیں اور کبھی انکی ملاقات یا انکی غمخواری یا انکی ہیار پرسی کے لئے ہی سفر نہ کریں۔ میں خیال نہیں کرتا کہ بجز ایسے آدمی کے جسکو تعصب اور جہالت نے اندھا کر دیا ہو وہ ان تمام سفروں کے جواز میں متائل ہو سکے صحیح بخاری کا صفحہ ۲۱ اسکو دیکھو کہ سفر طلب علم کے لئے کیس قدر بشارت دی گئی ہے اور وہ یہ ہے کہ مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي بِهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ یعنی جو شخص طلب علم کے لئے سفر کرے اور کسی راہ پر چلے تو خدا تعالیٰ بہشت کی راہ اسپر آسان کر دیتا ہے۔ اب اسے ظالم مولوی ذوالانصاف کہہ کر تو نے اپنے بہائی کا نام جو تیری طرح کلمہ گو کہتا ہے اور اللہ رسول پر ایمان لاتا ہے مردود کر دیا اور خدا تعالیٰ کی رحمت اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی شفاعت سے بچتی محروم قرار دیا اور اس صحیح حدیث بخاری کی ہی کچھ پرواہ نہ کی کہ اسعد الناس شفاعت یوم القضاۃ

من قال لا اله الا الله خالصاً من قلبه اولفسيه اور مردود پٹرانے کی اپنے فتویٰ میں وجہ پٹرائی کہ ایسا اشتہار کیوں شایع کیا اور لوگوں کو جلسہ پر بلانے کے لئے کیوں دعوت کی۔ اسے ناخدا اترس ذرہ آنکھ کھول اور پڑھ کر اس اشتہار و دسبر سٹائم کا کیا مضمون ہے کیا اپنی جماعت کو طلب علم اور حل مشکلات دین اور ہمدی اسلام اور ہر اور ان ملاقات کے لئے بنایا ہے یا مسین کسی اور سید نماشا اور راگ اور سرود کا ذکر ہے۔ اس زمانہ کے تنگ اسلام مولویو تم اصل شانہ سے کیوں نہیں ڈرتے کیا ایک دن مرنے میں یا ہر ایک مواخذہ تمکو معاف ہے حق بات کو سنکر اور اللہ اور رسول کے فرمودہ کو دیکھ کر نہیں خیال تو نہیں آتا کہ اب اپنی ضد سے باز آ جاؤ مگر مقدمہ باز لوگوں کی طرح یہ خیال آتا ہے کہ آدمی کسی طرح باتوں کو بنا کر اسکا روجھا بین تا لوگ نہ کہیں کہ مولوی صاحب کو کچھ جواب نہ آیا۔ اسقدر دیر اور بددیانتی اور یہ نجل اور بغض کس عمر کے لئے۔ آپ کو فتویٰ لکھنے کے وقت وہ حدیثیں یاد نہ رہیں جن میں علم دین کے لئے اور اپنے سببہات اور کرنے کے لئے اور اپنے دینی ہائیوں اور عزیزوں کو ملنے کے لئے سفر کرنا جو واجب ثواب کثیر و اجر عظیم قرار دیا ہے بلکہ زیارت صالحین کے لئے سفر کرنا قدیم سے سنت سلف صالح علی آئی ہے اور ایک حدیث میں ہے کہ جب قیامت کے دن ایک شخص اپنی بد اعمالی کی وجہ سے سخت مواخذہ میں ہوگا تو اللہ جل شانہ اس سے پوچھے گا کہ تیرا صلح آدمی کی ملاقات کے لئے کبھی تو گیا تھا تو وہ کہے گا ہاں ارادہ تو کبھی نہیں کیا مگر ایک دفعہ ایک راہ میں اسکی ملاقات ہو گئی تھی تب خدا تعالیٰ کہنے لگا کہ جا بیٹھ میں داخل ہو میں نے اسی ملاقات کی وجہ سے تجھے بخش دیا۔ اب اسے کوئی نذر مولوی ذرہ نظر کر کہ یہ حدیث کس بات کی ترغیب دینی ہے۔ اور اگر کسی کے دل میں یہ دھوکہ ہو کہ اس دینی جلسہ کے لئے ایک خاص تاریخ مقرر کی ایسا نفل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا صحابہ رضی اللہ عنہم سے کب ثابت ہے تو اسکا جواب یہ ہے کہ ہمارے مسلمان کو دیکھ کر اہل بادیتہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں سبیل کے دریافت کر چکے ہیں اپنی فرصت کے وقت میں آیا کرتے تھے اور بعض خاص خاص سنیوں میں ابلی گردہ فرصت پا کر حاضر خدمت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہوا کرتے تھے اور صحیح بخاری میں ابی جبرہ سے روایت ہے قال ان وفد عبد القیس اتوا النبی صلی اللہ علیہ وسلم قالوا اننا ناتیک من شقتہ لعیدۃ ولا نستطیع ان ناتیک الا فی شہر حرام۔ یعنی ایک گروہ تلبیہ عبد القیس کے پیغام میں آیا ان کا جو اپنی قوم کی طرف سے آئے تھے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا اور کہا کہ ہم لوگ دور سے سفر کر کے آئے ہیں اور ہجر حرام سنیوں کے ہم حاضر خدمت ہو نہیں سکتے تو انکے قول کو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے رد نہیں کیا اور قبول کیا پس اس حدیث کی یہ مسئلہ مستحب ہوتا ہے کہ جو اگر طلب علم یا دینی ملاقات کے لئے کسی اپنے مقتدا کی خدمت میں حاضر ہونا چاہے وہ اپنی گنجائش فرصت کے لحاظ سے ایک تاریخ مقرر کر سکتے ہیں جس تاریخ میں وہ با سالانہ اور با حرج حاضر ہو سکیں اور یہی صورت ۲۴ دسمبر کی تاریخ میں ملحوظ ہے کیونکہ وہ دن تعطیلوں کے ہونے میں اور ملازمت پیشہ لوگ بہ سہولت ان دنوں میں آ سکتے ہیں

اور خدا تعالیٰ قرآن شریف میں فرماتا ہے کہ اس دین میں کوئی حج کی بات نہیں کہی گئی یہ اس بات کی طرف اشارہ ہو کہ اگر خدا تعالیٰ میرا
 یا انتظام سے ایک کام جو دراصل جائز اور واجبہ اور آسان ہو سکتا ہو تو وہی تدبیر اختیار کر لو کہ یہ مضائقہ نہیں ابن باتو بخانا مٹ کر کہنا
 اندھون کا کام جو حکو نہ دین کی عقل دی گئی اور نہ دنیا کی امام بخاری نے اپنی صحیح میں کسی دینی تعلیم کی مجلس پر تاریخ متفقہ کر چکے لئے ایک خاص باب
 منعقد کیا ہے جس کا یہ عنوان ہے **من جعل لاهل العلم آتیا ماحلو متہ یمنہ علم کے طالبوں کی انادہ کے لئے خاص دنوں**
 کو مقرر کرنا بعض صحابہ کی سنت ہے۔ اس ثبوت کے لئے امام موصوف اپنی صحیح میں ابی داؤد سے یہ روایت دیتے ہیں کہ کان
 عبد اللہ بن عمر الناس فی کل خمیس۔ یعنی عباد اللہ نے اپنے وعظ کے لئے جمعرات کا دن مقرر کر رکھا تھا۔ ابو جہر
 میں ہی اسکے وعظ پر لوگ حاضر ہوتے تھے۔ یہ ہی یاد ہے کہ اللہ جل شانہ نے قرآن کریم میں تدبیر اور انتظام کے لئے
 ہمیں حکم فرمایا ہے اور ہمیں مامور کیا ہے کہ جو احسن تدبیر اور انتظام خدمت اسلام کے لئے بہترین مصلحت سمجھیں اور دشمنوں
 غالب ہونیکے لئے سفید خیال کریں وہی بجا لادیں جیسا کہ وہ عزا فرماتا ہے **واعذواللہم ما استطعتم**
من قوتہ یعنی دینی دشمنوں کے لئے ہر یک قسم کی لیاری جو کر سکتے ہو کرو اور اعلیٰ اکلہ اسلام کے لئے جو قوت
 لگا سکتے ہو لگاؤ۔ اب دیکھو کہ یہ آیت کریمہ کس قدر بلند آواز سے دایعہ فرما رہی ہے کہ جو تدبیر یہ خدمت اسلام
 کے لئے کامیاب ہو سب بجا لادو اور تمام قوت اپنے نلو کی اپنے بازو کی اپنی مالی طاقت کی اپنے امن انتظام کی اپنی تدبیر شایانہ
 کی اس راہ میں خرچ کرو تا تم فتح پادو۔ اب نادانانہ ہے ہر دشمن دین مولوی اس طرف قوت اور حکمت عملی کا نام دقت ہے
 ہمیں اس ذمت کے یہ لوگ عالم کہاتے ہیں جنکو قرآن کریم کی ہی خبر نہیں انا لاہ وانا الیہ راجعون۔

اس آیت موصوفہ بالا پر غور کریو اے کچھہ سکتے ہیں کہ بر طبق حدیث نبوی کہ **انما الاعمال بالنیات** کوئی امن انتظام
 اسلام کی خدمت کے لئے جو چاہو بدعت اور فضالت میں داخل نہیں ہے جیسے جیسے بوجہ تبدل زمانہ کے اسلام کو نئی نئی
 صورتیں شکلات کی پیش آتی ہیں یا نئے نئے طور پر ہم لوگوں پر نئی لغزوں کے حملے ہوتے ہیں ویسی ہی ہمیں نئی تدبیریں کرنی
 پڑتی ہیں پس اگر حالت موجودہ کے موافق ان حملوں کے روکنے کی کوئی تدبیر اور تدارک سوچیں تو وہ ایک تدبیر ہے بدعت
 سے انکو کچھ تعلق نہیں اور ممکن ہے کہ باعث انقلاب زمانہ کے ہمیں بعض ایسی نئی شکلات پیش آجائیں جو ہمارے
 سید رسول نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو بھی اس جنگ اور طرز کی شکلات پیش نہ آئی ہوں شہناہم اسوت کی لڑائیوں میں پہلی طرز کو جو سنوں
 اختیار نہیں کر سکتے کیونکہ سن مانہ میں طریق جنگ جدل بالکل مل گیا ہوا پہلے ہتھیار بیکار ہو گئے ہتھیار لڑائیوں کے پیدا ہوئے اب اگر ان
 ہتھیاروں کو کچرنا اور اٹھانا اور ان سے کام لینا لوگ سلام بدعت سمجھیں اور کیا جیم بخش جیسے مولوی کی بات پر کان دہرے ان اسلمہ
 جدیدہ کا استعمال کرنا فضالت اور سعیت خیال کریں اور یہ کہیں کہ یہ وہ طریق جنگ ہے کہ نہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
 نے اختیار کیا اور نہ صحابہ اوتنا ہمیں نے تو فرمائیے کہ بجز اسکے کہ ایک ذلت کے ساتھ اپنی ٹوٹی ہوئی سلفوں سے
 الگ کئے جائیں اور دشمن فقیاب ہو جاوے کوئی اور بھی اسکا نتیجہ ہوگا پس ایسے مقامات تدبیر اور انتظام میں خواہ وہ
 جنگ وجدل ظاہری ہو یا باطنی اور خواہ طوار کی لڑائی ہو یا قلم کی ہماری ہر ایک پائے کے لئے یہ آیت کریمہ موصوفہ بالا

کافی ہے یعنی یہ کہ **اَعِدْ وَالْهَمَّ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ** اللہ جل شانہ اس سے میں
 نہیں عام اختیار دیتا ہے کہ دشمن کے مقابل پر جو اس تدبیر نہیں معلوم ہو اور جو طرز نہیں سوچا اور بہتر دکھائی دے
 وہی طریق اختیار کر و پس اب ظاہر ہے کہ اس حسن انتظام کا نام بدعت اور معصیت رکنا اور انصار دین کو جو دن رات
 احکام کلمہ اسلام کے نکر میں ہیں جن کی نسبت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ حب الانصار من الایمان
 ان کو مردود نہ کرنا نیک طینت انسانوں کا کام نہیں ہے بلکہ درحقیقت یہ ان لوگوں کا کام ہے جنکی روحانی صورتیں مسخ شدہ ہیں
 اور اگر یہ کہو کہ یہ حدیث کہ حب الانصار من الایمان و بغض الانصار یعنی انصار کی محبت ایمان کی نشانی
 اور انصار سے بغض رکھنا نفاق کی نشانی ہے یہ ان انصار کے حق میں ہے جو بدینہ کے رہنے والے تھے نہ عام اور نہ
 انصار تو اس سے یہ لازم آئیگا کہ جو اس زمانہ کے بعد انصار رسول اللہ ہوں ان سے بغض رکھنا جائز ہے نہیں نہیں
 بلکہ یہ حدیث گو ایک خاص گروہ کے لئے فرمائی گئی مگر اپنے اندر عموم کا فائدہ رکھتی ہے جیسا کہ قرآن کریم میں اکثر آیتیں خاص
 گروہ کے لئے نازل ہوئیں مگر ان کا مصداق عام قرار دیا گیا ہے غرض ایسے لوگ جو مولوی کہلاتے ہیں انصار دین کے
 دشمن اور چودویوں کے قدموں پر چل رہے ہیں گو ہمارے قول کلی نہیں ہے راستباز علماء اس سے باہر ہیں صرف خائن مولوی
 کی نسبت یہ لکھا گیا ہے ہر ایک مسلمان کو دعا کرنا چاہئے کہ خدا تعالیٰ جلد اسلام کو ان خائن مولویوں کے وجود سے ہٹائی بخشے
 کیونکہ اسلام پہ ایک نازک وقت ہے اور یہ نادان دوست اسلام پر ہتھکڑیاں پہن کر انا چاہتے ہیں اور ایسی باتیں کرتے ہیں
 جو صریح ہر ایک شخص کے نزدیک خلاف مداخلت نظر آتے ہیں۔ امام بخاری پر اللہ تعالیٰ رحمت کرے انہوں نے اس پار
 میں ہی اپنی کتاب میں ایک باب یا نہ ہوسے چنانچہ وہ اس باب میں لکھتے ہیں قال علی رضی اللہ عنہ حدَّثنا الناس
 بما یحزنون ان یکتذب اللہ و رسولہ۔ اور بخاری کے حاشیہ میں اسکی شرح میں لکھا ہے انی کلموا الناس
 علی تہدیر عقولہم یعنی لوگوں سے اللہ رسول کے فرمودہ کی وہ باتیں کرو جو انکو سمجھ جائیں اور انکو معقول دکھائی
 دین خواہ انہو اللہ رسول کی تکذیب مت کر او۔ اب ظاہر ہے کہ جو مخالف اس بات کر سکیگا کہ مولوی صاحبوں نے یہ
 فتویٰ دیا ہے کہ سجدہ و نیکوئی ایک ذرا حق کے اور حق کے کسی طرف سے جانی نہیں ایسا مخالف اسلام پر منہ لگایا اور شارع علیہ السلام کی
 تعلیم میں نقص نکالنے کے لئے اسکو موقع ملے گا اسکو یہ تو فر نہیں ہوگی کہ کسی نفل کی بنا پر یہ صرف مولوی کی شرارت ہو یا
 اسکی بیوقوفی ہے وہ تو سید ہمارے سید و مولی صلی اللہ علیہ وسلم پر حملہ آور ہو گا جیسا کہ انہیں مولوی کی ایسی ہی کئی دفعہ
 باتوں سے عیسائیوں کو بہت دوسرے کئی شتا جب مولویوں نے اپنے منہ سے اقرار کیا کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم تو
 نمودار اللہ مردہ ہیں مگر حضرت عیسیٰ قیامت تک زندہ ہیں تو وہ لوگ اہل اسلام پر سوار ہو گئے اور ہزاروں سادہ لوح کو گمراہ
 نے انہیں باتوں سے گراہ کیا اور ان بے تمیزوں نے یہ نہیں سمجھا کہ انبیاء سب زندہ ہیں مردہ تو ان میں سے کوئی ہی نہیں
 سراج کی رات آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو کسی کی لاش نظر نہ آئی سب زندہ تھے دیکھئے اللہ جل شانہ اپنے نبی کریم کو
 حضرت موسیٰ علیہ السلام کی زندگی کی قرآن کریم میں خبر دیتا ہے اور فرماتا ہے فلا تمکن فی مرتبہ من لھائہ اور غفر

آن حضرت صلی اللہ علیہ وسلم فوت کے بعد اپنا زندہ ہو جانا اور آسمان پر اٹھنا جانا اور رفیق اعلیٰ کو جانا بیان فرماتے ہیں پھر حضرت یحییٰ کی زندگی میں کرنسی انوکھی بات ہے جو دوسروں میں نہیں سراج کی رات میں پھر حضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے تمام نبیوں کو براہ زندہ پایا اور حضرت عیسیٰ کو حضرت یحییٰ کے ساتھ بیٹھا ہوا دیکھا۔ خدا تعالیٰ مولوی عبدالحق محدث دہلوی پر رحمت کرے وہ ایک محدث وقت کا قول لکھتے ہیں کہ ایسا کسی مذہب ہے کہ اگر کوئی مسلمان ہو کر کسی دوسرے نبی کی حیات کو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی حیات سے قوی تر سمجھے تو وہ دایرہ اسلام خارج ہے یا شاید یہ لکھا ہے کہ قریب ہے کہ وہ کافر ہو جائے لیکن یہ مولوی ایسے فنون سے باز نہیں آتے اور محض اس عاجز سے مخالفت ظاہر کر نیکی لئے دین سے نکلتے جاتے ہیں خدا تعالیٰ ان کو صوفیہ میں اٹھاؤ مگر سچے مادیان اسلام کی تحریکوں سے بچ جائے ذرا انصاف کر نیکو عمل ہے کہ صد ہا لوگ طلب علم یا مائتات کے لئے مذہب حسین خشک مسلم کے پاس دہلی میں جائیں اور وہ سفر جائز ہو اور پر خونذیر حسین صاحب ثمالوسی صاحب کا دھیمہ کہانے کے لئے بدین عمر و پیرانہ سالی دوسو کس کا سفر اختیار کر کے ثمالہ میں پہنچیں اور وہ سفر باکل رد ہوا و پیر شیخ ثمالوسی صاحب سال انگریزوں کے لئے کے لئے غم کی طرف دوڑتے جائیں مادیانوی عزت حاصل کر لیں اور وہ سفر ممنوع اور حرام شمار کیا جائے اور ایسا ہی بعض مولوی غلط کام لیکر میٹ پر نہ کے لئے مشرق اور مغرب کی طرف گم ہوتے ہیں اور وہ سفر جائز و معارض نہ ہوا اور کوئی ان لوگوں پر بدعتی اور بد اعمال اور مردود ہونے کے فتوے نہ دے گا مگر جبکہ یہ عاجز باذن و امر الہی دعوت حق کے لئے امور ہو کر طلب علم کے لئے اپنی جماعت کے لوگوں کو بلائے تو وہ سفر حرام ہو جائے اور یہ عاجز اس فعل کی وجہ سے مردود کہا وے کیا یہ تغویٰ اور خدا ترسی کا طریق ہے۔ افسوس کہ یہ نادان یہ بھی نہیں جانتے کہ تدبیر اور انتظام کو بدعات کی تدبیر میں داخل نہیں کر سکتے ہر یک وقت اور زمانہ انتظامات جدیدہ کو چاہتا ہے اگر شکوک کی جدید صورتیں پیش آویں تو بجز جدید طور کی تدبیروں کے اور ہم کیا کر سکتے ہیں کیا یہ تدبیریں بدعات میں داخل ہو جائیں گی جب اصل سنت محفوظ ہو اور اسی کی حفاظت کے لئے بعض تدابیر کی حاجت پڑے تو کیا وہ تدابیر بدعت کہلائیگی سچا خداوند ہرگز نہیں بدعت وہ ہے جو اپنی حقیقت میں سنت نبویہ کے مفاد میں اور نقیض واقع ہو اور آثار نبویہ میں اس کام کے کر نیکی بارے میں جو اور تدبیر باجی ملے اور اگر صرف بدعت انتظام اور نئی تدبیر بدعت کا نام کرنا ہے تو پھر اسلام میں بدعتوں کو گنتے جاؤ کچھ شمار ہی ہے۔ علم صرف ہی بدعت ہو گا اور علم خوشی اور علم کلام ہی اور حدیث کا کہنا اور اسکا مقبول اور مراتب کرنا سب بدعات ہونگے ایسا ہی ریل کی سواری میں چڑھنا کلون کا پٹر اپننا راک میں خماؤ اٹنا تار کے ذریعہ سے کوئی خبر منکوانا اور بندہ وق اور توپوں سے لڑائی کرنا تمام یہ کام بدعات میں داخل ہونگے بلکہ بدعت اور توپوں سے لڑائی کرنا نہ صرف بدعت بلکہ ایک گناہ فلیم ٹریگیا کیونکہ ایک حدیث صحیح میں ہے کہ راک کے مذاہب سے کسی کو ہلاک کرنا سخت ممنوع ہے محابہ سے زیادہ سنت کا قبیح کوئی ہو سکتا ہے کہ انہوں نے ہی سنت کے وہ بننے نہ سمجھے جو میان رجیم بخش نے سمجھے۔ انہوں نے تدبیر اور انتظام کو بدعت کہنا ایسے جدید کام کئے

بالآخر میں یہ بنی ظاہر کرتا ہوں کہ اگر مولوی رحیم بخش صاحب اب بھی اس فتویٰ سے رجوع نہ کریں تو میں انکو
اس مسئلہ میں کسی قسم دیتا ہوں کہ اگر وہ غالب حق میں تو اس بات کے تصدیق کے لئے میرے پاس قادیان میں
آجائیں میں انکی آمد و رفت کا خرچ دید و منکالہ ان پر کرتا ہوں کہ اگر وہ شرفیہ اور حدیث دیکھ کر ثابت کر دو منکالہ کہ یہ
فتویٰ مسند امیر باطل اور شیعہ طاعن اغواء سے ہے۔ والسلام علی من اتبع الهدی۔
(امیر سید علی احمد)
فاسکرا علامہ احمد از قادیان ضلع گورداسپور۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

نحمدہ ونصلی

کیفیت جلسہ ۲۷ دسمبر ۱۹۲۷ء مقام قادیان ضلع گورداسپورہ

اس جلسہ کے موقع پر اگرچہ پانسو کے قریب لوگ جمع ہو گئے تھے لیکن وہ احباب اور
مخلص جو محض للہ شریک جلسہ ہونیکے لئے دور دور سے تشریف لائے اُنکی تعداد
قریب تین سو پچیس کے پُنج گئی تھی۔

اب جلسہ کے ایام میں جو کارروائیاں ہوئیں اُنکا ہم ذکر کرتے ہیں پھلے حضرت
حکیم مولوی نور الدین صاحب نے قرآن شریف کی اُن آیات کریم کی تفسیر
بیان کی جس میں یہ ذکر ہے کہ ہر لپہ صدیقہ کیسی صالحہ اور عقیفہ تھیں اور اُن کے
برگزیدہ فرزند حضرت عیسیٰ علیہ السلام پر کیا کیا خدا تعالیٰ نے احسان کیا اور
کیونکہ وہ اس فانی دُنیا سے انتقال کر کے اور سنت اللہ کے موافق موت کا پیالہ
پیکر خدا تعالیٰ کے اُس وار النعم میں پُنج گئے جس میں اُن سے پھلے حضرت یحییٰ حضور

اور دوسرے مقدس نبی پھنچ چکے تھے اس تقریر کے ضمن میں مولوی صاحب صوف نے بہت سے حقائق معارف قرآن کریم بیان فرمائے جن سے حاضرین پر بڑا اثر پڑا اور مولوی صاحب نے بڑی صفائی سے اس بات کا ثبوت دے دیا کہ حضرت مسیح علیہ السلام درحقیقت اس عالم سے رحلت فرما ہو گئے ہیں اور ان کے زندہ نہ ہونے کا خیال عبث اور باطل اور سراسر مخالف نصوصِ بنیہ قرآن کریم و احادیث صحیحہ ہے اور ان کے نزول کی امید رکھنا طمعِ خام ہے اور یہ بھی فرمایا کہ اگرچہ بہت سی حدیثوں میں نزول کی خبر دی گئی ہے مگر وہ نزولِ اُورنگ مین سے یعنی تجوز اور استعارہ کے طور پر نزول ہے نہ حقیقی نزول کیونکہ حقیقی نزول تو نصوصِ صریحہ بنیہ قرآن کریم اور احادیث صحیحہ سے مخالف ہے جس کی طرف قدم اٹھانا گویا خدا تعالیٰ کی خبر میں شک کرنا ہے مولوی صاحب کے وعظ کے بعد سید حامد شاہ صاحب سیالکوٹی نے ایک قصیدہ مدحیہ سنایا۔

اس تقریر کے بعد حضرت اقدس **مرزا حسن** کی مختصر تقریر تھی جس میں علماءِ حال کی چند اُن باتوں کا جواب دیا گیا جو ان کے نزدیک بنیادِ تکفیر ہیں اور اسی کے ساتھ اپنے مسیح موعود ہونے کا آسمانی نشانوں کے ذریعہ سے ثبوت دیا گیا اور حاضرین کو اس پیشگوئی کے پورا ہو جانے سے اطلاع دی گئی جو پرچہ نور افشان دہم سنی مسئلہ میں شایع ہوئی تھی اور مختلف وقتوں میں محبت پوری کر نیکی لے سمجھا دیا گیا کہ اس پیشگوئی کا پورا ہونا درحقیقت صداقت و دعویٰ پر ایک نشان ہے کیونکہ یہ پیشگوئی محض اس لٹے ظاہر کی گئی ہے کہ جن صاحبوں کو شک ہے کہ حضرت مرزا صاحب سچا نبی اللہ ہیں ان کے لئے اس دعویٰ پر یہ ایک دلیل ہو جو

خدا تعالیٰ کی طرف سے اُن پر قایم ہوا اور یہ دلیل قطعی ہے کیونکہ جو شخص اپنے دعویٰ
 منجانب اللہ ہونے میں کاذب ہو اسکی پیشگوئی بموجب تعلیم قرآن کریم اور تورات
 کے سچی نہیں ٹہر سکتی وجہ یہ کہ اگر خدا تعالیٰ کاذب کے دعویٰ دروغ پر کوئی پیشگوئی
 اسکی سچی کر دیوے تو پھر دعویٰ کا سچا ہونا لازم آتا ہے اور اس سے خلق اللہ دھوکہ
 میں پڑتی ہے۔ پھر اسکے بعد حضرت اقدس مرزا صاحب نے اپنی جماعت احباب کی
 باہمی محبت اور تقویٰ اور طہارت کے بارے میں مناسب ذلت چند نصیحتیں کیں۔
 پھر اسکے بعد ۳۸ دسمبر ۱۸۸۷ء کو یورپ اور امریکہ کی دینی ہمدردی کے لئے مغرب
 حاضرین نے اپنی اپنی رائے پیش کی۔ اور یہ قرار پایا کہ ایک رسالہ جو اہم
 ضروریات اسلام کا جامع اور عقائد اسلام کا خوبصورت چہرہ معقولی طور پر دکھاتا
 ہو تالیف ہو کر اور پھر چھاپ کر یورپ اور امریکہ میں بہت سی کاپیاں اسکی
 بھیج دی جائیں۔ بعد اسکے قادیان میں اپنا مطبع قایم کرنے کے لئے تجاویز پیش
 ہوئیں اور ایک فہرست اُن صاحبوں کے چندہ کی مرتب کی گئی جو اعانت مطبع
 کے لئے بھیجتے رہینگے یہ بھی قرار پایا کہ ایک اخبار اشاعت اور ہمدردی اسلام کے
 لئے جاری کیا جائے اور یہ بھی تجویز ہوا کہ حضرت مولوی سید محمد حسن صاحب
 امر وہی اس سلسلہ کے واغظ مقرر ہوں اور وہ پنجاب اور ہندوستان میں دور
 کریں بعد اسکے دُعاے خیر کی گئی۔ آئندہ بھی ہمیشہ اس سالانہ جلسہ کے ہی
 مقاصد رہیں گے کہ اشاعت اسلام اور ہمدردی نو مسلمین امریکہ اور یورپ کے
 لئے حسن تجاویز سوچی جائیں اور دنیا میں نیک چلنی اور نیک نیتی اور تقویٰ طہارت
 اور اخلاقی حالات کے ترقی دینے اور اخلاق اور عادات دنیہ اور رسوم قبیحہ کو

تو میں سے دور کرنے اور اس کو رنمنٹ برطانیہ کا سچا شکر گزار اور قدردان بننے کی کوششیں اور تدبیریں کیجائیں۔ ان اغراض کے پورا کرنے اور دیگر انتظامات کی غرض سے ایک کمیٹی بھی تجویز کی گئی جس کے صدر پریزیڈنٹ حضرت مولوی نور الدین صاحب بھیروی اور سکریٹری مرزا خدابخش صاحب اقبال جناب خان صاحب محمد علی خان صاحب رئیس مالیر کولہ اور شیخ رحمت اللہ صاحب مینوسپل کمشنر گجرات نئی غلام تاور صاحب فصیح وائس پریزیڈنٹ و مینوسپل کمشنر سیالکوٹ اور مولوی عبدالکریم صاحب سیالکوٹی قرار دیئے گئے۔

ذیل میں ان احباب کے نام لکھے جاتے ہیں جو اس جلسہ میں شریک ہوئے۔

- | | |
|---|-------------------------------------|
| (۱) مولوی حکیم نور الدین صاحب بہرہ ضلع شاہ پور۔ | (۱۰) میان فضل کریم صاحب سیالکوٹ |
| (۲) حکیم فضل الدین صاحب | (۱۱) ماسٹر الہ دانا صاحب ٹیچر۔ |
| (۳) میان حافظ محمد صاحب | (۱۲) میان شادین خان صاحب ملازم راجہ |
| (۴) میان عبدالرحمن صاحب | امر سنگہ صاحب بھادویہ سیالکوٹ۔ |
| (۵) میان نجم الدین صاحب۔ | (۱۳) سید نواب شاہ صاحب مدرس |
| (۶) سید قاضی امیر حسن صاحب پرنسپل | امرکین مشن سکول۔ سیالکوٹ |
| عمرل مدرسہ امرتسر۔ | (۱۴) سید امیر علی شاہ صاحب مدرس |
| (۷) میان حسن محمد صاحب زمیندار۔ | ساکن میدان والی ضلع سیالکوٹ |
| (۸) مولوی عبدالکریم صاحب سیالکوٹ | (۱۵) منشی الہ دین صاحب۔ |
| (۹) میان مولا بخش صاحب بوٹ فروش | (۱۶) چوہدری محمد سلطان صاحب مینوسپل |
| | کمشنر سیالکوٹ۔ |

(۱۷) مولوی ابو یوسف محمد مبارک علی ضا

سیالکوٹ -

(۱۸) میر حامد شاہ صاحب اہلہ سعافیات

سیالکوٹ -

(۱۹) منشی غلام قادر صاحب فیضی دائیں

پرنٹریٹ مینوسپیل کمیٹی سیالکوٹ

(۲۰) سیان فضل الدین صاحب زرگر

(۲۱) سید خصلت علی شاہ صاحب ٹی

انسپیکٹر پولیس کڑیا نوالہ ضلع گجرات

(۲۲) میان فتح الدین صاحب -

(۲۳) منشی غلام محمد صاحب طالب العلم

ٹرنینگ کالج لاہور (سیالکوٹ)

(۲۴) منشی گلاب خان متا نقشہ نویس

(۲۵) میان نوردین ضا طالب علم -

(۲۶) مولوی قطب الدین صاحب دلی

(۲۷) چوہدری سرفراز خان صاحب نمبر دا

بد دلی ضلع سیالکوٹ -

(۲۸) میان محمد دین صاحب ملازم پولس

سیالکوٹ -

(۲۹) سید محمود شاہ صاحب - سیالکوٹ

(۳۰) میان امام الدین صاحب نوشہرہ -

(۳۱) میان امہ بخش صاحب قصاب چہلو

سیالکوٹ -

(۳۲) سید امیر علی شاہ صاحب سارجنٹ

پولیس سیالکوٹ -

(۳۳) حکیم شیخ قادر بخش صاحب احمد آباد

ضلع جہلم -

(۳۴) حافظ سراج الدین صاحب عیال

ضلع جہلم -

(۳۵) میان شرف الدین صاحب زیندار

کوٹلہ فقیر ضلع جہلم -

(۳۶) میان عید اصحاب زیندار کوٹلہ فقیر

ضلع جہلم -

(۳۷) میان قطب الدین صاحب -

(۳۸) میان علی محمد صاحب امام مسجد -

(۳۹) مولوی برہان الدین صاحب کوٹلہ نو

(۴۰) میان نظام الدین صاحب مخا خوجیان

(۴۱) میان محمد امین صاحب بازار چکوال اولیائی

(۴۳) منشی گلاب دین صاحب رتھاس
ضلع جہلم۔

(۴۴) بیان الداتا صاحب ۔ ۔

(۴۵) منشی غلام حسین صاحب ۔ ۔

(۴۶) منشی محمد حسین صاحب ملازم ریاست
پٹیالہ - مراد آباد۔

(۴۷) مولوی محمد حسن صاحب امرہ

ضلع مراد آباد۔

(۴۸) بیان رشید احمد صاحب سیڈیکل

سٹوڈنٹ امرہ ضلع مراد آباد۔

(۴۹) میر رشید حسین صاحب ۔ ۔

(۵۰) شیخ زین الدین محمد ابراہیم صاحب

چچ پیکلی کالی جو کے بہی انجمن کائنات

مینو ٹکڑی۔

(۵۱) بیان عبد الغفور ولد شمس الدین

صاحب ۔ ۔

(۵۲) پیر منظور محمد صاحب لودھیانہ (ڈپٹی

انسپیکٹر دفتر کنسل عبون و کشمیر۔

(۵۳) پیر افتخار احمد صاحب لڈھیانہ

(۵۴) پیر عنایت علی صاحب لودھیانہ

(۵۵) بابو محمد بخش صاحب ملازم دفتر سحر

انبالہ - لودھیانہ محلہ نو۔

(۵۶) بیان سولاجت صاحب سکڑا کریم

آفس لاہور - لودھیانہ محلہ نو۔

(۵۷) بیان کرم الہی صاحب کنسٹبل ملازم

پولس لودھیانہ۔

(۵۸) قاضی خواجہ علی صاحب ۔ ۔

(۵۹) منشی عبدالحق صاحب خلیفہ عبد السبع

صاحب ۔ ۔

(۶۰) حافظ نور احمد صاحب اینڈ کوئنگی مرچٹ

لودھیانہ

(۶۱) بیان نظام الدین صاحب صفا

(۶۲) مولوی عبد القادر صاحب جمال پور

ضلع لڈھیانہ (مدرس)

(۶۳) شاہزادہ عبد المجید صاحب لودھیانہ

(۶۴) بیان کریم بخش صاحب جمال پور

(۶۵) حاجی عبد الرحمن صاحب ۔ ۔

(۶۶) بیان عبد القادر صاحب جگن ضلع لڈھیانہ

درسہ جمالیہ۔

(۶۶) میان شہاب الدین صاحب لودھیہ

(۶۷) سید عبداللہادی صاحب ماجھی پورہ

ضلع لودھیانہ۔

(۶۸) میان عبدالرحیم صاحب لودھیانہ

محلہ موج پورہ۔

(۶۹) میان الہ بخش صاحب

(۷۰) میان عصمت الہ صاحب مستری

لودھیانہ بازار خراویان۔

(۷۱) میان رحمت اللہ صاحب

(۷۲) میان شہاب الدین صاحب

(۷۳) میان نظام الدین صاحب

(۷۴) حکیم مولوی نظام الدین صاحب

رنگ پورہ ضلع منٹو گڑھ حال وارد بہرہ

(۷۵) میان عبدالحکیم خان صاحب سامانہ

ریاست پٹیالہ (سیڈیکل سٹوڈنٹ)

(۷۶) منشی غلام قادر صاحب سنور

ریاست پٹیالہ پٹواری سریند تحصیل

(۷۷) منشی محمد ابراہیم صاحب

(۷۸) قاضی زین العابدین صاحب خانپور

ریاست پٹیالہ۔

(۷۹) منشی عبداللہ صاحب پٹواری غوث گدہ

ریاست پٹیالہ تحصیل سرت۔

(۸۰) منشی ہاشم علی صاحب سنور ریاست

پٹیالہ (پٹواری تحصیل برنالہ)۔

(۸۱) مولوی عبدالحمید صاحب عرف

شیخ علی محمد سنور۔ ریاست پٹیالہ

(۸۲) میان عبدالرحمن صاحب سنور

ریاست پٹیالہ پٹواری تحصیل سنم

(۸۳) منشی محمد ابراہیم صاحب مدرس سنور

ریاست پٹیالہ۔

(۸۴) مولوی محمد یوسف صاحب سنور

ریاست پٹیالہ (مدرس)

(۸۵) میان پیر بخش صاحب کہیور ریاست

پٹیالہ (زمیندار)

(۸۶) میان امیر بخش صاحب کہیور

(۸۷) میان الہ بخش صاحب جہام

(۸۸) شیخ جلال الدین صاحب ریاست پٹیالہ

- (۸۹) میان علی نواز صاحب موضع چارو ریاست پٹیالہ -
- (۹۰) میان عبدالکریم صاحب نمبردارہ ریاست پٹیالہ -
- (۹۱) میان محمد اسماعیل صاحب ریاست پٹیالہ -
- (۹۲) محمد اکبر خان صاحب سمنور ریاست پٹیالہ -
- (۹۳) میان نور محمد صاحب زمیندار غوث گڈہ ریاست پٹیالہ -
- (۹۴) میان ماسیہا صاحب زمیندار ریاست پٹیالہ -
- (۹۵) میان بیگیا صاحب کمریس پورہ ۵ ضلع انبالہ -
- (۹۶) میان عطا الہی صاحب غوث گڈہ ریاست پٹیالہ -
- (۹۷) میان ہمیرا صاحب جووالہ ریاست پٹیالہ -
- (۹۸) منشی محمد سی صاحب غوث گڈہ ریاست پٹیالہ -
- (۹۹) میان غلام قادر صاحب پٹیالہ عمدہ پوریان - (زمیندار)
- (۱۰۰) میان عبدالمجید خان صاحب سانہر ملک راجپوتانہ (طالب علم)
- (۱۰۱) حاجی محمد بن احمد مکی (مکہ معظمہ) -
- (۱۰۲) مرزا خاندان بخش صاحب جہنگ (تالیق نواب محمد علی خان صاحب بہادر مالیر کوٹلہ)
- (۱۰۳) حافظ نجم الدین صاحب ہٹیان ضلع گوجرانوالہ -
- (۱۰۴) قاضی ضیاء الدین صاحب کوٹ قاضی (ضلع گوجرانوالہ) ڈاکخانہ ہٹیان
- (۱۰۵) منشی محمد دین صاحب پیواری ضلع گوجرانوالہ -
- (۱۰۶) منشی احمد دین صاحب گوجرانوالہ سید غلام شاہ صاحب نورنگ
- (۱۰۷) میان کرم داد صاحب تنہنگ ضلع گجرات -
- (۱۰۸) مولوی جمال الدین صاحب بدانی ضلع گجرات -
- (۱۰۹) میان صاحب دین صاحب تہنیال ضلع گجرات -
- (۱۱۰) مولوی فضل الدین صاحب کہاریا ضلع گجرات -

(۱۱۳) میان محمد علی صاحب جلال پور ضلع

گجرات کلرک اکڑ بمینز آفس لاسور

(۱۱۳) مولوی سید جمال شاہ صاحب غنظ

نند و وال ضلع گجرات -

(۱۱۴) حافظ فضل احمد صاحب گجرات -

کلرک دفتر اکڑ بمینز آفس لاسور

(۱۱۵) شیخ رحمت اللہ صاحب نیو سیل

کشنر - گجرات -

(۱۱۶) حافظ محمد صاحب پشاور کولہ فیل

بانان -

(۱۱۷) میان عبداللہ صاحب ایفیا

(۱۱۸) مولوی غلام حسن ضامن پٹو سکول

(۱۱۹) حافظ حامد علی صاحب قادیان

ضلع گورداسپور -

(۱۲۰) حافظ سعید الدین صاحب

(۱۲۱) مرزا اسمعیل بیگ صاحب

(۱۲۲) میان جان محمد ضامن امام مسجد

(۱۲۳) شیخ نور احمد صاحب زمیندار کھارا

ضلع گورداسپور -

(۱۲۴) شیخ عبدالرحمن صاحب بٹر کھان

ضلع گورداسپور (نوسلم)

(۱۲۵) حافظ امام الدین صاحب ننگل

ضلع گورداسپور -

(۱۲۶) میان محمد بخش صاحب گلزی ٹالہ

ضلع گورداسپور -

(۱۲۷) حاجی غلام محمد صاحب ٹالہ

(۱۲۸) شیخ مراد علی صاحب کلا نور ضلع

گورداسپور -

(۱۲۹) میان ہاشم علی صاحب جند ماجہ

(۱۳۰) میان نتو صاحب زمیندار بازید چک

(۱۳۱) میان ہر دین زمیندار

(۱۳۲) مولوی الہی بخش صاحب کونیل

(۱۳۳) میان عبداللہ صاحب سوہا

(۱۳۴) میان علی بخش صاحب نی

(۱۳۵) منشی ہاشم علی صاحب

(۱۳۶) فقیر بر دانی شاہ صاحب

(۱۳۷) میان چراغ علی صاحب تہ غلامی

ضلع گورداسپور (زمیندار)

(۱۳۸) میان نظام الدین صاحب تہہ	(۱۵۱) حافظ عمر الدین صاحب تھہ غلام نبی
غلام نبی ضلع گورداسپورہ۔	ضلع گورداسپورہ۔
(۱۳۹) میان محمد بخش صاحب زمیندار	(۱۵۲) میان نتھو صاحب
تہہ غلام نبی ضلع گورداسپورہ۔	(۱۵۳) میان رحمت علی ضلّہ
(۱۴۰) میان شہاب الدین صاحب منیدا	(۱۵۴) منشی غلام قادر صاحب
تھہ غلام نبی ضلع گورداسپورہ	(۱۵۵) میان عبداللہ صاحب
(۱۴۱) میان سلطان بخش ضلّہ	(۱۵۶) میان فقیر علی صاحب
(۱۴۲) میان خدا بخش صاحب سلم	(۱۵۷) میان شیر علی صاحب
(۱۴۳) میان مہر علی ضابیل چک	(۱۵۸) چوہدری سلطان بخش ضلّہ زمیندار
(۱۴۴) حکیم محمد اشرف ضلّہ تہالہ	(۱۵۹) چوہدری محمد اظہار ایا نوالہ ضلع گورداسپورہ
(۱۴۵) میان محمد اکبر صاحب ٹھیکہ دار لکڑی	(۱۶۰) چوہدری سلطان ضلّہ
ٹہالہ ضلع گورداسپورہ	(۱۶۱) مہر عبداللہ صاحب
(۱۴۶) شیخ نواز احمد ضلّہ	(۱۶۲) میان محکم دین ضلّہ کاندھلہ سری گوند پورہ
(۱۴۷) میان فضل حق ضلّہ	(۱۶۳) میان شاہ محمد صاحب ٹیولی ٹہالہ
(۱۴۸) منشی دین محمد صاحب	(۱۶۴) سید مہر شاہ صاحب
محلدار ریاست جہون	(۱۶۵) سید فقیر حسین صاحب
(۱۴۹) میان محمد ابراہیم ضلّہ	(۱۶۶) سید حسین شاہ صاحب کٹہالہ
میڈیکل سٹوڈنٹ لاہور۔	(۱۶۷) سید عمر شاہ صاحب نوان پنڈ
(۱۴۸) میان نور مہی ضلّہ تہالہ	(۱۶۸) مہر نبی بخش صاحب نمبردار مہر لکھی ٹیولی
	ٹہالہ ضلع گورداسپورہ

- (۱۶۹) شیخ فتح محمد صاحب بٹالہ ضلع گورداسپور
 (۱۷۰) منشی محکم الدین منٹا اسٹام فروش
 سری گوہند پورہ ضلع گورداسپور
 (۱۷۱) منشی محمد علی صاحب پیشتر ضلع دار
 بٹالہ ضلع گورداسپور
 (۱۷۲) حاجی غلام محمد منٹا ڈپٹی انپکٹر
 (۱۷۳) بابو علی محمد صاحب
 (۱۷۴) منشی محمد عمر صاحب
 (۱۷۵) شیخ جان محمد صاحب
 (۱۷۶) میان نور محمد صاحب فیض الہیچک
 (۱۷۷) میان عمر شاہ صاحب
 (۱۷۸) میان الہ بخش صاحب
 (۱۷۹) میان غلام علی صاحب
 (۱۸۰) میان کرم الہی صاحب
 (۱۸۱) میان علی بخش صاحب
 (۱۸۲) میان مولاداد صاحب تہہ غلام نبی
 (۱۸۳) چوہدری حامد علی منٹا نمبردار وزیرچک
 (۱۸۴) چوہدری گہسٹیا صاحب بیلچک
 (۱۸۵) میان الہ داتا صاحب
 (۱۸۶) میان ولی محمد صاحب بیلچک
 ضلع گورداسپور
 (۱۸۷) میان غلام فرید صاحب بیلچک
 (۱۸۸) میان غایت الدین صاحب بٹالہ
 (۱۸۹) مولوی قدرت الدین صاحب
 (۱۹۰) میان منظر الدین صاحب
 (۱۹۱) میان قادر بخش منٹا
 (۱۹۲) میان محمد دین منٹا قادیان
 (۱۹۳) میان حاکم علی منٹا تہہ غلام نبی
 (۱۹۴) منشی زین العابدین منٹا
 (۱۹۵) منشی محمد جان منٹا پٹواری بہلی
 (۱۹۶) میان جمال الدین منٹا
 پیشینہ باف - سیکھون -
 (۱۹۷) میان امام الدین
 (۱۹۸) میان خیر الدین منٹا
 (۱۹۹) میان محمد صدیق منٹا
 (۲۰۰) میان عبد الہ صاحب ٹہلین
 (۲۰۱) میان قطب الدین منٹا فروالہ
 (۲۰۲) چوہدری دنیا صاحب قادر آباد

- (۳۰۳) میان شیرعلی صاحب قادیان
ضلع گورداسپورہ
- (۳۰۴) میان الہیا چوکیدار سیکھون
ضلع گورداسپورہ
- (۳۰۵) میان گوہر شاہ صاحب بہوی
ضلع گورداسپورہ
- (۳۰۶) چوہدری نواب صاحب زمیندار
ملو پور ضلع گورداسپورہ
- (۳۰۷) میان نور الدین صاحب اجوی
ضلع گورداسپورہ
- (۳۰۸) میان کالوشاہ صاحب عالم پور
ضلع گورداسپورہ
- (۳۰۹) میان نور احمد صاحب زمیندار
کلوی ضلع گورداسپورہ
- (۳۱۰) چوہدری امام الدین صاحب
کلوی ضلع گورداسپورہ
- (۳۱۱) چوہدری نظام الدین صاحب
کلوی ضلع گورداسپورہ
- (۳۱۲) فقیر مر شاہ صاحب کوٹیا۔
- (۳۱۳) مولوی حافظ عظیم بخش صاحب
بہوگہ ضلع گورداسپورہ حال پٹیالہ
- (۳۱۴) مولوی غلام جیلانی صاحب نوبھون
ضلع انبالہ مدرس مدرسہ گہر و نون۔
- (۳۱۵) مولوی عبداللہ صاحب مدرس
نہرو محمد ن سکول۔ ٹالہ
- (۳۱۶) بابو الہ بخش صاحب چھاونی انبالہ
ریوی ٹرین کلرک۔
- (۳۱۷) منشی محمد مظاہر الحق خلف مولوی
محمد ظہور علی صاحب۔ اٹا وہ محلہ
قافضی ٹولہ۔
- (۳۱۸) حکیم مولوی محمد اسحاق صاحب
گوہلہ ضلع کرناں۔
- (۳۱۹) میر محمد سعید صاحب دہلی کٹرکی
فرانش خانہ۔ دہلی
- (۳۲۰) منشی عبدالعزیز صاحب۔ دہلی
قاسم جان کی گلی ملازم دفتر
نہر انبالہ۔
- (۳۲۱) میر محمد کبیر صاحب دہلی کٹرکی فرانش

(۳۳) میرزا صواب صاحب - دھلی

کپڑکی فراش خانہ - نقشہ نویسی دفتر

نہر پٹیلہ -

(۳۴) مولوی محمد حسین صاحب زمیندار

بہاگورائین ریاست کپور تھلہ

ضلع جالندھر -

(۳۵) منشی روٹا صاحب کپور تھلہ -

(۳۶) منشی محمد جان صاحب -

(۳۷) منشی غفر احمد صاحب -

(۳۸) منشی حبیب الرحمن صاحب - رئیس

حاجی پور ریاست کپور تھلہ

(۳۹) سیان جی روشن دین صاحب

ریاست کپور تھلہ

(۴۰) حافظ محمد علی صاحب ایضاً

(۴۱) سیان عبد المجید خان صاحب لد

محمد خان ریاست کپور تھلہ

(۴۲) حکیم فتح محمد صاحب ایضاً

(۴۳) حافظ تاپا صاحب نابیا -

(۴۴) منشی فیاض علی صاحب

(۴۵) منشی عبد الرحمن صاحب کپور تھلہ

(۴۶) میان نظام الدین صاحب -

(۴۷) میان عبد اللہ صاحب -

(۴۸) منشی حسن خان صاحب ٹکڑم پوٹا -

(۴۹) چودہری جہنڈو صاحب -

(۵۰) سیان کریم بخش صاحب ملازم ملین

(۵۱) منشی امداد اللہ خان صاحب اہمد

سدرشتہ تعلیم - کپور تھلہ

(۵۲) مٹھری جان محمد صاحب -

(۵۳) منشی محمد دین صاحب لاہور -

کلرک ڈسٹرکٹ ٹریفک

(۵۴) منشی محمد حسین صاحب لاہور کلرک

اکزیمینر آفس لاہور

(۵۵) منشی مظفر الدین صاحب -

(۵۶) سیان عنایت اللہ صاحب طالب علم

لاہور

(۵۷) منشی محمد بخش صاحب لاہور پوچی

دروازہ کلرک اکزیمینر آفس لاہور

(۵۸) خلیفہ رشید الدین صاحب لاہور (سید گل)

سٹوڈنٹ -

(۴۸۸) میان نور الدین صاحب لاہور

(۴۸۹) مولوی کرم الہی صاحب لاہور تکیہ

ساہیوال

(۴۹۰) حکیم محمد حسین صاحب لاہور

لنگے منڈی

(۴۹۱) میان عبدالعزیز صاحب لاہور

لنگے منڈی

(۴۹۲) میان رحیم اللہ صاحب لاہور

لنگے منڈی

(۴۹۳) منشی عبدالعزیز صاحب باغبانپور

ضلع لاہور (سابق فاریٹر)

(۴۹۴) منشی امام الدین کاتب امرتسر

کڑہ کرم سنگھ

(۴۹۵) منشی تاج الدین صاحب لاہور

اکوٹ منٹریو سٹے آفس

(۴۹۶) ماسٹر احمد صاحب لاہور

(۴۹۷) حاجی شہاب الدین صاحب

(۴۹۸) منشی عزیز الدین صاحب

(۴۹۹) خلیفہ رجب الدین صاحب لاہور

(۵۰۰) میان عزیز الدین صاحب پٹی

ضلع لاہور (مدرس بگہبانہ)

(۵۰۱) میان عبداللطیف صاحب باغبانپور

ضلع لاہور

(۵۰۲) حاجی منشی شمس الدین صاحب

لاہور کلرک اکڑ میٹر آفس لاہور

(۵۰۳) میان نبی بخش صاحب راولپنڈی

محکمہ قطب الدین کلرک اکڑ میٹر آفس

لاہور

(۵۰۴) میان پیر بخش صاحب خوجہ کھنڈ

ضلع راولپنڈی

(۵۰۵) چوہدری محمد سعید صاحب ککڑہ

ضلع راولپنڈی

(۵۰۶) منشی محمد مقبول صاحب میر منشی ملین

نمبر ۳ راولپنڈی

(۵۰۷) صاحبزادہ الحاج الحق جمالی نعمانی

صاحب سہاویہ ضلع سہارنپور

(۵۰۸) حافظ غلام رسول صاحب سوڈاگر

وزیر آباد ضلع گوجرانوالہ -

(۲۶۹) بیان محمد جان صاحب ملازم واجہ

اوسنگہ وزیر آباد ضلع گوجرانوالہ

(۲۷۰) شیخ بنی بخش صاحب ر

(۲۷۱) خلیفہ نور الدین صاحب - جہون

(۲۷۲) بیان الہ داتا صاحب -

(۲۷۳) سید محمد شاہ صاحب -

(۲۷۴) مولوی تاج محمد صاحب سیربانڈی ر

(۲۷۵) منشی عبدالرحیم صاحب سب اور سیر

سری نگہ (جہون)

(۲۷۶) منشی عبدالرحیم صاحب اور سیر

کشمیر (جہون)

(۲۷۷) مٹری عمر صاحب (جہون)

(۲۷۸) منشی نواب خان صاحب (جہون)

(۲۷۹) منشی محمد شریف صاحب نگیان

ریاست جہون

(۲۸۰) مولوی انوار حسین خان صاحب

شاد آباد ضلع ہر دوی

(۲۸۱) شیخ نور احمد صاحب ہتھم دیاض بند

امرتسر -

(۲۸۲) بیان ظہور احمد ولد میان نور احمد

امرتسر

(۲۸۳) شیخ عبدالقیوم صاحب قانون گو

امرتسر

(۲۸۴) مولوی کریم الدین صاحب نو مسلم

امرتسر (کٹرہ آہلو والیہ)

(۲۸۵) مولوی غایت اللہ صاحب حکیم

امرتسر (کٹرہ آہلو والیہ)

(۲۸۶) منشی عبدالرحمن صاحب امرتسر

(کٹرہ کرم سنگہ)

(۲۸۷) چوہدری محمدی صاحب - امرتسر

(کٹرہ آہلو والیہ)

(۲۸۸) بیان غلام قادر صاحب علاقہ بند

امرتسر

(۲۸۹) بیان امام الدین صاحب ر مگرو بازرا

(۲۹۰) بابو محکم الدین صاحب مختار عدالت

(امرتسر)

(۲۹۱) مٹری قطب الدین صاحب ر

ڈیوہی کر سون۔

(۲۹۲) مولوی عبداللطیف صاحب مدرس

محمدی (امرتسر) کٹرہ موتی رام

(۲۹۳) میان محمد ابراہیم صاحب

(۲۹۴) چوہدری شاہ محمد صاحب زبیدار

رام دیوالی (ضلع امرتسر)

(۲۹۵) میان دین محمد صاحب بہوی وال

ضلع امرتسر

(۲۹۶) میان فتح الدین صاحب رام دیوالی

(ضلع امرتسر)

(۲۹۷) سید سکندر شاہ صاحب امام سجد

رام دیوالی۔ ضلع امرتسر

(۲۹۸) میان بٹا صاحب ادلی والہ۔

(۲۹۹) شیخ عبدالرضا طالب علم۔ علیگڑہ

(۳۰۰) شیخ حامد علی صاحب بیکل سٹوڈنٹ علیگڑہ

(۳۰۱) جناب خاتون محمد علی صاحب نین مالیر کوٹہ

(۳۰۲) شیخ ولی محمد صاحب آباد لہکا خاتون موصوف

(۳۰۳) شیخ فضل محمد صاحب ملازم خاتون محمد ذوالفقار

علی صاحب محمد یوسف علی خاتون صاحب

(۳۰۴) سید شیر شاہ ملازم خان صاحب کوٹہ

(۳۰۵) میان صفدر علی صاحب

(۳۰۶) میان عبدالعزیز صاحب

(۳۰۷) میان جوا صاحب

(۳۰۸) میان قادر بخش صاحب

(۳۰۹) میان برکت شاہ صاحب

(۳۱۰) میان کسے خان صاحب

(۳۱۱) میان فتح محمد صاحب

(۳۱۲) میان عبدالکریم صاحب کجنگر

(۳۱۳) میان عبد الجلیل خاتون شاہ جہاں آباد

(۳۱۴) میان حامد علی صاحب۔ بریلی۔

(۳۱۵) منشی علی گوہر خاتون صاحب۔ جالندھر

(۳۱۶) منشی رستم علی خاتون صاحب مدران ضلع

جالندھر۔ ڈپٹی انسپکٹر پولیس پوہ

(۳۱۷) مولوی احمد جان صاحب جالندھر شہر

مدرس ضلع گوجرانوالہ۔

(۳۱۸) میان وزیر صاحب ہسکے دارکھڑ

ریاست ناہیہ

(۳۱۹) مولوی شیخ احمد صاحب واعظ سرہند

ریاست پٹیالہ وارد انبالہ۔

(۳۴۰) میان محمد صاحب ولد عبد اللہ صاحب

شیرپور ضلع فیروزپور حال وارد سہرہ۔

(۳۴۱) سید معراج الدین صاحب ٹہالہ۔

(۳۴۲) میان جان محمد صاحب طالبعلم ٹہالہ

(۳۴۳) مولوی وزیر الدین صاحب کیریاں

ضلع ہوشیارپور۔

(۳۴۴) چوہدری کریم بخش صاحب کیریاں

ضلع ہوشیارپور۔

(۳۴۵) غلام حسین صاحب کیریاں ضلع ہوشیارپور

(۳۴۶) میان میران بخش صاحب کیریاں

ضلع ہوشیارپور۔

(۳۴۷) میان غلام رسول صاحب

ضلع ہوشیارپور۔

ناظرین کی توجہ کے لائق

اس بات کے سمجھنے کے لئے کہ انسان اپنے منصوبوں سے خدا تعالیٰ کے کاموں کو روک نہیں سکتا یہ نظیر نہایت تشفی بخش ہے کہ سال گذشتہ میں جب ابھی فتویٰ تکفیر میان ٹہالوی صاحب کا طیار نہیں ہوا تھا اور نہ انہوں نے کچھ بڑے جدوجہد جان کنی کے ساتھ اس عاجز کے کاغذ پر انیکے لئے توجہ فرمائی تھی صرف ۷۵۔ احباب و فاضلین تاریخ جلسہ پرتادیاں میں تشریف لائے تھے مگر اب جبکہ فتویٰ ظاہر ہو گیا اور ٹہالوی صاحب نے ناخون تک زور لگا کر اور آپ بعد مشقت ہر جگہ پہنچا کر اور سفر کی ہر روزہ مصیبتوں سے کوہنہ ہو کر اپنے ہم خیال علماء سے اس فتویٰ پر مہرین ثبت کر مین اور انکے ہم مشرب علماء بڑے ناز اور خوشی سے اس بات کے مدعی ہوئے کہ گویا اب انہوں نے اس اہی سلسلہ کی ترقی میں بڑی بڑی روکین ڈال دی ہیں تو اس سالانہ جلسہ

میں بجائے دے کے تین سو تالیس احباب شامل جلسہ ہوئے اور ایسے صاحب بھی تشریف لائے جنہوں نے توبہ کر کے جمعیت کی اب سوچنا چاہیے کہ کیا یہ خدا تعالیٰ کی عظیم الشان قدرتوں کا ایک نشان تھیں کہ بٹائی صاحب اور انکے ہم خیال علماء کی کوششوں کا اٹنا نتیجہ نکلا اور وہ سب کوششیں برباد گئیں کیا یہ خدا تعالیٰ کا فعل تھیں کہ میان بٹالوی کے پنجاب اور سندھ و نشان میں پھرتے پھرتے پانوں بھی گمبس گئے لیکن انجام کار خدا تعالیٰ نے انکو دکھلا دیا کہ کیسے اُسکے ارادے انسان کے ارادوں پر غالب ہیں واللہ غالب علیٰ امر و یکن اکثر الناس لا یعلمون اس سال میں خدا تعالیٰ نے دو نشان ظاہر کئے ایک بٹالوی کا اپنی کوششوں میں نامور اور بنادوسری اس پیشگوئی کے پورے ہونے کا نشان جو نو فر نشان ۱۰ اسی ۱۸۸۷ء میں چھپ کر شائع ہوئے تھے اب بھی بہتر ہے کہ بٹائی صاحب اور انکے ہم مشرب باز آجائیں اور خدا تعالیٰ سے لڑائی نہ کریں۔
والسلام علی من اتبع الهدی۔

اشتہار ضروری

بخدمت شریف تمام مخلصان وہی خواہ ان سلام بعد سلام سنون واضح ہو کہ بوقت
 جلسہ سالانہ جو بمقام قادیان ۲۷-۲۸-۲۹ تاریخ ماہ دسمبر ۱۹۹۱ء منعقد ہوا
 اُس میں چند معزز مخلصان کی تحریک پر یہ قرار پایا کہ چونکہ مطبع کی ہمیشہ شکایت
 رہتی ہے اسلئے ایک مستقل منظم دربارہ مطبع کیا جانا ضروری ہے جس میں علاوہ
 کتب تائید اسلام مہینے میں دو دفعہ ایک پرچہ اخبار بھی شائع ہوا کرے گا جس میں
 تفسیر بعض بعض آیات قرآن شریف و جواب مخالفین اسلام وغیرہ درج ہوا کرے گی۔
 چنانچہ اصحاب حاضرین نے نہایت اخلاص و صدق سے اس تجویز کو پسند کیا اور حسب
 مرضی کل صاحبان تخمینہ لگایا گیا رقم تخمینہ تقریباً ۱۵۰۰ روپے قرار پائی۔ اس پر ہر ایک
 مخلص نے اپنے مقدور کے موافق بطیب خاطر چندہ لکھوایا جسکی فہرست ذیل میں درج ہے
 اس تجویز سے پہلے بہت سے معزز اصحاب واپس تشریف لیجا چکے تھے وہ اس کا رخصت
 میں شامل نہیں ہو سکے اسلئے کہ صادقانہ باوفا و مخلصان بے ریا ضرور اس نیک
 کام میں شمولیت فرما کر سعادت دارین کے مستحق ہونگے۔ اور بہت جلد اپنے رقم
 چندہ سے اطلاع بخشیں گے۔ لیکن حضرت اقدس فرماتے ہیں کہ کوئی صاحب مجبوراً چندہ
 نہ لکھو امین بلکہ اپنی خوشی سے حسب استطاعت لکھو امین۔

المشکر مرزا خد بخش امالین نواب محمد علی نعمان صاحب مین لیر کوٹہ ضلع لودھیا سکر ٹری۔

ۛ لوفٹ سب صاحبان کو واضح رہے کہ اس بارہ میں تمام خط و کتابت بنام احقر ہونی چاہئے

21.

منہر شہا

- (۱) جناب حکیم محمد احسن صاحب عم ع
- (۲) جناب علیہ نور الدین صاحب عم ع
- (۳) جناب پیر سراج الحق صاحب عم ع
- (۴) منشی ہاشم علی صاحب پٹواری سنور عم ع
- (۵) جناب سیراھ نواب صاحب عم ع
- (۶) جناب شیخ رحمت اللہ صاحب بگواتی عم ع
- (۷) میان عبدالرحمن صاحب سنوری عم ع
- (۸) منشی ابراہیم صاحب سنوری مدرس عم ع
- (۹) سید محمد شاہ صاحب ٹھیکہ دار جموں عم ع
- (۱۰) سید عادل شاہ صاحب سیالکوٹی عم ع
- (۱۱) حافظ محمد صاحب پشاور سی عم ع
- (۱۲) سید عبدالہادی صاحب ادیسیراچی واڑہ عم ع
- (۱۳) ڈاکٹر عبدالحکیم خان صاحب سیڈیکل کالج لاہور عم ع
- (۱۴) مولوی نظام الدین صاحب رنگپوری عم ع
- (۱۵) میاں شاد سے خان صاحب ملازم جناب صاحب امرنگ صاحب پور عم ع
- (۱۶) مرزا فضل بخش مالیر کوٹہ عم ع
- (۱۷) مولوی غلام حسن صاحب پشاور سی عم ع
- (۱۸) سید حفیظ علی شاہ صاحب ڈپٹی انسپکٹر پولیس عم ع
- (۱۹) قاضی منیر الدین صاحب قاضی کوٹی عم ع
- (۲۰) مولوی قطب الدین صاحب بدو پھوسی عم ع
- (۲۱) سید امیر علی شاہ صاحب سارجنٹ پولیس عم ع

- (۲۲) مولوی محمد یوسف صاحب سنوری ۳۴ ر ۷
- (۲۳) شیخ عبدالصمد صاحب سنوری ۳۴ ر ۷ عم
- (۲۴) منشی احمد بخش صاحب سنوری پٹواری تحصیل بانگرہ ۱۴۴ ر ۷ عم
- (۲۵) حافظ عظیم بخش صاحب علاقہ پیٹالہ ۱۴۴ ر ۷ عم
- (۲۶) سیان عبد الکریم صاحب علاقہ پیٹالہ ۱۴۴ ر ۷ عم
- (۲۷) سرفراز خان صاحب نمبر دار بدولہی ۸ ر ۷ عم
- (۲۸) سیان اللہ دتا صاحب سیالکوٹی ۳۴ ر ۷
- (۲۹) شانزادہ عبد المجید صاحب لودھیانوی ۳۴ ر ۷ عم
- (۳۰) حافظ نورا احمد صاحب سوداگر لودھیانوی ۸ ر ۷
- (۳۱) شیخ عبدالحق صاحب لودھیانوی ۷۷ عم
- (۳۲) منشی بنی بخش صاحب کلرک اکڑ میئر آفس لاہور ۸ ر ۷
- (۳۳) منشی تاج الدین صاحب اکوٹنٹ اکڑ میئر آفس لاہور ۷۷ عم
- (۳۴) حافظ فضل احمد صاحب کلرک اکڑ میئر آفس لاہور ۳۴ ر ۷
- (۳۵) مولوی مفتی غلام جیلانی صاحب مدرس کھروڑہ ۸۲ ر ۷ عم
- (۳۶) مولوی عبدالقادر صاحب مدرس جمالیہ ضلع لودھیانہ ۱۴۴ ر ۷ عم
- (۳۷) مولوی قدرت اللہ صاحب بٹالوی ۱۴۴ ر ۷ عم
- (۳۸) بابو غلام محمد صاحب سیالکوٹی ۸ ر ۷
- (۳۹) مہر عبد الغفر صاحب عرف مہر بنی بخش صاحب بٹالوی ۷۷ عم
- (۴۰) منشی نظام الدین صاحب خوجہ جہلی ۱۴۴ ر ۷ عم
- (۴۱) منشی عبد المجید صاحب طالب علم وٹیزی سکول لاہور ۷۷ عم
- (۴۲) شیخ چراغ الدین صاحب ساکن تہ غلام نبی ضلع گورداسپورہ ۲ ر ۷ عم
- (۴۳) منشی کرم الہی کنیٹیل پولیس لودھیانہ ۳۴ ر ۷
- (۴۴) منشی کرم الہی مدرس مدرسہ نصرت الاسلام لاہور ۱۴۴ ر ۷ عم
- (۴۵) بیگلر اساکر، جمالیہ ضلع لودھیانہ ۸۲ ر ۷ عم

- (۴۵) شیخ فیضانہ دار جالبہ ضلع لودھیانہ ۱۴۲۷ھ عم عم
- (۴۶) مولوی مبارک علی صاحب سیالکوٹی ۱۴۲۷ھ ع ع
- (۴۷) منشی فیاض علی صاحب کپورتھلوی ۱۴۲۷ھ ع ع
- (۴۸) منشی حبیب الرحمن صاحب ۱۴۲۷ھ ع ع
- (۴۹) منشی محمد روضا صاحب ۱۴۲۷ھ ع ع
- (۵۰) منشی علی گوہر صاحب جالندھری ۱۴۲۷ھ عم عم
- (۵۱) منشی عبدالرحمن صاحب کپورتھلوی ۱۴۲۷ھ ع ع
- (۵۲) مولوی محمد حسین صاحب کپورتھلوی ۱۴۲۷ھ ع ع
- (۵۳) حکیم فتح محمد صاحب کپورتھلوی ۱۴۲۷ھ عم عم
- (۵۴) سیان روشن دین صاحب کپورتھلوی ۱۴۲۷ھ عم عم
- (۵۵) منشی ظفر احمد صاحب کپورتھلوی ۱۴۲۷ھ ع ع
- (۵۶) منشی محمد خان صاحب کپورتھلوی ۱۴۲۷ھ ع ع
- (۵۷) مرزا صفدر علی خدنگار نواب محمد عینی نصاب ملیر کوٹہ ۱۴۲۷ھ ع ع
- (۵۸) مرزا اسماعیل بیگ صاحب قادیان ضلع گورداسپورہ ۱۴۲۷ھ عم ع
- (۵۹) حافظ محمد علی صاحب کپورتھلوی ۱۴۲۷ھ عم عم
- (۶۰) منشی المنہجش صاحب سیالکوٹی ۱۴۲۷ھ ع ع
- (۶۱) منشی عبدالعزیز صاحب ملازم دفتر نواب ساکن دہلی ^{کلی} _{کلی} ۱۴۲۷ھ عم ع
- (۶۲) منشی ابراہیم صاحب پٹواری سہارن ۱۴۲۷ھ ع ع
- (۶۳) منشی غلام قادر صاحب پٹواری گھنواں تحصیل سرہند ۱۴۲۷ھ عم عم
- (۶۴) سیان جمال دین صاحب ساکن سیکھوان ۱۴۲۷ھ عم عم
- (۶۵) معری عمر بخش صاحب ساکن جہالبہ جہان دار و جہون ۱۴۲۷ھ ع ع
- (۶۶) منشی گلاب دین صاحب مدرس مدرسہ زمانہ رہتاس ضلع جہلم ۱۴۲۷ھ ع ع
- (۶۷) سیان فضل کریم صاحب عطار ساکن سیالکوٹ ۱۴۲۷ھ عم ع
- (۶۸) شیخ امام الدین صاحب ساکن نوشہرہ ضلع سیالکوٹ ۱۴۲۷ھ ع ع

- (۶۹) فُشی غلام قادر صاحب فصیح سیالکوٹی عا
- (۷۰) میان اللہ قادر صاحب ساکن رتھاس ضلع جہلم ارمہ عم
- (۷۱) میان نواز احمد صاحب ساکن کھارہ ضلع گورداسپورہ ارمہ عم
- (۷۲) میان محمد ٹیپ گرساکن امرتسر کٹرہ آلووالیہ م م سے عم
- (۷۳) میان غلام حسین صاحب ساکن رتھاس ضلع جہلم ارمہ عم
- (۷۴) میان عطا الہی صاحب زمیندار غوث گڈہ ریاست پٹیالہ ارمہ عم
- (۷۵) بابو محکم الدین صاحب مختار امرتسر عم ع
- (۷۶) میان مایا زمیندار غوث گڈہ ریاست پٹیالہ ارمہ عم
- (۷۷) فُشی عبدالہ صاحب پٹواری غوث گڈہ م م سے
- (۷۸) حکیم محمد اشرف صاحب خطیب جمالہ عم ع
- (۷۹) مولوی تاج محمد صاحب علاقہ لودھیانہ ارمہ عم
- (۸۰) میان امیر الدین صاحب ساکن جووال ضلع لودھیانہ ارمہ عم
- (۸۱) میان نور محمد صاحب زمیندار ساکن غوث گڈہ پٹیالہ ارمہ عم
- (۸۲) میان محمدی صاحب زمیندار غوث گڈہ ریاست پٹیالہ ارمہ عم
- (۸۳) میان شہزادہ صاحب زمیندار غوث گڈہ ارمہ عم
- (۸۴) میان کرم الہی صاحب ولد دادا ارمہ عم
- (۸۵) میان شاہ محمد صاحب ساکن رام جوالی مسلمانان تھانہ کتھونگل ارمہ عم
- (۸۶) چودھری محمد سلطان صاحب ممبر کمیٹی سیالکوٹ م م سے
- (۸۷) سید محمد سعید ساکن دہلی کٹر کی فراش خانہ م م سے
- (۸۸) میان اسماعیل صاحب چارو ریاست پٹیالہ ارمہ عم
- (۸۹) حکیم محمد شاہ صاحب سیالکوٹی ارمہ عم
- (۹۰) حافظ عبدالرحمن صاحب امرتسر حال وارڈ پٹیالہ ارمہ عم
- (۹۱) حکیم محمد امین صاحب بٹالوی ارمہ عم
- (۹۲) شیخ نواز احمد صاحب مالک مطیع ریاض ہند عم ع

قابل توجہ احباب

اگرچہ مکر یا دغا ہنی کی کچھ ضرورت نہیں تھی لیکن چونکہ دل میں انجام خدمت دینی کے لئے سخت اضطراب ہے اس وجہ سے پہر یہ چند سطرین بطور تاکید لکھتا ہوں۔

اسے جماعت فاضلین خدا تعالیٰ آپکے ساتھ ہوا سوت ہمیں تمام قوموں کے ساتھ مقابلہ پیش ہے اور ہم خدا تعالیٰ سے امید رکھتے ہیں کہ اگر ہم بہت نہ ماریں اور اپنے سارے دل اور سارے زور اور ساری توجہ سے خدمت اسلام میں مشغول ہوں تو فتح ہماری ہوگی۔ سو جہان تک ممکن ہو اس کام کے لئے کوشش کر و ہمیں اس وقت تعین قسم کی جمعیت کی سخت ضرورت ہے جس پر ہمارے کام اشاعت حقائق و معارف دین کا سارا مدار ہے اول یہ کہ ہمارے ہاتھ میں کم سے کم دو پریس ہوں دوم ایک خوشخط کاپی نویس سویم کاغذ۔ ان تینوں مصارف کے لئے اڑائی سو روپہ ماہواری کا تخمینہ لگایا گیا ہے اب چاہئے کہ ہر ایک دوست اپنی اپنی ہمت اور مقدارت کے موافق بہت جلد بلا توقف اس چندہ میں شریک ہو۔ اور یہ چندہ ہمیشہ ماہواری طور سے ایک تاریخ مقررہ پر پہنچ جانا چاہئے بالفعل یہ تجویز ہوئی کہ بقیہ سہ ماہین اور ایک اخبار جاری ہو اور آئندہ جو ضرورتیں پیش آئیں گی ان کے موافق وقتاً فوقتاً رسائل نکلتے رہیں گے۔ اور چونکہ یہ تمام کاروبار چندہ پر موقوف ہے اس لئے اس بات کو پہلے سوچ لینا چاہئے کہ اس قند اپنی طرف سے چندہ مقرر کریں جو بہولت ماہ بامہ پہنچ سکے۔ اسے مردان و بن کوشش کرو کہ یہ کوشش کا وقت ہے اپنے دلون کو دین کی ہمدردی کے لئے جوش میں لاؤ کہ یہی جوش دکھانے کے دن ہیں اب تم خدا تعالیٰ کو کسی اور عمل سے راضی نہیں کر سکتے جیسا کہ دین کی ہمدردی سے سو جاگو اور اٹھو اور ہوشیار ہو جاؤ اور دین کی ہمدردی کے لئے وہ قدم اٹھاؤ کہ فرشتے ہی آسمان پر جزاکم اللہ کہیں اس سے مت غفلتیں ہو کہ لوگ تمہیں کافر کہتے ہیں تم اپنا اسلام خدا تعالیٰ کو دکھاؤ اور اتنے جبکہ کو بس فدا ہی ہو جاؤ۔

دوستان خود را انثار حضرت جانان کنید
آن دل خوش باش را کاندہا جو بد خوشی
از پلے دین محمد کلمہ احسان کنید
از تعیش با برون نمید لے مردان حق
در ردہ ان یار جانی جان و دل قربان کنید
خویشتر را از پلے اسلام مگر مردان کنید

۱
فمن تاب من بعد ظلمه واصلاح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

کیفیت جلسہ لائے قادیان ضلع گورداسپورہ پانچ ماہ دسمبر ۱۹۲۷ء برکان
جناب مجدد وقت مسیح الزمان زاغلام احمد صاحب سلمہ الرحمن اور اسپرندہ کی
جو ملاقات مرزا صاحب صوف اور معاینہ جلسہ اور اہل جلسہ کے بعد قائم ہوئی



مرزا صاحب مجھے بھی باوجودیکہ ان کو اچھی طرح معلوم تھا کہ میں ان کا مخالف ہوں نہ صرف بظاہر
بلکہ بدگو بھی اور یہ مکر سے کہ مجھ سے وقوع میں آچکا ہے جلسہ پر بلایا اور چند خطوط جنہیں ایک رجسٹری بھی
تھا بھیجے۔ اگرچہ پیشتر بسبب جہالت اور مخالفت کے میرا ارادہ جانے کا نہ تھا۔ لیکن مرزا صاحب کے
بار بار لکھنے سے میرے دل میں ایک تحریک پیدا ہوئی۔ اگر مرزا صاحب اس قدر شفقت سے نہ دیکھتے تو میں
ہرگز نہ جاتا اور محروم رہتا مگر یہ نہیں کا حوصلہ تھا۔ اجکل کے مولوی تو اپنے سکے باپ سے بھی اس
اور عزت سے پیش نہیں آتے۔ میں ماہ تار بخود دوپہر سے پہلے قادیان میں پہنچا۔ اُس وقت مولوی
حکیم نور الدین صاحب مرزا صاحب کی آمد میں تیار کر رہے تھے اور قریب ختم کے تھا۔ افسوس کہ میں نے
پورا نہ سنا۔ لوگوں سے سنا کہ بہت عمدہ بیان تھا۔ پھر حامد شاہ صاحب نے اپنے اشعار مرزا صاحب کی
صداقت اور بیعت میں پڑھے۔ لیکن چونکہ مجھے ہنوز رغبت نہیں تھی اور میرا دل غبار آلودہ تھا کچھ شوق
اور محبت سے نہیں سنا۔ لیکن اشارہ عمدہ تھے۔ اللہ تعالیٰ مصنف کو جزائے خیر عنایت فرماوے۔
جب میں مرزا صاحب کو ملا اور وہ اخلاق سے پیش آئے تو میرا دل نرم ہوا گویا مرزا صاحب کی نظر
سر کی سلائی تھی جس سے غبارِ کدورت میرے دل کی آنکھوں سے دور ہو گیا اور غیظ و غضب کے زلزلے کا

پانی خشک ہونے لگا اور کچھ کچھ دھندلا سا مجھے حق نظر آنا شروع ہوا اور رفتہ رفتہ باطنی بینائی سرت ہوئی۔ مرزا صاحب کے سوا اور کئی بھائی اس جلسہ میں ایسے تھے کہ جنکوئیں حقارت اور عداوت سی دیکھتا تھا اب ان کو محبت اور الفت سے دیکھنے لگا اور یہ حال ہو کہ کُل اہل جلسہ میں جو مرزا صاحب کے زیادہ محبت تھے وہ مجھے بھی زیادہ عزیز معلوم ہونے لگے۔ بعد عصر مرزا صاحب نے کچھ بیان فرمایا جسکے سننے سے میرے تمام شبہات رفع ہو گئے اور آنکھیں کھل گئیں۔ دوسری روز صبح کے وقت ایک امرتسری کو اہل صاحب نے اپنا عجیب قصہ سنایا جس سے مرزا صاحب کی اعلیٰ درجہ کی کرامت ثابت ہوئی۔ جس کا خلاصہ یہ ہے کہ وکیل صاحب پہلے سنت جماعت مسلمان تھے۔ جب جان ہو کر عیسیٰ سلم پڑھا تو دل میں سبب مذہبی علم سے ناواقفیت اور علما کی وقت و تیران زمانہ کے باطل نہ ہونے کے شبہات پیدا ہوئے اور تسلی بخش جواب کہیں نہ ملنے کے باعث سے چند بار مذہب تبدیل کیا۔ سنتی سے شیعہ بنے۔ وہاں بجز تبر بازی اور ستیر سازی کچھ نظر نہ آیا۔ آریہ ہوئے چند روز وہاں کلبی مرزا چکھا۔ مگر لطف نہ آیا۔ تبرہو میں شامل ہوئے۔ ان کا طریق اختیار کیا۔ لیکن وہاں بھی مرزا نہ پایا۔ نیچری بنے۔ لیکن اندرونی صفائی یا خدا کی محبت۔ کچھ نورانیت کہیں بھی نظر نہ آئی۔ آخر مرزا صاحب سے ملے اور بہت مباحثہ پیش آئے۔ مگر مرزا صاحب نے لطف سے۔ مہربانی سے کلام کیا۔ اور ایسا اچھا نمونہ دکھایا کہ آخر کار سلام پر پورے پورے جم گئے اور نمازی بھی ہو گئے۔ اللہ و رسول کے تابعدار بن گئے اب مرزا صاحب کے بڑے معتقد ہیں۔

رات کو مرزا صاحب نے نواب صاحب کے مقام پر بہت عمدہ تقریر کی اور چند اپنے خواب و راہام بیان فرمائے چند لوگوں نے صداقت راہام کی گواہیاں دیں جن کے روبرو وہ راہام پوری ہوئے۔ ایک صاحب نے صبح کو بعد نماز صبح عبد صاحب غزنوی رحمۃ اللہ علیہ ایک خواب یا جبکہ عبد صاحب خیر دہی کا نو میں تشریف

لے تو صاحب لیر کو ملے جو اس وقت مع چند اپنے ہر ایمان کے شریک جلسہ تھے۔ ۱۲

رکھتے تھے۔ عبداللہ صاحب نے فرمایا۔ ہنرمند حسین ٹالوی کو ایک لیا کرتے ہیںے دکھیا اور وہ کُرتہ پارہ پارہ ہو گیا۔ یہ بھی
عبداللہ صاحب نے فرمایا تھا کہ کُرتے سے مراد علم ہے آگے پارہ پارہ ہونیسے عقلمند خود سمجھ سکتا ہے کہ گویا علم کی
پرہہ درسی مراد ہی جو کل ہو رہی ہے اور معلوم نہیں کہ کہاں تک ہوگی جو اللہ تعالیٰ کے ولی کو ستا تا ہی گویا اللہ تعالیٰ
سے لڑتا ہے۔ آخر پچھڑے گا۔ اب مجھ کو بھائی بابت ہوا کہ وہ لوگ بڑے بے انصاف ہیں جو بغیر ملاقات اور گفتگو کے
مرزا صاحب کو دوسرے بیٹھ و جمال کذاب بنا رہے ہیں اور انکے کلام غلط معنی گھڑ رہے ہیں یا کسی دوسرے کی تعلیم کو بغیر تفتیش مان
لیتے ہیں مرزا صاحب اسکی بابت تحقیق نہیں کرتے۔ مرزا صاحب جو آسانی شہد گُل رہے ہیں سکو وہ شیطانی زہر بتاتے
ہیں اور بسبب سخت قلبی اور حجابِ عدوت کے دوسری سے گلاب کو پیشاب کہتے ہیں اور عوام اپنے خواص کے تابع
ہو کر اسکے کھانپنے سے باز نہ رہتے ہیں اور اپنا سر سر نقصان کرتے ہیں۔ سب بڑھکرا اس عاجز کے قدیمی دوست یا
پولنے مقتدا مولوی محمد حسین صاحب ٹالوی لوگوں کو مرزا صاحب سے ہٹانے اور نفرت دلانے میں مصروف ہیں
جنکو پہلے پہل مرزا صاحب کے بندہ نے بظن کہا تھا کہ جو عوض میں اس دفو افسوس نے مجھے بہکایا اور صراطِ مستقیم
سے جدا کر دیا۔ چلو برابر ہو گئے۔ مگر مولوی صاحب ہنوز در پئے ہیں۔ اب جو جلسہ پر مرزا صاحب نے مجھے طلب کیا
تو مولوی صاحب بھی ایک منبر نے خبر کر دی۔ انہوں نے اپنے وکیل کی معرفت مجھ کو ایک خط لکھا جس میں ناصح
شفق نے مرزا صاحب کو استعد بڑا بھلا لکھا اور ایسے ناشائستہ الفاظ قلم سے لکالے کہ جن کا اعادہ کرتے
ہوئے شرم آتی ہے۔ مولوی صاحب نے یہ بھی لحاظ نہ کیا کہ علاوہ بزرگ ہونیکے مرزا صاحب میرے کس قدر
قریبی رشتہ دار ہیں پھر دعویٰ محبت ہے۔ افسوس

اس جلسہ پر تین سو سی زیادہ شریف اور نیک لوگ جمع تھے جنکے چہروں میں مسلمانانِ نور نیک تھا۔ امیر
غریب۔ نواب۔ انجمنیئر۔ تھانہ دار۔ تحصیلدار۔ زمیندار۔ سوداگر۔ حکیم۔ غرض ہر قسم کے لوگ تھے۔ ہاں
چند مولوی بھی تھے مگر مسکین مولوی۔ مولوی کے ساتھ مسکین اور منکسر کا لفظ یہ مرزا صاحب
کی کراست ہے کہ مرزا صاحب کے ملکر مولوی بھی مسکین بن جاتے ہیں ورنہ آج کل مسکین مولوی اور عبادت

بچنے والا صوفی کبریتِ احمر اور کیمیاۓ سعادت کا حکم رکھتا ہے۔ مولوی محمد حسین صاحب اپنے دل میں
 غور فرما کر دیکھیں کہ وہ کہاں تک سکینی سے تعلق رکھتے ہیں۔ ہرگز نہیں۔ ان میں اگر سکینی ہوتی تو
 اس قدر فساد ہی کیوں ہوتا۔ یہ نوبت بھی کیوں گذرتی اس قدر ان کے متبعین کو ان سے عداوت اور نفرت
 کیوں ہوتی اہل حدیث کشتِ اُن سے بیزار کیوں ہوجاتا۔ اگر مولوی صاحب اس میری بیان کو غلط خیال فرمایا
 تو میں اُنھیں پرچو ال کرتا ہوں۔ انصافاً دیکھنا اپنے اجاب کی ایک فہرست تو لکھ کر چھپوا دیں کہ جو ان کے
 محبت رکھتی ہیں جیسا کہ مرزا صاحب کے مرید مرزا صاحب سے محبت رکھتے ہیں۔ مجھ قیاض سے معلوم ہوتا ہے
 وہ وقت غفیر ہے کہ جناب مرزا صاحب کی خاک پا کر اہل بصیرت آنکھوں میں جگدیں اور اکسیر سے
 بہہ سمجھیں۔ اور تبرک خیال کریں۔ مرزا صاحب کے سینکڑوں ایسے صادق دوست ہیں جو مرزا صاحب کے دل و جان
 سے قربان ہیں اختلاف کا تو کیا ذکر ہے۔ رہرواف تک نہیں کہ تیسرے خیم ہے جو مزاج یا میں آئے۔
 مولوی محمد حسین صاحب زیادہ نہیں چارپانچ آدمی تو ایسے ان پر شاگرد یا دوست بنا دیں جو پوری پوری خدا
 کی واسطے مولوی صاحب سے محبت رکھتی ہوں اور دل جان فدا ہوں۔ اور اپنے مال کو مولوی صاحب پر قربان کر دیں
 اور اپنی عزت کو مولوی صاحب کی عزت پر نثار کرنے کے لیے مستعد ہوں۔ مگر مولوی صاحب فرمادیں کہ سچوں
 نیکوں سے لوگوں کو محبت نہیں ہوتی بلکہ جھوٹے اور مکاروں کو لوگوں کو نفرت ہوتی ہے تو میں پوچھتا ہوں
 کہ اصحابِ اہل بیت کو جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے محبت تھی یا نہیں۔ وہ حضرت کے پورے پورے
 تابع تھے یا ان کو اختلاف تھا۔ بہت نزدیک کی ایک بات یاد دلاتا ہوں کہ مولوی عبداللہ صاحب
 غزنوی جو میرا وزیر محمد حسین صاحب کے پیر شدہ تھے ان کے مرید ان سے کس قدر محبت رکھتے تھے اور کس قدر ان کے
 تابع فرمان تھے۔ سنا ہے کہ ایک فوجیوں نے اپنی ایک خاص مرید کو کہا کہ تم نجد و اقوا ملکِ عرب میں جا کر سائلِ توحید
 مصنفہ محمد بن عبدالوہاب نقل کر لاؤ۔ وہ مرید فوراً رخصت ہوا۔ ایک دم کا بھی توقف نہ کیا حالانکہ خراجِ راہ واری
 بھی اس کے پاس تھا۔ مولوی محمد حسین صاحب اگر اپنے کسی دوست کو بازار سے پیسہ بیکر دہی لایا تو انکو فرمادیں تو شام

منظور نہ کرے اور اگر منظور کرے تو ناراض ہو کر۔ اور شاید غیبت میں لوگوں سے گلہ بھی کرے۔
بہین قیادت رہ از گجاہست تا بجایا۔ یہ نمونہ کے طور پر بیان کیا گیا ہے۔ ہر صدی میں ہزاروں ایسے
(جن پر ان کے زمانہ میں کفر فتوے بھی ہوتے ہیں) گزرے ہیں۔ اور کم و بیش انکے مرید انکے
فرمانبردار اور جان نثار ہوئے ہیں۔ نیت سچہ ہے نیکوں کی خدا کے ساتھ ملی محبت کا۔ مرزا صاحب کو
چونکہ سچی محبت اپنے مولا سے ہے اس لیے آسمان سے قبولیت اُتری ہے اور رفتہ رفتہ
باوجود مولویوں کی سخت مخالفت کے سید لوگوں کے دلوں میں مرزا صاحب کی الفت ترقی کرتی
جا رہی ہے (اگرچہ ابوسعید صاحب خفا ہی کیوں ہوں) اب اس کے مقابل میں مولوی صاحب حجاج
ماشاء اللہ آفتاب پنجاب بنے ہوئے ہیں پنجال میں غور فرادیں کہ سکندر سچے محبت ان کے ہیں اور
انکے سچے دوستوں کا اندرون کیا حال ہے۔ شروع شروع میں کہتے ہیں مولوی صاحب کبھی اچھے شخص تھے
مگر اب تو انھیں حُب جاہ اور علم و فضل کے فخر نے عرشِ عزت سے خاکِ لت پر گرا دیا۔ انا للہ و
انا الیہ راجعون۔ اب مولوی صاحب غور فرادیں کہ یہ کیا پتھر پڑ گئے کہ مولوی اور خصوصاً مولوی
محمد حسین صاحب سرمد علما پنجاب (بزعم خود) سے لوگوں کو یہ نفرت کر کے باعث مولوی صاحب کو
لاہور چھوڑنا پڑا۔ موحیدین کی جامع مسجد میں اگر اتفاقاً لاہور میں تشریف لیجاویں تو ماری ضد اور شتم
کے دخل نہیں ہو سکتے۔ اور مرزا صاحب کے پاس (جو بزعم مولوی صاحب کافر بلکہ کفر اور دجال ہیں) گھر
بیٹھے لاہور۔ امرتسر۔ پشاور۔ کشمیر۔ جموں۔ سیالکوٹ۔ کپور تھلہ۔ لدھیانہ۔ بمبئی۔ ممالک شمال و مغرب
اور وہ۔ مگر مغرور وغیرہ بلاد سے لوگ گھر سے بویا بدھنا باندھے چلے آتے ہیں۔ پھر انہیں بدعتی
نہیں۔ مشرک نہیں۔ جامل نہیں۔ گنگال نہیں بلکہ موحد۔ ائمہ دین۔ مولوی مفتی پیرزادے شریف
امیر نواب۔ کوئل۔ اب ذرا سوچیں کہ باوجود مولوی محمد حسین صاحب کے گرانے کے اور شتم
مولویوں کفر کے فتوے پر مہریں لگوانے کے اللہ جل شانہ نے مرزا صاحب کو سکندر چڑھایا اور کس قدر

خلقِ خدا کے دلوں کو متوجہ کر دیا کہ اپنا آرام چھوڑ کر۔ وطن سے جدا ہو کر۔ روپیہ خرچ کر کے قایاں میں آ کر زمین پر تنکھیل میں ایک دوات جاگے بھی ضرور ہونگے اور کئی پیادہ چلکر بھی حاضر ہوئے میں نے ایک شخص کے بھی مونہ سے کسی قسم کی شکایت نہیں سنی۔ مرزا صاحب کے گرد ایسے جمع ہوتے تھے جیسے شمع گر دروانے۔ جب مرزا صاحب کچھ فرماتے تھے تو بہتیں گوش ہو جاتے تھے۔ قریباً چالیس پچاس شخص اس جلسہ پر مرید ہوئے۔ مرزا احمد بیگ کے انتقال کی پیشین گوئی کے پوری ہونیکا ذکر بھی مرزا صاحب نے ساری خلقت کے روبرو سنایا جسکے بارے میں نورافشاں نے مرزا صاحب کو بہت کچھ برا بھلا کہا اب تو نشانِ خیال کرے کہ پیشین گوئیاں اس طرح پوری تھیں ہیں۔ یہ بات نجر اہل اسلام کے کسی بن دلا کو آجکل اہل نہیں اور مسلمان خصوصاً مخالفینِ جہنم کی یہ خوب بات ہے کہ کافر کفر۔ دجال۔ مکار کی پیشین گوئیاں باوجودیکہ اللہ تعالیٰ پر افتراؤں کی طومار باندھ رہا ہے اللہ تعالیٰ پوری کر دے اور رسول اللہ صلم کے (بزعم خود) نایبین کی باتوں میں خاک بھی اتر نہ دے اور انکو ایسا ذلیل کرے کہ لاہور چھوڑ کر بٹار میں آنا پڑے۔ افسوس افسوس آجکل کے اُن مولویوں کی نابینائی پر جو العلم حجاب الاکبر کے نیچے دبے پڑے ہیں اور بانیوہ ایک ایسے برگزیدہ بندہ کا نام دجال و کافر رکھتے ہیں جس کی اللہ تعالیٰ کو یہی محبت ہے کہ دین کی خدمت پر مقرر کر رکھا ہے اور وہ بندہ خدا آریہ۔ بزمِ عیسیٰ بخیر نیچے یوں سوڑ رہا ہے۔ کوئی کافر تابِ مقابلہ نہیں لاسکتا۔ نہ کوئی مولوی باوجود کافر۔ ملعون۔ دجال بنانے کے خلقت کے دلوں کو اُن کی ہیئت سے ٹھٹھا سکتا ہے۔ معاذ اللہ۔ عصا و موسیٰ و ید بیضا کو بزعم مولویان پس پا اور رسوا کر رہا ہے۔ نایبین رسول مقبول میں کوئی برکت کچھ نورانیت نہیں ہی۔ اتنا بھی سلیقہ نہیں کہ اپنے چند شاگردوں کو بھی قلوب میں کھسکیں اور خلقِ محمدی کا نمونہ دکھا کر اپنا شیفہ بنالیں کسی ملک میں ہدایت پھیلانا اور مخالفینِ اسلام کو زیر کرنا تو درکنار ایک شہر ملک ایک محلہ کو بھی درست نہیں کر سکتے۔ برخلاف اسکے مرزا صاحب نے شتر قراغباغ مخالفینِ اسلام کو دعوتِ اسلام کی اور ایسا نیچا

کر دکھایا کہ کوئی مقابل آنے جو گا نہیں رہا۔ اکثر نیچریوں کو جو مولوی صاحبان ہرگز صلاح پر نہیں آسکے تو بہ کرائی اور پنجاب سے نیچریت کا اثر بہت کم کر دیا۔ اب وہی نیچری ہیں جو مسلمان صورت بھی نہیں تھے مرزا صاحب کے طنز سے ہوسن ستر ہو گئے۔ اہلکاروں۔ تھانہ داروں نے رشوتیں لینی چھو دیں۔ نشہ بازوں نے نشے ترک کر دیے۔ کئی لوگوں نے حقہ تک ترک کر دیا۔ مرزا صاحب کے شیعہ مریدوں نے تبر ترک کر دیا صحابہ و محبت کرنے لگے۔ تنزیہ داری۔ مرنیہ خوانی موقوف کر دی بعض سیریزاد جو مولوی محمد حسین ٹٹا لوی بلکہ محمد اسماعیل شہید کو بھی کافر سمجھتے تھے مرزا صاحب کے معتقد ہونیکے بعد مولانا اسماعیل شہید کو اپنا پیشوا اور بزرگ سمجھنے لگے۔ اگر ہمہ تاثیریں جالیں۔ کذابین میں تھی ہیں اور نایابین رسول قبول نیک تاثیر و اسرار محروم ہیں تو بصد خوشی ہمیں دیکھنا منظور ہے۔ پھلوں ہی تو درخت پہچانا جاتا ہے۔ اللہ تعالیٰ کو بھی لوگوں نے صفات پہچانا۔ ورنہ اسکی ذات کسی کو نظر نہیں آتی۔ کسی سندرست ہٹے کٹے کا نام اگر بیمار کہہ دیں تو واقعی وہ بیمار نہیں ہو سکتا۔ اسی طرح جو اللہ تعالیٰ کے نزدیک سمن پاکباز ہے اور جسکے دل میں اللہ اور رسول کی محبت ہے اسکو کوئی منافق۔ کافر۔ دجال وغیرہ لقب دے تو کیا حرج ہے۔ سفید کسی کے کالا کہنے سے کالا نہیں ہو سکتا۔ اور چمچا ڈر کی دشمنی سے آفتاب لائق مذمت نہیں۔ یزیدی عملداری سے حسینی گروہ چھٹکا لگایا تو پاسکتا ہے مگر نابود نہیں ہو سکتا۔ رفتہ رفتہ تکالیف برداشت کر کے ترقی کر لگا اور کرتا جاتا ہے۔ یعنی مولویوں کے سدراہ ہونے سے مرزا صاحب کا گروہ مٹ نہیں سکتا بلکہ ایسا حال ہے جیسا دیا میں بندہ باندھن سے دیرازک نہیں سکتا لیکن چند روز کا معلوم ہوتا ہے آخر بند ٹوٹیکا اور نہایت زور سے دیر یا بہ نکلیگا۔ اور اس پاس کے مخالفین کی بستیوں کو بھی بہا لجا دیگا۔ آندھی اور آبر سوچ کو چھپا نہیں سکتو۔ خود ہی چند روز میں گم ہو جاتے ہیں۔ اسی طرح چند روز میں غل غپاڑہ فرو ہو جائیگا۔ اور مرزا صاحب کی صداقت کا سوچ چمکتا ہوا نکل آویگا۔ پھر نکجیت تو افسوس کر کے مرزا صاحب سے

۱۷ یعنی چند مرید مرزا صاحب کے ایسے بھی ہیں جو پہلے شیعہ مذہب رکھتے تھے۔

موافق ہو جاوینگے اور پھلی غلطی پر پچھتاوینگے اور مرزا صاحب کی کشتی میں جو مثل سفینہ نوح علیہ السلام کے ہے سوار ہو جائیں گے۔ لیکن بد نصیب اپنی موتویوں کے مکر اور غلط بیانی کے پہاڑوں پر چڑھ کر جان بچانا چاہیں گے۔ مگر ایک ہی موج میں غرق بحر ضلالت ہو کر فنا ہو جاویں گے۔ یا آلہی ہمیں اپنی پناہ میں رکھ اور فہم کامل عنایت فرما۔ اُمّتِ محمدی کا تو ہی نگہبان ہے۔ جابوں کو اٹھا دے۔ صداقت کو ظاہر فرما دے۔ مسلمانوں کو اختلاف سے راہِ راست پر لگا دے۔ آمین۔ یارب العالمین

۱۱۔ العلم حجاب الاکبر جو مشہور قول ہے اسکی صداقت آجکل نجوبی ظاہر ہو رہی ہے پہلے اس قول سے مجھے اتفاق نہ تھا۔ لیکن اب اسپرور یقین ہو گیا۔ جب قدر مرزا صاحب کے مخالف موتوی ہیں اس قدر اذ کوئی نہیں۔ بلکہ اُوروں کو عالموں ہی نے بہکایا ہے ورنہ آج تک ہزاروں بیعت کر لیتے۔ اور ایک جم غفیر مرزا صاحب کے ساتھ ہو جاتا۔ لیکن مخالفت کا ہونا کچھ تعجب نہیں کیونکہ اگر ایسا زمانہ جمیں اس قسم کے فساد میں جبکی نظیر پھلی صدیوں میں معلوم ہے نہ آتا تو ایسا مصلح بھی کیوں پیدا ہوتا۔ دجال ہی کے قتل کو عیسیٰ تشریف لائے ہیں۔ اگر دجال نہ ہوتا تو عیسیٰ کا نامحال تھا اور دنیا گمراہ ہو جاتی تو مہدی کی کیا ضرورت تھی۔ اللہ تعالیٰ ہر ایک کام کو اس کے وقت پر کرتا ہے۔ یا اللہ تو ہمیں اپنی رسول کی اپنی اولیاء کی محبت عنایت کر اور یقینی اور ترددات سے ایمان بخش صادقین کے ساتھ ہمیں گفت و دی کا ذبوس پناہ میں رکھ۔ ہمارا ہی انیت دور کردی اور حرص و ہوا کو نجات بخش۔ آمین یارب العالمین +

راقم ناصر نواب - تاریخ ۲ - جنوری ۱۸۹۳ء

اشعار مصنفہ لوم محمد علی عبدالخالص دوم مدرس بی مہندر کالج پیالہ

دل میں جس شخص کے کچھ نورِ صفا ہوتا ہے	حق کی وہ بات پہ سُنو جاں سے فدا ہوتا ہے
حق کی جانب جو وہ ہر وقت جھکا ہوتا ہے	لوم لایم سے زخوف اُس کو ذرا ہوتا ہے
دیکھنے والے یہ کہتے ہیں کہ کیا ہوتا ہے	اُن کو کہہ دو کہ یوں فضلِ خدا ہوتا ہے

ضمیمہ اخبار ریاض ہند ترمیم و ترمیم مارج ۱۳۸۶ء

وعدہ اس ناچیز کو دیا گیا ہے وہ ان پیشگیوں میں سند ہے

دوسری وہ پیشگیوں جو بعض احباب یا عام طور پر کسی ایک

شخص یا اپنی نوع سے متعلق ہیں اور ان میں سے کسی ایک کو کچھ کا مافی

ہے اور اگر خدا تعالیٰ نے چاہا تو وہ بقیہ بھی ملے ہو جائیں گے تیسری

وہ پیشگیوں جو مذہب کے غیر متبوعوں یا داغظوں یا ممبروں سے

تعلق رکھتی ہیں اور اس قسم میں ہم نے صرف بطور نمونہ چند آدمی

آریہ صاحبوں اور چند تادیان کے مذکور کیا ہے جن کی

منہبت مختلف قسم کی پیشگوئیوں ہیں کیونکہ انھیں میں اچھل

نئی نئی تیزی اور استحکام پیدا پا جاتا ہے اور ہمیں ان میں

پر یہ بھی خیال ہے کہ خداوند کریم ہماری تحسن گوشت انکشاف کو

جسکے احسانات سے ہم کو بہتر تر فراغت و آزادی گوشہ خلوت

بہتر و کج امن و آسائش حاصل ہے ظالموں کے ہاتھ سے اپنی

حفظ و حمایت میں رکھے اور روس نخوس کو اپنی سرگردانیوں

میں مجوس و مسکوس و مبتلا کر کے ہماری گورنمنٹ کو نفع و

نصرت نصیب کرے تاہم وہ بنا زمین بھی (اگر مل جائے)

اس عمدہ موقع پر مدح رسالہ کر دین انشاء اللہ تعالیٰ اور چونکہ

پیشگوئیوں کو کسی اختیاری بات نہیں ہوتا ہمیشہ اور ہر حال

میں خوشخبری پر دلالت کریں اسلیئے ہم انکے تمام اپنے موافقین و

مخالفین کی خدمت میں عرض کرتے ہیں کہ اگر وہ کسی پیشگوئی کو

اپنی نسبت نامو اور طبع و صبر و صبر موت فوت یا کسی اور نصبت کی نسبت

پاؤں تو اس شہدہ ناچیز کو معذور تصور فرما دیں بالفصہ وہ صاحب

جو با صفت و خالفت و سخاوت مذہب اور ہرچہ نامور و نامور ہو

حقن ملن کی طرف متوجہ رجوع کر سکتے ہیں جیسے فیضی اللہ علیہ

بسم اللہ الرحمن الرحیم

مجددہ و نصل علی رسولنا کریم

جان و دل و دای حال محمدیہ غلغلا کر چہ آل محمد است

دوم ہمیں قلب شنیدم گوشہ و ہر مکان دای حال محمد است

ہم چہ روان کہ بخل خدا ہم یک طرفہ و ہر کل محمد است

ہم آتش و آتش ہر محبت و ہر آب سے آب محمد است

رسالہ سراج منیر مشتمل بر شاہی رقبہ پر

یہ رسالہ اس مختصر مکتبہ کے لیے لکھا گیا ہے اس غرض سے

تالیف کرنا چاہا کہ تاں شکرین حقیقت اسلام کو مذہب رسالت

حضرت خیر الانام علیہ السلام کی انگوٹھی کے آگے

ایک ایسا چمکا ہوا چراغ رکھا جائے جس کی ہر ایک سمت سے گہرا بارش

طرح روشنی نکلے ہی ہو اور ہر بڑی بڑی پیشگوئیوں پر جو نمونہ

ذوق میں نصیب آئیں مشتمل ہے چنانچہ خود خداوند کریم جل شانہ

و غزائے نے جسکو پوشیدہ ہدیہ کی خبری اس نامکار کو

بعض اسرار مخفیہ و اخبار غیبیہ پر مطلع کر کے با غلیم و سکندرش

فرمایا حقیقت میں اسی کا فضل ہے اور اسی کا کام جیسے چار

طرفہ کش کش مخالفوں و موافقوں سے اس ناچیز کو مخلصی

بخشی ہے قطعہ کوتاہ کر دینے و دوسرے بیار بود۔ اب یہ

رسالہ ترمیم و اختتام ہے اور انشاء اللہ القدر صرف چند

ہفتوں کا کام ہے اور اس رسالہ میں تین قسم کی پیشگوئیوں

میں **اول** وہ پیشگوئیوں کہ جو خود اس احقر کی ذات کو

تعلق رکھتی ہیں جیسے جو کہ بہ راحت یا رنج یا حیات یا موت

اس ناچیز سے متعلق ہو یا جو کہ تفضلات و انعامات الہیہ کا

یہ رسالہ بعض مصالح کی وجہ سے اب تک کہ ۲ فروری ۱۳۸۶ء کو جب ہمیں سکاٹر مشرق طبع پر اسکی بعض پیشگوئیوں

شایع ہوئی تھی ہیں۔ اور انشاء اللہ تعالیٰ آئندہ ہی شایع ہوتی رہیں گی۔ آمین

مراد بادی و پندت لیکھ لکھ صاحب پشادی وغیرہ جن کی
 قضاء قدر کے متعلق غالباً اس رسالہ میں بقید وقت و تاریخ
 کچھ تحریر ہو گا ان صاحبوں کی خدمت میں دلی صدق سے ہم
 گزارش کرتے ہیں جو ہمیں فی الحقیقت کسی کی بدخواہی
 دل میں نہیں بلکہ ہمارا خداوند کریم خوب جانتا ہے کہ ہم سب کی
 بھلائی چاہتے ہیں اور ہر کسی کی جگہ نیکی کرنے کو مستعد ہیں
 بنی نوع کی ہمدردی سے ہمارا سینہ منور و معمور ہے اور سب کے
 لئے ہم راحت و عافیت کے خواستگار ہیں لیکن جو بات کسی
 موافق یا مخالف کی نسبت یا خود ہماری نسبت کچھ رنج و دہ ہو تو
 ہم اس میں تجلی مجبور و معذور ہیں۔ ہاں ایسی بات کہ دروغ
 نکلنے کے بعد جو کسی دل کے دیکھنے کا موجب ٹھہرے ہم سخت
 لعن و لعن کے لائق بلکہ نرا کے مستوجب ٹھہریں گے۔ ہم مسیحا بنا
 کرتے ہیں اور عالم العیب کو گواہ رکھنا کہتے ہیں کہ ہمارا سینہ
 سرا سرنیک لیتی سے ہر اوجا ہے اور میں کسی فرد بشر سے عداوت
 نہیں اور گو کوئی بدظنی کی راہ سے کیسی ہی بدگویی و بدزبانی
 کی طعن کر رہے ہوں خدا ترسی سے میں آزار سے رملہ ہم
 پھر ہی اس حق میں دعا ہی کرتے ہیں کہ اسے خدا سے تادرتا
 اسکو سب سے بخش اور ہم اسکو اس کے ناپاک خیال اور ناگفتنی باتوں
 میں معذور سمجھتے ہیں کیونکہ ہم جانتے ہیں کہ ابھی اسکا ماؤہ ہی
 ایسا ہے اور منور اسکی سمجھ اور نظر اسقدر رہی کہ جو حقائق تھے
 تک نہیں پہنچ سکتی۔

زاد ہاں ہم پرست از حال ما آگاہ نیست

در حق و برہم گوید ہاں سے بیج اگر آہ نیست

اور باوجود اس رحمت عام کے کہ جو فطرتی طور پر خدا سے بزرگ
 و برتر نے ہمارا وجود میں رکھی ہے اگر کسی کی نسبت کوئی بات
 نامالیم یا کوئی پیشگوئی وحشت ناک بذریعہ الہام ہم پر ظاہر
 ہو تو وہ عالم مجبوری ہے جسکو ہم غم سے بہری ہوئی طبیعت کے
 ساتھ اپنے رسالہ میں تحریر کریں گے۔ چنانچہ ہم خود اپنی نسبت اپنے
 بعض جدی اقارب کی نسبت اپنے بعض دوستوں کی نسبت
 اور بعض اپنے فلاسفر قومی بھائیوں کی نسبت کہ گویا ہم
 ہیں اور ایک دیسی امور نوار و پنجاہی الاصل کی نسبت
 بعض متوحش ظہرین جو کسی کے اتہلا اور کسی کی موت و
 اعزہ اور کسی کی خود اپنی موت پر دلالت کرتی ہیں جو انشا
 اللہ القدر بعد تصفیہ کبھی جانگی سنبھالے اللہ مشکلف ہوئی
 میں اور ہر ایک کے لئے ہم دعا کرتے ہیں کیونکہ ہم جانتے
 ہیں کہ اگر تقدیر متعلق ہو تو دعاؤں سے بفضلہ تعالیٰ اسکی
 ہے اسی لئے رجوع کرنیوالی معیتوں کے وقت مقبولوں کی
 طرف رجوع کرتے ہیں اور شونیوں اور پیرا بیوں سے باز آجاتے
 ہیں۔ با اینہم اگر کسی صاحب پر کوئی ایسی پیش گوئی شاق
 گذرے تو وہ مجازاً ہیں کہ یکم یا چ سٹمٹہ سے یا تاریخ
 سے جو کسی اخبار میں پھلی ذمہ یہ مضمون شائع ہو ٹھیک
 ٹھیک وہ منہ تے کے اندر اپنے و غلطی تحریر سے مجاہد کو اطلاع
 دین تا وہ پیشگوئی کے ٹھہرے وہ دوتے ہیں اندراج رسالہ
 سے علیحدہ رکھی جاوے اور موجب دلازاری سمجھ کر کسی
 کو اس پر مطلع نہ کیا جاوے اور کسی کو اس کے وقت ظہور سے خبر
 نہ دی جائے۔

اُن ہر سہ قسم کی پیشگوئیوں میں سچا انشا اللہ رسالہ میں
 بہ نسبت تمام درج ہونگی پہلی پیشگوئی جو خود اس احقر نے تخلیق
 ہے تاج ۲۰ فروری ۱۹۷۷ء میں جو مطابق پندرہ جمادی الاول
 ہے برعکس ایسا زور و اختصا کلمات الہامیہ نمونہ کے طور پر
 کہی جاتی ہے اور مفصل رسالہ میں مندرج ہوگی انشا اللہ تعالیٰ
پہلی پیشگوئی بالہام اللہ تعالیٰ و علامہ غزو جل جلالہ
 رحیم و کریم بندگ و برتر نے جو ہر ایک چیز پر تباد ہے اصل نشا
 و فرا سترہ مجاہد کو اپنے الہام سے مخاطب کر کے فرمایا کہ میں تجھے
 ایک حجت کا نشان دیتا ہوں اسی کے موافق جو تو نے مجھ
 سے ملنا سو میں نے تیری تصریحات کو سنا اور تیری دعاؤں
 کو اپنی رحمت سے بیا یہ قبولیت جگہ دی اور تیرے سفر کو (جو
 ہوشیار پور اور لدھیانہ کا سفر ہے) تیرے لئے مبارک کر دیا
 سو قدرت اور رحمت اور قربت کا نشان تجھے دیا جاتا ہے۔ فضل
 اور احسان کا نشان تجھے عطا ہوتا ہے اور فتح اور ظفر کی کلید
 تجھے ملتی ہے۔ اے منظر تجھ پر سلام خدا نے یہ کہا تا وہ جو
 زندگی کے خواہاں ہیں موت کے پنجے سے نجات پاویں اور
 وہ جو قبروں میں دبے پڑے ہیں باہر آویں اور تادین اسلام
 کا خرفہ اور کلام اللہ کا مرتبہ لوگوں پر ظاہر ہوا تو مباحث اپنی
 تمام برکتوں کے ساتھ آجاسے اور باطل اپنی تمام نوسوں
 کے ساتھ بھاگ جائے اور تا لوگ سمجھیں کہ میں تادین ہوں
 جو چاہتا ہوں کرتا ہوں اور تا وہ یقین لائیں کہ میں تیری نعمت
 ہوں اور تا انہیں جو خدا کے وجود پر ایمان نہیں لاتے اور خدا
 اور خدا کے دین اور اس کی کتاب کے لئے اس کے پاؤں محمد مصطفیٰ کو

انکار اور کذب کی گناہ سے دیکھتے ہیں ایک کہنی نشانی ہے اور
 مجھ کو صحیح راہ ظاہر ہوگا۔ سو تجھے بشارت ہوگا ایک وجہ اور
 پاک اور کھلتے دیا جائیگا۔ ایک زکی غلام (لوگا) تجھے دیگا و
 لوگا تیرے ہی تخم سے تیری ہی ذریت و نسل ہوگا۔ خوبصورت پاک
 لوگا تہا را سمان آتا ہو اسکا نام **عماد مہدی** اور شیر مہدی ہوگا۔ اسکو
 مقدس روح دیکھی ہے اور وہ جس سے پاک ہو۔ وہ نور آتھ ہے۔
 مبارک وہ جو اسان سے آتا ہو اس کے ساتھ فضل ہو جو اس کے لئے
 کے ساتھ آئیگا وہ صاحب شکوہ اور عظمت اور دولت ہوگا
 وہ دنیا میں آئیگا اور اپنے مسیحی نفس اور روح الحق کی برکت
 سے بہتوں کو جہاریوں سے صاف کرے گا۔ وہ کلمۃ اللہ ہے
 کیونکہ خدا کی حجت و غیور نے اُسے اپنے کلمہ تجہید سے بھیجا ہے
 وہ سخت ذہین و فہیم ہوگا اور دل کا علیم اور علوم ظاہری و
 باطنی سے پُر کیا جائیگا اور وہ مین کو چارہ کرے اور لاہوگا اس کے
 سنے سمجھ میں نہیں آئے اور وہ شہید ہے مبارک و شہید۔ فرزند
 دلہند گرامی اجمند منظر لاول و آلا خرمظہر الحق و العدا کا اللہ
 نزل من السماء جسا نزول بہت مبارک اور جلال الہی کے ظہور کا
 موجب ہوگا۔ نور آتا ہو نور جبکہ خدا نے اپنی ضمانتی کے ظہر
 سے مسوح کیا ہم اس میں اپنی صوح و الدین گے اور خدا کا سایہ
 اُس کے سر پر ہوگا۔ وہ جلد جلد برہنہ ہوگا اور اسیروں کی سنگداری
 کا موجب ہوگا اور زمین کے کناروں تک شہرت پائیگا اور چون
 اُس سے برکت پائیگی تب اپنے نفسی نقطہ آسمان کی طرف اُٹھایا
 جائیگا و کان امرًا مقضیاً۔

پھر خدا سے کریم عطا نہ کرے مجھے بشارت دیکر کہا کہ تیرا گھر برکت

بسم الله الرحمن الرحيم

احاطیہ متعلقہ صنوف - اشتہار م فروری ۱۸۸۶ء مندرجہ آئینہ کمالاہم

عجب فہمی ست در بیان محمد	عجب لعلی ست در بیان محمد	ز غلط دلی آنکہ شود صفا	کہ گردد از محبان محمد
عجب دلم دل آن ناکسان را	کہ روتا بند از خوان محمد	ندانم بیچ نفسہ درد و عالم	کہ دارد شوکت و شان محمد
خدا از ان سینه پیرا ست صدا	کہ مست از کینہ داران محمد	خدا خود سوز دآن کرم دلی را	کہ باشد از عددوان محمد
اگر خواہی نجات از مٹی نفس	بیا در ذیل مستان محمد	اگر خواہی کہ حق گوید ثنائت	بشوازل ثناخوان محمد
اگر خواہی مٹی عاشقش با اثر	محمد مست بر مان محمد	سر دایم ندانی خاک احمد	دلہم ہر وقت قربان محمد
بگیسو رسول اللہ کہ ہستم	نثار روکتا بان محمد	درین ہرگز کشندم در ہوسند	نثار ہم روز ایوان محمد
بکار دین نترسم از جہانی	کہ دارم رنگ بیان محمد	بے سہل ست از دنیا برید	بیا و حسن و احسان محمد
فدا شدہ در مش ہر ذرہ من	کہ دیدم حسن پنهان محمد	و گرا تاور انامی ندانم	کہ خواندم در دبستان محمد
بیکر دبر سے کارے دارم	کہ ہستم کشتہ آن محمد	مراں گوشہ جیشی بیاید	نخواہم جز گلستان محمد
دلی زارم بہ پہلوئم مجھوید	کہ ہستیش بدمان محمد	من آن خوش مرغ از مرغان	کہ دارد جابہ لبستان محمد
تو جان ما ستور کردی عشق	فداست جانم اے جان محمد	و رہی گروہم صہبان درین	نہ باشد نیز شایان محمد
چہ میت با باد و نواں جوان	کہ ناپید کس سیدان محمد	الہا سے دشمن نادان و پیرا	ہترس از تیغ پیران محمد
رہ مولی کہ گم کردنم دم	سجود آل و اعوان محمد	الہا سے سنگداز شان محمد	ہم از نور مسایان محمد
	کرامت گر چہ بی نام و نشان	بیا ہنگر غلمان محمد	



یکہرم شاپوری کی نسبت ایک شکوی

واضح ہو کہ اس عاجز نے اشتہار م فروری ۱۸۸۶ء میں جو اس کتاب

کے ساتھ شامل کیا گیا تھا اندر سن مراد آبادی اور لیکھرام پشوری کو اس بات کی دعوت کی تھی کہ اگر وہ خواہشمند ہوں تو انکی قضا و قدر کی نسبت بعض پیشگویان شایع کیجا یٹن سو اس اشتہار کے بعد اندر سن نے تو اعراس کیا اور کچھ عرصہ کے بعد فوت ہو گیا لیکن لیکھرام نے بڑی دلیری سے ایک کارڈ اس عاجز کی طرف روانہ کیا کہ میری نسبت جو پیشگوئی چاہو شایع کرو میری طرف سے اجازت ہے سو اسکی نسبت جب توجہ کی گئی تو اللہ جل شانہ کی طرف سے یہ الہام ہوا۔

عجل جلدی خوار۔ لہ نصیب و عذاب

یعنی یہ صرف ایک بیجان گوسالہ ہے جسکے اندر سے ایک مکروہ آواز نکل رہی ہے اور اسکے لئے ان گستاخیوں اور بدزبانیوں کے عوض میں ہزار اور رنج اور عذاب مقدر ہے جو ضرور اسکو مل رہیگا۔ اور اسکے بعد آج جو ۳۰ فروری ۱۹۳۱ء روز دوشنبہ ہے اس عذاب کا وقت معلوم کرنے کے لئے توجہ کی گئی تو خداوند کریم نے مجھ پر ظاہر کیا کہ آجکی تاریخ سے جو بیس فروری ۱۹۳۱ء ہے چہہ برس کے عرصہ تک یہ شخص اپنی بدزبانیوں کی سزا میں یعنی ان بے ادبیوں کی سزا میں جو اس شخص نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے حق میں کی ہیں عذاب شدید میں مبتلا ہو جائیگا سو اب میں اس پیشگوئی کو شایع کر کے تمام مسلمانوں اور آریوں اور عیسائیوں اور دیگر فرقوں پر ظاہر کرتا ہوں کہ اگر اس شخص پر چہہ برس کے عرصہ

میں آجکی تاریخ سے کوئی ایسا عذاب نازل ہوا جو معمولی تکلیفوں سے نرالا اور
خارق عادت اور اپنے اندر الہی ہیت رکھتا ہو تو سمجھو کہ میں خدا تعالیٰ کی طرف سے
نھیں اور نہ اسکی روح سے میرا یہ لفظ ہے اور اگر میں اس پیشگوئی میں کاذب
نکلا تو ہر ایک سزا کے بھگتنے کے لئے میں طیار ہوں اور اس بات پر راضی
ہوں کہ مجھے گلے میں رسہ ڈال کر کسی سولی پر کھینچا جائے اور باوجود میرے اس
اقرار کے یہ بات بھی ظاہر ہے کہ کسی انسان کا اپنی پیشگوئی میں جھوٹا نکلنا خود
تمام رسوائیوں سے بڑھ کر رسوائی ہے زیادہ اس سے کیا لکھوں واضح رہے
کہ اس شخص نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی سخت بے ادبیان کی
ہیں جنکے تصور سے بھی بدن کا نپٹا ہے اسکی کتابیں عجیب طور کی تحقیر اور
توہین اور دشنام دہی سے بھری ہوئی ہیں کون مسلمان ہے جو ان کتابوں کو سننے
اور اسکا دل اور جگر ٹکڑے ٹکڑے نہ ہو بائیں ہمہ شوخی و خیرگی یہ شخص سخت جاہل
سے عربی سے ذرہ مس نہیں بلکہ دقیق اردو لکھنے کا بھی مادہ نہیں اور یہ
پیشگوئی اتفاقی نہیں بلکہ اس عاجز نے خاص اسی مطلب کے لئے دعا کی جسکا
یہ جواب ملا اور یہ پیشگوئی مسلمانوں کے لئے بھی نشان ہے کاش وہ حقیقت
کو سمجھتے اور انکے دل نرم ہو لے اب میں اسی خدا عزوجل کے نام پر ختم کرتا
ہوں جسکے نام سے شروع کیا تھا۔ واللہ والصلوات والسلام علی رسولہ
محمد المصطفیٰ افضل الرسل وخیر المرسلین آمین نا وسمیٰ کل ما
فی الارض والسماء۔ خاک مرزا غلام احمد علی از قادیان ضلع گورداسپور

(۴ فروری ۱۹۳۳ء)

اشہد کہ کتاب آئینہ کمال اسلام

یا ایہا الذین آمنوا ان تنصروا اللہ ینصرکم

۱۔ ایماندارو اگر تم اللہ تعالیٰ کی مدد کرو تو وہ تمہاری مدد کرے گا۔

اے عزیزانِ مروتِ دینِ تین اکابر سنی کہ بعد از ہدایت نشو و انسان را

واضح ہو کہ یہ کتاب جسکا نام نامی عنوان میں درج ہے ان دنوں میں اس عاجز نے اس غرض سے لکھی ہے کہ دنیا کے لوگوں کو قرآن کریم کے کمالات معلوم ہوں اور اسلام کی اعلیٰ تعلیم سے انکو اطلاع ملے۔ اور میں اس بات سے شرمندہ ہوں کہ میں نے یہ کہا کہ میں نے اسکو لکھا ہے کیونکہ میں دیکھتا ہوں کہ خدا تعالیٰ نے اول سے آخر تک اس کے لکھنے میں آپ مجھ کو عجیب عجیب مدد دی ہیں اور وہ عجیب لطائف و نکات اس میں بہر دے ہیں کہ جو انسان کی معمولی طاقتوں سے بہت طرہ کر میں میں جانتا ہوں کہ اس نے یہ اپنا ایک نشان دکھایا ہے تاکہ معلوم ہو کہ وہ کیوں کر اسلام کی غربت کے زمانہ میں بنی خاص تائیدوں کے ساتھ اسکی حمایت کرتا ہے اور کیونکر ایک عاجز انسان کے دل پر تجلی کر کے لاکھوں آدمیوں کے منصوبوں کو خاک میں ملاتا اور انکے حلوں کو پاش پاش کر کے دکھاتا دیتا ہے۔ عجیب یہ طرہی خواہش ہے کہ مسلمانوں کی اولاد اور اسلام کے شرفاء کی ذریت جب تک سامنے نئے علوم کی بغیر نشین دن بدن بڑھتی جاتی ہیں اس کتاب کو دیکھیں۔ اگر مجھے وسعت ہوتی تو میں تیس جلدوں کو مفت اللہ تعالیٰ پر کرتا۔ عزیز وہ کتاب قدرت حق کا ایک نمونہ ہے اور انسان کی معمولی کوششیں خود بخود اس قدر زور و اثر سے معارف کا پیدا نہیں کر سکتیں۔ اسکی ضخامت چہ تلو صفحہ کے قریب ہے اور کاغذ عمدہ اور کتاب خوشخط اور قیمت دور و پہ اور محصول علاوہ ہے اور یہ صرف ایک حصہ ہے اور دوسرا حصہ الگ طبع ہو گا اور قیمت اسکی الگ ہو گی۔ اور اس میں علاوہ حقائق و معارف قرآنی اور لطائف کتاب رب عزیز کے ایک دوسرا حصہ ان پیشگوئیوں کا بھی ہو گا ہے جسکو اول مسراج منیر میں شائع کرنے کا ارادہ تھا۔ اور میں اس بات پر راضی ہوں کہ اگر خریداران کتاب میری اس تعریف کو خلاف واقعہ پادین تو کتاب مجھے واپس کر دیں میں بلا توقف انکی قیمت واپس بھیج دوں گا لیکن یہ شرط ضروری ہے کہ کتاب کو دو ہفتے کے اندر واپس کریں اور دست مالیدہ اور داغی نہ ہو۔

انیر میں یہ بات بھی لکھنا چاہتا ہوں کہ اس کتاب کی تحریر کے وقت دو دفعہ جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی زیارت مجھ کو ہوئی اور آپ نے اس کتاب کی تالیف پر بہت مستطاب ہو کر اور ایک راست یہ بھی دیکھا کہ ایک فرشتہ بلند آواز سے لوگوں کے دلوں کو اس کتاب کی طرف بلاتا ہے اور کہتا ہے ہذا کتاب مبارک فقو من لا جہل والاکام یعنی یہ کتاب مبارک ہے اسکی تعظیم کے لئے کھڑے ہو جاؤ۔ اب گذارش دعا یہ ہے کہ جو صاحب اس کتاب کو خریدنا چاہیں وہ بلا توقف مصمم ارادہ سے اطلاع بخشیں تاکہ کتاب بذریعہ ویلیو پی ایس انکی خدمت میں

فاسک عیالہ محمد علی بن ابی طالب علیہ السلام - فاسک عیالہ محمد علی بن ابی طالب علیہ السلام

شیخ مہر علی صاحب ریس ہوشیار پور

بسم اللہ الرحمن الرحیم
لحمده و نصلی

تا دل مرد خدا نامد برد ، بیج قومی را خدا رسوا نکرد

(کلا ان الانسان ليطغى ان سراه استغنى)

انسان با وجود سخت ناچیز اور مُشت خاک ہونیکے پہر اپنی عاجزی کو کیسی جلد بھول جاتا ہے ایک ذرہ در ذرہ ہونے اور آرام کی کروٹ بدلنے سے اپنی فروتنی کا لہجہ فی الفور بدل لیتا ہے پنجاب کے قریباً تمام آدمی شیخ مہر علی صاحب ریس ہوشیار پور سے واقف ہو گئے اور میرے خیال میں ہے کہ جس ایک سچا الزام میں اپنے بعض پنہانی تصور و ن کی وجہ سے جکوز خدا تعالیٰ جانتا ہوگا وہ پہنچ گئے تھے وہ قصہ ہمارے ملک کے بچوں اور عورتوں کو ہی معلوم ہوگا۔ سو اس وقت ہمیں اس نسخہ شدہ قصہ سے نوکچہ مطلب نہیں صرف اس بات کا ظاہر کرنا مطلوب ہے کہ اس قصہ سے تخمیناً چہ ماہ پہلے اس عاجز کو بذریعہ ایک خواب کے قتلایا گیا تھا کہ شیخ صاحب کے جائے نشست فرش کو آگ لگی ہوئی ہے اور اس آگ کو اس عاجز نے بار بار پانی ڈال کر بجھایا ہے سو اسی وقت میرے دل میں خدا تعالیٰ کی طرف سے بے یقین کامل یہ تعبیر ڈالی گئی کہ شیخ صاحب پر اور انکی عزت پر سخت معیبت آئیگی اور میرا بانی ڈالنا یہ ہوگا کہ آخریری ہی دُعا سے نہ کسی اور وجہ سے وہ بلا دور کیجا آئیگی اور میں نے اس خواب کے بعد شیخ صاحب کو بذریعہ ایک مفصل خط کے اپنے خواب کے اطلاق دیدی اور توبہ اور استغفار کی طرف توجہ دلائی مگر اس خط کا جواب انہوں نے کچھ نہ لکھا، آخر قریباً چہ ماہ گزرنے پر ایسا ہی ہوا اور میں انبالہ جہاؤنی میں تھا کہ ایک شخص محمد بخش نام شیخ صاحب کے فرزند جہاؤنی محمد کی طرف سے میرے پاس پہنچا اور بیان کیا کہ فلان مقدمہ میں شیخ صاحب حوالات میں ہو گئے ہیں اُس شخص سے اپنے خط کا

حال دریافت کیا جس میں چہ ماہ پہلے اس بلا کی اطلاع دی گئی تھی تو اس وقت محمد بخش نے اس خط کے پھینچنے سے لاعلمی ظاہر کی لیکن آخر شیخ صاحب نے رائے کے بعد کئی دفعہ اقرار کیا کہ وہ خط ایک صندوق میں سے مل گیا پہر شیخ صاحب تو حالات میں ہوشیکے تھے لیکن انکے بیٹے جان محمد کی طرف سے شاید محمد بخش کو دستخط سے جو ایک شخص لکے تعلقداروں میں سے ہے کئی خط اس عاجز کے نام دعا کے لئے آئے اور اللہ جل شانہ جانتا ہے کہ کئی راتیں نہایت مجاہدہ سے دعا میں کی گئیں اور اوائل میں صورت قضا و قدر کی نہایت پیچیدہ اور مبہم معلوم ہوتی تھی لیکن آخر خدا تعالیٰ نے دعا قبول کی اور انکے بارے میں رہا ہونے کی بشارت دیدی اور اس بشارت سے انکے بیٹے کو مختصر لفظوں میں اطلاع دی گئی۔

یہ تو اصل حقیقت اور اصل واقعہ ہے لیکن پہر اسکے بعد سنا گیا کہ شیخ صاحب اس رائے کے خط سے انکار کرتے ہیں جس سے لوگ یہ نتیجہ نکالتے ہیں کہ گویا اس عاجز نے جھوٹ بولا سو اس فتنہ کے دور کرنے کی غرض سے اس عاجز نے شیخ صاحب سے اپنا خط طلب کیا جس میں انکی بریت کی خبر دی گئی تھی مگر انہوں نے وہ خط نہ بھیجا بلکہ اپنے خط ۱۹ جون ۱۸۹۹ء میں میرے خط کا گم ہو جانا ظاہر کیا لیکن ساتھ ہی اپنے بیٹے جان محمد کی دہائی یہ لکھا کہ تعطیلت بریت کا خبر دینا ہمیں یاد نہیں مگر غالباً خط کے یہ الفاظ یا اسکے قریب قریب ہو جائیگا دعا کیجائیے بیٹے یہ قصہ تو یہاں تک رہا اور وہ خط شیخ صاحب کا میرے پاس موجود پڑا ہے لیکن اب بعض دوستوں کے خطوط اور بیانات سے معلوم ہوا کہ شیخ صاحب یہ مشہور کرتے ہیں کہ ہمیں رائے کی کوئی بھی اطلاع نہیں دی تھی۔ اور نہ صرف اسی قدر بلکہ اس عاجز پر ایک اور طوفان باندھتے ہیں اور وہ یہ کہ گویا یہ عاجز یہ تو جانتا تھا کہ میں نے کوئی خط نہیں لکھا مگر شیخ صاحب کو جھوٹ بولنے کے لئے تحریک دیکر بطور بیان دروغ اُن سے یہ لکھوانا چاہا کہ اس عاجز نے رائے کی خبر دے دی تھی گویا اس عاجز نے کسی خط میں شیخ صاحب کی خدمت میں یہ لکھا ہے کہ اگرچہ یہ بات صحیح اور واقعی تو نہیں کہ میں نے رائے کی اطلاع قبل از وقت بطور پیشگوئی دی ہو مگر میری خاطر اور میرے لحاظ سے تم ایسا ہی لکھہ دو تا میری کرامت ظاہر

۱۔ وہ الفاظ جو اس عاجز کا لفظ نہیں ہے کہ دعا کیجاتی ہے۔ بلکہ یہ تھا کہ دعا بہت کی گئی اور آخر فقرہ میں بریت اور فضل الہی کی بشارت دی گئی تھی۔ وہ الفاظ اگرچہ کہ بچے مگر فعل و دل تھی۔ خدا تعالیٰ اس کا محتاج اور خوشامدگر و مومن کی طرح نہیں اسکی بشارت میں اکثر اشارات ہی ہوتے ہیں۔ اسکا بیان یا لکھ نہیں کہنا اور مومن کے ہزار فقرے نہ یا وہ معتبر ہے۔ مگر نادان اور شکبر دنیا دار یہ چاہتے ہیں کہ خدا تعالیٰ ہی فرمان بردار دن کی طرح نہیں

۴۴ آگے نشہ داشتا یہ ہمیشہ زادہ شیخ پیر انجمن ساکن دسمہ نے تمام اہل تسلسلہ دوکان پر دوشیخ سندھی خان ساکن خانپور سے ملازم شیخ عادل علی سونوئی رائی کی حالت میں نکلے کی تھی کہ مرزا غلام احمد کہتے ہیں کہ شیخ صاحب پیری ہو جائیگا اور بیہ واریہ پانی ٹھنکے میں داخل کیا جائیگا جو کہ تھک کر کھڑے ہو جائیگا۔

ہو۔ شیخ صاحب کا یہ طریق علی شکر سخت انوس ہوا انا للہ وانا الیہ راجعون۔ خدا تعالیٰ جانتا ہے کہ شیخ صاحب کے اول و آخر کے متعلق ضرور شیخ صاحب کو اطلاع دی گئی تھی اور وہ دونوں پیشگو یاں صحیح ہیں اور دونوں کی نیت شیخ صاحب کی طرف خط بھی گیا اور وہی خط مانگا گیا تھا یا اسکا مضمون طلب کیا گیا تھا شیخ صاحب نے اگر حقیقت ایسا ہی بیان کیا ہے تو انکے افتر کا جواب کیا دیا جائے ناظرین اس بارے میں میرے خطوط ان سے طلب کریں اور انکو باہم ملا کر غور سے پڑھیں۔ اگر شیخ صاحب میں مادہ فہم کا ہوتا تو پہلی ہی پیشگوئی کے خلاف سے میرا بیت کا خبر دینا سمجھ سکتے تھے نہ کہ یہ جس میں بہت سمجھا جاسکتا تھا کہ اس عاجز کے ذمہ سے ہی انکی بند غلاص ہوگی وجہ یہ کہ انکو اطلاع دی گئی تھی کہ میں نے ہسی پانی ڈال کر آگ کو بجھایا کیا شیخ صاحب کو یاد نہیں کہ مقام لود ہیا نہ جب وہ میرے مکان پر دعوت کئے آئے تھے تو انہوں نے اس خط کو یاد کر کے رونما شروع کر دیا تھا اور شاید روٹی پر بھی بعض قطرے انوس کے پڑے ہوں پھر وہ آگ پر پانی ملا کر کیوں یاد نہ رہا اور اگر میں نے رائی کی خبر شایع نہیں کی تھی تو پھر وہ صد آدینوں میں قبل از رہائی مشہور ہو کر پونہ ہو گئی تھی اور کیوں آپ کے بعض رشتہ دار جلدی کر کے اس خبر کے صدق پر اعتراض کرتے تھے جو اب تک زندہ موجود ہیں اور پھر آپ نے کیوں میرے خط کا پخلاصہ مجھے کو تحریر کیا کہ گویا میں نے خط میں حرف اتنا ہی لکھا تھا کہ فضل ہو جائیگا یہ کیسی ناخدا ترسی ہے کہ مجالس میں افتر کی تہمت لگا کر دل کو دکھایا جائے غیر اب ہم بطریق منزل ایک آسان فیصلہ اپنے صدق اور کذب کے بارے میں ذیل میں لکھتے ہیں اور وہ یہ ہے۔

فیصلہ

آج رات میں نے جو ۵ فروری ۱۳۹۸ء کی رات تھی شیخ صاحب کی ان باتوں سے سخت دردمند ہو کر آسانی فیصلہ کے لئے وعاساکی۔ خواب میں مجھے کو دکھایا گیا کہ ایک دوکاندار کی طرف میں کسی قدر قیمت بھیجی تھی کہ وہ ایک عمدہ اور خوشبودار چیز بھیج دے اسنے قیمت رکھ کر ایک بدبودار چیز بھیج دی وہ چیز دیکھ کر مجھے غصہ آیا اور میں نے کہا کہ اجاؤ دوکاندار کو کہو کہ وہی چیز دے ورنہ میں اس دغا کی اسپر نائل کروں گا اور پھر عدالت سے کم سے کم چہ ماہ کی اسکو سزا ملیگی اور اسید تو زیادہ کی ہے تب دوکاندار نے شاید یہ کہا بھیجا کہ یہ

مناسب ہے کہ ناظرین ان تہمتوں کے تمام میرے خلاف شیخ صاحب کے لیکر پڑھیں۔ میرے کسی خط کا ہرگز یہ مطلب نہیں کہ شیخ صاحب کو کوئی بات غلط واقعت لکھیں۔ بلکہ انکو اپنے غرض سے انکو اطلاع دی گئی تھی اور اسید تھی کہ یاد دلانے سے وہ مضمون انہیں یاد آجائیگا۔ اس بنا پر ان سے یہ درخواست کی گئی تھی کہ ہمارے خلاف یہ غلام ہے اور اس کی ہم آپ سے تصدیق چاہتے ہیں۔ مگر انوس کہ

مناسب ہے کہ ناظرین ان تہمتوں کے تمام میرے خلاف شیخ صاحب کے لیکر پڑھیں۔ میرے کسی خط کا ہرگز یہ مطلب نہیں کہ شیخ صاحب کو کوئی بات غلط واقعت لکھیں۔ بلکہ انکو اپنے غرض سے انکو اطلاع دی گئی تھی اور اسید تھی کہ یاد دلانے سے وہ مضمون انہیں یاد آجائیگا۔ اس بنا پر ان سے یہ درخواست کی گئی تھی کہ ہمارے خلاف یہ غلام ہے اور اس کی ہم آپ سے تصدیق چاہتے ہیں۔ مگر انوس کہ

میر کلام نہیں یا میرا اختیار نہیں اور ساتھ ہی یہ کہلا بھیجا کہ ایک سوداگی پہتا ہے اُسکا اثر میرے دل پر پڑ گیا اور میں بہول گیا اور اب وہی چیز دینے کو تیار ہوں اسکی میں نے یہ تعبیر کی کہ شیخ صاحب پر یہ ذہانت آنے والی ہے اور اسجام کا ردہ تادم ہونگے اور ابھی کسی دوسرے آدمی کا اُنکے دل پر اثر ہے۔ پہر میں نے توہم کی تو مجھے یہ الہام ہوا

اَنَا نَرَى تَقْلَبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ نَقْلَبُ فِي السَّمَاءِ مَا قَلْبَتِ فِي الْأَرْضِ لَنَا مَعَكَ نَرْفَعُكَ دَرَجَاتٍ

یعنی ہم آسمان پر دیکھ رہے ہیں کہ تیرا دل مہر علی کی خیر اندیشی سے بد دعا کی طرف پھر گیا سو ہم بات کو اسی طرح آسمان پر پھر دینگے جس طرح تو زمین پر پھر گیا ہم تیرے ساتھ ہیں تیرے دُعا بڑھائینگے۔ لہذا یہ اہمنا شیخ صاحب کی خدمت میں رحبری کر کر بھجوا ہوں اگر وہ ایک ہفتہ کے عرصہ میں اپنے خداف و قلم اندازی سے معافی چاہنے کی غرض سے ایک خط بہت چھوٹیکے نہ بھیج دین تو پھر آسمان پر میرا اور اُنکا مقدمہ اُٹ ہوگا اور میں اپنی دعاؤں کو جو انکی عمر و جوانی عزت اور آرام کے لینے کے تحفین واپس لے لوں گا یہ مجھے المدجل شانہ کی طرف سے تبصریح بشارت مل گئی ہے پس اگر شیخ صاحب نے اپنے انفرادی کون نسبت میری معرفت معافی کا مضمون شایع نہ کرایا تو پھر میرے مددگار راستی کی یہ نشانی ہے کہ میری بد دعا کا اثر اُن پر ظاہر ہو گیا کہ خدا تعالیٰ نے مجھ کو وعدہ دیا ابھی میں اسکی کوئی تاریخ بیان نہیں کر سکتا کیونکہ ابھی تک خدا تعالیٰ نے کوئی تاریخ میرے پر کھولی نہیں اور اگر میری بد دعا کا کچھ بھی اثر نہ ہوا تو بلاشبہ میں اسی طرح کا ذب اور مغتری ہوں جو شیخ صاحب نے مجھ کو سمجھ لیا میں المدجل شانہ کی قسم کہا کر کہتا ہوں کہ میں نے مصیبت سے پہلے ہی شیخ صاحب کو خبر دی تھی اور مصیبت کے بعد بھی اور اگر میں جھوٹا ہوں تو شیخ صاحب میری بد دعا صاف بچ جائینگے اور یہ میرے کاذب ہونیکے کافی نشانی ہوگی اگر یہ بات صرف میری ذات تک محدود ہوتی تو میں مہر کا لیکن اسکا دین پر اثر ہو اور عوام غفلت پہلے ہی اسلئے مینے محض حمایت دین کی غرض سے دعا کی اور خدا تعالیٰ نے میری دعا منظور فرمائی۔ دینا داروں کے

میر دوسری ہر کہ شیخ صاحب کی نجات خیر سیری ہی دعا سے ہوئی تھی جیسا کہ میں نے آگے بھی بتا دیا تھا اگر میں اسے دعویٰ میں صاف نہیں ہوں تو میری کوتاہی کا ہر جو بوجھ ہوگا۔ واسطہ

علی بن اربع الہدی۔ راقم خاکہ رخلام اہل ازادیاں ضلع گورداسپورہ

مطبوعہ ریاض ہندوستان

میر کلام نہیں یا میرا اختیار نہیں اور ساتھ ہی یہ کہلا بھیجا کہ ایک سوداگی پہتا ہے اُسکا اثر میرے دل پر پڑ گیا اور میں بہول گیا اور اب وہی چیز دینے کو تیار ہوں اسکی میں نے یہ تعبیر کی کہ شیخ صاحب پر یہ ذہانت آنے والی ہے اور اسجام کا ردہ تادم ہونگے اور ابھی کسی دوسرے آدمی کا اُنکے دل پر اثر ہے۔ پہر میں نے توہم کی تو مجھے یہ الہام ہوا

خاتمہ اشعار و شکر و حمد حضرت اعلیٰ پروردگار تعالیٰ شانہ و جل اسمہ بجمع الانوار

تو قربانِ لست جانِ من سے یا رحیم	باسن کلام فرق تو کردی کہ من کف
ہر مطلب و مراد کہ می خواستم ز غیب	ہر آرزو کہ بود بخساطر معینم
از جود دادہ ہے آن دعا سے من	و از لطف کردہ گذرخ و بخشیم
بیچ آگہی نبود ز عشق و وفا مرا	خود رنجتے متاعِ محبت ہر ششم
این خاک تیرہ را تو خود اکسیر کردہ	بود آن جمال تو کہ بود دستِ اہل علم
این صیقل و لم نہ بزد و تعبداست	خود کردہ بلطف و عنایات روشنم
صد منت تو هست برین مشت خاکِ من	جانم رہین لطف عمیم تو ہم تنم
سہل است ترک ہر دہان گر خطا تو	آید بدست اسی پند و کہف و مانم
فصل بہار و فصل گل نامی ہم بکا	کاندر خیالِ روئے تو ہر دم بگلشنم
چون حاجت تو بود ہر گز مرا	من ترسیت پذیر ز رب مہینم
و انسان عنایت زلی شد قریب	کام نہ داسے یار ز ہر کوی و ہر نیم
یا رب مرا بہر قدم استوار دار	و آن روز خود مباد کہ عہد تو بشکلم
در کوی تو اگر سر عشاق رازند	اول کسے کہ لافِ عشق زند سنم

